

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله **أما بعد** فيقول العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الكريم محمد عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم جعل الله ما لهما النعيم المقيم ان قد فرغت بعونه تعالى من تحرير المقدمة التي كنت اردت ايرادها في اول شرحي لجامع الترمذي والان قد حان الشروع في تحرير الشرح وفقني الله تعالى لا تمامه واعانني عليه بفضل وكرمه وسميته تحفة الاخوة في شرح جامع الترمذي ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وانفع به كل من يرويه من الطالب المبتدئ والراغب المنتهي واجعله لنا من الباقيات الصالحات ومن الاعمال التي لا تنقطع بعد الممات : اعلم زادك الله علما نافعاً... اني ابيت ان اكثرت لكتاب الحديث قد بدؤوا شرحهم بذكر اسانيدهم الى مصنفيهما وحكي لكتابي بن حجر في فخر الباري عن بعض الفضلاء ان الاسانيد انساب الكتب فاجبت ان ابدأ شرحي بذكر اسنادي الى الامام الترمذي رحمه الله تعالى فاقول اني قرأت جامع الترمذي من اوله الى اخره على شيخنا العلامة السيد محمد نذير حسين المحرر الدهلوي رحمه الله تعالى ثلثة وست بعد الف وثلاث مائة من الهجرة النبوية في دهلي فاجازني به وجميع ما قرأت عليه من كتب الحديث وغيرها وكتب لي الاجازة بخطه الشريف وهذه صورتها الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول العبد الضعيف طالب الحسينين محمد نذير حسين عفاه الله تعالى في الدارين ان المولوي الذي ابا العلي محمد عبد الرحمن بن الحافظ الحاج عبد الرحيم الاعظم كذهي المبارك فوري قد قرأ على عظيم البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن ابى داود كل واحد منه بتمامه وكما له واخرى للنسائي واولى ابن ماجة ومشكوة المصابيح وبلوغ المراد وتفسير المجالين وتفسير البيضاوي واولى الهداية واكثر شرح فحبة الفكر وسمع ترجمة القرآن المجيد الاستاذ اجازة علي بن يشعل بقراءة الكتب المذكورة والمطالع والدارمي والمتفق وغيرها من كتب الحديث والتفسير والفقه وتدريسها لانه اهلها بالشروط المعتبرة عند اهل الحديث واني حصلت القراءة والسماعة والاجازة عن الشيخ المكرم ملا ورع البارع في الاقايق محمد اسحق المحرر الدهلوي رحمه الله تعالى وهو حصل القراءة والسماعة والاجازة عن الشيخ الاجل مسند الوقت ائمة عبد العزيز المحرر الدهلوي رحمه الله تعالى وهو حصل القراءة والسماعة والاجازة عن الشيخ القرم العظم بقية السلف وجملة خلفائه ولى الله الحديث الدهلوي رحمه الله تعالى واولى السيد مكتوب عنده واوله بتقوى الله تعالى في السر والعلانية واشاعة السنة الشريفة بلا خوف لومة لائم حرره ثلثة الهجرية المقدسة : **قلت** و باقى السند هكذا قال انشاء ولى الله قرأت طرفا من جامع الترمذي على ابى الطاهر يعنى محمد بن ابراهيم بكردى المدي في اجازة لاسا عن ابى يعنى ابراهيم بكردى المدي عن الترمذي يعنى السلك بن احمد بن الشهاب بن محمد بن الخليل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين ذكرى عن الفرع عبد الرحيم بن محمد الفراتي عن عمر بن الحسن المرغني عن الفخر بن احمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي اخبرنا ابو الفخر عبد الملك بن عبد الله بن ابى سهل الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمد بن القاسم بن محمد الازدي

اخبرنا ابی محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجرجاني المروزي اخبرنا ابی العباس محمد بن احمد بن محبوب الحبشي المروزي اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي . **قلت** واني قرأت اطرافاً من جامع الترمذي وغيره من الامهات الست وغيرها على شيخنا العلامة الشيخ حسين بن محسن الانصاري النخعي اليماني فاجازني لسأئها فقرأت عليه من كتب الحديث بل جميع ما حواه الخاف الاكابر في سناد الدفاتر من الكتب الحديثية وغيرها وكتب لي الاجازة وهذه صحتها الحمد لله الذي تولى علينا فضله واحسانه الموصول الينا بركة وامتنانه والصلوة والسلام على من لا ينقطع عنه تسليماً كما لا اله الا هو وحده وبه نستعين وعلى اله واصحابه وناصريه واخبرنا به وبعد فانه وقع الاتفاق في بلدة اريه بالمولوي محمد عبد الرحمن المتوطن مباركيه من قريه اعظم كره وقراة على اطرافاً من الامهات الست ومن الموطأ الامام مالك ومن مسند الدارمي ومن مسند الامام الشافعي والامام احمد ومن الادب المفرد للحارثي ومن معجم الطبراني الصغير ومن سنن الدارقطني وطلب مني الاجازة بعد القراءة ووصل سنده بسند مؤلفيها الاجلاء القادة فاسعفته بطوليه تحقيقاً لظنه ومرتبه وان كنت است اهلنا لذلك ولا من يخوض في هذه المسالك فكيف تشبه بالائمة الاعلام السابقين الكرامه واذا اجزت مع القصص فاني ارجو التشبه بالذين اجازوا السالكين الى الحقيقة منهجاً سبق الى غور الجنان فجازوا فاقول وبالله التوفيق اني قد اجزت المولوي محمد عبد الرحمن المذكور ان يروي عن هذه الكتب المذكورة باسنادها المتصلة الى مؤلفيها المذكورة في ثبت شيخنا مشائخنا الامام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني السبي بائحات الاكابر في اسناد الدفاتر مع بيان كل اسناد الى مؤلف بل اجزته ان يروي عن جميع ما حواه الخاف الاكابر من الكتب الحديثية وغيرها كما اجازني برواية جميع ما فيه شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحسني الحارثي وشيخنا القاضي العلامة محمد بن الامام المؤلف محمد بن علي الشوكاني كلامه عن مؤلفه الامام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى وآوصيه بقولي في السراطين ومتابعة السنن وان لا ينساق من صلح عوام في كل حالاته ومشائخه وذلك وادلاي فقنا الله واياك لما يرضاه وسلكنا وبطريق النجاة والمحمد رب العالمين اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلّم يوم الاحد لثقة عشرة خلون من شهر شعبان احد شهر الف ثلاث مائة واربعه عشر من الهجرة النبوية على مشرفها افضل الصلوة والركن التسليم والتحية املاها الحسين بلسانه الحجة القدير الى احسان رب الكبرياء يحيى بن حسين بن محسن الانصاري النخعي الى ان يحفظها عنده . **قلت** ثبت شيخنا مشائخنا القاضي الشوكاني المسمى بائحات الاكابر عندي موجد نقلته من نسخة قلمية صحيحة منقولة من خط تلميذ المصنف والمجاز منه الشيخ العلامة ابی الفضل عبد الحق المحمدي الان قد طبع هذا الثابت المبارك وشاع وقد ذكرنا القاضي الشوكاني مصنف هذا الثابت اسانيد جامع الترمذي في فصل السنين فقال سنن الترمذي ارويها بالسمع لجميعها من لفظ شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن احمد باسناده المتقدم في تفسير التلخيص الى الشماخي عن احمد بن محمد المغربي اليمني عن زاهر بن رستم الاصطهالي عن القاسم بن ابي سهل الهروي عن محمود بن القاسم الازدي عن عبد الجبار بن محمد المروزي عن محمد بن احمد بن محبوب المروزي عن المؤلف ح وادوها عن شيخنا المذكور باسناده المتقدم في اول هذا المختصر الى محمد البايلي عن النور علي بن يحيى الزيايدي عن الرملي باسناده المتقدم قريباً الى ابن طبرزد عن عبد الملك بن ابي سهل الكرخي عن محمود بن القاسم الازدي عن عبد الجبار بن محمد المروزي عن محمد بن محبوب المروزي عن المؤلف ح وادوها عن شيخنا المذكور عن محمد بن الطيب المغربي عن ابراهيم بن محمد المرواني عن احمد بن محمد العجلي عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده الحب الطبري عن الزين المرواني عن ابی العباس احمد بن ابی طالب المجازي عن ابی الجراح عبد الله بن عمر اللقي عن ابی الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي عن ابی عامر الازدي عن ابی محمد الجواحي عن ابی العباس المحمدي عن المؤلف ح وادوها عن شيخنا السيد علي بن ابراهيم عامر باسناده السابق في سنن ابی داود الى الديبع عن السخاوي عن ابن حجر عن البرهان التنوخي عن ابی القاسم بن عساکر عن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود عن محمد بن علي بن صالح عن ابی عامر محمود بن القاسم الازدي عن ابی العباس محمد بن احمد المحمدي عن المؤلف ح وادوها عن شيخنا السيد علي المذكور وشيخنا الحسن بن اسمعيل المغربي باسناد المتقدم في سنن ابی داود الى علي بن احمد المروحي عن ابراهيم الزماري عن الشهاب القليوبي عن النور الزيايدي عن الشمس الرملي عن زكريا الانصاري عن الشمس الفايقي عن احمد بن ابی زرع عن ابیه عن الزين عبد الرحيم العراقي عن عمر العراقي عن علي بن الجاردي عن ابن طبرزد باسناده السابق الى المؤلف ح وادوها عن شيخنا يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاني عن ابیه عن جده عن ابراهيم الكندي باسناده المتقدم في سنن ابی داود الى ابن طبرزد باسناده المذكور زهنا الى المؤلف ح انتهى ما في الخاف الاكابر **قلت** قد قال العلامة الشوكاني في خطبة هذا الثابت قد اقتصرت في الغالب على ذكر اسناد واحد واحل في اسانيد البعض على البعض طلباً للاختصار انتهى فعليك ان تراجع الى الخاف الاكابر لتتقن على ما حال عليه في اسانيد جامع الترمذي بعضها على البعض وانا اذكر ههنا اسناده المتقدم في تفسير التلخيص الى الشماخي قال الشوكاني تفسير الكشف والبيان في تفسير القرآن اروي عن شيخنا السيد عبد القادر بن احمد عن شيخنا السيد سليمان بن يحيى الاهل عن السيد احمد ابن محمد الاهل عن السيد يحيى بن عمر الاهل عن السيد العلامة ابی بكر بن علي البطاح الاهل عن يوسف بن محمد البطاح الاهل عن السيد طاهر بن حسين الاهل عن الحافظ الديبع عن زين الدين الشرجي عن نفيس الدين العلوي عن ابیه عن احمد بن ابی الخنيس الشماخي الخ . وهذا انما شرع في المقصود متوكلاً على الله الملك الودود وما توفيق الابالله وهو حسبي ونعم الوكيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول العبد الضعيف محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ عبد الرحيم المبارك كوفي عفا الله تعالى عنهما وغفر لهما اني قرأت هذا الكتاب المبارك اعني جامع الترمذي من اوله الى آخره على شيخنا العلامة السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى واجازني به وقال اني حَقَّقْتُ القراءة والسماع واجازة عن الشيخ المكرم لا درع البارغ في الافاق محمد اصحاق المحدث الدهلوي وهو حصل القراءة والسماع واجازة عن الشيخ العلامة مسند الوقت الشاه عبد الغني المحدث الدهلوي وهو حصل القراءة والسماع واجازة عن ابيه الشيخ القرم المعظم بقية السلف حجة الخلف الشاه ولي الله بن الشاه عبد الرحيم المحدث الدهلوي وقال الشاه ولي الله قرأت على ابي الطاهر المدني طر فامن جامع الترمذي واجازة لساورة عن ابيه عن المزاوي عن الشهاب احمد السبكي عن النجم الغبطي عن الزين زكريا عن الغزالي عبد الرحيم بن محمد الفرائدي عن عمر بن الحسن الراعي عن الغزي بن احمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن ابي القاسم الخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخبرنا الشيخ ابو القاسم عبد الملك بن ابي القاسم عبد الله بن ابي سهل الهروي الكوفي في العشر الاول من ذي الحجة سنة سبع واربعمائة خمس مائة بمكة

قوله بسم الله الرحمن الرحيم (اقنع الكتاب بالبسملة اقتداء بكتاب الله العظيم واقتداء بكتب نبيه الكريم وعلاء حجيته في بدأة كل امرئ باليوم الله الرحمن الرحيم وهو المتحيز الحافظ عبد الرهاوي في اربعين من حديث ابو هريرة مرفوعا على امرئ بال لا يبدى بسم الله الرحمن الرحيم فيما قطع واقتصر المصنف على البسملة كالأمان الخ في صحيحه وكذا في المتن في تصانيفهم ولم يأت بالحج والشهادة مع دردد قوله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ بال لا يبدى فيه محل الله تعالى قطع وقوله كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجمل ما اخبرنا ابو الهيثم وغيره من حديث ابو هريرة لما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري من ان الحديثين في كل منهما مقال سلنا صلاحتهما للجنة لكن ليس فيهما ان ذلك يتعين بالنطق والكتابة معا فاعل حماد فيشهد لفظا عند وضع الكتاب ولا يكتب ذلك اقتضارا على البسملة لان القدر الذي يجمع الامور الثلاثة ذكره وقد حصل بها انتهى كلام الحافظ **قلت** فلو جاز في رواية لفظ ذكره ففي مسند الامام احمد بن حنبل في الحديث ما بين المبارك عن الامام عن ابي ثوبان عن عبد الرحمن بن الزهري عن ابي سلمة عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ بال لا يفتتح بكن فهو ابني واقطع بهذه الرواية مجمع بين الروايات الثلاثة المختلفة التقية قال الجليل السبكي في اول الطبقات الشافعية في الجمع بين هذه الروايات الثلاث المختلفة لفظا واما المحمد البسملة فجاء في بعضي بها ما هو اعم منهما وهو كل الله والشاه عليه على الجملة اما بصيغة الجمول وغيرها وابد على ذلك رواية ذكر الله وحيدان فالجمل والذكر والبسملة سواء وجاءت ان يعنى خصوص الجمول وخصوص البسملة وحيدان فرواية الذكر اعم فيبقى لها على الراجح الاخيرين لان المطلق اذا قيد بمتنا فيبين لم يجمل على واحد منهما ويرجع الى اصل الاطلاق وانما قلنا اخصيص الجمول بالبسملة متنافيان لان البسملة انما تكون بواحد ولو وقع الايتال بالجمول لما وقع بالبسملة وعكسه يدل على ان المراد بالذكر فتكون روايته هي المتعدي ان غالب الاعمال الشرعية غير مفتتح بالجمول كالصلوة فانها مفتحة بكتابتها والجمول وغير ذلك فان قلت لكن رواية محمد الله اثبت من رواية بن كاسه قلت هي صحيحة ولكن لم يقل ان المقصود بالجمول اخصيص الجمول لفظا والجمول لا يكون المراد ما هو اعم من لفظ الجمول والبسملة ويدل على ذلك ما ذكرت لك من الاعمال الشرعية التي لم يشرع الشارع افتتاحها بالجمول بخصيصها انتهى كلام التاج السبكي ثم قال الحافظ ابن حجر في تأييد كلامه المذكور ويؤيده ان اول شيء قيل من القران اقرا باسم ربك فطريق التأسي به الاقتراح بالبسملة وبؤيده ايضا وقيل كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبه في القضاة مفتحة بالتسمية دون حمد وغيرها كما في حديث ابو سفيان في قصة هرقل وحديث البراء في قصة سهيل بن عمرو في حمله الحديثية وغير ذلك من الاحاديث انتهى **تنبيه** قال الشيخ بدر الدين العيني في عمدة القاري شرح البخاري عند ذكره عن البخاري اي عن اقتضاه على البسملة باعلاها يعزل عن القبول ثم ذكر العيني سبعة اعداء اعترضوا على كل واحد منها ثم قال الاحسن فيه ما سمعته من بعض اساتذتي الكبار انه ذكر المحرر عبد التميمي كما هو ادب المصنفين في مسح ته كما ذكره في بقية مصنفاته وانما سقط ذلك من بعض المصنفين فاستمر على ذلك انتهى كلام العيني **قلت** هذا الاحتذاء ايضا يعزل عن القبول فانه ليس بحسن فضلا عن ان يكون احسن بل هو اجدل الاعلا اركلها فان قولنا انه ذكر المحرر عبد التميمي في مسوح ته اعداء محض لا دليل عليه واما قوله كما هو ادب المصنفين فيدل على انه لم يرتض انيف الا ثم من شيوخ البخاري وشيوخه

شرفها الله وانا اسمع قال انا القاضي الزاهد ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي سمع الله قراءة عليه وانا اسمع

وأهل عصره وغيرهم من المتقدمين فإنه لم يكن دأبهم في ابتداء قضائهم ذكر المحل بعد التسمية بل كان دأبهم الإقتصار على التسمية كما صرح به الحفاظ بن حجر وأما قوله كما ذكره في بقية مصنفاته فيدل على أنه لم يرق ببقية مصنفاته الجارية أيضاً فإن من مصنفاته الأدب المفرد وكتاب خلق أفعال العباد والرد على الجمجمة وكتاب الضعفاء والتاريخ الصغير ووجز القراءة خلف الأمام وجزء دفع الدين ولغير ذلك في ابتداء واحد من هذه الكتب المحل بعد التسمية بل أقصر في كل منها على التسمية قال الحفاظ بن حجر وأبعد من ذلك كله قول من ادعى أنه ابتداء الخطبة فيها محل وشهادة فخذتها لبعض من حمل عنه الكتاب وكأنه قائل هذا ما رأيت تصانيف الأئمة من شيخنا الجليل في شيخه وأهل عصره كمالك في الموطأ وعبد الرزاق في المصنف والحمد في المسند والبيهقي في السنن إلى ما لا يحصى من لم يقدم في ابتداء تصنيفه خطبة ولم يذكر على التسمية وهم الأكثر والقليل منهم من اقتصر على الخطبة أو يقال في كل من هؤلاء أن الرواة عن رجل فواخذ كتاباً لم يحل ذلك من صنيعهم على أنهم حملوا الخطبة أو فوجدوا ما رواه الخطيب في الجامع عن أحمد أنه كان يتلفظ بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم إذا كتب الحديث ولا يكتبها وإنما مله على ذلك أسراع أو غيره أو يحمل على التهمة وإذا كان ذلك مختصاً بالخطب دون الكتب ولهذا من افتتح كتاباً منهم بخطبة حمد وتشهد كما صنع مسلم والله تعالى أعلم انتهى كلام الحفاظ **تنبيه آخر** قد اختلفوا في حديث المحل المذكور بضعه من ضعفه في الحفاظ بن حجر وبعضهم حسنوه كالشيخ ابن الصلاح وبعضهم صححوا كابن حبان قال العيني روى في عمدة القاري الحديث صحيح صحيح ابن حبان وأبو عوانة وقد تابع سعيد بن عبد العزيز قوة كما أخرجه النائي انتهى قلت قد وقع في أسناده ومثله اختلاف كثير وقد استوعب طرقة والمالفة تاج الدين السبكي في أدل كتاب طبقات الشافعية الكبرى وبسط الكلام في بيان ما وقع في أسناده ومثله من الاختلاف ثم في دفعه وقال في آخر كلامه ما لفظ هذا انتهى الكلام على الحديث ولا ريب في أنه بعد ثبوت صحته ورضه مسنداً غير بالغ مبلغ الأحاديث المتفق على أنها مستندة صحيحة ولكن الصحيح مما رتب انتهى كلام السبكي وقيل في أثناء كلامه وقد روى ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وروى الضعيف محققاً بأن رجاله رجال الصحيح بن سوي قوة قال فإنه ممن ألفه مسلم بن الحارثي بالتخريج له انتهى **قائلة** قال الحفاظ في الفتح اختلف القدماء فيما إذا كان الكتاب كله شعراً أم إذا كان الشعر في بعضه من ذلك يعني كتابة باسمه الحسن الجهمي أو له وعن الزهري قال مضت السنين لا يكتب في الشعر باسمه الرحمن الرحيم وعن سعيد بن جبير عن جاز ذلك وتابعة على ذلك الجملة وقال الخطيب هو المختار انتهى قال القاري في الرقعة والأحسن القصيل بل هو الصحيح فإن الشعر حسنة حسن وبيحه قيمه فيصان إيراد البسملة في المحجوبات ومداخلة الطلبة ونحوها انتهى . . . **فقوله** أخبرنا الشيخ أبو الفتح قال له عمر بن طبرزد البغدادي تلميذ أبي الفتح عبد الملك (عبد الله بن أبي سهل) بالبحر هو اسم أبو القاسم (الهريري) بالهاء والراء المهملة المفتوحين نسبة إلى الهرة مدينة مشهورة بخوإسان كذا في المعنى العلامة محمد طاهر صاحب مجمع البحار (الكرخي) بفتح الكاف وضم الراء المحذوفة وبالحاء المعجمة منسوب إلى كرخ من بلاد خوإسان والراء به عبد الملك بن أبي القاسم راوى للترمذي كن في المعنى وقال في القاموس كرخ كصبور بقرينة هجرته انتهى **قائلة** قال الحفاظ بن الصلاح في مقدمته قد كانت العرب المتانتسب إلى قبائلها فلهما جاء الإسلام وغلب عليهم مسكن القرى والمدائن حدث فيما بينهم الانتساب إلى الأوطان واضع كثيراً منهم انتسابهم فلم يبق لهم غير الانتساب إلى الأوطان قال ومن كان من الناقلة من بلد إلى بلد وأراد الجمع بينهما بالانتساب فليهدأ أبداً ولا ثم بالثاني المنتقل إليه وحسن أن يدخل على الثاني كلمة ثم فقال في الناقلة من مصر إلى دمشق مثلاً فلا تنصرى ثم مشق ومن كان من أهل قرية من قرى بلدة فحاش أن ينسب إلى القرية أو إلى البلدة أيضاً وإلى الناحية التي تلك البلدة منها أيضاً انتهى (روانا اسم) جملة حالية أي قال عمر بن طبرزد أخبرنا أبو الفتح والحال أني كنت سامعاً (قال أنا القاضي) أي قال الكرخي أخبرنا القاضي فقوله أنا زماني أخبرنا قال النور في مقدمته شرح مسليجرت العادة بالإقتصار على الرمن في حدثنا وأخبرنا واستمر الإصطلاح عليه من قديم الأعصار إلى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا وهي الناء والنون والألف وقد ما حذف الشاء ويكتبون من أخبرنا أنا ولا تحسن زيادة الباء قبل نائنه **قائلة** قال النور كان من مذهب مسلم رحمه الله الفرق بين حدثنا وأخبرنا أن حدثنا لا يحسن إطلاقه إلا ما سمعه من لفظ الشيخ خاصة وأخبرنا ما قرئ على الشيخ وهذا الفرق هو من ذهب لشافعي وأصحابه وجهه أهل العلم بالمشرك قال محمد بن الحسن الجوهري المصري وهو مذهب أكثر أهل الحديث الذين لا يصحهم أحد وروى هذا الذي هيأه ليضاعن ابن جريج وكلاهما زاعى وابن وهب وقال الحفاظ بن حجر في شرح الخبيرة وتخصيص الحديث بما سمع من لفظ الشيخ هو الشافعي بن أهل الحديث أصلاً انتهى قلت وكان الأخير مخصوص بالقرينة على الشيخ قال الحفاظ لا فرق بين الحديث والأخبار من حيث اللغة وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف شديد لكن في الاصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية تتقدم على الحقيقة اللغوية ومن هذا الاصطلاح فما شاع عند المشائفة ومن تبعهم وما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح بل الأخبار والحديث عندهم بمعنى واحد انتهى كلام الحفاظ قلت وهو مذهب الإمام الجليلي وأعلم إن ههنا تفصيلاً آخر وهو أن سمع وحده من لفظ الشيخ قال حدثني ومن سمع مع غيره جمع فقال حدثنا وكان الفرق بين الخبرين وبين خبرنا (الراوى) منسوب إلى الراوى بفتح الراء المفتوحة وسكون الراء المعجمة قبيلة رقاوة عليه (روانا اسم) أي أخبرنا القاضي حال كونه يقرأ عليه (روانا اسم) وأحال كونه قادراً على غيري (روانا اسم) فقوله قراءة مصداقاً لفظه اسم المفعول أو اسم الفاعل منصوب على الحالية قال السيوطي في تدريب الراوى قول الراوى أخبرنا ما أو قراءة هو من باب قى لهم أتيت سعياداً وكلمته مشافهة وللشاة فيه هذا هباً أحداً وهو راوى يسويوه أنها مصادر وقت موقع فاعل جاك كما وقع المصدر من قعه نعتاً في زيد عدل وأنه لا يستعمل معها إلا ما سمع ولا يقاس فعلى هذا استعمال

أنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الزمدي الحافظ قال أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله باب ما جاء لا تقبل صلوة بغير طهور حل ثلثا قتيبة بن سعيد أنا أبو عوانة

[illegible]

عن سماك بن حرب قال وناهنا دنا وكيع

الواسطي المزاراح لعلام روى عن قتادة وابن المنكر وخلق وعنه قتيبة ومسلم وخلائق ثقة ثبت مات سنة ثمان وسبعين ومائة به **فائدة** قال النودى جرت عادة اهل الحديث بحديث قال وخم في ما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقارى ان يقر هذا السند هكذا اقال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا ابو عوانة بن كلفظ قال قبل حدثنا قتيبة وقبل اخبرنا ابو عوانة (عن سماك) بكسر السين المهملة وتخفيف الميم ربن حرب بن اوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي صدق وروايته عن عكرمة تخلصت مضطربة وقد تغيب باخره فكان ربما يلقن كذا في التقريب وقال في الخلاصة احدا لعلام المتابعين عن جابر بن سمرة والمغان بن بشر آخر عن علقمة بن وائل ومصعب بن سعد وغيرهم وعنه الاعمش وشعبة واسرائيل وزائدة وابو عوانة وخلق قال ابن المديني له نحو ما شق حديث وقال احدا صحيح حديثا من عبد الملك بن عمرو وثقه ابو جابر وابن معين في رواية ابن ابي خيثمة وابن ابي هريرة وقال ابو طالب بن احمد مضطرب الحديث قلت عن عكرمة فقط مات سنة ثمان وعشرين ومائة انتهى (رح) اعلم انه اذا كان الحديث اسنادا او اكثر كتبوا عنه لا ينقل من اسناد الى اسناد وهو جامع مهمل مفردة والخيار انها مأخوذة من التحول لتحول من اسناد الى اسناد وانه يقول القارى اذا انتهى اليها صح وليست في قراءة ما بعد ها وقيل انها من حال الشيء يحول اذا سخن كقوله حال بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشئ وليست من الرواية وقيل انها رمز الى قوله الحديث وان اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث قاله النودى (قال وناهنا دنا) اي قال ابو عيسى الترمذى حدثنا هناد وهو ابن السرى بن مصعب الحافظ القندى الزاهد شيخ الكوفة ابا السرى التميمى الدارمى روى عن ابي الاحوص سلام وشريك بن عبد الله واسماعيل بن عياش وطبقته من عنه الجماعة سوى البخارى وخلق يستل احمد بن حنبل عن كيعب بالكوفة قال عليه هناد قال قتيبة ما رأيت وكيعا يعلم احدا نفيهم هناد اتمسك به عن اهل قال النسائي ثقة توفى سنة ثلاث واربعين ومائتين عن احمد بن شعبة سنة وما تزوج قط ولا تسرى وكان يقال له راهب الكوفة وله مصنف كبير في الزهد كن في تذكره الحفاظ **تنبيه** قال صاحب احسن الشذى ما لفظ دنا لجد في كتاب الصحاح وغيرها النهم بيدون السند من الاول الى الاعلى بالعنقة ثم في الاسفل بالاخبار وحدثنا الحديث لان التدليس لم يكن في السلف وحدثنا في المتأخرين فاحتاج الحديث الى التصريح بالسماع انتهى **قلت** قوله التدليس لم يكن في السلف وحدثنا في المتأخرين مبيح على غفلته عن اسماء الرجال فقد كان التدليس في السلف وكان كثير من التابعين واتباعهم مدلسين وهذا امر جلي عند من طالع كتب اسماء الرجال والكتب المولفة في المدلسين ومن التابعين الذين كانوا موصوفين بالتدليس معروفين به قتادة وابو الزين المكي وحيد الطويل وعمرو بن عبد الله السبيعي والزهري والحسن البصري وجابر بن ابي ثابت الكوفي وابو جريح المكي وسليمان التيمي وسليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عجلان المدني وعبد الملك بن عمير القطيبي الكوفي وعطية بن سعيد العوفي وغيرهم فكلهم من التابعين موصوفون بالتدليس فقوله هذا القائل التدليس لم يكن في السلف وحدثنا في المتأخرين باطل بلاهرية بل الامر بالعكس قال القائل الكونى في ظفر الامامى في مثله قال الحلبي في التبيين المدلس بعد سنة ثلاثمائة يقل جدا قال الحاكم لا عرف في المتأخرين يذكره الا بابكر محمد بن محمد بن سليمان الباغل انتهى **تنبيه آخر** وقال هذا القائل قال شعبة ان المدلس حرام والمدلس ساقط العدالة ومن ثم قالوا السند الذى فيه شعبة برئ من التدليس وان كان بالعنقة انتهى **قلت** لم يقل احدا من ائمة الحديث ان السند الذى فيه شعبة برئ من التدليس بل قالوا ان شعبة لا يروى عن شيوخه المدلسين الا ما هو مسموع لهم صرح به الحافظ في الفتح وقال البيهقي في المعرفة ورويان شعبة قال كنت اتقدم فتادة فاذا قال ثنا سمعت حفصة واذا قال حدث فلان تركته قال ورويان شعبة انه قال كفيتمك تدليس ثلاثة الاعمش وابو اسحاق وفتادة قال الحافظ في كتابه تعريفنا هل المقدس غير اب الموصوفين بالتدليس بعد ذكر كلام البيهقي هذا المفظم فلهذا قاعد تجيدة في احاديث هؤلاء الثلاثة انها اذا جازت من طريق شعبة حلت على السماع ولو كانت مضعنة انتهى واما القول بان السند الذى فيه شعبة برئ من التدليس فلم يقل بهذا الاطلاق احد تفكر رنا وكيع هو ابن الجراح بن مليح الرواسى الكوفي محدث الحراق ولد سنة تسع وعشرين ومائة سمع هشام بن عروة والاعمش وابن عون وابو جريح وسفيان وخلائق وعنه ابن المبارك مع تقدمه واحمل وابن المديني ويحيى بن اسحاق وزهير وامر سواهم وكان ابوا على بيت المال واراد الرشيد ان يولى وكيعا قضاء الكوفة فامتنع وقال احمد ما رأيت اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع توفى سنة سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء كن في تذكره الحفاظ وقال الحافظ في التتريب ثقة حافظ **تنبيه** قال بعض الحنفية ان وكيع بن الجراح كان يفتى بقبول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا انتهى ونزع بعضهم انه كان حقيقا يفتى بقبول ابي حنيفة رده ويقدر **قلت** القول بان وكيعا كان حقيقا يفتى ابا حنيفة باطل جدا لا ترى ان الترمذى رده قال في جامع هذا في باب اشعار البدن سمعت يوسف بن عيسى يقول سمعت وكيعا يقول حين روى هذا الحديث (يعني حديثا بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب واشهر الهدي) فقال لا تنظر الى قول اهل الراى في الاشعار فان الاشعار سنة وقوله بعد وسمعت ابا السائب يقول كنا عند وكيع فقال لرجل من ينظر في الراى اشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ابي حنيفة هو مثله قال الرجل فانه قد روى عن ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثله قال فرايت وكيعا غضب غضبا شديدا قال اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول قال ابراهيم واسحق بان تجلس لمر لا تخرج حتى تخرج عن قولك هذا انتهى فقوله وكيع هذا من اوله الى آخره ينادى باعلى نداءه انه لم يكن مقلدا لابي حنيفة رده ولا لغيره بل كان متبعا لسنة

عن اسرائيل عن سالم عن مصعب بن سعد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال هناد في حديثه الا بطهور قال ابو عيسى هذا الحديث اصح شئ في هذا الباب احسن وفي الباب عن ابى الميمون عن ابيه وابى هريرة والنس

مشكور الشاذ لا يكره من جملته السنة وعلى من يدكره قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك هو قول احد من الناس يخالف لقوله صلى الله عليه وسلم وأما من قال ان كيا كان يفتي ببول ابي حنيفة فليس مراده انه كان يفتي بقوله في جميع المسائل بل مراده انه كان يفتي بقوله في بعض المسائل ثم لم يكن افتاؤه في بعضها تنقيلاً لا بحقيقة بل كان اجتهاداً منه فوافق قوله فظن انه كان يفتي بقوله والدليل على هذا اكله قول كيعب المزكورة ثم الظاهر ان المسئلة التي يفتي فيها وكيع ببول ابي حنيفة هي شرب لبن الكوفيين قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته ما فيه الا انه لم يبيد الكوفيين وملازمته له جاء ذلك من غير وجهه انتهى وعن اسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق السبعي الكوفي قال احمد ثقة ثبت وقال ابو حاتم صدوق من اتقن اصحاب ابى اسحق قال الحافظ في التقریب ثقة تكلم فيه بلا حجة (عن مصعب بن سعد) بن ابى وقاص الزهري المدني ثقة من اوساط التابعين ارسل عن عكرمة بن ابى جهل مات ثلثين ثلاث ومائة (عن ابن عمر) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدلي ابو عبد الرحمن ولد بعد البعث ببسبر واستصر يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة وهو احد الكثرين من الصحابة والعبادة وكان من اشد الناس اتباعاً لادب ما مات ثلثين ثلاث وسبعين في آخرها واول التي تليها كان في التقریب **قول** لا تقبل صلاة بغير طهور يعني الطاء والمراد به ما هو عم من الوضوء والغسل قال النووي قال جرير بن اهل السنة يقال الطهور والوضوء ولما ذكره الريد بن الفعل الذي هو المصدر ويقال الطهور والوضوء بفتحهم او لهما اذا اريد به الماء الذي يتطهر به هكذا نقله ابن الاثير في معجمه من اهل اللغة وغيرهم عن اكثر اهل اللغة وذهب الخليل الاصمعي وابو حاتم السجستاني وجماعة الى انه بالفتح فيهما انتهى والمراد بالقبول هنا ما يردت الصحة وهو الاجزاء حقيقة القبول ثمرة وقوع الطاعة بحجة رافعة لما في الذمة ولما كان الاثبات بشرطها مظنة الاجزاء الذي القبول ثمرة عبر عنه بالقبول مجازاً وأما القبول المنقضي في مثل قوله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تقبل له صلوة فهو التحقيق لانه قد يعجز العمل ويتخلف القبول لما نفع ولهذا كان بعض السلف يقول لان تقبل لي صلوة واحداً احب الي من جميع الدنيا قاله ابن عمر قال لان الله تعالى قال انما يقبل الله من المتقين كان في فتحه الباري والحديث نص في وجوب الطهارة للصلوة وقد اجتمعت الامامة على ان الطهارة شرط في صحة الصلوة واجتمعت على تحريم الصلوة بغير طهارة من ماء وتراب ولا فرق بين الصلوة المفروضة والمنافذة والمحدث دليل على وجوب الطهارة لصلوة الجنازة ايضاً لانها صلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على الجنازة قال الامام البخاري سألها صلوة ليس فيها ركوع ولا سجدة ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وسليم وكان ابن عمر لا يصل عليها الا طاهراً انتهى قال الحافظ ونقل ابن عبد البر الاتفاق على استراطا الطهارة لها يعني لصلوة الجنازة الا عن الشعبي قال وفاقه ابراهيم بن علية ونقل غيره ان ابن جرير الطبري وافقهما على ذلك وهو مذهب شاذ انتهى كلام الحافظ **قلت** والحج ان الطهارة شرط في صحة صلوة الجنازة ولا تنفذ الى ما نقل عن الشعبي وغيره **قائل** قال البخاري في صحيحه اذا حدث يوم العيد او عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم انتهى قال الحافظ في الفتح وقد ذهب جميع من السلف الى انه يجزئ لها التيمم لمن خاف انها تعجز فوات صلوة الجنازة لو تشاغل بالصنوع وحكاه ابن المنذر عن عطاء وسلم والزهري والشعبي ودربعة واللبث والكوفيين وهي رواية عن احمد وفيه حديث مرفوع عن ابن عباس رواه ابن عدى واسناده ضعيف انتهى ولا صدقة من غلول يعني الغنم والغلول الحياثة واصله السرقة من مال الغنمة قبل القسمة قاله النووي وقال القاضي ابوبكر بن العربي الغلول الحياثة خفية فالصدقة من مال حرام في عدم القبول واستحقاق العقاب كالصلوة بغير طهور في ذلك انتهى **قول** قال هناد في حديثه الا بطهور اي مكان بغير طهور مقصود الترمذي بهذا اظهار الفرق بين حديث ثعلبة وحديث هناد فقال تلبية في حديثه لا تقبل صلاة بغير طهور وقال هناد في حديثه لا تقبل صلاة الا بطهور **قول** هذا الحديث اصح شئ في هذا الباب واحسن والحديث اخرجه الجماعة الا البخاري كان في المتنق ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ لا بطهور له وفي الباب عن ابى الميمون عن ابيه وابى هريرة والنس (ما حديث ابى الميمون عن ابيه فاخرجه ابو كوخ والنسائي وابن ماجه ولفظه لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلوة بغير طهور والحديث سكت عنه ابو داود ثم المنذري واما حديث ابى هريرة فاخرجه الشيخان بلفظ لا يقبل الله صلوة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ الحديث واما حديث انس فاخرجه ابن ماجه بلفظ لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال الحافظ في التخصيص وفي الباب عن والد ابى الميمون وابى هريرة والنس وابى بكره و ابوبكر الصديق والزبير بن العوام وابى سعيد الخدري وغيرهم وقد اوضح طرقه والناظر في الكلام على اوائل الترمذي انتهى **قلت** وفي الباب ايضا عن عمر بن حصين وابى سبرة وابى الدرداء وعبد الله بن مسعود وزياد بن عبد الرحمن بن حبيب عن جدته وسعد بن عمار ذكر حديث هناد في هذا الحديث عظم الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد في باب فرفع الوضوء مع الكلام عليها فمن شاء الوقوف عليها فليراجع اليه **تبيين** الاول ان قول الترمذي هذا الحديث يفتي حديث ابن عمر اصح شئ في هذا الباب فيه نظر بل اصح شئ في هذا الباب هو حديث ابى هريرة الذي اشار اليه الترمذي وذكرنا لفظه فانه متفق عليه **الثاني** قد جرت عادة الترمذي في هذا الجامع ان يقول بعد ذكر احاديث الابواب وفي الباب عن فلان وفلان فانه لا يريد ذلك الحديث بعينه

أو نحو هذا إذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتمها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب قال أبو
عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو حديث مالك عن سفيان عن أبيه عن أبي هريرة وأبو صالح والد سفيان هو أبو صالح السمان واسمه ذكوان
وأبو هريرة اختلفوا في اسمه فقالوا عبد شمس وقالوا عبد الله بن عمر وهكذا قال محمد بن اسمعيل وهذا أصح

بالحجج انتهى قال السيوطي في قوت المغتذي بعد نقل كلام ابن العربي هذا ما لفظ به الظاهر على الحقيقة وذلك أن الخطايا تورث في الظاهر الباطن سواء أبطع عليه
أرباب الأحوال والمكاشفات والظاهر تزييه وشاهد ذلك ما أخرجه المصنف والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا ذنب
ذنبا نكثت في قلبه نكتة تسع أو فان تاب وترع واستغفر منقلب قلبه وإن عاهد زادت حتى يعلق قلبه وذلك الران الذي ذكره الله في القرآن كلابل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون وأخرج أحمد وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قوم يا قوة بيضاء من الجنة وكان أشد بياضاً من الثلج وإنما
وأما سؤدة خطايا المشركين قال السيوطي فإذا أثرت الخطايا في الحجر ففي جسد فاعلمها أول فاما أن يقدر خروج من وجهه أثر خطيئته أو السوداء التي أحدثته...
وأما أن يقال إن الخطيئة نفسها تتعلق بالبدن على أنها جسم لا عرض بناء على إثبات عالم المثال وإن كل ما هو في هذا العالم عرض له صورة في عالم المثال ولهذا أصح
عرض الأعراض على آدم عليه السلام ثم الملائكة وقيل لهم انبتوني باسماء هؤلاء ولا تكلف يتصور عرض الأعراض لو لم يكن لها صورة تخص بها قال وقد حقت ذلك في
تأليف مستقل واشتد إليه في حاشيته التي علقها على تفسير البيضاوي ومن شواهد في الخطايا ما أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول إن العبد إذا قام يصلي إلى بدنوبة فجعلت على رأسه وعاتقه فكلمه ركن أو جحد تساهلت عنه وأخرج البزار والطبراني عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن مسلم يصلي خطايا من فوعته على رأسه كلما سجد تحت عنده انتهى كلام السيوطي قلت لا شك في أن الظاهر هو حمل على الحقيقة وأما إثبات
عالم المثال فعدى فيه نظر فتفكر قوله وبطشتمها أي أخذتها حتى يخرج نقياً من الذنوب قال ابن الملك أي حتى يفرغ المتوضئ من وضوءه طاهر من الذنوب
أي التي اكتسبها بهذه الأعضاء ومن جميع الذنوب قال أبو الطيب السدي في شرح الترمذي قوله حتى يخرج متزيت على تمام الوضوء لأن تقديره وهكذا باقي
أعضاء الوضوء كما يفيد رواية مسلم فإذا غسل رجله لحدوث وروايات غيره انتهى قلت الأمر كما قال السدي فروى مالك والنسائي عن عبد الله الصنابحي
من فوعاً إذا توضأ العبد المتزيت فمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنخر خرجت الخطايا من أنفه وإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى يخرج من تحت
أشعار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى يخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى يخرج من أذنيه فإذا غسل
رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى يخرج من أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلوة نافلة له كذا في المشكاة قال الطبري فان قيل ذكر لكل عضو ما
يخص به من الذنوب وما يزيلها عن ذلك الوجه مشتمل على العين والأذن والاذن فليخصت العين نال ذلك آجيب بان العين طليعة القلب وراثة فإذا ذكرت
أغنت عن سائرهما انتهى قال ابن حجر المكي معترضاً على الطبري كوت العين طليعة كما ذكر لا ينتج الجواب عن تخصيص خطيئتها بالمغفرة كما هو جلي بل الذي ينتج
في الجواب عن ذلك أن سبب التخصيص هو أن كلاماً من الفم والأذن له طهارة مخصوصة خارجة عن طهارة الوجه فكانت متكدة بانحراج خطايا
بخلاف العين فإنه ليس لها طهارة إلا في غسل الوجه فخصت خطيئتها بالخروج عند غسله دون غيرها مما ذكره القاري في المرقاة انتهى قلت الأمر
كما قال ابن حجر يدل عليه رواية مالك والنسائي المذكورة قال ابن العربي في العارضة الخطايا المحكمه بغير طهارة لها في الصغار دون الكبار لقول النبي صلى الله
عليه وسلم الصلوات الخمس بالجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فإذا كانت الصلوة مقرنة بالوضوء لا تكفر الكبائر فانفراد الوضوء بالتقصير عن
ذلك أخرى قال وهذا التكفير إنما هو للذنوب المتعلقة بحق الله سبحانه وإما المتعلقة بحق آدميين فاما يقع النظر فيها بالمقاصة مع الحسنات و
السيئات قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه مسلم في صحيحه وتقدم في المقدمة حد الحسن والصحيح مفصلاً قوله (وأبو صالح والد سفيان هو أبو صالح
السمان) إشارة إلى ميراثه لمن وكان يجذب لزيته واليمن إلى الكوفة (واسمه ذكوان) المدين مولى جيرة الخطافانية شهد الزار وحاصر عتقان وسأل سعد
ابن أبي وقاص وسمع أباه هريرة وعائشة وعدة من الصحابة وعنه ابنه سهيل والأعمش وطائفة ذكره أحمد فقال ثقة من أجل الناس وأوثقهم قال الأعمش
سمعت من أبي صالح ألف حديث توفي سنة إحدى ومائة قوله (وأبو هريرة اختلفوا في اسمه فقالوا عبد شمس وقالوا عبد الله بن عمر وهكذا قال محمد بن
اسمعيل وهذا أصح) قال المحاذين حجر في التريب أبو هريرة الدوسي الصفي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه قبل عبد الرحمن بن صخر ق
قبل ابن غنم إلى أن ذكر تسعة عشر قولا ثم قال هذا الذي وثقنا عليه من الاختلاف واختلف في إباحة فذهب الأكثرون إلى الأول أي عبد الرحمن بن صخر و
ذهب جميع من النسابة إلى عمر بن عامر انتهى وفي الرواية شرح المشكاة قال الحاكم أبو أحمد أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر وغلبت عليه
كثيرته فهو كمن لا اسم له أسلم عام خيبر وشهد هامة النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه راعياً في العلم راضياً بشيخ بظنه وكان يدور معه

وفي الباب عن عثمان وثوبان والصنائح وعمر بن عتبة وسلمان وعبد الله بن عمرو

حيث ما دار وقال البخاري روى عنه أكثر من ثمان مائة رجل منهم ابن عباس وابن عمرو وجابر والنس قبل سبب تلقيبه بذلك ما رواه ابن عبد البر عنه أنه قال كنت أحمل يومها هرة في كمي فإني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا أبا هريرة أنتهي ما في المرقاة وذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ أنه قال كذا في أبي هريرة لا في كنت أروغما فوجدت أولاد هرة وحشية فلما أبصرهم وسمع أصواتهم أخبرته فقال أنت أبو هريرة وكان اسمي عبد الله قلت روى الترمذي في هذا الكتاب في مناقب أبي هريرة بسند عن عبد الله بن أبي رافع قال قلت لأبي هريرة لم كنت يا أبا هريرة قال أما تعرف مني قلت بلى والله إنني لأهأبك قال كنت أروغما أهلي وكانت لي هرة صغيرة فكلت أضغها بالليل في شجرة فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنيت يا أبا هريرة هذا حديث حسن غريب فائدة اختلف في صرف أبي هريرة ومنه قال البخاري في المرقاة جهر هرة هو الأصل وصوبه جماعة لا بد من علم واختار الآخرون منع صرفه كما هو الشائع على السنة العلماء من الحديثين وغيرهم لأن الكل صار كلمة الواحدة انتهى قلت وقد صرح غير واحد من أهل أن منع من الصرف هو الجأري على السنة أهل الحديث فالراجح هو منع من الصرف وكان هو الجأري على السنة جميع شيوخنا عفا الله عنهم وادخلهم الجنة الفردوس الأعلى وتؤيد منع صرفه منع صرف ابن داية على الغراب قال قيس بن بلج المخرمي - أقول وقد صرح ابن داية عدوقة - ببعد النوى لا أخطأتك الشياثك - قال القاضي بياض في تفسيره المسي بآثار التنزيل في تفسير قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن رمضان مصدر مرض إذا احترق قاضيف إليه الشهر وصح على ومنع من الصرف للعلمية والألف والنون كما منع داية في ابن داية على الغراب للعلمية والثاني انتهى فائدة قد نقف بعض الفقهاء المحققين بأن أبا هريرة رضي الله عنه لم يكن فقيهاً وقولهم هذا باطل مردود عليهم وقد صرح آجلة العلماء المحققين بأنه رضي الله عنه كان فقيهاً قال صاحب السيرة وهو من العلماء المحققين رد على من قال منهم ما كان أبا هريرة كان غير فقيه ما لفظه كون أبي هريرة غير فقيه غير صحيح بل الصحيح أنه من الفقهاء الذين كانوا يفتون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به ابن الهمام في تحرير الأصول وابن حجر في الإصابة في أحوال الصحابة انتهى وفي بعض حواشي في الأوقاد أن أبا هريرة كان فقيهاً صرح به ابن الهمام في التحرير وكيف وهو لا يفتي غيره وكان يفتي بزم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكان يراض آجلة الصحابة بكونه ابن عباس فإنه قال إن عدة الخصال التي في عهد أبا هريرة فافق بان عدته وضع الحمل كما قيل انتهى قلت كان أبو هريرة رضي الله عنه من فقهاء الصحابة ومزكياً أئمة الفتوى قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو هريرة الدوسي إمام في الحفاظ الفقيه صاحب سبل الله صلى الله عليه وسلم كان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع انتهى وقال الحافظ ابن القيم في إعلام الموقعين ثم قام بالفتوى بعده أي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم برك الإسلام وعصاة الأيمان وعمر القرآن وجند الرحمن أولئك أصحابي هم صلى الله عليه وسلم وكانوا بين مكث منها ومثل ومتوسط وكان أكثرهم منهم سبعة عشر من الخطاب وعلى بن أبي طالب عبد الله مسعود وجائشة الصالحين وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والفقهاء منهم في أروى عنهم من أئمة الصديق وأمسلة والنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة الخ فلا شك في أن أبا هريرة رضي الله عنه كان فقيهاً من فقهاء الصحابة ومن كبار أئمة الفتوى فإن قيل قد قال إبراهيم النخعي إيمان أبا هريرة لم يكن فقيهاً النخعي من فقهاء التابعين قلت قد تقدم على إبراهيم النخعي قولنا أبا هريرة لم يكن فقيهاً قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمته وكان لا يحكم العربية ربما نحن ونفسوا عليه قوله لم يكن أبو هريرة فقيهاً انتهى بعبارة قال القاضي أبو بكر بن العربي في عارضة الأحاديث في بحث حديث الصراة المروى عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما قال بعضهم هذا الحديث لا يقبل لأنه يروى أبو هريرة وابن عمر ولم يكن فقيهاً وإنما كانا صالحين فروايتهما إنما قبل في المواظفة في الأحكام وهذه جراحة على الله وأسهم في الدين عند ذهاب حملته وفقد نصرته ومن آفته من أبي هريرة وابن عمر ومن أحفظهما خصيصاً من أبي هريرة وقد بسط رداؤه وجعه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والى صدره فبأنه شيتاً أبداً وشال الله المعافاة من ذهب لا يثبت إلا بالطن على الصحابة رضي الله عنهم ولقد كنت في جامع المنص من مدينة السلام في مجلس على بن محمد الدارماني قاض القضاة فاخبرني به بعض أصحابنا وقد جرى ذكر هذه المسألة أنه تكلم فيها بعضهم يوماً وذكر هذا الطعن في أبي هريرة فسقط من السقف حبة عظيمة في وسط المجد فاخذت في سمت التكملة بالطن ونفر الناس وارتفعوا واخذت الحجة تحت السورى فلم يدري أين ذهبت فارعى من بعد ذلك من الترس في هذا القبح انتهى بـ قول وفي الباب عن عثمان وثوبان والصنائح وعمر بن عتبة وسلمان وعبد الله بن عمرو (أما حديث عثمان فأخرجه الشيخان بلقظاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تومنأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره) وأما حديث ثوبان فأخرجه مالك وإسحاق وابن ماجه والدارمي وأما حديث الصنائح فأخرجه مالك والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا غلله والصنائح صحيح مشهور سكن في الترغيب المنذري وأما حديث عمر بن عتبة فأخرجه مسلم وأما حديث سلمان فأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بلقظاً أيضاً لعبد تخاطب عنه ذنوبه بما تخاطبوا ورق هذا الشجرة) وأما حديث عبد الله بن عمرو فلم أقف عليه وفي الباب عن عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سوى المذكورين ذكر أحاديثهم المنذري في الترغيب المنذري

والصناجى الذى روى عن ابى بكر الصديق ليس له سماع من النبى صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ويكنى ابا عبد الله رحل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الطريق وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم لحديث والصناجى بن الاحمسي صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له الصناجى ايضا وانما حديثه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انى مكثت بكم الامم فلا تقتلن بعدى باب ما جاء مفتاح الصلوة الطهور حل ثنائها وقتيبة ومحمد بن غيلان قالوا نا وكيع عن سفيان وثنا محمد بن بشار

في حجم الزوائد قوله والصناجى هذا الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فضل الطهور هو عبد الله الصناجى هذه العبارة ليست فى النسخ المطبوعة انما هى فى بعض النسخ القليلة الصحيحة وحديث عبد الله الصناجى هذا اخرج مالك فى الموطأ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصناجى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت خطايا من فيه الحديث قال الحافظ بن عبد البر فى اختلاف على عطاء فيه قال بعضهم عن عبد الله الصناجى وقال بعضهم عن ابى عبد الله الصناجى وهو الصحيح كذا فى المحلى وقال البخارى وهم مالك فى قوله عبد الله الصناجى وانما هو ابو عبد الله كذا فى اسعاف المطارد والصناجى الذى روى عن ابى بكر الصديق ليس له سماع من النبى صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ويكنى ابا عبد الله قال الحافظ فى التقریب عبد الرحمن بن عسيلة بمهمل مضمرا المرادى ابو عبد الله الصناجى ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم خمسة ايام مات فى خلافة عبد الملك انتهى رحل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الطريق روى البخارى فى صحيحه عن ابى الخير عن الصناجى انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقد منا بالحفة فقبل ركب فقلت له الخبر الخبر فقال دفنا النبى صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت فى ليلة القدر شيئا قال اخبرني بلال مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم انه فى السبع فى العشرة واخر والصناجى بن الاحمسي صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له الصناجى ايضا قال الحافظ فى التقریب الصناجى بضم اوله ثرون وموحلة ومهمل ابن الاحمسي صحابى سكن الكوفة ومن قال فيه الصناجى فقد وهم انتهى وانما حديثه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انى مكثت بكم الامم قال فى حجم البخارى كثرته فكرته اى غلبته وكنت اكثر منه يعنى انى اباهى باكثرية امتى على الامم المسافرة فلا تقتلن بعدى بصيغة النهى المؤكد بنوت التاكيد من الاقتتال قال ابو الطيب السندى فى شرح الترمذى فان قلت ما وجه ترتب قوله لا تقتلن بعدى على المكثرة قلت وجهه ان الاقتتال موجب لقطع النسل الا ناسل من الاموات فيؤدى الى قلة الامة فينا فى المطلوب فلذلك نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتال المقتول ميت باجله فلا وجه لقطع النسل بسبب الاقتتال قلت اما ان يقال ان الاقدام على الاقتتال مفضى بقطع النسل فانسل باعتبار رضى الله تعالى او يقال يكون لهم اجلان اجل على تقدير الاقتتال واجل بدونه ويكون الثانى الطول من الاول وبالاقتتال يقصر الاجل فقتل الامة وهذا يريد عليان عند الله لا يكون الاجل واحدا انتهى كلام ابو الطيب وحديث الصناجى هذا اخرج احمد فى مسنده ^{٢٣٥٠} بالفاظه تنبيه اعلم انه يفهم من كلام الترمذى المذكور امران احدهما ان عبد الله الصناجى الذى روى فى فضل الطهور صحابى والثانى ان عبد الله الصناجى هذا غير الصناجى الذى اسمه عبد الرحمن بن عسيلة وكنيته ابو عبد الله كنتم ليس هذان الامران متفق عليهما بل فى كل منهما اختلاف قال الحافظ فى التقریب عبد الله الصناجى مختلف فى وجوده فقيل صحابى ومدنى وقيل هو ابو عبد الله الصناجى عبد الرحمن بن عسيلة وقال ابن ابى حاتم فى مراسيله عبد الله الصناجى هم ثلاثة فالذى يروى عنه عطاء بن يسار هو عبد الله الصناجى ولم تصح صحبته انتهى وقال السيوطى فى اسعاف المطارد عبد الله الصناجى ويقال ابو عبد الله مختلف فى صحبته روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابى بكر وعباد بن الصامت وعنه عطاء بن يسار وقال البخارى وهم مالك فى قوله عبد الله الصناجى وانما هو ابو عبد الله واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم كذا قال غير واحد قال يحيى بن معين عبد الله الصناجى يروى عنه المدنيين يشبه ان تكون له صحبة انتهى قوله راب ما جاء مفتاح الصلوة الطهور بضم الطاء المهمل قوله رحل ثنائها وقتيبة تقدم ترجمتهما ومحمد بن غيلان العمدى مولا هم الروضى ابواحد احد ائمة الاشعريين سفيان بن عيينة والفضل بن موسى السيناى والوليد بن مسلم وابى عوانة وكيع وخلق وعنه الجماعة سوى اربعة قال احمد بن حنبل اعرف بالحديث صاحب سنة وقال المتأ فى ثقة كذا فى تذكرة الحفاظ توفى سنة تسع وثلاثين ومائتين قالوا نا وكيع تقدم عن سفيان هو الثورى وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ابو عبد الله الكوفى ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤس الطبقة السابعة وكان رعا دلس مات سنة احدى وستين ومائة ومول كاشنة سيع وسبعين كذا فى التقریب والخلاصة قلت قال الحافظ طبقات المدلسين وهم اى المدلسون على خمس مراتب الاولى من لم يوصف بذلك الا نادرا كيجبى بن سعيد الانصارى الثانية من احتمل كاشنة تدليس واخرجوا له فى الصحيح لا مامته وقلة تدليس فى جنب ما روى كاشنة او كان لا يدلس الا عن ثقة كذا فى عينية انتهى روتناهم بن بشار لقيه بئذ اربضهم الوحده وسكون النون قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ بنى الحافظ الكلبى الامام محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى الشجاع كان عالما بحديث الهجر متقنا لمجود الميرجل برامه ثمار تحل بعد هاجع معتمدين سليمان وغندرا ويحيى بن سعيد وطبقتهم حدث عنه الجماعة وخلق كثير قال ابو حاتم

والصناجى هذا الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فضل الطهور هو عبد الله الصناجى

نا عبد الرحمن ناسفیان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

صدوق وقال الجعفي ثقة كثير الحديث جازك قال ابن خزيمة في كتاب التوحيد له حديثنا امام اهل زمانه في العلم والاخبار محمد بن بشير قال الذهبي لا عبرة بقول من ضعفه توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين انتهى وقال الخرجي في الخلاصة قال النسائي لا بأس به وقال الذهبي تفقد الاجماع بعد علي الاحتجاج ببطلان انتهى ما في الخلاصة (نا عبد الرحمن) ابن مهدي بن حسان الأزدی مولا هارون سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ العلوي عمر بن ذر وعكرمة بن عمار وشعبة والثوري ومالك خلق وعنه ابن المبارك وابن وهب أكبر منه واحد وابن معين قال ابن المديني اعلم الناس بالحديث ابن مهدي وقال ابو حاتم ما وثقة ان ثبت من القطان وأتقن من وكيع وقال احمد اذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة وقال القواريري اسلم علينا ابن مهدي عشرين الفا من حفظه قال ابن سعد مات سنة ثمان وتسعين ومائة بالبصرة عن ثلاث وستين سنة وكان يحج كل سنة كذا في الخلاصة (عن عبد الله بن محمد بن عقيل) يفتح العين ابن ابي طالب الهاشمي ابي محمد المدني عن ابيه وخاله محمد بن الحنفية وعنه ابن عجلان والسفيانان وسيبويه كلاما في الحديث فيه (عن محمد بن الحنفية) هو محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابن محمد الامام المعروف بابن الحنفية آية خولت بنت جعفر الحنفية نسب اليها روى عن ابيه وعثمان وغيرها وعنه بنو ابراهيم وعبد الله والحسن وعمر بن دينار وخلق قال ابراهيم الجعفي لا تعلم احد الاسد عن علي الاكثر ولا اصح مما اسند محمد بن الحنفية مات سنة ثمانين كذا في الخلاصة وقال في التقریب ثقة عالم من الثانية مات بعد الثمانين **قوله** (مفتاح الصلوة الطهور) بالضم وبفتح والمراد به المصدر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الطهور مفتاحا لما زال الحد ما منع الصلوة فالحد كالتقفيل موضوع على الحد حتى اذا توسعا انحل الغلق وهذه استعارة بدعية لا يقبل عليها الا النبوة وكذا لك مفتاح الجنة الصلوة لان ابواب الجنة مغلقة يفتحها الطاعات وركن الطاعات الصلوة قاله ابن العربي وروى تحريمها التكبير قال الظهير سمى الحد في الصلوة تحريما لانه يحرم الاكل والشرب وغيرها على المصلي فلا يجوز الدخول في الصلوة الا بالتكبير مقارنا به النية انتهى قال القاري وهو ركن عند الشافعي وشرط عندنا ان المراد بالتكبير المذكور في الحديث وفي قوله تعالى وربك فكبر هو التعظيم وهو اعين من خصوص الله اكبر وغيره مما افادته التعظيم والثابت ببعض الاخبار اللفظ المخصوص فيجب العمل به حتى يكره لمن يحسنه تركه كما قلنا في القراءة مع الفاتحة وفي الركوع والسجود مع التعديل كذا في الكافي قال ابن الهمام وهذا يفيد وجوبه ظاهرا وهو مقتضى المواظبة التي لم تقترب بتركه فينبغي ان يعمل على هذا انتهى ما في المرقاة قال ابن العربي قوله تحريمها التكبير يقتضي ان تكبيرة الاحرام جزء من اجزاها كالقيام والركوع والسجود خلافا لسعيد والزهرى فانهما يقولان ان الاحرام يكون بالنية وقوله التكبير يقتضي اختصاص احرام الصلوة بالتكبير دون غيره من صفات تعظيم الله تعالى وجلاله وهو تخصيص لعوم قوله وذكر اسم ربه صلى الله عليه وسلم بالتكبير بالنسبة من الذكر المطلق في القرآن لاسيما وقد اتصل في ذلك فعلة بقوله فكان يكبر صلى الله عليه وسلم ويقول الله اكبر وقال ابو حنيفة يجوز بكل لفظ فيه تعظيم الله تعالى لعوم القرآن وقد بينا انه متعلق بمعني وقال الشافعي يجوز بقوله الله اكبر وقال ابو يوسف يجوز بقوله الله اكبر اما الشافعي فاشاد ان الالف واللام زيادة لم تحل باللفظ ولا بالمعنى واما ابو يوسف فتعلق بانه لم يخرج من اللفظ الذي هو التكبير قلنا لا يوجب ان كان لم يخرج من اللفظ الذي هو في الحديث فقد خرج عن اللفظ الذي جاد به الفعل ففسر المطلق في القول وذلك لا يجوز في العبادات التي لا يتطرق اليها التعليل ويهين ابره على الشافعي ايضا فان العبادات انما تفعل على الرسم الذي اردون نظر الى شيء من المعنى قال قال علماء ونا قوله تحريمها التكبير يقتضي اختصاص التكبير بالصلوة دون غيره من اللفظ لانه ذكره بالالف واللام الذي هو باب شانه التعريف كالاضافة وحقيقة الالف واللام واجاب الحكمي اذكر ونفيه عما لم يذكر وسلبه عنه وعبر عنه بعضهم بانه المحصر قال وقوله تحليلها التسليم مثله في حصر الخروج عن الصلوة على التسليم دون غيره من سائر الافعال والاقوال المناقضة للصلوة خلافا لابي حنيفة روي الخرجي من ابي بكر فعل وقول يضاد كل حرف ونحو حملا على السلام وقياسا عليه وهذا يقتضي ابطال المحصر انتهى كلام ابن العربي ملخصا قال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين المثال الخامس عشر رد الحكم الصريح من تعيين التكبير الدخول في الصلوة قبلها اذا اقيمت الصلوة فكبر وقوله تحريمها التكبير وقوله لا يقبل الله صلوة احدكم حتى يضع الوضوء موضعها فليس قبل القبلة ويقول الله اكبر وهي نصوص في غاية الصحة فثبت بالتشابه من قوله تعالى وذكر اسم ربه صلى الله عليه وسلم انتهى روى تحليلها التسليم التحليل جعل الشيء المحرم حلالا وسمى التسليم به لتحليل ما كان حراما على المصلي لخروجه عن الصلوة وهو واجب قال ابن الملك وحنافة التحريم والتحليل الى الصلوة لملازمة بينهما وقال بعضهم اي سبب كون الصلوة محرمه ما ليس منها التكبير ومحلة التسليم اي انها صارت بها كذلك ففهما مصدران مضافان الى الفاعل كذا في المرقاة وقال الحافظ ابن الاثير في النهاية كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة واعمالها فقتل

قال أبو عيسى هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب أحسن وعبد الله بن محمد بن عقيل هو صدوق وقد كلف فيه بعض أهل العلم من قبيل حفظه وسمعت محمد بن اسمعيل يقول كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل قال محمد وهو مقارب الحديث وفي الباب عن جابر وأبي سعيد باب ما يقول إذا دخل الخلاء حدثنا قتيبة وهذا قالنا وكيع عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخسوف ومن العجز ومن العجز ومن العجز

للتكبير ثم يقول بسم الله المصل من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الإحرام أي الإحرام بالصلاة وقيل قوله تحليها التسليم أي صار المصل بالتسليم محل له ما حرر عليه بالتكبير من الكلام ولا فعال الخارج عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للحرم لمجرب عند القراءة منه ما كان حراما عليه انتهى قال الرافعي وقد روى محمد بن اسمعيل في مسنده هذا الحديث بلفظ أحرامها التكبير وأحلالها التسليم قوله هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب أحسن هذا الحديث أخرجه أيضا الشافعي وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن السني والبيهقي وصححه الحاكم وابن السكيت من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي قال البخاري لا نعلم عن علي هذا الحديث وقال أبو نعيم نفرد به ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي وقال العقيلي في إسناده لين وهو أصح من حديث جابر كذا في التلخيص وقال الزبلي في نصب الرتبة قال النوري في الخلاصة هو حديث حسن انتهى أحمد الله بن محمد بن عقيل هو صدوق وقد كلف فيه بعض أهل العلم من قبيل حفظه قال أبو حاتم وغيره ابن الحديث وقال ابن خزيمة لا يجزئ به وقال ابن حبان روى الحافظ يحيى بالحديث على غير سننه فوجبت محاباة أخباره وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتمين عندهم وقال أبو زرعة

يختلف عنه في الإسناد وقال الفسوي في حديثه ضعف وهو صدوق كذا في الميزان وسمعت محمد بن اسمعيل يعني البخاري رحمه الله يقول كان أحمد بن حنبل يخطئ ابن إبراهيم والحميد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل قال محمد وهو مقارب الحديث هذا من الفاظ التمديل وتقدم تحقيقه في المقدم قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الله بن محمد بن عقيل بعد ذكر أقوال الجرحين والمعدلين حديثه في مرتبة الحسن انتهى قال ابن حجر المولى عليه هو حديث علي المدرك حسن يعلل للاحتياط وفي الباب أحاديث أخرى كلها كشيء من قوله وفي الباب عن جابر وأبي سعيد أما حديث جابر فأخرجه أحمد والبخاري والترمذي والطبراني من حديث سليمان بن قمر عن أبي يحيى القنات عن مجاهد عنه وأبو يحيى القنات ضعيف وقال ابن عدي أحاديثه عنك حسن وقال ابن العربي حديث جابر أصح شيء في هذا الباب كذا قال وقد عكس ذلك العقيلي وهو قد منه بهذا الفن كذا في التلخيص وأما حديث أبي سعيد فأخرجه

الترمذي وابن ماجه وفي إسناده أبو سفيان طريف وهو ضعيف قال الترمذي حديث علي أصح إسناده من هذا كذا في التلخيص قلت قد أخرج الترمذي حديث أبي سعيد في كتاب الصلوة في باب ما جاء في تحريم الصلوة وتحليلها وقال بعد إخراج حديث علي بن أبي طالب رحمه الله إسناده أصح من حديث أبي سعيد انتهى وفي الباب أيضا عن عبد الله بن زيد وابن عباس وغيرهما ذكر أحاديثهم الحافظ ابن حجر في التلخيص والحافظ الزبلي في نصب الرتبة باب ما يقول إذا دخل الخلاء أفتح الخلاء

المدعى موضع قضاء الحاجة تسمى به الخلاء في غير ما قال قضاء الحاجة وهو الكنيف والحش والمرفق والمرحاض أيضا وأصله المكان الخالي ثم كثر استعماله حتى تسمى به عن ذلك قاله العيني قوله رحدثنا قتيبة وهذا قالنا وكيع تقدم تراجمهم هي كذا عن شعبة بن الحجاج بن الورد الحنكلى مولاهم أبو سفيان الواسطي البصري ثقة حافظ متقن كان الشري يقول هو أمين المؤمنين في الحديث وهو أول من فشق بالعراق عن الرجال وذهب عن السنة وكان عابدا كذا في التلخيص وقال أحمد ابن حنبل كان شعبة أمة واحدة في هذا الشأن يعني في الرجال وبصرة بالحديث وقال الشافعي لو لا شعبة لما عرف الحديث بالعراق ولدت شعبة سنة ثنتين

وثمانين ومات سنة ستين ومائة كذا في تذكرة الحفاظ عن عبد العزيز بن صهيب البناء بناءة بن سعد بن ثوبى بن غالب مولاهم البصري عن أنس وشهر عنه شعبة والحماد بن وثقة أحمد قال ابن قانع مات سنة ثلثين ومائة وعن أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرمه عشرين سنة حتى مشهور مات سنة ثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاء في المائة قوله إذا دخل الخلاء أي موضع قضاء الحاجة وفي الأدب البخاري من طريق سعيد بن زيد عن عبد العزيز بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلاء أفادت هذه الرواية تبين المراد من قوله إذا دخل الخلاء أي كان يقول هذا الذكر عند إرادة الدخول لا بعدة قال الحافظ في الفتح الكلام ههنا في مقامين الأول هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المقدسة لذلك لم يقتصروا على ما كان في جوف بيتهم حتى لو بال في أناسا مثلاً في جانب البيت الآخر الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة المقام الثاني متى يقول ذلك فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفضل أما في الأمكنة انعد ذلك فيقول قبيل دخولها وأما في غيرها فيقول في أول الشروع كتمثين ثيابها مثلاً وهذا

مرده الجمهور وقالوا في من شئ يستعين قلبه لا يلبس أنه ومن يجزئ مطلقاً لا يحتاج إلى التفضيل انتهى كلام الحافظ قلت القول الرابع النص هو ما ذهب إليه الجمهور (قال اللهم اني أعوذ بك) أي اللوذ والنجى قال ابن الأثير عدت به عوداً وعياداً معاذاً أي لجأت إليه والمعاد المصدر المكان الزمان وقال شعبة وقد قال أي عبد العزيز مرة أخرى أعوذ بالله أي مكان اللهم اني أعوذ بك يعني قال عبد العزيز مرة اللهم اني أعوذ بك وقال مرة أخرى أعوذ بالله

من الخبث والخبث أو الخبثات وفي الباب عن علي بن زيد بن ارقم وجابر بن مسعود قال أبو عيسى حديث انس رضي الله عنه في هذا الباب و
احسن وحديث زيد بن ارقم في اسناده اضطراب روى هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة وقال سعيد بن القاسم بن عوف
الشيبي عن زيد بن ارقم وقال هشام عن قتادة عن زيد بن ارقم ورواه شعبة ومعمر عن قتادة عن النضر بن انس وقال شعبة عن زيد
ابن ارقم وقال معمر عن النضر بن انس عن ابيه قال أبو عيسى سالت محمد بن ابي حنيفة عن هذا فقال يحتمل ان يكون قتادة روى عنه جميعا

قال العيني في عمدة القاري وقد وقع في رواية وهب فليتعرف بالله وهو يشتمل كل ما ياتي به من افع الاستعادة من قوله اعوذ بك استعذ بك اعوذ بالله استعذ بالله اللهم
اني اعوذ بك ونحو ذلك من اشياء ذلك انتهى قلت والا ولي ان يجتاز من انواع الاستعادة ما جاء في الحديث وقد ثبت زيادة بسم الله مع التوعد فروى العمري حديث
الباب بلفظ اذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبثات قال الخافظ في الفتح اسناده على شرط مسلم من الخبث والخبثات والخبثات والخبثات قال
الخافظ في فتح الباري وقع في رواية الترمذي وغيره اعوذ بالله من الخبث والخبثات والخبثات هكذا على الشك الاول بالاسكان مع الافراد والثاني بالتحريك
مع الجمع اي من الشئ المكره ومن الشئ المذموم ومن ذكر ان الشياطين وانا انهم انتهى كلام الخافظ قلت وجاء في رواية صحيح البخاري وعامة الروايات اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبثات من غير شك قال الخافظ تحت هذه الرواية الخبث بضم المعجمة والموحدة كذا في الرواية وقال الخافظ ان الله لا ينجي رعيته وتغيب بانه ينجي زاسكان
بالجزة كما في نظائره مما جاء على هذا الوجه ككتب وكتب قال النوري وقد صرح جماعة من اهل المعرفة بان الباء ههنا ساكنة منهم ابو عبيدة الا ان يقال ان ترك
التخفيف اولى لئلا يشبه بالمصدر والخبث جمع خبث والخبثات جمع خبيثة يريد ذكر ان الشياطين وانا انهم قاله الخافظ وبن جابر وغيرهما قد وقع في نسخة ابن
عساكر قال ابو عبد الله اي البخاري ويقال الخبث اي باسكان الموحدة فان كانت مخففة عن المحركة فقد تدرج توجيهه وان كانت بمعنى المفرد فمعناه كما قال ابن
الاعرابي المكره قال فان كان من الكلام فهو المشتمل وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار وعلى هذا فالمراد
بالخبثات المأصلي ومطلق الاضال المذمومة ليحصل التناسب ولهذا وقع في رواية الترمذي وغيره اني اخر ما نقلت عبارته انفا قوله وفي الباب عن علي
زيد بن ارقم وجابر بن مسعود اما حديث علي فاخرجه الترمذي وابن ماجه واما حديث زيد بن ارقم فاخرجه ابن اود وابن ماجه واما حديث جابر فلم
اقت عليه ما لم يحدث ابن مسعود فاخرجه الاسماعيل في صحيحه قال العيني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبث
والخبثات قوله وروى حديث انس رضي الله عنه في هذا الباب واحسن واخرجه الشيخان وغيرهما قوله وروى زيد بن ارقم في اسناده اضطراب يعني روى بعض
رواته على وجه بعضهم على وجه اخر يخالف له روى هشام الدستوائي الخ وهذا بيان الاضطراب والدستوائي منسوب الى الدستوائي كذا في كونه من الاهواز او
قرية كذا في المغني وتوضيح الاضطراب على ما في غاية المقصود للعلامة ابو الطيب غفر الله له ان هشام وسعيد بن ابي عروبة وشعبة ومعمر اكلهم يروون
عن قتادة على اختلاف بينهم فروى سعيد بن قتادة عن القاسم بن عوف الغنيابي عن زيد بن ارقم وروى هشام عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم
قتادة وزيد بن ارقم واسطة القاسم في رواية سعيد وليست هي في رواية هشام وروى شعبة ومعمر عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم
شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم وروى معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن ابيه فالاضطراب في موضعين الاول في شيخ قتادة
ففي رواية سعيد ان قتادة يروي عن القاسم عن زيد بن ارقم وفي رواية هشام انه يروي عن زيد بن ارقم وفي رواية شعبة انه يروي عن النضر بن انس عن
زيد بن ارقم والثاني في شيخ النضر بن انس ففي رواية شعبة ان النضر يروي عن زيد بن ارقم وفي رواية معمر انه يروي عن ابيه انتهى ما في غاية المقصود وقال
ابو عيسى سالت محمد بن ابي حنيفة يعني البخاري روى هذا اي عن هذا الاضطراب فقال يحتمل ان يكون قتادة روى عنه جميعا قال العلامة ابو الطيب في غاية المقصود
اي يحتمل ان يكون قتادة سمع من القاسم والنضر بن انس كما صرح به البيهقي وخطأ من ارجع الضمير من محشى الترمذي الى زيد بن ارقم والنضر بن انس انتهى
قلت الامر كما قال ابو الطيب ارجاع ضمير عنهما الى القاسم والنضر بن انس هو الحق واما ارجاعه الى زيد بن ارقم والنضر بن انس فخطأ قال العلامة العيني في
عمدة القاري شرح البخاري قال للزماني حديث زيد بن ارقم في اسناده اضطراب وأشار الى اختلاف الرواية فيه وسال الترمذي البخاري عن فقال لعل قتادة
سمع من القاسم بن عوف الشيبي والنضر بن انس عن انس ولم يقض فيه بشئ انتهى كلام العيني وروى ابو اود في سننه حديث زيد بن ارقم هكذا احديثنا
عمر بن حزموق انا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال السيوطي قوله انا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس
الحال اليه بقي في سننه هكذا رواه معمر عن قتادة وابن علية وابي الجهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ورواه زيد بن اربع وجماعة عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيبي عن زيد بن ارقم قال ابو عيسى قلت لمحمد يعني البخاري اي الروايات عندكم اجمع فقال لعل قتادة سمعته هاجميا عن زيد
ابن ارقم لم يقض في هذا بشئ وقال البيهقي وقيل عن معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس وهو روى انتهى فثبت من هذا الكلام ان ارجاع ضمير عنهما الى القاسم

حدثنا احمد بن عبد الله الضبي نا احمد بن زيد عن عبد العزيز بن مهدي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاوة قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث هذا حديث حسن صحيح باب ما يقول اذا خرج من الخلاوة حدثنا محمد بن حميد بن اسمعيل نا مالك بن اسمعيل عن اسرائيل عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاوة قال اغفرناك

والنضر بن النضر هو الحق والصواب: تنبيهه قول البخاري المذكور في كلام العيني بلفظ لعل فتادة سمع من القاسم بن عوف الشيباني والنضر بن النضر عن انس بن مالك الخالف لقول المذكور في كلام البيهقي بلفظ لعل فتادة سمع منهم جميعا عن زيد بن ارقم والظاهر عندي ان لفظ عن انس المذكور في كلام العيني سهو من الناسخ فتأمل فان قلت لا يندفع كلفه من كل وجه يقول البخاري يحتمل ان يكون فتادة روى عنهما جميعا قلت نعم الا ان يقال ان فتادة روى عنهما عن زيد بن ارقم وروى عن زيد بن ارقم من طريق واسطة واما رواية معمر عن فتادة عن النضر بن انس عن ابيه فمهم كما صرح به البيهقي والله تعالى اعلم **قوله** (حدثنا احمد بن عبد الله الضبي) ابو عبد الله البصري عن حماد بن زيد وابي عوانة وعبد الواحد بن زياد وخلق وعنه مسلم واحصا اب السنان الاربعة وثقة ابو حاتم والسنن في مات ثلثة عشر واربعة وثمانين وما ثبت في الخلاصة وقال الذهبي في الميزان وقال ابن خراش اكمل الناس فيه فلم يصدق في ابن خراش في قوله هذا قال الرجل بجملة انتهى (نا احمد بن زيد) ابن درهم لا زى ابو اسمعيل لا ذرق البصري الخ فظموه لجرى بن حازم واحد له اعلام عن انس بن سيرين وثابت وعاصم بن بهدلة وابن واسع وابوب وخلق كثير عن عنه الثوري وابن مهدي وابن المديني وخلق قال ابن مهدي ما رايت احفظ من هؤلاء اعلم بالسنة ولا افقه بالهجرة منه توفي ثلثة سبع وتسعين ومائة عن احدى وثلاثين سنة كذا في الخلاصة وقال في التقريب ثقة ثبت فقيه **قوله** (قال الله) معناه يا الله (ان اعوذ بك) قال ابن العربي يعق الجأ وكنى والعون يا سكان العيون والعياذ والمعاذ والمجلى ما سكنت اليه تقية عن محذور قال كان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما من الشيطان حتى من الموكل به بشرط استعاذه منه ومع ذلك فقد كان العيون يهرق له عرق له ليلة الاسراء فذمها بالاستعاذه وعرض له في الصلوة فتد وثاقه ثم اطلقه وكان يحسن الاستعاذه في هذا الموضع **ابن حبان** انه خلاه وللشيطان عبادة الله وقدره في الخلافة تسلط اليه في اللزاق صلى الله عليه وسلم والراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب **الثاني** انه موضع قد يبرز ذكره عن الجربان فيه على اللسان فيغتم الشيطان عدم فكره فان ذكره يطرد فليأ الى الاستعاذه قبل ذلك ليعقها عملة بينه وبين الشيطان حتى يجزيه وليعلم امته انتهى كلامه وقال الحافظ في الفتح كان صلى الله عليه وسلم عليه يستعبد الظهار للعبودية ويجهز بها للتعليم انتهى **الخبث** يضم الحاء المحجمة والموحدة جميع خبيث اى ذكر ان الشياطين (والخبائث) جمع خبيثة اى اناث الشياطين **قوله** (حدثنا محمد بن حميد بن اسمعيل) كذا في النسخ المطبوعة في الهند وان لم اجد في كتب الرجال رجلا اسمه محمد بن حميد بن اسمعيل من شيوخ الترمذي وفي النسخة المصرية حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا محمد قال حدثنا مالك بن اسمعيل الخ وان لم اجد في كتب الرجال رجلا اسمه حميد وهو من تلامذة مالك بن اسمعيل ومن شيوخ محمد بن اسمعيل فتفكر وتأمل وقال بعضهم لعل لفظ حميد ههنا زائد في كلتا النسختين واليهيجه هكذا حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا مالك بن اسمعيل ويدل على ذلك ما قال في الدرر الخافي في شرح ارشاد المتجلي بعد ما ذكر رواية انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخائط قال غفرناك قال عقب ذلك وكذا رواه البخاري في الادب المفرد وعنه رواه الترمذي عن عائشة وروى رواية عائشة هذه بهذا المتن والسند وقال في ابتداء السند حدثنا مالك بن اسمعيل فظهر من هذا ومن النسخة المصرية ان الترمذي روى هذا الحديث عن محمد بن اسمعيل عن البخاري دون محمد بن حميد انتهى كلامه بلفظه نا مالك بن اسمعيل بن درهم النهدي مولا حماد ابو غسان الكوفي الحافظ روى عن اسرائيل واسباط بن نصر والحسن بن صالح وخلق وعنه البخاري والباقون بواسطة قال ابن معين ليس بالكوفة اتقن منه وقال يعقوب بن شيبة ثقة صحيح الحديث من العابد بن مات ثلثة تسع عشرة ومائتين كذا في الخلاصة وقال في التقريب ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صفاء التاسعة انتهى **دع اسرائيل** بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي ثقة تكلم فيه بالجملة قال احمد ثقة ثبت وقال ابو حاتم صدوق من اتقن اصحاب ابي اسحق جاز ثلثة مائة ومات ثلثة اثنتين وستين ومائة **دع يوسف بن ابي بردة** بن ابو موسى الاشعري الكوفي روى عن ابيه وعنه اسرائيل وسعيد بن مسروق وثقة ابن حبان كذا في الخلاصة وقال الحافظ مقبول **دع ابيه** (ابى ابي بردة بن ابو موسى الاشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة قال في الخلاصة ابن بردة بن ابو موسى الاشعري الفقيه قاضي الكوفة اسمه الحارث او عامر عن علي والزبير وحنيفة وطائفة وعنه بنوه عبد الله وسعد وسعيد وبلال وخلق وثقة غير واحد توفي ثلثة ثلاث ومائة **قوله** (اذا خرج من الخلاوة قال غفرناك) اما مفعول به منصوب بفعل مقدر اى اسألك غفرناك او اطلب او مفعول مطلق اى اغفر غفرناك وقد ذكر في تعقيبته صلى الله عليه وسلم الخروج بهذا الدعاء وجهان **أحدهما** انه استغفر من الحارة التي اقترفت هجران ذكره تعالى فانه يذكر الله تعالى في سائر حالاته الاعتدال الحارة وثأبنيهما ان القوة البشرية قاصرة عن الوفاء بشكرهما انعم الله

قال أبو عيسى هذا حديث غريب حسن لا يعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة وأبو بردة بن أبي موسى اسمه عامر ابن عبد الله بن قيس الأشعري ولا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة باب في النبي عن استقبال القبلة بغائط أو بول
حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا

عليه من تسريع الطعام والشراب وترتيب الغذاء على الوجه المناسب لمصلحة البدن الى اوان الخروج فجاء الى الاستغفار واعتزافا بالقصور عن بلوغ حق تلك النعم كذا في المرافة
قلت الوجه الثاني هو المناسب لحديث الشئ من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلافة قال الحمد لله الذي اذهب عني الادي وعافاني ودعاي من ماجت قال
القاضي ابوبكر ابن العربي سأل المغيرة من تركه ذكر الله في تلك الحالة ثم قال فان قيل انما تركه بامر ربه فكيف يسأل المغيرة عن فعل كان بامر الله الا انه من قبل
نفسه وهو الاحتياج الى الخلافة انتهى فان قيل قد غفر له صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما معنى سؤاله المغيرة يقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يطلب المغيرة من ربه قبل ان يعلم انه قد غفر له وكان يسأله بعد ذلك لانه غفر له بشرط استغفاره ورفع الى شرف المنزلة بشرط ان يجتهد في الاعمال الصالحة
والكل له حاصل بفضل الله تعالى قاله ابن العربي قوله (وهذا حديث غريب حسن) قال القاضي المشوكاني في نيل الاوطار هذا الحديث اخرجه الخمسة الا
النسائي وصححه الحاكم وابو حاتم قال في البدر المنير درواه الرازي وصححه ابن خزيمة وابن حبان انتهى ولا يعرف في هذا الباب الاحديث عائشة قال ابن نوري
في شرح المذهب وهو حديث حسن صحيح وجاد في الذي يقال عقب الخروج من الخلافة احديث كثير فليس فيها شيء ثابت الا حديث عائشة المذكور قال وهذا
مراد الترمذي بقوله ولا يعرف في هذا الباب الاحديث عائشة كذا في قوت المختل وقال العيني في شرح البخاري بعد ذكر حديث عائشة المذكور اخبرني ابن حبان
وابن خزيمة وابن الجارود والحاكم في صحيحهم وقال ابو حاتم الرازي هو صحيح في هذا الباب فان قلت لما اخرجه الترمذي وابو على الطرطوسي قال هذا حديث
غريب حسن لا يعرف الا من حديث اسرائيل عن يوسف ابن ابي بردة ولا يعرف في هذا الباب الاحديث عائشة فلا قلت قوله غريب مردود بما ذكرنا من تصحيحه
يمكن ان يكون الغرابة بالنسبة الى الراوي لا الى الحديث اذا الغرابة والحسن في المتن لا يجتمعان فان قلت غرابة السند بتفرد اسرائيل وغرابة المتن لكونه لا
يعرف غير قلت اسرائيل متفق على اخراجه حديثه عند الشيخين والفقهاء اذا انفرد بحديث ولم يتابع عليه لا ينقص عن درجة الحسن وان لم يرتق الى درجة الصحة
وقوله لا يعرف في هذا الباب الاحديث عائشة ليس كذلك فان فيه احاديث وان كانت ضعيفة ومنها حديث الشئ من رواه ابن ماجه قال كان صلى الله عليه وسلم
اذا خرج من الخلافة قال الحمد لله الذي اذهب عني الادي وعافاني ومنها حديث ابى ذر مثله اخرجه النسائي ومنها حديث ابن عباس اخرجه الدارقطني مرفوعا
الحمد لله الذي اخرج عني ما يؤذي ويؤلم على ما ينفعني ومنها حديث سهل بن خزيمة نحو وذكره ابن الجوزي في العلل ومنها حديث ابن عمر مرفوعا عائشة
الدارقطني الحمد لله الذي اذا قضي لادته والنقي على قوته وادخل عني اذا استمى كلاما لعيني ربه قلت المراد بقول الترمذي غريب من جهة السند فانه
قال لا يعرف الا من حديث اسرائيل ولما افاضنا بين ان يكون الحديث غريبا من جهة السند وبين ان يكون حسنا وصحيفا كما انقرر في مقرة فقول العلامة
العيني قوله غريب مردود بما ذكرنا من تصحيحه مردود عليه واما قول الترمذي لا يعرف في هذا الباب الاحديث عائشة فقد عرفت ما هو المراد منه من باب
في النهي عن استقبال القبلة بباطل (وبول) قوله (حدثنا اسمعيل بن عبد الرحمن الخزرجي) ابن حسان المكي القرشي روى عن ابن عيينة والحسين بن زيد
العلوي وعنه الترمذي والنسائي ووثقه مات ثمانية تسع واربعين ومائتين راسفيا بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي ثقة
حافظ فقيه امام حجة الا انه تخلف خطه باخرة وكان رعا دلس لكن عن الثقات من رؤس الطبقة الثامنة وكان اثبت الناس في مروءة دينار عن الزهري ياتي
اسمه وترجمته في هذا الباب (ومن عطاء بن يزيد الليثي) المدني نزيل الشام ثقة من الثالثة (والجواب الانصاري) ياتي اسمه وترجمته قوله (اذا الشكر
الفاظ) اي في موضع قضاء الحاجة والفاظ في الاصل المظن من الارض ثم صار يطلق على كل مكان اعتد لقضاء الحاجة وعلى الجوف نفسه اي الخارج من الدبر قال
الخطابي صلة المظن من الارض كانوا يابونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث كراهة لذكره بخاص اسمه ومن عادة العرب التفت في الفاظها واستعملوا الكناية
في كلامها وصوت الالسة عما قصان الا بصار ولا سمع عنه فلا يستقبلوا القبلة (اي جهة الكعبة بفاظ ولا بول) الباء متعلقة بمحذوف وهو حال من ضمير
لا يستقبلوا اي لا يستقبلوا القبلة حال كونهم مقتربين بفاظ وبول قال السيبوي قال اهل اللغة اصل الفاظ المكان المظن كانوا يابونه للحاجة فكنوا به
عن نفس الحدث كراهة لاسمه قال وقد اجتمع الامران في الحديث فالمراد بالفاظ في اوله المكان وفي اخره الخارج قال ابن العربي غلب هذا الاسم على الحاجة
حتى صار فيها اعرف منه في مكانها وهو احد قسمي الجازات انتهى كلام السيبوي (وكن شرقا او غربا) اي توجهوا الى جهة المشرق او المغرب هذا خطاب
لاهل المدينة ومن قبلته على ذلك سمت ممن هو في جهة الشمال والمغرب فاما من قبلته الغرب والشرق فانه يفرغ الى الجنوب او الشمال كذا

وقال أحمد بن حنبل إنما الرخصة من النبي صلى الله عليه وسلم في استدبار القبلة بقائط أو بول فاما استقبال القبلة فلا يستقبلها
كانه لم ير في الصحيح وأرو في الكنيف بن يستقبل القبلة

والصحراء مطلقاً قال الجمهور وهو مذهب مالك والشافعي وأصحاب وهو عادل الأقوال لأعماله جميع الأدلة انتهى وقال أحمد بن حنبل هو الإمام أحمد بن
محمد بن حنبل أحد الأئمة الأربعة المشهورين تقدم ترجمته في المقدمة وإنما الرخصة الخ حاصل قوله أنه لا يجوز الاستقبال في الصحراء ولا في البنيان
ويجوز الاستدبار فيهما وعن الإمام أحمد في هذا روايتان أحدهما هذا الذي ذكره الترمذي والرواية الثانية عنه كقول الشافعي وأصحاب المذكور
وعنده رواية ثالثة كما ستعرف **اعلم** أن الترمذي ذكر في هذا الباب قولين قول الشافعي وقول أحمد بن حنبل فهذه أربعة أقوال فلما ان تذكرها
مع بيان ما لها وما عليها قال النووي في شرح مسلم قد اختلف العلماء في النهي عن استقبال القبلة بالبول والغائط على مذهب **الاول** مذهب
مالك والشافعي لأنه يجوز استقبال القبلة في الصحراء بالبول والغائط ولا يجوز ذلك بالبنيان وهذا مروى عن العباس بن عبد المطلب عبد الله
ابن عمر بن الخطاب والشافعي وأحمد بن حنبل في إحدى الروايتين **والمذهب الثاني** أنه لا يجوز ذلك في الصحراء ولا في البنيان
وهو قول أبي أيوب الأنصاري والشافعي ومجاهد وأبي هريرة النخعي وسفيان الثوري وأبي ثور وأحمد في رواية **والمذهب الثالث** جواز
ذلك في الصحراء والبنيان جميعاً وهو مذهب عروة بن الزبير وربيعة بن زياد مالك وإدريس الظاهري **والمذهب الرابع** لا يجوز الاستقبال
في الصحراء ولا في البنيان ويجوز الاستدبار فيهما وهي إحدى الروايتين عن أبي حنيفة وأحمد **وأخت** المانعون مطلقاً بالأحاديث الصحيحة
الواردة في النهي مطلقاً كحديث سلمان وأبي أيوب وأبي هريرة وغيرهم **وأخت** من أباح مطلقاً كحديث ابن عمر المذكور في الكتاب يعني في
صحيح مسلم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل البيت المقدس مستقبلاً القبلة وحديث عائشة رضي الله عنها أن ناساً يكرهون
استقبال القبلة بفرجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلوها حولوا مقعدى إلى القبلة رواه أحمد وابن ماجه وأسناده حسن **وأخت** من أباح
الاستدبار دون الاستقبال كحديث سلمان يعني الذي رواه مسلم بلغظ لفظاً لها أنان لاستقبال القبلة بقائط أو بول وإن استنجى بالماء المحذوف
وأخت من حرم الاستقبال والاستدبار في الصحراء وأباحها في البنيان كحديث ابن عمر وحديث عائشة المذكورين وحديث جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة ببول فرائيته قبل أن يقبض بعام ليستقبلها رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وأسناده
حسن وحديث مروان الأصغر قال رأيت ابن عمر راحلته مستقبلاً القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت يا أبا عبد الرحمن اليس قد نهى عن ذلك فقال بلى إنما
نهى عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يبس ترك فلا بأس رواه أبو داود وغيره فهذه أحاديث صحيحة صريحة بالجواز بين البنيان
وأحد يث أبي أيوب وسلمان وأبي هريرة وغيرهم وردت بالنهي فتحمل على الصحراء لجميع بين الأحاديث والاختلاف بين العلماء أنه إذا أمكن الجمع بين
الأحاديث لا يصر إلى ترك بعضها بل يجب الجمع بينها والعمل بجميعها وقد أمكن الجمع على ما ذكرناه فوجب المصدر إليه انتهى كلام النووي بتخصيص
قلت رجع النووي مذهب مالك والشافعي وغيرهما ورجحه أيضاً المحقق ابن حجر حيث قال هو عادل الأقوال لأعماله جميع الأدلة **وعندي** أولى
الأقوال وأقواها دليلاً هو قول من قال أنه لا يجوز ذلك مطلقاً في البنيان ولا في الصحراء فإن القانون الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذا الباب لا مته هو قوله لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وهو بإطلاقه شامل للبنيان والصحراء ولم يغيره صلى الله عليه وسلم في حق أمته لا
مطلقاً ولا من رجه **فأما حديث عائشة** أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن ناساً يكرهون استقبال القبلة بفرجهم الخ الذي ذكره النووي
وقال أسناده حسن **فهو** حديث ضعيف منكر لا يصح للاحتجاج قال المحقق الذهبي في الميزان خالد بن أبي الصلت عن عمارك عن مالك عن عائشة
حولوا مقعدى نحو القبلة وقد فعلوها لا يكاد يعرفون عنه خالد الخ وهذا حديث منكر فتارة رواه الخلد عن عمارك وتارة يقول عن رجل
عن عمارك وقد روى عن خالد بن أبي الصلت سفيان بن حصين ومبارك بن فضالة وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات وما علمت أحداً يعرض إلى
لينة لكن الخب منكر انتهى وقال البخاري خالد بن أبي الصلت عن عمارك من سئل كذا في التهذيب وقال ابن حزم في المحلى أنه ساقط لأن راويه خالد
الخدادي وهو ثقة عن خالد بن أبي الصلت وهو مجهول لا ندرى من هو وأخطأ فيه عبد الرزاق فرواه عن خالد الخلد عن كثير بن الصلت وهذا البطل
وأبطل لأن خالد الخلد لم يدر كذب بن الصلت انتهى **ولو صح** هذا الحديث لما كانت فيه حجة على تغيير ذلك القانون والنسخة لأن نصه صلى
الله عليه وسلم يبين أنه إنما كان قبل النهي لأن المأطل المحال أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىهم عن استقبال القبلة بالبول و
الغائط ثم ينكر عليهم طاعته في ذلك وهذا ما لا يظنه مسلم ولا ذو عقل وفي هذا الخبر انكار ذلك عليهم فلم يمكن أن يكون منسوخاً بلا شك و
أما حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة ببول فرائيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها **فهو** أيضاً ليس بدليل

باب ما جاء من الرخصة في ذلك حل ثنا محمد بن بشر ومحمد بن المثنى قالنا وهب بن جرير نا باني عن محمد بن اسحق

على نسخ ذلك القانون قال المحافظ ابن حجر في التخصيص في الاحتجاج به نظر لانه حكاية فعل لا عموم لها فيحتمل ان يكون لعدمه ويحتمل ان يكون في بلدان
وهو انتهى وقال القاضي الشوكاني في النيل ان فعله صلى الله عليه وسلم لا يعارض القول الخاص بنا كما تقر في الاصول انتهى **واما** حديث ابن
عمر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلاً بيت المقدس مستقبلاً القبلة **فهو** ايضاً لا يدل على نسخ ذلك القانون لما عرفت حديث جابر انا **واما**
حديث هرون انه سقى نفسه ايضاً لا يدل على نسخ ذلك القانون لان قول ابن عوفيه انما هي عن ذلك في الغناء يحتمل انه قد علم ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه قال ذلك استناداً الى الفعل الذي شاهدناه ورواه فكانه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة مستديراً
القبلة فهم اختصاصاً له بالبيان فلا يكون هذا الفهم حجة فاذا جاز الاحتمال بطل الاستدلال **فالحاصل** ان اولي الاقوال واقواها
عندى الله اعلم هو قول من قال انه لا يجوز الاستقبال والاستدبار مطلقاً قال القاضي الشوكاني في النيل الاضافاً الحكم بالمنع مطلقاً
المجزم بالتحريم حتى ينهض دليل يصح للنسخ او التخصيص والمعارضة ولم يفت على شيء من ذلك انتهى وقال ابن العربي في شرح الترمذي والمختار
والله الموفق انه لا يجوز الاستقبال والاستدبار في الصحراء ولا في البيداء لاننا ان نظرنا الى المعاني فقد بينا ان الحرمة للقبلة ولا يختلف في
البادية ولا في الصحراء وان نظرنا الى الآثار فان حديث ابي ايوب عام في كل موضع معلل بحرمته القبلة وحديث ابن عمر لا يعارضه ولا حديث
جابر لا يرد عليه **احدها** انه قول وهذا ان فعلان والمعارضة بين القول والفعل **الثاني** ان الفعل لا يصيغه له وانما هو حكاية حال
وحكايات الاحوال معرضة للاعتداد بالاسباب والآقوال لا يحتمل فيها من ذلك **الثالث** ان القول شرع مبتدأ وفعله عادة والشرع مقدم
على العادة **الرابع** ان هذا الفعل لم يكن شرعاً لما نسبته انتهى وقد قال ابن العربي قبل هذا اختلف في تعليل المنع في الصحراء فقل ذلك
لحرمة المصلين وقيل ذلك لحرمة القبلة ولكن جاز في الخواضر للضرورة والتعليل بحرمته القبلة اول خمسة اوجه **احدها** ان الوجه الاول
قاله الشعبي فلا يلزم الرجوع اليه **الثاني** انه اخبار عن مغيب فلا يثبت الا عن الشارع **الثالث** انه لو كان حرمة المصلين لما جاز التفرغ
والتشريق ايضاً لان الحرمة لا تخفى مع ايضاً عن المصلين وهذا يعرف باختبار المعايير **الرابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علل بحرمته القبلة
فروى انه قال من جلس بول قبالة القبلة وذكرها خضعت عنها اجلا لها لم يقم من مجلسه حتى يغفر له اخرجه البزار **الخامس** ان ظاهر
الاحاديث يقتضي ان الحرمة انما هي للقبلة لقوله لا تستقبل القبلة فذكرها بلفظها فانما ان الاحاديث التي قلنا ان ظاهر الحرمة انما هي للقبلة
والله تعالى اعلم **سبع** حديث البزار الذي ذكره ابن العربي كان قاطعاً في ذلك لكن لم يفت على سنده فانه اعلم به حال اسنده **باب ما جاء من**
الرخصة في ذلك اي في استقبال القبلة تماثلاً وبول **قوله** **حدثنا محمد بن عمار** هو بندار الرازي فقلنا **روى محمد بن المثنى** بن حبيد العتري
ابن من الجعري المعروف بالنعمان مشهور بكنيته **سبعة** ثقة ثبت من العاشرة وكان مجتهداً ورعاً رزق رزقاً من ربه ما توفى في التقريب
روى عن حمزة وابن عيينة وعنه زرارة وخلق وعنه الائمة الستة **وخلق** قال محمد بن يحيى حجة مات سنة اثنين وخمسين ومائتين كذا في الخلاصة **باب ما جاء من**
بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى البصري ثقة عن ابيه ابن عوف بن غنمة وخلق وعنه احمد واسحاق وابن معين وثقة مات سنة ست و
مائتين **رأى** ابن جرير بن حازم ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط لكن لم يمت
في حال اختلاطه كذا في التقريب **عن محمد بن اسحاق** بن يسار الملقب بالمدني زليل العراق امام البخاري صدوق في يدلس وروى بالتشيع والفكر مات سنة
خمسين ومائة ويقال بعدها كذا في التقريب قال في القول المسند **واما** حمله اي ابن الجوزي على محمد بن اسحاق فلا خلاف فيه فان الائمة قبلوا حديثه
واكثر ما عيب فيه التدليس والرواية عن الجهولين **واما** هو في نفسه صدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور انتهى **قلت** الامر كما قال المحافظ
فالحق ان محمد بن اسحاق في نفسه صدوق صالح للاحتجاج وقد اعترت به العيب في ابن الهمام من الائمة الخفية قال العيني في عمدة القاري شرح البخاري
ابن اسحاق من الثقات الكبار عند الجمهور انتهى وقال ابن الهمام في فتح القدير اما ابن اسحاق ثقة لا شبهة عندنا في ذلك ولا عند محققين آخرين
انتهى **تذييله** قال صاحب لعمركم الشدي اختلط اهل الجرح والتعديل في ابن اسحاق ما لم يختلف في غيره حتى ان قال مالك بن انس ان ثبت بين الجرح
الاسود وباب الكعبة لمختلف انه دجال كذا وبول الجعري انه امام الحديث وقال ابن الهمام انه ثقة ثلاث مرات وقال حافظ الدنيا انه ثقة وفي حفظه
شيء **واما** البیهقي فيتم كلامه في كتابه الاسماء والصفات واهتم في كتاب القراء خلف الامام فاجب وعندي انه من رواة الحسن كما في الميزان ويمكن
ان يكون في حفظه شيء انتهى كلامه بلفظه **قلت** جرح من جرح في ابن اسحاق كلها مدفوعة والحق انه ثقة قابل للاحتجاج قال الفاضل الكوني في امام

عن ابيان بن صالح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول فواتيه قبل ان يقبض بعام يستقبلها وفي الباب عن ابي قتادة وعائشة وعمار قال ابو عيسى حديث جابر في هذا الباب حديث حسن غريب وقد روى هذا الحديث ابو الهيثم عن ابي الزبير عن جابر عن ابي قتادة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل القبلة اخبرنا بذلك قتيبة قال اخبرنا ابن لهيعة وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا من حديث ابن لهيعة وابن لهيعة ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره

الكلام محور بن اسحاق وان كان متكلما فيه من جانب كثير من الامة لكن جرحهم لها بما حمل صحيحه وقد عارضها بقدر يلزم من ثقات الامة ولذا صرح جمع من الثقات بان حديثه لا يخطا عن درجة الحسن بل صححه بعض اهل الاستناد انتهى وقال في السعاية والحق في ابن اسحاق هو التوثيق انتهى وقال ابن الهمام في فتح القدير وفي راي توثيق ابن اسحق هو الحق الا بجزء ما نقل عن مالك لا يثبت ولو صح لم يقبله اهل العلم كيف وقد قال شعبة فيه هو امير المؤمنين في الحديث وروى عنه مثل الثوري وابن ادريس وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وابن علية وعبد الوارث وابن المبارك واحتمل احمد وابن معين وعامة اهل الحديث غفر الله لهم الى ان قال وان قالوا رجع عن الكلام في ابن اسحاق واصطلح معه وبعث اليه هدية انتهى كلام ابن الهمام واما قول صاحب العرف الشاذي واما البيهقي الى قوله فالجيب فلم يدرك ما تكلم به البيهقي في الوصفا والصفات في ابن اسحق حتى حق نظريه انه هو قابل للجيب امر لا يوسله انه قابل للجيب فصحيح العيني اعجب فانه يتكلم في ابن اسحق ويجرحه اذا وقع في اسناد حديث يخالف مذهب الحنفية ويؤلفه وليتأمل اذا وقع في اسناد حديث يوافق مذهبهم الا ترى انه قال في البداية في تصحيح حديث عبادة في القراءة خلف الامام ما لفظه في حديث عبادة محمد بن اسحق بن يسار وهو مدلس قال المنذري في نيل الغاية قلنا المدلس اذا قال عن فلان لا يحتج بحديثه عند جميع الحديثين مع انه كان به مالك وضعفه احمد وقال لا يصح الحديث عنه وقال ابو زرعة الرازي لا يصح الحديث عنه وقال ابو زرعة الرازي لا يقضى له بشئ انتهى كلامه فانظر كيف تكلم العيني في ابن اسحاق ههنا وقال في عمدة القاري في تصحيح حديث ابو هريرة الشيباني للرجال والتصديق للنساء ومن اشار في الصلوة اشارة تفهم عنه فليعد ما لفظه اسناد هذا الحديث صحيح وتعليق ابن الجوزي بان اسحق ليس بشئ لان ابن اسحاق من ثقات الكبار عند الجمهور انتهى كلام العيني فانظر ههنا كيف اعتمد على ابن اسحاق ولم يبال بمدلسه ايضا مع انه روى هذا الحديث عن ياقوت بن عتبة بن عتبة بن كذا ذلك صنيع في عدة المراجع من كتابه فاعتبروا يا اولي الابصار (عن ابيان بن صالح) وثقة الامة وهم ابن حزم مجتهد وابن عبد البر وضعفه قاله الحافظ في التقریب (عن مجاهد) هو ابن جابر بن جهم الجهمي ومكنى المحدث ابو الحجاج المخزومي من اهلهم المكنى ثقة امام في التفسير وفي العلم من اوساط التابعين مات سنة احدى واثنين او ثلث او اربع ومائة وله ثلاث وثلاثون (عن جابر) هو ابن عبد الله بن عمرو بن حزام بمسلة وراي انصار ثور السلي بفتحين صحابي ابن صحابي غزا سم عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن اربع وتسعين قوله رواته قبل ان يقبض بعام يستقبلها استدلل به من قال بجي الاستقبال والاستدلال في الصحراء والبنين وجعله نائحا لاحاديث المنع وفيه ما سلف من انها حكاية فعل لا عمومها فيعمل ان يكون لعذر قوله روى في الباب عن ابي قتادة وعائشة وعمار اما حديث عائشة فاخرجه احمد وابن ماجة وقد تقدم لفظه واما حديث عمار فاخرجه الطبراني في الكبير قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل القبلة بعد الذهي فاختار ابو بول قال الهيثمي في مجمع الزوائد فيه جعفر بن الزبير وقد اجمعوا على ضعفه قوله (حديث جابر في هذا الباب حديث حسن غريب) قال في المنتقى واهم الخمسة الا للساني انتهى قال في النيل واخرجه ايضا البراء بن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني وحسنه الترمذي ونقل عن البخاري تصحيحه وحسنه ايضا البراء وصححه ايضا ابن السكن وتوقف فيه النووي لضعفه ابن اسحاق وقد صرح بالحديث في رواية احمد وغيره وضعفه ابن عبد البر بابان بن صالح القرشي قال الحافظ وهو في ذلك فانه ثقة بالانفاق وادعى ابن حزم انه مجهول فخلط انتهى قوله وقد روى هذا الحديث ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عتبة الحنفى ابو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما وله في مسنده بعض من مقرر كن اقال الحافظ في التقریب ويحيى باقى الكلام عليه عند كلام الترمذي عليه (عن ابي الزبير) اسمه محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الاسدي المكنى صدوق لا انه يدلس كن في التقریب قلت هو من رجال الكتب الستة (عن ابي قتادة) الانصارى المدنى شهد احد او ما جدها ولم يعمر شهوة بدرا مات ثمانية واربع وخمسين قوله (وابن لهيعة ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره) قال يحيى بن معين ليس بالقوي وقال مسلم تركه وكيع ويحيى لقطان وابن مهدي كذا في الخلاصة وقال الطال الحافظ الذهبي الكلام في ترجمته في ميزان الاعتدال قلت ومم ضعفه فهو مدلس ايضا كما عرفت وكان يدلس عن الضعفاء قال الحافظ طريقتا المدلسين عبد الله بن لهيعة الحنفى قاضى مصر اختلط في اخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته وقال ابن حبان كان صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء

حدثنا هناد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر بن محمد بن يحيى بن حبان عن اسع بن حبان عن ابن عمر قال رقيت يوما على بيت حفصة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل الشام مستند بر الكعبة هذا حديث حسن صحيح باب النهي عن البول قائما حدثنا علي بن حجر ان شريك عن المقدم بن شريك عن ابيه عن عائشة قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا فاعدا وفي الباب عن عمر بن بريدة قال ابو عيسى حديث عائشة احسن شيء في هذا الباب اصح وحديث عمر بن ارمادى من حديث عبد الله بن ابي الخارق عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يبول قائما فقال لا تبول قائما فابلت قائما بعد وانما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن الخارق وهو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه ايوب السخني في

انتهي قوله (واعبد الله) هو ابن سليمان الكلابي ابو محمد الكوفي عن هشام بن عروة والاعشى وطائفة وعنه احمد واسحاق وهناد بن السري وابو كريب وخلق وثقه احمد وابن سعد والعلج مات سنة سبع وثمانين ومائة (عن عبيد الله بن عمر) ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني احد الفقهاء السبعة والعلماء الاثبات قال النسائي ثقة ثبت مات سنة سبع واربعين ومائة (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح المهملة وتشديد الهمزة ابن منقذ الانصاري المديني ثقة فقيه وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما مات سنة احدى وعشرين ومائة (عن عمه واسع بن حبان) بفتح المهملة وتشديد الهمزة ابن منقذ ابن عمر الانصاري المديني صاحب ابن حبان وقيل: بطل ثقة من كبار التابعين قاله الخافض قوله (ورقيت) او علوت وصعدت (على بيت حفصة) هي اخت ابن عمر قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي قوله على بيت حفصة وقع في رواية على ظهر بيت لنا وفي اخرى على ظهر بيتنا وكلها في الصحيح ورواية لابن خزيمة دخلت على حفصة بنت عمر فصعدت ظهر البيت وطرب الخرج ان يقال اضاف البيت اليه على سبيل المجاز لكونها اخته وايضا في حفصة لانه البيت الذي استكنها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا في نفسه باعتبار ما آل اليه الحالة لانه ورث حفصة دون اخته لكونه شقيقها انتهى (فرايت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل الشام مستند بر الكعبة) استدلال به من قال بجواز الاستقبال والاستنداء ورأى انه ناسخ واعتقد الاباحه مطلقة وانه احق من خص عدم الجواز بالصحة ومن خص المنع بالاستقبال دون الاستنداء في الصحاح والبيان قد عرفت ما فيه من انها حكاية فعل لا عمر لها فيحتمل ان يكون لعنه وان فعله صلى الله عليه وسلم لا يعارض القول الخاص بلامة فانه الشوكاني في النيل باب النهي عن البول قائما) قوله (وزنا على بن محمد) بضم الحاء وسكون الجيم ابن اياس السعدي المديني زيل بنفاد شمس وثقة حافظ روى عن شريك واسمير بن جعفر وهقل بن زياد وهشيم وخلائق وعنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وثقه مات سنة اربع واربعين ومائتين (ان شريك) بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي صدوق يخطي كثير اتعين حفظه منذ ولي قضاء الكوفة كذا في التقريب وقال في الخلاصة روى عن زياد بن علاقة وزبيد وسلمة بن كهيل وسمك وخلق وعنه هشيم وعبد بن العوام وابن المبارك وعلي بن حجر واصم قال احمد هو في ابناحاق اثبت من (هشيم) وقال ابن معين ثقة يغلط وقال الفجل ثقة قال يعقوب بن سفيان ثقة سيد الحفاظ مات سنة سبع وسبعين ومائة (عن المقدم) بكسر الميم (بن شريك) بضم الشين مصنف ابن هاني بن يزيد الحارثي الكوفي ثقة روى عن ابيه وعنه ابنه يزيد ومسلم وغيرهما وثقه ابو حاتم واحمد والنسائي (عن ابيه) شريك بن هاني ابى المقدم من كبار اصحاب علي روى عن ابيه وعمر وبلال وعنه ابنه المقدم والشعبي وثقه ابن معين وهو مخضرم قوله (من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه) فيه دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما بل كان هديه في البول القعود ولكن قول عائشة هذا لا يفي اثبات من اثبت وقوع البول منه حال القيام كما سياتي في الباب الذي بعده قوله (وفي الباب عن عمر بن بريدة) اما حديث عمر فاخرجه ابن ماجة والبيهقي واما حديث بريدة فاخرجه البزار من غير ما يلفظ ثلاث من الجفاء ان يبول الرجل قائما او يسبح جبهته قبل ان يفرغ من صلواته او ينفض في سجوده كذا في النيل وفي الباب ايضا عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبول الرجل قائما اخرجه ابن ماجة وفي اسناده عدي بن الفضل وهو متروك قوله (حديث عائشة احسن شيء في هذا الباب واصح) حديث عائشة هذا اخرجه ايضا احمد والنسائي وابن ماجة وفي اسناده شريك بن عبد الله النخعي وقد عرفت انه صدوق يخطي كثير او تعين حفظه منذ ولي الكوفة قال الحافظ في الفتح لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن البول قائما شيء كما بينته في اوائل شرح الترمذي انتهى كلام الحافظ قلت فالمراد بقول الترمذي حديث عائشة احسن شيء في هذا الباب واصح اي هو اقل ضعفا وارجح مما ورد في هذا الباب والله تعالى اعلم قوله (وحديث عمر بن ارمادى من حديث عبد الكريم بن ابي الخارق الخ) اخرجه ابن ماجة والبيهقي من هذا الطريق فابلت قائما بعد بالبناء على النعم اي بعد ذلك وانما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن ابي الخارق بضم الميم وبالبناء المعجزة ابو امية المعلم البصري زيل مكة (وهو ضعيف عند اهل الحديث) قال الحافظ بن حجر في مقدمة فتح الباري عبد الكريم بن ابي الخارق ابو امية البصري زيل مكة متروك عند ائمة الحديث انتهى (ضعفه ايوب السخني) بفتح المهملة بعد ما محجة ساكنة ثم ثمانية فوقية مكسورة ثم تحتانية واخره فون هو ايوب بن ابي تيمية كيسان

وكلمه فيه وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بليت قائما منذ اسلمت وهذا اصح من حديث عبد الكريم وحديث بريدة في هذا غير محفوظ ومعنى النهي عن البول قائما على التاديب لا على التحريم وقد روى عن عبد الله بن مسعود قال ان من الجفاء ان تنبول وانت قائم باب ما جاء من الرخصة في ذلك حدثنا هنادنا وكيع عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة ان سبطا قوم فبال عليها قائما فالتيت به بوضوء فلن هبت لا تاخر عن فعل حتى كنت عند عقبيه فتوضأ ومسح على خفيه قال ابو عيسى وهكذا روى منصور وعبيدة الضبي عن ابي وائل عن حذيفة مثل رواية الاعمش وروى حماد بن ابي سليمان وعاصم ابن بهدلة عن ابي وائل عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي وائل عن حذيفة اصح

البري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء تقدم ترجمته في المقدمة وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بليت قائما منذ اسلمت (خرجه البزار قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات وهذا الاثر يدل على ان عمر ما بال قائما منذ اسلم لكن قال الحافظ في فتح الباري قد ثبت عن عمر على يزيد بن ثابت وغيرهم انهم بالوا قياما انتهى (وهذا) اي حديث عمر الموقوف (اصح من حديث ابي الخارق) لضعفه (وحديث بريدة في هذا غير محفوظ) قال العيني في شرح البخاري في قول الترمذي هذا انظر لان البزار اخرجه بسند صحيح قال حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا سعيد بن عبيد الله حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الجفاء ان يبول الرجل قائما الحديث وقال لا اعلم رواه عن ابن بريدة الا سعيد بن عبد الله انتهى كلامه العيني قلت الترمذي من ائمة هذا الشأن فقوله حديث بريدة في هذا غير محفوظ يعتمد عليه واما اخراج البزار حديثه بسند ظاهره الصحة لا ينافي في كونه غير محفوظ قوله (ومعنى النهي عن البول قائما على التاديب لا على التحريم) يدل عليه تحذير ابي حذيفة الا في الباب الذي بعده (وقد روى عن عبد الله بن مسعود قال ان من الجفاء) قال في الصراح جفا وبالدبدى وستر يقال جفوته فهو مجفوف ولا تغل جفيت وقلان ظاهرا الجفوة بالكسر اي ظاهرا الجفوة انتهى وقال المناوي في شرح الجامع الصغير الجفاد ترك البول والصلة وغلظ روايت قائما جملة حالية وهذا الاش ذكره الترمذي هكذا اصله ولم اقف على من وصله (باب ما جاء من الرخصة في ذلك) قوله (حدثنا هنادنا) تقدم (نا وكيع) تقدم (عن الاعمش) هو سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي ابو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدل من الخامسة كن في التقریب وقال في مقدمته الخامسة الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت بعضهم السماع من الصحابة كالا عمن انتهى وقال في الخلاصة رأى انساي بول انتهى (عن ابي وائل) اسمه شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ثقة محضر ميات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة قوله راق سبطا قوم بضم السين المهمة بعد ما وجدته في المزبلة والكتاسة تكون ببناء الذ ومرفقا لاهلها وتكون في الغالب سهلة لا يرتد فيها البول على البائل واصنافها الى القوم اضافة اختصاص لا ملك لاهلها لا تخلو عن الجفاسة (فاتيت به بوضوء) بفتح الواو (فدعا حتى كنت عند عقبيه) وفي رواية البخاري فثار ان قال الحافظ ليست فيه دلالة على جواز الكلام في حال البول لان هذه الرواية يثبت ان قوله في رواية مسلم انه كان بلا شارة لا باللفظ قال واما ما نقلته صلى الله عليه وسلم لما عرفت من عادته من الابعاد عند الحاجة عن الطرق السلوكية وعن اعيان الظاهرة فقد قيل فيه انه صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بصالح السليبي فعلمه طال عليه المجلس حتى احتاج الى البول فلو ابعد لتضرر واستدعى حذيفة ليستريحه من خلفه عن روية من بعده يسره وكان قد امه مستورا بالمحاطا لعله فعله لبيان الجواز ثم هو في البول وهو اخف من الغائط لا احتياجه الى زيادة تكشف ولما يثبتون به من الرائحة والفرق من الابعاد التستر وهو يحصل بارخاء الذيل والدن من الساتر وروى الطبراني من حديث عمه بن مالك قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فانهى الى سبطا قوم فقال يا حذيفة استرق فذكر الحديث وظهر منه الحكمة في ادائه حذيفة في تلك الحالة وكان حذيفة لما دقت خلفه عند عقبيه استدبره وظهر ايضا ان ذلك كان في الخضر لا في السفر انتهى قوله (وهكذا روى منصور) هو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب الكوفي احد الاعلام المشاهير عن ابراهيم وابي وائل وخلق وعنه ايوب وضعته وزائدة وخلق قال ابو حاتم متفق لا يخلط ولا يدلس وقال العجلي ثقة ثبت له نحو الف حديث قال زائدة سام منصور اربعين سنة وقام ليها توفي ثمانية اثنيتين وثلاثين ومائة (عبيدة) بضم العين مصغرا (الضبي) بفتح الصاد المعجمة وشدة الموحدة المكسوة هو عبيدة بن معتب روى عن ابراهيم النخعي وابي وائل وعنه شعبة وهشيد قال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه عنه البخاري فحدثني كان في الخلافة وقال في التقریب ضعيف واحتلط باحق (وحديث ابي وائل عن حذيفة اصح) يعني من حديثه عن المعيرة قال الحافظ في التمهيد هو كسأ قال الترمذي وان جنح ابن خزيمة الى تصحيح الروايتين لكون حماد بن ابي سليمان وافي عاصما على قوله عن المغيرة فجاز ان يكون ابو وائل سمعه منهما فيصح القولان معاً لكن من حيث الترجيح رواية الاعمش ومنصور لا تقا فهما اصح من رواية حماد وعاصم لكن في حفظهما مقال انتهى قلت الظاهر ان الروايتين

باب كراهية الاستنجاء باليمين حدثنا محمد بن ابي عمر المكي ناسفیان بن عيينة عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ميس الرجل ذكره بيمينه وفي الباب عن عائشة وسلمان واوهيرة وسهل بن حنيف قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو قتادة اسمه الحارث بن ربي والعمل على هذا عند اهل العلم كرهوا الاستنجاء باليمين **باب الاستنجاء بالحجارة** حدثنا هناد بن ابراهيم عن الاعمش عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لسلمان قد

الوجدت اخر في الباب فاعلم انه قد جاء في الباب عن اوهيرة اخبره احمد وابو داود وابن ماجه وعن عبد الله بن جعفر اخبره احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه وعن جابر اخبره ابو داود وابن ماجه وعن المغيرة اخبره النسائي وابو داود والترمذي **باب كراهية الاستنجاء باليمين** قوله (حدثنا محمد بن ابي عمر المكي) هو محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي في نزيل مكة ويقال ان ابا عمر كنيته يحيى صدوق صنف المسند وكان لان ابن عيينة لكن قال ابو حاتم فيه غفلة كذا في التمهيد وقال في الخلاصة روى عن فضيل بن عياض وابو معاوية وخلق وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه مات ثمان مئة ثلاث واربعين ومائتين (عن معمر بن راشد الازدى مولاهم البصري نزيل اليمامة ثقة ثبت فاضل الا ان في روايته عن ثابت والاغمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة (عن يحيى بن ابي كثير) الطائي من اهل اليمامة ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة (عن عبد الله بن ابي قتادة) الانصاري المدي ثقة من الثانية (عن ابيه) اي ابي قتادة الانصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه الحارث بن ربي شهد احد والمشاهد مات سنة اربع وخمسين بالمدينة وهو لا يحرم قوله (عن ان ميس الرجل ذكره بيمينه) اي بيده اليمنى تكريما لليمين قال النهي في هذا الحديث مطلق غير مقيد بحالة البول وقد جاء مقيد افق صحيح مسلم عن ابي قتادة بلفظ لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يبول وفي صحيح البخاري عنه اذا بال احدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه قال البخاري في صحيحه باب لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال قال الحافظ في الفتح اشار بهذا الترجمة الى ان النهي المطلق عن مس الذكر باليمين كما في الباب قبله محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عداه مباحا وقال بعض العلماء يكون ممنوعا ايضا من باب الاول لانه نهي عن ذلك مع مظنة الحاجة في تلك الحالة وتعبه ابو محمد بن ابي حنيفة بان مظنة الحاجة لا تخص بحالة الاستنجاء انما تخص النهي بحالة البول من جهة ان حيا وراثته يعطى حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع مس الله حسما للمادة ثم استدلل على الاباحة بقوله صلى الله عليه وسلم لطلق بن علي حين سأل عن مس ذكره انما هو بضعة منك فدل على الجواز في كل حال لخرجت حالة البول بهذا الحديث الصحيح وبقي ما عداها على الاباحة انتهى والحديث الذي اشار اليه صحيح احسن وقد يقال حمل المطلق على المقيد غير متفق عليه بين العلماء ومن قال به اشتراط فيه شرطا لكن نبيه ابن دقيق العيد على ان حمل الاختلاف انما هو حيث يتغير مخرج الحديث بحيث يعدل بين مختلفين فاما اذا اتحد المخرج وكان الاختلاف فيه من بعض الرواة فيدفع حمل المطلق على المقيد بلا خلاف لان التقيد حيث يكون زيادة من عدل فتقبل انتهى ما في فتح الباري قلت لاشك في ان حديث ابي قتادة الذي رواه الترمذي في هذا الباب مطلق فالظاهر هو ان يحمل على المقيد لا اتحاد المخرج واما حديث ابي قتادة الذي اخبره البخاري بلفظ واذا اتى الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه واليه اشار الحافظ بقوله (اشار بهذا الترجمة الى ان النهي المطلق عن مس الذكر باليمين كما في الباب قبله الخ فيكون مطلقا كلام فتدرب قوله (وفي الباب عن عائشة وسلمان واوهيرة وسهل بن حنيف) اما حديث عائشة فاخرجه ابراهيم بن ابراهيم عنها بلفظ قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يميني لم يمسها وطعامه وكانت يده اليسرى لخلاؤه وما كان من اذى قال المنذري ابراهيم لم يمس من عائشة فهو منقطع واخرجه من حديث الاسود عن عائشة بمعناه واخرجه في اللباس من حديث مسروق عن عائشة ومن ذلك الوجه اخبره البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه انتهى كلام المنذري اما حديث سلمان فاخرجه مسلم بلفظ قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لخائط او بول الاستنجاء باليمين الحديث واما حديث اوهيرة فاخرجه ابن ماجه والدارمي وفيه وطئ ان يستنجى الرجل بيمينه واما حديث سهل بن حنيف فلم اقف عليه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان بلفظ اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاء واذا اتى الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه ولا يمس بيمينه **قوله** (وابو قتادة اسمه الحارث بن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة ابن بلدة بضم الموحدة والمهملة بينهما مالا ساكنة السلي بفتحين المدي في شهد احدا وما بعدها ولم يصح شهوده بدرا **باب الاستنجاء بالحجارة** قوله (حدثنا هناد بن ابراهيم عن الاعمش عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد) تقدم (عن ابراهيم) هو ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الكوفي الفقيه ثقة الا انه يرسل كثيرا (عن عبد الرحمن بن يزيد) بن قيس النخعي اوبى الكوفي ثقة **قوله** (قيل لسلمان) الفارسي ويقال له سلمان الخير وسئل عن نسبه فقال اناسلمان بن الاسلام اصله من فارس مسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان من خيار الصحابة ونرهاهم وضلائهم والقائلون هم المشركون كما في رواية ابن ماجه قال له بعض المشركين وهم يستهزؤن به وفي رواية مسلم قال لنا المشركون

عليكم نبيكم كل شيء حتى الحزاة قال سلمان اجل نهانا ان نستقبل القبلية بغائط او بول وان نستنجي باليمين او ان يستنجي احدا باقل من ثلاثة اجارا وان تستنجي برجيج او بعظم في الباب عن عائشة وخزيمة بن ثابت وجابر وخالد بن السائب عن ابيه قال ابو عيسى حديث سلمان حديث حسن صحيح وقول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم راوا ان الاستنجاء بالحجارة يجزى وان لم يستنج بالماء اذا انفث الا غائط البول وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق ياب في الاستنجاء بالحجرين حدثنا هناد وقتيبة قالانا وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة عن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة فقال قمس لى ثلاثة اجارا قال فاتيته نحجرين وروثة

(حتى الحزاة) قال الخطابي الحزاة بكسر الحاء ومد ودة الالف ادب الخطي والقوم عند الحاجة وقال الترمذي الحزاة بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الراء وبالمدى هو اسم لهيئة الحديث واما نفس الحديث فحذف الماء والمد مع فتح الحاء وكسها انتهى (راجل) بسكون اللام حرف ايجاب بمعنى نعم راوان تستنجي باليمين الاستنجاء ازالة الخباسة بالماء او بالحجارة والنهي عن الاستنجاء باليمين للتشبيه على اكرامها وصيانتها عن الاقذار ونحوها راوان يستنجي احدا باقل من ثلاثة اجارا وفي رواية لاحد ولا نكتني بدون ثلاثة اجارا قال الخطابي فيه بيان ان الاستنجاء بالاجار احاد الظهريين وانه اذا لم يستعمل الماء لم يكن بد من الحجارة او ما يقع مقامها وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس والشافعي واحمد بن حنبل وفي قوله وان يستنجي احدا باقل من ثلاثة اجارا البيان الواضح ان الاقتصار على اقل من ثلاثة اجارا لا يجزى وان وقع الانقاء باكثرها ولو كان المراد به الانقاء حسب الوجه لا يشترط عدد الثلاث معنى اذ كان معلوما ان الانقاء يقع بالمسح الواحدة وبالمسحيتين فلما اشترط العدد دللنا على ان الانقاء فيه معنى دل على ايجاب الاخرين انتهى مختصرا قال المظهر الاستنجاء بثلاثة اجارا واجب عند الشافعي وان حصل المنقاء باقل وعند ابو حنيفة النقاء متعين لا العدد انتهى واستدل للشافعي بحدوث ثلثا واستدل ابو حنيفة بحدوثه بقرينة عليه وسلم من استنجى فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج قال الفاري في المرقاة هذا يدل دلالة واضحة على ازالة الاستنجاء باقل من ثلاثة اجارا وعدم شرط الايتار وهو مذاهب ابو حنيفة انتهى قلت حديث من استنجى فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج اخرج ابو داود وابن ماجه عن ابى هريرة وهو بظاهرة مخالف الحديث سلمان المدكور في الباب وحديث سلمان اخرج منه فيقدم عليه او يجمع بينهما قال الخطاط في الفخر ما لفظه واخذ بهذا الحديث سلمان الشافعي واحد واصحاب الحديث فاشترطوا ان لا ينقص من الثلاث مع مراعاة الانقار اذا لم يحصل بها فبذا متقيني ويستحب حينئذ الايتار لقوله من استنجى فليوتر وليس بواجب لزيادته في ابى داود حسنة الاسناد قال ومن لا فلا يخرج وبهذا يحصل الجمع بين الروايات في هذا الباب انتهى وقال ابن تيمية في المنتقى بعد ذكر حديث ابى هريرة المدكور ما لفظه وهذا المحمول على ان القطع على ترسنة فيما زاد على ثلاث جمع بين النصوص انتهى (راوان تستنجي برجيج او عظم) لفظ او للطف لا للشك ومعناه الواو وانما نهانا عن الاستنجاء بهما والرجيع هو الرد والرد فعل بمعنى فاعل لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا والرد هو رجيع ذوات الحيوان رجاء عند ابى داود وفي رواية ربيع بن ثابت رجيع دابة واما عذرة الانسان فهي اخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم انما كس واماعة النهي عن الاستنجاء بالرجيع والعظم فيا في بيانها في باب كراهية ما يستنجى به قوله (وفي الباب عن عائشة وخزيمة بن ثابت وجابر وخالد بن السائب عن ابيه) اما حديث عائشة فاخرجه احمد وابو داود والنسائي والدارمي بلفظ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه ثلاثة اجارا يستطيب بهن فانها تجزى عنه والحديث سكت عنه ابو داود ثم المنذري واما حديث خزيمة بن ثابت فاخرجه ابو داود وابن ماجه بلفظ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال بثلاثة اجارا ليس فيها رجيع والحديث سكت عنه ابو داود ثم المنذري واما حديث جابر فاخرجه احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليستجمر ثلثا قال الهيثمي رجاله ثقات واما حديث السائب والخلاد فخرجه الطبراني في الكبير والاسطعنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم الخلاء فليمسح بثلاثة اجارا قال الهيثمي وفيه حماد بن محمد وقد اجمعوا على ضعفه قوله حديث سلمان حديث حسن صحيح واخرجه مسلم قوله (وهو قول اكثر اهل العلم الخ) وهو الحق والصواب يدل عليه احاديث الباب (باب في الاستنجاء بالحجرين) قوله (عن ابى عبيدة) هو ابن عبد الله بن مسعود روى مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة والمراجع انه لا يصح سماعه من ابيه كذا في التقريب (عن عبد الله) هو ابن مسعود بن غافل بمعجمة ثم فله مكسورة ابن جبيب ابو عبد الرحمن الكوفي احد السابقين الاولين وصاحب الثعلبين شهد بدرا والمشاهد مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين عن بضع وستين سنة قوله (فاتيته نحجرين وروثة) زاد بن خزيمة في رواية له في هذا الحديث انها كانت روثة حمراء ونقل الترمذي ان المروث

فاخذ الحجة في الروثة وقال انها ركس قال ابو عيسى وهكذا روى قيس بن الربيع هذا الحديث عن ابى اسحق عن ابى عبيدة عن عبد الله بن محمد بن اسرائيل وروى محمد بن عمار بن رزيق عن ابى اسحاق عن علقمة عن عبد الله وروى زهير عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن بن بن يزيد عن عبد الله وهذا حديث فيه اضطراب قال ابو عيسى سألت عبد الله بن عبد الرحمن اى الروايات في هذا عن ابى اسحاق اصح فلم يقض فيه بشئ وسألت محمدا عن هذا فلم يقض فيه بشئ وكان في رأي حديث زهير عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابى عبد الله اشبه ووضع في كتابه الجامع واصح شئ في هذا عندك حدث اسرائيل قيس عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة عن عبد الله لان اسرائيل ثبت واحفظ لحديث ابى اسحاق من هؤلاء وتابعه على ذلك قيس بن الربيع سمعت ابا موسى محمد بن المثنى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري عن ابى اسحق الا ما اكلت به على اسرائيل لانه كان ياتي به الم قال ابو عيسى زهير في ابى اسحاق ليس بذلك لان سماعه منه باخسة

ب
هـ

مختص بها يكون من الخيل والبغال والحمير وفي رواية البخاري وغيره فوجدت المحررين والتمست الثالث فلم اجد فاخذت روثه فاني بها اى بالثلاثة من المحررين والروثة فافخذ المحررين والقي الروثة استدله الطحاوي على عدم اشتراط الثلاثة قال لانه لو كان مشروطا لطلب ثالثا اكن اقال وعقل رحمه الله عما أخرجه احمد في مسنده من طريق معمر بن ابى اسحاق عن علقمة عن ابن مسعود في هذا الحديث فان فيه فاقى الروثة وقال انها ركس اتقني بحدوث رجاله ثقات اثبات وقد تابع عليه معمر ابو شيبة الواسطي وهو ضعيف اخرجه الدارقطني وتابعهما عمار بن رزيق احد الثقات عن ابى اسحاق وقد قيل ان ابا اسحاق لم يسمع من علقمة لكن اثبت سماعه لهذا الحديث منه الكرابيسي وعلى تقدير انه ارسله عنه فلم يصل حجة عند المخالفين وعندنا ايضا اذا اعتضد قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري وتعمق عليه العيني في عمدة القاري مشحون شرح البخاري فقال لم يغفل الطحاوي عن ذلك وانما الذي نسبته الى الغفلة هو الغافل وكيف يغفل عن ذلك وقد ثبت عنه عدم سماع ابى اسحاق عن علقمة فالحديث عنده منقطع والحديث لا يرى العمل به وابو شيبة الواسطي ضعيف فلا يعتبر مبتدأ بعبته فالذي يدعى صناعة الحديث كيف يرضى بهذا الكلام انتهى قلت هذا غفلة شديدة من العيني فان الطحاوي رحمه الله قد احتج بحديث ابى اسحاق عن علقمة في مواضع من كتابه شرح الآثار فنهى ما قال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن محمد بن معاوية عن ابى اسحاق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام على فوه تراه اسلمنا ان اباشية ضعيف فلا يعتمد مبتدأ بعبته لكن عمار بن رزيق ثقة وهو قد تابعهما فتابعته معتبرة بلا شك علل ان قول الطحاوي لو كان مشروطا لطلب ثالثا فيه نظر لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم اخذ ثلثا لنفسه من دون طلب او استنجد بحجر وطرفي حجر اخر وبلا احتمال لا يصح الاستدلال قال الحافظ الزبيلي في نصب الراية قال ابن الجوزي في التحقيق وحديث البخاري ليس فيه حجة لانه يجهل ان يكون عليه السلام اخذ حجر ثالثا مكان الروثة وبلا احتمال لا يتم الاستدلال انتهى قوله وقال انها ركس وكذا وقع ههنا بكسر الراء واسكان الكاف فقيل هي لغة في رجس ويدل عليه رواية ابن ماجة وابن خزيمة في هذا الحديث فانها عندها بالجيور وقبل الركس الرجوع ومن حالة الطهارة الى حالة النجاسة قاله الخطابي وغيره والاولى ان يقال ومن حالة الطعام الى حالة الروث كذا في فتح الباري قوله روى هكذا روى قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي في صدوق تغييرا كبيرا وادخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فخرث به روى هذا حديث فيه اضطراب اى في سنده اضطراب فاصحاب ابى اسحاق يختلفون عليه كما بينه الترمذي (سألت عبد الله بن عبد الرحمن) هو ابو محمد الدارقي الحافظ صاحب المسند وتقدم ترجمته في المقدمة (سألت محمدا) هو الامام البخاري (روكاه) اى محمدا البخاري (اشبه) اى بالصحة واقترب الى الصواب ودفعه في كتابه الجامع الى الجمع الصحيح المشهور بصححه البخاري في باب لا يستنجد بروث لان اسرائيل اتبته واحفظ لحديث ابى اسحاق من هؤلاء (اى معمر بن عمار بن رزيق وزهير) ذكر بيان ابى بن اثلة (وتابعه) اى اسرائيل (على ذلك) اى على روايته عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة عن عبد الله (قيس بن الربيع) بالرفع فاعل تابع (روى زهير في ابى اسحاق) اى في رواية الحديث عن ابى اسحاق (ليس بذلك) اى ليس بالقوى لان سماعه منه (اى لان سماع زهيرين من ابى اسحاق (باخرة) بفتح الهنة والحاء اى في اخر عمره وفي نسخة قلمية صحيحة باخرة اعلم ان الترمذي يرجح رواية اسرائيل على رواية زهير التي وضعها الامام البخاري في صحيحه وعلى روايات معمر وغيره بثلاثة وجوه الاول ان اسرائيل ثبت واحفظ لحديث ابى اسحاق من زهير ومعمر وغيرها الثاني ان قيس بن الربيع تابع اسرائيل على روايته عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة عن عبد الله الثالث ان سماع اسرائيل من ابى اسحاق ليس في اخر عمره وسماع زهيرين منه في اخر عمره قلت في كل من هذه الوجوه الثلاثة نظر فما قال في الوجه الاول فهو معارض بما قال الاجري سألت ابا داود عن زهير واسرائيل في ابى اسحق فقال زهير فوق اسرائيل بكثر مما قال في الوجه الثاني من متابعة قيس بن الربيع لرواية اسرائيل فان شريكا القاضي تابع زهير واسرائيل واثن

لا تفرق

سمعت احمد بن الحسن يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذ سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تنال ان لا تتمعه من غيرهما الا حديث ابي اسحق واسحاق اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي لم يأتني وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه ولا تعرفنا سمعنا حديثنا محمد بن نسيان محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سالت ابا عبيدة بن عبد الله هل تذكر من عبد الله شيئا قال لا

الخلاصة

من قيس وايضا تابع زهير ابراهيم بن يوسف عن ابيه وابن حماد الحنفى ابو مريم وذكر ابن ابي زائدة وما قال في الوجه الثالث فهو معارض بما قال الذهبي في الميزان قال احمد بن حنبل حديث ذكرى واسرائيل عن ابي اسحاق بن سميانه باخوه فظهر لان انه ليس الترجيم رواية اسرائيل وجه صحيح بل الظاهر ان الترجيم رواية زهير التي رجعها البخاري ووضعها في صحيحه قال الحافظ ابن حجر في مقدمته فتح المبارى حكى ابن ابي حاتم عن ابيه وابي زرعة انهما رجحا رواية اسرائيل وكان الترمذى تبعهما في ذلك والذي يظهر ان الذي رجه البخاري هو الارجح وبيان ذلك ان جميع كلام هؤلاء الاثمة مشعر بان الراجح على الروايات كلها اما طريق اسرائيل وهي عن ابي عبيدة عن ابيه وابو عبيدة لم يسمع من ابيه فيكون الاسناد منقطعاً او رواية زهير وهي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن ابن مسعود فيكون متصلاً وهو تصرف صحيح لان الاسانيد فيه الى زهير والى اسرائيل ثبتت من بقية الاسانيد وان اقتصر ذلك كان دعوى الاضطراب في هذا الحديث منتفية لان الاختلاف على الحافظ في الحديث لا يوجب ان يكون مضطرباً الا بشرطين احدهما استواء وجوه الاختلاف فتقترح احد الاقوال قدم ولا يعلل الصحيح بالمرجوح وثانيهما مع الاستواء ان يتعدى الجمع على قواعد الحديث ان يغلب على الظن ان ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه فحينئذ يحكى على ذلك الرواية وحدها بالاضطراب وينتفى على الحكم بحجة ذلك الحديث لذلك وهذا يظهر عدم استواء وجوه الاختلاف على ابي اسحاق فيه لان الروايات المختلفة عنه لا يخلو اسناد منها من مقال غير المصرينين المقدم ذكرها عن زهير وعن اسرائيل مع انه يمكن رد اكثر الطرق الى رواية زهير والذي يظهر بعد ذلك تقديم رواية زهير لان يوسف بن اسحق بن ابي اسحاق قد تابع زهير وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يحيى بن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق كرواية زهير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه من طريق ليث بن ابي سليمان عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن ابن مسعود كرواية زهير عن ابي اسحاق وليث وان كان ضعيف الحفظ فانه يعتد به ويستشهد به في غير ذلك من رواية عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه اصلاً انتهى كلام الحافظ قوله سمعت احمد بن الحسن ابن جنيد الترمذى الحافظ الجليل كان من تلامذة احمد بن حنبل روى عن ابي عاصم والغرياني زبيل بن عبيد وغيرهم وعنه البخاري والترمذى وابن خزيمة وكان احد اوعية الحديث مات سنة خمس ومائتين (اذا سمعت الحديث عن زائدة) هو ابن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي احد الاعلام روى عن سماك بن حرب وزباد بن علاقة وعاصم بن بهدلة وعنه ابن عيينة وابن مهدي وغيرهم وثقة ابو حاتم وغيره مات غريباً رضى الروم سنة اثنتين وستين ومائة كذا في الخلاصة وقال في التقريب ثقة ثبت صاحب سنة روزهين تقدم ترجمته انفاً (الا حديث ابي اسحق) قال في الخلاصة قال احمد زهير سمع من ابي اسحاق باخراً وقال فيهما مشهاً نقلنا عن التهذيب وقال ابو زرعة ثقة الا انه سمع من ابي اسحاق بعد الاختلاف انتهى (وابو اسحاق اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي الهذلي) قال في التقريب مكثر ثقة عابد من الثالثة يعني من اوساط التابعين اختلف باخراً مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك انتهى وقال في الخلاصة احد الاعلام التابعين قال ابو حاتم ثقة يشبه الزهري في الكثرة وقال حميد الرؤاسي سمع منه ابن عيينة بعد اختلاف انتهى قلت هو مدلس صرح به الحافظ في طبقات المدلسين ولا يعرف اسمه اسمه عامس لكنه مشهور بكنيته (حدثنا محمد بن جعفر) الهذلي مولد الكوفي ابو عبد الله الكرابيسي الحافظ ربيب شعبة جالس له نحو من عشرين سنة لقبه عند رقائه ابن معين كان من اصحاب الناس كتبنا قال ابو داود مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وقال ابن سعد سنة اربع مائة في الخلاصة وقال الحافظ ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة انتهى (عن عمرو بن مرة) بن عبد الله بن طارق الجلي المرادى الكوفي الاعشى ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالارهاج قوله (سالت ابا عبيدة بن عبد الله هل تذكر من عبد الله شيئا قال لا) هذا نص صحيح صريح في ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه شيئا وهو القول الراجح قال الحافظ في التقريب ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته ولا شهرانه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة والارجح انه لا يصح سماعه من ابيه وقال في التهذيب التهذيب روى عن ابيه ولم يسمع منه ذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يسمع من ابيه شيئا وقال ابن ابي حاتم في المراسيل قلت لا يسمع ابا عبيدة من ابيه قال يقال انه لم يسمع انتهى وقال الحافظ في الفتح ابو عبيدة لم يسمع من ابيه على الصحيح انتهى بتبليغ قال العيني في شرح البخاري راداً على الحافظ ما لفظه وما قول هذا القائل ابو عبيدة لم يسمع من ابيه فمدد بما ذكر في المعجم الاوسط للطبراني من حديث زياد بن سعد عن ابي الزبير قال حدثني يونس بن عتاب الكوفي سمعت ابا عبيدة بن عبد الله يدرك انه سمع ابا عبد الله يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الحديث

باب كراهية ما يستنجى به حدثا هذا ناخص بنجيات عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن وفي الباب عن ابي هريرة وسلمان بن جابر وابن عمر قال ابو عيسى قد روي هذا الحديث اسمعيل بن ابراهيم وغيره عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن

وبما اخرج الحاكم في مستدركه حديث ابي اسحق عن ابي عبيدة عن ابيه في ذكر يوسف عليه السلام وصححه اسناده وبما حسن الترمذی عدة احاديث رواها عن ابيه منها ما كان يوم بدر وجي بالاسرى ومنها كان في الركعتين الاوليين كانه على المصنف ومنها قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ومن شرط الحديث الحسن ان يكون متصل الاسناد عند الحديثين انتهى كلام العيني **قلت** لا بد للعيني ان يثبت اولاحته رواية المعجم الاوسط ثم بعد ذلك يستدل بها على صحة سماع ابي عبيدة من ابيه ودونه خط القناد واما استدلاله على سماعه من ابيه بما اخرج الحاكم وتحييه نجيب جد افانه تساهله مشهور وقد ثبت بسند صحيح عن ابي عبيدة نفسه عدم سماعه من ابيه كما عرفت واما استدلاله على ذلك بما حسن الترمذی عدة احاديث رواها عن ابيه فبيني على انه لم يثبت على ان الترمذی قد يحسن الحديث مع الاعتراف بانقطاعه وقد ذكرنا ذلك في المقدمة **باب كراهية ما يستنجى به** اي في بيان الاشياء التي يكره الاستنجاء بها وقد تقدم في المقدمة مبسوطا ان اطلاق لفظ الكراهية جاء في كلام الله ورسوله بمعنى التحريم السلف كانوا يستعملون هذا اللفظ في معناه الذي استعمل فيه كلام الله وكلام رسوله ولكن المتأخرين اصطلاحوا على تخصيص لفظ الكراهية بما ليس محرم وتركه ارجح من فعله ثم حمل من حمل منهم كلام الائمة على الاصطلاح الحادث فغلط في ذلك **قوله** (ناخص بنجيات) بمعجمة مكسورة ويا و مثلثة ابن طلق بن مغوية النخعي ابو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تدير حفظه قليلا في الاخر من الثامنة اي من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين كذا في التقريب وقال في مقدمته فتح الباري لجمعوا على تشييده والاحتجاج به الا انه ساء حفظه في الاخر فمن سمع من كتابه اصح ممن سمع من حفظه روى له الجماعة (عن داود بن ابي هند) القشيري مولا همزة متقن الا انه بهم باخرة روى عن ابن المسيب وابي العالية والشعبي خلق وعنه يحيى بن سعيد قتيبه وقادة كذا في وشعبة والثوري خلق وثقه احمد والحلي وابو حاتم والنسائي مات سنة تسع وثلاثين ومائة كذا في التقريب والخلاصة (عن الشعبي) هو عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الشين ابو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الطبقة الوسطى من التابعين قال مكحول ما رايت افقه منه وكذلك قال ابو جعفر قال الشعبي ادركت خمس مائة من الصحابة قال ابن عيينة كانت الناس تقول ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه توفي سنة ثلاث ومائة كذا في التقريب والخلاصة (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله الغنوي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من كبار التابعين من ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وطائفة وعنه ابراهيم النخعي والشعبي وخلق قال ابن المديني اعلم الناس بابن مسعود وعلقمة ولا سواد قال ابن سعد مات سنة ثنتين وستين كذا في التقريب والخلاصة **قوله** (لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام) اجمع عظم وتقدم معنى الروث في الباب المتقدم (قانه زاد اخوانكم من الجن) قال الطبري الضمير في فانه راجع الى الروث والعظام باعتبار المذكور كما ورد في شرح السنة وجامع او في بعض نسخ المصاحف وفي بعضها وجامع الترمذی في فانه فالضمير راجع الى العظام والروث تابع لها وعليه قوله تعالى واذا رأو التجارة اولهوا انفضوا اليها انتهى قال ابن جحر وانما سكنت عن الروث لان كونه زاد الهم انما هو مجاز لما تقرر انه لدهم انتهى كذا في المرقاة وفي رواية مسلم في قصة ليلة الجن وسأله عن الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او في ما يكون لحما وكل بهرة لدنكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانها طعام الجن وحديث الباب يدل على انه لا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم والعلة انهما من طعام الجن العظام لهم والروث لدهم وروى الدارقطني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجى بروت او عظم وقال انها لا يطهران قال الدارقطني بعد روايته اسناده صحيح وهذا الحديث يدل على ان العلة انها لا يطهران قال في سبيل السلام على في رواية الدارقطني بانهما لا يطهران وعلى بانهما من طعام الجن وعلت الروثة بانها ركس والتعليل بعدم التطهير فيها عاكما الى كونها ركسا واما عدم تطهير العظم فانه لرجح لا يمتسك فلا يمتسك الجاسة ولا يقطع البلة قال ولا تنافي بين هذه الروايات فقد جعل الامر الواحد جعل كثيرة **قوله** (روى الباب عن ابي هريرة وسلمان بن جابر وابن عمر) اما حديث ابي هريرة فاخرجه البخاري في كتاب الطهارة وفي باب ذكر الجن واما حديث سلمان فاخرجه الجماعة الا البخاري كذا في نصب الراية واما حديث جابر فاخرجه مسلم عن ابي الزبير عن بلقظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتيمم بعظم او بهر وحديث ابن مسعود المذكور في الباب اخرجه ايضا النسائي الا انه لم يذكر زاد اخوانكم من الجن كذا في المشكوك **قوله** وقد روى هذا الحديث اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولا همز اوله البصري المعروف ابن علية ثقة فاضل من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين روى عن ايوب وعبد العزيز بن رفيف وروح بن القاسم وخلق وعنه احمد وابن راهويه وعلي بن جحر خلق

الحديث بطول فقال الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يستنجي بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن وكانوا بآب
اسماعيل احم من رواية حفص بن غياث والعمل على هذا الحديث عند اهل العلم وفي الباب عن جابر وابن عمر باب الاستنجاء بالماء حدثنا قتيبة
ومحمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب قالنا ثنا ابو عوانة عن قتادة عن معاذة عن عائشة قالت مررت اذوا جكن اذ استطيبوا بالماء فاني استحيهم
فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفعل ذلك وفي الباب عن جابر بن عبد الله الجعفي والنس وابي هريرة قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وعليه العمل عند اهل الحديث ان الاستنجاء بالماء وان كان الاستنجاء بالحجارة
يجزى عندهم

كثير قال شعبه بن عبد ربه الفقه قال احمد له المتعمي في التثبوت وقال ابن معين كان ثقة ما منوا به رعا قتيلا (الحديث بطوله) بالنصب الى الحديث
بطوله واخرجه الترمذى هذا الحديث بطوله في تفسير سورة الاحقاف ومسلم في كتاب الصلاة في باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن قال الترمذى
في التفسير حدثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن داود عن الشعبي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل يصح النجس على الله عليه ليلة الجن منكم احدا قال ما
صحبه منا احد ولكن افقدناه ذات ليلة وهو بمكة اغتيل استطين ما فعل به فبتنا بشرب ليلة بات بها قوم حتى اذا اصبحنا وكان في وجهه الصبح اذا نحن به
يحيى من قبل جرحا قال فنكروا الذي كانوا فيه قال فقال اتاني داعي الجن فاتيهم فقرأت عليهم قال فانطلق فارانا اثارهم واثارهم قال الشعبي
سأله الزاد وكانوا من الجزيرة فقال كل عظم يذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فرما كان لحما وكل بعرة او روثه علف لردوا بهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله فلا تستنجي بهما فانهما زاد اخوانكم من الجن هذا حديث حسن صحيح (وكان رواية اسمعيل احم من رواية حفص بن غياث) والفرق بين
روايتيهما ان رواية اسمعيل مقطوعة ورواية حفص بن غياث مسندة ووجه كون رواية اسمعيل احم ان حفصا خالف اصحاب داود بن ابى هند عن
هذه الرواية مسندة وهم رووها من قول الشعبي قال النووي في شرح مسلم قال الدرلقطبي انتهى حديث ابن مسعود عند قوله فارانا اثارهم واثارهم
وما بعده من كلام الشعبي كذا رواه اصحاب داود الراوى عن الشعبي وابن علية وابن زريع وابن ابى ربيعة وابن ادريس وغيرهم هكذا قال الدرلقطبي
وغيره ومعنى قوله انه من كلام الشعبي انه ليس من رواة ابن مسعود بهذا الحديث والافالشعبي لا يقول هذا الكلام الا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وآله
انتهى قوله (وفي الباب عن جابر وابن عمر) كذا في النسخ الموجهة عندنا وهو تكرار باب الاستنجاء بالماء قوله (حدثنا قتيبة ومحمد بن عبد الملك
ابن ابى الشوارب) الاموى البصرى صدوق من كبار العاشرة روى عن عبد الواحد بن زياد وابو عوانة ويزيد بن زريع وعنه مسلم والترمذى واللبائى
وقال لا لباس وابن ماجه مات ثلثة اربع واربعين ومائتين (عن قتادة) بن دعامة السدوسي البصري ثقة ثبت يقال ولد اكمه وهو رأس الطبقة
الرابعة قال ابن المسيب ما اتانا عراقى احفظ من قتادة وقال ابن سيرين قتادة احفظ الناس وقال ابن مهدي قتادة احفظ من تحسين مثل حميد توفى
سنة سبع عشرة ومائة وقد احتج به ارباب الصحاح كذا في التقريب والخلاصة قلت لكنه مدلس (عن معاذة) ثبت عبد الله العدوي ام الصهباء
البصرية العابد قال ابن معين ثقة محتدود عن علي وعائشة وعنها ابو قتادة ويزيد الرشك وابوب وطائفة قال الذهبي بلغني انك انت تحب
الليل وتقول عجبت لعين تمام وقد علمت طول الرقاد في القبر قال ابن الجوزي توخيت سنة ثلاث ومائتين قوله (قالت) اى للنساء اذ استطهروا
اى ان يستنجي والاستطابة الاستنجاء رفاقي استحيهم) اى من بيان هذا الامر ركان يفعل ذلك اى الاستنجاء بالماء قوله (وفي الباب عن جابر
ابن عبد الله الجعفي والنس وابي هريرة) اما حديث جابر بن عبد الله فخرجه ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابراهيم بن جابر عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وآله دخل الغيصة فقص حاجته فاتاه جبريل باداة من ماء فاستنجى منها ومسح به بالتراب قال الحافظ في التخریب ابراهيم بن جابر بن عبد الله
الجعفي صدوق الا انه لم يسمع من ابيه وقد روى عنه بالنعنة وجاءت رواية بصريه ان حديث الشك فيه اما حديث النس فخرجه
الشيخان بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام يدخل الخلاء فاحملنا وغلام نحوي اداة من ماء وعذرة فيستنجي بالماء اما حديث ابي هريرة
فخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه من قولها قال تزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال
كانوا يستنجون بالماء فانزل فيهم هذه الآية وسند ضعيف وفي الباب احاديث صحيحة اخبرني ومن ههنا ظهر ان قول من قال من الائمة انه لم
يصح في الاستنجاء بالماء حديث ليس صحيح قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والنسائي قوله (عليه العمل عند اهل العلم يجتازون
الاستنجاء بالماء وان كان الاستنجاء بالحجارة يجزى عندهم) قال العيني مذهب جمهور السلف والخلف والذي اجمع عليه اهل الفتوى من اهل
الامصار ان افضل ان يجمع بين الماء والحج فقدم الحج ولا شريطة على الماء فتحت الجحاسة وتقل مباشر بها يده ويكون ابلغ في النظافة فان

فانهما استجوا الاستنجاء بالماء وراى افضل و به يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد اسحاق باب ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الحاجة ابعد في المذهب حدث ثمانا محمد بن بشر رنا عبد الوهاب الثقفى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الحاجة فابعد في المذهب وفي الباب عن عبد الرحمن بن ابي قراد و ابي قتادة وجابر بن يحيى بن عبيد بن ابيه و ابي موسى بن عباس بلال بن الحارث قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يزاد لبوله مكانا كما يرتاد منزلا و ابو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى باب

اراد الاقتصار على احدهما فلما اضل بكونه يزيل عين الحاجة و اثرها و انحى يزيل العين دون الاثر لكنه معفو عنه في حق نفسه و تصح الصلوة معه انتهى كلام العيني اعلم ان الامام البخاري قد روى في صحيحه بالاستنجاء بالماء و ذكر فيه حديث الشراذم قال الحافظ الفهرى اراد البخاري هذه الترجمة الرمد على من كرهه و على من لغى و قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم و قد روى ابن ابي شيبة باسانيد صحيحة عن حذيفة بن اليمان رة انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا لا يزال في يدي ثمن و عن نافع عن ابن عمر كان لا يستنجى بالماء و عن ابن الزبير قال ما كنا نفعله و نقل ابن النثير عن مالك انه انكر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم استنجى بالماء و عن ابن حبيب من المالكية انه منع الاستنجاء بالماء لانه مطعون انتهى **قلت** لعل الترمذى ايضا اراد ما اراد البخاري و الله تعالى اعلم **ر** باب ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الحاجة ابعد في المذهب **قوله** رنا عبد الوهاب الثقفى هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ابو محمد البصرى ثقة تقرب قبل موته بثلاث سنين روى عن حبيد و ايوب و خالد الخزاز و خلق و عنه احمد و اسحاق و ابن معين و الدريعي و من القدماء الشافعى قال ابن المدينى ليس في الدنيا كتاب عن يحيى الاضارى احسن من كتاب عبد الوهاب مات ثمان مائة و تسعين و مائة (عن محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص الليثى المدينى صدوق له اوهام قاله الحافظ في التقريب **قوله** في هذا الحديث يحيى بن ابيه و عن ابي سلمة بن عبد الرحمن و عبيدة بن سفيان و ذكر كثر من شيوخه ثم ذكر احوال ائمة الحديث فيه حاصلا ما قال في التقريب من انه صدوق له اوهام (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قيل اسمه عبد الله و قيل اسمعيل ثقة مكثر من الثقات كان في التقريب عن المغيرة بن شعبه (ابن مسعود بن معتب) ثقفى صحابى مشهور راسل قبل الحديبية و لا فرق البصرى الكوفى كان في التقريب **قوله** فابعد في المذهب يعنى المبدأ فابعد في المذهب عند قضاء الحاجة و في رواية اخرى او كان فذهب المذهب ابعد قال الشيخ ولى الدين العراقي يفتح المير و اسكان الزال فمفعول من الذهاب و يطلق على منيين احدهما المكان الذى يذهب اليه و الثانى المصدر يقال ذهب ذهابا و مذهبا فيمكن ان يراد المكان فيكون التقدير اذ ذهب في المذهب اى موضع التخط و يحتمل ان يراد المصدر اى ذهب مذهبا و الاحتمال الاول هو المنقول عن اهل العربية و قال به عبيد و غيره و جزمه في النهاية و يوافي الاحتمال الثانى قوله في رواية الترمذى انى حاجته فابعد في المذهب فانه يتعين فيها ان يراد بالمذهب المصدر انتهى **قوله** (روى) الباب عن عبد الرحمن بن ابي قراد (يفهم) القات و تحققت الرأى الاضارى صحابى له حديث و يقال له ابن لفاكه و اخرج حديثه النسائى و ابن ماجه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلاء و كان اذا اراد الحاجة ابعد و هذا الخط النسائى روى قتادة و جابر بن يحيى بن عبيد بن ابيه و ابي موسى و ابن عباس و بلال بن حارث) اما حديث جابر فاخرجه ابن ماجه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى البراز حتى يغيب فلا يرى فاخرجه ايضا ابو داود قال الترمذى فيه اسمعيل بن عبد الملك الكوفى نزول مكة قد تكلم فيه غير واحد و اما حديث ابن عباس فاخرجه الطبرانى في الاوسط و فيه سعد بن طريف و اقم بالوضع كان في جميع الزوائد و اما حديث بلال بن الحارث فاخرجه ابن ماجه و فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف و قد اجمعوا على ضعفه و قد حسن الترمذى حديثه **قوله** (وهذا حديث حسن صحيح) و اخرجه الداريمى و ابو داود و النسائى و ابن ماجه و سكنت عنه ابو داود و نقل الترمذى تصحيح الترمذى و اقرو **قوله** (روى عن) النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرتاد لبوله مكانا اى يطلب مكانا لئلا يرجع اليه رشاق بوله يقول راد و ارتاد و استراد كان في النهاية للحن روى و لم اقف على من اخرج هذا الحديث بهذا اللفظ و قد اخرج الطبرانى في الاوسط عن ابي هريرة بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبول لبوله كما يتبول لمنزله قال الحافظ الهيثمى في مجمع الزوائد بعد ذكره هون رواية يحيى بن عبيد بن رضى عن ابيه قال و لما رمن ذكرها و بقية رجالها موثقون انتهى و اخرج ابو داود عن ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فارد ان يبول فأتى دمشق في اصل جدار فبال شرقا قال اذا اراد احدكم ان يبول فليتردد لبوله **قوله** (اسم) عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال في التقريب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدينى قيل اسمه عبد الله و قيل اسمه اسمعيل ثقة مكثر من الثالثة يعنى من الطبقة الوسطى من التابعين و قال في الخلاصة قال عمر بن عبد الله بن عوف الزهرى المدينى قيل اسمه عبد الله و قيل اسمه اسمعيل ثقة مكثر من الاعرج و الشعمى الزهرى و خلق قال ابن سعد كان ثقة فقيه كثير الحديث و نقل ابو عبد الله الحاكم انه احد الفقهاء السبعة انتهى **ر** باب

ما جاء في كراهية البول في الغسل حد ثنا علي بن حجر واحمد بن محمد بن موسى قالا اننا عبد الله بن المبارك عن معمر بن اشعث عن الحسن بن عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه وفي الباب عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث اشعث بن عبد الله ويقال له اشعث الاعرج وقد كره قوم من اهل العلم البول في الغسل وقالوا عامة الوسواس منه ورخص فيه بعض اهل العلم منهما بن سيرين وقيل له انه يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله لا شريك له وقال ابن المبارك قد وسع في البول في الغسل اذا جرى فيه الماء

ما جاء في كراهية البول في الغسل، قوله (واحمد بن محمد بن موسى) المروزي ابو العباس له مسأرمه وبه الحافظ بن المبارك وجبر بن عبد الحميد واسحاق الارزي وعنه البخاري الترمذي والنسائي وقال لا بأس به مات سنة خمس وخمسين ومائتين قال الحافظ بن محمد هو المعروف بمرد وبه ثقة حافظ انتهى وفي المعنى لصاحب مجمع البحار مرد وقيل به بفتح حاء وسكون راء وضم مهملة وبخنية لقب احمد بن محمد (قالا اننا عبد الله بن المبارك) تقدم ترجمته في المقدمة (عن معمر) تقدم (عن اشعث) بن عبد الله بن جابر بن عبد الله البصري عن انس وشهر بن حوشب وغيرهما وعنه معمر وشعبة وغيرهما وثقة النسائي وغيره وادروا العقيلي في الضعفاء وقال في حديثه وهم قال الذهبي قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلم وانا انجب كيف ليخرج له الشيخان وقال الشيخ ولي الدين العراقي لا يعتد بهما وقع في احكام عبد الحق من ان اشعث لم يسمع من الحسن فانه وهم (عن الحسن) بن ابى الحسن يسار البصري ثقة فقيه فاضل مشهور يرسل كثيرا ويولد له وهو اس اهل الطبقة الثالثة قال البرازكان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتحققون حديثنا يعني قوله الذين حدثوا وخطوبابا بصرة كذا في التقريب قال الشيخ ولي الدين العراقي قد مر احمد بن حنبل بسبب اسم الحسن من عبد الله بن مغفل قوله نهى ان يبول الرجل في مستحمه اي في مغتسله كما جاء في الحديث الذي اشار اليه الترمذي وقد ذكرنا لفظه قال الجرمي في النهاية المستحجم الموضع الذي يغتسل فيه بالحديد وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل لا يغتسل باى ماء كان استحجامه وانما نفي عن ذلك اذ الم يكن له غسل يذهب فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم الغسل انه اصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس انتهى وروى قال ان عامة الوسواس بكسر الواو والاولى وفي رواية ابى داود فان عامة الوسواس (منه) اي من البول في المستحجم اي اكثر الوسواس يحصل من البول في الغسل لانه يصير الموضع نجسا فيقع في قلبه وسوسة باناه هل انا شيء من رشايتي ام لا قال الجرمي في النهاية وسوسة اليه نفسه وسوسة وسواسا بالكسر وهو بالقسم الاسم والوسواس ايضا اسم للشيطان انتهى قوله وفي الباب عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو داود بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدا نكل يوم او يبول في مغتسله واخرجه النسائي مختصرا وسكت عنه ابو داود والترمذي قوله (هذا حديث غريب) واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه وسكت عنه ابو داود والترمذي

فيه بعض اهل العلم منهم بن سيرين هو محمد بن سيرين الانصاري ابو بكر بن ابى عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة كان في التقريب وكراهة ذلك اخرون واستدلوا عليه بحديث الباب وقوله هو الراحم الموافق لحديث الباب في المشكوك في النيل وربط النهي بعلامة اعضاء النهي عنه الى الوسوسة يصلح قرينة تصرف النهي عن التحريم الى الكراهة (قيل له) اي لابن سيرين ريقا ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله لا شريك له قال ابو الطيب السدي في شرحه للترمذي هو المتوحد في خلفه لا دخل للبول في الغسل في شيء من الخلق قال بعض العلماء في جوابه ان الله تعالى جعل الاشياء اسبابا فلا بد من التجنب عن الاسباب القبيحة اقول علمه قبحه بنهي الشارع عنه انتهى كلام ابى الطيب (وقال ابن المبارك قد وسع في البول في الغسل اذا جرى فيه الماء) قال الحافظ ولي الدين العراقي حمل جماعة من العلماء هذا الحديث على ما اذا كان الغسل ليلا وليس فيه منفذ بحيث اذا نزل فيه البول شربته الارض واذا استقر فيها فان كان صلبا يبلط ويحرق بحيث يجري عليه البول ولا يستقر او كان فيه منفذ كالبا للوعتر ونحوها فلا يروى بن ابى شيبة عن عطاء قال اذا كان يسيل فلا بأس وقال ابن ماجه في سننه سمعت علي بن محمد الطنافسي يقول انما هذا في الخفين فاما اليوم لمغتسلاتهم الجسد القدير فاذا بال فارسل عليه الماء فلا بأس به وقال النوى انما نهى عن الاغتسال فيه اذا كان صلبا ليجاف منه اصابا برشا فان كان لا يجاف ذلك بان يكون له منفذ او غير ذلك فلا كراهة قال الشيخ ولي الدين وهو عكس ما ذكره الجماعة فانهم حملوا النهي على الارض اللينة وحمله على الصلبة وقد لم هو معنى آخر وهو انه في الصلبة يخشى من الرشا شى بخلاف الرخوة وهم نظروا الى انه في الرخوة يستقر موضع وفي الصلبة يجري ولا يستقر فاذا صب عليه الماء ذهب اثره بالكلية انتهى الذي قاله النوى سببه اليه صاحب النهاية كما عرفت انما قلنا ولاولى ان يحمل الحديث

قال أبو عيسى ثنا بذلك أحمد بن عبد الله الأملی عن حبان عن عبد الله بن المبارك باب ما جاء في السواك حل ثنا أبو بكر بيب ثنا عبد الله ابن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة

على إطلاقه ولا يقيد المستحب بشئ من القيود فيجوز عن البول في المغتسل مطلقاً سواء كان له مسلك أم لا وسواء كان المكان حليماً أو ليتناً فان الوسواس قد يحصل من البول في المغتسل الذي له مسلك أيضاً وكذلك قد يحصل الوسواس منه في المغتسل للدين والصلب كما لا يخفى قوله (حدثنا بذلك) أي بقول ابن المبارك المذكور أحمد بن عبد الله الأملی بالمدون ومهم الميم يكنى أبا جعفر صدوق من الحجازية عشر روى عنه أبو داود والترمذي وعنه حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام هو حبان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي عن ابن المبارك وأبي حمزة السكري وعنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال ابن معين لا بأس به ذكره ابن حبان في الثقات كذلك في الخلاصة وقال الحافظ ثقة (باب ما جاء في السواك) هو بكسر السين على الألف ويطلق على الآلة وعلى الفعل وهو المراد هنا قوله (حدثنا أبو بكر) هو محمد بن العلاء بن كريب الهذلي الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة روى عنه الأئمة الستة (عن أبي سلمة) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله (لو لا أن أشق على أمتي) أي لو لا أن أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة قاله في النهاية يقال شق عليه أي ثقل أو حمله من الأمر الشديد ما يشق ويشد عليه والمعنى لو لا خشية وقوع المشقة عليهم وإن مصدرية في محل الرفع على الابتداء والخبر محذوف وجوباً أي لو لا المشقة موجودة (لا أمرتهم) أي وجوباً بالسواك أي باستعمال السواك لأن السواك هو الآلة ويستعمل في الفعل أيضاً عند كل صلاة قال القاري في المرقاة أي عند وضوءها لما روى ابن خزيمة في صحيحه الحاكم وقال صحيح الإسناد والجاري تعليقا في كتاب الصوم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام قال لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء والخبر صحيح وغيره لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء فثبت موضع السواك عند كل صلاة والشافعية يجمعون بين الحديثين بالسواك في ابتداء كل منها تماماً علمنا أن ذكر الوضوء والطهارة بيان للمواضع التي يتأكد استعمال السواك فيها إما أصل استحبابه فلا يفتقد بوقت ولا سبب نعم باعتبار بعض الأسباب يتأكد استحبابه كتغير الغم بالاكل أو بسكوت طويل ونحوها وأما كيف يجعله علماءنا من سنن الصلوة نفسها لأنه مظنة جراحة اللثة وخرجه الدم وهو ناقض عندنا فربما يفي الحرج ولأنه لم يروا أنه عليه الصلوة والسلام استأثر عند قيامه إلى الصلوة فيجمل قولنا عليه الصلوة والسلام لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة على كل وضوء بدليل رواية أحمد والطبراني لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء أو التقدير لو لا وجود المشقة عليهم بالسواك عند كل صلاة لأمرتهم به لكن لم يروا به لأجل وجوبها وقد قال بعض علماءنا من الصوفية في بعض العبادات ومنها ما روى أئمة السواك لا سيما عند الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة وعند كل صلاة رواه الشيخان وروى أحمد أنه عليه الصلوة والسلام قال صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك والباء للأصاق والمصاحبة وحققتها فيما انفصل حساً أو عرفاً وكذا حقيقة كلمة مع وعند والنص من محموله على ظاهرها إذا أمكن وقد أمكن هنا فلا مسأغ ادعى المحل على الجمل أو تقدير مضاف كيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعنوية قال في التتارخانية نقلنا عن التثنية ويستحب السواك عندنا عند كل صلاة وضوء وكل شئ يغير الغم وعند البقعة انتهى وقال الفاضل المحقق ابن الهمام في شهر الهداية ويستحب في خمسة مواضع أصغرها السن وتغير الرائحة والقيام من النوم والقيام إلى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر أن ما ذكر في بعض الكتب من تحريم الكراهة عند الصلوة معللاً بأنه قد يخرج الدم فينقص الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفس الأسنان واللسان دون اللثة وذلك لا يخفى انتهى كلام القاري قلت حديث أبي هريرة المذكور في الباب ورد بالفاظ قال المذاري في الترتيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة رواه البخاري واللفظه مسلم إلا أنه قال عند كل صلاة والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال مع الوضوء عند كل صلاة ورواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه وعندهما لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء انتهى ما في الترتيب وذكر الحافظ في بلوغ المرام حديث أبي هريرة بلفظ لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وقال أخرجه مالك وأحمد والنسائي وصححه ابن خزيمة وذكره البخاري تعليقا انتهى فلو يجمل قوله صلى الله عليه وآله وسلم عند كل صلاة على كل وضوء كما قال القاري وغيره يرد عليه ما ذكره بعض علماء الحنفية من الصوفية ولو يجمل على ظاهره ويقال باستحباب السواك عند نفس الصلوة أيضاً ويجمع بين الروايتين كما قال الشافعية وبعض علماء الحنفية من الصوفية لا يرد عليه شئ وهو الظاهر فهو الرابح فقد حمله راوية يزيد بن عبد الله الجعفي عن أبي هريرة كما رواه الترمذي في هذا الباب وروى الخطيب في كتاب أسماء من روى عن مالك من طريق يحيى بن ثابت عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمونهم على إذا نهضوا يستنون بها لكل صلاة وروى ابن أبي شيبة عن صالح بن كيسان أن عباد بن الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يبرحون والسواك على إذا نهضوا فالشيخ العلامة شمس الحق رحمه الله في غاية المقصود

اذا استيقظ احدكم من الليل فلا يدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليها مرتين وثلاث فانه لا يدري اين باتت يده وفي الباب عن ابن عمر وجابر وعائشة
قال ابي عيسى هذا حديث حسن صحيح قال الشافعي احب لكل من استيقظ من النوم فائتة كانت او غيرها ان يدخل يده في وضوءه حتى يغسلها فان
ادخل يده قبل ان يغسلها كرهت ذلك له ولم يغسل الماء اذ لم يكن على يده نجاسة وقال احمد بن حنبل اذا استيقظ من الليل فادخل يده في وضوءه قبل ان يغسلها
واجب الى ابي حنيفة الماد وقال اسحاق اذا استيقظ من النوم بالليل او بالهار فلا يدخل يده في وضوءه حتى يغسلها بأب في التسمية ثم عند الوضوء

ففيها كثير من ثبوتات ثمانية وعشرين وكان مولده بضع وعشرين قوله اذا استيقظ احدكم من الليل كذا في رواية الترمذي وابن ماجه وفي رواية
الشيخين اذا استيقظ احدكم من نومه وليس في روايتهما من الليل فلا يدخل من الادخال وفي رواية الشيخين فلا يغسل يده في الاناء اي في اناء الماد
(حتى يفرغ) من الافراغ اي حتى يصب الماء (عليها) اي على يده مرتين او ثلاثا وفي رواية مسلم وغيره حتى يغسلها ثلاثا وفي حديث ابن عمر وعند
الدارقطني حتى يغسلها ثلاثا مرات (فانه لا يدري اين باتت يده) روى النووي عن الشافعي وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستيقظون بالمحاربة و
بلادهم حارة فاذا ناموا امرقوا فلا يؤمن ان تطوف يده على موضع النجاسة او على بثرة او قملة او دهن عن الغسل قبل غسل اليد يجمع عليه لكن الجماهير على
انه متى تنزه لا تخير يده فغسل الماء ولم ياتر الغاسس وقال الترمذي في هذا في حق من بات مستيقظا بالاحجار معرويا ومن بات على خلاف
ذلك ففي امره سعة ويستحب له ايضا غسلها لان السنة اذا وردت لعن لم تكن للتزول بزوال ذلك المعنى كذا في المرقاة قوله روى في الباب عن ابن
وجابر وعائشة اما حديث ابن عمر فاخرجه الدارقطني وقال اسناده حسن ولفظه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها
ثلاث مرات فانه لا يدري اين باتت يده و اين طافت يده و اما حديث جابر فاخرجه ابن ماجه والدارقطني و اما حديث عائشة فاخرجه ابن
ابو حاتم في العلل وحكى عن ابيه انه وهم كذا في النيل قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما قوله الشافعي

احب لكل من استيقظ من النوم فائتة كانت او غيرها ان لا يدخل يده في وضوءه فان ادخل يده قبل ان يغسلها كرهت ذلك له ولم يغسل ذلك الماد
اذا لم يكن على يده نجاسة فحمل الشافعي حديث الباب على الاستحباب وهو قول الجمهور قال ابن تيمية في المستقى اكثر العلماء حملوا هذا الحديث على
الباب على الاستحباب مثل ما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليستثر ثلاث مرات فان الشيطان يبس على
خياشيمه متفق عليه انتهى قال الشوكاني في النيل وانما مثل الصنف محل النزاع بهذا الحديث لانه قد وقع الاتفاق على عدم وجوب الاستنثار عند
الاستيقاظ ولم يذهب الى وجوبه احد انتهى روى احمد بن حنبل اذا استيقظ من الليل فادخل يده في وضوءه قبل ان يغسلها فاعجب الى ان يجرى
الماد قال في المرقاة ذهب الحسن البصري دلا ما م احمد في احدى الرايتين الى اظاهره وحكما بنجاسة الماد كذا نقله الطيبي وقال الشافعي عن حمزة بن
الزبير و احمد بن حنبل وداه انه يجب على المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين لظاهر الحديث انتهى ما في المرقاة وقال النووي في شهر مسلم تحت حديث
الباب فيه النهي عن جنس اليد في الاناء قبل غسلها وهذا محم عليه لكن الجماهير من العلماء المتقدمين والمتأخرين على انه متى تنزه لا تخير يده فغسل الماء
لم يغسل الماء ولم ياتر الغاسس وحكى احمد بن عيسى بن الحسن البصري انه يجهل ان كان قام من نوم الليل وحكى ايضا عن اسحاق بن راهويه ومحمد بن جرير
الطيبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في الماد واليد الطاهرة فلا يغسل بالثوب وقواعد الشرع متظاهرة على هذا قال ثم مذهبنا ومذهب المحققين
ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل للعن فيه الشك في نجاسة اليد فتشك في نجاستها كره له غمسها في الاناء قبل غسلها سواء قام
من نوم الليل او النهار وشك في نجاستها من غير نوم وهذا مذهب جمهور العلماء وحكى عن احمد بن حنبل رواية انه ان قام من نوم الليل كره كراهة
تخريم وان قام من نوم النهار كره كراهة تنزيه و وافقه عليه داه الظاهري اعتمادا على لفظ البيت في الحديث وهذا مذهب ضعيف جدا فان النبي
صلى الله عليه وسلم نبه على العلة بقوله فانه لا يدري اين باتت يده ومخاها انه لا يامن النجاسة على يده وهذا عام لوجود احتمال النجاسة في نوم
الليل والنهار وفي الحقيقة فذكر الليل ان لا كونه الغالب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم انه مخصوص به بل ذكر العلة بعدد انتهى كلام النووي
وقال اسحاق هوان راهويه اذا استيقظ من النوم بالليل او بالنهار فلا يدخل يده في وضوءه حتى يغسلها فليخص اسحاق بن راهويه المحم
بالاستيقاظ من نوم الليل كما خصه به الامام احمد قلت القول الرابع عندى هو ما ذهب اليه اسحاق والله تعالى اعلم واما اذا دخل يده
في الاناء قبل غسلها فحل صا الماد نجسا ام لا فالظاهر ان الماد صار مشكوكا فحكمه حكم الماد المشكوك والله تعالى اعلم واعلم ان الجمهور اعتمدوا
عن احمد بن حنبل في الباب على الوجوب باعدا الايطمان بواحد منها فليمن المان بها قلبه فليقل بما قال به الجمهور باب في التسمية عند الوضوء
وروى في هذا الباب احاديث كثيرة واختلف ائمة الحديث في صحتها وضعفها فقال بعضهم كل ما روى في هذا الباب فهو ليس بقوى وقال بعضهم لا يخلو

حدثنا نصر بن علي وابشر بن معاذ العقدي قالنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن خزيمة عن ابي ثعلاب المري عن رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن خثيب عن جدته عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه في الباب عن عائشة وابي هريرة وابي سعيد الخدري سهل بن سعد وانس

هذا الباب حسن مره وصحيح غير مره وقال الحافظ بن حجر الظاهر ان مجموع الاحاديث يحدث منها قول يدل على ان له اصلاً انتهى **قلت** الامر كما قال الحافظ ومقتضى احاديث الباب هو الوجوب والله تعالى اعلم **قوله** (حدثنا نصر بن علي) بن نصر بن علي الجهمي ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع من العاشرة كذا في التقريب وقال في الخلاصة احد اثمة البصرة روى عن المعتمر بن زيد بن ربيع وابن عبيدة وخلق وعنه يعني الاثمة السنة قال ابو جهم هو عندى اوثق من الفلاس واحفظ قال البخاري مات سنة ثمانين ومائتين (وابشر بن معاذ) البصري الضريبي كني ابا سهل صدوق من العاشرة (العقدي) بفتح المعجمة والفتاح (نابشر بن الفضل) بن الاحق الرقاشي ابو اسمعيل البصري ثقة ثبت عابد من الثامنة (عن عبد الرحمن بن خزيمة) بن عمرو بن سنان سنة الاسلام في صدوق ربهما خطأ (عن ابي ثعلاب) بكسر الهمزة بعد هاء (المري) بضم الميم وتشديد الراء اسمه ثمامة بن اثل بن حصين وقد ينسب لجد وقيل اسمه واثل بن هاشم بن حصين وهو مشهور بكنيته مقبول من الخامسة كذا في التقريب وقال في الخلاصة قال البخاري في حديثه نظر انتهى وكذا في الخلاصة (عن رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن خثيب) بفتح الخاء والواو بالموحدة المدني قاضياً قال في التقريب مقبول (عن جدته) وفي رواية الحاكم حدثتني جدتي اسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن عمار انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في التقريب اسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل له نسب في الكتابين يعني جامع الترمذي وسنن ابن ماجة وسمها البيهقي ويقال ان لها محبة انتهى وذكر الحافظ الذهبي في الميزان في النسب المجهولات (عن ابيها) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ابو الاعور احد العشرة **قوله** (لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) قال الشافعي رحمه الله في كتابه حجة الله البالغة هو نفس على ان التسمية ركن او شرط ويجعل ان يكون المعنى لا يكمل الوضوء لكن لا ارضى بمثل هذا التاويل فانه من التاويل البعيد الذي يعم بالخالف على اللفظ انتهى **قلت** الاشك في ان هذا الحديث نص على ان التسمية ركن للوضوء او شرط له لان ظاهر قوله لا وضوء انه لا يصح ولا يوجد اذا اصل في النفي الحقيقة قال القاري في المرقاة قال القاضي هذه الصيغة حقيقية في نفي الشيء ويطبق مجازاً على الاعتدال ادبه لعدم صحته كقوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بطهور وعلى نفي كماله كقوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وههنا محمولة على نفي الكمال خلافاً لاهل الظاهر لما روى ابن عمر بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله كان طهوراً لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان طهوراً لاعمضاء وضوءه والمراد بالطهارة الطهارة عن الذنوب لان الحديث لا يجيز انتهى **قلت** حديث اربع وابن مسعود هذا ضعيف رواه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عمر وفيه ابو بكر الداهري عبد الله بن الحكم وهو متروك ومسنوب الى الوضع ورواه الدارقطني والبيهقي ايضا من حديث ابي هريرة وفيه مخاض بن محمد بن عبد الله بن ابيان عن ابيه وهما ضعيفان ورواه الدارقطني والبيهقي ايضا من حديث ابن مسعود وفي اسناد يحيى بن هشام السمار وهو متروك فالحديث لا يصلح للاحتجاج فلا يصح الاستدلال به على ان النفي في قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه محمول على نفي الكمال **فان قلت** قد صحح ابن سيد الناس في شرح الترمذي بانه قد روى في بعض الروايات لا وضوء كاملاً وقد استدلل به الرافعي فهذه الرواية مرجحة في ان المراد في قوله لا وضوء في حديث الباب نفي الكمال **قلت** قال الحافظ في التلخيص لم ادره هكذا انتهى فلا يعلم حال الرواية كيف هي ملحة للاحتجاج ام لا والله تعالى اعلم **قوله** في الباب عن عائشة وابي هريرة وابي سعيد الخدري وسهل بن سعد وانس اما حديث عائشة فاخرجه البزار وابو بكر بن ابي شيبة في مسنديهما وابن عدي وفي اسناده حارثة بن محمد وهو ضعيف واما حديث ابي هريرة فاخرجه احمد وابو داود وابن ماجة والترمذي في العلل والدارقطني وابن السكن والحاكم والبيهقي من طريق محمد بن موسى الخنوصي عن يعقوب بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة بهذا اللفظ ورواه الحاكم من هذا الوجه فقال يعقوب بن ابي سلمة وادعى انه الماحضون وصحة لذلك فوهم والصواب انه الليثي قاله الحافظ قال البخاري لا يعرف له سماع من ابيه ولا لابيه من ابي هريرة وابو ذر ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خطأ وهذه عبارة عن ضعفه فانه قليل الحديث جداً ولم يرو عنه سوى ولده فاذا كان خطيئاً فلهذا ما روى فكيف يوصف بكونه ثقة قال ابن الصلاح انقلب اسناده على الحاكم فلا يمتنع لقبوله بتحسينه له وتبعه النووي وله طرق اخرى كلها ضعيفة واما حديث ابي سعيد الخدري فاخرجه احمد والدارقطني والترمذي في العلل وابن ماجة وابن عدي وابن السكن والبزار والدارقطني والحاكم والبيهقي بلخاض حديث الباب وزعم ابن عدي ان زيد بن الحباب تفرد به عن كثيرين بن زيد قال الحافظ وليس كذلك فقد رواه الدارقطني من حديث ابي عامر العقدي وابن ماجة من

قال ابو عيسى قال احمد في هذا الباب حديث الاسناد جيد قال يحيى ان ترك التسمية عامدا اعاد الوضوء وان كان ناسيا او متاوكا اخرجنا قال محمد بن اسمعيل احسن فشي في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن قال ابو عيسى رباح بن عبد الرحمن عن جدته ابيها واؤها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابو ثعلبة الاسدي ثمانية حصين رباح بن عبد الرحمن هو ابو بكر بن جويط منهم من روى هذا الحديث فاعرفوا ان يكون جويط فنسبوا الى جدك او اباجا في المضمضة والاستنشاق حدثنا قتيبة بن سعيد بن زيد بن جويط عن منصف بن عيسى هذا حديث بن يساف عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضأت فانثرت اذا استجمرت فاوتر

حديث ابى احمد الزهري وكثير بن زيد قال ابن معين ليس بالقوي وقال ابو زرعة صدوق فيه لين وقال ابو جابر لم يصالح الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه وكثير بن زيد رواه عن ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد وربيح قال ابو جابر شيخه وقال البخاري منكر الحديث وقال احمد ليس بالمعروف وقال المروزي لم يصححه احمد وقال ليس فيه شيء ثبت وقال البزار كل ما روى في هذا الباب فليس بقوي وذكر انه روى عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابى هريرة وقال العقيلي الاسانيد في هذا الباب فيها لين وقد قال احمد بن حنبل انه احسن شيء في هذا الباب وقد قال ايضا لا اعلم في التسمية حديثا صحيحا واخفى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيع وقال اسحاق هذا يعني حديث ابى سعيد اصح ما في الباب واما حديث سهل بن سعد فاخرجه ابن ماجة والطبراني وفيه عبد المهيمن ابن عباس بن سهل بن سعد وهو ضعيف وثابعه اخو ابي بن عباس وهو مختلف فيه واما حديث انس فاخرجه عبد الملك

ابن حبيب الاندلسي وعبد الملك شديد الضعف **قوله** قال احمد لا اعلم في هذا الباب حديثا له اسنادا جيدا وقال البزار كل ما روى في هذا الباب فليس بقوي **قلت** احاديث هذا الباب كثيرة يشد بعضها بعضا فمجموعها يدل ان لها اصلا قال الحافظ ابن حجر الظاهران مجموع الاحاديث يشد منها قول على ان له اصلا وقال ابو بكر بن ابى شيبة ثبت لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال ابن سيد الناس في شرح الترمذي لا يخلو هذا الباب من حسن صحيح صحيح غير صحيح انتهى وقال الحافظ المذري في الترغيب وفي الباب احاديث كثيرة لا يسيلر شي منها عن مقال وقد ذهب الحسن واسحاق بن راهويه واهل الظاهر الى وجوب التسمية في الوضوء حتى نه اذا تعمد تركها اعاد الوضوء وهو رواية عن الامام احمد ولاشك ان الاحاديث التي وردت فيها وان كان لا يسيلر شي منها عن مقال فانها تتعاضد بكثرة طرقها وتكسب قوة انتهى كلام المذري وحديث الباب اعني حديث سعيد بن زيد اخرجه ايضا احمد وابن ماجة والبزار والدارقطني والعقيلي والحاكم واعلى باختلاف والارسال وفي اسناده ابو ثعلبة عن رباح بن جويط لئن فالحديث ليس بصحيح **قوله** قال ابو جابر واوردته وقد اطلت الكلام على حديث سعيد بن زيد هذا الحافظ ابن حجر في التلخيص **قوله**

(قال اسحاق ان ترك التسمية عامدا اعاد الوضوء وان كان ناسيا او متاوكا اخرجنا) فعند اسحاق التسمية واجب في الوضوء وهو قول الظاهرية واحدى الروايتين عن احمد بن حنبل واختلفوا هل هي واجبة مطلقا وعلى الذاهر فعند اسحاق وعلى الذاهر وعند الظاهرية مطلقا وذهبت الشافعية والحنفية ومالك وربيعة الى انها سنة واخرج الاولون باحاديث الباب واخرج الآخرون بحديث ابن عمر موقوف على ترويض ذكر اسم الله كان ظهور الجميع بدنه الحديث

قد تقدم وقد عرفت انه ضعيف لا يصلح للاختجاج **قوله** (وقال محمد بن اسمعيل احسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن يعني حديث سعيد

ابن زيد المذكور في هذا الباب وقال احمد اقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيع يعني حديث ابى سعيد واسئل اسحاق بن راهويه اي حديث اصح في

التسمية فذكر حديث ابى سعيد **قوله** (وابو ثعلبة الرازي اسمه ثمانية) بضم المثناة (بن حصين) بالتصغير وحصين جد ابى ثعلبة واسم ابيه وانك كما تقدم

(فنسبه المجدبة) اي الجد الأعلى **باب** ما جاء في المضمضة والاستنشاق اصل المضمضة في اللغة التحريك ومنه مضمض النعاس في عينيه اذا تحركت

بالنعاس ثم اشتبهت استعماله في وضع الماء في القم وتحرريكه واما معناه في الوضوء الشرعي فأكمله ان يضع الماء في القم ثم يديره ثم يوجهه كذا في القم و

الاستنشاق هو ادخال الماء في الانف **قوله** (وجريه) هو ابن عبد الحميد بن قوط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيه آفة صحيح الكتاب قيل كان في آخر

عمره يوم من حفظه مائت سنة ثمان وثمانين ومائة وهو من رجال الكتب الستة (عن منصور) بن العتمر بن عبد الله السلمي الكوفي ثقة ثبت وكان

لا يلدس من طبقة الاعمش مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة وهو من رجال الكتب الستة ايضا عن هلال بن يساف قال في التقريب بكسر الختية

وكذا في القاموس قال الخزاز بن جعفر الختية الا شجعي مولا هرة ثقة من اوساط التابعين (عن سلمة بن قيس) الا شجعي صحابي سكن الكوفة **قوله** (اذا

توضأت فانثرت) قال في القاموس استنش استنشاق الماء ثم استنج بنفس الالف كانت روايتي وقال الحافظ الاستنشاق هو طرح الماء الذي يستنشقه

المتنجس اي يجده بريح انفه لتنظيف ما في داخله فيخرج به بريح انفه سواء كان باعانة يده ام لا وحكي عن مالك كراهية فعله بغين اعانة اليد لكونه

يشبه فعل الدابة والمشهور عدم الكراهة واذا استنشاق بيدك المستحب ان يكون باليسرى بوب عليه النساء واخرجه مقيد بها من حديث علي بن ابي

(رواها استجمرت) اي اذا استعملت الجبار وهي الحجارة الصغار في الاستنجاء (فاوتر) اي ثلاثا وخمس او سبعا وترفع في رواية ابى هريرة من استنج

وفي الباب عن عثمان ولقيط بن صبرة وابن عباس المتقدم بن معد يكرب ووائل بن حنجر وابي هريرة قال ابو عيسى حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح واختلف اهل العلم فيمن ترك المضمضة والاستنشاق فقال طائفة منهم اذا تركهما في الوضوء حتى صلى لمعادى رأوا ذلك في الوضوء والجناية سواء وبه يقول ابن ابي ليلى وعبد الله بن المبارك واحمد واسحاق وقال احمد الاستنشاق او كمن المضمضة قال ابو عيسى وقالت طائفة من اهل العلم بعيد في الجناية ولا بعيد في الوضوء وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة قال طائفة لا بعيد في الوضوء ولا في الجناية لانها سنة من النبي صلى الله عليه وسلم فلا تجب الاعادة على من تركهما في الوضوء ولا في الجناية وهو ذلك والنساق في باب المضمضة والاستنشاق من كتب واحد حل ثمانية بن موسى نا ابراهيم بن موسى نا خالد بن عمرو بن يحيى عن ابي جهم

فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج اخرجه احمد وابوداود وابن ماجة قال الحافظ في الفتح وهذه الزيادة حسنة الاسناد واخذ بهذه الرواية ابو حنيفة وذلك فقالوا لا يعين بالعدد بل الاعتبار لا يتا رواه الشافعي واحمد وابو حنيفة محمد بن سليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستنج احدكم باقل من ثلاثين اجارا واداه مسلم واشترطوا ان لا ينقص من الثلاث مع مراعاة الانتفاء اذا لم يحصل بها فبازداد حتى ينقي ويستحب حينئذ الايتار لقوله من استنجم فليوتر ليس بواجب لقوله من لا فلا يخرج وبهذا يحصل الجمع بين الروايات في هذا الباب انتهى **قوله** وفي الباب عن عثمان ولقيط بن صبرة وابن عباس المتقدم بن معد يكرب ووائل بن حنجر احمد حديث عثمان فاخرجه الشيخان واما حديث لقيط بن صبرة فاخرجه احمد واهل السنن الاربع والشافعي وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وفيه وبالغ في الاستنفاق الا ان تكون صائما وفي رواية من هذا الحديث اذا توضأت فمضمضة خرجها ابوداود وغيره قال الحافظ في الفتح ان استلها صحيح وقد رح الحافظ في التلخيص ما اعل به حديث لقيط بن صبرة من انه لم يرو عن عامر بن لقيط بن صبرة الا اسمعيل بن كثرين وقال ليس بشي لانته روى عنه غيره وصححه الترمذي والبغوي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة وقال النووي هو حديث صحيح رواه ابوداود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة واما حديث ابن عباس فاخرجه ابوداود وابن ماجة وابن الجارود والحاكم وصححه ابن القطان ولفظه استنذروا مرتين بالغتين او ثلاثا في التلخيص واما حديث المتقدم بن معد يكرب فاخرجه ابوداود وسكت عنه هو والمندري واما حديث وائل بن حجر فاخرجه الطبراني في الكبير والذاري في سعيدين بن عبد الجبار قال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وفي مسند الزبار والطبراني محمد بن حنجر هو ضعيف كذا في الجمع الزاوي ١٢٥ وفي الباب احاديث اخرى منها حديث ابي هريرة اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر اخرجه الشيخان **قوله**

حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح واخرجه النسائي **قوله** فقال طائفة منهم اذا تركهما في الوضوء حتى صلى اعاد وراو ذلك في الوضوء والجناية سواء وبه يقول ابن ابي ليلى وعبد الله بن المبارك واحمد واسحاق واستدلوا باحاديث الباب وقوله هو الراحم لثبوت الامر بهما فالاصل في الامر الجواب مع ثبوت مواظبته صلى الله عليه وسلم عليهما رواه احمد الاستنشاق او كمن المضمضة لما ورد في حديث لقيط بن صبرة وبالغ في الاستنفاق الا ان تكون صائما رواه طائفة من اهل العلم بعيد في الجناية ولا بعيد في الوضوء وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة وهو قول ابو حنيفة ومن تبعه فعند هؤلاء المضمضة والاستنشاق سنتان في الوضوء واجبان في غسل الجناية واستدلوا على عدم الوجوب في الوضوء بحديث عشرين من المسولين وقد رده الحافظ في التلخيص وقال انه لم يرد بلفظ عشرين من السن بل بلفظ من القطر قالو ورد لم ينفذ دليل على عدم الوجوب لان المراد به السنة اي الطريقة لا السنة بالمعنى الاصطلاحي الاصولي واستدلوا ايضا بحديث ابن عباس مرثوعا بلفظ المضمضة والاستنشاق سنة رواه الدارقطني قال الحافظ وهو حديث ضعيف واستدلوا ايضا بما رواه الترمذي وحسنه الحاكم من قوله صلى الله عليه وسلم لا عرابي توضأ كما امره الله فاحاله على الالية وليس فيها ذكر المضمضة والاستنشاق والاستنثار روى بان الامر بغسل الوجه امر بها وبان وجوبها ثبت بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر منه امر من الله تعالى بدليل وما اتاكم الرسول فخذوه **قوله** وقالت طائفة لا بعيد في الوضوء ولا في الجناية الخ ليس لهذه الطائفة دليل صحيح وقد اعترف جماعة من الشافعية وغيرهم بضعف دليل من قال بعدم وجوب المضمضة والاستنشاق والاستنثار قاله في النبل والله تعالى اعلم **باب** في المضمضة والاستنشاق من كتب واحد **قوله** (حدثنا يحيى بن موسى) بن عبد ربه الخراي البلخي ابو ذر يلقبه خت بفتح الحجة وتشديد المثناة ثقة روى عن الوالد بن مسلم وكيع وغيرهما وعنه الجارود وابوداود والترمذي والنسائي والسراري وقال ثقة ما موثقت ثمانية اربعين ومائتين كذا في التقریب والخلاصة نا ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ابو اسحاق الفراء الصغير لوازي الحافظ احمد بن محمد بن ابي حنيفة وكان احمد يترك على من يقول الصغير ويقول هو كبر في العلم والجلالة روى عن ابي الاوصى وخالد الطحان وغيرهما وعنه الجارود ومسلم وابوداود وغيرهم قال ابو زرعة كتبت عن مائة الف حديث وهو اتقن واحفظ من ابي بكر بن ابي شيبة وثقة النسائي مات بعد العشرين ومائتين نا خالد هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن

وفي الباب عن عبد الله بن عباس قال ابو عيسى حديث عبد الله بن زياد حديث حسن غريب قد روى مالك وابن عيينة وغير واحد هذا الحديث عن عمرو بن يحيى ولم يدر كروا هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد وانما ذكره خالد بن عبد الله ومالك ثقة حافظ عند اهل الحديث وقال بعض اهل العلم المضمضة والاستنشاق من كف واحد يجزئ وقال بعضهم يفرقهما احب اليانا وقال الشافعي ان جميعهما في كف واحد فهو جائز وان فرقهما فهو احب اليانا باب في تخيل الحية تحتنا ابن ابي عمير

حديث طحط من مصروف عن ابيه عن جده الذي رواه ابو داود في سننه والطبراني في معجمه ضعيف لا تقوم به شبهة حجة لان في سنده يماثل بن ابي سليم وهو ضعيف اختلط اخباره لم يثبت حديثه فتركه وايضا في سنده يماثل مصروف بن عمرو وهو مجهول قال الحافظ ابن حجر في التلخيص مشأما حديث طحط عن ابيه عن جده فرواه ابو داود في حديث فيه ورأيت به فصل بين المضمضة والاستنشاق وفيه ليس بن ابي سليم وهو ضعيف وقال ابن حبان كان يقبل الاسانيد ويرفع المراسيل وياتي عن الثقات بما ليس من حديثهم تركه يحيى بن القطان وابن مهدي وابن معين واحمد بن حنبل وقال النووي في تهذيب الاسماء اتفق العلماء على ضعفه انتهى وقال في التقریب صدوق اختلط اخباره ولم يثبت حديثه فتركه انتهى وقال فيه مصروف بن عرب بن كعب بن عمر بن الياس الكوفي روى عنه طحط بن مصروف مجهول انتهى العلامة العيني ذكر حديث الطبراني ولم يذكر سنده بتمامه وسنده هكذا قال الطبراني حديثنا الحسين بن اسحاق التميمي حدثنا شيبان بن فروخ ثنا ابو سلمة الكندي ثنا ليث بن ابي سلم حدثني طحط بن مصروف عن ابيه عن جده كعب بن عمرو الياسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا في تخريم الهداية للزبيلى **واختبر** الحقيقة ايضا على الفصل بالاحاديد التي وقع فيها لفظ مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا **وانت تعلم** ان هذا اللفظ ليس مصريجا في ما ذهبوا اليه من الفصل بل هو محتمل فانه محتمل ان يكون معناه انه مضمض ثلاثا وثلاث غرغرات اخرى ويحتمل ان يكون مغشاه انه مضمض واستنشق بغرغرة ثم فعل هكذا ثم فعل هكذا فلذلك قلنا بل هو محتمل ان يكون معناه انه مضمض ثلاثا وثلاث غرغرات اخرى ويحتمل ان يكون مغشاه بان يقولوا هذا محتمل ولا يحتمل لا يقوم به حجة او يرد هذا المحتمل الى الاحاديث المحكمة الصريحة في الوصل المذكورة توفيقا بين الدليلين **واحتجوا** ايضا بما رواه ابن السكن في صحاحه عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال شهدت علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان توضأ ثلاثا وثلاث غرغرات واقرأ المضمضة من الاستنشاق ثم قال هكذا راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الله عليه وسلم تصاد ذكره الحافظ في التلخيص **قلت** ذكر الحافظ هذا الحديث في التلخيص لكنه لم يذكر سنده ولم يبين انه صحيح او حسن فلا يعلم حال سنده فنتق لم يعلم انه حسن او صحيح لا يصلح للاحتجاج ولو فرض ان هذا الحديث قابل للاختصاص وان الاحاديث التي وقع فيها مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا تدل صراحة على الفصل فيقال ان الفصل والوصل كلاهما ثابتان جائزان كما قال العلامة العيني الاحسن ان يقال انهما روى من ذلك فهو محمول على الجواز وقد تقدم قوله هذا وقال العلامة محمد بن اسمعيل الاميني في سبل السلام ومع ورود الروايتين الجمع وعدمه فالاقرب للتحسين وان الكل سنة وان كان رواية الجمع اكثر واصلح انتهى وقال القاضي ابوبكر ابن العربي في عارضة الاحوذى الجمع اقوى في النظر وعليه يدل الظاهر من الاثر وقد اخبرنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن احمد القيسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له اجمع بين المضمضة والاستنشاق في غرفة واحدة قال نعم **قائلة** اعلم ان اختلاف الائمة في الوصل والفصل انما هو في الفضيلة لا في الجواز وعدمه وقد صرح به الخطيب الشافعي وابن ابي زيد المالكي وغيرهما وذكر صاحب الفتاوى الظهري انه ينجح عند أبي حنيفة ايضا وصل المضمضة بالاستنشاق **قوله** (وفي الباب عن عبد الله بن عباس) تقدم تخرجه **قوله** (حديث عبد الله بن زياد حديث حسن غريب) حديث عبد الله بن زياد هذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما فالظاهر ان يقول حديث صحيح (ولم يذكر هذا الحديث) اي هذا اللفظ ران النبي صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد) بيان لقوله هذا الحديث (وخالد ثقة حافظ عند اهل الحديث) يعني والزيادة من الثقة الحافظ

مقبولة **قوله** (قال بعض اهل العلم) ذكر للترمذي هنا ثلاثة اقوال لكن لا يظهر الفرق بين الثاني والثالث فتفكر وقال الشافعي ان جميعها في كف فهو جائز وان فرقهما فهو احب جاء عن الشافعي في هذه المسئلة قوله ان احدهما يقول ابو حنيفة وهو الذي نقله الترمذي ههنا والثاني ان يتمضمض بغرغرة وليستنشق بها ثم هكذا او هكذا هو المشهور عنه قال العيني في حجة القاري **قوله** (روى البيهقي عن الشافعي) ياخذ ثلاث غرغرات للمضمضة وثلاث غرغرات للاستنشاق وفي رواية غيره عنه في الامور يعرف غرفة يتمضمض بها وليستنشق ثم يعرف غرفة يتمضمض بها وليستنشق ثم يعرف ثالثة يتمضمض بها وليستنشق فيجزم في كل غرفة بين المضمضة والاستنشاق واختلفت نضه في الكيفيتين فوض في الام وهو يوضح مختصرا للمزني ان الجمع افضل ونسب البيهقي ان الفصل افضل ونقله الترمذي عن الشافعي قال النووي قال صاحب المذهب القول بالجمع اكثر في كلام الشافعي وهو اكثر في اتخاذ الصيغة انتهى كلام العيني **باب** ما جاء في تخيل الحية (بكسر اللام وسكون الحاء اسم لجم من الشر ينبت على الخدين والذي **قوله** (حدثنا ابن ابي عمير) هو محمد بن يحيى

ناسفیان بن عیینة عن عبد الكريم بن ابی الحارث ابی امیة عن حسان بن بلال قال رأیت عمار بن یاسر توضأ لخلل لحيته فقیل له اوقبل فقلت لا
 اتخلل لحيته قال وما یمنعنی فقلت رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یخلل لحيته حدثنا ابن ابی عمير ناسفیان عن سعید بن ابی عمرو عن قتادة عن
 حسان بن بلال عن عمار عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال فی الباب عن عائشة وأم سلمة والنسابة ابی اوفی وابی ایوب قال ابو عیسی سمعت
 اسحاق بن منصور یقول سمعت احمد بن حنبل قال قال ابن عیینة لم یسمع عبد الکریه من حسان بن بلال حدث التخلیل حدثنا یحیی بن موسى
 ناعبد الزراق عن اسرائیل عن عامر بن شقیق عن ابی وائل عن عثمان بن عفان ان النبی صلی الله علیه وسلم

ابن ابی عمر المدنی نزیل مکه تقدم عن عبد الکریه بن ابی الحارث (بضم الهم وبلحاء المعجمة المعلم البصری نزیل مکه واسم ابیه قیس وقیل طارق ضعیف رآی
 امیة) کتبه عبد الکریه عن حسان بن بلال المزنی البصری روى عن عمار بن یاسر وحکیم بن خازم وعنده ابو قتادة وابو یشر وغیرهما وثقه ابن الدینى قوله دخل
 لحيته) اى ادخل اصابعه فی خلل لحيته (رفقیل له) اى لعمار (راوقال) اى حسان بن بلال (رفقلت له) اى لعمار (یخلل لحيته) قال ابن العربی اى یدخل
 یدیه فی خللها وهى الفرج التى بین الشعر منه فلا یخلل فلا یى یخلل لحيته فودج جسمه حتى یبلغ الی قلبه ومنه الخلال وبناء ذلك كله برجم هذا
 انتهى والحديث يدل علی مشروعية تخلیل اللحية فی الوضوء قال الشوکانی وقد اختلفت الناس فی ذلك فذهب الی وجوب ذلك فی الوضوء والغسل العذرة والحسن
 ابن صالح وابو ثور والظاهرية کذا فی النجى وأستدلوا بما أورد فی احادیث الباب بلفظ هكذا امر بنی ربه فذهب مالک والشافعی والثوری والاوزاعی
 الی ان تخلیل اللحية لیس بواجب فی الوضوء قال مالک وطائفة من أهل المدينة ولا فی غسل الحنابة وقال الشافعی وابو حنیفة واصحابهما والثوری و
 الاوزاعی واللیث واحمد بن حنبل واسحاق وابو ثور واذی والطبری واكثر أهل العلم ان تخلیل اللحية واجب فی غسل الحنابة ولا یجب فی الوضوء
 هكذا فی منزه الترمذی لابن سید الناس قال و اظهره فرقوا بین ذلك والله تعالى اعلم لقوله صلی الله علیه وسلم تحت کل شعرة جنابة فلو الشعر
 و انقوا البشرا انتهى وقال القاضي ابوبکر ابن العربی فی عارضة الاخوانی اختلف العلماء فی تخلیلها علی اربعة اقوال احدها انه لا یتستحب قاله مالک والثانی
 انه یتستحب قاله ابن جریب الثالث انها ان كانت خفيفة وجب ایصال الماء الیهما وان كانت كثيفة لم یجب ذلك قاله مالک عن عبد الوهاب الرابع
 من علمنا ثمنا من قال یغسل ما قبل الذق ایجابا وما وراؤه استحبنا فی تخلیل اللحية فی الجنابة روايتان عن مالک احدهما انه واجب وان کففت رواه ابن
 وهب وروى بن القاسم وابن عبد الحکم سنة لانهما قد صارت فی حکم الباطن کما دخل العین ووجه اخر وهو قول ابی حنیفة والشافعی ان الغرض قد اشتمل
 الی الشعر بعد نباته کشعر الراس انتهى كلام ابن العربی قلت ارجح الاقوال واقواها عندی هو قول اکثر أهل العلم والله تعالى اعلم قوله ناسفیان
 هو ابن عیینة (عن سعید بن ابی عمرو) البشکری مولاهم ابی النضی البصری ثقة حافظ له تصانیف لكنه کثیر التدریس واختلط وكان من اثبت الناس
 فی قتادة (عن قتادة) بن دعامة السدوسی البصری الا کسبه ثقة ثبت مدلس احتج به ارباب الصحاح عن حسان بن بلال عن عمار عن النبی صلی الله علیه
 مثله) قال الحافظ فی التلخیص بعد ذکر هذا الرد ایه حسان ثقة لكن لم یسمع ابن عیینة من سعید ولا قتادة من حسان انتهى فحدث عمار من هذا
 الطريق ضعیف ومن طریق عبد الکریه بن ابی الحارث عن حسان ایضا ضعیف لانه لم یسمع من هذا الحديث كما بینته الترمذی قوله وفى الباب عن
 عائشة وأم سلمة والنسابة ابی اوفی وابی ایوب (ما حدیث عائشة فاخرجه احمد من رویة ابیة لطن بن عبد الله بن کریز عنها واسناده حسن کذا فی التلخیص
 واما حدیث أم سلمة فاخرجه الطبرانی والعقیلی والبیهقی بلفظ کان اذا توضأ لخلل لحيته وفى اسناده خالد بن الیاس وهو منکر الحديث کذا فی التلخیص و
 اما حدیث النسابة فاخرجه ابوداود بلفظ کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ لخلل لحيته من ماء فادخله تحت حنکة فخلل به لحيته وقال هكذا
 امر بنی ربه وفى اسناده الولید بن زروان وهو مجهول الحال وله طرق اخرى عن الشریفة قاله الحافظ واما حدیث ابن اوفی فاخرجه ابو عیبدین
 کتاب الطهارة وفى اسناده ابوالورقاء وهو ضعیف وهو فی الطبرانی ایضا کذا فی التلخیص واما حدیث ابی ایوب فاخرجه ابن ماجه والعقیلی واحمد
 الترمذی فی العلل وفيه ابوسودة لا یعرف قلت وفى الباب ایضا عن ابن عباس وابن عمر وابی امامة وابی الدرداء وعبد بن عمرو وابی بكرة وجابر بن
 عبد الله وجریس وعبد الله بن عکبة ذکر احادیث ههنا مع الكلام علیها الحافظ الزیلعی فی تخریج الهدایة والحافظ فی التلخیص قال ابن ابی حاتم فی کتاب
 العلل سمعت ابی یقول لا یتب فی تخلیل اللحية حدیث انتهى وقال عبد الله بن احمد عن ابیه لیس فی تخلیل اللحية شیء یصح انتهى قلت قولهما هذا معار
 بتصحیح الترمذی لحدیث عثمان الا انی وبتصحیح الحاكم وابن القطان وغیرهما لبعض احادیث الباب غیره ولا شک فی ان احادیث تخلیل اللحية کثیرة و
 محمودة یدل علی ان لها اصلا کیف وقد صحح الترمذی حدیث عثمان وحسنه الامام البخاری كما استعرف وحسن الحافظ ابن حجر حدیث عائشة فهو محمدا
 نصیر للاحتجاج علی استحباب تخلیل اللحية فی الوضوء وهذا هو الحق عندی والله تعالى اعلم قوله (عن عامر بن شقیق) بن جریر بالجید والراء الاسدی الکنی فی ابن

كان يخلل الحية قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال محمد بن اسمعيل اصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق عن ابي وائل عن عثمان قال بهذا اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم راوا تخليل الحية وبه يقول الشافعي قال احمد ان سمى عن التخليل فهو جائز وقال اسحاق ان تركه ناسيا او متاكلا اجزاه وان تركه عامدا اعاد باب ملجأ في مسح الرأس انه يبطل بمقدم الرأس الى مؤخره حل ثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن نا مالك بن انس عن عمرو بن يحيى عن ابي عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده فيلجأ به وادبره فبطلت رأسه ذهب بها الرفقاء ثم ردهم حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه غسل جلته وفي الباب عن معاوية والمقداد بن معدنير وعائشة

الحديث كذا في التقريب وقال الذهبي في الميزان ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم ليس بقوى وقال ابن السائي ليس به باس انتهى ذكره ابن حبان في الثقات حسن حديثه الامام البخاري وصححه الترمذي فالظاهر انه يصلح للاحتجاج واما قول ابو حاتم ليس بقوى وضعيف ابن معين فهو مجمل قوله (كان يخلل الحية) و في حديث انس عند ابي داود اخذ كفاه من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيت حتى في حديث ابن عمر عند ابن ماجه والدارقطني والبيهقي كان اذا توضأ عرك عارضيه بعض لرك ثم دلك به الحية باصابعه من تحتها وحديث ابن عمر هذا صحيح ابن السكن وضعفه غيره قوله (هذا حديث حسن صحيح) وقال الترمذي في علله الكبير قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان وهو حديث حسن انتهى وقال الحافظ الزبيلي مثل احاديث تخليل الحية حديث عثمان وقال الحافظ في بلوغ المرام اخبرنا الترمذي ومحمد بن خزيمة انتهى ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد انتهى قال الحديث رواه ايضا ابن ماجه وابن حبان وابن خزيمة والدارقطني قوله (وقال بهذا اكثر اهل العلم) اي قالوا بما يدل عليه احاديث الباب من استحباب تخليل الحية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم راوا التخليل الحية وقد روى عن ابن عباس وابن عمر وانس وعلى وسعيد بن جبير وابو ثابة ومجاهد وابن سيرين والضحك وابراهيم النخعي انهم كانوا يخلون لحاهم ومن روى عنه انه كان لا يخلل ابراهيم النخعي والحسن وابن الحنفية وابو العلاء وابو جعفر الهاشمي والشعبي ومجاهد والقاسم وابن ابي اسيل ذكر ذلك عنهم ابن ابي شيبة باسناد اليهم ذكره الشوكاني ورواه اسحاق ان تركه ناسيا او متاكلا اجزاه وان تركه عامدا اعاده اي عاد الوضوء فعند اسحاق تخليل الحية واجب في الوضوء واستدل من قال بالوجوب ببعض احاديث التخليل الذي قدم فيه قوله صلى الله عليه وسلم هكذا امرني ربي واجاب عنه من قال بالاستحباب بانه لا يصلح للاستدلال به على الوجوب لما فيه من المقال وقال الشوكاني في النيل والاضافات ان احاديث الباب بعد تسليم انها ضاعوا للاحتجاج وصلاحيتهما للاستدلال لا تدل على الوجوب لانها افعال وما ورد في بعض الروايات من قول صلى الله عليه وسلم هكذا امرني ربي لا يفيد الوجوب على الامة لظهوره في الاختصاص به وهو يخرج على الخلاف المشهور في الاصول هل يعم الامة ما كان ظاهرا لاختصاص به ام لا والفرق ان ثبت الا بيقين والحكم على ما لم يفرضه الله بالفرضية كالحكم على ما فرضه بعد ما لا شك في ذلك لان كل واحد منهما من التوقل على الله بما لم يقل ولا شك ان العرفة الواحدة لا تكفي كتخليل الحية وجهه وتخليل الحية وفي ذلك كما قال بعضهم بالوجدان مكابرة منه ثم الاحتياط والاحتياط بالافق لا شك في ان لو يتنه كن بدروت مجازاة على الحكم بالوجوب انتهى كلام الشوكاني وقد استدل من قال بعدم الوجوب بحديث ابن عباس انه توضأ فغسل وجهه فاخذ غرفة من ماء فغضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا اضافها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى الحديث رواه البخاري والى هذا الاستدلال اشار الشوكاني بقوله ولا شك ان العرفة الواحدة لا تكفي لغسل وجهه وتخليل الحية الخ وقد استدل ابن تيمية بحديث ابن عباس هذا على عدم وجوب اتصال الماء الى باطن الحية الكثرة فقال وقد علم انه صلى الله عليه وسلم كان كتخليل الحية وان العرفة الواحدة وان عظمت لا تكفي لغسل باطن الحية الكثرة مع غسل جميع الوجه فعلم انه لا يجب انتهى باب ماجاء في مسح الرأس انه يبطل بمقدم الرأس الى مؤخره قوله (مسح رأسه) زاد ابن الطباع كله وكذا في رواية ابن خزيمة واقبل بهما وادبره اي بدأ بمقدم الرأس الذي يلي الوجه وذهب بهما الى لقائه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه وهو مبتدئ الشعر وهذا المعنى هو المتعين المعتقد ويدل عليه قوله ويدبره بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى لقائه الخ وهذه الجملة عطف بيان لقوله فاقبل بهما وادبره من ثمرة يخلل الرأس وعلى بدا قوله الترمذي قال الحافظ في الضم الظاهر انه من الحديث وليس مدرجا من كلام مالك فقيه حجة على من قال السنة ان يبدأ بمؤخر الرأس الى ان ينتهي الى مقدمه لظاهر لقوله اقبل وادبره عليه ان الواو لا تقتضي الترتيب وعند البخاري من رواية سليمان بن بلال فادبر بيديه واقبل فلم يكن في ظاهره حجة لان الاقبال والادبار من الامور الاضافية ولم يعين ما اقبل اليه وما ادبر عنه ومخرج الطريقين متحد فهما بمعنى واحد وعينت رواية مالك البداة بالمقدم فيحمل قوله اقبل على انه من تسمية الفعل بابتدائه اي بدأ اقبل الرأس وقيل في توجيهه غير ذلك انتهى كلام الحافظ قوله (وفي الباب عن معاوية والمقداد بن معدنير وعائشة) اما حديث معاوية روى فاخرجه ابو داود بلفظ ان معاوية

قال أبو عيسى حديث عبد الله بن زيد أصح شيء في هذا الباب أحسن وبه يقول الشافعي وأحمد وأبو حنيفة وأبو حنبل وأبو حنبل
قتيبة وأبو حنبل عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه مرتين بيد اليمنى
ثم عقدهما وبأذنيه كليهما فظهرهما وبطنيهما قال أبو عيسى هذا حديث حسن وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأصح
وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث منهم وكيع بن الجراح باب ما جاء أن مسح الرأس مرة حدثنا
قتيبة نايك بن مضر عن ابن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء أنها رأت النبي صلى
عليه وسلم يتوضأ قلت مسح رأسه ومسح ما قبل منه وما أدبره وصدغيه وأذنيه مرة واحدة وفي الباب عن علي وجد طلحة بن مصرف بن عمرو

ون
وأورد أسناده

توضأ للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فلما بلغ رأسه عرفت عرقته من ماء فقلتها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه حتى قطر الماء وكان يقطر ثم مسح من
مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه وأما حديث المقدم بن معد فيكون فخرجه أيضا أبو داود وفيه فلما يمسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فأمرها
حتى يبلغ القفا ثم ردها إلى المكان الذي منه بدأ أو لحيثان سكت عليهما أبو داود ثم المنذر بن وهب وأما حديث عائشة فخرجه الشافعي وفيه وضعت يدها
في مقدم رأسها ثم مسحت رأسها مسحة واحدة إلى مؤخره **قوله** حديث عبد الله بن زيد أصح شيء في هذا الباب حديث عبد الله بن زيد هذا أخرجه
الطحاوي وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق قال الحافظ ابن عبد البر أصح حديث في هذا الباب حديث عبد الله بن زيد والمشهور المتداول الذي عليه
الجمهور البداية من مقدم الرأس إلى مؤخره انتهى **باب** ما جاء أنه بيد اليمنى مسح الرأس **قوله** (ناشر بن الفضل) بن لاق الرقاشي أبو اسمعيل البصري
ثقة ثبت عابد قال أحمد إليه المنتهى في الثبوت في البصرة قال ابن المديني كان يصلي كل يوم أربعين ركعة ويصوم يومًا ويفطر يومًا في سنة تسع
وشائين ومائة (عن عبد الله بن محمد بن عقيل) متكلم فيه تقدم ترجمته في باب مفتاح الصلوة الطهور (عن الربيع) بضم الراء وفتح الواو ففتح الواو وكسر
الفتحة المشددة انصارية تجارية من المبايعات تحت الشجرة (بفتح معوذ) بضم الميم وفتح العين وكسر الواو والمشددة (عن عفراء) يسكن العين المهملة
وسكون الفاء والمد (مسح برأسه مرتين بيد اليمنى مسح رأسه ثم ببقدمه) الظاهر أن قوله بيد اليمنى مسح رأسه بيان لقوله مرتين فليست بتسعين حديثين بل
يدل على البداية بمؤخر الرأس وهو مذهب بعض أهل الكوفة كما حكى الترمذي **وأجاب** ابن العربي عنه بأنه تخفيف من الراوي بسبب فهمه
فانه فهم من قوله فاقبل بهما وأدبر أنه يقتضي الابتداء بمؤخر الرأس فصرح بفهمه منه وهو محط في فهمه **وأجاب** غيره بأنه عارضه ما هو
أصح منه وهو حديث عبد الله بن زيد وبأنه فعل لبيان الجواز **قَالَ** الشوكاني قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي هذه الرواية محمولة على
الرواية بالمعنى عند من يسمى الفعل بما ينتهي إليه مكانه محل قوله ما قبل وما أدبر على الابتداء بمؤخر الرأس فادأها بعنابها عنده وان لم يكن كذلك قال
ذكر معناه ابن العربي ويمكن أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم عليه ذلك فعل هذا البيان الجواز مرة وكانت موافقة على البداية بمقدم الرأس وما كان أكثر
موافقة عليه كان أفضل والبداية بمؤخر الرأس محكية عن الحسن بن حي وكيع بن الجراح قال أبو عمر ابن عبد البر قد توهم بعض الناس في حديث
عبد الله بن زيد في قوله ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر أنه بيد اليمنى مسح رأسه وتوهم غيره أنه بيد اليمنى مسح رأسه فاقبل بيده وأدبر هذه
ظنن لا تفهم وقد روى عن ابن عمر أنه كان يبيد اليمنى مسح رأسه ولا يصوم ولا يصوم في الباب حديث عبد الله بن زيد والمشهور المتداول الذي عليه
الجمهور البداية من مقدم الرأس إلى مؤخره انتهى **قوله** (هذا حديث حسن) حديث ربيع بنت معوذ هذا روايات والفاطمه أراكل على عبد الله بن محمد
بن عقيل وفيه مقال مشهور لا سيما إذا عنعن وقد فعل ذلك في جميعها قاله الشوكاني قلت عبد الله بن محمد بن عقيل مدلس كما صرح به الحافظ في طبقات المحدثين
ولذا قال الشوكاني لا سيما إذا عنعن (روى حديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأصح) لأن حديث عبد الله بن زيد متفق عليه وأما حديث ربيع بنت معوذ هذا
فقد عرفت حاله وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث وهو مذهب مرجوح والمذهب الراجح المولود عليه هو البداية بمقدم الرأس **باب** ما جاء
أن مسح الرأس مرة **قوله** (نايك بن مضر) بن محمد بن حكيم مولى شرحبيل بن حسنة وثقه أحمد وابن معين (عن ابن عجلان) هو محمد بن عجلان المدني صدوق
الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبو هريرة كذا في التقریب **قوله** (روى مسجما قبل من وما أدبر) هذا عطف لفظي بقوله ومسح رأسه أو مسح ما قبل من
الرأس ومسح ما أدبر من الرأس أي مسح من مقدم الرأس إلى مؤخره أو مسح رأسه (وصدغيه وأذنيه) معطوفان على ما قبل والصدغ
بضم الصاد المهملة وسكون الدال الموضع الذي بين العين والأذن والشعر المتدلي على ذلك الموضع (مرة واحدة) متعلق بمسح فيكون قيد في الأقوال والأدب
وما جاءه فاعتبار الإقبال يكون مرة وباعتبار الأداة بار مرة أخرى وهو مسح واحد وبه يجمع بينه وبين ما سبق من حديثها أنه مسح برأسه مرتين والحديث
يدل على مشروعية مسح الصدغ والأذن وأن مسحهما مع الرأس وأنه مرة واحدة **قوله** (وفي الباب عن علي وجد طلحة بن مصرف) أما حديث علي فخرجه الترمذي

قال أبو عيسى حديث الربيع حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح برأسه مرة واحدة
العمل على هذا اعتد أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وبه يقول جعفر بن محمد وسفيان الثوري
وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو مسهر الراس مرة واحدة حدثنا محمد بن منصور قال سمعت سفيان بن عيينة
يقول سألت جعفر بن محمد عن مسح الرأس فيجزي مرة فقال لا والله باب ما جاء أنه يأخذ برأسه ماء جديداً أحل ثلثاً
علي بن خشرم عن أبيه عن عبد الله بن زبير أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وأنه مسح برأسه بماء عتيق فضل يديه وترواياه
عن حبان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زبير أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وأنه مسح برأسه بماء عتيق فضل يديه وترواياه
عمر بن الحارث عن حبان أصح لأنه قد روى من غير وجه هذا الحديث عن عبد الله بن زبير وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ برأسه بماء عتيق

باب مسح الرأس

باب ما جاء في مسح الرأس من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح برأسه حتى بلغ القذال
وماليه من مقدم العنق وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وأخرجه أبو داود وذكره له أخرجه أحمد بن حنبل قال كان ابن عيينة يكره ويقول يشبه هذا
طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده قوله (حديث الربيع حديث حسن صحيح) قال الشوكاني وفي تصحيحه نظر فإنه رواه من طريق ابن عقيل انتهى قلت تقدم
الكلام في ابن عقيل في باب مفتاح الصلوة الطهيرة فتذكر قوله (وقد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح برأسه مرة) روى الطبراني
في الأوسط من حديث الشبلغة عن أبيه عن جده قوله قال الحافظ وأسناده صالح ورواه علي بن السكن من حديث زر بن حكيم عن رجل من الأنصار مثله
في الباب أحاديث كثيرة مذكورة في التلخيص والنيل ونصب الراية والدرية قوله (والعمل على هذا اعتد أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وبه يقول جعفر بن محمد وسفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وإسحاق وأبو مسهر الراس مرة واحدة) قال في شرح السنة اختلوا
في تكرار المسح هل هو سنة أم لا قال أكثر على أنه مسح مرة واحدة ومنهم الأئمة الثلاثة والمشهور من مذهب الشافعي أن المسح بثلاثة أصابع بثلاثة مياه
جديدة كذا في المرقاة قال في النيل قد اختلف في ذلك فذهب عطاء وأكثر العاترة والشافعي إلى أنه يستحب تثليث مسحه كما ترى الأعضاء انتهى فعلم
أن للشافعي في مسح الرأس قولان التوحيد والتثليث ذكره الأول الترمذي والثاني صاحب شرح السنة قد استدل من قال بالمسح مرة واحدة بأحاديث الباب
بما في الصحيحين من حديث عثمان وعبد الله بن زبير من إطلاق مسح الرأس مع ذكر تثليث غيره من الأعضاء وهو القول الرابع الموعول عليه واستدل من
قال بتثليث المسح بأحاديث لا يخلو واحد منها من كلام قال القاضي للشوكاني في النيل والأصناف أن أحاديث الثلاث لم تبلغ إلى درجة الاعتبار حتى
يلزم التسليم بها لما فيها من الزيادة والوقوف على ما صح من الأحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان وعبد الله بن زبير وغيرهما من المتعينين
لا سيما بعد تقييده في تلك الروايات بالمرّة الواحدة وحديث من زاد على هذا فقد أساء وظلم الذي صححه ابن خزيمة وغيره قاض بالمنع من الزيادة على
الوضع الذي قال بعده النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة وكيف قد ورد في رواية سعيد بن منصور في هذا الحديث القصر به بأنه مسح رأسه مرة
واحدة ثم قال من زاد قال الحافظ في الفتح ويحل ما ورد من الأحاديث في تثليث المسح انصحت على إرادة الاستيعاب بالمسح لأنها سميت مستقلة
لجميع الرأس جميعاً لا دلالة انتهى قوله (حدثنا محمد بن منصور) بن داود الطوسي أبو جعفر العابد نزيل بغداد ثقة من صفاء العاشرة رسالة جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام مات ثلثة ثمان وأربعين ومائة عن ثمان وستين
سنة رفق الله به وبآله بكسر الهيمزة حوت إيجاب رباب ما جاء أنه يأخذ برأسه ماء جديداً قوله (حدثنا علي بن خشرم) معجمتين على وزن
جعفر المروزي ثقة زاعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ولا هم المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة عن أربع
وسبعين سنة زاعبد الله بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ولا هم المصري أبو يونس ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قبل أبي الحسن الحسين ومائة عن حبان بن عتيق
الحمد المملوكة وبالموحدة المشددة (بن واسع) بن حبان بن منقذ بن عمر الأنصاري ثم المازني اللقي صدوق من الخامسة (عن أبيه) واسع بن حبان بن عتيق المملوكة
ثم من حديث ثقيف عن حبان بن حبان وقيل بل ثقتين كباراً تابعين قوله (رواه مسهر بماء عتيق فضل يديه) قال الترمذي معناه أنه مسح الرأس بماء جديداً لا
ببقية من ما يديه ولا يستدل بهذا على أن الماء المستعمل في تصحيح الطهارة به لأن هذا الخبر عن الأتيان بماء جديد للرأس ولا يلزم من ذلك اشتراط التمسك
قال في سبل السلام وأخذ ما جديد للرأس أمر لا بد منه وهو الذي دل عليه الأحاديث قوله (حدثنا حسن صحيح) وأخرجه مسلم مطولة قوله (رواه
مسهر بماء عتيق) بالغين المعجمة والباء الموحدة المفتوحين أي بقى ما موصى له وفي بعض النسخ بماء عتيق فضل يديه كذا في النسخ المطبوعة الموقوفة عندنا وفي

باب مسح الرأس

قال ابو عيسى هذا حديث ليس اسناده بذلك القائم والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان الاذنين من الراس به يقول سفيان الثوري وابن المبارك واسحق واسحاق وقال بعض اهل العلم ما اقبل من الاذنين فمن الوجه وما اذبر فمن الراس قال اسحاق واختار ان يمسح مقدما مع وجهه ومؤخرا مع راسه

كتاب في ذلك الثاني حديث عبد الله بن زيد قراه المندري وابن دقيق العيد وقد بينت ايضا انه مخرج الثالث حديث ابن عباس رواه البزار واهله الدارقطني بالاضطراب قال انه وهم والصواب رواية ابن جنح عن سليمان بن موسى مرسلا **الرابع** حديث ابو هريرة رواه ابن ماجة وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو متردك **الخامس** حديث ابو موسى اخبره الدارقطني واختلف في وقفه ورفعته وصوب الوقت وهو منقطع ايضا **السادس** حديث ابن عمر اخبره الدارقطني واهله ايضا **السابع** حديث عائشة اخبره الدارقطني وفيه محمد بن الازهر وقد كذب به احمد **الثامن** حديث ابن اسحق اخبره الدارقطني من طريق عبد الحكيم عن انس وهو ضعيف انتهى ما في التلخيص قلت حديث عبد الله بن زيد اخبره ابن ماجة قال الزبيلي في تخريج الموطأ بعد ذكره هذا المثل اسناده في الباب لا اتصاله وثقة روايته انتهى لكن قال الحافظ انه مدرج كما عرفت قال الزبيلي اما حديث ابن عباس فاخبره الدارقطني عن ابي كامل الجحدي شاعدا محمد بن جعفر عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان من الراس قال ابن القطان اسناده صحيح لا اتصاله وثقة روايته انتهى قال واهله الدارقطني بالاضطراب في اسناده وقيل اسناده وهم وانما هو من سئل ثم اخبره عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وتبعه عبد الحق في ذلك وقال ابن جريج الذي دار الحديث عليه يروى عنه عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال وهذا ليس بقدح فيه وما يمنع ان يكون فيه حديثان مسند ومرسلا انتهى قلت كلام ابن القطان هذا متجه **قول** (هذا حديث ليس اسناده بذلك القائم) اي ليس بالقوي قال ابن دقيق العيد في الامام وهذا الحديث معلول بوجوهين احدهما الكلام في شهرين حوشب والثاني الشك في رفعه ولكن شهره وثقة احمد ومجيى والحلي ويعقوب بن شاذان بن ربيعة اخبره له البخاري وهو وان كان قد لين فقال ابن عدى ارجوا انه لا بأس به وقال ابن معين ليس بالقوي فالحديث عندنا حسن والله اعلم انتهى كلامه وقال ابن القطان في الوهم والايجاف شهرين حوشب ضعفه قومو وثقة الاخرين ومن وثقه ابن خنبل وابن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم ليس هو بدون ابن الزبير وغير هؤلاء ضعفه ولا يعرف لضعفه حجة كذا في تخريج الزبيلي وقال الزبيلي وقد صحح الترمذ في كتابه حديث شهرين حوشب عن امر سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح على الحسن والحسين وعلى وفاطمة كسار وقال هو كذا اهل بيتي ثم قال هذا احسن صحيح **قول** (والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان الاذنين من الراس) اي في مسحان معه وهو القول الرابع المعلوم عليه (وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك واسحق واسحاق) وهو قول ابو حنيفة روى قال بعض اهل العلم ما اقبل من الاذنين فمن الوجه وما اذبر فمن الراس) واليه ذهب الشعبي والحسن بن صالح ومن تبعهم فافهم قالوا يغسل ما اقبل منها مع الوجه ويمسح ما اذبر مع الراس ذكره العيني وغيره (وقال اسحاق اختار ان يمسح مقدما مع وجهه ومؤخرا مع راسه) ذكر الترمذ في هذه المسئلة ثلاثة مذاهب وهما مذاهب اخرى فثبت ان الاذنين من الوجه فيغسلان معه واليه ذهب الزهري وداود ذكره الشوكاني في النيل ومنها مذاهب ابن شريح انه كان يغسلها مع الوجه ويمسحها مع الراس **واستدل** من قال ان الاذنين من الراس باحد ايتين الباب **واستدل** الطحاوي لمذهب الشعبي ومن تبعه في شرح الآثار بما رواه بسنده عن علي انه حكى الوضع النبوي فاخذ حفنة من ماء بيديه جميعا ضرب بهما وجهه ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم القفم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم اخذ كف من ماء بيده اليمنى فصبها على ناصيته ثم ارسلها لتسيل على وجهه ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا والميسرى مثل ذلك ثم مسح براسه وظهور اذنيه وذكر ابن تيمية هذا الحديث في المنتقى نقلا عن مسند احمد وابو داود وقال فيه محتملان راي ما اقبل من الاذنين من الوجه انتهى قلت قال المندري في هذا الحديث فقال قال الترمذى سالت محمد بن اسمعيل عنه فضعفه وقال ما ادرى ما هذا انتهى وقال الحافظ في التلخيص ورواه البزار وقال لا نعلم احدا روى هذا هكذا الا من حديث عبيد الله الحنظلي ولا نعلم احدا رواه عنه الا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانه وقد صرح ابن اسحاق بالسماع فيه واخبره ابن حبان من طريقه فخصر وضعفه البخاري في صحيحه ما حكاه الترمذى انتهى فهذا الحديث لا يصلح للاستدلال وذكر الحافظ الزبيلي في نصب الراية في استدلال ابن شريح انه روى اصحابه الحسن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجدة القرآن يسجد وجهي للذي خلقه وصوبه وشق سمعه وابصره فهذا الحديث يدل على ان الاذنين من الوجه فهذا الحديث وحديث الاذنان من الراس مستند ابن شريح فيما كان يفعل **قلت** حديث عائشة من هذا ليس بنص على

وأبو هاشم اسمعيل بن كثير حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن صالح بن مولى التوفيق عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب حدثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد الفهري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ ذلك أصابع رجليه مختصرة قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة باب ما جاء ويل للأعقاب من النار حدثنا قتيبة قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وعائشة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الحارث ومعتيق وخالد بن الوليد وشرحيل بن حسنة وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان

المعتمد عليه انتهى قلت الأمر كما قال الشوكاني (وقال إسحاق بن مخلد أصابع يديه ورجليه) قول إسحاق هذا هو الراجح المول عليه لا إطلاق قوله صلى الله عليه وسلم لخلل الأصابع والحديث ابن عباس الاتي في هذا الباب **قولنا** حدثنا إبراهيم بن سعيد (الجوهري أبو إسحاق الطبري تزيل بغداد ثقة حافظ ذكر فيه بلا حجة من العاشرة) قال ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر (الأصاري أبو معاذ المدني تزيل بغداد صدوق له غالباً بطعن كبار العاشرة) قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لا يقدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة كذا في التقریب وقال في الخلاصة) قال ابن معين لم يحدث به بإسناد واحد وقال في فهاش الخلاصة نقل عن التهذيب ولم يحدث به ببغداد والعراق فضطرب (عن موسى بن عقبة) بن أبي عياش مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصر ابن معين لينه كذا في التقریب وقال في الخلاصة قال مالك عليكم بمغازي ابن عقبة فإنه ثقة وهي أهم المغازي مات سنة إحدى وأربعين ومائة (عن صالح بن مولى التوفيق) بفتح المثناة وسكون الواو وبعد هاهنا مفتوحة صدوق اختلط باخرة قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كان أبو ذؤيب وابن جبر من الرابعة كذا في التقریب قلت سماع موسى بن عقبة منه قبل أن يختلط **قولنا** إذا توضأت فخلل بين يديك ورجليك (هذا الحديث حجة على من قبيد التحليل بأصابع الرجلين أو ما حارب في بعض الأحاديث ذكر الرجلين فقط فهو تصييص بعض الأفراد **قولنا** (هذا حديث حسن غريب) قال في النبيل فيه صالح بن مولى التوفيق وهو ضعيف ولكن حسنة البخاري لأنه من رواية موسى بن عقبة عن صالح بن مولى التوفيق عن أبي هريرة (هذا حديث حسن غريب) قال في عن يزيد بن عمرو (المعافى المصنف صدوق من الرابعة) عن ابن عبد الرحمن الحبلي بضم المهملة والموحدة المعافى ثقة من الثالثة **قولنا** (ذلك) أي خلل مختصرة أي يختصر يده اليسرى **قولنا** روى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة (غرابه هذا الحديث والذي قبله ترجع إلى الإسناد فلا ينافي الحسن) قاله ابن سيد الناس وقد شارك ابن لهيعة في روايته عن يزيد بن عمرو الليثي وعمرو بن الحارث فالحديث اذن صحيح سأل عن غرابه كذا في النبيل (باب ما جاء ويل للأعقاب من النار) **قولنا** ثنا عبد العزيز بن محمد (بن عبيد الله الرازي) عن أبي محمد (الحق مولى أحمد للذي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ) قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة **قولنا** (ويل للأعقاب من النار) الويل الحزن والهلاك والمشقة من الحناب كذا في الجميع قال الحافظ في الفتح اختلف في معناه على أقوال أظهرها ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد مرفوعاً ويل في جهنم قال الحافظ وجاز الابتداء بالترك لأن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد جمع غيب بفتح عين وكسر قاف وبفتح عين وكسر هاء مع سكون قاف مؤخر القدم قال البغوي معناه ويل لأصحاب الاعتقاد المقصرين في غسلها وقيل إذا كان العقب مختصاً بالعقاب وتحدث أبي هريرة هذا مختصاً بمرأته غير مطول لا تروى عنه الله بن عمرو قال تخلص النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن عيسى في سقرة فادركنا وقد ادهقنا العصر فجللنا نتوضأ ونسبح على أرجلنا فتأدى بأعلى صوتيه ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً أخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري والحديث دليل على وجوب غسل الرجلين وأن المسح لا يجزئ قال ابن خزيمة لو كان المأموم يداً للفرس لما تولى بالناروا شاربه ذلك إلى ما كتب الخلاف من الشيعة أن الواجب المسح إذا بظاها قراءة وأرجلكم بالخفض وقد تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في حقيقة وضوءه أنه غسل رجليه وهو المبين لأمر الله وقد قال في حديث عمرو بن عتبة الذي رواه ابن خزيمة وغيره مطولاً في فضل الوضوء ثم يغسل قدميه كما أمره الله ولم يثبت عن أحد من الصحابة خلاف ذلك إلا عن علي بن عباس والنسائي وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك قال عبد الرحمن بن أبي ليلى إجماع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين رواه سعيد بن منصور وأبو داود والحاوي وابن خزيمة وابن عسكروا به أعلم كذا في فتح الباري **قولنا** روى في الباب عن عبد الله بن عمرو وعائشة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الحارث ومعتيق وخالد بن الوليد وشرحيل بن حسنة وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان (أما حديث عبد الله بن عمرو وعائشة وعائشة فأخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأما حديث عائشة فسئل وأما حديث جابر بن عبد الله فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ ويل للمراقيب من النار وأخرجه ابن ماجه وأخرجه الطحاوي أيضاً كذا في عمدة القاري **قولنا** وأما حديث عبد الله بن

قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حدثني حسن صحيح ومروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للاعقاب بطون الاقل امر من النار فقهاء هذا الحديث انه لا يجزئ المسح على القدمين اذ لم يكن عليهما خفان او جودبان **باب** ما جاء في الوضوء مرة واحدة حدثنا ابو كريب وهناد وثقبة قالوا ثنا وكيع عن سفيان ح وثنا محمد بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة واحدة وفي الباب عن عمرو بن بريدة وابي رافع وابن الفاكه قال ابو عيسى حديث ابن عباس احسن شيء في هذا الباب صحيح وروى رشدين بن سعد وغيره هذا الحديث عن الضحاك بن شريك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة واحدة وليس هذا بشيء والصحيح ما روى ابن عجلان وهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ما جاء في الوضوء مرتين حدثنا ابو كريب ومحمد بن رافع قالنا زيد بن حبيب عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال حدثني عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن بن هزيم عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا يخرجه الا من

الحارث فسيحني تحريجه واما حديث معقيب فاخرجه احمد والطبراني في الكبير بمثل حديث الباب قال الهيثمي وفيه ايوب بن عتبة والاكثر على تضعيفه واما حديث خالد بن الوليد وشرجيل بن حسنة وعمر بن العاص ويزيد بن ابى سفيان فاخرجه ابن ماجة بلفظ اتوا الوضوء ويل للاعقاب من النار **قلت** وفي الباب ايضا عن عبد الله بن عمر اخبره ابن ابي شيبة عن ابى امامة اخبره ايضا ابن ابي شيبة وقد روى من حديث ابى امامة ومن حديث اخيه ومن حديثهما معا ومن حديث احمد على الشك قاله ابن سيد الناس وعن عمر بن الخطاب اخبره مسلم وعن خالد بن معدان اخبره احمد كذا في النبل وفي الباب احاديث اخرى ذكرها العيني في عدة القاري **باب** ما نفاها من شاة الوقوف عليها فليراجع اليه **قوله** (حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للاعقاب ويطون الاقدام من النار قال المنذري في الترغيب هذا الحديث الذي اشار اليه الترمذي رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعا وزاده احمد موقوف فاعليه انتهى (وفقه هذا الحديث) انه لا يجزئ المسح على القدمين اذ لم يكن عليهما خفان او جودبان (اذ لو جاز المسح على القدمين لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماخر على القدمين بالويل من النار) قوله جرد بان تنذرية جرد وبجرح تفسيره وحكم المسح عليهما **باب** ما جاء في الوضوء مرة واحدة **قوله** (عن سفيان) هو الثوري لان ابانغير صرح به في كتابه قاله العيني (توضأ مرة واحدة) فيه دليل على ان الواجب من الوضوء مرة واحدة ولهذا اقتصر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان الواجب مرتين او ثلاثا لثابتا لما اقتصر على مرة واحدة قال النووي قد اجم المسلمون على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة واحدة وعلى ان الثلاث سنة وقد جاءت الاقوال الصحيحة بالغسل مرة واحدة ومثلاثا وثلاثا وبعض الاعضاء ثلاثا وبعضها مرتين والاختلاف دليل على جواز ذلك كله وان الثلاث هي الكمال والواحدة تجوز انتهى **قوله** (وفي الباب عن عمرو بن بريدة وابي رافع وابن الفاكه) اما حديث عمر فاخرجه الترمذي وابن ماجة واما حديث جابر فاخرجه ابن ماجة واما حديث بريدة فاخرجه البزار واما حديث ابى رافع فاخرجه البزار ايضا والدارقطني في سننه واما حديث ابن الفاكه فاخرجه البخاري في صحيحه وفيه عدى بن الفضل وهو متروك وقد ذكر العيني في شرح البخاري حديث ابن الفاكه بسنده ومثله **قلت** وفي الباب ايضا عن عبد الله بن عمر اخبره البزار وعن عكر اش بن ذؤيب ذكره ابو بكر الخطيب وعن ابى بن كعب اخبره ابن ماجة **قوله** (حدثني ابن عباس احسن شيء في هذا الباب) اخبره الجماعة الا مسلم **قوله** (وروى رشدين) بكسر الراء وسكون الشين المحجة (بن سعد) المهرى ابو الحجاج المصري ضعيف (رحم) ابوها ترمذ عليه ابن لهيعة وقال بن يونس كان صالحا في دينه فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث من السابعة وغيرها (كان ابن لهيعة عن الضحاك بن شريك) الفافقي المصري صدوق يهيم من الرابعة ورواها رشدين هذه اخبرها ابن ماجة والاصح ما روى ابن عجلان وهشام بن سعد (المدني صدق له او هام) ورمي بالتشيع من كبار السابعة (وسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدردري ابو محمد الجعفي مولا همداني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة) **باب** ما جاء في الوضوء مرتين مرتين **قوله** (حدثنا ابو كريب ومحمد بن رافع) القشيري النيسابوري ثقة عابد من الحادية عشر رنازيد بن حباب بعضهم المهمة ومحدثين ابو الحسين العجلي اصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فاكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة (عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) العنسي الماشقي الزاهد صدوق يهيم ورمي بالقدر وتغير باخ من السابعة (حدثني عبد الله بن الفضل) الهاشمي المدني ثقة من الرابعة (عن عبد الرحمن بن هرم) الاعرج (المدني ثقة ثبت عالم من الثالثة) **قوله** (توضأ مرتين مرتين) (اع غسل اعضاء وضوءه مرتين مرتين وفيه دليل على ان التوضأ مرتين يجرى ولا خلاف في ذلك) **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود **قوله** (وفي الباب

حديث ابن ثوبان عن عبد الله بن الفضل وهذا إسناد حسن صحيح وفي الباب عن جابر وقد روى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً حدثنا أحمد بن بشر بن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي حنيفة عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وفي الباب عن عثمان والربيع وابن عمر وعائشة وأبي أمامة وأبي رافع وعبد الله بن عمر ومعاوية وأبي هريرة وجابر وعبد الله بن زيد وأبي ذر قال أبو عيسى حديث علي أحسن شيء في هذا الباب أصح العمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الوضوء يجزئ مرة واحدة ومرتين أفضل وأفضل ثلاث وليس بعدة شيء وقال ابن المبارك لا أمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث إن يأتهم وقال أحمد وإسحاق لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى باب ما جاء في الوضوء ومرتين ثلاثاً لا سيما معيل بن موسى القزويني لا يترك عن ثابت بن أبي

عن جابر) أخرجه ابن ماجه وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين أخرجه أحمد والبخاري وقد روى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً بحججه في الباب إلا في باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً قوله رابعاً عبد الرحمن بن مهدي بن حبان العتيق موهب أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن أبي عمير ما رأيت أعلم منه مات سنة ثمان وتسعين ومائة بالبصرة عن ثلاثين وستين سنة (عن سفيان) هو الثوري (عن إجماع) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام الثقات القتيبة ابن قيس الحمداني الودعي قيل اسمه عمر بن عمرو قيل اسمه عبد الله وقيل اسمه عامر بن الحارث وقال أبو اسحق الحاكم وغيره لا يعرف اسمه مقبول من الثالثة قوله رابعاً ثلاثاً ثلاثاً قد أجمع العلماء على أن الواجب غسل الأعضاء مرة واحدة وإن الثلاث سنة لثبوت الاقتصار من فضله صلى الله عليه وسلم على مرة واحدة ومرتين كما تقدم قوله رابعاً وفي الباب عن عثمان والربيع وابن عمر وعائشة وأبي أمامة وأبي رافع وعبد الله بن عمر ومعاوية وأبي هريرة وجابر وعبد الله بن زيد وأبي ذر) أما حديث عثمان فأخرجه أحمد ومسلم بلطف حديث الباب وأما حديث الربيع وهو ثبت معونه بن عوف فأخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن حبان وغيره أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ورفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما حديث عائشة وأبي هريرة فأخرجه ابن ماجه بسند لا بأس به أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وأما حديث أبي أمامة فأخرجه ثابت بن الغاسم السرقسقي في كتاب الدلائل بسند لا بأس به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وأما حديث أبي رافع فأخرجه الطبراني في الأوسط وأما حديث عبد الله بن عمر فأخرجه أبو داود والسنائي وابن ماجه وأما حديث معاوية ففيه كتاب الغفر لا يرجع من حديث علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أمير المؤمنين عبد الملك حدثني أبو خالد عن معاوية رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً في عمدة القاري وفي الباب أحاديث كثيرة أخرجه أصحاب الصحاح الستة وغيرهم قوله رابعاً حديث علي أحسن شيء في هذا الباب وأما حديثه وأما حديثه أبو داود والسنائي وابن ماجه قوله رابعاً روى قال ابن المبارك لا أمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث إن يأتهم يدل عليه حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فأراه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم والله ثلاثاً وابن ماجه قال الإمام حافظ الدين الشافعي هذا إذا لم يعتقد أن السنة هذا فأما الزيادة لما نيتة القلب عند الشك أو نية وضوء آخر فلا بأس لأنه عليه الصلاة والسلام أمر بترك ما يربيه إلى ما لا يربيه انتهى قال القاري قلت أما قوله لطم نيتة القلب عند الشك ففيه أن الشك بعد التشليط لا وجه له وإن وقع بعده فلا نية له وهو الوسوسة ولهذا أخذ ابن المبارك بخلافه فقال لا أمن إذا زاد على الثلاث إن يأتهم انتهى قال القاري وأما قوله أو نية وضوء آخر ففيه أن قبل الاتيان بعبادة بعد الوضوء لا يستحب له التقيد به مع أنه لا يتصور التجديد إلا بعد تمام الوضوء لا في الاتيان أو ما قوله لأنه أمر بترك ما يربيه الخ ففيه أن غسل المرة الأخرى مما يربيه فينتفي بركه إلى ما لا يربيه وهو ما عينه الشارع ليتخلص عن الرهبة والوسوسة انتهى كلام القاري قلت قوله قبل الاتيان بعبادة بعد الوضوء لا يستحب له التجديد بخلافه إطلاق حديث الوضوء على الوضوء نور على نور لكن هذا الحديث ضعيف قال المحافظ العراقي في تخريج الأحياء لم أرفعه عليه وقال المحافظ ابن حجر هو حديث ضعيف رواه زر بن يحيى في مسنده (وقال أحمد وإسحاق لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى) أي المجنون المظنون أنه بالزيادة يجتاط لدينه قال ابن حجر ولقد شاهدنا من الموسوسين من يفضل يد باليمين وهو مع ذلك يعتقد أن أحده هو اليمين كذا في المرقاة . . . (باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً) قال أبو الطيب السدي في شرح الترمذي أي باب الحديث الذي ورد في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً يعني في الحديث الواحد المشتمل على ثلاث أحوال في ثلاث أوقات فيرجع مآل هذا الباب الواحد إلى مجرى الأبواب الثلاثة إلا أن الأبواب الثلاثة السابقة باعتبارها الأحاديث الثلاثة وهذا الباب باعتبار حديث واحد لا باعتبار حاله واحدة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يجمع الأحوال المذكورة في وضوء واحد انتهى (حدثنا اسمعيل بن موسى القزويني) الكوفي أبو محمد وأبو اسحاق سيب السدي وابن اخته أو ابن بنته صدوق يخطئ وروى بالرض من العاشرة (عن ثابت بن أبي صفية) الثمالي يضم المثلثة كنيته أبو حمزة واسم أبيه دينا وقيل سعيد كوفي ضعيف رافض من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر قوله

صفية قال قلت لابي جعفر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا قال نعم قال ابو عيسى وروي وكيع هذا الحديث عن ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة قال نعم حدثنا بذلك هناك قتيبة قال لا ثلثا وكيع عن ثابت وهذا احمد من حديث شريك لانه قد روى من غير وجه هذا عن ثابت بن خور واية وكيع وشريك كثيرا فلفظ وثلاث ابن ابي صفية هو ابو حمزة التميمي باب فيمن توضأ بعض وضوءه مرتين وبعضه ثلاثا حدثنا ابن ابي عمر ناسفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه مرتين مرتين ومسح برأسه وغسل رجله قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد ذكر في غير حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بعض وضوءه مرة وبعضه ثلاثا وقد رخص بعض اهل العلم في ذلك لم يروا باسا ان يتوضأ الرجل بعض وضوءه ثلاثا وبعضه مرتين او مرة باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان حدثنا قتيبة وهذا قالنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن ابي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقأهما ثم مضى ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذرأعية ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فآخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم

والتوضؤ على مرتين وثلاثا

قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة (اي اارة ومرتين مرتين) (اي اخرى وثلاثا ثلاثا) (اي اخرى وقال نعم) قال الطيبي من عادة الحديث ان يقول القاري بين يدي الشيخ حدثك فلان عن فلان برفع استاده وهو ساكت فيقول الشيوخ حدثني فلان عن فلان وبيعه الطالك انتهي وتوضيحه ما قاله ابن حجر ان من احدث طرق الرواية ان يقول التسليم للشيخ حدثك فلان عن فلان كذا والشيخ يسمع فاذا فرغ قال نعم فهو بمنزلة قول الشيخ حدثني فلان الخ والتلميذ ساكت او يسمع كذا في المراجعة قلت قال السيوطي في تدريس الراوي اذا قرئ على الشيخ قائلا اخبرك فلان او نحو كقولك اخبرنا فلان والشيخ يصنع اليه فاهله غير منك ولا مقر فلفظ احمد السماع وجازت الرواية به اكتفاء بالقرائن القاهرة ولا يشترط لفظ الشيخ بالا فقرأ بقوله نعم على الصحيح الذي قطع به جاهدنا صاحب الفتوى وشرط بعض الشافعية والظاهر بين طائفة به انتهى كلام السيوطي **قول** وروي وكيع هذا الحديث الخ الفرق بين روايته وكيع وشريك ان وكيعا رواه مختصرا بلفظ توضأ مرة مرة قال نعم ولم يذكر لفظ مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا كما شريك فرواه بلفظ توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا قال نعم وحدثك شريك رواه ابن ماجه ايضا وقال على القاري في المراجعة سند حسن **قلت** في سند شريك وقد عرفت حاله وايضا في سنده ثابت بن ابي صفية وهو ضعيف كما عرفت ولكن في الباب لحديث صحيحه (وشريك كثيرا فلفظ) شريك هذا هو ابن عبد الله الحنفي الكوفي القاضي بواسط تقدم ترجمته باب فيمن توضأ بعض وضوءه مرتين وبعضه ثلاثا **قوله** (عن عمرو بن يحيى) بن عماره بن اوجس المازني المدني سبط عبد الله بن زيد بن عاصم ثقة وثقه ابو حاتم والسنائي (عن ابيه) يحيى بن عماره ثقة من الثالثة **قول** رخصنا فغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه مرتين مرتين ومسح برأسه وغسل رجله (كن في التوضؤ للحاضرة المبيعة وفي نسخة فليمة عذبة صحيحة وغسل رجله مرتين بزيادة لفظ مرتين **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري ومسلم وطبرقة **قوله** (وقد ذكر في غير حديث) اي في عدة احاديث **قوله** (روى قد رخص بعض اهل العلم في ذلك لم يروا باسا ان يتوضأ الرجل بعض وضوءه ثلاثا وبعضه مرتين او مرة) وهو القول الرابع المروي عليه لاحاديث الباب **باب** في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان **قوله** (روا ابو الاحوص) هو سلام بن سليم الحنفي ملام انكفي ثقة متقن صاحب حديث من السابعة (عن ابي اسحاق) هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ثقة مدلس (عن ابي حية) بفتح الحاء المهملة وتشديد الخائية المفتحة هو ابن قيس الهمداني الوادي عن علي وعنه ابو اسحاق فقط قال احمد بن حنبل في الخلاصة وقال الحافظ في التفسير قيل اسمه عمرو بن نصر وقيل اسمه عبد الله وقيل اسمه عامر بن الحارث وقال ابو احمد الحاكم وغيره لا يعرف اسمه مقبول من الثالثة انتهى **قوله** (توضأ فغسل كفيه) اي شرع في الوضوء او اراده فالفاء تعقيبية و الاظهر انها التفصيل ما اجل في قوله توضأ قاله القاري فضل كفيه المراد من الكفين اليدين الى الرسخين رخصا انقأهما اي ازال الوضوء عنهما ومسح برأسه مرة فيه دليل على ان السنة في مسح الرأس ان يكون مرة واحدة وعليه الجمهور وقد تقدم الكلام في هذا في باب ما جاء ان مسح الرأس مرة (ثم غسل قدميه الى الكعبين) فيه روى على من جزأ المسح على الرجلين بغير خف او جوب رخصا فقام فاخذ فضل طهوره بفتح الطاء اي بقية مائه الذي توضأ به فشربه وهو قائم زاد في رواية للبخاري ثم قال ان انا ساكر هون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من منع مثل ما صنعت قال ابن الملك اما شرب فضل فلانة ما ادى به عبادة وهو الوضوء فيكون فيه بركة فيحسن شربه قائما تعليم الامامة ان الشرب قائما جائز فيه **قلت** هذا الحديث يدل على جواز الشرب قائما وثبت الشرب قائما عن عمر بن الخطاب الطبري وفي المؤان عمرو بن عثمان وعلي كانا لشرابين قيا ما وكان سعد وعائشة لا يرون بذلك باسا وثبت الرخصة عن جماعة من التابعين وقد ثبت المنع عن الشرب قائما في صحيح مسلم عن ابن ابي اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه من منع من الشرب قائما وفي رواية اخرى عنده انه ان يشرب الرجل قائما وفيه عن يمينه لا يشرب احدكم قائما فمن شرب فليست في ذلك اهل العلم في هذا مسالك فمنهم من قال ان احاديث الجواز ثبتت من احاديث النهي ومنهم من قال ان احاديث

مرثلاثا

قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذكر الرباط حل ثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن العلاء السخري وقال قتيبة في حديثه فذكر الرباط ثلثا وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعبيدة ويقال عبيدة بن عمرو وعائشة وعبد الرحمن بن عائش وانس قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح والعلاء بن عبد الرحمن هو ابن يعقوب الجهمي وهو ثقة عند اهل الحديث باب المنديل بعد الوضوء حل ثنا سفيان بن وكيع نا عبد الله بن وهب عن زهد بن حباب عن ابى معاوية عن ابي هريرة عن عروة عن عائشة قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقتي ينشف بها بعد الوضوء وفي الباب عن معاذ بن جبل

الكلام اوقع في النفس بحكم الابهام والتبيين (قال اسباغ الوضوء) اي اقامه واكمله باستيعاب الحل بالغسل وقطوبيل الغرة وتكرار الغسل ثلاثا (على المكاره) جمع مكر يفهم الميم ما يكرهه شخص ويشق عليه والكر بالضم والفتح المشقة اي يتوضأ مع من شديد وعلى يتأذى معها بمن الماد مع اعوانها والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله وابتياعه بالثمن العالي وهو ما يشق كذا في الجمع (وكثرة الخطا الى المساجد) الخطا بضم الخاء المعجمة جمع خطوة وهي ما بين القدمين قال الله كثر الخطا تكون بعيد الدار وكثرا التكرار (وانتظار الصلوة) اي وقتها وانجا عنها (بعد الصلوة) يعني اذا صلى بالجماعة ومنفردا ثم ينظر صلاته اخرى ويعلم فكره بها بان يجلس في المجلس او في بيته ينتظرها او يكون في شغلها وقلبه معلق بها (فذكر الرباط) بكسر الراء واصل الرباط ان يربط الفريقان خيولهم في تنكر كل منهما لمعد لصاحبه يعني ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجهاد وقيل معناه ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم كذا في المجمع قال الترمذي في شرح صحيح قوله فذكر الرباط اي الرباط المرغب فيه واصل الرباط الحبس على الشيء كانه حبس نفسه على هذه الطاعة وقيل انه افضل الرباط كما قيل للجهاد النفس ويحتمل انه الرباط المتيسر الممكن انه من انواع الرباط انتهى وقال القاضى ان هذه الاعمال هي المواظبة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان على النفس وتقمه لهوى وتمنعها من قبول الوساوس فيغلب بها حزب الله حقه الشيطان وذلك هو الجهاد الاكبر **قوله** (ثلاثا) اي قال هذه الكلمة ثلاث مرات وحكمة تكرارها للاهتمام بها وتظيم شأنها وقيل كرها على عادته في تكرار الكلام ليفهم عنه ولاول اظهره الله اعلم **قوله** وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعبيدة ويقال عبيدة بن عمرو وعائشة وعبد الرحمن بن عائش وانس (اماحديث على فاخرجه ابو يعلى و البزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد انتظار الصلوة بعد الصلوة يفضل الخطا يغسل كذا في الترغيب واماحديث عبد الله بن عمر فاخرجه البخاري ومسلم والشافعي وابن ماجه والدارمي واماحديث ابن عباس فاخرجه الترمذي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثاني الليلة احسن ربي وفي رواية رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدري فيم يختم الملائكة على الحديث واماحديث عبيدة بن عمرو فاخرجه احمد والبزار والطبراني في الكبير رجال احمد ثقات ولفظه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فاسبغ الوضوء كذا في مجمع الزوائد واماحديث عبد الرحمن بن عائش فاخرجه البغوي في شرح السنة كذا في المشكاة ومما واحديث انس فاخرجه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذكركم على ان يكثر الله به الخطايا اسباغ الوضوء وكثرة الخطا الى المساجد قال في مجمع الزوائد عاصم بن جندلة لم يسمع من انس وبقيته رجاله ثقات **قوله** (حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح) والحديث رواه مسلم ايضا **قوله** (والعلاء بن عبد الرحمن هو ابن يعقوب الجهمي) ضميم هو يرجع الى العلاء الى عبد الرحمن (وهو) اي العلاء بن عبد الرحمن فهذا الضمير الضاير يرجع الى العلاء الى عبد الرحمن ثقة عند اهل الحديث) قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة العلاء بن عبد الرحمن وقال الترمذي وهو ثقة عند اهل الحديث انتهى فظهر ان ضميم هو في قوله وهو ثقة عند اهل الحديث **باب المنديل بعد الوضوء** قال في القاموس المنديل بالكسر الفتح وكسب الذي يمسح به وتندل به وتندل تمسح انتهى اي باب استعمال المنديل بعد الوضوء لتشفيف الماء **قوله** (حدثنا سفيان بن وكيع) ابن الجراح ابو محمد الرازي لكونه كان صدوقا الا انه ابتلى ببراقه فادخل عليه ما ليس مزج دشته ففهم فلم يقبل فسقط حديثه كذا في التقريب (عن ابى معاذ) اسمه سليمان بن ارقم وهو ضعيف عند اهل الحديث كما صح به الترمذي فيما بعد **قوله** (كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقتي ينشف بها بعد الوضوء) من التشفيف قال الجهمي في النهاية اصل التشفيف دخول الماء في الارض والثوب يقال تشفت الارض الماء تشفها تشف اشربته ونشف الثوب العرق وتششفه وارض تشفها ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة تشف بها غسالة وجهه يعني منديل لا يمسح بها وضوءه انتهى وقال في القاموس تشف الثوب العرق كسم وضوء شربه والحوض الماء شربة كتششفه وقال فيه تشف الماء تشفها اخذه بخرقته ونحوها انتهى والحديث دليل على جواز التشفيف بعد الوضوء لكنه حديث ضعيف **قوله** (وفي الباب عن معاذ بن جبل) اخبره الترمذي في هذا الباب قلت وفي الباب خاديت اخرى فتها حديث الوضوء بن عطاء الخرمي ابن ماجه عن حفص بن غلفمة عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فقلبت صوته كانت عليه فسمع بها وجهه وهذا ضعيف عند جماعة ومنها

حدثنا قتيبة قال ثنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عباد بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ مسجوداً وجهه بطرف ثوبه قال أبو عيسى هذا حديث غريب وأسناده ضعيف ورشد بن ابن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفریقی يضعفان في الحديث قال أبو عيسى حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء وأبو معاذ يقولون هو سليمان بن أرقم وهو ضعيف عند أهل الحديث وقد رخص قوه من أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في المنديل بعد الوضوء ومن كرهه لما كرهه من قبل أنه قيل إن الوضوء يؤمن

حديث أبي بكر كانت للنبي صلى الله عليه وسلم إبرة خرقه يتنشف بها بعد الوضوء أخرجه البيهقي وقال أسناده غير قوي ومنها حديث الش مثله وأعله ومنها حديث أبي هريرة إياس بن جعفر عن فلان رجل من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له منديل إبرة خرقه يمسح بها وجهه إذا توضأ أخرجه النسائي في الكنى بسند صحيح ومنها حديث عتيق بن مذكور المكي الأزدی قال رأيت جارية تحمل وضوءاً ومندبلاً فدخل صلى الله عليه وسلم الماء فوضأ وسجى بالمندبل وجهه أسنده الإمام مغلطاً في شرحه كذا في عمدة القاري شرح البخاري للعيني خرجت هذه الأحاديث كلها ضعيفة الأحاديث أبو هريرة عن رجل من الصحابة فقال العيني أخرجه النسائي في الكنى بسند صحيح وأني لم أفت على أسنده ولم أظفر بكتاب الكنى للنسائي قوله (حدثنا رشدين بن سعد) بكسر الراء وسكون الشين المعجمة على وزن مسكين قال الحافظ ضعيف وخرج أبو حاتم عليه ابن لهيعة عن قال ابن يونس كان صالحاً في دينه فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث انتهى وقال الذهبي في الميزان كان صالحاً عابداً أسمى الحفظ غيب معتمد انتهى عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بفتح أوله وسكون النون وضم العين المهملة الأفریقی قال الحافظ ضعيف في حفظه وكان رجلاً صالحاً انتهى قلت هو مضعف مدلس أيضاً صرح به الحافظ في طبقات المدلسين (عن عتبة بن حميد) الضبي البصري يكنى أبا معاذ وثقه ابن حبان وضعفه أحمد وقال أبو حاتم صالحاً كذا في الخلاصة وقال في التقريب صدوق له

عن عباد بن نسي (بضم النون وفتح المهملة وشدة التثنية الخفيفة) الكندي قاضي طبرستان ثقة فاضل من الثلاثة قاله الحافظ عن عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الأشعري مختلف في صحته وذكره العجلي في كبار الثقات التابعين قاله الحافظ **فقوله** (إذا توضأ مسجوداً وجهه بطرف ثوبه) أي تنشف به بعد الوضوء وهذا الحديث أيضاً دليل على جواز التنشف لكن هذا الحديث أيضاً ضعيف قوله (حدثنا عائشة ليس بالقائم) وجهه الحاكم والخبر أنه ضعيف

قوله (وأبو معاذ يقولون هو سليمان بن أرقم وهو ضعيف عند أهل الحديث) قال الخليل في الخلاصة سليمان بن أرقم البصري أبو معاذ عن الحسن وعطاء وعنه الثوري ويحيى بن حمزة قال الترمذي متروك انتهى وقال الذهبي في الميزان قال هو مولى قريظة أو القنبري روى عن الحسن والثوري وقال أحمد لا يروى عنه وقال عباس وعثمان عن ابن معين ليس بشيء وقال الجوزجاني ساقط وقال أبو داود والدارقطني متروك وقال أبو هريرة ذاهب الحديث وقال محمد بن عبد الله الأنصاري كان شافعي عن مجالسة سليمان بن أرقم فلا يكره منه أمر عظيم انتهى **قوله** (وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم في المنديل بعد الوضوء) قال ابن المنذر أخذ المنديل بعد الوضوء عثمان والحسن بن علي والس بن بشير بن أبي مسعود ورخص فيه الحسن وابن سيرين وعلمقة والأسود ومسروق والضحاك وكان مالك والثوري وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي لا يرون به بأساً كذا في عمدة القاري وأصح المخرجين بأحاديث الباب وتجدد أصحابه في عهد النبيين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غسله فاستمرت عليه فاطمة ثم أخذ ثوبه فالتفت به قال العيني هذا ظاهر في التنشف وتجديد قيس بن سعد رواه أبو داود إنما النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت له ماء فاعتسل ثم اتيناها بمخففة ورسية فاشتمل بها فكان النظر إلى أثره عليه **قلت** في الاستدلال بهذا الحديثين على جواز التنشف بعد الوضوء تأمل كما لا يخفى على المتأمل ومن كرهه إنما كرهه من قبل أنه قيل إن الوضوء يؤمن (أي من جهة أن ماء الوضوء يؤمن فيكره إزالة ما للتنشف وفيه) إن الظاهر أن المراد ما استعمل في

الوضوء يؤمن لأنه لا يبق على الأعضاء **وقيل** لأن ماء الوضوء يؤمن يوم القيمة وفيه مثل ما في ما قبله **وقيل** لأنه إزالة لأثر العبادة وفيه أنه قد ثبت نفسه صلى الله عليه وسلم يديه بعد الغسل قال ابن دقيق العيد نفقة المأبودة يدل على أن إكراهه في التنشف لأن كلامها إزالة انتهى **وقيل** لأن الماء يسجد مادام على أعضاء الوضوء وفيه ما قال القاري من أن عدم التسليم ماء الوضوء إذا نشفت يحتاج إلى النقل صحيح انتهى **قلت** قد كره التنشف عبد الرحمن بن أبي إسحق والخفي وابن السيب ومجاهد وأبو العالية كما ذكر العيني واحتجوا بما ذكر وقد عرفت ما فيه واحتجوا بحديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء ولا أبو بكر ولا عمر ولا ابن مسعود أخرجه ابن شاهين في المسنخ والمسنخ وفيه أن هذا الحديث ضعيف خرج به الحافظ في التلخيص فلا يصلح للاستدلال وتجديد ميمونة في غسل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فناء ولته ثوباً فلم يأخذه فأنطلق وهو يفيض يديه أخرجه البخاري قالوا هذا الحديث يدل على كراهة التنشف بعد الغسل فيثبت به كراهته بعد الوضوء أيضاً

وروى ذلك عن سعيد بن المسيب الزهري **حدثنا محمد بن حميد** قال **حدثنا جريز** قال **حدثنا ثنية** علي بن مجاهد عن وهو عندي ثقة عن ثنية عن الزهري قال انما اكره المندبل بعد الوضوء لان الوضوء يؤمن باب ما يقال بعد الوضوء **حدثنا جعفر بن محمد بن عمران** الثعلبي الكوفي زيد بن جابر عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد بن زيد الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاحسن الوضوء ثم قال** شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفيه ما قال الحافظ من انه لا حاجة فيه لانها واقعة حال يتطرق اليه الاحتمال فيكون عدم الاخذ الامر اخر لا يتعلق بكراهة التثنية بل لا يتعلق بالخرق او كونه كان مستحيا او غير ذلك قال المذهب يحتمل ان كراهة التوب لا ينافي كراهة الماء او للتواضع او لشئ اخر داه في الثوب من حرين او غيره وقد وقع عند احمد والاسماعيلين من رواية ابو عوانة في هذا الحديث عن الاعمش قال فذكرت ذلك لابي ابراهيم النخعي فقال لا بأس بالمندبل وانما رده مخافة ان يصيب عادة وقال التميمي في شرحه في هذا الحديث دليل على انه كان ينشف ولو لا ذلك لم تات به بالمندبل وقال ابن دقيق العيد نفضه الماء بيده يدل على ان كراهة في التثنية لان كلامه في المندبل **والقول الرابع** عندي هو قول من قال يجوز التثنية والله تعالى اعلم **قول** **حدثنا محمد بن حميد** بن حيان الرازي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه **قال حدثنا جريز** هو ابن عبد الحميد بن قوط الضبي الكوفي زيل الى وقاضيه ثقة صحيح الكتاب قيل كان في اخر عمره يهر من حفظه **حدثنا ثنية** علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابلي بضم الواو وتخفيف اللام متروك وليس في شيوع احمد اضعف منه **روى** كان جريز حدث به او لا علي بن مجاهد ثم نسخ جريز فاحدثه علي بن مجاهد بانك **حدثنا ثنية** علي بن مجاهد فرواه جريز بعد ما نسخي وقال **حدثنا ثنية** علي بن مجاهد عن ابي ابن الصلاح وقد روى كثير من الاكابر احاديث نسخوها بعد ما حدثوا بها وكان احدهم يقول **حدثنا ثنية** علي بن فلان بكل الوضوء في ذلك الخطيب اخبار من حديث وسمى وكان ذلك الدارقطني وهو عندي ثقة هذا قول جريز عن ثنية بن سهيل القمي الطهوي الكوفي كان يكون بالري وكان متطبا روى عن الزهري وغيره وعنه جريز بن عبد الحميد وغيره قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى له الترمذي اثر موقوف في الرضوخ انتهى قلت انما الحافظ الى اثر الزهري هذا **باب ما يقال بعد الوضوء** **قوله** **حدثنا جعفر بن محمد بن عمران** الثعلبي بالمشكاة ثم الممهلة وفتح اللام وقد ينسب لوجه صدوق روى عن وكيع وعنه جريز بن عبد الحميد وغيره قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى له الترمذي اثر موقوف بعد الاربعة ومانتين عن معاوية بن صالح بن حديد الحصري أحد الاعلام وقاضي الاندلس وثقة احمد وابن معين روى عن مكحول وربيعة بن يزيد خلق وعنه الثوري والليث وابن وهب وخلق قال ابن عدي هو عندي ثقة الا انه يقع في حديثه افراد مات سنة ثمان وخمسين ومائة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي قال الحافظ ثقة عابد وقال في الخلاصة أحد الاعلام روى عن وثابة وعبد الله بن الديلمي وجريز بن نفيل وعنه جعفر بن ربيعة وجريز بن شريك بن زاذان وثقة الساقى تتل سنة ثلاث وعشرين ومائة **عن** **ابن ادريس الخولاني** اسمه عائذ الله بن عبد الله ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من كبر الصبا ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز كان عالما الشام بعد ابي الدرداء وابي عثمان قال في التقریب ابو عثمان شيخ ربيعة بن يزيد الدمشقي قيل هو سعيد بن هاشم الخولاني وقيل جريز بن عثمان والافيه جرحه قلت قال ابو داود في سننه **حدثنا احمد بن سعيد** عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ابي عثمان واخيه سعيد بن هاشم عن جريز بن نفيل عن عقبة قال معاوية وحدثني ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن عقبة عن ابي داود هذا تؤيد ان ابا عثمان هو سعيد بن هاشم وايضا يدل على ان قوله وابي عثمان في رواية الترمذي معطوف على ربيعة **تبليغ** اعلم ان حديث الباب قد اخرجه مسلم بن زياد في زيادة اللهم اجعلني من التوابين الخ باسنادين أحدهما عن شيخه محمد بن حاتم قال ناعبد الرحمن بن مهدي قال ناعاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال وحدثني ابو عثمان عن جريز بن نفيل عن عقبة بن عامر وثانيهما روى عن شيخه ابي بكر بن ابي شيبة قال نازيد بن الحباب قال ناعاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جريز بن نفيل بن مالك الحصري عن عقبة بن عامر وحقق التوروي في شرحه مسلمان قائل وحدثني ابو عثمان في السند الاول معاوية بن صالح وان قوله وابي عثمان في السند الثاني معطوف على ربيعة واظن في تصويبه نقلا عن ابي علي الغساني الجاني ثم قال التوروي قال ابو علي وقد خرج ابو عيسى الترمذي في مصنفه هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب عن شيخه لم يقر اسناده عن زيد وحماد ابو عيسى في ذلك علي بن زيد بن الحباب وزيد بن ابي عيسى في ذلك من ابي عيسى ومن شيخه الذي حدث به لانا قد منا من رواية ائمة حفاظ عن زيد بن الحباب ما خالف ما ذكره ابو عيسى انتهى قلت قوله وحماد ابو عيسى في ذلك علي بن زيد بن الحباب الخ يثريه الى قول ابي عيسى فيما بعد قد خالف زيد بن الحباب في هذا الحديث الخ **قول** **اللهم** **اللهم** اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

فقتله ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء وفي الباب عن انس وعقبة بن عامر قال ابو عيسى حديث عمر قل خولف زيد بن حباب في هذا الحديث روى عبد الله بن صالح وغيره عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن عقبة بن عامر عن عمر عن ابي عثمان عن جابر بن نفير عن عمر وهذا حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء قال محمد ابودريس لم يسمع من عمر شيئاً باب الوضوء بالمد حدثنا احمد بن منيع وعلى بن حجر قالانا اسمعيل بن علية عن ابي ربيعة عن سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد و يغتسل بالصاع

جمع بينه ما لم يقله تعالى ان الله يحب التوابين ويجب المتطهرين ولما كانت التوبة طهارة الباطن عن ادراك الذنوب والوضوء طهارة الظاهر عن الاحداث المانعة عن التقرب اليه تعالى ناسبا لجمع بينهما **قوله** (وفي الباب عن انس وعقبة بن عامر) واما حديث انس فاخرجه ابن ماجة واما حديث عقبة بن عامر فاخرجه مسلم **قوله** (خولف زيد بن الحباب في هذا الحديث) خالفه عبد الله بن صالح وغيره وبين الترمذى وصوابه الخ بقله روى عبد الله بن صالح وغيره **قوله** (هذا حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كثير شيء) اعلم ان حديث عمر هذا اخرجه مسلم في صحيحه من وجه اخر بدون زيادة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فهو صحيح سالم من الاضطراب قال المحافظ في التلخيص بعد ذكر كلام الترمذى هذا ما لفظه لكن رواية مسلم سالمة من هذا الاعتراض لان زيادة التي عنده رواها ابن الزوار والطبراني في الاوسط من طريق ثوبان ولفظه من دعا بوضوء فتوضأ فساعة فرغ من وضوئه يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين الحديث ورواه ابن ماجة من حديث انس انتهى ما في التلخيص ثم اعلم انه لم يصح في هذا الباب غير حديث عمر الذي رواه مسلم وقد جاء في هذا الباب احاديث ضعفت منها حديث ابي سعيد بلفظ من توضأ فقال سبحانك اللهم ومحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيمة واختلت في رفعه ووقفه والمرفوع ضعيف واما الموقوف فهو صحيح كما حقق ذلك المحافظ في التلخيص ثم اعلم ان ما ذكره الحنفية والشافعية وغيرهم في كتبهم من الدعاء عند كل وضوء كقولهم يقول عند غسل الوضوء اللهم بعض وجهي يوم تبصرون وجهي وتسود وجوه وعند غسل اليد اليمنى اللهم اعطني كتابي بيمينى وحاسبني حسا يا يسيرا الخ فلم يثبت فيه حديث قال المحافظ في التلخيص قال الرازي ورواه الاثر عن الصالحين قال النووي في الروضة هذا الدعاء لا اصل له وقال ابن الصلاح لم يصح فيه حديث قال المحافظ في فيه عن علي بن طريق ضعيف جداً ورواه المستغفر في الدعوات ابن عسكراً في اماله انتهى وقال ابن القبر في الهدى لم يحفظ عنه انه كان يقول على وضوءه شيئاً غير التسمية وكل حديث في اذكار الوضوء الذي يقال عليه فكلذب محتلق لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً منه ولا علمه لامته ولا ثبت عنه غير التسمية في اوله وقوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين في اخره انتهى **باب الوضوء بالمد** **قوله** (قالانا اسمعيل بن علية) هو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولى ابي بشر المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة (عن ابي ربيعة) اسمه عبد الله بن مطر البصري مشهور بكنيته صدوق تغر باخرة من الثالثة (عن سفينة) هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن يقال كان اسمه مهران او غير ذلك فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر مشهور به احاديث **قوله** (كان يتوضأ بالمد و يغتسل بالصاع) قال المحافظ في فتح الباري المذنب السيرة وتشديد الدال اناء يسع ثلاثاً بالبغدادى قاله جمهور اهل العلم وخالف بعض الحنفية فقالوا المدرطلان انتهى وقال العيني في عمدة القاري وهو المدرطلان عند ابو حنيفة وعند الشافعي مرطل وثلاث بالعراق واما الصاع فعند ابو يوسف خمسة ارطال وثلاث رطل عراقية وبه قال مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ومحمد الصاع ثمانية ارطال انتهى وقال العيني معترضاً على المحافظ ما لفظه من هب ابو حنيفة ان المدرطلان وما خالف ابو حنيفة اهـ لانه يستدل في ذلك بما رواه جابر فان كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد رطلين و يغتسل بالصاع ثمانية ارطال اخرجه ابن عدى وثمنا رواه انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد رطلين و يغتسل بالصاع ثمانية ارطال اخرجه الدارقطني انتهى كلام العيني قلت هذان الحديثان ضعيفان لا يقوم بهما الحجة اما حديث جابر فاخرجه ابن عدى في الكامل عن عمران بن موسى بن وجيه الوجهي عن عمرو بن دينار عنه وضعف عمران بن موسى هذان البخاري والنسائي وابن معين ووافقه وقال انه في عدل من يضع الحديث لكن ان في نصب الراية وقال المحافظ في الدراية فيه عمران بن موسى وهو هالك انتهى واحديث انس فقال المحافظ في الدراية بعد ذكره هو من رواية ابن ابي ليلى عن عبد الكريم عن انس واسناده ضعيف واخرجه ايضا من طريق اخرى وفيه موسى بن نصير وهو ضعيف جداً والحديث في الصحيحين عن انس ليس فيه ذكر الوزن

وفي الباب عن عائشة وجابر والنس بن مالك قال ابو عيسى حديث حسن صحيح وابورجانة اسمها عبد الله بن مطر و هكذا رأى بعض اهل العلم الوضوء بالمد والغسل بالصاع وقال الشافعي احمد واسحاق ليس معنى هذا الحديث على التوقيت

انتهى كلام الحافظ وقال الزيلعي في نصب الراية اخرج الدارقطني في سننه من ثلثة طرق ثم ذكرها ثم قال وضعف البيهقي هذه الاسانيد الثلاثة وقال الصحيح عن النس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد انتهى كلام الزيلعي **والعجب** العيني ح انه استدلال بحقيقة رجلهين الحديثين الضعيفين ولم يذكرهما فيهما من المقال الذي يسقطهما عن الاحتجاج استدلالا بحقيقة رج بها رواه الدارقطني عن صالح بن موسى الطحاوي حدثنا منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغسل من الجنابة صاع من ثمانية ارطال وفي الوضوء رطلان وهذا الحديث ايضا ضعيف قال الدارقطني بعد روايته لرواه عن منصور بن غريصا لم هو ضعيف الحديث انتهى **والحاصل** انه لم يبق دليل صحيح على ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ان المد رطلان ولذلك ترك الامام ابو يوسف مذهبه واختار ما ذهب اليه جمهور اهل العلم ان المد رطل وثلث رطل قال البخاري في صحيحه باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم يركنه وما توارث اهل المدينة من ذلك قريبا بعد قرن انتهى قال العيني في عمدة القاري قوله وما توارث اهل المدينة اي في بيان ما توارث اهل المدينة قونا اي جيلا بعد جيل على ذلك ولم يتغير الى زمنه الا ترى ان ابو يوسف لما اجتمع مع مالك في المدينة فوقت بينهما المناظرة في قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلثا فزعم ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه في هذا انتهى كلام العيني واخرج الطحاوي في شرح الآثار قال حدثنا ابن ابي عمير قال اخبرنا علي بن صالح وابشر بن الوليد جميعا عن ابي يوسف قال قدمت المدينة فاخرج الى من اتق به صاعا فقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فقد رثته فوجدته خمسة ارطال وثلث رطل وسمعت ابن ابي عمير يقول يقال ان الذي اخرج هذا ابي يوسف هو مالك بن انس انتهى وقال الحافظ في التلخيص الحبير قوله والدليل على ان الصاع خمسة ارطال وثلث فقط بقل اهل المدينة خلفا عن سلف ومالك مع ابي يوسف فيه قصة مشهورة والقصة رواها البيهقي باسناد جيد واخرج ابن خزيمة والحاكم من طريق عروة عن اسماء بنت ابي بكر ما هم انهم كانوا يجيئون ركوة الفضل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقتات به اهل المدينة والبخاري عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يعطي ركوة رمضان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالمد الاول انتهى ما في التلخيص قال الزيلعي في نصب الراية والمشهور ما اخرج البيهقي عن الحسين بن الوليد القرشي وهو ثقة قال قدر علينا ابو يوسف رحمه الله فقال اني اريد ان افتح عليكم بابا من العلم امني فخصت عنه فقلت المدينة فالت عن الصاع فقالوا صاعنا هذا صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهم ما يحكمكم في ذلك فقالوا ناتيكم بالحنة غدا فلما اصبحت اتاني نحو من خمسين شيئا من ابناء المهاجرين والاضارم كل رجل منهم الصاع تحت رداءه كل رجل منهم يخبر عن ابيه واهل بيته ان هذا صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت فاذا هي سواد قال تعيرته فاذا هو خمسة ارطال وثلث بنقمان يسير فريت امرقا فذكرت قول ابو حنيفة رضي الله عنه في الصاع واخذت بقول اهل المدينة هذا هو المشهور من قول ابو يوسف وقد روى ما لا كراهي له عنه ناظرة واستدل عليه بالصبيان التي جاء بها اولئك الزهط فرجع ابو يوسف الى قوله وقال عثمان بن سعيد الدارقي سمعت علي بن المديني يقول عبرت صاع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته خمسة ارطال وثلث رطل بالتمر انتهى ما في نصب الراية وروى البخاري في صحيحه **باب** صاع المدينة سمعت عن السائب بن يزيد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مد وثلثا بمكة اليوم فريد فيه في من عمر بن عبد العزيز قال الحافظ في الفتح قال ابن بطلان هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد على ثلثة ومن رطل وثلث قاهمته خمسة ارطال وثلث وهو الصاع بدليل ان مد رسول الله صلى الله عليه وسلم رطل وثلث وصاعه بعد امداد انتهى ثم روى البخاري عن نافع قال كان ابن يعطي ركوة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم الاول وفي كفارة اليمين مد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حنيفة قال لنا مالكا مدنا عظم من مدكم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهما مالكا امير فضر مدنا اصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي مد النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا ترمي الامم الايمان الى مد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ويا في باقي الكلام في ما يتعلق بالمد والصاع في باب صلوة العطر قوله (وفي الباب عن عائشة وجابر والنس بن مالك) اما حديث عائشة فاخرجه الشيخان قالت كنت اغتسل لنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد من مقدميها يقال له الفرق ولها روايات اخرى ففي بعضها كان يغتسل بغير كايك ويوضأ بغير الصاع ويغسله المد اما حديث جابر فاخرجه احمد ولا ترم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الغسل الصاع من الوضوء المذكور في الشوكا في واخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن ماجه وروى الطحاوي في حديثه اني فخرجه الشيخان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد يتوضأ بالمد قوله (تجدد سفينة نوحا حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم وابن ماجه وكذا في المنق قوله (هكذا رأى بعض اهل العلم الوضوء بالمد والغسل بالصاع) اي التوقيت والتحديد وروا الشافعي احمد واسحاق ليس معنى هذا الحديث على التوقيت (الم)

باب الوضوء لكل صلوة محل ثلثا من محمد بن محمد بن أبي نعيم عن محمد بن إسحاق عن حميد بن أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة طاهراً أو غير طاهر قال قلت لاس فكيف كنتم تصنعون انتم قال كنا نتوضأ وضوءاً واحداً قال أبو عيسى حديثنا حديث حسن غريب والمشهور عند أهل الحديث حديث حميد بن عمار عن أنس وقد كان بعض أهل العلم يرى الوضوء لكل صلوة استحباباً لا على الوجوب حدثنا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالوا ناسفیان بن سعيد عن عمرو بن عامر الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة فأنتم ما كنتم تصنعون قال كنا نضلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي في حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات

ليس بثقة وقال أيضاً كذاب وقال البخاري تركه ابن المبارك وكيع وقال الدارقطني وغيره ضعيف وقال ابن عدي هو من يكتب حديثه قال الذهبي انظر خبره عن الوضوء شيطانياً قال له الوضوء مائة وستين ومائة وكان له جلاله بخراسان انتهى **باب الوضوء لكل صلوة قوله** حدثنا محمد بن محمد بن أبي حيان اللذي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العائشة روى عن يعقوب بن عبد الله القتي وجري بن عبد الحميد وسلة بن الفضل وغيرهم عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم كذا في الترمذي وتهذيب التهذيب وقال في الخلاصة قال ابن معين ثقة كبر وقال البخاري فيه نظر وكذا في الكونج وأبو زرعة ومالك بن محمد وابن خراش مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (ناستين الفضل) البرش بالمعجمة مولى الأنصار قال في الرى صدوق كثير الخطأ من التاسعة قاله الحافظ روى عن ابن إسحاق ويحيى بن إطاء وعنه عثمان بن أبي شيبة وابن معين وثقة وقال مرة ليس به بأس في شيع قال البخاري عنه مناكير قال أبو حاتم محله الصدق وقال ابن سعد كان ثقة صدوقاً وهو صاحب مخاض ابن إسحاق وقال النسائي ضعيف كذا في الخلاصة وهما شيع **قوله** (عن حميد) هو حميد بن أبي حميد الطويل البصري ثقة مدلس روى عن أنس والحسن وعكرمة وعنه شعبة ومالك والسفيان بن وهب والحكماد بن خلق قال القطان مات حميد وهو قائم يصلي قال شعبه لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً مات سنة ثنتين وأربعين ومائة **قوله** (كان يتوضأ لكل صلوة) أي مفروضاً تركنا يتوضأ وضوءاً واحداً أي كنا نضلي الصلوات بوضوء واحد ما لم يحدث كما في الردية الآية **قوله** (حديث أنس حديث حسن غريب) انظر به محمد بن إسحاق وهو له رواه عن حميد معناه **قوله** وقد كان بعض أهل العلم يرى الوضوء لكل صلوة استحباباً لا على الوجوب بل كان أكثر أهل العلم يرون الوضوء لكل صلوة استحباباً لا على الوجوب قال الطحاوي في شرح الآثار..... ذهب قوم إلى أن المتأخرين يجب عليهم أن يتوضأوا لكل صلوة واحداً في ذلك بهذا الحديث أي حديث سليمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة وأما القوم في ذلك أكثر العلماء أوفوا لا يجب الوضوء إلا من حدث انتهى قال الحافظ في التمهيد اختلف السلف في معنى قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال الأكثرون التقدير إذا قمتم إلى الصلوة محدثين وأستدل الدارمي في مسنده على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء إلا من حدث ومن العلماء من حمله على ظاهره وقال كان الوضوء لكل صلوة واجباً ثم اختلفوا هل شيء أو استمر حكمه ويدل على الشيء ما أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة ثم روى عبد الله بن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلوة فلما شق عليه أمر بالسواك ذهب إلى استمرار الوجوب قوم كما أخرجه الطحاوي ونقله ابن عبد البر عن عكرمة وابن سيرين وغيرهما واستبعدوا النووي وجنزه إلى ما قبل ذلك أن ثبت عنهم وجوبه إجماع استقر على عدم الوجوب ويمكن حمل الآية على ظاهرها من غير شيء ويكون الأمر في حق محدثين على الوجوب وفي حق غيرهم على الندب وحصل بيان ذلك بالسنة انتهى كلام الحافظ **قوله** (ناستين بن سعيد) هو النوري (عن عمرو بن عامر الأنصاري) الكوفي ثقة **قوله** (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة)

قال الحافظ أي مفروضاً ظاهراً أن تلك كانت عادته قال الطحاوي ويحتمل أن ذلك كان واجباً عليه لخصه ثم نسخ يوم الفتح حديث بريدة يعني الذي أخرجه مسلم أنه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ عند كل صلوة يوم الفتح بوضوء واحد قال ويحتمل أنه كان يفعل استحباباً ثم نسخ من يظن وجوبه فتركه لبيان البخاري قال الحافظ وهذا أقرب وعلى التقدير الأول فالنسخ كان قبل الفتح بريد حديث سويد بن النعمان فإنه كان في خيبر وهو قبل الفتح بزمان انتهى فقلت وحديث سويد بن النعمان الذي أشأ إليه الحافظ أخرجه البخاري وغيره قال خرجه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالهصباء صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يوت إلا بالسويق فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم إلى المغرب فضمضم ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ فأنتم ما كنتم تصنعون وفي رواية البخاري قلت كيف كنتم تصنعون قالوا ثلث عمر بن عامر والمراد الصحابة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري وغيره **قوله** (من توضأ على طهر) أي مكنه طاهراً (كتب الله له به عشر حسنات) قال ابن رسلان لينسبه أن يكون المراد كتب الله له به عشرة وضوءات فإن أقل ما وعد به من الاعتاق الحسنة بعشر أمثالها وقد وعد بالواحدة سبعاً مائة وقد وثقوا بأنهم حساب قال في شرح السنة فقد يدل الوضوء مستحب إذا كان قد صلى بالوضوء الأول صلوة وأكرهه قومه إذا لم يصل بالأول صلوة ذكره الطبري قال القاري وأهل سبيل الكراهة هو الإسراف في كل مرة قال الحافظ المنذري في الترغيب وأما الحديث الذي يروي

عن عبد الله بن عبد الله بن داود بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتنؤمن بذكر بضاعة وهي بئر لقي فيها الحبيص ولحم مأكلة والناتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي شيء قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد جرد أبو أسامة هذا الحديث لم يرو حديث أبو سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روي أبو أسامة وقد روي هذا الحديث من غير محمد بن أبي سعيد في البلاء عن ابن عباس وعائشة

اربعين على الصحيح وهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التقریب (عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج) قال الحافظ في التقریب عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج يافى في عبيد الله بن عبد الرحمن ثم قال فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الانصاري ويقال ابن عبد الله هو داود حديث يبر بصناعة مستور من الرابعة انتهى **قلت** والحق انه ليس بمستور كما استعرف (عن ابوسعيد الخدری) بضم الخاء المعجمة اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الانصاري له ولايته صحبة استصغر بأحد ثم شهد ما بعداه وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث اواربع وخمسين كذا في التقریب **قوله** (في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا في النسخ الحاضرة بالنون والتاء صيغة المتكلم مع الغير وقال الحافظ في التخصيص قوله انتوضأنا ثلثين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى **قلت** والظاهر هو ما قال الحافظ في رواية قاسم بن ابيح في مصنفه قالوا يا رسول الله انتوضأنا ثلثين حديث من يد بصناعة الحديث من يد بصناعة (بضم الباء المحذوطة ولجيز كسرهما وبالفاء المعجمة وحكى بالصلد المصحلة وهي يد معرفة بالمدينة قاله ابن الملك وقال الطبري قتلنا عن التوراة بثني بصناعة دار بني ساعدة بالمدينة وهم بطن من الخنجر واهل اللغة يضمون الباء ويكسر نها والمخوف في الحديث الضم (وهي يد يلقى فيها الخيض) بكسر الحاء المهملة وفتح التحتية جمع حيصنة بكسر الحاء وسكون التحتية وهي الخوف التي تستعمل في دم الخيض (ولحم الكلاب والنخن) بفتح النون وسكون التاء وتكررها للرحمة لكرهية وتكررها للماء هذا الشيء المتق كاهنزة والحيفة قال ابن رسلان في شرح سنن ابي داود وينبغي ان يضبط بفتح النون وسكون التاء وهي الشيء الذي له راحة كريحته من قولهم نزل الشيء بكسر التاء يفتحها فهو نزل انتهى قال الطبري معنى قوله يلقى فيها ان البيك كانت عسيلة من بعض الاودية التي يحتمل ان ينزل فيها اهل البادية فتلقى تلك الغاذ ومات بافنية منازلهم فيكسها السبل فيلقها في البيك فغير عنه القائل بوجه يومهم ان الاقلام من الناس لقلة تذاينهم وهذا مما لا يجوز مسلمة في ظن ذلك بالذين هم افضل لقرون وازكاهم انتهى **قلت** كذا في الغدير واحد من اهل العلم وهو الظاهر المتعين ان الماء طهور اعطاهم مطهر قال القاري في المرقاة قبل الالف واللام للماء الخارج فتاويله ان الماء الذي سألون عنه وهو ماء يد بصناعة فالجواب مطابق لما عرفت كذا في الامام مالك انتهى وان كان الالف واللام للجرح والحديث مخصوص بالاتفاق كما استتف لا يجزه شيء الكفرته فان يد بصناعة كان يد الكثير الماء يكون ماءها اضعا فقلتين لا يتغير بوقوع هذه الاشياء والماء الكثير لا يجزه شيئا لم يتغير ال العلامة الشاه ولي الله الدهلوي في حجة البالغة قوله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا يجزه شيئا معناه المعادن لا تجز ببلالة الجحاسة اذا اخرجت وملت ولم يتغير احدا وصافه ولم تغش وهل يمكن ان يظن يد بصناعة انها كانت تستقر فيها الجحاسات كيف وقد جرت عادة بني ادم بالاجتناب اهدا اشانه فكيف يستقر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانت تقع فيها الجحاسات من غير ان يقصد القاءها كما تشاهد من ابارز ما نثاره خرج تلك الجحاسات فلما جاء الاسلام سألوا عن الطهارة الشرعية انما علم ما عندهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا يجزه شيئا يعني لا يجزه شاة يرمى كذا انتهى **قوله** (هذا الحديث حسن وقد جردوا بسأمة هذا الحديث) اي رواه بسند جيد وصححه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو محمد بن حزم قاله الحافظ في التخصيص وذكر في البداهة المنذر والحاكم واخر من الاقعة الحافظ **فان قلت** في مسند هذا الحديث عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج وهو مستور كما قال الحافظ في التقریب فكيف يكون هذا الحديث صحيحا ان حسنا **قلت** صحيح هذا الحديث احمد بن حنبل ويحيى بن معين وهما اما الجرح والتعديل وايضا صحيح هذا الحديث الحاكم وغيره وذكر ابن حبان عبيد الله هذا في الثقات فثبت انه لم يكن عند هؤلاء الائمة مستورا ولا عليه لقول من عرف لقول من جهل **فان قلت** قال ابن القطان في كتابه الوهم والايهام ان في اسناده اختلافا فافهم يقولون عبيد الله بن عبد الله بن رافع ومنهم من يقول عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع ومنهم من يقول عبد الله ومنهم من يقول عن عبد الرحمن بن رافع فيحصل فيه خمسة اقوال وكيف ما كان فهو لا يعرف له حال ولا عين كذا في صحيح الهداية للزيلعي وقال الحافظ في التخصيص اعلم ابن القطان بجحالة راويه عن ابوسعيد واختلاف الرواة في اسمه واسم ابيه **قلت** اما اعلاه بجحالة الراوي ابن عبيد فليس بشيء فانه ان جملة ابن القطان فقد عرفه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما كما اعلاه باختلاف الرواة في اسمه واسم ابيه فهو ايضا ليس بشيء لان اختلاف الرواة في السند والمكان لا يوجب لضعف الاثر استواء وجوه الاختلاف فتخرج احدا لا قول قدم ولا يعيل الصحيح بالمرجح وهذا وجوه الاختلاف ليست ستوية بل رواية الترمذي وغيره التي وقع فيها عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج راجحة وباقي الروايات مرجحة فان مد انك الروايات على محمد بن اسحق بن موسى مطرب فيها وتلك الروايات مذكورة في سنن الدارقطني هذه الرواية الراجحة تقدم على تلك الروايات المرجحة ولا تقل هذا بتلك **قوله** (في الباب عن ابن عبيد الله) اما حديث ابن عباس فاخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان بلفظ ان الماء لا يجزه شيئا ورواه اصحاب السنن لفظ ان الماء لا يجز وفيه قصة وقال الحافظ

لا يعرف مخرج الامن حديث سماك بن حرب عن عكرمة وسماء مختلف فيه وقد احتج به مسلم كذا في التلخيص كما حدith عاتقة فخرجها الطبراني في الاوسط والبيرز والابو علي بن السكن في صحاحه من حديث شريك بلفظ ان الماد لا يجبه شيئا ورواه احمد بن حنبل في التلخيص قلت وفي الباب ايضا عن جابر بلفظ ان الماد لا يجبه شيئا وفيه قصة اخرجها ابن ماجة وفي اسناده ابو سفيان طريف بن شهاب وهو ضعيف متروك وقد اختلف فيه على شريك الرازي عنه :- وههنا فوائد متعلقة بحديث الباب فلما نذكرها **الفائدة الاولى** اعلم ان بيرضاة كانت بدماء معروفة بالمدينة ولم تكن غديلا ولا طريقا للماء الى البساتين والدليل على ذلك انها لو كانت غديلا او طريقا للماء الى البساتين لم تسم ببيضاة بل يقال في القاموس ببيضاة بالضم وقد يكره بالمدينة قطر داسها ستة اذرع انتهى وقال في النهاية هي بدماء معروفة بالمدينة انتهى وقال ابو داود في سننه سمعت قتبية بن سعيد قال سألت قتيبة بن بيرضاة عن عقمها قال اكثر ما يكون الماء الى العانة قلت فاذا انقصت قال دون العروة قال ابو داود وقد روت انابي ببيضاة برد في مدته عليها ثم ذرعتها فاذا عرضها ستة اذرع و سألت الذي فتر باب البستان فاحمل على غنينا وها قال لا رأيت فيها ماء متغير اللون انتهى واما قول صاحب الهداية ان مادي ببيضاة كان جاريا بين البساتين وكذا نزع الطحاوي ابو بيرضاة كانت طريقا للماء الى البساتين فلفظ لا دليل عليه قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية وقول صاحب الكتابين هاها كان جاريا الى البساتين هذا رواه الطحاوي في شهر الآثار عن الواقدي فقال اخبرنا ابو جعفر محمد بن ابى احمد بن ابى عمران عن ابى عبد الله محمد بن شجاع التميمي عن الواقدي قال كانت ببيضاة طريقا للماء الى البساتين انتهى وهذا سند ضعيف مرسل ومدلوله على جريانه غير ظاهر قال البيهقي في المعرفة وزعم الطحاوي ان ببيضاة كان مادي جاريا لا يستقرى انها كانت طريقا الى البساتين ونقل ذلك عن الواقدي والواقدي لا يحتج به لا بسند متصلا عما يربطه بحال ببيضاة عنه مشهور بين اهل الحجاز بخلاف ما حكاه اخبرني ما في نصب الراية وقال الحافظ ابن حجر في الدرر النيرة واما قوله ان مادي ببيضاة كان جاريا بين البساتين فهو كلام مرسل وعلى ما قاله وقد سبق المدعى عن ذلك جزمه الطحاوي فخرج عن ابى جعفر بن ابى عمران عن محمد بن شجاع التميمي عن الواقدي قال كانت ببيضاة طريقا للماء الى البساتين وهذا اسناد واحد ولو صح لم يثبت به المراد لاحتمال ان يكون المراد ان الماء كان ينقل منها بالسانية الى البساتين ولو كانت سبيجا جاريا لم تسم ببيضاة انتهى كلام الحافظ **قلت** العجب من الطحاوي انه اسند من طريق محمد بن شجاع التميمي عن الواقدي جزمه ومحمد بن شجاع التميمي كذاب قال الذهبي في الميزان محمد بن شجاع التميمي الفقيه البزازي ابو عبد الله صاحب التصانيف قال بن علي كان يصنع الحديث في التشبيه وينسبها الى اهل الحديث يلبسهم بذلك قال الذهبي جازم من غير وجه انه كان ينال من احمد واصحابه يقول البش قام به احمد وقال زكريا الساجي محمد بن شجاع كذاب احتال في ابطال الحديث فصره للراي انتهى كلام الحافظ الذهبي وقد ذكره قد استقر الاجماع على هذه وهو هذا المريد لعهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عصر الصحابة رضي الله عنهم فانه مات سنة سبع ومائتين ولم يدرك من اخذ هذا عنه فكيف يعبأ بقوله هذا ثم قول الواقدي هذا معارض بقوله الآخر في الحديث في تاريخه عن الواقدي انه قال تكون ببيضاة عتر سبعا في سبع وعينها كثيرة فخر لا تنزع انتهى **الفائدة الثانية** حديث الباب قد استدلل به الظاهرية على ما ذهبوا اليه من ان الماد لا يتنجس مطلقا وان تغير لونه وطعمه او رعيه بوقوع النجاسة فيه واما غيرهم فكلهم خصصوا اما المالكية في حديث ابى امامة مرفوعا ان الماد لا يجبه شيئا الا ما غلب على رعيه وطعمه ولونه اخرجها ابن ماجة ومنهم من ان الماد لا يتنجس الا ما تغير لونه وطعمه او رعيه واما الشافعية في حديث الثقلين وهو حديث صحيح كما ستعرف ومنهم من ان الماء ان كان قلتين لا يتنجس الا ان تغير رعيه او طعمه او لونه وان كان دون الثقلين يتنجس وان لم يتغير احد اوصافه واما الحنفية فبالراي وله في هذا الباب اثنا عشر مذهباً الاول التحديد بالتحريك قال الامام محمد في موطنه اذا كان الحوض عظيما ان حركت منه ناحية لم يتحرك به الناحية الاخرى لم يفسد ذلك الماد ما لم يخالط فيه من سبغ ولا ما وقع فيه من قذر الا ان يخلط على رعيه او طعمه فاذا كان حوضا صغيرا ان حركت منه ناحية تحركت الناحية الاخرى فوقع فيه السباع او وقع فيه القذر لا يتنجس منه قال وهذا اكره قول ابى حنيفة رح انتهى كلامه قلت وهو مذهب اصحابه القدماء والمثاني التحديد بالذكور والناث التحديد بالصبيغ والاربع التحديد بالسبع في السبع والخامس التحديد بالثمانية في الثمانية والسادس عشرين في عشرين والسابع العشر في العشر وهو مذهب جمهور الحنفية المتأخرين والثامن خمسة عشر في خمسة عشر والتاسع اثنا عشر في اثنا عشر قال صاحب التعليق المجد بعد ذكر مذهب الظاهرية ومذهب المالكية ومذهب الشافعية وهذه المذاهب الاثني عشر للحنفية ما قلناه ولقد حصنت في مجاز هذه المباحث وطالعت لتحقيقها كتب اصحابنا يعقوب الحنفية وكتب غيرهم العقول قوتهم لما هو الارجح منها وهو الثاني يعني مذهب المالكية ثم الثالث يعني مذهب الشافعية ثم الرابع وهو مذهب قدام اصحابنا والمثاني والباقية مذاهب ضعيفة انتهى كلامه **قلت** والمذهب الرابع اعني مذهب قدام الحنفية ايضا ضعيف لم يقيم عليه دليل صحيح **فان قلت** قد احتج الامام محمد على هذا المذهب بما رواه باسناده ان عمر بن الخطاب اخفى الله عنه خبز في ركب فيه عمر بن العاص حتى ورد واخضا فقال عمر بن العاص يا صاحب الحوض هل ترى حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فاننا نرد على السباع ونرد علينا قال الحقيقة ان عمر بن عمر من قوله لا تخبرنا انك لو اخبرتنا لكانت الحلال فلا تخبرنا فاننا نرد على السباع ونرد علينا ولا يبرأ من الاستفسار من ذلك ولو كان سؤا السباع طاهرا لما منع صاحب الحوض عن

الاخبار لان الاخبار لا يصير قاطبة الى الحوض كان صغيرا يتنجس بملقاة الخجاسة والا فلان كبير الماسئل فكيف قلتم ان المذهب الرابع عليه دليل صحيح قلت يحتل ان يكون موضع عرضه من قوله لا تخبر بان كل ذلك عندنا سواء اخبرتنا او لم تخبرنا فلا حاجة الى اخبارك وعليه حمل المالكية والشافعية قوله لا تخبرنا واذا جاء الاحتياط لعل الاستدلال ثم هذا الاستدلال موقوف على نجاسة سواد السباع وهي ليست متيقن عليها بل المالكية والشافعية قائلون بغيره وقد ورد بذلك بعض الاحاديث المرفوعة قال ابن الاثير في جامع الاصول زاد رزين قال زاد بعض الرواة في قوله مروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فحولنا طهورا شراب انتهى وروى ابن ماجه عن ابن سعيان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحيض التي بين مكة والمدينة تردها السباع والكلاب المحرم عن الطهارة منها فقال لها ما حملت في بطونها ولما ما غبر طهورا وروى الدارقطني في سننه عن جابر قيل يا رسول الله انتوما بما افضلت المحرم قال نعم وبما افضلت السباع وهذه الاحاديث تؤيد ما قال المالكية والشافعية من ان عرض عمره من قوله لا تخبرنا ان كل ذلك عندنا سواء اخبرتنا او لم تخبرنا فلا حاجة الى اخبارك فتعكر والحاصل ان الاستدلال بقول عمر المذكور على المذهب الرابع ليس مستقيما علانا انه ليس فيه ما يدل على ما في المذهب الرابع من التحريك وتخليد فان قلت كيف قلتم ان المذهب الرابع ايضا ضعيف لم يقيم عليه دليل صحيح وقد اقام عليه الحنفية دلائل من الكتاب والسنة قال صاحب البحر الرائق استدلال ابو حنيفة على ما ذكره الرارزي في احكام القرآن بقوله تعالى ويجوز عليهم الحيات والنجاسات لا اله الا الله من الحيات فحرمها الله تعالى تحريما مطلقا ولم يفرق بين حالة اختلاطها وانفرادها بالماء فوجب تحريم استعمال كل ما شققت فيه جزء من النجاسة ويكون جهة الخطر من النجاسة اولى من جهة الاباحة لان المصل انما اذا اجتمع المحرم والمخير قدم المحرم ويدل عليه من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الا نثرتم يغتسل فيه من النجاسة وفي لفظ اخر ولا يغتسل فيه من نجاسة ولو لم يعلم ان البول القليل في الماء الكثير لا يغير لونه ولا طعمه ولا رائحته ويدل ايضا قوله عليه الصلوة والسلام اذا استيقظ احدكم من منامه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يدخلها الا انه فانه لا يدري اين بادت يده فامر بغسل اليد احتياطا من نجاسة اصابتها من موضع الاستيقاظ ومعلوم انها لا تغير الماء ولو لا انها مفسدة عند التحقيق لما كان الاثر بالاحتياط معفى وحكم النبي صلى الله عليه وسلم ببول الغنم في الكلب يقول طهور انما احكم اذا وقع فيه الكلب ان يغسل سباعا وهو لا يغير وهذا كلام الرارزي والحاصل انه حيث غلب على الظن وجود نجاسة في الماء لا يجوز استعماله لهذا الدلالة لفرق بين ان يكون قلتين او اكثر او اقل تغيب او لا وهذا هو مذهب ابو حنيفة والتقدم يشيرون شي لا بد من نص ولم يوجد انتهى كلام صاحب البحر الرائق وقال ايضا ما حرمنا اليه يشهد له الشرع والعقل اما الشرع فقد قدسنا الاحاديث الواردة في ذلك واما العقل فانه اذا لم يتيقن بعدم النجاسة الى الجانب الاخر او يغلب على ظننا والظن كاليقين فقد استعملت الماء الذي فيه نجاسة يقينا وابو حنيفة لم يقدّر ذلك بشي بل اعتبر غلبة ظن الكف هذه دليل عقلي مؤيد بالاحاديث الصحيحة المتقدمة فكان العمل به متعينا انتهى قلت هذه الدلالة كلها غير مفيدة اما الاستدلال بالآية ويجوز عليهم الحيات فلان هذه الآية تنفي تحريم اكل الحيات لا مطلقا استعملها اقر بنيتها قبله وهو قوله تعالى ويجعل لهم الطيبات فان الحلة والمحرمة غالبا يستعملان في المأكولات والذات المفسدة الحيات بالميتة والدم والخنزير امثال ذلك فالعقل يجعل لهم اكل الطيبات ويجوز لهم اكل الحيات فاذا نال قيد الآية الاحرمية النجاسة المخلوطة بالماء اكلا محرمة مطلقا استعمالها ولكن سلمنا ان المراد تحريم استعمال مطلق النجاسة فلا ينفذ ايضا اذ الماسئلة بالطبع مغير لما اختلط به الى نفسه اذا غلب عليه فاذا وقعت النجاسة في ماء ولم يغلب ريحه او لونه او طعمه عليه حصل العلم بان تلك النجاسة فيه قد تغيرت الى الطبيعة الماء الغالب ولم يبق نجاسة خبيثة فينبغي الصنح سوا التحريك جانب منه تحريك جانب منه او تحريك بخلاف ما اذا غلب ريحه او طعمه او لونه فانه يحل ويحل عليه الماء وبقاء النجاسة على حالها فلا يجوز الصنح واما الاستدلال بحديث لا يبولن فلانه بعد تسليمه لانه لا يبول على التحريم والتنجس انما ينفذ تحريم الماء الاثر في الحلة لا على تحريم كل ماء ولو حل على الكلبة للزهر تنجس الحوض الكبير ايضا بالبول ولا قائل به وكان الاستدلال بحديث الاستيقاظ فانه لا يدل الا على تحريم الماء في الحلة لا على الكلبة فلا ينفذ هذا ومثاله الا انما على من قال بالطهارة مطلقا لا تحقيق المذهب ابو حنيفة وكذا حديث ولوغ الكلب امثاله واما شهادة العقل فتعارضه شهادة اخرى وهو مكر من كون الماء مغيرا الى نفسه وبالحلة هذه الدلالة لا تثبت التحديد بالتحريك واما التحديد بالقتل فقد ثبت من كلام الشارع بنفسه وكذا التحديد بالتغير عند مرثبات من كلام الشارع ومؤيد بشهادة العقل ايضا فالقياسات العقلية والاستنباطات الفقهية من الآيات المبهمة والاحاديث المطلقة لتعارض هذه التحديدات المصحة كذا اجاب صاحب السعاية حاشية شرح الوقاية وهو من العلماء الحنفية وقد جادوا صاحب الترمذي الذي اثنى ان هذه الاخبار فم فصل الى الامام ابو حنيفة او وصلته وجعلها على معراج له والا لقال بها حتما ولم يجز الى الاستنباط قطعاً وتوقف دليل الشافعية والمالكية في هذا الباب جوازهما بتأويلهم في ذلك بل قد قلدهم ابو يوسف في بعض الوقائع مع كونه مجتهدا وقد صرح بان المجتهد يجوز عليه التقليد كما في الطريقة المحمدية وشرحها الحديث النبوية وقد جازنا من الحنفية الاخذ في باب الطهارة بذهب الغين ولو كان الاختلاف صدور العقل فاسد اني مذهب كما حكى ان ابابوسف اعتقل اليوم الجمعة صلى بالناس ما ما بعد افوج في البير الذي اغتسل من ماء فارة ميتة فاخبر بذلك فقال ناخذن بقول اخواننا من اهل المدينة تمسك بالحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ المارق قتلين لم يحمل خبثا كان في التاتارخانية وغيرها ولعل حرمنا التقليد للمجتهد مقيدة بما اذا لم يكن ما قلدهم حكما قويا موافقا للقياس داخل في ظاهر النص فاذا كان حكما ضعيفا مخالفا للقياس غير داخل في ظاهر النص يجرى التقليد للمجتهد فيه للمجتهد نحن وهذه المسئلة المحكم فيها قوى لان عدم التغير بتوقع النجاسة دليل على بقاء الطهارة موافقا للقياس داخل في ظاهر النص وهو حديث القلتين انتهى كلامهما ملخصا انتهى

باب منه أخر حدثنا هناد بن عتبة عن محمد بن اسحاق

كلام صاحب السعادية **الفائدة الثالثة** تمتد الظاهر بتحديث الباب على ان البين لا تنجس بوقوع نجاسة فيها قليلا كان الماء فيها او كثيرا تغيب لونه او يطعمه ان يجرى
اوله يتغير قد عرفت ان حديث المياب وما في معناه ليس على إطلاقه وعمومه بل هو مخصوص بإحدى آيات أخرى صحيحة ولنا ان نذكر ههنا مذهباً آخر في طهارة الميبر
لجاستها فاعلم أنهم اختلفوا في ما اذا وقعت نجاسة في الميبر هل تنجس ام لا على مذهب **الاول** مذهب الظاهرية وقد ذكرناه انما **والثاني** انه ان تغيب لونه او يطعمه
او يجرى يتنجس ام لا وهو مذهب المالكية وتسكو الجديت الماء ظهور لا نجاسة شيء الا ما تغيب لونه او يطعمه او يجرى وقد تقدم تخريجه **والثالث** ان الماء في الميبر ان كان
دون القلتين يتنجس وان كان قدر القلتين فصاعداً لا يتنجس الا اذا تغيب لونه او يطعمه او يجرى وهو مذهب الشافعية وتمتلك الجديت القلتين وهو المذهب الرابع
وبه عمل الامام ابو يوسف في بخلاف كما عرفت ان ابا يوسف اعتقل يوم الجمعة وصلى بالناس اماماً ما بعد فوجدوا في الميبر الذي اعتقل من مائه فامرهم بميتة فابى بذلك
فقال نأخذ بقولنا من اهل المدينة تسكاً ما لحديث المروعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الماء قلتين لم نجس له خبثا كان في التارخانية وغيرها **الرابع**
ان كان غدير عظيم بحيث لا يتحرك احد حرقه يتحرك الاخر لم يتنجس ولا تنجس وهو مذهب المتقدمين من الحنفية **الخامس** ان كان عشار في عشرة لا يتنجس الا يتنجس
وهو سلك اكثر المتقدمين من الحنفية وقد مر في الفائدة الثانية ان الحنفية في الماء اربعة عشر مذهباً فكلها تحوي ههنا مذهباً اخر اشد على ما هو اشد على
وهو ما روي عن محمد انه قال اجتمع رافق بن ابي يوسف على ان ما الميبر في حكم الماء الحار اى انه ينجس من اسفله ويؤخذ من اعلاه فهو كخوض الحمام يصب من جانب
ويخرج من جانب اخر فلا يتنجس كذا نقله في الغنية ونظم القديس غيرها **فهم** اذا تنجس ماء الميبر هل يطهر بترحم الماء ام لا فقال بشر الميبر انه لا يطهر ابد الا انه وان
نزع جميع ما فيها يبقى الطين والحجارة نجسا فينتجس الماء الحمد يد فلا سبيل الى طهارته كذا احياه ابن الهمام والعيني وغيرها عنه وقال غير بشر الميبر من اهل العلم يطهر
الميبر بترحم الماء **واستدل** الحنفية على تنجس ما الميبر وان كان زائداً على قدر القلتين وطهارته بترحم الماء بما رواه الطحاوي وابن ابي شيبة عن عطاء بن
حبشيا وقم في زمزم مات فامر ابن الزبير فنزع ما وها فجعل الماء لا ينقطع قطرة فاذا عين تجرى من قبل الحى الاسود فقال ابن الزبير حسبكم قالوا اسناد هذا الاثر صحيح
يردون به حديث القلتين **قلت** سلنا ان اسناده صحيح لكن قد تهرمان صحة اسناده لا تستلزم صحة المتن ولو سلم صحة المتن فيجوز ان يكون نزع الماء لجانسة ظهرت
على وجه الماء او تطيباً للقلوب لتنظيف الماء فان زفرهم للشرب لا من جهة الوجوب الشرعي وقد اعترض به صاحب السعادية من الحنفية حيث قال فيها **مسألة** وما روي عنهم
من النزع لا يدل على الجانسة بل على التنظف والنتن انتهى فلما قال صاحب الجوهري النقي من ان الراوى جعل علته نزعها امره من غلبته معه لقوله مات فامر ان نزع كفوفه منى ما عثر
فهم انتهى فغير نظر فانه ليس فيه دليل على ان الموت كان علته للنزع وانما فيه ان النزع هو الموت او امر اخر فلا يدل عليه لفظ مات
فامر ان نزع كما قال الطحاوي في شهر الآثار ليس في حديث ابى الدرداء وثوبان قاء فاطمرد ليس على ان القى كان مقطراً له انما فيه انه قاء فاطمرد ذلك انتهى وقال الشيخ العلامة
محمد الهند الشاه الى الله في كتابه حجة الله بالاحكام **مسألة** او قد اطال القوم في فردوع موت الحيوان والميبر والعرضى والعرضى والميبر الجارى ليس في كل ذلك حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم البتة ولما اثار النقل عن الصحابة والتابعين كاثرا بن الزبير وعلى في الفارة والخمى والشعبي في نحو السنن بغليست ما يندله الحديثون بالصححة ولا
ما اتفق عليه جمهور اهل القرون الاولى وعلى تقليد صحفهم يمكن ان يكون ذلك تطيباً للقلوب وتنظيهاً للمكان من جهة الوجوب الشرعي كما ذكر في كتاب المالكية وترون نقول هذا الاختلال
خط القاتد واما جملة فليس في هذا الباب شيء يعتد به وجب العمل عليه وحديث القلتين اثبت من ذلك كله بغير شبهة ومن الحال ان يكون الله شافع في هذا المسائل لعباده
شيئاً زيادة على ما لا يفكر عنه من الارشادات وهو ما يكس وقوعه ونعم به البرى ثم لا يضر عليه النبي صلى الله عليه وسلم نصاحلياً ولا يستفيض في الصحابة ومن بعدهم ولا يفتكروا احد فيه
انتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في الدرر البهية روى البيهقي عن طريق ابن عيينة كنت انا بمكة منذ سبعين سنة لم اذكر غير ان لا كبير يعرف حديث النجى ولا سمعت احدا يقول حديث
زفرهم قال الشافعي ان ثبت هذا عن ابن عباس فلهما نجاسة ظهرت على وجه الماء او نزعها للتنظيف انتهى وقال البيهقي في السنن الكبرى بعد ذكر قول الشافعي وابن عيينة عن ابى عبيد قال و
كذلك لا ينبغي لان الآثار جاءت في نعتها انها لا تنزع ولا تنزع انتهى قلت هذا الاثر راى اخبرني في محبة واقعة نزع زفرهم فان محبة تخالف قوله لا تنزع وكذلك تخالف قوله لا تنزع فامى من
زفرهم تكون اقبح من ان يكون ما وها نجسا حيث قال قلت لاجاب عن ذلك صاحب الجوهري في حديث قال ليس في بيان ابن عباس وابن الزبير قدر على استيصال الماء بالضم حتى يكون محالفا
لاخباره التي رواها ابو عبيد بل صرح في رواية ابن ابي شيبة بان المالم ينقطع وفي رواية البيهقي بان العين غلبت حتى دست بالقباطى ولطافت انتهى قلت نحن صاحب الجوهري المتقى ان نزع
الميبر لا يكون الا باستيصال ما وها وليس كذلك ففي القاموس نزع الميبر استقيماً وها حتى ينقطع او يقل انتهى **واما** قول بعضهم عدم علمه لا يصلح دليلاً فانه ما لم يرد كذا ذلك ان
وبينه وبينهما قريب من مائة وخمسين سنة **فقيه** ان وقوع النجى في زمزم وموته فيها امر نزعها من الواقع العظيم والحادث الجسم فلان هذا صحيحاً لم يكن في ذلك الوقت
شيئاً مستحيماً بحيث لا يعرفه احد من اهل مكة ولا يعرفه كل البدان يخرج مثل هذه الحادثة بمكة في زمزم ابن عباس بن الزبير وهما من صفار الصحابة ثم لا يعرف احد
من اهل مكة في زمزم سفيا بن عيينة وهو من اصحاب التابعين ولو سلم ثبت واقعة نزع زفرهم فلا تدل على ان نزعها كان نجاسة كما قد عرفت **باب منه اخر** قولهم (عن محمد بن اسحاق)

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن جابر باب في ماء البحر انه طهور حدثنا قتيبة عن مالك حدثنا الانصاري قال حدثنا معن قال حدثنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن مسكين عن آل بن الأزد عن ابن المغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الله بن ابي رية يقول سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اننا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توطأنا به عطشنا افئتنا من البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه وفي رواية الشيخين وغيرهما ثم يغسل فيه قال الحافظ في الفتح نعم الامم على المشهور وقال ابن مالك يجوز الخمر عطفاً على يبول لانه عجن ومزج بل لا الناهية ولكنه بنى على الفتح لمؤكد بالنون ومنع ذلك الفتح فقال لو اراد النهي يقال ثم لا يغسل ثم يسوى الامر ان في النهي عنهما كان المحل الذي تواردا عليه شئ واحد وهو الماء قال ضدوله عن ذلك يدل على انه لم يمنع العطف بل نبه على مال الحان والعنى انه اذا بال فيه قبح يحتاج اليه فيمنع عليه استعماله وحمله بقوله صلى الله عليه وسلم عليه السلام لا يضر من احكم امراته ضرب الامة ثم يصاحها فانه لم يرده احد بالجرم لان المراد النهي عن الضرب لانه يحتاج في مال حاله الى مصاحبتها فمتنع لاساءته اليها فلا يحصل له مضرة وتقدرب اللفظ ثم هو يصاحها وفي حديث الباب ثم هو يغسل منه **وتعقب** بانه لا يلزم من تأكيد النهي ان لا يطف عليه نهى آخر غير مؤكد لاحتمال ان يكون للتأكيد في حد ما معقوب ليس الاخر قال الفتح يجرى نحو النصب اذا تضمن ان بعد ثم واجازة ابن مالك باعطاء ثم حكمه الواو **وتعقبه** الترمذي بان ذلك يقتضون ان يكون النهي عن النهي الجهم بين الاخرين دون افراد احدهما **وصحفه** ابن دقيق العيد بانه لا يلزم ان يدل على الاحكام المتعددة لفظ واحد فيؤخذ النهي عن الجهم بينهما من هذا الحديث ان ثبتت رواية النصب فيؤخذ النهي عن افراد من حديث آخر قال الحافظ هو ما رواه مسلم حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن البول في الماء الزكركم وعنه عن طريق ابى السائب عن ابي هريرة بلفظ لا يغسل احدكم في الماء الا ثم وهو جنب وروى ابو داود النهي عنها في حديث واحد ولفظه لا يبول احدكم في الماء الا ثم ولا يغسل فيه من الجنب اية انتهى كلام الحافظ فكل ما ذكر في يغسل من الاخراب يجري في توطأ والتحدث بظاهرها يدل على تجسس الماء الزكركم مطلقاً قليلاً كان او كثيراً لكنه لم يعمل على ظاهرها بالاتفاق قال العيني في عمدة القاري هذا الحديث عام فلا بد من تخصيصه اتفاقاً بالماء المتنجس الذي لا يتحرك احد طرفيه بتحرك الطرف الاخر او حديث الثلثين كما ذهب اليه الشافعي ان بالعمومات الدالة على طهورية الماء ما لم يتغير احد اوصافه الثلاثة كما ذهب اليه مالك رحمه الله انتهى وقال الحافظ في الفتح لفرق في الماء الذي لا ينجس في الحكم المذكور بين بول الاذى وغيره خلافاً لبعض الحنابلة ولا بين ان يبول في الماء او يبول في ماء ثم يصب فيه خلافاً للظاهرية وهذا كله محمول على الماء القليل عند اهل العلم على اختلافهم في القليل وقد تقدم قول من لا يعتبره الا للتغير وعدمه وقوي لكن الفصل بالثلثين اقوى لصحة الحديث فيه انتهى **قلت** الامر عندى كما قال الحافظ والله تعالى اعلم قال ونقل عن مالك انه حمل النهي على المتغير فيه كما لا يتغير وهو قول الباقرين في الكثرين قال الفتح يمسك حمله على التغير مطلقاً على قاعدة سد الذريعة لانه يفيض الى تنجيس الماء انتهى **قلت** ما قال الفتح حسن جيد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري بلفظه لا يبول احدكم في الماء الا ثم الذي لا يجري ثم يغسل فيه واخرجه مسلم بهذا اللفظ الا ان فيه منه مكان فيه اخرجه ايضا ابو داود والشافعي وابن جابر اخرجهم مسلم مرفوعاً بلفظ انه نهى ان يبال في الماء الزكركم وفي الباب ايضا عن ابن عمر مرفوعاً بلفظه لا يبول احدكم في الماء الا ثم **قوله** (وحدثنا الانصاري) هو اسحاق بن موسى الانصاري وقد تقدم في باب ما جاء في فضل الطهور ان الترمذي اذا قال الانصاري يريد به اسحاق بن موسى الانصاري عن صفوان بن سليم بن جهم بن درهم وهو الامم الترمذي مولاهم الذي روى عن ابن عمر وابى امامة بن سويل ومولا حميد بن عبد الرحمن عنه مالك والليث بن سعد وخلق قال احمد ثقة من خيار عباد الله الصالحين يستشفى بحد يثبه وينزل الفطر من السماء بذكره وقال انس بن عياض رايت صفوان بن سليم ولوقيل له عن القيمة ما كان عندك فزبد على ما هو عليه من العبادة ما تنة ثلثين وثلاثين وصانته كان في المرحضة قلت هو من رجال الكتب الستة (عن سعيد بن مسكين عن آل بن الأزد) وثقة الشافعي (ابن المغيرة بن ابي بردة) الكافي روى عن ابي هريرة وعنه سعيد بن مسكين وثقة الشافعي في الخلاصة **قوله** (رسال رجل) سئل ابن بشكوان السائل عبد الله المدحجي قال الترمذي في شرح المهذب اسمه عبيد وقيل عبد الله واما قول السمعي في الانساب اسمه العركي ففيه ايهام ان العركي اسم علم له وليس كذلك بل العركي وصف له وهو ملوح السفينة كذا في قوت المغتزي (انا نركب البحر) زاد الحاكم يزيد الصبيد قال ابن رزقاني المراد من البحر الملح لانه المتوهم فيه لانه مالح ومق وريحه منقأ انتهى ونحو معنا القليل من الماء وفي رواية احمد والحاكم والبيهقي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النجاشية فقال يا رسول الله انا نطلق في البحر نريد الصبيد فيعمل احداً معه الاداق وهو يرجان ياخذ الصبيد قريباً فربما حوّل كذلك وربما لم يجد الصبيد حتى يبلغ من البحر مكاناً لم يظن ان يبلغه فلعله يحمله ويصطاد فان اغتسل او توطأ بهذا الماء فعل احداً بها بكه العطش فهل ترى في ماء البحر ان يغتسل به او توطأ به اذا خضنا ذلك (عطشنا) بكسر الطاء (هو الطهور) بفتح الطاء اي الطهور قال ابن الاثير في النهاية قال الجذب في القاموس الطهور المصدر واسم ما يتطهر به (والظاهر الطهر انتهى قلت المراد منها هو المعنى الاخير قال الزرقاني اي البالغ في الطهارة ومنه قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهوراً اي طاهراً في ذاته مطهر الغيرة قال واميل في جوابه نعم من حصول الغرض به ليقرب الحكم بعلته وهو الطهورية المتناهية في بابها انتهى (وماؤه) بالرفع فاعل الطهور هو المحل اي الحلال كما في رواية الدارقطني عن جابر وابى عمرو (ميتته) بالرفع فاعل المحل قال الرازي لما عو صلى الله عليه وسلم اشتباه الامر على السائل في ماء البحر اشفق ان يشبهه عليه حكمه ميتته وقد يستل بهاء كآب البحر ففقط الجواب عن سؤاله ببيان حكم الميتة وقال غيره سأله عن مائه فلجابه عن مائه وطعامه لعلمه بانه قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء فلما جمعتهم الحاجة انظم الجواب بها قال

[illegible]

الحل حيث أنه وفي البازن جابرو الفرائسي قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول أكثر الفقهاء أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وابن عباس وأمير وأبا سماء البحر وقد ذكره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء بآاء البحر منهم ابن عمر وعبد الله بن عمر وقال عبد الله بن عمر وهو أبا ساء البحر في التفسير في البرل حدثنا هناد وقتيبة وأبو كريب قالوا نا وكيع عن الأعمش عن قال سمعت مجاهد يحدث عن طاووس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم على قنبرين فقال لهما يعدان وما يعزان في كعبين

جابر ما أتته البحر وأجزر عنه فكلوه وماتت فيه فطفاً فلا تاكلوه أخرجه أبو داود فالصحيح أنه موقوف كما حققه الحافظ في الفتح وقال إذا لم يصح الأمر متوقفاً فقد عارضه قول
ابن بكير وغيره والقياس يقتضي حمله لأنه سمك لومات في البر لا كل غير تذكية ولو نصبت عنه الماء وقتلته سمكة أخرى ضاعت لكل فكذا ذلك إذا مات هري في البحر انتهى بما قوله واث
ابن بكير الصديق مصطبب اللفظ فحبيب جداً فإنه لم يرد عند اختلاف قوله الهادي في حلال البتة وأما الزيادة بلفظ أن الله خبى لكم ما في البحر الخ فهو ليس ينافي في أشق الأول **قوله** رن
في الباب عن جابر (هو ابن عبد الله) والفراسي (بكر الفداء وتخفيف الراء بالهمزة صحي) في ما أحدث جابر فالخرجه أحمد وابن حبان والدارقطني والحاكم من طريق محمد بن
ابن مقسم عنه قال أبو علي بن السكن حديث جابر (أحمد ما روى في هذا الباب ورواه الطبراني في الكبير والدارقطني والحاكم من حديث المعاني بن عمران بن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر
واسناده حسن ليس فيه إلا ما يخفى من التبدليس) وأما حديث الفراسي فالخرجه البيهقي وفي الباب أيضاً عن ابن عباس وعبد الله بن عمر وعلي بن أبي طالب وغيرهم روى الله عنهم ذكر
أحاديثهم الحافظ في التخصيص (الكلام عليها) **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وقد صح هذا الحديث غير الترمذي ابن السنن وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن مندو وابن عجل الباقين
كذا في قوت المعتزدي والحديث أخرجه أيضاً مالك والشافعي عنه والإمام ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في صحيحه البخاري فيما حكى عنه الترمذي كذا في التلخيص **قوله**

رواه قول أكثر الفقهاء من أصحابنا صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الصحيح) يدل عليه الحديث الباب (وقد ذكر بعض أصحابنا صلى الله عليه وسلم في موضع ما أخرجوه من غير
عبد الله بن عمرو) لم يبق على الكراهة دليل صحيح قال الزرقاني الظهري بماد الجوزي جلاله صلى الله عليه وسلم كما عليه جموع السلف والخلف وما نقل عن بعضهم من عدم الإجازة فيه فزيف أو ما لا يناد
بعد الإجازة على وجه الكمال عند (وقال عبد الله بن عمرو هونار) قال القاضي أبو بكر بن العربي أراد به طبق النار لأنه ليس بنار في نفسه انتهى وقيل أنه أراد أنه صار يورث النار
قلت ما قال ابن العربي هو المارح وهو الظاهر قال الشوكاني في النيل فإن قيل كيف شكوا في جواز الوضوء بماد الجوزي قلنا يخلل الفهر ما سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم لا تركب الجوز إلا
حاجاً أو معتمراً أو غازياً في سبيل الله فإن تحت الجوز نار وتحت النار جهنم أخرجه أبو داود وسعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر وهو عاظمنا أنه لا يجوز في الظاهر وقد روى
طعن ابن عمر بلطف ما أخرج لا يجوز من وضوء ولا جناية أن تحت الجوز ناراً ثم ما زلت أرا حتى عد سبعة أحج وسبع أسوأ روى عن ابن عمر بن العاص أنه لا يجوز في الظاهر
به ولا جناية في أقوال الصحابة لأسبابها إذا عارضت المرفوع والإجماع وحديث ابن عمر المرفوع قال أبو داود وأبو داود جرحوا عنه وقالوا في الحديث ليس هذا الحديث صحيح
مطرب آخر عبد الله بن عمر وفيها كذا في الحديث جواز الملهة بماد الجوزية قال جميع العلماء إلا ابن عبد البر وابن عمر وسعيد بن المسيب
روى مثل ذلك عن أبي هريرة وروايت ترويه وكذا رواه عبد الله بن عمرو وتعريف الطهري بلام الجنسية المفيدة للظهور لا ينفى ظهورية غير من الميكة لوقوع ذلك جواباً للسؤال مرشح
ظهورية ملة الجوز غير قصد للظهور على تسليم أنه لا تخصيص بالسبب ولا يقتصر الخطاب العام عليه فنقوم المحصر المفيد لنفي الطهوية عن غيرها ثم نخصص بالمطوقات
بمحنة الصريحة القاضية بالاضافة غير بها انتهى وقال ابن قدامة في المعنى وقوله هونار أن يريد به أنه نار في الحال فهو خلاف المحسن أن يريد به أنه يصير ناراً لا يمنع
ذلك الوضوء به حال كونه ماء انتهى (باب التشديد في البول) قوله (عن عائشة) بن كيسان (يعني أبو عبد الرحمن الجوزي) مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان طائس
نسبته فقيه فاضل من الثالثة روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وزيد بن ثابت وغيرهم قال طائس أدرت خمسين من الصحابة وعنه مجاهد والزهري وخلق قال
عبد الله بن عباس أني لظن طائساً من أهل الجنة وقال عمرو بن دينار ما رأيت مثله وقال ابن جهم حج أربعين حجة ما ن سنة ست ومائة قوله (عن عمر بن الخطاب) روى رواية ابن جهم
بغير بن جديدين (فقال إنما يعزبان) أي صاحب القبرين يعزبان قال الحافظ في الفتح يحمل أن يقال أعاد الصبر على غير ما ذكر لأن سياق الكلام يدل عليه وإن يقال
كأنه على القبرين يجاز والمردن فيها قال وقد اختلف في المقبولين فقيل كانا كافرين وبه جزم أبو موسى المديني واحتج بما رواه من حديث جابر بسند فيه ابن لهيعة أن النبي
سفن شفاعته إلى أن تيسر الجريدان معنى لكنه لما رآهما يعزبان لم يستجب للطفة فحط حرمتهما من إحصائه المذكورة قال الحافظ الحديث الذي احتج به أبو
موسى ضعيف كما اعترف به وقد رواه أحمد بإسناد صحيح على شرط مسلم وليس فيه سبب التعذيب فهو من تخيل ابن لهيعة وهو مطابق لحديث جابر الطويل الذي قرعنا من مسندنا
جرحوا حتى أنكم لا تكفون فيه ظاهر ما حديث الباب فالظاهر من مجيء عطفه أنهما كانا مسلمين ففي رواية ابن ماجه بغير بن جديدين فاستنق كونهما في الجاهلية وفي حديث الإمامة
للأحمد أنه صلى الله عليه وسلم بالقيع فقال من دفن اليوم ههنا فهذا يدل على أنه كانا مسلمين لأن البقية مقبلة المسلمين والخطاب للمسلمين من جريان العادة بأن كل فريق يتولا من هو
هم ويقوى كونهما كانا مسلمين رواية أبي بكر عند حمد والطبراني بإسناد صحيح يعزبان وما يعزبان في كيب وبلى وما يعزبان في الغيبة والبول فهذا الصبر ينفي كونهما كافرين
أنه من رواه عن علي ترك أحكام الإسلام فإنه يذب مع ذلك على الكفر بخلاف انتهى (وما يعزبان في كيب) أي في أمر كان يكبر عليهما يثق فعله لو أراد أن لا أنه في نفسه

قال ابن عسیر هو قول غير واحد من اصحاب النجاشي عليه السلام **ويُغسل بول الجارية**

واما حديث ابن عباس فانحبه الدار فطعن عنه قال اصاب ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وجعل بول صغير وهو صغير فصب عليه من الماء بقدر ما كان من البول قالوا لما نظروا استأداه ضعيف قوله وهو قول غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم الخ قالوا لما نظروا في الخبر واختلفوا في ذلك على ثلاثة مذاهب صحها الاستأداه بالنجاشي في بول الصبي الجارية وهو قول علي وعطاء والحسن والزهرى واحمد بن حنبل وابن زب وغيرهم **والثاني** يلقى النجاشي فيها وهو مذاهب لا نرى اى صاحب من ذلك والثالث يخص ابن العربي بالقتل في هذا بما اذا كان الميذخل اجوافها شئ اصلاً **والثالث** هما سواء في وجوب الغسل وبه قال الحنفية والمالكية قال ابن دقيق العيد اتبعوا في ذلك القياس وقالوا المراد بقولها ولم يغسله اى غسله بالغسل فيه وهو خلاف الظاهر ويعد ما ورد في الاحاديث الاخرى من التفرقة بين بول الصبي الصبية فانهم لا يفرقون بينهما قالوا قلنا في التفرقة بينهما الوجه ستهما هو ذكركم واقرؤ ذلك ما قيل ان النفوس اعلى بالذكور منها بالاناث يعنى فحصلت الرخصة في الذكر لكونه لكثرة المشقة لانه **قلت** اجتمع الاولون القائلون بالاكتمال بالنجاشي في بول الصبي الجارية بلحاظ حديث الباب وهو خصوص من حيث يقيم ذهابه اليه واما المذهب الثاني فلم ائت على دليله في احاديث الباب تردده واما المذهب الثالث وهو مذهب الحنفية والمالكية فاستدلوا عليه بانه لا فرق بين بول الصبي وبول الصبية في النجاسة فهما نجسان وهما سواء في وجوب الغسل وكما يوجب احاديث الباب بان المراد بالرش والنجاشي فيها الغسل فانه قد يذكر النجاشي ويراد به الغسل وكذلك قد يذكر الرش ويراد به الغسل اما الاول فكما في حديث علي بن ابي طالب وغيره اذا وجد احدكم ذلك الى الذي فليغسله فوجدوا ليعتصموا بوضوء للصلاة رواه ابو داود وغيره فان المراد بقوله فليغسله الغسل والدليل عليه ان هذا الحديث رواه مسلم وغيره ووقع فيه يغسل ذكره ويؤمنوا ويحيدوا على انه قد يذكر النجاشي ويراد به الغسل ما رواه الترمذي عن سهل بن خفيف قال كنت الخي من المذنب شدة وكنت اكثر منه الغسل الحديث وفيه قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه فقال يكفين ان تلخذ كفا من ماء فتغسل به من ثوبك حيث يرى انه اصابه فان المراد بالنجاشي الغسل واما الثاني وهو ان الرش قد يذكر ويراد به الغسل ففي حديث اسماء رضي الله عنها عند الترمذي حتى تقرأ قصبة ثم رشه صلى الله عليه وسلم فيه اراد اغسله فلما ثبت ان النجاشي والرش يذكران ويراد بهما الغسل وجب حمل ما جاء في هذا الباب من النجاشي والرش على الغسل هكذا اجاب العلامة العيني وغيره من العلماء الحنفية وفيه انه لا شك في انه قد يذكر النجاشي ويراد به الغسل وكذلك الرش لكن هذا اذا لم يكن مانع يمنع منه بل يكون هناك دليل يدل على ان يراد بالنجاشي والرش الغسل كما في حديث علي بن ابي طالب حديث اسماء رضي الله عنها المذكورين واما فيما نحن فيه فليس ههنا دليل يدل على ان يراد بالرش والنجاشي الغسل بل ههنا دليل يدل على عدم ارادة الغسل ففي حديث ام قيس بنت محسن عند البخاري فغسله ولم يغسله وفي حديث عائشة عند مسلم فغسله ولم يغسله فقولها ولم يغسله دليل صريح على انه ليس المراد بالنجاشي والرش في احاديث الباب الغسل وقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه بالباب انما يغسل من بول الانثى ويغسل من بول الذكر فواجب ابادة حين قالت البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله ايضا دليل واضح على انه لم يرع بالنجاشي والرش في احاديث الباب الغسل وايضا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي بن ابي طالب يغسل بول الغلام ويغسل بول الجارية دليل على ان ليس المراد بالنجاشي الغسل والالكان المعنى يغسل بول الغلام ويغسل بول الجارية وهو كما ترى فحي ايهما كان ما جاء في هذا الباب من النجاشي والرش محمول على الغسل غير صحيح **فان قيل** قال العلماء وغيره من العلماء الحنفية المراد بالنجاشي والرش في احاديث الباب الغسل من غير تركه بالغسل بجره ان المراد بهما الغسل من غير ما لفت فيه وبالغسل الغسل بالمبالغة فيه **قلنا** نعم هذا دليل عليه بل ظاهر احاديث الباب بطله **فان قيل** المراد بالرش والنجاشي في احاديث الباب الصبي الصبية الماتوقين بالان احاديث فقد وقع في حديث عائشة عند مسلم من طريق جريح عن هشام بن عمار انه مضى عليه ولا وعانة مضى عليه على البول يتبعه اياه ورواه الطحاوى في شرح الآثار بلطف ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فبال عليه فاتبعه الماء ولم يغسله وفي حديث ام الفضل عند الطحاوى ما يصيب على بول الغلام ويغسل بول الجارية ووقع في حديث ابى بلى عند الطحاوى فصب عليه الماء واتبع الماء والصبي نوع من الغسل وحكمه حكم الغسل الا ترى ان رجلا لو اصاب ثوبه عذرة فاتبعها الماء حتى ذهب بها ان ثوبه قد لهما انتهى فثبت ان بول الغلام وبول الجارية هما سواء في وجوب الغسل وهو مذهب الحنفية والمالكية **قلنا** سيما ان المراد بالنجاشي والرش في احاديث الباب اتباع الماء والصبي لكن لا نسلم ان مطلق الصبي واتباع الماء نوع من الغسل وحكمه حكم الغسل الا ترى ان رجلا لو اصاب ثوبه عذرة فاتبعها الماء صب عليه لكن لم يذهب بها لا يظهر ثوبه قد وجد اتباع الماء والصبي **والعجب** من الطحاوى انه كيف قال اتباع الماء حكمه حكم الغسل وقد رواه هو حديث عائشة بلطف فاتبعه الماء ولم يغسله وايضا رواه بلطف فغسله ولم يغسله وايضا روى هو حديث ام قيس بلطف فغسله ولم يغسله **واعلم** انه لم ير في حديث من احاديث الباب النجاشي والرش او الصبي او اتباع الماء مقيدا بالزهاب بالبول او بالرش البول اعني لم ير في حديثه فصب عليه الماء حتى ذهب به او حتى ذهب باثره او فغسله او من شتم حتى ذهب به او بالرش بل وقع هذه الالفاظ مطلقة وايضا لم ير في حديث صحيح من احاديث الباب بيان مقدار الماء الا في حديث ابن عباس فيه فصب عليه من الماء بقدر ما كان من البول وهو حديث ضعيف كما عرفت ثم الظاهر محجب الماء على البول بقدره انه لا يذهب به بالكيفية فاما هذا ما عدى والله تعالى اعلم **فان قيل** بول الغلام نجس فنجاسته هي من جنس نجاسة النجاشي والرش وجب الماء واتباع الماء على الغسل فان الثوب ان لم يكن اذا اصابته نجاسة اية نجاسة كانت لا يظهر الا بالغسل **قلنا** نجاسة بول الغلام لا تجب حمل النجاشي والرش وغيرهما على الغسل وقولكم ان الثوب ان لم يكن اذا اصابته نجاسة اية نجاسة كانت لا يظهر الا بالغسل ممنوع الا ترى ان الثوب اذا اصابه النجاسية وليس كفى لها اذنته الفرك

وهذا لم يطعوا فاذا طعموا غسلا جميعا **باب ما جاء في بول ما يוכל لحمه حديثنا الحسن بن محمد الزعفراني** نافع بن مسلم ناخا بن سلمة انا حميد و
قتادة وثابت عن ابي اسحق ان ناسا من غزبية قد من المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بل الصدوق قال اشربوا من البها و
ابوها ففعلوا اراي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأقوا الابل وارزوا من الاسلام فأتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ففزع ايدهم وارجلهم ثم خالف وسكر اعينهم
ولا يجبل لغسلهم ان المني اليابس نجس كما ان المني الرطب نجس فقول بول الغلام اذا اصاب البدن والثوب كفى لها كثرها النجس والريق ولا يجيب الغسل كما بول الجارية اذا اصاب
الثوب فلا يطهر الا بالغسل مع ان بول الغلام نجس كما ان بول الجارية نجس فتفكر **فان قيل** ان بين المني الرطب واليابس فرقا بالرجولية واليوسية ولا فرق بين بول
الجارية وبول الغلام بوجه **قلت** لا نسلم ان فرق بين بول الغلام وبول الجارية بوجه قال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين واما غسل الثوب من بول الصبية ونجس من
بول الصبي اما لم يطعوا هذا للفقهاء فيه ثلاثة افعال احدها انها يغسلان جميعا والثاني ينضحان والثالث القرقة وهو الذي جلت به السنة وهذا من محاسن الشريعة
وتمام حكمها ومصلحتها والفرق بين الصبي والصبية من ثلثة اوجه احدها كثر حمل الرجال والنساء لذلك فتم البلوى ببوله فيشق عليه غسله والثاني ان بوله لا يزيل
في مكان واحد بل يزيل متفرقا ههنا وههنا فيشق غسل ما اصاب به كله بخلاف بول الانثى الثالث ان بول الانثى اخبث وان من بول الذكر وسببه حرارة الذكر
ورطوبة الانثى فالحرارة تخفف من نواقس البول وتذيب منها ما يحصل من الرطوبة وهذه معان موثقة بحسن اعتبارها في الفرق انتهى كلامه **فما اصل الكلام** في
المذهب وقاها في هذا الباب مذهب من قال بالاكتماء بالنضو في بول الغلام ويجوز الغسل في بول الجارية والله تعالى اعلم قال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين بعد
ذلك حديث الباب فالقصة فركت هذه السنن بقيا س متشابه على بول النضو ويعوم ليرى به هذا الخاص وهو قولنا انما يغسل الثوب من اربع من البول والغائط والمني والدم
وهذا الحديث لا يثبت فانه من رواية علي بن زبير بن جده عن ثابت بن حماد قال ابن علي لا علم رواه عن علي بن زيد غير ثابت بن حماد واحد يشبهه من اكلين ومعلولات
محمود جبال العمل بالحدتين ولا يضرب احدهما بالآخر يكون البول فيه محض ما يبول المصبي كما خض منه بول ما يוכל لحمه باحد كونه في الصحة والشهقة انتهى قول
رواهنا لم يطعوا فاذا طعموا غسلا جميعا حديث علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بول الغلام الرضيع ينضو وبول الجارية يغسل قال قتادة وهذا لم يطعوا فاذا
طعموا غسلا جميعا رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن كذا في المتن قال الشوكاني في النيل قوله بول الغلام الرضيع هذا تقييد للفظ الغلام بكونه رضيعا وهكذا يكون تقييدا
لفظ الصبي والصغيرة المذكور في بقية الاحاديث انتهى وروى ابو داود عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موثقا قال يغسل بول الجارية ينضو بول الغلام لم يطعوا من طريق احمد
عن امه قالت انها ابصرت ام سلمة تصب الماء على بول الغلام لم يطعوا فاذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجارية قال الحافظ في التلخيص بسند صحيح ورواه البيهقي من وجه
اخر عنهما موقوف ايضا ومحمدا انتهى في حديث امر قيس المذكور في الباب دخلت بآل بن علي النبي صلى الله عليه وسلم ليرى اكل الطعام قال الحافظ في الفتح المراد بالطعام ما عدل اللبن الذي
يرتضعه والترمذي يترك به والحصل الذي يلحقه الدابة وغيرها فكان المراد انه لم يحصل له الاغتذاء بغير اللبن على الاستقلال هذا مقتضى كلام الترمذي في شرح مسلم وشرح المهذب اطلق
في الرضعة جمعا لاصلا انه لم يطعم ولم يضر بغير اللبن وقال في نكت التنبيه المراد انه لم ياكل غير اللبن وغير ما يخلط به وما اشبهه وحمل الموقوف المحرم في شرح التنبيه قولها لم ياكل
علفها فانه قال معناه لم يستقل بحمل الطعام في فيه والا دل اظهر به خبر الموقوف ابن قتادة وغيره وقال ابن التين يحتمل انها ارادت انه لم يتيقظ بالطعام ولم يتيقظ به عن الرضاع
ويحتمل انها اجازت به عند ولائته ليجتذبه صلى الله عليه وسلم فيحل المني على عمره انتهى **باب ما جاء في بول ما يוכל لحمه قوله** (حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني) ابو علي
البخاري صاحب الشافعي عن ابن عيينة وعبيدة بن حميد وغيرهما وعنه البخاري واصلح الحسن الاربعة وثقة الشافعي مات في بعض سنة ستين وثمانين (ناخا بن سلمة) بن مسلم
عبد الله الباهلي ارمغان الصغار البصري ثقة ثبت قال ابن الدبني كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ورواههم وقال ابن معين انكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها
ببسين من كبار اهل الشام كذا في التقريب وقال في الخلاصة اختلط سنة تسع عشرة ومات سنة عشرين وثمانين قاله البخاري ورواه وطيلان انتهى (ناخا بن سلمة) بن مسلم البصري
ابو سلمة ثقة عابد اشتهر الناس في ثابت وتغير حفظه من كبار الثامنة درويش عن ثابت وماله وعتاده حميد وخلق وعنه ابن جبر و ابن اسحاق شيخه وشعبة ومالك وامر قال
القطان اذا رايت الرجل يقيم في حماد فاقم على الاسلام توفي سنة سبع وستين ومائة **فأما قوله** اذا روى عفان عن حماد بن مسعود في بول ما يוכל لحمه قوله الحافظ ابو الحجاج
وانا حميد وقاتادة وثابت) اما حميد فهو ابن ابي حميد الطويل البصري اختلف في اسم ابيه على عشرة اقول تقتضدلس عاينه ذلة لدخوله في شيء من اهل الكهز قال
القطان مات حميد وهو في اربعين ومائة واما قتادة فهو ابن دعامة واما ثابت فهو اسم البصري فيضم الواو ونون مخففين ابو حميد البصري ثقة
عابد **قوله** (ان ناسا من غزبية) بالعين والمراد المهلثين والنوم مصغرا من قضاعة وهي من قبيلة والمراد ههنا الثاني كذا ذكره موسى بن عبيدة في الغزاري كذا في الفتح (قد روى)
بكر الدال اني تولى حاجي ارا فاجتووها) من الاجتواء اي كرهوا هو المدينة وماها قال ابن فارس اجتويت البلد اذا كرهته المقام فيه وان كنت في غمرة وقيد الخطيئة بما اذا
تضرر بالقامة وهو المتسلب هذه القصة وقال القزاز اجتودا اي لم يوافقهم طعماها وقال ابن العربي دا ايلخذ من الواء وفي رواية اخرى استخروا قال وهو معناه وقال غيره دا يصيب
الجوف وفي رواية ابو عوانة عن النبي في هذه القصة فظمت بولهم (واستأقوا الابل) من السوق وهو السيل الخفيف ايسرؤها بمبالغة بليغة واهتمت تاهر ففزع ايدهم وارجلهم
اي لم يقطعها وفي رواية البخاري فامر ففزع ايدهم وارجلهم (من خلاف) فيه ردعي من قال انه قطع يدي كل واحد من رجلهم واما اعينهم وفي نسخة صححتهم

توضيحه وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سمعت صالح بن عبد الله يقول سألت ابن المبارك عن نام قاعد لمعتما فقال لا وضو عليه قال وقد
 روى حديث ابن عباس سعيد بن ابو عمرو بن قتادة عن ابن عباس قوله ولم يزل يرفعه ابا العاكبية ولم يرفعه واختلف العلماء في وضو من النور في أي أكثرهم أنه
 لا يجب عليه وضو إذا نام قاعداً أو قائماً حتى يتنام مضطجاً أو به يقول الثوري ابن المبارك واحمد وقال بعضهم إذا نام حتى غلب على عقله وجب عليه
 وضو وبه يقول اسحاق وقال الشافعي من نام قاعداً أو راياً أو ذات مقعدة لو سمن النور فعليه وضو **باب** وضو ما غابت النار **حديث** ثابتن
 ابن عمر بناسفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضو ما غابت النار ولو من ثوب أو قط قال فقال ابن
 عباس انتوضأ من الدهن انتوضأ من الحميم فقال أبو هريرة يا ابن أخي إذا سمعت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تنصب له في الباب عن أم حبيبة
 وأم سلمة وزيد بن ثابت وأبي طلحة وأبي أيوب أو موسى قال ابو عيسى وقد رأى بعض أهل العلم وضو ما غابت النار وكذا أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم
 المشكك الآخر حتى تحقق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضئون فظهر من هذه الرواية أن الملام من قوله يتنامون أنهم كانوا ينامون قعوداً أو كان نومهم هذا في انتظار العشاء والآخر
 قال في القاموس مخن فلان حرك رأسه إذا فس وقال الخطابي معناه ان سقط إذا قامهم على صدرهم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه مسلم وابو داود
 (سمعت صالح بن عبد الله) بن ذكوان الباهلي الترمذي زيل بعد عن مالك ومزيك وابن المبارك وخلق هذه الترمذي وأبو حاتم وقال صدق مات سنة تسع وثلاثين
 ومائتين (فقال لا وضو عليه) أي لا يجب عليه وضو **قوله** (واختلف العلماء في وضو من النور في أي أكثرهم أنه لا يجب عليه وضو إذا نام قاعداً أو قائماً حتى
 يتنام مضطجاً وبه يقول الثوري وابن المبارك واحمد) واستدلوا على ذلك بحديث ابن عباس المذكور وقد عرفت ما فيه من الغلط لكن قال الشوكاني في النيل والمقال الذي
 فيه من غير ما له من الطرق والشواهد يرجح هذا المذهب **قلت** هذا المذهب هو إجماع المذهب عندى والله تعالى أعلم وهو مذهب عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما
 فروى إمام مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم أن عمر بن الخطاب قال إذا نام أحدكم مضطجاً فليتوضأ وروى البيهقي من طريق بن زيد بن قسيط عن أبي هريرة أنه سمعه يقول
 ليس على المحنبي الماء ولا على القائم الماء وضو حتى يضطجع قال الحافظ أسامة بن زيد من الموائد لهذا المذهب حديث ابن المبارك قال الشوكاني والاحاديث
 المطلقة في النوم تحمل على المتبعة بأرواضها قال من الموائد لهذا المذهب رواه مسلم عن ابن عباس بلفظ إذا اغتسلت ياخذ تحتها أدنى وحديث إذا نام العبد فجلس
 بأهله به ملائكة أخرجه الدارقطني وابن شاهين من حديث أبي هريرة وروى البيهقي من حديث ابن شاهين أيضاً من حديث أبي سعيد وفي جميع طرقه مقال وشك
 من استحق النور وجب عليه وضو عند البيهقي من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح قال البيهقي روى ذلك عن عمر بن عاكبة وهو قال الدارقطني وقفه وهو قد فرغ استحقاق النور
 بوضع الجنب انتهى كلام الشوكاني روى قال بعضهم إذا نام حتى غلب على عقله وجب عليه وضو وبه يقول اسحاق وعن اسحاق قول آخر هو أن النوم حدث ينقص فليده
 وكثيره قال الحافظ في الفتح نقل بن المنذر وغيره عن بعض الصحابة والتابعين الصير إلى أن النوم حدث ينقص فليده وكثيره وهو قول أبو عبيدة واسحاق قال ابن المنذر وبه
 أقول لعمري حديث صفوان بن عسال يعني الذي صححه ابن خزيمة وغيره فيه الأمن غلط أو بول أو نوم قسوى بينهما في الحكم والمراد بقليله وكثيره حول زمانه وقصر الصلاة
 انتهى كلام الحافظ قلت وأما قول اسحاق الذي ذكره الترمذي فمبني على أن النوم ليس يحدث بل هو مظنة الحدث وقال الشافعي من نام قاعداً أو راياً أو ذات مقعدة
 لو سمن النور فعليه وضو (الوسن أول النوم وقد من يوم من سنة فهو وسن وسنان والهاد في السنة عرض من الواو والمحد وقفة فاه الجوزي في النهاية وأعلم أن للشافعي
 في نقاض وضو من النوم أقوال قال الحافظ في الفتح وقيل لا يتحقق نوم غير القاعد مطلقاً وهو قول الشافعي في القدير ومرو عنه التفصيل بين خارج الصلوة فييقض
 ودخلها فلا فصل في الحد يدل بين القاعد المتكمن فلا ييقض وبين غيره فييقض وفي المذهب وأن وجد منه النوم وهو قاعد وحمل الحدث منه متمكن بل من النقص
 أنه لا ييقض وضو به وقال في الموطأ ييقض وهو اختيار المزني انتهى وتعقب بأن لفظ البيهقي ليس صريحاً في ذلك فإنه قال ومن نام جالساً أو قائماً أو راياً وجب عليه وضو
 قال الثوري هذا قابل للتأويل انتهى ما في الفتح **باب** وضو ما غابت النار **قوله** (الوضو ما غابت النار) وفي رواية مسلم توضئوا مما سمت النار ولو من ثوب أو
 بفتح الهمزة وكسر القاف وهو ابن جعفر مستحج والثور قطعة منه والحديث دليل على وجوب وضو ما سمت النار وبه قال بعض أهل العلم ولا كذا على أنه منسوخ حكماً
 ستعرف (انتوضأ من الدهن) أي الدهن الذي سمت النار (انتوضأ من الحميم) وهو الماء الحار بالنار إذا سمعت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تنصب له مثلاً بل
 عمل به واستكن عن ضرب المثل له **قوله** (وفي الباب عن أم حبيبة وأم سلمة وزيد بن ثابت وأبي طلحة وأبي أيوب أو موسى) أما حديث أم حبيبة فأخرجه الطحاوي
 واحمد وابو داود والنسائي ولفظه توضئوا مما سمت النار وما أحدث زيد بن ثابت فأخرجه مسلم بلفظ توضئوا مما سمت النار وما أحدث أبو طلحة فأخرجه الطحاوي و
 الطبراني في الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل ثوباً أو قطاً فتوضأ وأما حديث أبي أيوب فأخرجه الطبراني في الكبير بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اكمل ما غابت
 النار توضأ قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح وأما حديث أبي موسى فأخرجه احمد والطبراني في الأوسط بلفظ توضئوا مما سمت النار لو من ثوب أو
 في مجمع الزوائد رجاله موثقون **قوله** (وقد رأى بعض أهل العلم وضو ما غابت النار وكذا أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على ترويه
 ما غابت النار) قال الحارثي في كتاب الاعتبار اختلف أهل العلم في هذا الباب فبعضهم ذهب إلى وضو ما سمت النار ومن ذهب إلى ذلك برعوى

عن ترك الوضوء مما عرفت النار باب في ترك الوضوء مما عرفت النار **باب** في ترك الوضوء مما عرفت النار **باب** في ترك الوضوء مما عرفت النار
حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على امرأة من الانصار فدخلت له شاة فاكل وانهت ثيابها من رطب
فاكل منه ثم توضأ للظهر صلى الله عليه وسلم فاكل ثم انقضت فالتته بعلالة من محلاة الشاة فاكل ثم توضأ في الباب عن ابوبكر الصديق ولا يصح حديث ابوبكر
في هذا من قبل اسناده انما رواه حسان بن مصطفى عن ابن سيرين عن ابن عباس عن ابوبكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديث ابوبكر
صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الحفاظ مروى من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عطاء بن يسار وعكرمة ومحمد بن عمرو بن عطاء
وعلى بن عبد الله بن عباس عن غير واحد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديث ابوبكر الصديق وهذا الصحيح وفي الباب عن ابوبكر
وابن مسعود وابي رافع وامر الحكم وعمر بن امية وامر عامر وسويد بن النعمان وامر سلمة قال ابو عيسى والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان وابن المبارك والثاقفي واحمد واسحاق واذا ترك الوضوء مما عرفت النار وهذا اخر الاطهرين من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث ناسخ للحديث الاول فنقل الوضوء مما عرفت النار

واشهر ما لك وابو موسى عاتكة وزيد بن ثابت وابو هريرة وابو هريرة الهذلي وعمر بن عبد العزيز وابو جعفر الاحول بن حميد وابو قلابه ويحيى بن يعمر والحسن البصري الزهري واهل كثر
العلم وفقهاء الامم الذين ترك الوضوء مما عرفت النار ورواه اخر الاطهرين من فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه الوضوء ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن
عباس وعامر بن ربيعة وابو امامة والمغيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن التابعين عبيدة السلماني وسالم بن عبد الله واقاسم بن محمد ومن
مهم من فقهاء اهل المدينة ومالك بن النضر والثاقفي واصحابه واهل الحجاز وعائشة بن محمد وسفيان الثوري وابو حنيفة واهل الكوفة وابن المبارك واحمد واسحق انتهى كلام الحارثي قلت والظاهر الذي
ما ذهب اليه اكثر اهل العلم والله كما علمه **باب** ترك الوضوء مما عرفت النار **قوله** رواه عنه ثقات قال البخاري في النهاية لانتفاء هذا الحديث الذي يروي عليه رواه عنه ثقات
بضم العين وهو الحقيقة من كل شيء فاكل ثم توضأ هذا دليل على ان الوضوء مما عرفت النار لا يجب **قوله** وفي الباب عن ابوبكر الصديق قال ان النبي صلى الله عليه وسلم غشي من كثرة
توضؤ لم يتوضأ اخوه ابوبكر والزبير وفيه هتان بن مصك قد اجمعا على ضعفه كذا في مجمع الزوائد ولا يصح حديث ابوبكر في هذا من قبل اسناده انما رواه حسان بن مصطفى بكسر الميم
وفتح الهمزة بعد كاف شغلة الازدواج بهل البصري ضعيف كذا ان يترك **قوله** وفي الباب عن ابوبكر وعمر بن امية وامر عامر وسويد بن النعمان وامر سلمة
ام احديث ابوبكر في رواية فخرجوه البخاري بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من ثوبه ثم اكل ثم شاة ثم توضأ قال في مجمع الزوائد وهو في الصحيح خلافة
صلى الله عليه وسلم ورجاله اجماع الصحيح خلافة النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر بن امية وامر عامر وسويد بن النعمان وامر سلمة ابوبكر وعمر بن امية وامر عامر وسويد بن النعمان
جم الزوائد فيه محمد بن عمرو بن ابي سلمة وهو حديث حسن انتهى اما حديث ابن مسعود فخرجه احمد وابو يعلى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل ثم يقوم الى الصلوة ولا يصح
قال في مجمع الزوائد رجاله موثوق وماتخل ابوبكر فخرجه مسلم بلفظ قال اشهد لقد كنت اشق رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة ثم صلى ولم يتوضأ واهل حديث
اخر في هذا الباب اخبر احمد بن محمد بن صاحب المشكاة واما حديث ام الحكم فخرجه ابن مسعود في صحيحه الشبان واما حديث ام عامر فخرجه الطبراني في الكبير
واما حديث سويد النعمان فخرجه البخاري واما حديث ام سلمة فخرجه احمد بلفظ انها قالت قربت النبي صلى الله عليه وسلم فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ **قوله** رواه
العمل على هذا عند اكثر اهل العلم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم لم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديث ابوبكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم لم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديث ابوبكر وعمر وعثمان اكل مما عرفت
النار ولم يتوضأ ورواه من طرق كثيرة عن جابر مرفوعا وموقوفا على الثلاثة مرفوعا **قوله** رواه ابن مسعود في صحيحه الشبان واما حديث ام عامر فخرجه الطبراني في الكبير
الله صلى الله عليه وسلم وكان يشدد النون من الخوف المشبهة بالفعل وهذا الحديث ناسخ للحديث الاول حديث الوضوء مما عرفت النار **قوله** حديث الوضوء مما عرفت النار
من قوله الحديث الاول وكان الزهري يرى ان الاطهر بالوضوء مما عرفت النار ناسخ لاحاديث الاباحة لان الاباحة سابقة **قوله** عليه حديث جابر قال كان اخر الاطهرين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما عرفت النار ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما وصححه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما لكن قال ابو داود وغيره ان المراد بالامر هنا الشأن والقصة لا مقابل
الشي وان هذا اللفظ فخرجه من حديث جابر المشهور في قصة المرأة التي صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فاكل منها ثم توضأ صلى الله عليه وسلم ولم يتوضأ فيمكن ان تكون
هذا القصة وقعت قبل الاطهر بالوضوء مما عرفت النار ورواه عن حديث لا يوجب كل من الشاة وحكي البيهقي عن عثمان الدارمي انه قال لما اختلفت احاديثنا
والميتين في الامر منها نظرنا في ما روي به الخلفاء الراشدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناهم اهل الجاهلية وارتضى النور في هذا في شرح المذهب وبهذا يظهر حكمه تصدي البخاري في هذا
الباب يعني حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثم شاة ثم توضأ صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديث ابوبكر وعمر وعثمان اكل مما عرفت النار وهذا اخر الاطهرين من رسول
ثم استقر الاجماع على انه لا وضوء مما عرفت النار الا ما تقدم استثناءه من لحم الابل وجمع الخنازير وجمع الاغنام وجمع الدواب في هذه الوجوه كذا في الفتح قلت
واختار صاحب المصنف فقال هذا النص من غير التي فيها ترك الوضوء مما عرفت النار انما هي الايجاب لا الاستحباب لهذا قال الذي سألته اتوضأ من لحم الغنم قال ان شئت قوضت ان

باب الوضوء من لحوم الأبل حل ثمانها شاة عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال لا تقضوا منها وضوء من لحوم الخمر فقال لا تقضوا منها

[illegible]

وقال بعض اهل العلم ليس في القى والرعان وضوء وهو قول مالك والشافعي وقد جرح حسين المعلم هذا الحديث وحديث حسين احمش في هذا الباب
 روى مخرجه الحديث عن يحيى بن ابي كثير فاخطأ فيه فقال عن يعقوب بن الوليد عن خالد بن سعد عن ابي الدرداء ولم يذكر فيه الا وراعي وقال عن
 خالد بن معدان واما هو فعلى بن ابي طلحة باب الوضوء بالنبيذ حدثنا هناد بن شريك عن ابي قزاعة عن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود قال سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم ما في اذا وتك فقلت نبيذ فقال ثمرة طيبة وماء طهور قال فوضأ منه قال ابو عيسى واما روى هذا الحديث عن ابي زيد عن عبد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم واوبن زيد رجل مجبول عند اهل الحديث

بحديث الباب على ان القى ناقض للوضوء لا بد له من ان يثبت ان لفظ وضوءا بعد لفظ فاضا فمحفوظ فيما ثبتت هذه الامور لا يتم الاستدلال واستدل لهم ايضا بحديث
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصابه قى او رعان او قلس ومذى فليغتسل فليغتسل ثم يلبس على صلواته وهو في ذلك لا يتكلم اخرجه ابن ماجه قلت
 هذا حديث ضعيف فانه من رواية اسمعيل بن عياض عن ابن جريح وهو جرحي درواية اسمعيل عن الحجازيين ضعيفة ثم الصواب انه مرسل واستدل لهم ايضا بخبر
 اخرجه ذكرها التلخيص ونصب الراية والحافظ في الدررية وكلها ضعيفة لا يسلح واحد منها للاستدلال من شأن الوقت عليها وعلى ما فيها من الكلام فلا يرجع الى هذين الكتابين
 قال النودى في الخلاصة ليس في بقى الوقت وعدم نقضه بالدم والقي والقيح في الصلوة حديث صحيح انتهى كذا في نصب الراية مثلا وقال بعض اهل العلم ليس في القى والرعان
 وضوء وهو قول مالك والشافعي فعند مالك لا يتوضأ من رعان ولا قى ولا قيح يسيل من الجسد ولا يجب الوضوء الا من حدث بخروج من ذكر او من نوم وعليه جماعة من
 وكذا لا يدرى عندنا يخرج من الدم لا وضوء فيه لانه يشترط الخروج المعتاد وقول الشافعي في الرعان وسائر الماء الخارجة كقوله الاما يخرج من المخرجين سواء كان دما او حصة
 ووجه الاو غير ذلك ومن كان لا يرى في الماء الخارجة من غير المخرجين الوضوء طوائف يحيى بن سعيد الانصاري ورجح بن عبد الرحمن وابو ثور كذا قال ابن عبد البر في الاستدلال
 وقال البخاري في صحيحه وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جملاتهم وقال طائفة من محدثيهم على عطاء واهل الحجاز ليس في الدم وضوء انتهى قال الحافظ في الفتح قوله واهل الحجاز
 هو من عطف العام على الخاص لان الثلاثة المذكورين قبل حجازيون وقد رواه عبد الرزاق عن طريق ابي هريرة وسعيد بن جريح اخرجه ابن ابي شيبة عن طريق ابن عمر وسعيد
 ابن المسيب اخرجه اسمعيل القاضي عن طريق ابو الزناد عن الفقهاء السبعة من اهل المدينة وهو قول مالك والشافعي قال وقد جرح ابن عمر عن طريق ابن عمر عن طريق
 اخرجه هذا رواه مالك في الموطأ وفيه فصل عن جرحه بنحو ما قال الزقاني بمثلثة ثم عين مفتوحة قال ابن الاثير ابي يحيى انتهى **واخرج** مالك والشافعي من تبعهما
 بما في صحيح البخاري تعليقا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع في رجل اسهم فزقه الدم فركب وسجد وصلى فذكره في صحيحه انتهى **واجاب** عنه الشيخ عبد الحق
 الدهلوي في اللغات بانه انما يثبت حجة اذا ثبت اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة ذلك الرجل وقال الخطابي وليت ادري كيف يصح الاستدلال بالدم اذا سال اصاب بدنه في ما
 اصاب ثيابه ومع اصابه شيء من ذلك لا يصح صلواته الا ان يقال ان الدم كان يجري من الجرح على سبيل الدفق حتى لم يثبت ثمن ظاهر بدنه وان كان كذلك فهو امر عجيب اذكره
 الترمذي انتهى كلام الشيخ قلت حديث جابر المذكور صحيح قال الحافظ في فتح المباري اخرجه احمد ابو داود والدارقطني وصححه ابن خزيمة وابن حبان في المعجمين انتهى والظاهر هو
 اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة ذلك الرجل فان صلواته تلك كانت في حالة الخواسة باثر النبي صلى الله عليه وسلم وكذا العلامة العيني حديث جابر هذا في شرح الهداية من رواية
 سنن ابو داود وصححه ابن حبان والدارقطني والبيهقي قال وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قوله الخطابي وليت ادري كيف يصح الاستدلال بالدم اذا سال اصاب بدنه في ما
 العيني فاطلاعه صلى الله عليه وسلم على صلوة ذلك الرجل ثابت واما قوله الخطابي وليت ادري كيف يصح الاستدلال بالدم اذا سال اصاب بدنه في ما
 الشوب حفظ فخره واميل على حبه الا انه ليس بمعرفته ثم الحجة قلادة على كون خروج الدم لا يققن ولو لم يظهر الجواب عن كون الدم اصابه انتهى **ولجاب**

هو كما عاينته به الاولون بان حديث ابو الدرداء المذكور في الباب بلفظ ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطر ليس بمضمر يخرج فان القى ناقض للوضوء كما عرفت ثم هو
 مردى هذا اللفظ وقد روى بلفظ قاء فافطر قال الشوكاني في النبيل الحديث عند احمد وابي حبان والدارقطني والبيهقي والطبراني وابن
 متذلل الحاكم بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطر قاء فافطر قال معدان فلقبت فواد في مسند دمشق الحديث وابي حبان حديث عائشة المذكور ضعيف لا يصح الاحتجاج بانه من رواية اسمعيل بن عياض
 عن ابن جريح وهو جرحي درواية اسمعيل عن الحجازيين ضعيفة **قوله** (روى يحيى بن حسين احسن قى في هذا الباب) قال ابن حبان اسناد صحيح متصل وتركه الشيخان في الاختلاف في سنده قال
 الترمذي جرحه حسين وكذا قال احمد فيه اختلاف كثير ذكره الطبراني وغيره كذا في النبيل **باب** الوضوء بالنبيذ وبغيره النبي وكسلبه ما يعمل من الاشربة من التمر والزبد والصلاب
 النخلة والشعير يركب التمر والعنب اذا تركت عليه ماء ليسا نبيذاً ونبيذاً ثم لا يفرق بينهما اسوا كان مسكراً ام لا ويقال للتمر العنبر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمراً قاله ابن الاثير في
 النهاية **قوله** (هو شريك) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي رعن ابي قزاعة) اسند راشد بن كيسان الكوفي ثقة من الخامسة رعن ابي زيد) مجبول ليس يدري عن هو كما يعرف ابو داود ولا يدرى **قوله**
 (سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما في اذا وتك) بكسر الهمزة انا صغير من جلد تخن المد وفي رواية ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذلة لحي ما في اذا وتك (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ثم طهيرة
 وما طهيرة) فخر الخاء اي النبيذ ليس له ثمرة وهو طهيرة وما هو طهيرة فليغسل فيه ما يمنع التوضوء **قوله** (واما روى هذا الحديث عن ابو زيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدرى عن
 مجبول عند اهل الحديث) قال الحافظ التلخيص في نصب الراية قال ابن حبان في كتاب الضعفاء ابو زيد يجرى عن ابن مسعود ليس يدري عن هو ولا يعرف ابو داود ولا يدرى من كان بهذا السند

وسلم قال في فضل الائمة اذا وقع فيه الكلب سبع مرات ولاهن او اخرهن بالتراب اذا وقعت فيه الهرة غسل مرة قال ابو علي هذا حديث حسن وهو في الشافعي والاحمد والبخاري
 هشام بن حسان عن ابن سيرين اولاهن قال الحافظ في الفتح وهو رواية الاكثر عن ابن سيرين ثم ذكر الروايات المختلفة في غسله الترتيب ثم قال ورواية اولاهن ارجح من حيث الاكثرية
 والاختيارية ومن حيث المعنى ايضا لان ترتيب الاخرية يقتضي الاحتياج الى غسله الاخرى للتخفيف انتهى قوله اولاهن واخرهن بالتراب في رواية الترمذي ان كانت كلمة فضيه للشايع
 الراوي فيرجع الى التوجيه وقد عرفت ان رواية اولاهن ارجح وان كانت من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فمن تخمين منه قوله (واذا وقعت فيه الهرة غسل مرة) هذه الجملة ليست من الحديث
 المرفوع بل هي من رتبة وسجي تحقيقه قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مالك والاحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه قوله وهو قول الشافعي والاحمد والشافعي قال الشوكاني في النيل
 الحديث يدل على وجوب الغسل السبع من ولوع الكلب واليه ذهب بن عباس وعروة بن الزبير ومحمد بن سيرين وهاشم بن عروة بن دينار والافاعي ومالك والشافعي واهن بن حنبل واسحق
 وابو ثور وابو عبيد وداود انتهى قال الترمذي وجوب غسل الفجاسة ولو لم يصب سبع مرات وهذا من هبنا ومن ذهب مالك والبخاري فقالوا بغيره كغسله ثلاث مرات انتهى وقال الحافظ في
 الفتح ولما انفردت فلم يقلوا بوجوب السبع ولا الترتيب اعتدوا بالخيار وغيره عنهم بما روتهما كون ابهرية رواية افي ثلاث غسلات فثبت بذلك نسخ السبع وتعلقب بانه
 يحتمل ان يكون افي ثلاث لان اعتقاده ندبية السبع لا وجوبها او كان نسخها رواه والاحتمال لا يثبت النسخ وايضا قد ثبت انه افي الغسل سبعا ورواية من روى عن موافقة فتا
 لروايته احمد من رواية من روى عن مخالفتها من حيث الاسناد ومن حيث النظر اما النظر فظاهر واما الاسناد فالموافقة من رواية حماد بن زيد عن ايوب عن ابن سيرين عن
 هذيل بن اسامة لما الخليفة فمن رواية عبد الملك بن اوسليمان عن عطاء عنه وهو من الاول والفقير بكتين ومنها ان الهرة اشدد في الخامسة من سبع الكلب ولم يبق السبع
 فيكون الوجه كذلك من باب الاولى واجيب بانه لا يلزم من كونها اشدد منه في الاستعداد ان لا يكون اشدد منها في غليظ الحكم وبانه قياس في مقابلة النسخ وهو فاسد لا يعتد به
 ومنها ما روى ان الهرة ان كان عند الامير قتل الكلاب فلانهم عن قتله انما امر بالغسل وتعلقب بان الهرة قبلها كان في ادنى العجوة والامر بالغسل مما وجدوا من رواية
 ابهرية وعبد الله مغفل وقد ذكر ابن مغفل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالغسل وكان اسلامه سنة سبع كما في ابهرية قبل سياق غليظها في ان الامر بالغسل كان بعد الهرة قبل
 الكلاب انتهى كلام الحافظ تنبيهه ذكر التبري في فضل ابهرية عن عطاء عن ابهرية انه قال اذا وقع الكلب في الائمة غسله ثلاث مرات قال رواه الدارقطني واخره من اسناد
 صحيح ثم ذكر قول ابهرية عن عطاء عن ابهرية قال اذا وقع الكلب في الائمة غسله ثلاث مرات قال رواه الدارقطني والحافظ واسناده صحيح انتهى قلت مدار رجل
 ابهرية وقوله على عبد الملك بن اوسليمان لم يروها غيره وهو وان كان ثقة لكن كان له اوهام وكان يحظى قال الحافظ في الترتيب صدق له اوهام وقال الخرجي في الخلاصة
 قال احمد ثقة يحظى قال الدارقطني بحدوده ابيه هذا موثوق ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء انتهى قال البيهقي تفرد به عبد الملك عن ابي عطاء ثم احيا باب ابهرية والحافظ
 الثقات من ابي عطاء واهن ابهرية يروون سبع مرات وفي ذلك دلالة على خطأ رواية عبد الملك بن اوسليمان عن عطاء عن ابهرية في الثلاث وعبد الملك لا يقبل منها
 يخالف الثقات لحالته اهل الحفظ والثقة في بعض روايته تركه شعبة بن الحجاج ولم يحججه به البخاري في صحيحه انتهى كذا ذكر العيني كلام البيهقي في شرح البخاري لم ينكر عليه
 الا انه نقل عن احمد والثوري انه من الحافظ وعن الثوري هو ثقة فقيه متقن وعن احمد بن عبد الله ثقة ثبت في الحديث قد عرفت انه ثقة يحظى له اوهام ولم يحججه البخاري
 في صحيحه فكيف ما رواه عطاء وقد ثبت عن ابهرية باسناد احمد من هذا انه افي غسل الائمة سبع مرات موافقا لحديثه المرفوع ففي سنن الدارقطني في الحديث ثانيا الى ما يحتاج به
 الشاعر عازم ناخذ بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابهرية في الكلب يبلغ في الائمة قال يهراق ويغسل سبع مرات قال الدارقطني صحيح موثوق انتهى قول ابهرية هذا ارجح واقرى
 اسنادا من قوله وفعله المذكورين الحافظين محدثيه المرفوع كما عرفت في كلام الحافظ فقوله الموافق محدثيه المرفوع يقدم على قوله وفعله المذكورين واما قول النعمان في التلخيص
 لم يرو واحد من ابي عطاء في ابهرية اثر من قوله او فضله خلاف ما رواه عنه عطاء الابن سريين في رواية عند البيهقي قال في المعرفة وروى عن حماد بن زيد ومعتز بن
 سليمان عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابهرية من قوله غفر اية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يدرك الاستحصى ينظر فيه انتهى) فبقى على من ينظر ادعى خطه تنصبا فان البيهقي
 وان لم يدرك سنة فالدارقطني ذكره في سننه وقال بحدوده ابيه صحيح موثوق وقد مر في الحافظ في الفتح بانه سنة ارجح واقرى من سنده قوله الحافظ محدثيه والعجب من التبري
 انه رأى في سنن الدارقطني قول ابهرية الحافظ لروايته ونقله منه ولم يرف فيه قوله الموافق محدثيه وكلاهما مذكوران في صفحة واحدة تنبيهه اخرا قال صاحب لعمري الشدة
 وجواب الحديث من قبلنا ان التسبيح مستحب عندنا كما مر به الزيلعي ثم جاءه الكذب ثم وجدته مريعا عن الجنيفة في تحريه بن الهمام انتهى قلت فبطل بهذا قولكم بادعاء نسخ
 التسبيح يا معتز الجنيفة ثم جرح الامر بالتسبيح على الاستحباب بانه في قوله صلى الله عليه وسلم طهر انا واحدكم الحديث ثم قال ولو كان التسبيح واجبا كيف اتفق بالتثنية
 قلت تقدم جوابه في كلام الحافظ ثم قال وقوى التثنية مرفوعة في كامل ابن عدي عن الكلبيني هو حسين بن علي تلميذ الشافعي هو حافظ امام فالحديث حسن والجميع قلت
 تفرد بها الكلبيني لم يتابعه على ذلك احد وقد مر ابن عدي في الكل بان المرفوع منكروا الحافظ في لسانه السيلان ما لفظه قال يعنى ابن عدي حدثنا احمد بن الحسن ثنا الكلبيني
 ثنا اسحاق الارزقي ثنا عبد الملك عن عطاء عن الزهري رفعه اذا وقع الكلب في الائمة اكله كمل فغيره ويغسله ثلاث مرات ثم اخرج ابن عدي من طريقين عريين شعبة عن اسحق موثوقا
 ثم قال تفرد الكلبيني برفعه ولكن ليس بكتب مصنفه ذكر فيها الاختلاف وكان حافظا لها ولم اجد له ههنا غير ما ذكرت انتهى ما في اللسان فقوله حقا العرف الشدة في الحديث حسن
 والجميع ليس ما لبثت البية تنبيهه اخرا لعيني تعقبان على كلام الحافظ الذي نقلنا عن الفتح كلها اخذت واهية لاحاجة الى نقلها ثم دفعها انك بلادها صاحبا للبدل

نايل
ان هذا الحديث عن عروة بن

وهذا الحديث معلول لم يسنده عن ثور بن زيد غير الوليد بن مسلم وسألت ابا زرعة وعلم بن يحيى هذا الحديث فقالا ليس صحيح لان ابن المبارك روى هذا عن
ثور بن زبجاء قال حدثت عن كاتب المقبرة قرئ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه المغيرة باب في السير على الخفين ظاهرها حديثنا علي بن مجنون
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظهرها قال ابو عبد الله
المغيرة حدثت حسن وهو حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة على ظهرها غيره وهو قول غير واحد من اهل العلم وبه يفتي سفيان
الثوري احمد قال محمد وكان مالك يشي عبد الرحمن بن ابي الزناد

قول من قال بالمسح على اعلا الخفين من اسفله والله تعالى اعلم قوله (وهذا حديث معلول) المعلول ويقال له العلل بفتح اللام اسناد فيه علل واسباب مضنة خفية فادخلة في الحقيقة يتنبه لها
الحقائق المنة من اهل هذا الشأن كالسافل في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وحديث المغيرة هذا أخرجه ابو داود وابن ماجه ايضا لم يسنده عن ثور بن زيد غير الوليد بن مسلم اي لم يرو
هذا الحديث في روعا متصلا عن ثور اجد الا الوليد بن مسلم قال حدثت عن كاتب المغيرة بصيغة المجهول فقيه القطار عمر بن ابي وهب السمرمري لا قال الحافظ في التلخيص حديث
المغيرة انه صلى الله عليه وسلم مسح اعلا الخف واسفله رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي وابن الجارود من طريق بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة
وقر رواية ابن ماجه عن ورد كاتب المغيرة قاله الاثر عن احمد انه كان يصفه ويقول ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي فقال عن ابن المبارك عن ثور حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة
لم يذكر المغيرة قال احمد وقد كان نعيم بن حماد حدثني به عن ابن المبارك كما حدثني الوليد بن مسلم به عن ثور فقلت له انما يقول هذا الوليد فاما ابن المبارك فيقول حدثت عن رجاء ولا
يذكر المغيرة فقال لي نعيم هذا حديثي الذي سألت عنه فاخرج الي كتابه القديم بخط عتيق فاذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم عن المغيرة فاوقفته عليه واخبرته ان هذا رواية
في الاسناد لا اصل لها فجعل يقول للناس بعد وانا اسمع اضربوا على هذا الحديث وقال ابن ابي حاتم في العلم عن ابيه وابي نعيم حدثت الوليد ليس بمحقق قال موسى بن هارون
وابو داود ليمعني من رجاء حكاه فاسير بن اصبح عنه وقال البخاري في التاريخ الاوسط ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه ظاهرهما قال هذا اصح حديث رجاء عن كاتب المغيرة وكذا رواه ابو داود والترمذي من حديث ابن ابي الزناد ورواه ابو داود الطيالسي عن ابي الزناد فقال
عن عروة بن المغيرة عن ابيه وكذا أخرجه البيهقي من رواية اسمعيل بن موسى عن ابن ابي الزناد وقال الترمذي هذا حديث معلول لم يسنده عن ثور غير الوليد فقلت واه التفت
في الامر عن اباهم بن محمد بن ابي يحيى عن ثور مثل الوليد ذكر الدارقطني في العلل ان محمد بن عيسى بن سميع رواه ابو ثور مكدك قال الترمذي سمعت ابا زرعة ومحمد ابي بكر بن ليس
يعني وقال ابو داود لم يسمعه ثور من رجاء وقال الدارقطني روى عن عبد الملك بن عيسى عن وراكا تبا المغيرة عن المغيرة ولم يذكر اسفل الخف وقال ابن حزم مخطئا فيه الوليد
في مصنفين فذكرها كما تقدم قلت ووقع في سائر الدارقطني ما يؤهم رفع العلة هو حديثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثناد عن بن الرشيد عن الوليد بن مسلم عن ثور بن زيد
ثنا رجاء بن حيوة فذكره فهذا ظاهر ان ثور سمعه من رجاء فترد العلة ولكن رواه احمد بن عبد الصفار في مسنده عن احمد بن يحيى الحلواني عن داود بن رشيد فقال عن
رجاء ولم يقل حدثنا رجاء هذا الاختلاف على ابو ينع القول صحة وميله مع ما تقدم في كلام الائمة انتهى كلام الحافظ بلفظه **باب في السير على الخفين ظاهرهما قوله**

رواه عبد الرحمن بن ابي الزناد بفتح النون القريفي مولا المدي قال الحافظ في الترتيب صدر ق تعين حفظه لما قدم بغداد وكان يفتيها عن ابيه اي ابي الزناد واسمه عبد الله بن
ذو نقة فقيه **قوله** (يمسح على الخفين على ظاهرهما) اي على اعلاهما وهذا الحديث دليل على ان السير على اعلا الخفين دون اسفلهما **قوله** (حدث المغيرة حديث حسن) يعني
ابو داود وسكت عنه ونقل المنذري تخريج الترمذي واقعه قال البخاري في التاريخ الاوسط ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه ظاهرهما قال وهذا اصح حديث رجاء عن كاتب المغيرة كان في التلخيص قد تقدم هذا في كلام الحافظ الذي نقلناه
في الباب المتقدم وفي الباب عن علي قال لو كان الدين بالزاي لكان اسفل الخف اولى بالسير من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه ظاهرهما أخرجه
ابو داود الحافظ في بلوغ المرام باسناد حسن وقال في التلخيص سنده صحيح وفي الباب لصيا عن عبد الخطاب عند ابن ابي شيبة والبيهقي قاله الشوكاني في النيل **قوله** رولا

نعلم احدا يكره عروة عن المغيرة على ظاهرهما غيره اي غير عبد الرحمن بن ابي الزناد يعني لفظ على ظاهرهما تقدم ذكره عبد الرحمن **قوله** وهو قول غير واحد من اهل العلم وبه
يقول سفيان الثوري واحمد) وبه يقول ابو حنيفة ومن تبعه واصحاب داود وهو قول علي بن ابي طالب قيس بن سعد بن عبادة والحسن البصري عروة بن الزبير ومطاء
ابن ابي رباح وجماعة كذا في الاستذكار **والحجة** له حديث المغيرة المذكور في هذا الباب وحديث علي الذي ذكرناه وحديث عروة الذي عند ابن ابي شيبة والبيهقي قال
الشوكاني في النيل ليس بين الحديثين تعارض غاية الا ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح تارة على باطن الخف وظاهرها وتارة على ظاهرها ولم يرو عنه ما يقتضي المنع من إحدى
الصفتين فكان جميع ذلك جائزا سنة انتهى كلام الشوكاني قلت نعم ليس بين الحديثين تعارض ولم يرو عنه ما يقتضي المنع من إحدى الصفتين لكن لا شك في اخبر
السير على ظاهر الخفين حديث صحيح وما حديث السير على ظاهرهما وباطنه ما تقدم عرفت فافيه من الكلام فالعمل بحديث السير على ظاهر الخفين هو الراجح المعين هذا ما عدى الله اعلم
قوله وكان مالك يشي عبد الرحمن بن ابي الزناد) اي يصفه فقال الحافظ في تهذيب التهذيب كلفه فيه مالك لروايته عن ابيه كتاب السبعة يعني الفقهاء وقال ابن
كنا عن هذا انتهى قلت قد كلفه فيه غير واحد من ائمة الحديث فهو هذا الكتاب وقال ابن محرز عن يحيى بن معين ليس ما يجهز به اصحاب الحديث نيس ثور وقال معاوية بن صالح

تقره انه لا يله من كون رجال السند ثقات صحة الحديث لجواز ان يكون فيه ثقة مدلس رواه عن شيخه الثقة بالضعفة او يكون فيه علة اخرى الا ترى ان الحافظ ذكر في التلخيص
 حديث العبدية الذي رواه الطبراني من طريق الامتش عن عطاء عن ابن عمر بن كلثون بن القطن صحة ثم قال ما لفظه وعندك ان الاستاذ الذي صححه ابن القطن معلول لانه لا يلزم
 من كونه رجلا ثقات ان يكون صحيحا لان الامتش مدلس لم يدرك سماعه من عطاء انتهى كلام الحافظ قال الزيلعي في مصابيح الالية في بحث الجهر بالبسملة نقل عن ابن الهادي في موضع
 ثقة الرجال لا يلزم منه صحة الحديث حتى ينتفي منه الشذوذ **والحاصل** انه ليس في باب المسح على الجوز بين حديثه من غير صحيح خازن عن الكلام هذا ما عدى الله تعالى عنه
المبحث الثاني في تفسير الجوز وبين ما وقع فيه من الاختلاف **قال** عبد الله بن القين زابادي في القاموس للجوز لفاقة الرجل انتهى **وقال** ابو الفيص مرقي
 الزهري في تاج العرب للجوز لفاقة الرجل وهو بالفارسية كدرب واصلة كوربا ومعناه قبل الرجل انتهى **وقال** الهيثمي للجوز لفاقة الرجل وهو مخف معروف من نحو لائق
 انتهى وكذلك في مجمع البحار **وقال** الشوكاني في النبل المحف نفل من ادم يعني القديمين والجورق اكبر منه والجوز اكبر من الجورق انتهى **وقال** الشيخ عبد الحق الدهلوي في
 اللغات الجوز حب خفيف ليس على الخف الى الكعب للدهر ولصيانة الخف الاسفل من الدهر والفسالة انتهى **وقال** القليني ابن كبر بن العربي في عارضة الاحوي للجوز غشاء
 القدم من صلبه يخرج للرداء انتهى **وقال** الحافظ ابن تيمية في فتاواه الفرق بين الجوز بين والنعلين انما هو من كون هذا من صرف وهذا من جلده انتهى **وقال** العيني للجوز
 هو الذي يليه اهل البلاد الشامية المشددة الدهر وهو يتخذ من غزل الصوف المقتول ليس في القدم الى فوق الكعب انتهى **قلت** ويتخذ من الشعر ايضا كما تقدم ان ابا
 سعيد كان يمسح على جواربه من له من شعر فتنسج الجوز الطير وذا بادي عام يشمل كل ما يصدر عليه انه لفاقة الرجل سواء كان من الجلد والصوف او الشعر وغير ذلك وسواء
 كان تخيما او رقيا بل هو شامل للخيوط وغيره قال في غنية المستمل شرح منية المصلي بعد ذكر تفسير الجوز ما لفظه كان تفسيره باعتبار اللزوم لكل العرب خسر اللفاقة
 بالسين خيط والجوز بالميم خيط ونحو الذي يليه كما ليس الخف انتهى تفسير الطبري والشوكاني والشيخ عبد الحق يدل على ان الجوز يتخذ من الجلد وانه نوع من الخف وانه
 يكون اكبر منه وتفسير ابن العربي وابن تيمية والعيني يدل على انه يتخذ من الصوف وقال شمس الاثمة الحلواني وهو من الاثمة الحنفية للجوز خمسة انواع من المرغري ومن
 الغزل والشعر الجوز الرقيق والكرباس كره غير الدين الزاهدي عنه كما في حاشية البحر الرائق وفيها ان المرغري الشغل الذي تحت شعر العنق والغزل ما غزل من الصوف
 الكرباس ما نسج من مغزل القطن قال الخطوب يلحق بالكرباس كل ما كان من نوع الخيط كالكتان والابريم الى الحربا انتهى ما في حاشية البحر في اختلاف في تفسير الجوز من
 جهتين من جهة ما يتخذ منه ومن جهة مقدار ما قال العلامة ابو الطيب شمس الحق في غاية المقصود بعد ذكر هذين النوعين من الاختلاف ما لفظه فهذا الاختلاف والله اعلم اما ان
 اهل اللغة قد اختلفوا في تفسيره وما لم يكن للجوز مختلف الهيئة والصنعة في البلاد المتفرقة تعنى بعض الاماكن يصنع من الاديرة وفي بعضها من صلب وفي بعضها من كل الانواع فكل من
 قضا غافرة على هيئة بلاكم ومنه من فخره كما في حديثه في البلاد باي نوع كان انتهى كلامي **قلت** يمكن ان يجمع بين هذه التفسيرات المختلفة بان الجوز هو لفاقة الجوز كما قاله صاحب القاموس من اي شئ
 كان وما تمثيلهم للجلد والصوف او الشعر او غير ذلك فعلى حقيقته بلادهم والله تعالى اعلم **المبحث الثالث** في تحريم الذاهب في المسح على الجوز بين وما هو الراجح عندك قال الخطابي
 في شرح الآثار ١٢٤٠ ان الاثر يابا بالمسح على الجوز بين اذا كانا صفيقين قد قال به ابو يوسف ومحمد واما ابو حنيفة رحمه الله فانه كان لا يرى ذلك حتى يكون صفيقين ويكونا مجملين فيكونا كالصفيقين انتهى
 وفي شرح الرواية من كتب الحنفية ان جواربه الخمينين او يجبت ليستسكان على الساق بلاشد متعدين او مجملين حتى اذا كانا تخمينين غير متعدين او مجملين لا يجوز نعلنا وجنيفة خلافا لهما ان
 عتبه انه رجع الى قولهم لا يفتق انتهى في شرح الرواية لا نعل من التسجيل ما وضع الجوز على اسفله كالنعل القدم والجل من التجديد ما وضع الجوز على اعلاه واسفله كليهما وحاصل ما ذهب الحنفية
 ان الجوز بين ان كانا متعدين او مجملين يجوز المسح عليهما باقافهم وان لم يكن تأمة متعدين او مجملين لاختلافه في نعله القديم ومستدلا بانه لا يمكن موافقة المشي فيه الا اذا كانا
 متعلا او مجملين في معنى الخف وجوز صاحبنا بقاء عطائه اذا كان تخمينين في متابعة المشي فتابع المشي فتابع الخف فان لم يكن تخمينين ايضا لا يجوز المسح عليهما اتفاقا كما في عدة الرعاية و
 اما مذهبنا فكذهب ابو حنيفة القديرا وما مذهب الشافعي احمد فقد كره الترمذي وهو انه يجوز المسح عليهما اذا كانا تخمينين وان لم يكن تأمة متعدين وعلى هذا فنقول ابو حنيفة الجوز بين قول
 صاحبنا وقول الشافعي احمد واحد وهو جواز المسح على الجوز بين اذا كانا تخمينين ونقول عن الشافعي قول ابو حنيفة القديرا قال ابن قدامه في الخفي وقال ابو حنيفة وما لك والاولا في جواربه
 وعمر بن دينار والنسب لم يردوا في المسح عليهما الا ان يعملوا فيهما لا يمكن متابعة المشي فيهما فلم يجز المسح عليهما كالرقيقين انتهى وقال ابن العربي في العارضة اختلف العلماء في
 المسح على الجوز بين ثلاث اقوال الاول انه يمسح عليهما اذا كانا مجملين الى الكعبين قال به الشافعي وبعض اصحابنا الثاني ان كانا صفيقا جاز المسح عليهما وان لم يكن مجملين اذا كانا نعلين
 به فربعض اصحابنا الشافعي مذهبنا قال ابو حنيفة وجها اصحاب الشافعي عن مالك الثالث انه يجوز المسح عليه وان لم يكن له نعل ولا خيط قاله احمد بن حنبل قال وجه الاول ان الحديث
 ضعيف كله فان كانا مجملين رجلا خفين وخلافه احاديث الخف ووجه الثاني انه ملبوس في الرجل يستسها الى الكعب يمكن متابعة المشي عليها في المسح ووجه الثالث ظاهر الحديث وان
 كان صحيحا كان اصلا انتهى كلام ابن العربي وقال ابن رسلان في شرح سنن ابي داود نص الشافعي في الامر على انه يجوز المسح على الجوز بين بشرط ان يكون صفيقا متعلا وقطع بجماعته من
 الشافعية ونقل البرقي انه لا يمسح على الجوز بين الا ان يكونا مجملين قال القاضي ابو الطيب يجوز للمسح على الجوز بين الا ان يكون سائر الخلف الفرض يمكن متابعة المشي عليه هذا هو
 الصحيح في المذهب انتهى كلام ابن رسلان **فان قلت** قد وقع في احاديث الباب لفظ الجوز بين مطلقا غير مقيد بشئ من هذه القيد فيهما جميعا هو الا انه فيهما لم يمسح قيل فيهما
 بها واشتبهوا جوار المسح عليهما بتلك القيد في بعضهم بالتعليل وبعضهم بالصفافة والخفة **قلت** الاصل هو غسل الرجلين كما هو ظاهر القرآن والحدود عنه لا يجوز

الاباحدين عمنهم اتفق على جعلها ائمة الحديث كاحاديث المسح على الخفين فيجوز العدة عن غسل القدمين الى المسح على الخفين بلا خلاف واما احاديث المسح على الجرد بين فقهاءهم كقولهم
 عند ائمة الفقه كما عرفت فكيف يجوز العدة عن غسل القدمين الى المسح على الجرد بين مطلقا ولى هذا اشار مسلم رحمه بقوله لا يترك ظاهر القرآن بمثل ابى قيس وهزيل انتهى فلا يلحق
 ذلك اشراطوا لجواز المسح على الجرد بين بذلك القيق ليكونا في معنى الخفين ويدخل تحت احاديث الخفين قراى بعضهم ان الجرد بين اذا كانا مجلدين كانا في معنى الخفين وراى بعضهم انها
 اذا كانا منعقلين كانا في معناهما وعند بعضهم انهما اذا كانا صفيقين تخمين كانا في معناهما وان لم يكونا مجلدين ولا منعقلين والله تعالى اعلم **فان قلت** قد ضعف الامام احمد
 حديث المسح على الجرد بين مع تضعيفه قد قال بجواز المسح على الجرد بين ولم يقيدهما بشئ من هذه القيد كما يظهر من كلامه بن العربي **قلت** قد قيدها الامام احمد ايضا بقيد الخنن كما
 صرح به الترمذى وقال ابن قدامة في المغنى قد قال احمد في موضع لا يجزى به المسح على الجرد حتى يركب جوربا صفيقا يقوم قائما في رجله لا ينكسر مثل الخفين انما اسمه القوم على الجرد بين
 لانه كان عندهم بمنزلة الخنن يرقم وقلم الخنن في رجل الرجل يذهب فيه الرجل ويحيى انتهى كلامه وقد قال قبل هذا سئل احمد عن جرد الجرد بين عليه فذكر الخنن وقال احمد
 كرهها لان الخنن عليها الخنن وانما كانت بالثبوت فان كانت مثل جوب الصوت في الصفاقة والنبوت فلا فرق انتهى كلامه علة انه لم يعتمد على حديث الجرد بين بل اعتمد
 على انما الصحابة رضي الله عنهم قالوا لماظن ابن القيم في تلخيص السنان قد نص احمد على جواز المسح على الجرد بين وحمل رواية ابى قيس هذا من انصافه وعمله رحمه الله وانما علة
 هؤلاء الصحابة صريح القياس فانه لا يظهر بين الجرد بين والخفين فرق مؤثر في معنى ان يحال الحكم عليه انتهى كلامه بن القيم واما قوله لا يظهر بين الجرد بين والخفين فرق مؤثر في
 ففهم ان الجرد بين اذا كانا من جنس الجرد بين كانا تخمينين صفيقين بحيث يستسكان على القدمين بلا شد ولا يمكن تنابع المشى فيها فلا شك في انه ليس من هذين الجرد بين الخفين
 فرق مؤثر لانهما في معنى الخنن وكما اذا كانا رقيقين بحيث لا يستسكان على القدمين بلا شد ولا يمكن تنابع المشى فيها فلها لسا في معنى الخنن فلا شك في ان بينهما وبين الخنن
 فرقا مؤثرا لا ترى ان الخنن بمنزلة الخنن عند ولا جردا هما يذهب الرجل فيها ويحيى ويمشى بها شدا فلا يشار فلا يشار فلا يحتاج الى زعم عند المشى فلا يزعمها يوما ولا ليلة بل ياما ولا
 نهذا ليش عليه زعم عند كل وضو بخلاف لايس الجرد بين الرقيقين فانه كلما اراد ان يمشى يحتاج الى التزع فيزع في اليوم فليلة فليلة عددا وهذا لا يشق عليه زعم عند
 كل وضو وهذا الفرق يقتضى ان يخص للابس الخنن دون لايس الجرد بين الرقيقين فقياس هذا على ذلك قياس مع الفارق فعدم ظهور الفرق المثل بينهما وبين الخنن يمنع
 وان سلم انه لا يظهر الفرق بينهما وبين الخنن فلا شك في ان الجرد بين الرقيقين ليسا داخلين تحت احاديث الخنن لان الجرد بين ليس من افراد الخنن فلا وجه لجواز المسح عليها الا بعد
 القياس ولا يترك ظاهر القرآن بجواز القياس لئلا يفتى **فان قلت** قد اجابنا الحافظ ابن القيم عن قول مسلم لا يترك ظاهر القرآن بمثل ابى قيس وهزيل فقال جوابه من وجهين احدهما
 ان ظاهر القرآن لا ينفى المسح على الجرد بين الا كما ينفى المسح على الخنن وما كان الجواب عن موارد الاجماع فهي الجواب عن مسئلة النزاع الثاني الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم
 وعرفوا تأويله مسحا على الجرد بين وهم اعلم الامة بظاهر القرآن وفراد الله منه انتهى **قلت** في كلا الوجهين من الجواب نظرا الى الوجه الاول ففيه انه قد ورد في المسح على الخنن احاديث
 كثيرة قد لخص على بعضها ائمة الحديث فلا خلاف في الاحاديث الصحيحة تركوا ظاهر القرآن وعملوا بها واما المسح على الجرد بين فلم يرد فيه حديث اجماع على صحته وما يرد فيه فقد عرفت فافيه
 من المقال فكيف يترك ظاهر القرآن ويعمله واما الوجه الثاني ففيه انه لم يثبت ان الجرد بين التي كان الصحابة رضي الله عنهم يمشون عليها كانت رقائص بحيث لا تستمسك على الاقدام
 ولا يمكن لهم تنابع المشى فيها فيحمل انها كانت صفيقة تخمينه قراى انها في معنى الخنن وانما احاطة تحت احاديث المسح على الخنن وهذا الاحتجاج هو الذي قد عرفت في
 الامام احمد انما مسحه القوم على الجرد بين لانه كان عندهم بمنزلة الخنن لم يزلهم من مسحه الصحابة وعلى الجرد بين التي كانوا يمشون عليها جواز المسح على الجرد بين لانهما تخمينين كانا
 رقيقين فتذكر **والراجح** عندى الجرد بين اذا كانا صفيقين تخمينين فهما في معنى الخنن بجواز المسح عليها واما اذا كانا رقيقين بحيث لا يستسكان على القدمين بلا شد ولا يمكن
 المشى فيها فلها لسا في معنى الخنن وفي جواز المسح عليها عندى تأمل والله تعالى اعلم **تبليغ** اعلم ان العلامة ابا الطيب شمس الحق رحمه الله تعالى قد اخار قول من اشترط في جواز
 المسح على الجرد بين التخييد حيث قال في غاية المقصود بعد ذكر المذاهب المذكورة ما لفظه انتخبنا ان الجرد بين لا يرد من الايدي وكذا من الصوف وكذا من القطن ويقال لكل واحد من هذه النجوة
 ومن المعلوم ان هذه الرخصة بهذا العموم تذهب اليها تلك الجماعة التي ثبتت الابدان ثبتت ان الجرد بين الذين مسحه عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانا من صوف سواء كانا منعقلين او
 تخمينين فقط ولم يثبت هذا قط في ابن عسكرا على المسح على الجرد بين غير المجلدين بل يقال ان المسح يتعين على الجرد بين المجلدين لا غيرهما لانها في معنى الخنن والخنن لا يكون الا من صوف
 ان كان الحديث قوليا بان قال النبي صلى الله عليه وسلم مسحا على الجرد بين كان يمكن الاستدلال ببعض معنى كل انواع الجرد بين واذ ليس فليس **فان قلت** لما كان الجرد بين من الصوف ايضا
 احتمل ان الجرد بين الذين مسحه عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانا من صوف او قطن اذ لم يبين الراى قلت نعم الاحتمال في كل جانب سواء احتمل كونهما من صوف وكذا من قطن لكن ترجح
 الجانب الواحد وهو كونه من اديره لانه يكون حينئذ في معنى الخنن ويجوز المسح عليه قطعاً واما المسح على الجرد بين لا يرد من الايدي فثبتت بالاحتمالات التي لم تفتقر الى التمسك بها وقد قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يربك الى الايدي انتهى كلامه **قلت** كلامه هذا حسن طيب لكن فيه ان لقائل ان يقول ان هذا القول لا يثبت الابدان ثبتت ان الجرد بين الذين مسحه عليهم
 النبي صلى الله عليه وسلم كانا مجلدين ولم يثبت هذا قط في ابن عسكرا على المسح على الجرد بين المجلدين كما قوله ان الجرد بين المجلدين في معنى الخنن فلا يجدى نفعاً فان القائلين بجواز المسح
 على الجرد بين الخنن يقطعون ايضا انها تخمينان وصفاقتهما في معنى الخنن فتعذر **تبليغ** قد استدلل بعض جواز المسح على الجرد بين مطلقا تخمين كانا رقيقا بما رواه الامام
 احمد في مسنده قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرياً فاصابهم ليل فقاموا على النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه

وفي الباب عن عمرو بن أمية وثوبان وابو أمامة قال ابو عيسى حديث الغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر والنسابة يقول الاوزاعي واحمد وصاحبا قالوا لم يسمع على العامة قال وسعد بن الجارود بن معاذ يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول ان سمع على العامة يمينه لانه حلت ثوبا فتيبة بن سعيد ناشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي عبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر قال سألت جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال السنة يا ابن اخي سألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال السنة يا ابن اخي

اجتمع من السلف انتهى كلام الترمذي قلت والمرجح عندي هو ما ذهب اليه احمد بن حنبل لاحاديث الباب والله تعالى اعلم قوله وفي الباب عن عمرو بن أمية وثوبان وابو أمامة اما حديث عمرو بن أمية فاخرجه احمد والبخاري ابن ماجه عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمامته وخفيه واما حديث سلمان فاخرجه احمد عنه انه رأى رجلا قد احدث وهو يريد ان يخلع خفيه فامر سلمان ان يمسح خفيه وعلى عمامته وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على خفيه وعلى خماره حديث سلمان هذا اخرج ايضا الترمذي في العلل ولكنه قال مكانه وعلى خماره وعلى ناصيته وفي اسناده ابو شريح قال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن اسماء فقال لا أدري لا أعرف اسمه وفي اسناده ايضا ابو مسلم بن زيد بن صوحان وهو مجهول قال الترمذي لا أعرف اسمه ولا أعرف له غير هذا الحديث واما حديث ثوبان فاخرجه احمد وابو داود عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البر فغلبوا فمضى النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه ما صابهم من البر فامرهم ان يمسحوا على الناصية والصائب قال صاحب التنقيص الصائب العامي والتبني الحفائ قال الشوكاني في النيل في اسناده راشد بن سعيد عن ثوبان قال للحلال في عهده ان احمد قال لا ينبغي ان يكون راشد بن سعد سمع من ثوبان لانه مات قديما انتهى ما حديث ابي أمامة فاخرجه الطبراني بلفظ صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين والعامة في غرة تبوك وفي الباب ايضا عن خزيمة بن ثابت اخيه الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار وعن ابي طحمة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح على الخفين والخمار اخرج الطبراني في معجمه الصغير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار اخرج البيهقي في سننه وعن ابي ذر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار اخرج الطبراني في معجمه الاوسط في الباب حديث اخر في كتابه الزيلعي في نصب الراية من شاء الوقوف عليها فليجزم اليه قوله (حديث الغيرة بن شعبة حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم بلفظ نفسه بناصيته وعلى العامة وعلى الخفين ولم يخرجهم البخاري قال الحافظ وقد هم المندرج في غرضه الى المتفق عليه وتبع في ذلك ابن الجوزي فهم وقد تعقبه ابن الهادي وصرح عبد الحق في الجمع بين الصحيحين انه من افرام مسلم قوله وهو قول غير واحد من اهل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر والنسابة يقول الاوزاعي واحمد وصاحبا قالوا لم يسمع على العامة قال الحافظ الفتح والوجه في هذا ذهب الاوزاعي الترمذي في رواية عنه واحمد وصاحبا وابو ثور والطبراني وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم وقال ابن المنذر ثبت ذلك عن ابو بكر وعمر وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلغ الناس ابابكر وعمر يرشوا انتهى وقال الشوكاني في النيل قال الشافعي هو الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اقول انتهى وقال فيه ورواه ابو عيسى عن العامة ابن رسلان عن ابوامامة وسعد بن مالك وابو الدهر وعمر بن عبد العزيز والحسن قتادة ومكي وروى للحلال باسناده عن عمرانه قال من لم يطره المسح على العامة فلا طهره الله انتهى وقال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد مسحه على العامة مقتضى اعلمها ومع الناصية ثبت عنه ذلك فلا ريب في عدة احاديث لكن في قضايا اعيان يحتمل ان يكون خاصة بحال الحاجة والضرورة وتخييل العموم والخفين وهو ظاهر انتهى في شرح الموجز للزرقاني واجاز المسح عليها احمد والاوزاعي وادع وغيرهم لا تارة وقياسا على الخفين ومنعه مالك والثوري ابو حنيفة لان المسح على الخفين مأخوذ من الآثار لا من القياس لو كان منه لجاز المسح على القفازين وقال البخاري فرض الله مسحا لراسه حديث مسحه العامة محتمل للتأويل فلا يترك الدقيق المحتمل وقياسه على الخفين بعيدا لثبوتها على غيرها وتقرب بان الآية لا تنفي الاقتصار على المسح لاسيما عند من يحمل المشرك على حقيقة ومجازة لان من قال قبلت راس فلان يصدق ولو لم يجل ولبان المجازين الاقتصار على مسحه العامة شرطوا فيه مشقة تركها كالحنف وروى الاول بان الاصل حمل اللفظ على حقيقة ما لا يرد فيه صريح بخلافه والنصوص وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه فلا ريب ان مسحه الراس محتمل رواية مسحه العامة على انه كان له ان يرد دليل المسح على الناصية معها كما في مسلم انتهى كلام الزرقاني قلت قد ثبتت وصحت لحديث المسح على العامة فلا حاجة الى القياس على المسح على الخفين ولا حاجة الى تأويل تلك الاحاديث بل الظاهر ان تحمل على غيرها : فائدة اختلف القائلون بالمسح على العامة هل يحتاج الى مسحه على العمامة الى لبسها على طهر ولا يحتاج فقال ابو ثور لا يمسح على العامة الا من لبسها على طهر قياسا على الخفين ولا يشترط ذلك لما يقون وكذلك اختلفوا في التوقيت فقال ابو ثور ايضا ووقته كوقت المسح على الخفين وروى عن ذلك عن عمر الباقون لم يوافقوا قال ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم على العامة والخمار ولم يوقت ذلك بن وقية اذ الطبراني قد روى من حديث ابوامامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعامة فلا في السفر ويوما وليلة والحضر في كل في اسناده مردان ابو سلمة قال ابن ابي حاتم ليس بالقوي وقال البخاري منكر الحديث وقال الاودي ليس بشيء وسئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح انتهى كلام الشوكاني قوله (يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول ان سمع على العامة يمينه لانه حلت ثوبا) اي الحديث والامر عندكم كما قال وكيع فان احاديث الباب تدل على اجزاء المسح على العامة قوله (عن عبد الرحمن بن اسحاق) بن عبد الله بن الحارث بن كنانة الترمذي لعاصم الذي روى عن ابيه والزهري عنه ابراهيم بن طهمان ناشر بن المفضل وثقه ابن معين قال ابو داود ثقه قال الفسوي وابن خزيمة ليس به بأس قال ابن عثارة كذا حديثه صحيح قوله ما يتركه في الخلاصة عن ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال في التفسير ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر اخو سلمة وقيل هو هو مقبول انتهى وقال في الخلاصة وثقه ابن معين وفيه كلام ابي حاتم انتهى قوله (فقال السنة يا ابن اخي) اي السنة يا ابن اخي (فقال السنة يا ابن اخي) امين للسنة لا يجوز المسح على العامة فليعلم ان تفسر اشعره قال محمد

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن النضر وابن المبارك والثقات في حديثنا هذا ناعل بن مسهر عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخصاء في الغسل من الجنابة حدثنا هذا ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن خالته هبة بنت قانت وضعت النبي صلى الله عليه وسلم غسلًا

في موطنه أخبرنا مالك قال بلغني عن جابر بن عبد الله أنه سئل عن العمامة فقال لا حتى ينش الشعر الماء قال صاحب التعليق المجدل قوله حرم من الأمام رأسه والمساوي يصيد الشعر بالنصب على أنه مفعول مقدم الماء بالرفع والنصب انتهى قوله روى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن النضر وابن المبارك والثقات في حديثنا هذا ناعل بن مسهر عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخصاء في الغسل من الجنابة حدثنا هذا ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن خالته هبة بنت قانت وضعت النبي صلى الله عليه وسلم غسلًا وقد تقدمت رواية مسلم بإيدل على ذلك والعدم الإقتصار على المسح عليها ذهب الجمهور وقال الخطابي فرض الله مسح الرأس للحدث في مسح الرأس محتمل للتأويل فلا يترك المتيقن للمحتمل قال وقياسه على مسح الخف بعيد لأنه يشق نزعه بخلافها **والتعقيب** بأن الذين أجازوا الإقتصار على مسح العمامة شرطوا فيه المشقة في رفعها كما في الخف وطريقه أن تكون محكمة كما في العرق قالوا عضوا ليقط فوضه في التيمم فجاز المسح على جانبيه كالقلمين وقالوا الآية لا تنفي ذلك ولا سيما عند من يحمل المشترك على حقيقته ويجازه لأن من قال قبلت رأس فلان يصدق ولو كان على جانبيه انتهى فقال ابن قدامة والمعنى يجوز المسح على العمامة قال ابن المنذر من مسح على العمامة أبو بكر الصديق وبه قال عمر بن الخطاب وأبو أمامة وروى عن سعيد بن مالك وأبي الدرداء روى الله عنهم وبه قال عمر بن عبد العزيز والحسن وقادة وسكول والأوزاعي وأبو ثور وابن المنذر وقال عروة بن الصغفر والنسفي والقاسم ومالك والثقات وأصحابنا لا يمسح عليها لقول الله تعالى واستمسكوا برؤسكم ولأنه لا تحقق المشقة في رفعها فلم يجز المسح عليها كالتيكبين وإنما ما روى المغيرة بن شعبه قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين والعمامة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال أحمد هو من شعبة وجو عن النبي صلى الله عليه وسلم روى للحلال بإسناده عن عريق بن عوف أنه قال من لم يظهر المسح على العمامة فلا يظهره الله قال ومن شرط جواز المسح على العمامة أن تكون سائرة لجميع الراس لا ما جرت العادة بكشف مقدم الرأس والأذنين وشبههما من جوانب الرأس فإنه يعنف عنه قال ومن شرط جواز المسح عليها أن تكون على صفة عمامة المسلمين أما بان يكون تحت الحنك منها شيء لأن هذه عمامة العرب هي أكثر من غيرها ويشق نزعه في المسح عليها سواء كانت له ذؤابة أو لم يكن قاله القاضي وسواء كانت صغيرة أو كبيرة وإن لم يكن تحت الحنك منها شيء ولا لها ذؤابة لم يجز المسح عليها لأنها على صفة عمامة أهل الزمة ولا يشق نزعهما وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالتسليم ورفع من الأقطار وراه أبو عبيد والأقطار أن لا يكون تحت الحنك منها شيء وروى عن عمر بن الخطاب أنه رأى جلا ليس تحت حنكه من عمامته شيء فحنكه بكومها وقال ما هذه الفاسقية فامتنع المسح عليها للذهاب عنها وسهولة نزعهما وإن كانت ذات ذؤابة ولم تكن محكمة ففقد المسح عليها زجهان أحدهما جازمه لأنه لا تشبه عمامة أهل الزمة إذ ليس من عادتهم الذؤابة والثاني لا يجوز لأنها داخلية في عمامة النبي ولا يشق نزعهما قال وانزع العمامة بعد المسح عليها بطلت طهارته نص عليه أحمد قال والوقوف في مسح العمامة كالوقوف في مسح الخف لما روى أبو أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مسح على الخفين والعمامة ثلاثا في السفر ويوما ويلا للقيمة وراه الحلال بإسناده إلا أنه من رواية شهر بن حوشب ولا محسوس على وجه الرخصة فتوقت بذلك الحنفية ما في المعنى **قلت** لأريب أنه صلى الله عليه وسلم مسح على العمامة كما يدل على أحاديث الباب ما هذه الشرايط التي ذكرها ابن قدامة فلم أر ما يدل على ثبوتها من الأحاديث الصحيحة وأما تعالى أعلم بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالتسليم ونهى الأقطار فلم يكن من قدامه سنة ولا يرد كتحسينه ولا تفخيجه عن أحد من أئمة الحديث وأما تفخيجه عن سنة ولا علم من حسنة وأصحها فأنه أعلم بكيفية ما رواه في توقيت المسح على العمامة ففي إسناده شهر بن حوشب الأشعري الشافعي مولى سماء بنت يزيد بن السكن صدر في كثير من الرسائل والأحكام كل في التقريب وقد أخرج الطبراني في إسناده مروان أبو سلمة وقد عرفت أن الجارية قال أنه منكر الحديث قال ابن الجار الله بن أبي القوي وقد عرفت أيضا أنه سئل الحسن بن حنبل عن هذا الحديث فقال ليس صحيح **بالتبليغ** قال الإمام محمد في موطنه بلغنا أن المسح على العمامة كان فذلك انتهى قال صاحب التعليق المجدل لم يخجل إلى الآن ما يدل على كون المسح على العمامة منسوخا نذكره وإن بلغنا محمد بن مسندة فلعن الله وفضل بإسناده انتهى كلامه **قلت** لا بد من دعوى أن المسح على العمامة كان فذلك أن يأتي بالحديث النافذ الصحيح الصحيح ولا يثبت السخري بقول الإمام محمد المذكور كما لا يخفى **باب** ما جاء في الغسل من الجنابة قال الحزفي في النهاية الجنب الذي يجيب عليه الغسل الجماع أو خروج المني يقع على الواحد والأثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجزئ على الكتاب وجلبين ولجنب يجب إجابا وجنابة الاسم وهي في الغسل المعد سمي الإنسان جنبا لأنه نهي أن يفرغ من أضعه المعلقة ما لم يتطهر وقبل الجنابة الناس حتى يقتل انتهى في القاموس الجنابة المني وقد اجتب وجنب وجنب وجنب واستحب وهو جندب يمتن يستوى الواحد والجمع انتهى عن سالم بن أبي الجعد الأشعري كوفي ثقة من رجال الكتب الستة وكان يرسل كثيرا من المائعات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقبل ما أنه وبعد ذلك ولم يثبت أنه جاء من المائعات (عن كريب) بالتصغير هو ابن أبي سلمة الهاشمي من كاهن المدني أبو شد بن مولى بن عباس ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين روى عن مولاة ابن عباس عاتشة وأم هانئ وعنه أبو سلمة وكثير من الأئمة من عرقه وثقة الشافعي مات ثمان وتسعين روى خالته ميمونة بنت الحارث العامرية الهاشمية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم زوجة سبعة وسبع وثبتت برف حيث نبى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما بين مكة والمدن وتوكل ذلك سنة أحد وخمسين **قوله** وضعت النبي صلى الله عليه وسلم غسلًا بهم

باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة حدثنا أحمد بن علي بن الحارث بن وجيه نا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تحت كل شعرة جنابة فاعسلوا الشعر وانفروا للبشرة وفي الباب عن علي بن النضر قال أبو عيسى حديث الحارث بن وجيه حديث غريب لا يرويه إلا أحمد
وهو شبيه ليس بذلك وقد روي عنه غير واحد من الأئمة وقد تقدم بهذا الحديث عن مالك بن دينار ويقال للحارث بن وجيه ويقال ابن وجبة باب
الوضوء بعد الغسل حدثنا اسمعيل بن موسى ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل

بالنفسيل بين من لا يصل الماء إلى أصوله إلا بالنقص فيلزم أن لا فلا هذا خلاصة ما ذكره الحافظ في الفتح وقيل إن شعره سلة كان خفيفا فعلم صلى الله عليه وسلم أنه يصل الماء
إلى أصوله وقيل بأنه أن كان مشدودا لنقصه ولا يجب نقصه لأنه يبلغ الماء أصوله قال حنابل السلا لا يخفى أن حديث عائشة كان في الحج فأنها أحرمت بعمرة
ثم حاضت قبل دخول مكة فامرها صلى الله عليه وسلم أن تنقص رأسها وتغتسل بالحج وهي حينئذ لم تطهر من حيضها فليس الغسل تنظيف لا حيض فلا يعارضه أحد
أمره أصلا فلا حاجة لهذه التاويلات التي في غاية الركابة فانظر شعره دون هذه يقتصر إلى ليل والقول بأن هذا مشدود وهذا غير مشدود والعبارة عنهما
من المروى بلفظ النقص دعوى غير دليل انتهى (باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة) قوله (الحارث بن وجيه) بالواو والجيم والياء التخيانية والهاء بوزن فعيلا قيل
يفتح الواو وسكون الجيم بعد هام حلة الراسين وبفتح الجيم ضعيف كذا في التقريب رنا مالك بن دينار الجيمى الزاهد أبو يحيى صدوق عابد وفقه الساقى مات سنة
ثلاثين ومائة (عن محمد بن سيرين) الأضارى البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى له رواية بالعمى من الثالثة مات سنة عشر مائة روى عن مولاة النبي
زينا بن ثابت وأبي هريرة وطائفة من كبار التابعين وعنه الشعبي ثابت وقادة ومالك بن دينار وخلق كثير قال ابن سعد كان ثقة ما مونا عاليا رقيقا فقيها ما ما
كثيرا لعلمه وقال أبو عوانة رأيت ابن سيرين في السوق فآراه أحد المذكور أنه روى أنه اشترى بيتا فاشترت فيه على ثمانين ألف دينار فحضر في قلبه شيء فتركه قوله
(تحت كل شعرة جنابة) فلو بقيت شعرة واحدة لم يصل إليها الماء بقيت جنابة والشعر بفتح الشاين وسكون العين للانسان غيره فيجمع على شعور مثل فلس فليس وبفتح العين
فيجمع على أشعار مثل سبيع اسبابه هو سكر واحد شعرة والشعر بكسر الشاين على وزن سررة شعر الكلب للشاة خاصة قاله في العباب (فاعسلوا الشعر) بفتح العين و
سكونها أو جميعه قال الحنفى في ظاهر هذا الحديث يجب نقص القرون والصفاء ترا إذا أراد الاغتسال من الجنابة لأنه لا يكون شعرة مغسلة إلا أن يتغصها باليهب إبراهيم
الحنفى قال عامة أهل العلم اتصال الماء إلى أصول الشعر لأن لم ينقص شعرة يجزئيه والحديث ضعيف انتهى روافق البشر من الالتقاء في ظفوف البشر من الأوساخ لأنه لو
منع فمى من ذلك وصول الماء لم يرتفع الجنابة والبشر بفتح الباء والشاين قال الجوهري في الصحاح البشر فاهرجل الانسان قوله (وفي الباب عن علي بن النضر) أما حديث علي
في تخرجه أحمد بن إدريس عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصل بها الماء فعل الله به كذا وكذا من النار قال علي بن النضر شعرة زاد
أبو داود وكان يحسن شعرة رضي الله عنه كذا في المتن في التحصيل أسنده صحيح فانه من رواية عطاء بن السائب قد سمع منه حماد بن سلة قبل الاختلاط بخبر أبو داود
وابن ماجة من حديث حماد بن قيل أن الصواب ثقة على انتهى أما حديث أسد فخره أبو يعلى الطبراني في الصغير وفيه ويا أسد بالغ في الاغتسال من الجنابة فأنك تخرج من
مغسلتك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف المبالغة يا رسول الله قال شبل أصول الشعر وتغنى البشرة الحديث وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف قاله الحنفى
وفي الباب أيضا عن أبي أيوب أخرجه ابن ماجة في حديث فيه اداء الامانة غسل الجنابة فان تحت كل شعرة جنابة وأسند ضعيف كذا في التحصيل قوله (حديث الحارث بن وجيه) ثم
الحم وأخرجه أبو داود وابن ماجة والبيهقي قال الحافظ في التحصيل مدارة على الحارث بن وجيه وهو ضعيف جدا قال أبو داود الحارث حديثه منكرو وهو ضعيف وقال الشافعي حديث
ليس بثابت وقال البيهقي انكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما انتهى كلام الحافظ (وهو شبيه ليس بذلك) وفي بعض النسخ وهو شبيه ليس بذلك أي بذلك المقام الذي
يؤمن به أي دأبه ليست بقوية كذا في الطبى ظاهرا يقتضى أن قوله وهو شبيه الجرح وهو مخالف لما عليه عامة أصحاب الجرح والتعديل من أن قولهم شبيه من الفاظ طلب التعديل
فعله هذا يحى أشكال الخرف في قوله التمدى لأن قولهم ليس بذلك من الفاظ الجرح اتفاقا فالجرح بينهما في شخص أحدهما بين المتناهيين فالصواب أن يحمل قوله وهو شبيه على الجرح
بقربته مقارنة بقوله ليس بذلك وكان من الفاظ التعديل ولا شعاره بالجرح لأنهم وإن عدلوا في الفاظ التعديل صرحوا أيضا بشعاره بالقرب من التجريح أو نقول لابد في كون
الشخص ثقة من شيئين العدالة والضبط كما بين في موضعه فإذا وجد في الشخص العدالة دون الضبط يجوز أن يعدل باعتبار الصفة الأولى ويجوز أن يحرج باعتبار الصفة الثانية
فإذا كان كذلك لا يكون الجرح بينهما جمعا بين المتناهيين كذا في السيد جمال الدين رحمه الله كذا في المرقاة (باب الوضوء بعد الغسل) قوله (حدثنا اسمعيل بن موسى) الفراء
أبو محمد بن بنت السدي قال النسا في ليس به بأس قال ابن عدوى بكروا منه الغلو في التشيع كذا في الخلاصة وقال في التقريب صدوق خطي وروى بالرفض قوله (كان لا يتوضأ
بعد الغسل) أي كتفا بوضوئه الأول في الغسل وأبانه راج ارتفاع الحزن الأضمر تحت ارتفاع الأكراب يصل الماء إلى جميع أعضائه وهو بخصته قاله القاري قلت المعقول هو الأول
واسه تعالى علمه وفي رواية من لمجة لا يتوضأ بعد الغسل من الجنابة قال في المتن بعد ذكر هذا الحديث رواه الخمسة وقال في الباب قال الترمذى حدثنا حسن صحيح قلت ليس في النسخ
المجرح عندنا قول الترمذى وقال القاضى الشوكاني قال ابن سيد الناس في شرح الترمذى في تجميع حديث عائشة وأخرجه البيهقي بإسناد جيد وفي
الباب عن ابن عمر فها عنده موقوفاته قاله الماسئل عن الوضوء بعد الغسل وفيه من الغسل رواه ابن أبي شيبة وروى ابن أبي شيبة أيضا أنه قال لرجل قال له إن توضأ

باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل حل ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ربه
قالت إذا جاءوا الختانان الختان وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسنا وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ورافع بن
خديج حل ثنا هناد بن داود وكيع عن سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءوا الختانان الختان
وجب الغسل قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح قال وقد روي هذا الحديث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير وجه إذا جاءوا الختانان الختان
وجب الغسل وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة والفقهاء من التابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري
بعيد الغسل فقال لقد تممته روي عن حذيفة أنه قال أما ليكن أحدكم أن يغسل من قرته إلى قدمه وقد روي نحوه عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم حتى قال أبو بكر بن العربي
أنه لم يختلف العلماء أن الغسل واجب في الختان والختان فأتى على طاهر الحديث ونقض عليه كان من أفع الجناية أكثر من مواع الحديث فدخل الأكل في نية الأكل
وأخرج نية الأكل عنه انتهى **فان قلت** كيف يكون حديث الباب صحيحا وفي أسناده شريك بعبد الله النخعي وهو وإن كان صدوقا لكنه عظمى كثيرا وتغير خطه منذ ولد فضا وكوفي
قلت قال أحمد هو في أبي إسحاق أثبت من زهيرين وقد روي حديث الباب عن أبي إسحاق قال لم يفرقه في روايته بل تابعه زهير في رواية إرداه وأخرجه البيهقي بإسناد
صحيح كما عرفت **قوله** (هذا قول غير أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) بل لم يختلف فيه العلماء كما صرح به ابن العربي (باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل) الم
المرد بالختان الختان الرجل وخنث المرأة وخنث الرجل هو مقطع جلدة كمرته وخنث المرأة هو مقطع جلدة في أعلى فرجها تشبه عرق الديك بينها وبين مدخل الذكر جلدة
رقيقة وأما ثانيا بلفظ واحد تغليبا وله نظائر وقاعته رواه الأئمة في المأخوذ والأدنى إلى ما على **قوله** (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني
ثقة جليل قال ابن عيينة كان فضل أهل زمانه عن أبيه واسمه العدي وعنه شعبة ومالك وخلق وثقه أحمد وابن سعد وابن جهم مات سنة ست وعشرين ومائة ربح
أبيه) أي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أبو جهم رأيت فضل منه من الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح كذا في التقريب قلت هو
أحد الفقهاء السبعة بالمدينة روي عن عائشة وأبو هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وعنه الشعبي الزهري وخلق قال ابن سعد كان ثقة عالما فقيها أما ما ذكره الحديث **قوله**
(إذا جاءوا الختان الختان) الأول بالرفع والثاني بالنصب الختان هو موضع القطع من فرج الذكر والأنثى وهو أهم من أن يكون مخفيا أو ملاما والمراد بجاءوا الختان الختان
وهو غيبوبة الحشفة وفي رواية عبد الله بن عمرو بن العاص إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل الخجوة ابن ماجة (وجب الغسل) بضم الغين المعجمة اسم
للاغتسال فعلته) الضمير يرجع إلى موصدا جاءوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب فاعتسنا مظهر أنها تقى بغير أنزال وأنه ناسخلفه في حديث
أما الماء من الماء **قوله** (وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ورافع بن خديج) أما حديث أبي هريرة فاخرجه الشيخان واللفظة إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب
عليه الغسل وسلمه وإسناده وان لم ينزل وأما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه ابن ماجة وقدم لفظه وأما حديث رافع بن خديج فاخرجه أحمد والحازمي في كتابه لا اعتبار
لفظه قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن أمي أتى فميت ولم أنزل فاعتسنت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم الماء قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل قال الحازمي بعد رواية هذا الحديث هذا حديث حسن قال الشوكاني في النبيل في
تحسينه نظرا في أسناده رشدين وليس من رجال الحسن وفيه أيضا جهول انتهى قلت الأمر كما قال الشوكاني **قوله** (عن علي بن زيد) بن جهمان التيمي البصري أصله
حجازي ضعيف روي عن ابن السيب وعنه قتادة والسفيان والحامدان وخلق قال أحمد وأبو زرعة ليس بالقوي وقال ابن خزيمة سيئ الخط وقال شعبة حدثنا علي بن زيد
قبل أن يخطئ وقال يعقوب بن شيبة ثقة وقال الترمذي صدق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره **قوله** (إذا جاءوا الختان الختان) قال في مجمع البحار راجع في
أحد ما أخرجه سواء تلامسا أو كما إذا الفان الذكر بالتوبه أدخل انتهى قال الشوكاني ورد الحديث بلفظ المجازاة ولفظ الملاقاة ولفظ الملاصقة ولفظ الإصاق والمراد بالملاقاة
المجاذاة قال القاضي أبو بكر إذا غاب الحشفة في الفرج فقد وقعت الملاقاة قال ابن سيد الناس هكذا معنى من الختان الختان أي قاربه وداناه ومعنى إذا الختان بالختان
الصاقه به ومعنى المجازة ظاهر قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي حاكيا عن ابن العربي وليس المراد حقيقة المسح بل حقيقة الملاقاة وأما ما هو من باب المجاز والكناية عن
الشيء بما بينه وبينه فلا يستعمل وهو ظاهر ذلك أن ختان المرأة في أعلى الفرج ولا يسمى الذكر في الجماع وقد أجزم العلماء على أنه لو وضع ذكره على ختانها ولم يوجبه لم يجب الغسل على
واحد منهما فلا بد من قلنا على الملاقاة وهو واقع مصرح به في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل الخجوة ابن أبي
المنى قلت فاخرجه ابن ماجة أيضا **قوله** (حديث عائشة حديث حسن صحيح) الحديث صحيح ابن جهمان وابن القطان وأعله الحازمي بأن الأوزاعي خطأ فيه ورواه غيره عن عبد الله
ابن القاسم مهلا واستدل على ذلك بأن الزناد قال سألت القاسم بن محمد سمعت في هذا الباب شيئا فقال لا وأجاب من محبة بأنه يحتمل أن يكون القاسم كان يسيه ثم
تذكر في حديثه ابنه أو كان حديثه ابنه ثم نسي ولا يخلو الجواب عن نظر قال الحافظ وأصله في مسلم بلفظ إذا جلس بين شعبها الأربع ومن الختان الختان فقد وجب الغسل و
قال النووي هذا الحديث أصله صحيح لكن فيه تغيير وتبديل في ذلك ابن الصلاح **قوله** (وهو قول أكثر أهل العلم) قال النووي علم أن الأمة مجمعة لأن على وجوب الغسل
بالجماع وإن لم يكن معد أنزال وكانت جماعة من الصحابة على أنه لا يجب إلا أنزال ثم رجع بعضهم وانعقد بالجماع بعد الآخرين انتهى قال ابن العربي إيجاب الغسل طبق عليه

والشافعي اجمروا بها قالوا اذا التقى الثتان وجب الغسل باب ما جاء ان الماء من الماخذ ثلثا احمد بن منيع ناعبد الله بن المبارك ثنا يونس بن يزيد عن الزهري
عن سهل بن سعد عن ابي نعيم قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها حتى جعل ثلثا احمد بن منيع نا بن المبارك نا معمر عن الزهري بهذا
الاسناد مثله قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وانما كان الماء من الماء في اول الاسلام ثم نهي بعد ذلك وهكذا روى غير واحد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم ابي بن كعب رافع بن خديج والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم على انه اذا جامع الرجل امرأته في الفرج وجب عليها الغسل وان لم
يؤثر احد ثلثا على بن حجر نا شريك عن ابي الحسن عن علي بن عباس قال انما الماء من الماء في الاحتلام قال ابو عيسى سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول
لم نجد هذا الحديث الا عند شريك وفي الباب عن عثمان بن عفان عن علي بن ابي طالب الزبير بن عتيق والي ابي يوسف ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الما من الماء والي ابي
الحسن بن هارون ومخالفة فيه الاداء ولا حرج في خلافه قال الحافظ في الفتح كما نقل في العربي الخلاف فتعوض فانه مشهور بين الصحابة ثبت عن جماعة منهم لكن ادعى ابن
القصار ان الخلاف ارتفع بين التابعين وهو معرض ايضا فقد قال الخطابي انه قال به جماعة من الصحابة فسمى بعضهم قال ومن التابعين الاعشى وتبعه عياض لكن
لم يقل به احد بعد الصحابة غيره وهو معرض ايضا فقد ثبت ذلك عن اوسمة بن عبد الرحمن وهو في سنن ابو داود باسناد صحيح وعن هشام بن عروة عن عبد الرزاق
باسناد صحيح وقال الشافعي في اختلاف الحديث حديث الماء من الماء ثابت لكنه منسوخ المان قال في القنا بعض اهل ناحيتنا يهني من الحجا زين فقالوا لا يجزئ الغسل حتى
ينزل اه فرف بهذا ان الخلاف كان مشهورا بين التابعين ومن بعدهم لكن الجمهور على ايجاب الغسل وهو الصواب انتهى كلامه الحافظ قلت لاشك في ان مذهبنا في
هو الحق والصواب واما حديث الما من الماء وما في معناه فهو منسوخ وبقي بيان النسخ في الباب الا في باب ما جاء ان الماء من الماء مقصود الترمذي من عند هذا
الباب ان حديث الما من الماء منسوخ وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين والوفاء
حقا اذ كنا في بغي سلمة وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجرا زاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر اني ارايت الرجل يجل
عن امرأته ولم يدر ماذا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء والمراد بالمال الاول ماء الغسل وبالثاني المعنى وفيه جاس تام قوله (ثنا يونس بن يزيد)
ابن ابي الجاد الاكبر ابو يزيد مولى لابي سفيان ثقة الا ان في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ قاله الحافظ في التقرير وقال في مقدمه فتم الما من
قال ابن ابي حاتم عن عباس بن مرداس قال بن معين اثبت الناس في الزهري مالك ومعرديون وشعيب وقال عثمان الدارمي عن احمد بن صالح عن ابي حاتم عن علي بن يونس
في الزهري احدا قال وثقه الجمهور مطلقا وانما ضعفوا بعض روايته حديث يخالف اقرانه ويحدث من حفظه فاذا حدثت من كتابه فهو حجة قال واخبر به الجماعة (عن
سهل بن سعد) بن مالك بن خالد الاضارى الخزرجي الساعدي له ولا به حجة مشهورة ثمانية وثلاثون وقيل بعدها قوله (انما كان الماء من الماء رخصة في
اول الاسلام ثم نهي عنها) اعم من هذه الرخصة وفرض الغسل بمجرد الايلاج وفي رواية ابي داود ان الغتيا التي كانوا يفتنون ان الما من الماء كان رخصة رخصها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بن الاسلام ثم امر بالاعتسار بعد وفي رواية للحارمي في كتاب الاعتبار قال كان الما من الماء شيئا في اول الاسلام ثم نزل ذلك بعد واهم ما الفصل اذا مس
الثتان لثتان قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والدارمي وقال الحافظ في الفتح باسناد صحيح لان يحتمل فيه صحة ابن خزيمة وابن حبان قوله
رواها كان الماء من الماء في اول الاسلام ثم نهي بعد ذلك (لا شك في ان حديث ابي بن كعب المذكور صحيح في النسخ **علا** ان حديث الغسل وان لم يزل ارحم من حديث الماء
من الماء لانه بالمتطوق ونزل الغسل من حديث الماء من الماء بالمفهوم او بالمطوق ايضا لكن ذلك اصح منه كذا في الفتح (منهم ابي بن كعب رافع بن خديج) اما رواية
ابي بن كعب فهي مذكرة في هذا الباب اما رواية رافع بن خديج فاخرجه الحارمي في كتاب الاعتبار وقد تقدمت قوله (عن ابي الجاحف) بقوله ليم وتسهيل المهمة
واخره فاء اسمه دائر بن ابي عوف مشهور بكنيته صدق شيعي ربما اخطأ كذا في التقرير وقال في الخلاصة روى عن ابي حاتم وعكرمة وعنه شريك والسفيانان وثقه
احمد وابن معين وقال الشافعي ليس به باس قال ابن عدى لا يحتاج به انتهى وقال في التهذيب قال ابن عتيق قوله (انما الماء من الماء في الاحتلام) يعني ان حديث الماء
بالماء محمول على صورة مخصوصة وهو ما يقع في الما من روية الجماعة وهو تاويل مجمل بين الحديثين من غير تعارض قال الترمذي في قوله (انما الماء من الماء) قاله
من طريق التاويل والاحتلام ولو انتهى الى المحل بشئ لم يكن يأوله هذا التاويل انتهى قلت اراد الترمذي بشئ بالمحلية بطوله حديث ابي سعيد الذي رواه مسلم وقد
نقلناه من صحيحه في اول هذا الباب وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي يمكن ان يقال ان قول ابن عباس هذا ليس تاويلا للحديث واخرجه لانه بهذا التاويل من كونه منسوخا
بل غرضه بيان حكم المسئلة بعد العلم بكونه منسوخا حاصله ان هو منسوخ فبقى الحكم في الاحتلام انتهى قوله (سمعت الجارود) او الجارود بن معاذ السلمي الترمذي
ثقة روى بالارجاء روى عن حماد بن عبيدة والوليد بن مسلم وعنه الترمذي والشافعي وثقه توفي ثلث مائة اربع واربعين ومائتين (لم نجد هذا الحديث الا عند شريك
هو ابن عبد الله الكوفي صدق في محضه كثيرا تغاير حفظه منذ ولي الكوفة قال الحافظ في التلخيص اسناده لم يزلنا من رواية شريك عن ابي الجاحف انتهى قوله وفي الباب
عن عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير بن عتيق والي ابي يوسف ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الما من الماء لانه حديث بهذا اللفظ لكن اخرج
الجاردي في صحيحه من طريق يزيد بن خالد الجعفي انه سأل عثمان بن عفان فقال ارأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمين فقال عثمان: كما يتوضأ للصلاة وبغسل

اسمه داود بن عوف روى عن سفیان الثوري قال نا أبو الجحاف وكان مرضيا باب فيمن يستيقظ ويؤري بكلا ولا يذكر احتلاما حدثنا
 أحمد بن منيع نا أحمد بن محمد النخاطع عن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل
 يجد البكلا ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بكلا قال لا يغسل عليه قالت امرأة رسول الله هل على المرأة
 ترى ذلك يغسل قال نعم إن النساء شقائق الرجال قال أبو عيسى أنا زوى هذا الحديث عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر حدثت عائشة في الرجل
 يجد البكلا ولم يذكر احتلاما وعبد الله صنفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه في الحديث وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم التابعين إذا استيقظ الرجل فرأى بكرة أنه يغتسل وهو قول سفیان وأحمد وقال بعض أهل العلم من التابعين أنما يجب عليه الغسل إذا كانت
 البكرة بكرة نطفة وهو قول الشافعي وأحمد وإذا رأى احتلاما ولم يركب بكرة فلا يغسل عليه عند عامة أهل العلم باب ما جاء في البقي والمزني حدثنا
 محمد بن عمرو السواق البجلي الهشيم عن يزيد بن أبي يادح ونا محمود بن عثمان نا حسين الجعفي عن إبرة عن يزيد بن أبي يادح عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 عن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم

ذكره وقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت عن ذلك علي بن إوطالب والزبير بن العوام وطه بن عبيد الله وأبو بن كعب فامر به ذلك وأخبرني أبو سلمة أن عروة
 ابن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن إوطالب قال الحافظ القتيبي قد حكى الأثر عن أحمد بن حنبل حديث زيد بن خالد هذا معلول لأنه ثبت عن هؤلاء الخمسة
 القتيبي بخلاف ما في هذا الحديث وقد حكى يعقوب بن أبي شيبة عن علي بن المديني أنه شاذ لا يحجب عن ذلك الحديث ثابت من جهة اتصال أسناده وحفظ روايته وقد روى بن عيينة
 أيضا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رواية أبي سلمة عن عطاء الشرحه ابن أبي شيبة وغيره فليس هو فردا أو ما كنتم افتوا بخلافه فلا يقرب ذلك في محتمل الاحتال أنه ثبت سندهم ناخذ
 فذهبوا إليه كمن وجد مشوخا وهي محيية حديث الصناعة الحديثية انتهى كلامه باب فيمن يستيقظ ويؤري بكلا ولا يذكر احتلاما قوله نا أحمد بن خالد النخاطع نا الحناء
 المعجزة القريشي نا عبد الله البجلي نا يزيد بن عبد الله نا حماد نا عبد الله بن عمر نا حفص بن عاصم نا عمر بن الخطاب العمري لمدني ضعيف عابدا كذا في التقریب وسيجيئ ما فيه من الكلام قوله
 (يجد البكلا) فيتحين الرطوبة ولا يذكر احتلاما الاحتلام افتعال من الحلم يضم الملهة وسكن اللام وهو ما يراه الناظر في أنه يقال منه حلم بالفتح واحتلم والمراد به هنا امر خاص
 وهو الجماع لا يذكر أنه جامع في النوم قال يغتسل خبر بمعنى الأمر هو الجواب (يرى) بفتح اليا أي يعتقد (قال لا يغسل عليه) لأن البكلا علامة ودليل والنوم لا حجة به فالمدار
 على البكلا سواء تذكر الاحتلام أم لا (قالت امرأة رسول الله) وفي رواية أوداد قالت امرأة سليمان إن النساء شقائق الرجال هذه الجملة مستأنفة فيها معنى التعليل قال ابن الأثيري نا أحمد
 وإسحاق نا كاهن شقق منهم ولان حواشيت من آدم عليه الصلوة والسلام وشقيق الرجل أخ لا يه ولا به لأن شق نسب من تنبه ينف فجابا لغسل على المرأة برؤية البكلا بعد النوم كما قال
 انتهى قوله (حدثت عائشة في الرجل يجد البكلا) بدل من قوله هذا الحديث قال في التتبع بعد ذكره الحديث رواه الخمسة إلا النسائي وقال في النبيل رجاله رجال الصحبة لا عبد الله بن
 عمر العمري وقد اختلف فيه في قول الجرح والتعديل فيه ثم قال وقد انفرد به المذكور عن ذكره المصنف من المحررين له ولم نجد عن غيره وهكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة من
 طريقه الحديث معلول بعلتين الأولى العمري المذكور والثانية التفرقة وعدم المتابعة فقصص من درجة الحسن والصحة انتهى قوله (وعبد الله) أي بن عمر بن حفص العمري المذكور في السند
 وضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه في الحديث (قال الهذلي في الميزان صدق في حفظه فهو روى نافع جماعة روى أحمد بن أبي هريرة ابن معين ليس به بأس يكتب حديثه وقال الدارمي قلت لابن
 معين كيف حاله في نافع قال صالح ثقة وقال الفلاس كان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال أحمد بن حنبل صالح لا بأس به وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدى في نفسه
 صدق وقال ابن المديني عبد الله ضعيف وقال ابن حبان كان ممن غلب عليه الصلابة والعبادة حتى غفل عن حفظ الأخبار وجودة الحفظ للائثار فحش خطاه استحق التزديد
 وأنت تسنة ثلاث وسبعين ومائة انتهى في الميزان قوله (وهو قول غير أحد من أهل العلم) قال الطحاوي في معانيه السنن فاه هذا الحديث أي حديث عائشة المذكور في
 الباب يجب لاغتسال إذا رأى بكرة وإن لم يتبين أنها الداء الدافق وروى هذا القول عن جماعة من التابعين منهم عطاء والشعبي والنخعي وقال أحمد بن حنبل أعجب لي أن يغتسل فقال أكثر
 أهل العلم لا يجب عليه الاغتسال حتى يعلم أنها الماء الدافق واستحبوا التيقن من طريق الاحتياط ولم يختلفوا أنه إذا لم يلدوا وان كان دأى في النوم أنه قد احتلم فإنه لا يجب عليه
 الاغتسال انتهى قلت ما قال إليه الجاحظ الأولى من أن مجرد رؤية البكرة موجب للاغتسال هو وفق حديث الباب بحديث امرأة السجينة بلفظ إذا رأيت الماء وعرج
 خولة بنت حكيم بلفظ ليس عليها غسل حتى تنزل هذه الأحاديث تدل على اعتبار رجوع المني سواء انضم إلى ذلك الدفق والشهيق أم لا وهذا هو الظاهر به قال أبو حنيفة في
 تعالى علمه (باب ما جاء في المني الذي) الذي يخرج المني وكسر اللين وتشديد اللام أخر الجرح وهو عام يشمل ما إذا الرجل وما إذا المرأة ولحق من عرف بها أحدها الجرح بشهيق
 مع القوي عقبه الثانية الثالثة الرابعة الخامسة السادسة السابعة الثامنة التاسعة العاشرة والحادية عشر في المني الذي يخرج من الرجل وما المرأة فهو صفر فيقيد في المني الذي وهو الماء الرقيق
 الذي يخرج عند الشهيق الضعيفة والملاعبة ونحوها من غير ذلك في قوله هو كذا أبين كذا لا راحة له يخرج هذا البول فيجانب الموضوع لا الغسل وقال الحافظ الذي فيه لغات
 انفسها بفتح الميم وسكن اللام المعجزة وتخفيف الميم ثم كسر اللين وتشديد اللام وهو ما أبين بيقين يخرج عند الملاعبة أو تذكر الجماع ولادته وقد لا يخرج من جاحظ انتهى كلام الحافظ
 قوله (عن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم) هل يدل على أن عليا سأل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وفي رواية مالك والبخاري مسلم أنه قال فامرته المقداد بن الأسدي فسأله

هذا حديث عائشة ضعيف

هذه الرواية عن عائشة عن ابراهيم عن كذا من الحارث قال شئت عائشة ضيف فامرت له بلحيفة صفراء فامر فيها فاحكم فاستحيى ان يرسل اليها وجاءت الاختلاف ففسحها في الماء ثم ارسل بها فقالت عائشة لم افسد عليا ثوبا انما كان يكفيه ان يفرغه باصابعه وربما فرقك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبسها بي قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول غير واحد من الفقهاء مثل سفيان واحمد واسحق قالوا في المني يصيب الثوب ينجسه الفرك وان لم يغسله وهكذا روى عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة مثل رواية الاعمش وروى ابو عبيد الله الحديث عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وحديث الاعمش اصح حديثنا احمد بن منيع نا ابو معاوية عن عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار عن عائشة انها غسلت مئيا من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وحديث عائشة انها غسلت مئيا من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بخالف لحديث الفرك وان كان الفرك ينجس فقد

رواية الفضل **ودليل** لقائلين بالطهارة رواية الفرك فلما كان جسا لم يكن تركه كالدرو وغيره قالوا ورواية الفضل حمولة على الاستحباب واختيار النظافة انتهى كلام الترمذي وقال المحققون في جرد الآثار التي تعدل على طهارة المني فذهب ابيون الى ان الطهارة قال العيني رحمه الله ولا يذهب الى الشافعي واحمد فاسحق واداه انتهى وقال القائلون في النبل قالوا الاصل الطهارة فلا تنتقل عنها الا بدليل واجب بان التعبد بالازالة غسله ومسح او فركا او شاة او سنا او حكا ثابت ولا معنى لكون الشيء نجسا الا انما هو بازالته بما احاط عليه الشارع قال القواب ان المني نجس يجوز تطهيره باحد الامور الواردة انتهى قلت كلام الشوكاني هذا حسن جيد **قوله** (ضاف عائشة لضعيف) اي نزل عليها قال في القاموس غفقت واصفبه ضيفا وضيا فذا بكسر زل عليه ضيفا انتهى وقال في النهاية وفي حديث عائشة صافها صيف صفت الرجل اذا نزلت به في ضيافة و اصفته اذا نزلته وتصففته اذا نزلت به وتصفيت اذا نزلت رفا من له بملحفة قال في القاموس من الحاف كتابا يلبس تحفه واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه كالدخلة وقال في الصراح ملحفة بالكر كجادر وبها اش الاحتلام اي اثر المني والواحية راغا كان بكفيه ان يفرغه اي يدلكه حتى يذهبها لا من ثوب **واستدل** بهذا الحديث عن قال بطهارة المني قال ان كان المني نجسا لم يكن تركه كالدرو وغيره **واجيب** بان ذلك لا يدل على الطهارة وانما يدل على كيفية التطهير فغاية الامر انه نجس بخفيف تطهيره بما هو اخف من الماء وكذا لا يتعين لازالة جميع النجاسات والا لم يعد طهارة العذرة التي في النعل لان النبي صلى الله عليه وسلم عليه امر بمسحها في التراب ورتب على ان الصلوة فيها قاله الشوكاني **روا** **واستدل** لو ايضا بخبر عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط المني من ثوبه بعرق الاذخر ثم يصلي فيه ويحبه يابا ثم يصلي فيه رواه احمد قال الحافظ في التلخيص باسناد حسن وذكره الحافظ الزيلعي في نصب الراية وسكت عنه وجعلت عائشة انها كانت تسلم المني من ثوبه بعرق الاذخر ثم يصلي فيه وتحكه من ثوبه يابا ثم يصلي فيه رواه ابن خزيمة ذكره الحافظ في الفتح وسكت عنه وبنابر ابن عباس انه قال في المني يصيب الثوب يحال امطه بعرق الاذخره فانما هو بمنزلة الخطا والبصاق رواه البيهقي في المعرفة **وصححه** **قلت** **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** (وهو قول غير واحد من الفقهاء مثل سفيان واحمد واسحق قالوا في المني يصيب الثوب ينجسه الفرك وان لم يغسله) وهو قول ابي حنيفة **روا** اذا كان يابسا وقال مالك لا بد من غسله رطبا كان او يابسا كما تقدم **قوله** (وهكذا روى عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة مثل رواية الاعمش) اي كما روى الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عائشة كذلك رواه منصور ايضا وحديث منصور اخرجه مسلم وكذلك رواه الحكم ايضا وحديثه اخرجه ابو داود وروى ابو عبيد الله الحديث عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة (وكذلك رواه ايضا حماد ومغيرة وواصل والاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وحديث ابي حشر ومغيرة وواصل والاعمش عند مسلم وحديث حماد عند ابو داود) وحديث الاعمش اصح (لا ادري ما وجه كون حديث الاعمش اصح فان الاعمش كما لم يتفرد برواية الحديث عن ابراهيم عن همام عن عائشة بل تابعه منصور والحكم كذلك لم يتفرد ابو عبيد الله وايته عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة بل تابعه حماد ومغيرة وواصل والاعمش والظاهر ان حديث الاعمش وحديث ابي حشر كليهما صحيحان لبيع احدهما اصح من الاخر الحديث سمعنا ابراهيم عن همام والاسود كليهما فحق صحيح مسلم حد ثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وهما عن عائشة الخ ورواه تعالى **قوله** (عن سليمان بن يسار) الهلال الديلمي ميمونة وقبل ام سلة ثقة فاضل احد الفقهاء السبعة مكي راثة مائة مات بعد المائة وقيل قبلها **قوله** (انها غسلت مئيا من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) استدلال بهذا الحديث من قال نجاسة المني اجاب لقائلين بطهارة المني بانه محمول على الاستحباب والقائلين بالنجاسة استدلال اخر ذكرها صاحبنا ثار السنن وقدرنا ما فيها من الكلام في كتب بنا ابا الحسن وارشدت الوقوف على ادلة الفريقين مع ما لها وما عليها فارجع اليه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه اثنته الستة **قوله** (وحديث عائشة انها غسلت مئيا من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليس بخالف لحديث الفرك الخ قال الحافظ في فتح الباري وليس بين حديث الفضل وحديث الفرك تعارض لان الجمع بينهما واخص على القول بطهارة المني بان يحمل الغسل على الاحتياط للتنظيف لا على الوجوب وهذه طريقة الشافعي واحمد واصحاب الحديث وكان الجمع ممكن على القول بنجاسته بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرك على ما كان يابسا وهذه طريقة الحنفية والطريقة الاولى ادحم لان فيها العمل بالخبر والقياس معا لانه لو كان نجسا كان القياس يوجب غسله دون الاكتفاء بفركه كالدرو وغيره وهم لا يكتفون فيما لا يعنى عندهم الدم بالفرك ويروى الطريقة الثانية ايضا في رواية ابن خزيمة من طريق اخر عن عائشة كانت

في الاستدلال على حديث عائشة اوله والناظر في نظر لا غنى عن بيانها في كتابه

وفي الباب عن حماد وعائشة وجابر واسعبد ام سلمة قال ابو عيسى حدثنا بن عمر احسن شئ في هذا الباب اصح وهو قول غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والثابتين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي والحنابلة واذا اراد الجنب ان ينام ترضاً قبل ان ينام باب ما جاء في قصة الجنب خالفاً لما سألنا من سفيان بن سعيد القطن ناخذ الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه لقيه وهو جنب قال فلتخسئت فاعتسلت ثم جئت فقال ابن كنت او اين هبت قلت اذ كنت جنباً قال ان المؤمن لا ينجس في الباب عن حذيفة قال ابو عيسى حدثنا ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد رخص غير واحد من اهل العلم في مصاحبة الجنب ولم يروا بغيره الجنب والحائض باسا باب طاعة المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل حدثنا ابن ابي عمير ناسفان بن عيسى عن هشام بن عروة عن ابيه عن زبني بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سلمة ابنة محبان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة تفسه غسل اذا هيأت في المنام مثل ما يرى الرجل قال نعم اذا هيأت الماء فلتغتسل قالت ام سلمة قلت لها ففعلت النساء يا ام سلمة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو قول عامة الفقهاء ان المرأة اذا رأت الجنبين ابي العباس بن شريح وابي بكر البيهقي ان المراد لا يسجد للفصل الثاني وهو عند حسن ان المراد انه كان في بعض الاوقات لا يسجد ماء اصلا لبيان الجواز اذا لم يطلب عليه صلواتهم وجوبه انتهى قوله (وفي الباب عن حماد وعائشة وجابر وابي سعيد وام سلمة) اما حديث حماد وعائشة فخرجاه في المجامع عنهما فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة واذا اراد ان يطعم غسلى يديه قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات قول في الكبير عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة واذا اراد ان يطعم غسلى يديه قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات قول (قالوا اذا اراد الجنب ان ينام توضأ) اي على سبيل الاحتياط هو قول الجمهور كما تقدم (باب ما جاء في مصاحبة الجنب) قوله (ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه لقيه) اي ابا هريرة وفي رواية البخاري لقيني (وهو جنب) اي والحال ان ابا هريرة كان جنباً قال (اي ابو هريرة) فالتخسئت بنون ثم خامسة ثم نون ثم سين مهمل اي تخسيت قال في القاموس اتخسئت تأخرت وتخلف وفي رواية البخاري فالتسلت قال الحافظ ابي هبت في خفية (فقال ابن كنت او اين هبت) شك من الراوي (ان المؤمن لا ينجس) قال النووي يقال بضم الجيم وفتحها لغتان ونجس بكسر الجيم وفتحها فم كسرها في الماضي فتحها في المضارع ومن ضمها في الماضي ضمها في المضارع ايضا انتهى قال الحافظ عكسك بمعنى من بعض اهل الظاهر فقال ان الكافر نجس اهلين وقوله تعالى اما المشرك نجس واجاب الجمهور عن الحديث بان المراد ان المؤمن طاهر لا ينجس من غير ان يعتكف عليه عناية الجاسة بخلاف المشرك لعدم تحفظه عن الجاسة وعن الآية بان المراد انه نجس في الاعتقاد ونجسهم ان الله تعالى ابلغ من كراهة نساء اهل الكتاب ومعلوم انهم من غيرهم لا ينجس منهم من مضاهيهم ومع ذلك فلم يجب عليهم غسل الكناية امثلة ما يجب عليهم غسل المسلة فدل على ان الاول هو الصحيح لعلين اذ لا فرق بين النساء والرجال انتهى قال القاري فقلنا عن ابن الملك وما روى عن ابن عباس من ان اعيانهم نجسة كالحذر وعن الحسن من صانحهم فليتوضأ فنجس على المباحة في التبع عنهم والاحتراز منهم انتهى قوله (وفي الباب عن حذيفة) اخبره الزبيري عنه قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنب قال الهيثمي في مجمع الزوائد فيه منديل بن علي بن فضله احمد بن عيسى بن معين في رواية وثقه في اخرى وثقه معاذ بن معاذ انتهى قوله (حدثنا ابو هريرة حديث حسن صحيح) وخرجه الشيخان قوله (وقد رخص غير واحد من اهل العلم في مصاحبة الجنب ولم يروا بغيره الجنب والحائض باسا) في شرح السنة فيه يعنى في حديث ابي هريرة المذكور ان مصاحبة الجنب مخالفة له وهو قول عامة العلماء واتفقوا على طهارة عرق الجنب الحائض وفيه دليل على جواز تاخير الاعتسالت الجنب وان يسجد في حوائجه كذا في المرقاة واستدل به الامام البخاري على طهارة عرق الجنب لان الله لا ينجس الجنبه كذلك فذلك ما قبل منه (باب ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل) قوله (جاءت ام سلمة ابنة محبان) بكسر الميم وسكون اللام والحاء المهملة اي امراس بن مالك وفي اسمها خلاف تزوجها مالك بن النضر بائس بن مالك فولدت له انساناً فقتل عنها مشركاً فاسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فقام وقالت اني تزوجك ولا اخذ منك صداقاً لاسلامك فتزوجها ام سلمة روى عنها خلق كثير وان الله لا يستحي من الحق قدمت هذا القول تمهيداً للذكرها في ذكر ما يستحب منه والمراد بالحياة ههنا معناه اللغوي اذ الحياة ما شرعى خلوكله والحياة لغة تعبير وانكسار وهو مستحيل اذ حق الله تعالى فيجعل هنا علم ان المراد ان الله لا يامر بالحياة في الحق ولا يمنع من ذكر الحق وقد يقال اما يحتاج الى التاويل في الاثبات ولا يشترط في الثبوت ان يكون ممكن ان كان المقهور مقتضى انه يستغنى من غير الحق عاداً الى جانب الاثبات فليجيب الى تاويله قاله ابن دقيق العيد كذا في الفهر (فهل على المرأة تفسه غسل اذا هيأت في المنام مثل ما يرى الرجل) وفي رواية احمد بن حنبل ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام سلمة اذا رأت المرأة ان زوجها ياتيها في المنام فاعتسلي (قال نعم اذا هيأت الماء) اي الى بعد الاستيقاظ فلتغتسل فيه دليل على وجوب الغسل على المرأة بالانزال وكذا في ام سلمة لم تسمع حديث الماء من الماء وسمعتة وقام عندها ما يوجب خروج المرأة عن ذلك وهو يدور وبزوال الماء عنها وقد روى احمد بن حنبل في ام في هذه القصة ان ام سلمة قالت يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال هن شقائق الرجال وروى من حديث خولة بنت حكيم في هذه القصة ليس عليها غسل حتى تنزل كما ينزل الرجل (ففتحن النساء يا ام سلمة) اذا حكت عنهن ما يدلى على كونهن شهواتهن قاله في مجمع البحار وقال الحافظ ابن ابي عمير ان كان من خلك من عادتهن لانه يدل على شدة شهواتهن الرجال قوله (هذا حديث حسن صحيح) وخرجه الشيخان قوله (وفي الباب عن ام سلمة وخولة وعائشة وابي) اما حديث ام سلمة فخرج

تيمم اذا لم يجد الماء وبه يقول سفيان الثوري ومالك والشافعي واحمد واسحاق باب في المستحاضة حل ثلثا هذا ذاك كبير وعبد الله وابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة ابنة ابي جحيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر فادع الصلوة قال لا تأذي عرقك وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عندك الدرة وصله قال ابو معاوية وبني حنيفة وقال توضع لكل صلوة حتى يجي ذلك الوقت وفي الباب عن امرسلة قال ابو عيسى حديث عائشة ^{رضي الله عنها} حين حججه وهو قول غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين به يقول سفيان الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي ابن المستحاضة اذا اجازت اياما فرائها اغتسلت وتوضأت لكل صلوة باب ما جاء ان المستحاضة تتوضأ لكل صلوة حل ثلثا فتبينه ناشر عن ابي القيس عن ابي عبد الله بن ثابت عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وتوجدت بجوار الحنابلة احاديث العجمية واذا صلى المصلي بالتيمم وجعل الماء وجعل عليه اغتسل باجماع العلماء الا ما يحكي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن الامام الشافعي قال لا يلهو وهو مذاهب متروكة باجماع من بعده ومن قبله وبالاحاديث الصحيحة المشهورة في امره صلى الله عليه وسلم عليه السلام لا يغسل بدنه اذا وجد الماء انتهى (باب في المستحاضة) الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير ما وانه وانه يخرج من عرق يقال له العاقل بعين موهمة وذال معجزة يقال استحاضت المرأة اذا استمر بها الدم بعد ايامها المعتادة وهي مستحاضة كذا في الفقه قوله (جاءت فاطمة ابنة ابي جحيش) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية قال الحافظ في الترمذي حكيته لها حديث في الاستحاضة (ان امرأة استحاضت) بصيغة المجهول (فلا اطهر) اي لا ينقطع عن الدم رافع الصلوة كانت قد علمت ان الحائض لا تغسل فقلت ان ذلك الحكم مقترون بجريان الدم من الفرج فارادت تحقيق ذلك فقالت افادع الصلوة اي اتركها والعطف على مقدم بعد الطهارة لانها مصدر الكلام اي يكون حكم الحائض فترك الصلوة (قال الامام) اي لا تدعي الصلوة (انما ذاك) بكسر الكاف اي الذي تشكك به (عرق) بكسر العين المهملة اى دم عرق انشق وانفج منه الدم وانما سبها عرق فنها في حق الرحم (وليست) اي العلم التي تشككها وفي رواية الشيخين على ما في المشكوك ليس هو الظاهر بل الحيضة قال الحافظ بفتح الحاء كما نقله الحنفية عن اكثر الحديثين او كلهم وان كان قد اختار اكره على ارادة الحالة لكن الفقه هنا أظهر قال النووي هو متعين او قريب من المتعين لانه صلى الله عليه وسلم اذا اثبات الاستحاضة ونفى الحيض واما قوله فاذا اقبلت الحيضة فيجوز فيه الوجهان معا فانها حسنة انتهى كلامه قال الحافظ والذي في رواية بنت ابي عمير في موضعين رافدا اقبلت الحيضة قال القاري باكر اسم الحيض في رواية الفتح و قيل المراد بها الحالة التي كانت تحيض فيها وهي تعرض فليكون رد الى العادة وقيل المراد بها الحالة التي تكون للحيض من قوة الدم في اللون والقوام وفي حديث عروة الذي يتلو وهو لم تعرف ايامها فيكون رد الى التمييز قال الطبري وقد اختلف العلماء فيه فابو حنيفة منع اعتبار التمييز مطلقا والباقيون عملوا بالتعيين في حق المبتدئة واختلفوا فيما اذا صارحت العادة والتعيين فاعتبر بما ذكر واحمد واكثر اصحابنا التمييز ولا ينظر الى العادة وعكس ابن خيران انتهى قلت اراد بجدي عروة الذي رواه عروة عن فاطمة بنت ابي جحيش انها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان دم الحيض فانه دم اسوي يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الاخر فتوضئي وصله فانما هو عرق رواه ابو داود والنسائي رافع غسل عنك الدم وصله اي بعد الاغتسال وفي رواية للبخاري ثم اغتسلي وصله قوله (قال ابو معاوية وبني حنيفة) وقال توضع لكل صلوة حتى يجي ذلك الوقت قال بعضهم ان هذا ملحق وقد روي الحافظ في الفقه عليه وجرم بعضهم انه موقوف على عروة وقد روي الحافظ عليه ايضا وقال ولم ينفرد ابو معاوية بذلك فقد رواه النسائي من طريق حماد بن زيد عن هشام وادعى ابن حماد انقرض بهذة الزيادة واداسلم ايضا الخ لك وليس كذلك فقد رواها الدارمي من طريق حماد بن سلمة والسرزميني عن سليمان بن كلاب عن هشام انتهى وفي الحديث ليل على ان المرأة اذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة تعتبر دم الحيض وتعمل على اقباله وادباره فاذا انقضى قורה اعتزلت عنه توصلت حركه دم الاستحاضة حكم الحركت فتوضأ لكل صلوة لكنها لا تغسل بذلك الوضوء اكثر من وضوء واحدة او ان مقتضى لظاهر قوله ثم توضئي لكل صلوة وهذا قال الجمهور وعند الحنفية ان الوضوء متعلق بوقت الصلوة فلها ان تغسل به الفريضة الحاضرة وسأشارت من الغوايت ما لم يخرج وقت الحاضرة وحله قولهم المراد بقوله توضئي لكل صلوة اي لوقت كل صلوة فنية مجاز الحذف وحتاج الى دليل وعند المالكية يتبع له الوضوء لكل صلوة ولا يجب الا يجرد اخر وقال احمد واسحاق ان اغتسلت لكل فرض فمأخوطة قاله الحافظ في الفقه وقال ابن عبد البر ليس في حديثك ذلك ذكر الوضوء لكل صلوة على المستحاضة وذكر في حديث غيره فلما كان مالك يستحبها ولا يوجبها الا يوجبها على صاحب التسلسل قاله الحافظ في الفقه فان قلت قال في الهداية لنا قوله عليه السلام المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة قلت قال الحافظ الزيلعي في تهذيب الهداية غريب جدا وقال الحافظ في الدررية لم اجده هكذا وانما في حديث ام سلمة تتوضأ لكل صلوة فان قلت قال ابن القيم في فقه القديس نقلنا عن شرح مختصر الطحاوي روى ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بنت ابي جحيش توضئي لوقت كل صلوة فهداه الردية بلطف توضئي لوقت كل صلوة تدعى ان المراد بقوله توضئي لكل صلوة اي لوقت كل صلوة قلت نعم لو كان هذا القطع هذا الطريق محققا كان ليلا على المطلوب لكن في كونه محققا كلاما فان الطريق الصحيحة كما قد رددت بلطف توضئي لكل صلوة واما هذا اللفظ فلم يقيم في واحد منها وقد تقدم به الامام ابو حنيفة وهو بين المحظوظ كما مر به الحافظ ابن عبد البر والله اعلم قوله (وفي الباب عن ام سلمة) اخبره الحنفية لا الترمذي كذا في المتن في لفظه انما استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة تهاق الدم قال الترمذي في الباب والايام التي كانت تحيض من قبل من التيمم قد علم الصلوة لم تغسل وتوضئي لوقت كل صلوة (باب ما جاء ان المستحاضة تتوضأ لكل صلوة) قوله (عن ابي القيس)

عليه السلام قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرأها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصلح حتى تأتي على من حرجا بشرى لحي
بمعناه قال ابو عيسى هذا حديث قدس فيه خبره بشريك عن ابي القظان وسألت محمدا عن هذا الحديث فقالت عدي بن ثابت عن ابيه عن جد عدي ما
اسمه فلم يعرف محمدا اسمه وقد كنت لمحمد بن يحيى بن معين اسمه دينا فلم يعيأ به وقال احمد واحقاق في المستحاضة ان اغتسلت لكل صلوة هو احوط
لها وان توضأت لكل صلوة اجزأها وان جمعت بين الصلوتين بغسل اجزأها باب في المستحاضة انها تجزأ بين الصلوتين بغسل واحد حل وتأخذ
ابن بكشارنا ابو عامر العقدي ناظرين محمد بن عبد الله بن محمد بن عجيل عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن امه حمنة ابنة نجاش قالت
كنت استحاض حبيضة كبيرة شديدة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيته وأخبرته فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقالت يا رسول الله
اني استحاض حبيضة كبيرة شديدة فما تأمرني فيها فقد منعني الصيام والصلوة قال أنت لك الكسوف فانه يلزها الدم قالت هو اكثر من ذلك قال
فكثيري قالت هو اكثر من ذلك قال فلتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما انجزتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك سائر يا مريم انما صنعت اجزا عندك فان قويت

لثيرة

اسمه عثمان بن عيسى بالتصغير ويقال ابن قيس الصوابان قيسا جد اميه وهو عثمان بن ابي حنيفة ايضا الجلي ابي القظان الكوفي الا انه ضعيف واخطأ وكان يدل على الشيع كذا
في التفسير وقال في الخلاصة ضعفه احمد وغيره وتركه ابن مهدي وعن عدي بن ثابت الاضارى كوفي ثقة رمى بالشيع من رجال السنة (عن اميه) هو ثابت قال الحافظ الترمذي

ثابت الاضارى والدرعدي قيل هو ابن قيس بن الطيم هو جد عدي وابيه وقيل اسم اميه دينار وقيل عمرو بن اخب وقيل عبيد بن عازب فهو محمول الحال انتهى قلت تداخل الحافظ الكلام

في ترجمة ثابت الاضارى في تهذيبنا انه من مشايخ الوقت على ذلك فليراجع اليه (عن جد عدي قوله) (قال في المستحاضة) اي في شأها (تدع الصلوة يوم اقرأها) جمع
قر وهو مشترك بين الحيفن الطهر المراد به ههنا الحوض للسباق والحاق قاله النازي التي كانت تحيض فيها) او قبل الاستحاضة (شر) او بعد فراغ من حوضها باعتبار العادة (تغتسل
او مرة وتوضأ عند كل صلوة) قوله عند كل صلوة متعلق بقبضها لا بتغسل وفيه دليل ان المستحاضة تتوضأ عند كل صلوة والحديث ضعيف لكن له شاهد ذكرها الحافظ الزيلعي الحافظ
ابن حجر في تخرجهما منه كحديث عائشة المذكور في الباب المتقدم قوله (هذا حديث قدس فيه خبره بشريك عن ابي القظان) واخرجه ابو داود وضعفه اخرجه ابن ماجة ايضا (وسألت

محمدا عن هذا الحديث فقالت عدي بن ثابت عن ابيه عن جد عدي ما اسمه فلم يعرف محمدا اسمه وقد كنت لمحمد بن يحيى بن معين ان اسمه دينا فلم يعيأ به) قال المنذري
بعد نقل كلام الترمذي هذا ما لفظه وقد قيل انه انما هو عبد الله بن يزيد الخطمي قال الدارقطني لا يعرف من هذا كله شيء وقال ابو نعيم وقال غيره عيسى بن قيس الخطمي هذا الخبر كلامه
وقيل لا يعلم جرحه وكلامه لا يثبت يدل على ذلك وشريك هو ابن عبد الله النخعي قاضي كوفة تكلم فيه غير احمد وابي القظان هذا هو عثمان بن عيسى كوفي ولا يحتاج جرحه انه من كلام المنذري
قوله (وقال احمد واحقاق في المستحاضة ان اغتسلت لكل صلوة) هو احوط لها وان جمعت بين الصلوتين بغسل اجزأها) فلا تغتسل لكل صلوة ليس

باجب على المستحاضة عند احمد واحقاق وهو قول الجمهور وروى عن بعض الصحابة انه لم يجز عليها ان تغتسل لكل صلوة والقول الرابع هو قول الجمهور ويحیی
الكلام فيه في باب ما جاء في المستحاضة انها تغتسل عند كل صلوة: باب في المستحاضة انها تجزأ بين الصلوتين بغسل واحد) قوله (نا ابو عامر العقدي) بفتح الميم
والثقات اسمه عبد الملك بن عمرو القيسي البصري ثقة من رجال السنة قال النسائي ثقة ما من مات سنة اربع ومائتين وثمانين رنا زهير بن محمد) القمي ابو المنذر الحراسي سكن

الشام ثم الحج ذرواية اهل الشام عنه غير مستقيمة ضعف بسببها قال البخاري عن احمد كان زهير لذي يروي عنه الشاميون اخذوا قال ابو جعفر حدثنا بالثام حفظه
فكفر غلظه كذا في التفسير وقال في الخلاصة قال البخاري الشاميين عنه منكروا وهو ثقة ليس به بأس (عن ابراهيم بن محمد بن طلحة) التميمي المدني ثقة وكان يعلى سدي يروي
عن عمه عمران بن طلحة) بن عبد الله التميمي المدني له رؤية ذكره العجلي في ثقات التابعين (عن امه حمنة) بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح اللام) بفتح الجيم
سكن الحاء الملهة وبالشين الملهة هي اخت زينب امر المؤمنين وامرأة طلحة بن عبد الله قوله (كنت استحاض حبيضة) بفتح الحاء وهو مصداق ما صنع على جد ابنته امه
ولا يضره الفرق في اصطلاح العلماء بين الحيض والاستحاضة اذا الكلام وارد على اصل اللفظ (كبيرة) وفي بعض النسخ كثيرة وكذا في رواية ابو داود (شديدة) قال القاري كثيرة

في الكمية شديدة في الكيفية واستفتيته واخبرته ان تقول اخبره واستفتيته (فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش) امر المؤمنين رضوا
تأمر في (ما استهها مية ريفها) اي في الحبيضة يعني في حال وجدها فقد منعني الصيام والصلوة) اي على نعمها (راغت) اي اصف (الكسوف) بضم الكاف وسكون الراء
وضم السين اي القطن (قانه) اي الكسوف (يذهب الدم) من الاذهاب اي غيبت خروجه المظاهر الفرج او معناه فاستعمله لعل دمك يقطع (هو اكثر من ذلك) اي اقل من اكثر

من ان يقطع بالكسوف (قال قتليبي) اي شدي الجامع يعني خرقه على هيئة الحمام كاستنثار (قال فلتخذي ثوبا) اي تحت الحمام وقال القاري ان مطبقا انا انجز
بضم اللام وثبت يد الجرح (نجا) من نجر الماء والدم لازم ومتعدى انضبت او انضبت فعل الثاني تقديره انجز الدم وعلى الاول اسناد الفتح اليها لانه على معنى
ان النفس جعلت كان كلها دم نجا وهذا يبلغ في المعنى (سائر) السين للتأكيد (بامرين) اي بمكئين او صغرين (رايها صنعت) قال ابو البقاء في اعلمها انها
بالضبط لا غير الناصب لها صنعت كذا في قوت الغتدي (وان قويت) اي قدرت (رأيت اعلمها باختارينه منها فاختار ايها شئت) (فقال انها هي) اي الخطة
او العلة (ركبته من الشيطان) قال الجزري في النهاية اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها او اذا المعنى

عليها فانت علم فقال انهى ككفة من الشيطان فحقيق سنة اياما وسبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي فاذا رايت انك قد طهرت استنقأت نصلي
اربعة وعشرين ليلة او ثلثة وعشرين ليلة واياها وصومي وصل فان ذلك يجزئك وكذلك فافعل كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن
وطهرهن فان قويت على ان تؤخرى الظهر وتنجلي العصر ثم تغتسلين حين تطهرين وتصلين الظهر العصر جميعا ثم تؤخرين المغرب وتنجلين الغشاء
ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعل وتغتسلين مع الصبح وتصلين وكذلك فافعلي وصومي ان قويت على ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو اعجب الامرين الى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي وابن جرير وشريك عن عبدالله بن محمد بن عقيل
عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران عن امه حمنة الا ان ابن جرير يقول عمر بن طلحة والصحيح عمران بن طلحة وسالت محمد بن رافع هذا الحديث فقال هو

أن الشيطان قد وجد ذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمرين منها وطورها وصلحها حتى انشأها ذلك عاداتها وصار في التعديين كأنه ركعة بالأم من ركعاته انتهى (فخضى) (أول صلوة)
 نفسك خاضعاً يقال تحضت المرأة أي قدرت أيام جوضها من الصلوة والصوم مرسته أيام (أوسبعة) أيام قال الخطابي يشبه أن يكون ذلك منه صلى الله عليه وسلم على رجل غير وجه التحديد
 من الستة والسبعة لكن على معنى اعتبار حالها بما من هو مثلها وفي مثل سننها من سننها أهل بيتها فإن كانت عادة مثلاً أن تقعد ستاً تعدت ستاً وأز سبعة فسيبعا
 فيه وجه آخر وذلك أنه قد يحتمل أن تكون هذه المرأة قد ثبت لها في ما تقدم أيام مرسته أوسبعة إلا أنها قد نسيته فلا تدرى ما يتبعها كانت فامرأها أن تحرق تحرقه وتبني
 امرأها على ما تيقنته من أجل العدين ومن ذهب لهذا استدلال بقوله في علم الله أي فيما علم الله من أمره ستة أوسبعة انتهى (في علم الله) أي في علم الله من أمره من
 الست أو السبع أي هذا الشيء بينك وبين الله فإنه يعلم ما تفعلان من الأتيان بما أمرتك به وتركه وقيل في علم الله أي أعلمك الله من عادة النساء الست والسبع
 قاله ابن سرلان وقال القاري في المرأة قيل وللشك من الروي وقد ذكر أحد العدين اعتباراً بالغالين من حالها، قومها وقيل للتحسين بين كل واحد
 من العدين لأنه المعروف الظاهر الغالب من أحوال وقال النووي والقسيم أي ستة أن اعتادتها أوسبعة أن اعتادتها أن كانت معتادة لمبتدأة أو لعلها كشكها
 عاداتها ستة أوسبعة فقال لها ستة أن لم تذكر عاداتك أوسبعة إن ذكرت فاعتادتك أو لعلها عاداتك كانت مختلفة فيهما فقال ستة في شهر الستة وسبعة في
 شهر السبعة انتهى وقيل وهو الظاهر أنها كانت معتادة ونسيت أن عاداتها كانت ستاً أوسبعاً فذكر القاري مثل ما ذكره الخطابي بقوله وفيه وجه آخر الخ ثم قال
 القارئ معناه أي معنا قوله في علم الله على قول الشك في علمه الذي بينه وشرعنا كما يقال في حكمه وفي كتاب الله وقيل فيما أعلمك الله من عادات النساء الست
 أو السبع وفي قول التحجير فيما علم الله من ستة أوسبعة انتهى ما في المرأة (ثم اعتسلى) أي بعد الستة أو السبع من الحيض (فأذلت) أي علمت (أنك قد ظهرت)
 واستغفرت قال أبو الباقركا وقع في هذه الرواية بالولف والصلوب استغفرت لأنه من تلقى شيء وانقضى أذ انقضت ولا وجه فيه للالف ولا لظرف انتهى وقال القاري
 في المرأة قال في المغرب الاستغفار مبالغة في تنقية البدن قياساً منه قوله إذا رأيت أنك ظهرت واستغفرت والهرقة فيه خطأ انتهى قال وهو في السبع كلها يصف
 نسيم المشكوة بالمهر مضبوط فيكون جرة عظيمة من صاحب المغرب بالنسبة إلى العدل الضابطين المخاضين مع إمكان حملها على الشذوذ إذ اليا من حوت الإبدال وقد
 جاء تشبيههم من زباد لا من شربة شاذ على ما في الشافعية (رضي الله عنهما) أربعة وعشرين ليلة (يعني) أي ما كان من كانت مدة الحيضة ستة أو ثلثة وعشرين ليلة (أيامها) وكانت
 مدة الحيض سبعة (فإن ذلك يجوز) أي يكفيك يقال اجزأت الشيء أي كفا في أن قويت على أن تؤخر في الظهور فجعل العصر ثم تغتسلين حين تطهرين وتصلين الظهر
 والعصر جميعاً) وفي بعض النسخ ثم تغتسل وتصلح حذف النون وهو الظاهر فهل هو الظاهر الثاني بدليل قوله هو عجب الأعراب إلى وأما الأمر الأول فقال صاحب سبل السلام
 هو الوجه لكل صلوة جل الاعتسار عن الحيض بمرور الستة أو السبعة الأيام فإن في صدر الحديث ساءرك بامرئ ثم ذكرها الأمر الأول أنها تحيض ستاً أوسبعاً ثم تغتسل
 وتصلى وقد علم أنها لو صلوات لكل صلوة لأن استمرار الدم ناقض فلم يذكر في هذه الرواية وقد ذكره في غيرها ثم ذكر الأمر الثاني من جملة الصلوتين انتهى وقال القاري و
 غيره الأمر الأول هو الاعتسار لكل صلوة قلت لم يصحح بالأمر الأول في هذا الحديث وهو ما الوجه لكل صلوة أو الاعتسار لكل صلوة لا غيرها وأعيها إلى هو الثاني
 والله تعالى أعلم ثم يخرج من المغرب وتصلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وفي بعض النسخ عجزت النون في جميع هذه الكلمات وهو الظاهر وكذلك
 فافعلي (صحيح) أي في هذه المدة التي تصلين أن قويت على ذلك بدل من النطق الأول (وهو عجب الأعراب إلى) أي الجمع بين الصلوتين بغسل واحد أحب الأعراب إلى
 والأمر الأول هو الاعتسار لكل صلوة أو الوضوء لكل صلوة كما تقدم قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه ابن أبي واحد وابن ماجه والدارقطني والحاكم قال المنذري
 في تخليصه قال الخطابي قد ترك بعض العلماء القول بهذا الحديث لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك قال أبو بكر البیهقي فترده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في
 الاحتجاج به هذا أخر كلامه وقد أخرج الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال أيضاً وسالت محمد بن يحيى عن هذا الحديث فقال هو شاذ
 حسن وقال أحمد بن محمد بن حسن صحيح انتهى قال صاحب سبل السلام بعد نقل كلام المنذري هذا فترفت أن القول بأنه حديث غير صحيح غير صحيح بل قد صححه الأئمة انتهى
 قلت عبد الله بن محمد بن عقيل منكره فيه وقد تقدم في باب مفتاح الصلوة الظهور أن الترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يعني البخاري يقول كان أحمد بن حنبل

۴۰ و قیل غلغلا ای حکم الله تعالی ای ما امترک فیص حکم الله تعالی ۴۱

وقال بعض أهل العلم منهم عطاء بن رباح أقل الحيز يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً وهو قول الأوزاعي ومالك الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو عبيد
باب ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل عند كل صلوة حدثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت استفتت
أم حبيبة ابنة نخش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا أستحي أن لا أطهر فأدع الصلوة فقال لا إنما ذلك عرق فاغتسل ثم صل فإنك تغتسل
لكل صلوة قال قتيبة قال الليث لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة أن تغتسل عند كل صلوة ولكنه شئ فعلته هي
قال أبو عيسى يروى هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استفتت أم حبيبة بنت جحش عن بعض أهل العلم المستحاضة تغتسل عند كل صلوة

الحديث وهو لم يسمع من إمامنا في الباب حديث آخر كله ضعيف ذكرها الحفاظ الزيلعي وفصل المارية والحافظ ابن حجر في الدراية مع بيان ضعفها وقال بعض أهل
العلم منهم عطاء بن رباح أقل الحيز يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً وهو قول الأوزاعي ومالك الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو عبيد
عليه السلام قال تمكث أحداً كن شطراً حراماً صلى قال الحفاظ في التحيض لا أصل له بهذا اللفظ قال الحفاظ أبو عبد الله بن مندة فيما حكاه ابن دقيق العيد في الإمام عنه
بعض هذه الحديث لا يثبت بوجه من الوجوه وقال البيهقي في المعرفة هذا الحديث يكره بعض فقهاءنا وقد طلبته كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث وأما جده
إسناداً وقال ابن الجوزي في التحقيق هذا اللفظ يكره أصحابنا ولا أعرفه وقال الشيخ أبو إسحاق في المذهب لهذا اللفظ لا في كتب الفقهاء وقال النووي في شرحه
باطل لا يعرف انتهى في التحيض قدر الحاجة قلت لما حدثنا لا يصح ولا ينفذ ما يدل على أن أقل الحيز يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً أو هذا الحديث وقد
عرفت أنه لا أصل له بل هو باطل وأما ما ذهب إليه سفيان الثوري وأهل الكوفة فإنه يدل عليه عدة أحاديث لكنها كلها ضعيفة كما عرفت بتعليقه قال ابن قدامة
في المغني أقل الحيز يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً ثم قال مستدل بهذا ما قلناه من أنه ورد في الشرع مطلقاً من غير تحديد ولا حله في اللغة ولا في الشريعة فيجوز الجمع
فيه إلى العرف والعادة كما في القبح والأحزاب والفرق وشبهها وقد وجد حيز مفاد يوماً قال عطاء بن رباح من النساء من تحيض يوماً تحيض خمسة عشر يوماً قال أحمد
حدثني يحيى بن آدم قال سمعت شريكاً يقول عندنا امرأة تحيض كل شهر خمسة عشر يوماً مستقيماً وقال ابن المنذر قال أبو داود عن امرأة امرأة تحيض فذرة وتظهر
عشياً يرون أنه حيز ثلث له الصلوة وقال الشافعي رأيت امرأة أثبت لي عنها أنها لم تزل تحيض يوماً لا تزيد عليه وأثبت لي عن نساء أهل اليمن يحضن أقل من ثلثة
أيام ذكر إسحاق بن راهويه عن بكر بن عبد الله المزني أنه قال تحيض امرأة يومين وقال الشافعي قالت امرأة من أهلنا معرفة لما أظهر منذ عشرين سنة في شهر رمضان إلا
يومين وقولن يجب الرجوع إليه لقول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن فلا يكون حيزاً انتهى ما في المغني قلت كلام ابن قدامة هذا يدل على صحة ما
ولا تكتمن الشهادة ولم يوجب حيز أقل من ذلك عادة مستمرة في عصرهم إلا عصباً فلا يكون حيزاً انتهى ما في المغني قلت كلام ابن قدامة هذا يدل على صحة ما
من قال إن أقل الحيز يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً ليس له دليل من الكتاب السنة وإنما اعتاده على العرف والعادة وهي مختلفة حتى قال الأوزاعي عندنا امرأة
تحيض فذرة وتظهر عشياً فتفكر في باب ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل عند كل صلوة قوله (استفتت أم حبيبة ابنة جحش) بتقدير الجيم المتحركة على الحاء
السكينة بعد ثمانين معجزة وهي أخت حمنة بنت جحش قال في سبل السلام أم حبيبة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وثلاث زينات من المومنين وحمنة و
أم حبيبة قيل اغن كمن مستحاضات كلهن وقد ذكر البخاري ما يدل على أن بعض أمهات المؤمنين كانت مستحاضة فإن حمران الثلاث مستحاضات وهي بنو برب وقيل
العلماء المستحاضات في عصره صلى الله عليه وسلم فبلغن عشرين سنة انتهى فقالت أني استحي أن لا أطهر فأدع الصلوة بجملة الاستفهام أي أفأتركها مادامت الاستحاضة
المرأة فهي مستحاضة إذا استمرها الدم بعد أياما يحضها ونفاسها فلا تطهر أي مرة مديدة فأدع الصلوة بجملة الاستفهام أي أفأتركها مادامت الاستحاضة
معه ولو طالت المدة (فقال لا) أي لا تدعيها إنما ذلك بكسر الكاف خطا بالها وتفتح على خطاب العام أي لذي تشكك فيه (عرق) بكسر العين وسكون الراء أي دم
عرق استقى وانفج منه الدم وأما سببها عرق فيه في أدنى الرجم فاغتسل (وصل) أي إذا قبلت حوضتك فدى الصلوة وإذا أدبرت فاغتسل (وصل) يدل
عليه ما رواه الشيخان عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أني امرأة استحي أن لا أطهر فأدع الصلوة فقال
لا إنما ذلك عرق وليس يحض فاذا قبلت حوضتك فدى الصلوة وإذا أدبرت فاغتسل عندك الدم ثم صلى فقالت تغتسل أي أم حبيبة (لكل صلوة) أي عند كل صلوة (قال
الليث لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة أن تغتسل عند كل صلوة ولكنه شئ فعلته هي) وقال الشافعي إنما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تغتسل وتغسل وليس فيه أنه أمرها أن تغتسل لكل صلوة قال ولا أشك أن شامسا إن غسلها كان تطورا غير ما أمرت به ذلك واسع لها وكذا قال سفيان
ابن عيينة قوله (ويروى هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استفتت أم حبيبة بنت جحش) فالزهري يروى هذا الحديث على ثلاثة وجوه عن
عروة عن عائشة كما في حديث الباب وعن عروة عن عائشة وهذه الرواية عند أبي داود وعن عروة وعروة كليهما عن عائشة كما بينه الترمذي بقوله (وروى الأوزاعي
عن الزهري ثم قوله) وقد قال بعض أهل العلم المستحاضة تغتسل عند كل صلوة قال النووي في شرح مسلم وأعلم أنه لا يجب على المستحاضة الغسل شيئا من
الصلوات ولا في وقت من الأوقات الأمرة واحدة في وقت انقطاع حيضها وبهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو مروي عن علي وابن مسعود وابن

وروى الاوزاعي عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة يا ب ما جاء في الحائض انها لا تقضي الصلوة حل ثنا قتيبة ناخذ بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن معاذة ان امرأة سألت عائشة قالت اتقضي احدنا صلواتها ايام يحضها فقالت اخرى ودية انت قد كانت احدا منا لحيض فلانتم لم يقضوا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن عائشة من غير وجه ان الحائض لا تقضي الصلوة وهو قول عامة الفقهاء لا خلا بينهم في ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة باب ملجاء في الجنب الحائض انها لا يقران القرآن حل ثنا علي بن حجر والحسن بن عرفة قال لا نا اسمعيل بن عياش عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرا الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن وفي الباب عن علي

عباس وعائشة رضي الله عنهما وهو قول عروة بن الزبير وابي سلمة بن عبد الرحمن ومالك وابي حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء بن ابي رباح انهم قالوا يجب عليها ان يغتسل لكل صلوة وروى هذا ايضا عن علي وابن عباس وروى عن عائشة انها قالت تغتسل كل يوم غسلا واحدا وعن ابن المسيك الحسن قال لا تغتسل من صلوة الظهر اقل صلوة الظهور انما لا يغتسل من الصلوة ان الاصل عدم الجوب فلا يجب الا ما ورد في الفرع بايجابه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالغسل الا مرة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قوله عليه السلام اذا قبلت الحيضة فادعي المصلية واذا ادبرت فاعتسلي وليس في هذا ما يقتضي تكرار الغسل كما في الاحاديث الواردة في سنن ابو داود والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل فليس فيها شئ ثابت وقد بين البيهقي ومن قبله ضعفها وانما هو في هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة انتهى كلامه يروي ونقل بعد هذا قول الشافعي الذي ذكرنا فيما تقدم وقال وكان قاله شيخنا سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما قلت وقد سمع بعضهم بان احاديث الغسل لكل صلوة محمولة على الاستحباب والله تعالى اعلم وحديث الباب اخبره الشيخان وغيرهما باب ما جاء في الحائض انها لا تقضي الصلوة قوله (عن ابي قلابة) بكسر القاف و تخفيف اللام وبالباء المحذرة اسمه عبد الله بن زيد بن عمر وعامر الجرمي البصري ثقة فاضل كثير الارسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة اربع ومائة وقيل بعدها كذا في التقريب عن معاذة هو بنت عبد الله العدوية وهي معدودة في فقهاء التابعين قال في التقريب ثقة من الثالثة

قوله (احرورية انت) الحرورية منسوبة الى الحرور بفتح الحاء وضم الراء المهملة بن عبد الواد الساكنة راء ايضا بلدة على ميلين من الكوفة ويقال لمن يعتقد مذهب الخوارج حروري لان اول فرقة منهم خرجوا على اهل البلدة المذكورة فاشتبهوا بالنسبة اليها وهم فرق كثيرة لكن من اصولهم المتفق عليها بينهم ما اخذ بماد عليه القرآن وروى ما زاد عليه من الحديث مطلقا ولهذا استفهمت عائشة معاذة استفهام التاكيد وزاد مسلم في رواية هقلا لاكني اسأل اباي ولا اخبره اطلب العلم لا للتعنت وفهمت عائشة عنها اطلب الدليل فاقصرت في الجواب عليه دون التعليل والذي ذكره العلماء في الفرق بين الصلوة والصيام ان الصلوة تتكرر فلم يجب قضاءها للحرج بخلاف الصيام كذا في الفتوح وقال النووي عن قول عائشة ان طائفة من الخوارج يرجعون على الحائض قضاء الصلوة الفاشية في نيل الحائض وهو خلاف اجماع المسلمين وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام التاكيد في هذه الطريقة الحرورية وبئست الطريقة فلا تفرق قضاء اي لا يامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء مع علمه بالحض وتزكها الصلوة في زمنه ولو كان القضاء واجبا كمرها به وفي رواية لسله فامر بقضاء الصوم ولا يفرق قضاء الصلوة

قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما وهو قول عامة الفقهاء لا اختلاف بينهم في ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة نقل ابن المنذر وغيره اجماع اهل العلم على ذلك وروى عبد الرزاق عن معمر انه سأل الزهري عنه فقال اجتمع الناس عليه وحكي ابن عبد البر عن طائفة من الخوارج انهم كانوا يجزئونه عن سيرة بن جندب انه كان يامر به فانكثت عليه لمسلة لكن استقر الاجماع على عدم الجوب كما قاله الزهري وغيره كذا في الفتوح باب ما جاء في الجنب الحائض انها لا يقران القرآن قوله (والحسن بن عرفة) بن يزيد العبدى ابو علي البغدادي صدر في من العاشرة مائة سنة سبع وخمسين ومائتين وقد جاوز المائة قاله الحافظ وقال الخرجي وثقه ابن معين وابو جاتو وكان له عشرة اولاد باسما عشرة رنا اسمعيل بن عياش بن سليم العسلي ابو غلبة الحمصي صدر في في روايته عن اهل بلدة مخطوط غيرهم قاله الحافظ وقال الخرجي في ترجمته عالم الشام واحد مشايخ الاسلام وثقه احمد وابن معين وديم والجاري وابن عدي في اهل الشام وضعفه في الحجاز بن مات سنة احدى وثلاثين ومائة قوله (لا تقرا الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن) اي لا يقل ولا يكتب والحديث يدل على انه لا يجب للجنب الا الحائض قراءة شئ من القرآن وقد وردت احاديث في تحريم قراءة القرآن للجنب وفي كلها مقال لكن تحصل القوة بانضمام بعضها لبعض ومجموعها يصلح لان يتمسك بها قوله (وفي الباب عن علي) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن ما لم تكن جنبا رواه الخمسة وهذا لفظ

الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان كذا في بلوغ المرام وقال الزيلعي في نصب الراية روى صحاب اسنن الاربعة من حديث عمر بن مرقه عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزئ الا يجزئ في القرآن شئ ليس الجنب قال الترمذي في حديث حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصححه قال ولم يجزئ لعبد الله بن سلمة وهذا الحديث عليه انتهى قال الشافعي اهل الحديث لا يثبتونه قال البيهقي لان ما روى عن عبد الله بن سلمة بكسر اللام وكان قد كتب وانكر حديثه ومحقه وانه اروي هذا بعد كبره قاله شعبة انتهى كلامه هذا اخر كلام الزيلعي وقال الحافظ والحسن بن عرفة في صحيحه للحجة

باب ما جاء في الكفارة في ذلك حدثنا علي بن محمد بن اشريك عن جصيف عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يقع على امراته وهو حائض قال يتصدق بنصف دينار حدثنا الحسين بن محمد بن الفضل بن موسى عن أبي حمزة السكري عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار وان كان دما اصفر فنصف دينار قال ابو عيسى حديث الكفارة في اتيان الحائض قدرى عن ابن عباس موقوفاً وهو موقوفاً على قول بعض اهل العلم ووجه يقول احمد واصلح وقال ابن المبارك يستغفر به ولا كفارة عليه

ينبغي ان يسأل عن أبي عيسى عن أبي هريرة موقوفاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك (باب ما جاء في الكفارة في ذلك) قوله عن جصيف (بضم الجيم) المعجزة وفهم الصادق المعجزة مصغراً ابن عبد الرحمن الجزري صدق في سبيل الحفظ خلط باخرة وروى لا رجاء لك في التقريب وقال في الخلاصة منع احمد ووقفه ابن معين وابوزرعة وقال ابن عدى ان حدث عنه ثقة فلا بأس به انتهى قوله (في الرجل يقع على امراته) أي جامع امراته وهو حائض (جملة حالية) قال يتصدق بنصف دينار (كنا في هذه الرواية وروى بالفاظ مختلفة كما ستقف والحدوث في سنة اشريك بن عبد الله النخعي لكونه في صدره في خطه كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وفيه خفيف قد عرفت حاله قوله (روى الفضل بن موسى) السنياني ابو عبد الله المروزي ثقة ثبت وربما اغرب عن أبي حمزة السكري) سمى ذلك لحداثة وكلامه كذا في الخلاصة وقال القاسم السكري بالضم وتشديد الكاف وتشديد السين وقصد السكري بضم السين وتشديد الكاف وكان اضبط في نسخة قلمية بالقلم صنيط في النسخة الاحمدية المطبوع بضم السين والكاف الحقيقة قال الحافظ في التقريب ثقة فاضل من ابناء ابي عبد الكريم بن مالك الجزري يكنى بابي سعيد مولى بني امية وهو اخضر وجنسبة الى قرية من اياما ثقة منق من السادسة قوله (اذا كان دماً احمر فدينار وان كان دماً اصفر فنصف دينار) قال المنذري هذا الحديث قد وقع الاضطراب في اسناده ومنه فروى موقوفاً وهو موقوفاً ومعضلاً قال عبد الرحمن بن مهدي قبل الشيعة انك كنت ترضه قال اني كنت محضاً فصححت واما الاضطراب في منتهى روى ديناراً ونصف ديناراً على الشك وهو يصدق بدينار فان لم يجد فنصف ديناراً وروى اذا كان دماً احمر فدينار وان كان دماً اصفر فنصف ديناراً وروى ان كان الدم عبيطاً فليصدق بدينار وان كان منقاً فنصف ديناراً انتهى كلام المنذري وقال الحافظ في التلخيص الاضطراب في اسناده هذا الحديث ومنتهى كشيئاً قلت الاشك في ان في اسناده الحديث ومنتهى اختلاف اكثر من الاختلاف قليلاً كان واكثر الا يورث الاضطراب قلح في صحة الحديث بل يثبته استواء وجه الاختلاف حتى رجحت رواية من الروايات المختلفة من حيث الصحة قدمت رواية الراية الى حجة بالمرجحة وفتحها رواية عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس بلفظ فليصدق بديناراً ونصف ديناراً ووجهي دراجة فكلا رواها خارج لهم في الصحيح الا مقسماً الراوي عن ابن عباس فانقرض به الخبر لكن ما اخبر به الاحاديث واحد وقد صح هذه الرواية الى اكره ابن القطان وابن دقيق العيد وقال ما احسن حديث عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس فقيل تذهب اليه فقال نعم وروايت عبد الحميد هذه لم يخرجها الزمذني واخرجها ابن ابي عمير قال حدثنا مسدد بن عيسى عن شعبة قال حدثني الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهو حائض قال يتصدق بديناراً ونصف ديناراً قال ابن ابي عمير هذا الحديث الصحيح قال ديناراً ونصف ديناراً وروى في نسخة شعبة في رواية عبد الحميد هذه صحيحة دراجة واما باقي الروايات فضيفة مخرجها في رواية عبد الحميد فلا تغل رواية عبد الحميد هذه بالروايات الضعيفة قال الحافظ في التلخيص قد امعن ابن القطان القول في تصحيح هذا الحديث والحجاب عن طرق الطعن فيه بما ارجع منه وقران دقيق العيد تصحيح ابن القطان وقواه في الامام وهو لاصواب فكم حديث قد احتج به وفيه من الاختلاف اكثر مما في هذا الحديث كحديث يونس عترة وحديث القلتين ونحوها وفي ذلك ما يرد على النووي في عواه في شرح المذهب النقيض والخالصة ان الائمة كلهم هذا الحديث في تصحيحه وان الحق انه ضعيف باتفاقهم وتبع في بعض ذلك ابن الصلاح انتهى كلام الحافظ وبالحجة رواية عبد الحميد صحيحة لكن وقع الاختلاف في رفعها ووقفها فرفعها شعبة مرة ووقفها مرة قال الحافظ في بيان امره بعد ذكر هذه الرواية مرفوعة صحيحة الحكم ابن القطان وروى غيرها وقفة قال الشوكاني في النبيل وجواب عن دعوى الاختلاف في رفعها ووقفها بان يحيى بن سعيد بن محمد بن جعفر وابن ابي عمير عن شعبة وكذلك ذهب بن جرير وسعيد بن عامر والخضر بن شمير وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ابن سيد الناس من رفعه عن شعبة اجل واكثر واخط من وقفه واما قوله شعبة اسند في الحكم مرة ووقفه مرة فقد اخبر عن المرفوع والموقوف ان كلا عتده لم يورثوا في رفعه ووقفه لم يكن في ذلك ما يقدح فيه قال ابو بكر الخطيب اختلاف الروايتين في المرفوع لا يورث في الحديث منعاً وهو من هب الالاصول لان احاديث الروايتين ليست مكررة للاخرى في الاختلاف المرفوع اخذ بالزيادة وهو اجابة القول انتهى قلت يتبين ترجيح قول عبد الرحمن بن مهدي قبل الشيعة انك كنت ترضه قال اني كنت محضاً فصحت وبين البيهقي في روايته ان شعبة رجح عن رفعه والله تعالى عنه قوله وهو قول بعض اهل العلم ووجه يقول احمد واصلح وقال ابن المبارك يستغفر به ولا كفارة عليه قال الحافظ ابن ابي عمير بالمرجحة من لم يوجب الكفارة باضطراب هذا الحديث وان الائمة على البراءة ولا يجبر ان يثبت فيها شئ مسكينين ولا غيره الا دليل لا مدغم فيه ولا مطن عليه ذلك معدوم في هذه المسئلة كذا في التلخيص وقال الخطابي في المعاليد ذهب الى يجب الكفارة عليه غير واحد من العلماء منهم قتادة والحسن بن حنبل واصلح وقال به الشافعي قدما ثم قال في الحديث لا شئ عليه قلت ولا ينكر ان يكون فيه كفارة لانه وطع خطي كالوطي في رمضان وقال

وقال الشافعي عليه السلام ان كان اقل من قدر الدرهم وشدة في ذلك باب ما جاء في كرمك انفساء حدثنا نصر بن علي نا شيخنا عن ابي الوليد النبيل
 عن علي بن زياد عن ابي سهل عن مسعدة الكندي عن ام سلمة قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوماً وكنا نطلى
 وجوهنا بالورس من الكلف قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من حديث ابي سهل عن مسعدة الكندي عن ام سلمة واسم ابني سهل كثيرين زياد
 قال محمد بن اسمعيل علي بن عبد الله اعلم ثقة وابو سهل ثقة ولم يعرف عمر هذا الحديث الا من حديث ابي سهل وقد اجمع اهل العلم من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على ان النفساء تدعى الصلوة اربعين يوماً الا ان ترى الطهر قبل ذلك فانها تغتسل وتصل فاذ ارات الدم بعد الاربعين فان
 اكثر اهل العلم قالوا لا تدعى الصلوة بعد الاربعين

ثم انظر فقهه فلما رأى ما به من الدماء قال لا ينبغي ان يمسها في سورتها فاجبت ان لا تغطيها فظهر هذا الحديث يدل على ما ذهب اليه احمد واصحابه ومن
 تبعهما ففكر روى الشافعي عليه السلام ان كان اقل من الدرهم قال صاحب الجارية وقال زفر الشافعي لا يجوز قليل الحجاسة وكثيرها سواء لان الصلوة واجب
 لم يقبل انتهى قال العيني في شرح البخاري قال بن بطال حديث اسمه اصل عند العلماء في غسل الحجاسات من الشياب ثم قال وهذا الحديث محمول عندهم على الدم الكثير لان
 الله تعالى شرط في نجاسته ان يكون مسفوحا وهو كناية عن الكثير الجاري لان الفقهاء اختلفوا في مقدار ما يتجاوز عنه من الدم فاعتبروا الكوفيين فيه وفي الحجاسة
 دون الدرهم في الفرق بين قليلة وكثيرة وقال مالك قليل الدم معفو ويغسل قليل سائر الحجاسات وروى عن ابن وهب ان قليل دم الحيض كثير وكثيره لا يجزئ
 بخلاف سائر الدماء والحجة في ان اليسير من دم الحيض كالكثير قوله صلى الله عليه وسلم لا سماء حثية ثم اقر صيه حيث لم يفرق بين قليلة وكثيرة ولا سماء حثية ولا
 ولم يجر فيه مقدار الدرهم ولا دونه قال العيني حديث عائشة ما كان لاحدنا الا ثوب واحد فيه تحيض فان اصابه شيء من دم بلبته برقيقها ثم فصعت برقيقها
 رواه ابو داود واخرجه البخاري ايضا ولقطة قالت برقيقها فصعته يدل على الفرق بين القليل والكثير وقال البيهقي هذا الدم اليسير الذي يكون مغفوعا ولما اكدوا
 منه فصعته عنها وعن عائشة انها كانت تغسله هذا حجة عليهم في عدم الفرق بين القليل والكثير من الحجاسة وعلى الشافعي ايضا في قوله ان يسير الدرهم يغسل كسائر
 الحجاسات الا دم البراغيث فانه لا يمكن التحض عنه وقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يرى بالظفرة والظفرتين باساق الصلوة وعصر من عمره بثره فخرج منها دم فصبه بيده
 وحلى بالثانية ليسوا بالكره لاحتياطهم ابي هريرة وابن عمر ولا اكثر رواية منهما حقا قولها حيث لم يفرقوا بين القليل والكثير على ان قليل الدم موضع ضرورة لان
 الانسان لا يخلو في غاب حاله من ياتره من مل او بنحوه فحق عنه ولهذا احرم الله المسفوح منه فدل ان غيره ليس بحدود انتهى كلام العيني قلت في كلام العيني هذا
 اشياء ففكر روى الشافعي عليه السلام ان كان اقل من الدرهم قال صاحب الجارية وقال زفر الشافعي لا يجوز قليل الحجاسة وكثيرها سواء لان الصلوة واجب
 نفس وليس في الكلام فعلا مجموع على ان غير نفساء انتهى قوله زنا شيخنا عن ابي الوليد النبيل السكوني الكوفي صدوق ورع له او هام عن علي بن عبد الله عليه السلام
 الكوفي الاحول صدوق روى عنه في الترمذي وثقة البخاري كما بينه الترمذي عن ابي سهل واسمه كثيرين زياد البرقي بصري ثقل ثقة عن مسعدة الكندي عن ام سلمة
 الميم وتشديد السنين المهله هي ام سلمة بضم الميم وتشديد السنين المهله مقبولة قاله الحافظي للتقريب وقال في تهذيب التهذيب روت عن ام سلمة في النساء وحها
 ابو سهل كثيرين زياد قال وذكر الخطابي وابن حبان ان الحكم بن عتيبة روى عنها ايضا انتهى قلت وروى الدارقطني في سننه مسند الحكم بن عتيبة عن مسعدة عن ام سلمة
 قوله (وكانت النفساء تجلس) او بعد نفساء كما في رواية ابو داود وقال الحافظ ابن تيمية في المنتقى معنى الحديث كانت تومئ ان تجلس الى الاربعين لئلا يكون الحائض
 اذ لا يمكن ان تتفق عادة النساء عصر في حيض ونفساء انتهى بلقطة روى عنها ايضا او لم يروى عنها قال في القاموس طي المبعين الهناء يطيلها وبه لفظه كطالها روى
 الورس يورن الفلسيت اصفر يكون باليمن تتخذ منه الفرقة للوجه وذلك الثوب ثم يمسها صبغة بالورس من الكلف يفتح الكاف واللام فون بين السواد والحمر وهي حرة كدرة
 تعلل الوجه وشي يطلى الوجه كالمسم كذا في الصحيح الاحمري وزاد في رواية ابو داود لا يمسها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلوة النفساء قوله وهذا حديث لا نعرفه الا
 من حديث ابي سهل الخ قال الحافظي التخصيص اخرجه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابو سهل وثقة البخاري وابن معين وضعفه ابن حبان
 ولم يسمه مسعدة في الحال قال الدارقطني لا يقر بها حجة وقال ابن القطان لا يعرف حالها واغرب ابن حبان فضعه يكثر بن زياد ولم يصح قال الترمذي قوله عجا
 من مصنفى الفقهاء ان هذا الحديث ضعيف مرسل عن علي بن ابي حمزة عن طريق سلام عن حميد بن اشعث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت النفساء اربعين
 يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك قال لم يروه عن حميد بن سلام وهو ضعيف ورواه عبد الرزاق عن من وراءه عن ابي حنيفة عن عثمان بن عفان عن عثمان بن ابي
 العاص قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء في نفسهن اربعين يوما ان سلم من اهل لال قلت وقد وضعفه الدارقطني والحسن بن عثمان بن ابي العاص منقطع
 والمشهور عن عثمان بن موقت عليه السلام ما في التلخيص وقد ذكر الحافظ حديث الباب في بلوغ المرام وقال صححه الحاكم واقر تصحيحه ولم يكره عليه وقد قال في التقريب في
 ترجمة مسعدة الكندي انها مقبولة كما عرفت وقال صاحب عيون المبعين واجاب في المبداءين عن القول بجحالة مسعدة فقال ولا نسلم جحالة عتيبة كجحالة حالها امر تفتحة
 فانه روى عنها جماعة كثيرين زياد والحكم بن عتيبة وزيد بن علي بن الحسين ورواه محمد بن عبد الله العزمي عن الحسن بن مسعدة ايضا فهو لا يروى عنها وقد اثنى على

وهو قول أكثر الفقهاء وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ويروى عن الحسن البصري أنه قال إنها تدع الصلوة خمسين يوما إذا لم تظهر في يومين عن عطارد بن أبي رياح والشعبي اثنين يوما يا ب ما جاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد حل ثلثا أبدا ربا الواحد ناسفيا عن معمر بن قنادة عن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد وفي الباب عن أبي رافع قال أبو عيسى حديث النضر بن عمار وهو قول غير واحد من أهل العلم منهم الحسن البصري أن لا بأس أن يعوف قبل أن يتوضأ وقد روى محمد بن يوسف هذا عن سفيان فقال عن أبي عروة عن أبي الخطاب عن أنس وأبو عروة هو معمر بن راشد وأبو الخطاب قتادة بن دعامة باب ما جاء إذا أراد أن يعوف توضأ حل ثلثا هذا ما خلاصه بن غياث عن عاصم الأحول عن أبي التوكل عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فرغ من الصلاة فليغتسل بها وضوءا وضوءا

حدثني البخاري رحمه الله الحاكم إسناده قال حاله أن يكون حسنا انتهى قلت الظاهر أن هذا الحديث حسن صالح الحديث لا يخفى وفي الباب حديث آخر ضعيف يدل فيها ما تقدم في كلامه الخافض منها حديث أبي الدرداء وأبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنتظر لنفسك أربعين يوما إلا أن ترى الطهر فإلا لك فإن طهرت أربعين يوما ولم تر الطهر فلتغتسل ذكره ابن عدي وفيه العلامة بن كثير وهو ضعيف جدا ومنها حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم في المستدرج والدارقطني في سننه وفي إسناده عمرو بن الحصين وابن علقمة قال الدارقطني في روايته عن عثمان بن عفان وهو حديث علقمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقت للنساء في نفاسهن أربعين يوما أخرجه الدارقطني ومنها حديث جابر بن عبد الله قال رقت للنساء أربعين يوما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط ذكر الحاكم في فضيل الراية هذه الروايات بأسانيدها ومنها ما مع الكلام عليها قوله وهو قول أكثر الفقهاء وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وهو قول الحنفية وأستدلوا بأحاديث الباب قال الشوكاني في النيل والدالة الدالة على أن أكثر الناس يرجعون يوما متعاضداً بالغة إلى الحد الصلابة والاعتبار فالصلابة فيها متعين فالتأني على النساء وقت أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك انتهى ويروى عن الحسن البصري أنه قال إنها تدع الصلوة خمسين يوما إذا لم تظهر وفي نسخة قليلة عتيقة إذا لم ترى الطهر روي عن عطارد بن أبي رياح والشعبي اثنين يوما وهو قول الشافعي وروى أيضا عن مالك وروى عن اسمعيل وموسى بن جعفر بن محمد الصادق سبعين يوما قالوا أذهبوا كثر ما وجد قلت لم أجعل هذه الأقوال دليلا من السنة فالقول الرابع المول عليه هو ما قال به أكثر الفقهاء والله تعالى أعلم

باب ما جاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد قوله (يا أبو أحمد) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عزم بن درهم الأنصاري الترمذي مؤلف الكوفي من أصحاب الكتب الستة قال البخاري ثقة شيعي وقال تبار ما رأيت قط أحفظ من أبي أحمد وقال أبو جابر حارظ للحديث عاقل مجتهد له إجماع مات سنة ثلاث ومائتين راسفيا هو الثوري (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي مؤلف أبو عروة البصري تبارك الله بن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما أحدث به بالبرقة من كبار السابعة ذنا في التقريب قوله كان يطوف على نسائه في غسل واحد أي يجامعون ثم يغسل غسل واحد ولا أحد للنساء في ليلة بغسل واحد والحديث يدل على أن الغسل بين الجماعين لا يجب وعليه الإجماع ويدل على استحبابه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عندهن وعند هذه قال فقالت يا رسول الله ألا تجعله غسل واحد قال هذا أركى وأطيب الطهر فإن قيل أقل الغتمة ليلة لكل امرأة فكيف طاف على الجميع فأجواب أن وجوب القسم عليه مختلف فيه قال أبو سعيد لم يكن واجبا عليه بل كان يقسم بالسنة تبرعا وتكرما ولا كثر من على وجوبه وكان حواقه صلى الله عليه وسلم برضا هن وقال ابن عبد البر معنى الحديث أنه فعل ذلك عند قدمه من سفره خوفا في وقت ليس الواحدة منهن يوم معين معلوم فجمعهن يومئذ ثم دار القسم عليهن بعد والله أعلم لا يخفى أن حديثه لا يثبت في ذلك من العدل بالقسم وإن لا يثبت الواحدة في يوم لا يخفى انتهى قوله روي في الباب عن أبي رافع (تقدم) أنفا تخفيفه ولفظه قوله حديث النضر بن عمار أخرجه الجماعة إلا البخاري كذا في المنتقى وقال في النيل الحديث أخرجه البخاري أيضا من حديث قتادة عن أنس بن بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدر على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن أحد عشر قال قلت لاس بن مالك أوكان يطيقه قال كنا نتخبر أنه أعطى قوت ثلاثين ولم يذكر فيه الغسل انتهى قوله وهو قول غير واحد من أهل العلم منهم الحسن البصري أن لا بأس أن يعوف قبل أن يتوضأ في كلام الترمذي هذا شيء فان حديث الباب لا يدل على هذا بل يدل على أن لا بأس أن يعوف قبل أن يغتسل فتعكروا ما مسألة العوف قبل أن يتوضأ فتأتي في الباب لا في قوله روي محمد بن يوسف بن مارق بن عثمان الضبي مؤلف الفريابي وثقه أبو جابر وأبو داود والنسائي وقال البخاري كان أفضل زمانه وقال ابن عدي عن الثوري أفرادات قال الذهبي في الميزان كان ثقة فاضلا عابدا من أجله أصحاب الثوري رباب ما جاء إذا أراد أن يعوف توضأ قوله (عن عاصم الأحول) هو عاصم بن سليمان التيمي مؤلف أبو عبد الله البصري وثقه ابن معين وأبو عروة غيرهما عن أبي التوكل الناجي اسمه علي بن درة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان ومائة وقيل قبل ذلك قوله (فليتوضأ بينهما) أي بين الاثنين (وضوءا) أي وضوءا وضوءا (العلم على وضوء الثوري) وقال الرازي غسل الفرج ورد عليه بن خزيمة بارواه في هذا الحديث فقال فليتوضأ وضوءا وضوءا واختلف العلماء في وضوء بينهما فقال أبو يوسف لا يتوضأ قال الجمهور يستحب وقال ابن حبيب لما نكح وأهل الظاهر يجب واحتمل الحديث الرابع قال الجمهور أن الأمر بالوضوء في هذا الحديث للاستحباب لا للوجوب وأستدلوا بذلك بما رواه البخاري عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ

انتم وفيه احد حديث جابر هذا اختلفت في رفعه ووقفه والصحيح انه موقوف قال الدارقطني بعد ما اخرجته رجاله كلهم ثقات والاصواب موقوف انتهى قال الحافظ
 الطخفي ضعف ابن الجوزي هذا الحديث بعثمان بن محمد وقال انه متكلم فيه واحكام في ذلك قال ابن دقيق العيد لم يتكلم فيه احد لهم روايته شاذة لان ابا نعيم رواه
 عن غيره موقوفا اخرجته الدارقطني واحكام ايضا انتهى قلت واخرجه الحارثي ايضا في شهر الاثنا عشر ثمانية فهد قال احمد ثنا ابو نعيم قال ثنا غيره بن ثابت عن ابى
 الزبير عن جابر قال انا رجل فقال اصابتني جناية والى نعمكت في التلب فقال اصابت حمرا وضرب بيديه الى الارض فمسح وجهه فتدرب بيديه الى الارض فمسح
 بيديه الى الرفقين وقال هكذا التيمم **تدريج** قال صاحب العرف الشاذي فقها الطحاوي عندها انها مرفوعة واختلط على الموقنين لفظ انا فاهتم زعموا ان
 مرجع الضمير اليه هو جابر بن عبد الله والحال ان المرجع هو النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الحافظ العيني انتهى قلت قوله ان المرجع هو النبي صلى الله عليه وسلم باطلا جدا فانه
 ليس في هذه الرواية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا قبل الضمير ولا بعده ولذلك لم يقل به احد من المحدثين بل وقفوه وارجعوا الضمير الى جابر وقوله كما قال الحافظ
 العيني ليس بصحيح فان العيني لم يقل به بل قال في شرح البخاري بعد كحديث جابر المرفوع ما لفظه واخرجه الحارثي وابن ابي شيبة موقوفا **فان قلت** عثمان بن
 محمد ثقة لم يخالفه احد من اصحاب عربة غير ابي نعيم وزيادة الثقة مقبولة كيف يكن روايته المرفوعة شاذة **قلت** عثمان بن محمد ان كان ثقة لكن ابا نعيم
 اوثق منه واثق واحفظ قال الحافظ في التقریب في ترجمة عثمان بن محمد مقبول وقال الذهبي في الليل في ترجمته شيخ حدث عنه ابراهيم الحلبي صحيح وقد تكلم
 فيه انتهى قال الحافظ في ترجمة ابي نعيم ثقة ثبت وقال الخزاز في الخلاصة في ترجمة ابي نعيم قال احمد ثقة يظن ان عارف الحديث وقال النسوي اجماع اصحابنا
 على ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان انتهى فظهر ان رواية محمد بن عثمان المرفوعة شاذة **ومنها** حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التيمم ضربة للوجه مرة
 لليدين الى المرفقين رواه الطبراني وفيه انه حديث ضعيف لا يصلح للاحتجاج قال العيني في شرح البخاري في اسناده جعفر بن الزبير قال شعبة وضع اربعاً ثم حدث
 انتهى **ومنها** حديث عائشة الزاشار اليل للترمذي وقد عرفت انه ايضا ضعيف لا يصلح للاحتجاج وقال العيني في شرح البخاري بعد ذكره في اسناده للحريش بن خريز
 ضعفه اجماع وابو زرعة انتهى وفي الباب احدث اخري غير هذه الاحاديث المذكورة وكلها ضعيفة قال الشوكاني احاديث الضربتين لا تخلو اجمع طرقها من قال
 وصحت لكان الاخذ بها متعبا لما فيها من الزيادة في الوقت على ما ثبت في الصحيحين من حديث عامر بن الاقص على ضرب حتى تضمن ذلك المقدار انتهى **تدريج** قال
 الشيخ عبد الحق الدهلوي في المعاني عدم صحة احاديث الضربتين في زمن الائمة الذين استدلوا بها على ما في بعض طرق الضعف والوهن فيها اجد لهم من جهلين
 بعض الرواة الذين رووها جلد من الائمة فالتاخر من الحديثين الذين جاء في اجد لهم اوردوها في السان دون الصحاح فلا يلزم من وجود الضعف في الحديث عند
 المتأخرين وجوده عند المتقدمين مثلاً رجال الاسناد في زمن ابي حنيفة رح كان واحدا من التابعين يروي عن الصحابي او اثنين او ثلاثة ان لم يكن بواضعهم وكانوا
 ثقات من اهل الضبط والاتقان ثم روى ذلك الحديث من بعد من لم يكن في تلك الدرجة فصارت الحديث عند علم الحديث مثل البخاري ومسلم والترمذي امثالهم ضعيفا
 ولا يفيد ذلك في الاستدلال به عند ابي حنيفة رح فقد بر هذه نكتة جيدة انتهى كلام الشيخ **قلت** قد تدبرنا فعلنا انه لا يثبت بهذه النكتة صحة احاديث الضربتين
 الضعيفة البتة **أولا** فلا ناسلنا انه يحتمل ان تطرق الضعف في احاديث الضربتين بعد زمن الامام ارجح لبقية رح وغيره من الائمة المتقدمين القائلين
 بالضربتين ولكن هذا احتمال محض ولا احتمال لا يثبت صحة هذه الاحاديث الضعيفة التي ثبتت ضعفها عند المتأخرين من حفاظ الحديث الماهرين بقون الحسن
 مثل البخاري ومسلم والترمذي وامثالهم **واما ثانيا** فلا ناسلنا من قال بالتيمم بالضربتين كما لا ماري حنيفة رح وغيره استدلال هذه الاحاديث الضعيفة حتى
 يثبت باستدلالها بها محققا بل نقول يحتمل ان هذه الاحاديث الضعيفة لم تبلغه وانما استدلال بعض انارها على رضى الله عنهم فالرغبة استدلاله بهذه الائمة
 الضعيفة لا يثبت بالنكتة المذكورة صحة هذه الاحاديث الضعيفة **واما ثالثا** فلا نه لسنك انه استدلال بهذه الاحاديث الضعيفة فعلى هذا التقدير
 لا يلزم ضعفها لجواز انه لم يبلغه في هذا الباب غير هذه الاحاديث الضعاف فاستدل بها وعمل بمقتضاها مع العلم بضعفها قال النووي في التقریب عمل العالم بفتاياه
 على وفق حديث ليس حكما بصحته ولا على افتته قدح في صحته ولا في روايته انتهى قال السيوطي في التدريج قال ابن كتيبي في القسم الاول نظرا ذالم يكن في الباب غير
 ذلك الحديث طعن للاحتجاج به في فتاياه او حكمه او استشهاده عند العمل بمقتضاها قال العراقي والحجاب انه لا يلزم من كون ذلك الباب ليس فيه غير هذا
 الحديث ان لا يكون فيه دليل اخر من قياس واجماع ولا يلزم المقتضى لو الحكم ان يدل كجميع ادلته بل ولا بعضها واصل له دليلا اخر واستانس بالحديث الامر في الباب
 وربما كان يرى العمل بالضعيف وتقديمه على القياس انتهى **واما رابعا** فلا ن هذه النكتة ليست بحيدة بل هي فاسدة فان حاصلها انه لا يلزم من وجع الضعف
 في الحديث في الزمن المتأخر وجوده فيه في الزمن المتقدم وعلى هذا يلزم صحة كل حديث ضعيف ثبت ضعفه في الزمن المتأخر لضعف بعض رواياته فان الراوى الضعيف
 اما ان يكون تابعا او غيره ممن روىه فعلى الاول يقال ان الحديث كان في زمن الصحابة صحيحا والضعف انما حدث في زمن التابعي وعلى الثاني يقال ان الحديث كان صحيحا
 في الزمن التابعي والضعف انما حدث في زمن غير التابعي من دونه واللام باطل فالملزوم من ذلك قدس وتفكر **تدريج** **الحق** قال الشيخ لأجل الشاذي ولما في السمع
 شرح المعاني اثنا عشر مرة انه كان يتيمم الى المرفقين ان هذين الحديثين يعني اثنا عشر مرة وحديث عمار ليا متعاضدين عندك فان فعل ابن عمر كما لا التيمم وفعله صلى

الله عليه السلام أقل التيمم كما أن لفظ يكفيك يرشد إليه فكما أن أصل الوضوء غسل الأعضاء مرة مرة وكما له غسلها ثلاث مرات ثلاث مرات كذلك أصل التيمم ضربة واحدة والمسح على الكفين وكما له ضربتان المسح على المرفقين انتهى كلامه معرباً قلت لو كان حديث الضربتين والمسح على المرفقين مرفوعاً صحيحاً لشرعاً قال الشيخ الاجل الدهلوي رحمه الله ولكن قد عرفت أن أحاديث الضربتين والمرفقين ضعيفة أو مختلفة في الرفع والوقف والمراح هو الوقف أما حديث عمر المرفوع فمتفق عليه وكان يفتق به عمار بن عبد الله رضي الله عنه عليه فكيف يحج القول بأن فعل ابن عمر كمال التيمم ففعله صلى الله عليه وسلم أقل التيمم وما نحن بفعل ابن عمر فلا يدل على أنه كمال التيمم لا ترى أن ابن المنذر قد روى بأسناد صحيح أن ابن عمر كان يغسل رجله في الوضوء سبع مرات ذكره الحافظ في الفتح فهل يقال أن غسل ابن عمر الرجلين سبع مرات كمال غسل الرجلين كذا ثم لا يتدبى **أخ** أخرجه البخاري في الخلاصة الحنفية وغيره من قال بالتيمم بالضربتين وبمسح الوجه واليدين إلى المرفقين قد أخذوا عن ابن عمر بروايات عمر بن الخطاب الصريحة القاضية بالتيمم بضربة واحدة وبمسح الوجه والكفين بأخذوا ركاها بآراء وقد ذكرها صاحب السعاية من العلماء الحنفية مع الكلام عليها فحق ذكرها هنا فهاهنا كفاية إذا أخذوا بهم قالوا علموا نزاعهم في مقامين الأول في كيفية مسح الأيدي هل هو إلى المرفق أم إلى السبع والثاني في وجوب الضربة للرجل واليدين وتعداً ما أنزع الأول فأضعف الأقوال فيه هو القول الأول وأقول لا قولاً فيه من حيث الدليل هو الاكتفاء بمسح اليدين إلى المرفقين لا يثبت في روايات حديث عمر الصريحة أن النبي صلى الله عليه وسلم علم كيفية التيمم حين بلغه تمسكه في التراب والتوقف فيه على مسح الوجه والكفين قال وأجيب عنه بوجه **أحدها** أن تعليمه لما وقع بالفعل وقد ورد في الأحاديث القولية المسح إلى المرفقين ومن العلومات القول مقدم على الفعل وفيه نظر **أما** إذا فلا ن تعليمه وإن كان بالفعل لكنه انضم معه قوله إنما كان يكفيك هذا نصاً وهذا الحديث في حكم الحديث القولي وأما ثانياً فلا ن في رواية لمسلم أنما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض تحتك فتمسح بها مسحك وكفيك وفرواية البخاري يكفيك المسح والوجه والكفان وهذا يدل على أن التعليم وقع بالقول أيضاً **وثانياً** ما ذكره النووي والعيني وغيرهما من أن مقصوده صلى الله عليه وسلم بيان صورة الضرب وكيفية التعليم لا بيان جميع ما يحصل به التيمم فلا يدل ذلك على عدم افتراض ما عدل المذكور فيه وفيه أيضاً نظر **أما** إذا فلا ن سياق الروايات شاهد بأن المراد بيان جميع ما يحصل به التيمم ولا يعقل صلى الله عليه وسلم أنما كان يكفيك فعمله على مسح تعليم صورة الضرب بل بعيد وأما ثانياً فلا ن لو لم يكن المقصود من التعليم بيان جميع ما يحصل به التيمم لزم السكوت في معرض الحاجة وهو غير جائز من صاحب الشريعة ذلك لأن عماراً لو يكن يعلم كيفية التيمم المشروعة ولم يكن يحقق عنده ما يكفي في التيمم ولذلك تمسك في التراب تمسك الدابة فلما ذكر ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم يكن له بد من بيان جميع ما يحصل به التيمم لا احتياج عمار إليه غاية الحاجة ولا اكتفاء في تعليمه عن ذلك ببيان صورة الضرب فقط مضاف بالمقصود لبقائها ما دونه **وثالثها** أن المراد بالكفين في تلك الروايات اليدين **وفيه نظر طاهر** فإن ذكر اليد وإرادة بعض منها واقع شائع كما في قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويخرجون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف الآية حيث ذكر فيها اليد وأريد به بعضها وهو الكف والرسخ وأما إطلاق الكف وإرادة اليد فغير شائع وهو جائز غير متعارف فلا يخالف عليه الاعتدال في الحقيقة وهو متفق ههنا على أنه لو أريد منه اليد وهو اسم من الأصابع إلى المصراع لزم ثبوت لزوم مسح اليد إلى المصراع لا قائل به **ورابعها** أنه لما تعارضت الأحاديث رجعتنا إلى آثار الصحابة فوجدنا أكثرهم اتفقوا بالمسح إلى المرفقين فاخذنا به **وفيه** أن الرجوع إلى آثار الصحابة إنما يبعد إذا كان بينهم اتفاق ولا كذلك ههنا فإن عمار منهم قد أفتى بالوجه والكفين وأصح منه ما أفتى به ابن عباس وشيخه بك ذلك الظاهر كما أخرجه الترمذي **وخاصتها** ما ذكره الطحاوي وإرضيه العيني في عمدة القاري من أن حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم إلى الكوعين والمرفقين أو المنكبين أو الأبطان لا ضطره **وفيه** أن الاضطراب في هذه المسألة غير مضمك من روايات المرفقين والمنكبين مرجحة ضعيفة بالنسبة إلى غيرها فسقط اعتبارها وروايات الأباط قسماً مقدمتها على قصة روايات الكفين فلا تعارضها بقبول روايات الكفين سالمة عن القبح والمعارضة انتهى كلام صاحب السعاية مختصراً **تنبيه** **أخ** قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اللغات أن الأحاديث وردت في الباب متعارضة جاءت بعضها ضربتين وفي بعضها ضربة واحدة وفي بعضها مطلق الضرب وفي بعضها كفين وفي بعضها يدين إلى المرفقين وفي بعضها يدين مطلقاً والأخذ بأحاديث الضربتين والمرفقين أخذ بالاحتياط وعمل بأحاديث الطرفين لا شتمال الضربتين على ضربية ومسح الذراعين إلى المرفقين على مسح الكفين دون العكس أيضاً التيمم طهارة ناهية فلو كان محله أكثر من استيعاب المرفقين وكان الوجه واليدين ضربة واحدة كان أحسن وأولى والاحتياط أقرب إلى الحق يقال إلى الأباط أقرب إلى الاحتياط لأن حديث الأباط ليس صحيحاً انتهى كلام الشيخ **قلت** أحاديث الضربتين والمرفقين ضعيفة أو مختلفة في الرفع والوقف والمراح هو الوقف واليد مسح مراحا حديث الباب سوى حديثين أحدهما حديث أبي حمزة محمد بن أبي ليلى في محله روايتهما حديث عمار بن عبد الله رضي الله عنه والكفين وهما حديثان صحيحان متفق عليهما كما عرفت هذا كله في كلام الحافظ ولا تعارض بينهما فإن الأول محمول على الثاني فالأخذ بأحاديث الضربتين والمرفقين ليس أخذاً بالاحتياط كيف وهل يكون في أخذ المرحج وترك المراح احتياطاً بل الاحتياط في أخذ ضربة واحدة والكفين بل هو التعمين وأما قوله التيمم طهارة ناقصة المخفية أنه لم يشئت كون التيمم طهارة ناقصة بدليل صحيح بل الثابت أن التيمم عند عدم وجوب الماء وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين الحديث رواه ابن روضه ابن القحطان ولكن حتى إذا فطئ لرساله والتزم من عن أبي روضه وصححه فالتيمم عند عدم وجوب الماء وضوء المسلم من ادعى أنه وضوء ناقص فعليه الدليل

نحوه

وقد روى هذا الوجه عن عمار في التيمم انه قال الوجه الكفين من غير روى عنه عمار انه قال تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب الا باطرافهما
بعض اهل العلم حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم للوجه والكفين لما روى عنه حديث المناكب الا باطرافهما قال اسحاق بن ابراهيم حديث عمار
في التيمم للوجه والكفين هو حديث صحيح وحديث عمار تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب الا باطرافهما في الحديث الوجه والكفين لان عمار
لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهرم بذلك وانما قال فعلنا كذا وكذا اقل ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم بالوجه والكفين والدليل على ذلك ما افق عمار
بعد النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم انه قال الوجه والكفين فلهذا دلالة على انه انتهى الى ما عمله النبي صلى الله عليه وسلم ثانياً يحيى بن موسى بن سعيد بن
سليمان ناخشيتم عن محمد بن خنيس عن ابي بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن التيمم فقال ان الله قال في كتابه حين ذكر الوضوء
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال في التيمم فامسحوا بوجوهكم منه وقال والساوق والساوقة فاقطعوا ايديهما فكانت السنة في القطع
الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب باب حديثنا ابو سعيد الاكبر ناخشيتم عن عكرمة بن خالد
ناخشيتم عن ابي ابي عن عكرمة عن عبد الله بن مسعود عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جالساً

ابن ابي

ولو سلم ان التيمم طهارة ناهضة فالأخذ بأحد اثني عشر ركنين والمرقبين لا يكون اولى ولا الى الاحتياط اقرباً هي ليست بصحيحة كما ان الأخذ بحديث الا باطرافهما الى
الاحتياط اقرب عند التيمم الدهلي قوله وقد روى هذا الوجه عن عمار وفي نسخة تالية صحيحة وقد روى هذا الحديث عن عمار وهو ظاهر (انه قال الوجه والكفين) بل
على الحكاية (من غير وجه) اي من غير طريق واحد بل من طرق كثيرة (ضعف بعض اهل العلم حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم للوجه والكفين لما روى عنه)
المناكب والا باطرافهما فكل ان حديث المناكب الا باطرافهما الحديث الوجه والكفين ومعارض له ضعفه للاختلاف ولا اضطراب (قال اسحاق بن ابراهيم) اي في الجواب
عن تضعيف بعض اهل العلم وحاصل الجواب ان تيممهم الى المناكب والا باطرافهما باهر النبي صلى الله عليه وسلم واما التيمم للوجه والكفين فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
فلا تعارض بين الحديثين وانما يخفى ابراهيم هذا هو اسحاق بن راهويه (ففي هذا دلالة على انه انتهى الى ما عمله النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابو الطيب اسندى في شرح الترمذ
اي ان عمار انتهى الى ان التيمم للوجه والكفين فكان هو اخر الامرين فالاول ما فهموا من اطلاق اليد في الكتاب في آية التيمم الثاني ما انتهوا اليه بتعليق النبي صلى الله عليه وسلم
فكان الثاني هو المعتبر والمعمل به ويدل على جواز الاحتياط في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما دل على عمار رضى الله عنه اجتهاداً ولا لزم له العمل بالنبي صلى الله عليه وسلم تركه انتهى كلام
ابو الطيب قوله (فكانت السنة في القطع الكفين) قال ابو الطيب اسندى الى الطريقة في الدين قطع الكفين للسرقة يعني بسبب اطلاق اليد في آية السرقة فكذا التيمم يمكن
فيه مسح الوجه والكفين لاطلاق اليد في التيمم معطى لكفان بدليل آية السرقة انتهى وقال ابن العربي في العارضة تحت اثر ابن عباس هذا ما لفظه هذه اشارة حجب
الامة ورجحان القرآن وكان كلام المتقدمين من قبل اشارة وبسطه ان الله حذر الوضوء الى المرفقين فوقفنا عند تحديد واطلق القول في اليد من فحلت على ظاهر
مطلق اسم اليد هي الكفان كما فعلنا في السرقة فهذا اخذ للظاهر لقياس للعبادة على العقوبة انتهى (انما هو الوجه والكفين) تقرير لطلب بعد الفراغ من تقرير اليد
والظاهر ان يقول الكفان لانه خبره بطريق الطعن الا ان يقال انه مجزئ المضاف وابقا جمل المضاف اليه على حاله اي انما هو مسح الوجه والكفين وهو قليل لكنه
والمراد بآية ابن جازي والله يريد بالآخرة جزي الآخرة اي متاعها قال ابو الطيب اسندى (باب) قوله (حدثنا ابو سعيد الاكبر) اسمه عبد الله
سعيد بن حصين الكندي الكوفي احدائمة روى عن عبد السلام بن حرب وابي خالد الاحمر وغيرهما وعنه الائمة السنة قال ابجاء ترقية امام اهل زمانه قيل مات سنة
سبع وخمسين ومائتين وعقبه بن خالد بن عقبه السكوني ابو مسعود الكوفي الجحدري بالحيرة المفتحة روى عن هشام والاعشى وعنه احمد واسحاق وابو بكر بن ابي شيبة
وغيرهم وثقه ابجاء تومات سنة ثمان ومائتين صانعة (وابن ابي اسلم) اعلان ابن ابي اسلم بطول على محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسلم وعلى ابيه وعلى اخيه عيسى وعلى ابن اخيه
عبد الله بن عيسى ولم يرد هذه الاول وهو محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسلم الانصاري الكوفي القاضي ابو عبد الرحمن صدوق سمي بالمحظ جداً قاله الحافظ في الترمذي قال في
تقريب التهذيب في ترجمته روى عن اخيه عيسى وابن اخيه عبد الله بن عيسى ونافع مكي ابن عمرو بن مرة وكثير من شيوخه وتلامذته ثم ذكر افعال المحظ فيه ما
حصلها انه صدوق سمي بالمحظ فقيه وقال احمد بن حنبل فقهه احب اليه من حديثه (عن عمرو بن مرة) بن عبد الله بن طارق الجعفي المرادي الكوفي الاعرج ثقة عابد كان
لا يدلس روى بالاجراء عن عبد الله بن مسعود (بكر الامام المرادي الكوفي صدوق تعينه حفظه من الثانية روى عن عمرو بن مرة ومعاذ وغيرهم وعنه عمرو بن مرة وابو اسحاق
السبيعي وابو الهيثم قال البخاري لا يتابع في حديثه وثقة الجعفي كذا في التقريب وفي الخلاصة قوله (يقرئنا القرآن) من الاقران اي ملنا روى عن الجعفي اي متوضاً
كان او غير متوضى (ما لم يكن جنباً) وفي رواية ابى ارح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلافة فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولا يمكن محبته او ان يخرج
عن القرآن شيئاً ليل الجأبة فان قيل حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه مسلم عن عائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال فانه وعقله الجعفي مخالفة
حديث على هذا فانه يد بظاهره على انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن الجأبة ايضاً فان قوله على كل حال احياه ليتم حالة الجأبة ايضاً وقوله ايكره الله ان يقرأه
القرآن ايضاً يقال ان حديث عائشة منقطع عن علي هذا فغيره لا يذكره غير تلاوة القرآن قال العيني حديث عائشة روى عن علي روى اراد

ابن ابي

وقد روي عن هذا الحديث عن الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن الأرض تطهر بصب الماء عليها ولا يشترط حفرها وهذا مذهبنا ومن
 أبو حنيفة وأبو يوسف هما مهران لا يفرق بينهما في شيء وقال الترمذي في شرح مسلم وفيه أن الأرض تطهر بصب الماء عليها ولا يشترط حفرها وهذا مذهبنا ومن
 الجمهور وقال أبو حنيفة لا تطهر إلا بحفرها انتهى قال الحافظ في الفتح ١٢٠٢ كذا أطلق الترمذي وغيره والذكر في كتاب الحنفية التفصيل بين ما إذا كانت رطوبة حيث
 يغسلها الماء حتى يغيرها هذه لا تحتاج الحفر وبين ما إذا كانت صلبة فلا بد من حفرها وإلقاء التراب لأن الماء لم يغير أعلاها وأسفلها انتهى كلام الحافظ قلت لا
 كما قال الحافظ قال العيني في شرح البخاري قال أصحابنا يعني الحنفية إذا أصابت الأرض بخاسة رطبة فإن كانت الأرض رطبة صب عليها الماء حتى يتسفل فيها
 وإذا لم يبق على وجهها شيء من الخاسة وتسفل الماء يحرك بها كبرتها ولا يعتد بها فيها الدخول وإنما هو على اجتنبه ماء وهو في غالب ظنه أنها طهرت ويقوم التسفل في الأرض
 مقام العصف كما لا يعتد بالعصف وعلى قديس ظاهر الردية يصب عليها الماء ثلاث مرات ويتسفل في كل مرة وإن كانت الأرض صلبة فإن كانت صلبة صعد الحفر في أسفلها حفر
 ويصب الماء عليها ثلاث مرات ويتسفل إلى الحفرة ثم تكبس الحفرة وإن كانت مستوية بحيث لا يزل عنها الماء لا يغسل لعدم الفائدة في الغسل بل تخفف عن أبي حنيفة
 لا تطهر الأرض حتى تحفر إلى موضع الذي وصلت إليه الدخان وينقل التراب انتهى كلام العيني وقال في شرح الوقاية والأرض والأجر المفروش بالمبيد ذهاب الأثر
 الصلوة لا للجماعة انتهى واستدل الحنفية على أن تطهير الأرض المتجسدة يكون بالجنات وليس بحديث زكوة الأرض يسها وأجيب بأن هذا الحديث لم
 يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في التلخيص بعد ذكره الأصل في المرفوع نعم ذكر ابن أبي شيبة موقوفاً عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ورواه عبد الرزاق
 عن أبي قزامة من قوله بلطف جوف الأرض طهرها انتهى وحمل يث ابن عمره قال كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شاباً
 عزياً وكانت الخلاب تبول وتقبل وتذبل في المسجد فلم يكنوا يرثون من ذلك أخرجه أبو داود وأبو بكر عليه بقوله باب في طهر الأرض إذا دبست قال الحافظ
 في الفتح استدلال أبو داود بهذا الحديث على أن الأرض تطهر إذا ألقوا الخاسة بالجنات يعني أن قوله لم يكونوا يرثون يدل على نقيضه المأمن باب الأولى
 فلو أن الجنات ببعد تطهير الأرض ما تركوا ذلك فلا يخفى ما فيه انتهى كلام الحافظ قلت استدلال أبو داود بهذا الحديث على أن الأرض تطهر بالجنات صحيح
 ليس فيه عندنا خدشة إن كان فيه لفظ تنول محفوفاً ولا مخالفة بين هذا الحديث وبين حديث الباب فإنه يقال إن الأرض تطهر بالوجين أي بصب الماء
 عليها وبالجنات والييس بالشمس والهواء والله تعالى أعلم واستدل من قال أن الأرض لا تطهر إلا بالحفر بروايات جادة فيها ذكر الحفر قال الترمذي في
 نصب الرأية ١٢٣٢ ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين فالمسندان أحدهما عن سمعان بن ماله عن أبي وائل عن عبد الله قال جاء أعرابي فبال
 في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بكنهه فاحفر وصب عليه ولو من ماء انتهى ذكر ابن أبي حاتم في علله أنه سمع أبا زرعة يقول في هذا الحديث أنه منكر ليس بالقوي
 انتهى أخرجه الدارقطني في سننه الثاني أخرجه الدارقطني أيضاً عن عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن الشان أعرابياً قال في المسجد
 فقال عليه السلام أحفر مكانه ثم صبوا عليه دنوباً من ماء قال الدارقطني وهم عبد الجبار على ابن عيينة لأن أصحاب ابن عيينة الحفا ظرووه عنه عن يحيى
 ابن سعيد بل ومن الحفر وإنما روي ابن عيينة هذا عن عمرو بن دينار عن طاووس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحفر مكانه مرسل انتهى وأما المرسلان فأحدهما
 هذا الذي أشار إليه الدارقطني رواه عبد الرزاق في مصنفه والثاني رواه أبو داود في سننه عن عبد الله بن معقل قال صلى أعرابي فذكرنا لفضة وفي أخر
 فقال عليه السلام خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه وأهريقوا على مكانه ماء قال أبو داود هذا مرسل فان ابن معقل لم يدر مرسل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
 ما في نصب الرأية وقال الحافظ في الفتح واحتجوا فيه بحديث جادم ثلاث طرق أحدها موصول عن ابن مسعود أخرجه الطحاوي لكن أسنده ضعيف قاله
 أحمد وغيره والاخران مرسلان أخرجهما أبو داود من طريقين عبد الله بن معقل بن مقرن والاخر من طريق سعيد بن منصور من طريق طاووس ورواهما
 ثقان وهو يوزن من يحجته بالمرسل مطلقاً وكذا من يحجته به إذا اعتضد مطلقاً والثاني فمأخذ عندنا إذا كان من رواية كبار التابعين وكان من أرسل
 إذا سمى لا يسمى إلا ثقة وذلك موقوف في المرسلين المذكورين على ما هو ظاهر من سنديهما انتهى كلام الحافظ قلت الأحاديث المرفوعة المتصلة بالصحة تخالف
 عن حفر الأرض وأما الأحاديث التي فيها ذكر حفر الأرض فمنها ما هو موصول فهو ضعيف لا يصلح للاستدلال ومنها ما هو مرسل فهو أيضاً ضعيف عندنا
 من لا يحجته بالمرسل وأما من يحجته به فعند بعضهم أيضاً ضعيف لا يصلح للاستدلال كالأمام الشافعي رحمه الله فقول من قال أن الأرض لا تطهر إلا بالحفر ونقل التراب
 ضعيف الأعد من يحجته بالمرسل مطلقاً وعند من يحجته به إذا اعتضد مطلقاً **أحجته** من قال أن الأرض تطهر بصب الماء عليها بحديث الباب في هذا القول هو
أصح الأقوال وأقواها من حديث الدليل ثم قول من قال أنها تطهر بالجنات بالشمس والهواء إن كان لفظ تنول في حديث ابن عمر المذكور محفوفاً ولما قيل
 من قال أنها لا تطهر إلا بالحفر ونقل التراب فستند الروايات التي وقع فيها ذكر الحفر وقد عرفت ما في تلك الروايات من المبالغة ثم هي إن دلت على أن
 الأرض نجسة لا تطهر إلا بالحفر ونقل التراب فهي معارضة بحديث ابن عمر المذكور وبحديث الباب هذا ما عدى والله أعلم **باب** أبواب الصلوة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء في ما قيدت الصلوة عن النبي صلى الله عليه وسلم جميع ميقات وهو مفعول من الوقت وهو

صلى الله عليه وسلم حدثنا هذا بن الشريفة ناعبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث بن عتياش بن ابي ربيعة عن عبيد بن حكيم بن حكيم وهو
ابن عباد قال اخبرني نافع بن عبيد بن مطعم قال اخبرني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتى جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر
في الاولى منهما حين كان الفجر مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجدت الشمس واضل الصائم ثم صلى
العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى للمرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله
لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب لوقته الاولى ثم صلى العشاء الاخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح
اقتد بالحديث من الزمان او المكان قوله عن عبد الرحمن بن الحارث بن عتياش بن ابي ربيعة قال في التقريب عبد الرحمن بن الحارث بن عتياش بن
ابي ربيعة الخزرجي بول الحارث المدني صدوق له اوهام عن حكيم بن حكيم وهو ابن عباد بن حنيف الانصاري لا يصدق قاله الحافظ ذكره ابن حبان في الثقات
قاله الخوارزمي قال اخبرني نافع بن عبيد بن مطعم النوفلي بول محمد وابو عبد الله المدني ثقة فاضل من الثانية مات سنة تسع وستين وهو من رجال
الكتب الستة قوله (اتى جبريل عند البيت) اي عند بيت الله وفي رواية في الاثر للشافعي رحمه الله عند باب الكعبة (مرتين) اي في يومين ليعرف في كيفية الصلوة
واوقاتها (فصل الظهر في الاولى منهما) اي في المرة الاولى من المراتين قال الحافظ في الفتح بين ابن اسحاق في المغازي ان ذلك كان صبيحة الليلة التي قرنت فيها
الصلوة وهي ليلة الاسراء قال ابن اسحاق وحدثني عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير قال عبد الرزاق عن ابن جبر قال قال نافع بن جبير عن غيره لما صلي النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة التي اسرى به ليرى عه الا جبريل نزل حين رآه الشمس لذلك سميت الاولى اي صلوة الظهر فامر فصيحه باصحابه الصلوة بمقامه فقاموا
فصلى به جبريل وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فذكر الحديث انتهى (حين كان الفجر) هو ظل الشمس بعد الزوال (مثل الشراك) اي قدوة قال ابن الاثير الشراك
احد سيق النعل التي تكون على وجهها انتهى وفي رواية اخرى او حين زالت الشمس كانت قدر الشراك قال ابن الاثير قد رآه ههنا ليس على معنى الحديث ولكن
زوال الشمس بين الاباك ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من
المبدا والحق يقال فيها الظل فاذا كان اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يبق شيء من جوانبها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء معدل
النهار يكون الظل فيه اقصر كلما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل اطول انتهى ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله (اي سوي ظله) ان كان عند
الزوال يدل عليه ما رواه السنائي في حديث جابر بن عبد الله بلفظ يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر حين زالت الشمس وكان الفجر قد مر الشراك ثم صلى
حين كان الفجر قد مر الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس) اي عربت (واظفر الصائم) اي دخل وقت افطاره بان غابت الشمس فهو صائم فمفسر ثم
صلى العشاء حين غاب الشفق) اي الاحمر على الاشهر قاله القاري وقال النووي في شرح مسلم لم يراد بالشفق الاحمر هذا لانه ذهب لشافعي رحمه الله الفقهاء واهل السنة
وقال ابو حنيفة والمزني رضي الله عنهما وطائفة من الفقهاء اهل اللغة المراء لا يبين الاول هو الرشح المختار انتهى كلام النووي قلت واليه ذهب صاحب
ابو حنيفة ابو يوسف ومحمد وقال الشافعي هو الحمرة وهو رواية عن ابو حنيفة بل قال في التمهيد اليه وجع الامام وروى في الدر المنثور هو الحمرة عند ما رواه وقالت
الثلاثة واليه رجع الامام كما هو في شروح المجموع وغيره فكان هو المذهب قال صدر الشريعة به يفتي كذا في حاشية المستدرك الاحمدية ولا شك في ان المذهب
الراجح المختار هو ان الشفق الحمرة يدل عليه بخلاف ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفق الحمرة رواه الدارقطني وصححه ابن خزيمة وغيره وقعه على ابن عمر كذا
في بلوغ المرام قال محمد بن اسمعيل الامير في سبل السلام المجتاعى والمرجع فيه الى اهل اللغة وابن عمر من اهل اللغة ومخ العرب فكلامه حمرة وان كان موقوفا عليه
انتهى ويذكر عليه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمر وعنده مسلم وقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق قال البخاري في النهاية اي انتفاضة وثوران حمرة
من ثار الشيء يشوب اذا انتشر وارتفع انتهى في الجرائد من كتب الحنفية قال الترمذي هو ثوران حمرة انتهى ووقع في رواية اخرى وقت المغرب ما لم يسقط ثور
الشفق قال الخطابي هو بقية حمرة الشفق في الافق وسمى ثور الثوران وسطوعه وروى ايضا ثور الشفق وهو ثوران حمرة انتهى وقال البخاري في النهاية هو حمرة
حمرة الشمس الافق العربي سمي ثورا سطوعه وحمرة ويرى بالنا، وقد تقدم انتهى (ثم صلى الفجر حين برق الفجر) اي طلع (وصلى للمرة الثانية) اي في اليوم
الثاني (حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالامس) اي فرغ من الظهر حينئذ كما شرع في العصر في اليوم الاول حينئذ قال الشافعي به يندفع اشتراكهما
في وقت واحد على ما روي جماعة ويدل له خبر مسلم وقت الظهر ما بعد العصر ثم صلى المغرب لوقته الاولى استدل به من قال ان لصلوة المغرب وقتا
واحدا وهو عقب غروب الشمس بقدر ما يظهر ويبصره ويؤذن ويقيم فان اخلا للدخول في الصلوة عن هذا الوقت انما وصارت قضاء وهو قول الشافعي
قال النووي ذهب المحققون من اصحابنا الى ترجيح القول بجواز تأخيرها ما لم يرغب الشفق وانه يجوز تأخيرها في كل وقت من ذلك ولا يأتينا خبرها
عن اول الوقت وهذا هو الصحيح والصواب الذي لا يخفى من غيره والجواب عن حديث جابر بن عبد الله عليه السلام حين صلى المغرب في اليومين حين غربت الشمس
من ثلثة اوجه الاول انه اقتصر على بيان وقت الاختيار ولم يستوعب وقت الجواز وهذا جار في كل الصلوات سوى الظهر والثاني انه متقدم في

قال ابو عيسى حديث عائشة حديث صحيح وهو الذي اخذته غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ومن بعدهم من التابعين وبه يقول الشافعي واحمد واسحق والشافعي والنخعي والتغلبون بصلوة الفجر

اروى عنه جليلي ثم احبنا ان نسفر فقال كذلك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واجبت ان يصليها كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها قال الشوكاني في اسناد ابو الميج قال الدارقطني مجهول انتهى اما حديث الشافعي فخرجه البخاري عن ابن النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فاما حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصلوة فقلنا لا نسلكه كان بين فرأىهما من سمىهما ودخولهما في الصلوة قال قد رايتهما في الرجل خمسين آية واما حديث قتادة بن معينة فيلنظر من اخذ في الباب ايضا عن جابر بن عبد الله وابو برة الاسامي او مسعود الانصاري اما حديث جابر بن عبد الله فانخرجه الشيخان عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمسية والمغرب اذا اجبت والعشاء اذا ذكرنا الناس عجلوا اذا قلنا الخرو الصبح فقلنا ما حديث ابو برة فانخرجه الشيخان ايضا وفيه وكان يفتل من صلوة الخدحين يعرف الرجل جليسة واما حديث ابو مسعود الانصاري فسيأتي في تخرجه

قوله حديث عائشة حديث صحيح اخبره الجماعة قوله وهو الذي اخذته غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ومن بعدهم من

التابعين وبه يقول الشافعي واحمد واسحق يستحبون التغلب بصلوة الفجر وهو قول مالك قال ابن قدامة في المغني اما صلوة الصبح فالتغلب بها افضل وبهذا قال مالك والشافعي واسحاق قال ابن عبد البر صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر عن انهم كانوا يغسلون وعمل ان يتركوا الافضل وياقوت الدون وهم القائل في اثنين الفضائل انتهى واستدلوا بحديث الباب قال الحازمي في كتابه لا اعتبار بتغلب النبي صلى الله عليه وسلم ثابت وانه داود وعليه ان فارق الدنيا ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا على ما هو الافضل وكذلك اصحابه من بعده تأسيابا به صلى الله عليه وسلم تهدي باسناد عن ابو مسعود قال صلى الله عليه وسلم الصبح مرة بغسل ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها فكانت صلوة بعض ذلك التغلب حتى مات لم يعد الى ان يسفر قال هذا طرف من حديث طويل في شرح الاوقات وهو حديث ثابت صحيح في الصحيحين هذه الزيادة وهذا اسناد رواه عن اخره ثقات الزيادة عن الثقة مقبولة وقد ذهب اكثر اهل العلم الى هذا الحديث ورواوا التغلب افضل ربنا ذلك عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعن ابن مسعود وابي موسى الاشعري وابي مسعود الانصاري عبد الله بن الزبير عائشة وام سلمة رضوان الله عليهم اجمعين ومن التابعين عمر بن عبد العزيز وعمر بن الزبير والمغيرة بن مالك واهل الحجاز والشافعي واحمد واسحق انتهى قلت حديث ابو مسعود الذي

ذكره الحازمي باسناد اخبره ايضا ابو داود وغيره وصححه ابن خزيمة وغيره كان قال الحافظ في الفتح وقال المنذري في تلخيص السنن والحدث اخبره البخاري مسلم والنسائي وابن ماجة بنحوه ولم يدركه ارويته لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الزيادة في قصة الاسفار رواها عن اخره ثقات الزيادة من الثقة مقبولة انتهى كلام المنذري وقال الخطيب وهو صحيح الاسناد وقال ابن سيد الناس باسناد حسن وقال الشوكاني رجاله في سنن ابوداود رجال صحيح فان قلت كيف يكون اسناد ابو مسعود المذكور صحيحا ان حسنا وفيه اسامة بن زيد الليثي قد ضعفه غيره احد قال احمد بن حنبل في جامعه ابنه عبد الله فقال اذا تدبرت حديثه تعرف فيه الكثرة وقال النسائي ليس بالقوي وقال يحيى القطان ترك حديثه باخرا وقال ابو حنيفة يكتف حديثه ولا يجز به كذا في الميزان ولو سلم انه ثقة فزيادته

الذكورة شاذة غير مقبولة فانه قد تفرع بها والحدث رواه غير واحد من اصحاب النهري ولم يدركه هذه الزيادة غيره والثقة اذا خالف الثقات في الزيادة فزيادته لا تقبل وتكون غير محفظة قلت اسامة بن زيد الليثي وان تكلم فيه لكن الحق انه ثقة صالح للاحتجاج قال امام هذا الشأن يحيى بن معين ثقة صحيح قال ابن عدى لا بأس به كذا في الميزان ولذا ذكره الحافظ الذهبي في كتابه ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق حيث قال فيه اسامة بن زيد الليثي لا العدي صديق قوي لحديث اكثر مسلم اخرجه حديث ابن وهب لكن اكثرها شواهد امتا بعات والظاهر انه ثقة وقال النسائي وغيره ليس بالقوي انتهى واما قول احمد اذا تدبرت حديثه تعرف فيه الكثرة فالظاهر انه ليس مراده الاطلاق بل اراد حديثه الذي روى عن نافع بن الجهم النخعي قال احمد بن حنبل روى عن نافع احاديث مناكير فقال له ابنه

عبد الله وهو حسن الحديث فقال احمد ان تدبر حديثه فستعرف فيه الكثرة علان قول احمد في رجل روى مناكير لا يستلزم ضعفه فقد قال في محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي في حديثه شيء يروى احاديث مناكير قد احتج به الجماعة وكذا قال في يزيد بن عبد الله بن ابي بردة روى مناكير قد احتج به الائمة كلهم كذا في مقدمة فتح الباري واما قول يحيى القطان ترك حديثه باخرا فغير قاصح فانه منعته جدا في الرجال كما صرح به الذهبي في الميزان في ترجمة سفيان بن عيينة وقال الحافظ الزيلعي في نصب الرتبة ٢٣٤ في توثيق معاوية بن صالح اخبر به مسلم في صحيحه وكون يحيى بن سعيد لا يرضاه غير قاصح فيه فان يحيى شرطه شديد في الرجال انتهى اما قول البخاتم لا يحتج به من غير بيان السبب فغير قاصح ايضا قال الحافظ الزيلعي في نصب الرتبة في توثيق معاوية بن صالح وقول ابو حنيفة لا يحتج به غير قاصح فانه لم يذكر السبب وقد ذكر في هذه اللفظة منه في رجال كثيرين من اصحاب الصحيح للثقات الاثبات من غير بيان السبب كالحارث بن اسباط وغيره انتهى كلام الزيلعي واما قول النسائي ليس بالقوي فغير قاصح ايضا

فانه محتمل انه منعته وتعدته مشيئة الحق ان اسامة بن زيد الليثي ثقة صالح للاحتجاج وزيادته المذكور مقبول كما صرح به الحافظ الحارثي وغيره فانها ليست منافية لروايتهم من الثقات الذين لم يدركوها وزيادة الثقة اما تكون شاذة اذا كانت منافية لروايتهم من الثقات وقد حققنا في كتابنا اباك الدان في نقد آثار السنن في

رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في الاسفار بالفتح حل ما هنا دنا عبد الله عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمد بن يزيد عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسفر و ابا الفجر فانه اعظم للاجر في الباب عن ابي بركة وجابر وبلال وقد روى شعبة والثوري هذا الحديث عن محمد بن اسحاق ورواه محمد بن عجلان ايضا عن عاصم بن عمر بن قتادة قال ابو عيسى حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح وقد مرأى غير واحد من اهل العلم من احب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الاسفار بصلوة الفجر وبه يقول سفيان الثوري

باب وضع اليدين على الصدر وقال الحافظ بن حجر في فتح الباري وقد وجدته ما يصدره اية اسامة بن زيد وي زيد عليها ان البيان من فعل جبريل وذلك فيما رواه البايع في مسند عمر بن عبد العزيز البيهقي في المسند الكبير من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي بكر بن خزيمة انه بلغه عن ابي مسعود فذكره منقطعاً كن رواه الطبراني من وجه اخر عن ابي بكر بن عرزة فجع الحديث الى عرزة ووجه ان له اصلا وان في رواية مالك ومن تابعه اختصارا وابدل الجزم ابن عبد البر ليس في رواية مالك من تابعه ما يفي ان زيادة المذكورة فلا تصف والحالة هذه بالشذوذ انتهى كلام الحافظ قللت وي زيد زيادة اسامة بن زيد المذكورة ما رواه ابن ماجة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي ثنا هيك بن يريم الاوزاعي ثنا مغيرة بن سفيان صليت مع عبد الله بن الزبير الصبي فجلس فلما سلم اجلت علي بن عمر فقلت ما هذه الصلوة قال هذا صلوة تناكناك مع رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمر فلما طعن عمر اسفر بها عثمان واسناده صحيح ورواه الطحاوي ايضا قال في شرح الآثار حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي عن محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي باسناد ابن ماجة بنحو واذ اعرف هذا كله فظهر لي ان يتخذ اسامة بن زيد المذكور صحيحاً من رواية المذكورة مقبولة (باب ما جاء في الاسفار بالفتح) قوله (عن عاصم بن عمر بن قتادة) الاوسى الانصاري لم يدر ثقة عالم بالغار من الراجحة بعد العشرين ومائة وهو من رجال الكتب الستة عن محمد بن يزيد بن عقبة بن رافع الاوسى الاشجلى المدني صحابي صغير جل روايته عن الصحابة مات ثلثة ست وتسعين وفيل سبع وله تسع وتسعون سنة قوله (اسفر و ابا الفجر) اي صلوا صلاة الفجر اذا اضاء الفجر اشرق قال الجزبي في النهاية اسفر الصبح اذا انكشف و اضاء وقال في القاموس سفر الصبح ليقر اضاء واشرق كاسفر انتهى (فانه) اي الاسفار بالفتح قوله وفي الباب عن ابي بركة وجابر) لما اقف على من اخبر حديثهما في الاسفار وقد اخبر الشيخان عنهما حديث التغليس قال الحافظ في الدرر الباهية وعن جابر ابي بركة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بخلع مفتوح عليهما (روى بلال) اخبر حديثه بالبر في مسندنا بنحو حديث رافع بن خديج وفي سنن ابي داود وهو ضعيف قال البخاري فيه منكر الحديث وقال النسائي مترد الحديث في ذكر الحافظ الزيلعي سنداً بتمامه في الضيق للراية وفي الباب ايضا عن محمد بن يزيد بن اسامة بن زيد وبلال وغيرهم رضي الله عنهم ذكر احاديث هي لاه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد مع الحلال عليها وعادة هذه الاحاديث ضعاف قوله (وقد روى شعبة والثوري هذا الحديث عن محمد بن اسحاق) فتابعاً عبدة (ورواه محمد بن عجلان ايضا عن عاصم بن عمر بن قتادة) فتابع محمد بن عجلان محمد بن اسحاق فلا يتحد عن عنته في صحة الحديث قوله (حدثني رافع بن خديج حديث حسن صحيح) قال الحافظ في فتح الباري رواه ابي الحسن وصححه غير واحد قوله (وقد مرأى غير واحد من اهل العلم من احب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الاسفار بصلوة الفجر وبه يقول سفيان الثوري) وهو قول الحقبة واستدلوا باحاديث الباب استدلوا به بن مسعود قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم صلوة لغير صليتها الا صلواتين جمع بين المغرب والعشاء وصل على الفجر قبل ميقاتها رواه الشيخان قال ابن الترمذي في الجوهر النقي معناه قبل وقتها المتأخر اذ فعلها قبل طلوع الفجر غير جائز قل علان تاخيرها كان مغتداً للنبي صلى الله عليه وسلم عليه وانه عمل بها يومئذ قبل وقتها المتأخر انتهى وقيل ان هذا الحديث انما يدل على انه صلى الله عليه وسلم قام بصلوة الفجر في مزدلفة خلاص عاداته اول ما برز الفجر بحيث يقول قائل طلع الفجر قال قائل لم يطلع وهذا لا يثبت منه البتة ان القيام بصلوة الفجر بعد الغسل في الاسفار كان مغتداً للنبي صلى الله عليه وسلم عليه قال الحافظ في فتح الباري لاجته فيه لمن منع التغليس بصلوة الصبح لانه ثبت عن عائشة وغيرها كما تقدم في المواقيت التغليس بها بل المراد هنا انه كان اذا اتاه الموضع بطلوع الفجر صلى ركعتي الفجر في بيته ثم يخرج فصله الصبح مرة لك بغسل اما مزدلفة فكان الناس مجتمعين والنجي يضرب عليهم فبادر بالصلوة اول ما برز حتى ان بعضهم كان لم يتبين له طلوعه وهو بين في ردة اية التمييز

حيث قال صلى الله عليه وسلم الفجر حين طلع الفجر قائل يقول لم يطلع انتهى كلام الحافظ فاذا استدل بحديث عبد الله بن مسعود هذا على استحباب الاسفار بصلوة الفجر ليس بشئ واجيب من قبل من قال باستحباب الاسفار عن احاديث التغليس باجوبة كلها فتمت ان التغليس كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ وفيه هذا المخرج دعوى ادليل عليه وقد ثبت تغليس على الله عليه وسلم بصلوة الفجر الى رفته كما تقدم قال بعضهم بعد هذا الجواب فيه انه لا يخرج اجتهادهم مع ثبت حديث الغسل الى رفته صلى الله عليه وسلم ومنها ان الاسفار كان مغتداً للنبي صلى الله عليه وسلم وتكون في ذلك حديث عبد الله بن مسعود المذكور وفيه ان القول بان الاسفار كان مغتداً لله صلى الله عليه وسلم باطل جداً بل معتاده صلى الله عليه وسلم على التغليس كما يدل عليه حديث عائشة وحديث ابي مسعود وغيرهما واما التمسك بحديث ابن مسعود المذكور فقد عرفت ما فيه ومنها ان التغليس لو كان مستحباً لما اجتمع الصحابة رضي الله عنهم على الاسفار وقد روى الطحاوي عن ابراهيم النخعي قال ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء مما اجتمعوا على التوب وفيه ان دعوى اجماع الصحابة على الاسفار باطلة جداً كيف وقد قال الترمذي في باب التغليس وهو الذي اختاره غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابي بكر وعمر وقال الحافظ بن عبد البر عن روى

وقال الشافعي رحمه الله الاسفار ان يخرج الفجر فلا يشك فيه ولم يرو ان معنى الاسفار تاخير الصلوة باب ما جاء في التيجيل بالظهور حديثنا
هناكنا وكيع عن سفيان عن حكيم بن حكيم عن ابراهيم عن اسحق عن عائشة قالت ما رأيت احدا كان اشدا تيجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا من ابى بكر ولا من عمر في الباب عن جابر بن عبد الله وخباب وابي ترزة وابن مسعود وزيد بن ثابت والنس وجابر بن سمرق قال ابو عيسى حديث عائشة
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان انهم كانوا يغسلون كما عرفت في كلام ابن قدامة وروى الحارثي في شرح الامارات عن جابر بن عبد الله قال كانوا يصلون الصبح يغسلون
عن الحارثي عن عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ان يغسلون فيها يغسلون ان يطيلوا القراءة فكلوا
عندنا اراد منه ان يدركوا الاسفار وكن كل من روي عنه في هذا شيئا ساقى عمر قد كان ذهب الى هذا المذهب ايضا ثم ذكر ان ابى بكر في تغلبه في صلوة الفجر تطويله القراءة
فيها ثم قال فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في وقت غير الاسفار ثم مد القراءة فيها حتى خيف عليه طلوع الشمس هذا جعفر بن احمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغلة لا ينكر ذلك عليه منكرو ذلك دليل على ما بعتهم له ثم فعل ذلك عمر بن عبد الله فليتركه عليم منهم حتى لا يفتروا
هذا كله ظهر لك ضعف قول ابراهيم النخعي المذكور وقال الشافعي رحمه الله الاسفار ان يخرج الفجر فلا يشك فيه ولم يرو ان معنى الاسفار تاخير الصلوة ايقال وروى
الفجر عنهم اذا صدقوا له الحافظ في التحريم قال ابن الاثير في النهاية قال لا يجوز ان يخرج من اهرم تغلب صلوة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حوصا و
رغبة فقال اسفر اباها الى آخرها الى ابي طيغ الفجر الثاني وتحقق في ذلك انه قال بلال بن رباح قال في الفجر قد مر ما يصير القوم من اقع نيلهم انتهى قلت هذا جواب الثاني
وغيره عن حديث الاسفار وفيه نظر قال ابن الهيثم تاريل الاسفار يتبين الفجر حتى لا يكون شك في طلوعه ليس بشئ اذا لم يتبين له يحكم بصلوة الصلوة فضلا عن اثباته لاجل
على ان في بعض رواياته ما ينفية وهو اسفر واما الفجر فكما اسفر ثم فاعظم لاجل انتمى وقال الحافظ في الدرر اية في هذا التاويل نظر فقد اخرج الطبراني وابن عدي من روايته
هرمز بن عبد الرحمن سمعت جدي رافع بن خديج يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال يا بلال نور بصلوة الصبح حتى يصير القوم مواقع نيلهم من الاسفار انتمى قد
ذكرنا في ربيع روايات اخرى تدل على نفى هذا التاويل وقيل ان اهرم بالاسفار خاص في الليالي المظلمة لان اول الصبح لا يتبين فيها فاهم بالاسفار احتياطا كذا في النهاية و
سجله بعضهم على الليالي المظلمة وسجله بعضهم على الليالي المظلمة لادراك النواصر الصلوة قال معاذ بن عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المين فقال اذا كان في الشتاء
فغسل بالفجر اطل القراءة قد مر ما يطبق الناس ولا تلهو وادراك في الصيف فاسفروا لغير فان الليل قصير والناس نيام فامهل حتى يدركوا ان نقله القاري في المراجعة
عن شرح السنة قلت ورواه بقى بن خالد قلت اسلم لاجل جرة واولاها ما قال الحافظ ابن القثير في اعلام الموقعين بعد ذكر حديث رافع بن خديج جملة لفظه هذا بعد ثبوته
انما المراد به الاسفار وادراكها لا ابتداء الفجر في وقتها مغسلا يخرج منها مسفر كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم فقول له موافق لفعله لا مناص فقوله وكيف يقبل به المواظبة على
فعله لاجل الاغم في خلافه انتهى كلام ابن القيم وهذا هو الذي اختاره الحارثي في شرح الامارات وقد بطل الكلام فيه وقال في آخره والذي ينبغي لدخول في الفجر في وقت التغلب
الخروج منها في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعني به هو قول ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن انتهى كلام الحارثي فان قلت
ينحذ هذا الجمع حديث عائشة ففيه ان النساء ينتقلن الى بيوتهن حين يقضين الصلوة لا يعرفهن احد من الغلس واما الحجة والنجارى ولا يعرفن بعضهن بعضا
قلت نعم لكن يمكن ان يقال انه كان احيانا ما يدل عليه حديث ابى برزة ففيه وكان يغتسل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرب بالستين الى المائة رواية
النجارى وما الحافظ الحارثي في كتاب الاعتبار الى النسخ فضلية الاسفار فانه عقد بابا بلفظ بيان نسخ الفضلية بالاسفار ثم ذكر فيه حديث ابو مسعود قال صلى الله
الله صلى الله عليه وسلم يغسل مرة يغسل فاصغر بها ثم كانت صلوة بعد ذلك التغلب حتى مات لم يولد الى ان يسفر قال الحارثي هذا اسناد رواه عن اخوه
ثقات والزيادة من الثقة مقبولة انتهى وقد تقدم حديث ابو مسعود هذا مع ذكر ما يعضد كذا وقد رجع الشافعي حديث التغلب على حديث الاسفار ويحيى ذكرها
الحارثي في كتاب الاعتبار قلت لاشك في ان لحديث التغلب اكثر واحسن واقوى من احاديث الاسفار ومذهبنا كذا اهل العلم ان التغلب هو الافضل فهو الافضل والادراك
التبديله قال صاحب العرف الشاذ في تحريم الاسفار لفظه ولما نقله عليه السلام والحديث القوي مقدم اى اسفر في الفجر فانه اعظم للاجور فصارت الترجيح لمذهب
الاحناف انتهى قلت الحديث القوي انما يقدّم اذا لم يمكن الجمع بين الحديث القوي والقبلي وفيما نحن فيه يمكن الجمع كما اوضح الحارثي وابن القيم فلا وجه لتقديم
الحديث القوي فكيف يكون الترجيح لمذهب الاحناف فانه خلاف ما اوجب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من التغلب لان ذلك قال السرخسي في
في موطئه يسحب الغسل في التيجيل بالظهور اذا اجتمع الناس كما نقله صاحب العرف عنه والله تعالى اعلم انما باب ما جاء في التيجيل بالظهور في سفيان بن عيينة
عن حكيم بن جابر قال في التقريب ضعيف وباني ما فيه من الكلام (عن ابراهيم) هو النخعي قوله ما رأيت احدا اشدا تيجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه دليل على ان التيجيل بالظهور افضل قال ابن قدامة في المغني لا نعظم في استنباط تيجيل الظهور في غير الحرم الا انما خلافا انتهى قوله روى في الباب عن جابر بن عبد الله وخباب
وابي برزة وابن مسعود وزيد بن ثابت والنس وجابر بن سمرق اما حديث جابر بن عبد الله فاخرجه النجاشي في باب وقت المغرب ومسلم بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر بالمسجدين الحديث واما حديث خباب فخرجه مسلم بلفظ شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجهم من مسجدي فلبظ شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا الى

باب ما جاء في تأخير صلوة العصر حتى تغرب الشمس
منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منكم

الديك ويؤكون تغديل الاركان متعددين بل اثاروا الحدايعدل الاركان تغديلا حسنا فيظنون انه ليس على الازهر الحظف فهداهم الله تعالى لتعديل تنبيهه اخرا لصاحب
العرف التكم كما لفظه اعلم ان الارض كروية اتفاقا فيكون طلع الشمس غروبها في جميع الاوقات فغير ان الشياطين كثيرة فيكون شيطان بليل وشيطان اخلاصة وهكذا على
كروية الارض تكون ليلة القدر مختلفة وكذلك يكون نزول الله تعالى ايضا متعددا فلو ان سجدت الشمس بعد الغروب تحت العرش لا تكون متعذرة بل تكون بعد ذرة واحدة لا حين كل من
الغروب بل مختلفة بحسب بلاد البلد انتهى قلت ان اراد بقوله الارض كروية اتفاقا ان جميع امة الذين من السلف والحلف متفقون على كروية الارض وقالون بها هذا باطل بل كروية الارض
اراد به اتفاق اهل الفلسفة واهل الهيئة فهذا مما لا يلتفت اليه فيما رفع على كروية الارض فحيه انظار خدشات تفكر قولهم وهذا حديث حسن صحيح واخرجه مسلم وابو داود
النسائي في باب ما جاء في تأخير صلوة العصر قوله وانتم اشد تعجيلا للعصر منه قال الطبري لعل هذا لا يكره عليهم بالخالفه انتهى فان القاري ان الخطاب لغیر الاحتجاج قال في الجملة
يدل الحديث على استحباب تأخير الصلاة كما هو مذهبنا انتهى قلت ليس فيه دلالة على استحباب تأخير العصر نعم فيه ان الذين خاطبهم امر الله فكانوا اشد تعجيلا للعصر منه صلى الله عليه وسلم
وهذا لا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يؤخر العصر حتى يستدل به على استحباب تأخير العصر وقال الفاضل السكوني في التعليق المحمد هذا الحديث انما يدل على التعجيل في الظهر والاشد
من التعجيل في العصر لا على استحباب التأخير انتهى قد تقدم كلامه هذا فيما تقدم وقال صاحب العرف الشذوذ لفظه حديث الباب ظاهر مبهم والمأخوذه اضاف في واطلاق لا فاف
الاضافية ليست بفاصلة انتهى ثم قال بعد هذا الاقرار نعم يحسن شيء لما انتهى قلت لا يخرج كنه شيء من هذا الحديث ايها الاحسان كيف وظاهرهم مبهم والمأخوذه اضاف في
واطلاق فيه اللفظ الاضافي وهو ليس بفصل وقد ثبت باحد حديث صحيحه صريحة استحباب التعجيل وقد استدلل المحقق على استحباب تأخير العصر بهذا الحديث واحاديث اخرى قد
ذكرتها في الباب المتقدم ولا يصح استدلالهم باحد منها كما عرفت وقد استدلل محض في اخره على ذلك بحديث القبط وهو ما رواه من طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما احلكم في ما خلا من الهم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس انما مشكروا ومثل اليه في النصارى كرجل استعمل على اقل من يعمل
نصف النهار على قيراط قال فعملت اليوم ثم قال من يعمل في نصف النهار الى العصر على قيراط فعملت النصارى الى قيراط ثم قال من يعمل من صلوة العصر
الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال فغضب اليه في النصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل
عطاء قال هل ظنكم من حكمه شيئا قالوا لا قال فانه ففعله اعطيه من شئت قال محض بعد اخرج ما لفظه هذا الحديث يدل على ان تأخير العصر افضل من تعجيلها الا ترى انه جعل ما
بين الظهر الى العصر اكثر ما بين العصر الى المغرب وهذا الحديث من عمل العصر وكان ما بين الظهر الى العصر اقل ما بين العصر الى المغرب فهذا يدل على تأخير العصر تأخير العصر افضل من تعجيلها
ما دامت الشمس بين رقتها صافرة وهو قول ابو حنيفة وهو العامة من فقهاءنا انتهى كلامه قلت هذا الحديث ليس به في استحباب ولا استنبط اصحابنا الحنفية امرين احدهما
ما ذكره ابو زيد الدبوسي في كتابه الاسرار وتبعه النبطي شارح الكنز وصفا النهاية طبع الهداية وصاحب مجمع البحرين في شرحه وغيرهم ان وقت الظهر انما هو المصروفة
على كل شيء مثليه ووقت العصر منه الى الغروب كما هو رواية عن امامنا ابو حنيفة وافق به كثير من المتأخرين ووجه الاستدلال به بوجه كل هذا لا تخلو عن شيء احدها ان
قوله صلى الله عليه وسلم انما احلكم في ما خلا من الهم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس بنيد خلا زمان هذه الامة بالنسبة الى زمان من خل زمان هذه الامة هو مشبه بما بين العصر الى المغرب
فلا بد ان يكون هذا الزمان قليلا من زمان اليه في الصبح الى الظهر ومن زمان النصارى الى من الظهر الى العصر ومن تكون القلة بالنسبة الى زمان النصارى الا اذا كان ابتداء سورة العصر
من حين صبرودة الظل مثليه فانه حينئذ يزيد وقت الظهر الى من الزمان الى المتأخرين على وقت العصر من المتأخرين الى الغروب وما ان كان ابتداء العصرين المثل فيكونان متساويين
وقبه ما ذكره في فتح الباري وبيان الحديث وشرح القاري غيرها اما اولها فلا لزوم المساواة على تقدير المثل ما عمنوعة فان المدة بين الظهر والعصر لو كان مصير ظل كل
شيء مثله يكون ازيد انتهى من ذلك الوقت الى الغروب على ما هو محقق عند الرازيين الا ان في هذا التفات لا يظهر لاحد الحسب والمقصود من الحديث تفهيم كل احد واما ثانيا
فلا ان المقصود من الحديث مجوع التمثيل ولا يلزم في التمثيل النسبة من كل وجه واما ثالثا فلا نية في هذه الامة انما هي بالنسبة الى مجموع مدق اليه والنصارى بالنسبة
الى كل احد وهو حاصل على كل تقدير واما رابعا فلا نية في هذا الحديث ان يراد بصف النهار في الحديث نصف النهار لا في الشرع حيث لا يستقيم الاستدلال واما خامسا فانه ليس في
الحديث الا ما بين صلوة العصر الى الغروب قال من الزمان الى العصر من المعلوم ان صلوة العصر لا يحق في اول وقته غالبا فاقلة حاصلة على كل تقدير انما يتم مرام المستدل ان تملو
كان لفظ الحديث ما بين وقت العصر الى الغروب واذا ليس فليس واثانيا ان قول النصارى في اكثر عملا لا يستقيم الا بقله زمانهم وان تكون القلة في صوتي المتأخرين وفيه مأم
سابقا واتفاقا منها ما نقله العيني انه جعل لنا النبي صلى الله عليه وسلم زمان الدنيا في مقابلته من كان قبلنا من الهم بقدر ما بين صلوة العصر الى الغروب وهو يدل على
ان بينهما اقل من ربع النهار لانه لا يربح من الدنيا ربع الزمان الحديث بعثنا الساعة كها تين واشار بالسبابة والوسطى فنسبة ما بقى من الدنيا الى ايام الساعة مع ما مضى
مقدار ما بين السبابة والوسطى قال السهيلي وبينهما نصف سبع لان الوسطى ثلاثة اسياع كل مفصل منها سبع وزيادتها على السبابة نصف سبع انتهى وفيه ايضا ما
مرسلا فانه لا يخفى على المستيقظ ان المقصود من الحديث ليس الا التمثيل والتفهيم فالاستدلال لولم جميع تقاريره لم يخرج تقدير وقت العصر بالمتأخرين الا بطريق الاشارة وهناك

هذا الحديث يدل على استحباب تأخير العصر

قال أبو عيسى وقد روي هذا الحديث عن ابن جريح عن ابن أبي عتيبة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وقت المغرب حل ثيابا قتيبة لنا أحمد بن سماعيل عن
 يزيد بن أبي عتيبة عن سمية بن الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي المغرب فاغترب الشمس فقرأت بالحجاب وفي الباب عن جابر بن زيد بن خالد
 السدوسي عن جريح وأبي أيوب وأم حبيبة وعباس بن عبد المطلب حديث العباس قد روي عنه موقوفا وهو صحيح قال أبو عيسى تتخذ سمية بن الأكوع عهد
 حسن صحيح وهو قول الترمذي العلم من أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعدهم من التابعين اختاروا التحليل صلوة المغرب كرهوا تأخيرها حتى قال بعض أهل العلم
 ليس لصلوة المغرب إلا وقت واحد ذهبوا إلى حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث صلى به جبريل وهو قول ابن المبارك والشافعي باب ما جاء في وقت صلوة العشاء الآخرة
 أحاديث صحيحة صريحة دالة على معنى وقت الظهر ودخل وقت العصر بالمثل ومن المعلوم أن العباد مقلدون لما لا يشاؤون وقد مر من ما يتعلق بهذا المقام في هذا الكلام الأمازيغي
 الثاني ما ذكره صاحب الكتاب من أن هذا الحديث يدل على أن تأخير العصر من أول وقتها أفضل من تعجيلها قال بعض أعيان متأخري الحديث في إسناده الحديثين ما مر به
 ما استنبطه محمد من هذا الحديث صحيح وليس يدل على أن العصر يصلح أن يؤخر عن أول وقتها بل هو من تعجيلها في وقتها وهو ما لا يجوز ولا يصح التأخير عنه
 أول وقت انتهى فمذكور كلاما مطعون محصله أنه عليه من استدلاله في باب التأخير وقد ذكرنا خلاصته **ولا يخفى** أن هذا أيضا إما يصح إذا كان الأكثرية لكل من اليقين والتصاري
 الأقل كما ذكرنا مع أنه إن صح فليس هو إلا بطريق الأمازيغية والأحاديث على التحليل بالعبارة مقدمة عليه عند إيرادها لصلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفاضل للنكس باب ما جاء في وقت
 المغرب **قوله** (لنا أحمد بن سماعيل) المروي في الأصل قال في الترمذي صحيح الكتاب صدق في فهم انتهى وقال في الخلاصة قال ابن سعيد كان ثقة ما من أكثر الحديث انتهى قلت هو من
 رجال الكتب الستة (عن يزيد بن أبي عبيد) الأسلمي من سمية بن الأكوع ثقة من الرازيين في القريب (وقولنا بالحجاب) هذا نقب في الجملة الأولى حتى إذا غربت الشمس و
 الحديث يدل على أن وقت المغرب يدخل عند غروب الشمس هو صحيح عليه وفي الباب عن جابر بن زيد بن خالد والسدوسي عن جريح وأبي أيوب أم حبيبة وعباس بن عبد المطلب
 أما حديث جابر فخرجه أحمد وأما حديث زيد بن خالد فخرجه الطبراني وأما حديث الشافعي فخرجه أحمد وأما حديث رافع بن خديج فخرجه البخاري ومسلم وأما حديث أبي
 أيوب فخرجه أحمد وأبو داود والحاكم وأما حديث أم حبيبة فليست من إخرجه وأما حديث عباس بن عبد المطلب فخرجه ابن ماجه **قوله** (تتخذ سمية بن الأكوع عهد حسن صحيح)
 أخرجه الحافظ الألباني **قوله** (اختاروا التحليل صلوة المغرب) حديث الباب حديث رافع بن خديج كذا نصه للمغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فينبغي أن لا يثبت له ما لم يثبت له
 متفق عليه في حديث عقبه بن عامر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تزال امتي بخيرا وعلى القطر ما لم يمتلئ المغرب حتى تستبكت النجوم صرواه أحمد وأبو داود (حتى قال بعض أهل العلم ليس
 لصلوة المغرب إلا وقت واحد) قد اختلف السلف في صلوة المغرب هل هي ذات وقت أو وقتين فقال الشافعي ابن المبارك أنه ليس لها إلا وقت واحد وهو أول الوقت وقال الأكوع
 هو ذات وقتين أول الوقت هو غروب الشمس آخره ذهاب الشفق الآخر ثم قال الشافعي ابن المبارك حديث جبريل فإن فيه أنه صلى المغرب لوقته الأولى وتمسك الأكثرية بتحقيق عبد الله
 بن عمر فإن فيه وقت صلوة المغرب ما لم يسقط في الشفق روه مسلم وغيره وسجدت أبي موسى فإن فيه ثم أخر المغر حتى كان عند سقوط الشفق روه مسلم وغيره وقول الأكثرية
 هو الحق وأما حديث جبريل فإنه كان مكة وهذا الحديث متاخر عن وقتين من الزيادة قال النووي في شرح مسلم تحت حديث عبد الله بن عمر هذا الحديث وأبعد من الأحاديث
 صريح في أن وقت المغرب يتبدل إلى غروب الشمس وهذا الحديث في من هذا وهذا وهو ضعيف عند جمهور من نقله من هذا وقالوا الصحيح أنه ليس لها إلا وقت واحد وهو عقب غروب
 الشمس وقد ما يطهر ويستريح ثم يؤخر ويقوم فان أخر الدخول في الصلوة عن هذا الوقت أنه وصارت قصداً وذهب المحققون من أصحابنا إلى ترجيح القول بحدوثها ما لم ينفى الشفق
 فإنه يجوز ابتدائها في كل وقت من ذلك فلا أثر بتأخيرها عن أول الوقت وهذا أهل الصحيح والصلابة الذي لا يجزئ غيره **والجواب** عن حديث جبريل حين صلى المغرب في البوئين
 في وقت واحد حين غربت الشمس من ثلثة أوجه أحدها أنه اقتصر على بيان وقت الاختيار ولم يستوعب وقت الجواز وهذا الجواز في كل الصلوة سوى الظهر الثاني أنه متقدم في أول
 الأمر مكة وهذه الأحاديث بامتداد وقت المغرب إلى غروب الشمس متفق متلحق في أوائلها بالبدنية في جليل عمارها والثالث أن هذه الأحاديث أصح أسناداً من حديث جبريل
 عليه السلام من حيث تقدمها انتهى كلام النووي **باب** ما جاء في وقت صلوة العشاء الآخرة قد تقدم في حديث جبريل وغيره أن أول وقتها حين يغيب الشفق وهو صحيح
 وأما آخر وقتها فالثابت من الأحاديث الصحيحة الصريحة أنه النصف الليل فتجوز حديث عبد الله بن عمر فاذا صليت العشاء فإنه وقت النصف الليل روه مسلم وفي حديث
 أبي هريرة الذي تقدم وأن أخر وقتها حين ينصف الليل ويقوم من حديث أبي قتادة إنما التقى على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت صلوة الأخرى روه مسلم إن أخر
 وقتها إلى الطلوع البخاري قال النووي قوله فإنه وقت النصف الليل معناه وقت لاداءها اختياراً وأما وقت الجواز فيمتد إلى طلوع الفجر حديث أبي قتادة عند مسلم إنما
 التقى على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الأخرى وقال الأصمطي إذا ذهب نصف الليل صارت قضاءً ودليل الجمع حديث أبي قتادة المذكور انتهى كلام النووي
 قال الحافظ الفقيه عن حديث أبي قتادة مخصوص بالإجماع في الصحيح وعلى قول الشافعي الجديد في المغرب فلا صطلحاً في أن يقول أنه مخصوص بالحديث المذكور وغيره من
 الأحاديث في العشاء قال ولما روي في امتداد وقت العشاء إلى طلوع الفجر حديثاً صحيحاً ثبت انتهى تنبيهه ذكر النعماني في آثاره السنن الذين يذكرون على أن وقت العشاء إلى طلوع
 الفجر أحدها أن أبا هريرة روى عن عبيد بن جريح أنه قال لأبي هريرة ما أفاض صلوة العشاء قال طلوع الفجر روه الحارثي وثابتها أن عمر بن الخطاب قال كتب علي بن أبي طالب
 وصل العشاء أي الليل ثلثت ولا تختلف لها روه الطحاوي ورجالها ثقات ثم قال في الحديث أن علي بن وقت العشاء يبقى بعد نصف الليل إلى طلوع الفجر لا يخرج عن وجه

حل ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو عوانة عن أبي بشر عن ثابث عن جبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال إنا أعلم الناس وقت هذه الصلوة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفها لسفوف القمريين الثلاثة حل ثنا أبو بكر محمد بن أبيان ناعبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة بهذا الإسناد نحوه قال أبو
 عيسى روى هذا الحديث هشيم بن عمار عن أبي بشر عن جبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن ثابث وثبت أبو عوانة أصح عن ثابث بن زيد بن
 هارون روى عن شعبه عن أبي بشر عن جبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن ثابث وثبت أبو عوانة أصح عن ثابث بن زيد بن هارون روى عن شعبه عن أبي بشر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أشق على امتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل ونصفه وفي الباب عن جابر بن سمرة وجابر بن عبد الله و
 ابن بكزة وابن عباس عن أبي سعيد الخدري في حديثه عن ابن عمر قال روي عن ثابث بن زيد بن هارون روى عن شعبه عن أبي بشر عن جبيب بن سالم عن النعمان بن بشير
 في صحيح بن الأحاديث كلها ثبت أن وقت العشاء من حين دخوله أو نصف الليل أفضل وبصته أو من حين وصاف الليل فلا يجزئ من الكراهة انتهى قال الحافظ النووي في
 نصاب الأئمة من تكلم على ما في شرح الآثار ههنا كلاما حسن المخلص أنه قال يظهر من مجموع الأحاديث أن آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر وذلك أن ابن عباس عن أبي موسى و
 الخديجي ودوا بن النضر عن أبي سعيد الخدري عن ابن عمر أنه أخرجه حتى أنصف الليل وروى ابن عمر أنه أخرجه حتى ذهب سدس الليل وروى عائشة أنه اعتم
 بها حتى ذهب ثلث الليل وكل هذه الروايات في الصحيح قال ثبت بهذا أن الليل كله وقت لها ولكنه على أوقات ثلاثة فاما حين يدخل وقتها إلى أن يمضي ثلث الليل أفضل
 وقت صليته فيه وأما بعد ذلك إلى أن يتم نصف الليل ففي أفضل وذلك وأما بعد نصف الليل فدونه ثم ساق يستدعي نافع بن جبير قال كتب علي بن أبي موسى عن العشاء إلى
 الليل ثلث وأقلها وسلم في قصة التبريد عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفرط إنما التفرط أن يؤخر صلوة حتى يدخل وقت الأخرى فربما على
 بقا الأولى إلى أن يدخل وقت الأخرى وهو طوع الثاني انتهى قلت لا شك في أن كلام الطحاوي هذا حسن لو كان في هذا الحديث مرفوع صحيح ولكن لم يجد حدثا مرفوعا صحيحا
 أما تحت إلى فتادة المرفوع فقد عرفت فيما تقدم من عمومها مخصوص بالأجاء في الصحيح فلما قل أن يقول إنه مخصوص بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ما في معناه وأما تحت
 عائشة المرفوع أنه اعتم بها حتى ذهب ثلث الليل فليس المراد بعبادة الليل أكثر كما زعم الطحاوي وغيره بل المراد كنس منه قال الترمذي في شرح مسلم قوله في رواية عائشة
 أنه اعتم بها حتى ذهب ثلث الليل أي كثر منه وليس المراد أكثر ولا بد من هذا التاويل لقوله صلى الله عليه وسلم أنه اعتم بها حتى ذهب ثلث الليل
 لأنه لم يقل أحد من العلماء أن تأخيرها إلى ما بعد نصف الليل أفضل انتهى وأما الحديثان اللذان ذكرهما النعمان فيهما ليسا مرفوعين بل أحدهما قول عمر بن الخطاب في حديث جبيب بن أبي
 ثابت وعليه ما رواه وهو مدلس رواه عن نافع بن جبير بن العفة قال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين جبيب بن أبي ثابت الكوفي تابع مشهور يكنى التميمي وثابتهما قول
 أبو هريرة في حديثه أنه قال به بناء على حديث أبي قتادة وأما قوله تعالى أعلمه وقال ابن العربي في عاصمته لأحدى لا خلاف بين الأئمة أن أول وقت صلاتي العشاء عزربا لاشفق
 واختلوا في آخرها فتم من قال أن ثلث الليل قال به مالك والشافعي ومنهم من قال أنه إلى ثلث الليل قاله ابن جبير أبو حنيفة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا
 أنه أخرجه إلى ثلث الليل وقوله قال وقت العشاء إلى ثلث الليل في صحيح مسلم فلا قول بعد هذا إنا لله انتهى كلام ابن العربي **قول لسرعن (أبشر) بن أبي ياسين** أبو حنيفة
 ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبه في جبيب بن سالم وفي مجاهد قاله الحافظ في التبريد (عن ثابث بن ثابت) الأضماري من لا هم بصري ثقة وقال ابن حبان هم
 من قال فيه بشير بن أبي جبيب بن سالم الأضماري مولى النعمان بن بشير وكتابه لا بأس به من أوساط التابعين **قوله** إنا أعلم الناس وقت هذه الصلوة هذان باب
 الحديث بعبارة الله عليه عز وجل في رواية العليم ما فيه من حمل المسامحة على اعتقادهم ورويه وعلل وقوع هذا القول منه بعد موت غالب كبار الصحابة وحفاظهم الذين هم بذلك منه
 ربه هو القمري أي فتعزبوا بسوقه إلى العزوب لثلاثة أي في ليلة فثالثه من الشهر **قوله** عن أبي عوانة بهذا الإسناد وحديث النعمان بن بشير المذكور
 أخرجه ابن أبي الدنيا والدارقطني قال ابن العربي تحت النعمان ثنا محمد بن جبيب عن أبي هريرة عن النعمان بن بشير عن ثابث عن جبيب بن سالم عن النعمان بن بشير
 عن بشير بن ثابث عن جبيب بن سالم فاما جبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير فقال أبو حنيفة هو ثقة وأما بشير بن ثابث فقال يحيى بن معين أنه ثقة وكلامه في حديثه
 هشيم قد رواه عن أبي بشر عن جبيب بن سالم فاسقاط أبي بشر ما ذكرناه أصح وكذلك رواه شعبه وغيره وخطا من أخطأ في الحديث لا يخرج عن الصحة انتهى كلام ابن العربي
 (باب ما جاز في تأخير العشاء الأخر) **قوله** (لو أن أشق على امتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل ونصفه) قيل في ثلث الليل أو نصفه
 ونصف الليل أي في ثلثه أو في نصفه وهو لا يظهر من الحديث من الراوي **قوله** (روى الباب عن جابر بن سمرة وجابر بن عبد الله وابن عباس عن أبي سعيد الخدري و
 زيد بن خالد بن عمر) أما حديث جابر فخرجه أحمد ومسلم والشافعي في بعضه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفها لسفوف القمريين الثلاثة وأما حديث جابر بن عبد الله
 حديث ابن أبي بزة فخرجه الجماعة ولعله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبغي أن يؤخر العشاء ما لم يكن يتخير أن يؤخر العشاء ما لم يكن يتخير أن يؤخر العشاء ما لم يكن يتخير
 العشاء عند الطلوع في الكبر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وأما حديث أبي سعيد الخدري فخرجه أحمد وابن أبي الدنيا وأما حديث جابر بن سمرة فخرجه أحمد في حديثه
 حسن صحيح) وأخرجه أحمد وابن ماجه **قوله** (وهو الذي اختاره أكثر أهل العلم) لا حديث الباب هي كثيرة لكن قال ابن بطال ولا يصح ذلك لأن لامة لأنه صلى الله عليه
 وسلم أمرنا بالتخفيف وقال أن فهم الضعيف وقال الحجة فتركوا التطويل عليهم في أنظاره أو قال الحافظ في التبريد عبد بن قيس قال قال ابن بطال هذا ما لفظه وقد روى أحمد وأبو داود

بسمهم أبو بكر في الأثرين إنا معهما وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وأوس بن حذيفة وعمران بن حصين قال أبو عيسى حديث عمر حديث حسن قد روى
 هذا الحديث الحسن بن عبد الله عن إبراهيم بن علقمة عن رجل من مجتبي يقال له قيس وابن قيس عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في قصة طوبى و
 قد اختلف أهل العلم من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين فمن بعدهم في التمر بعد الصلاة والعشاء ورضي بعضهم إذا كان في معنى العلم وما لا بد منه من الجهر
 وأكثر الحديث على الخاصة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سمرا للمصل أو مسرا فرباب ما جاء في الوقت الأول من الفضل حديث أبو عمر الحسين بن حسن
 نا الفضل بن موسى عن عبد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غثا عن عتبة أم فروة وكانت ممن تابع النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلوة
 لأول وقتها حدثنا أحمد بن نعيم نا يعقوب بن الوليد المديني عن عبد الله بن عمر بن نافع عن أبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الأول من الصلوة
 المأجور عبد الله بن عمرو وأوس بن حذيفة وعمران بن حصين) أم الحديث عبد الله بن عمرو فخرجه إمام أبو داود وصححه ابن خزيمة ولفظه كان بنى الله صلى الله عليه وسلم حديثا عن نبي إسرائيل
 حتى يصحح لا يقوم إلا عظيم صلوة وأما حديث أوس بن حذيفة ويحدث عمر بن حصين فلما وافق عليه ما قوله (حديث عمر حديث حسن) قلت هذا الحديث منقطع لأنه ليس لعلقمة سماع من عمر
 أخرجه أحمد والنسائي أيضا وقال الخافض في الفتح رجاله ثقات انتهى قال في النيل وإنما قصره عن التغيير الانقطاع الذي فيه بين علقمة وعمر انتهى وقد روى هذا الحديث الحسن بن
 عبيد الله) ابن عروة النخعي بوجه الكوفي ثقة فاضل روى عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم بن سويل الضحيين وإبراهيم بن يزيد التيمي وغيرهم وعنه شعبة وسفيانان وزائدة وغيرهم
 ابن معين ثقة صالح وقال الجليل وأبو حاتم والنا في ثقة وقال عمرو بن علي مات سنة وسنة وقيل سنة كذا في التقريب ولقد يبا لتهذيب روى عن رجل من مجتبي يقال قيس وابن قيس قال
 الحافظ في تهذيب لتهذيب قيس بن مردان وهو ابن أبي قيس الجعفي الكوفي روى عن محمد بن من الرادان يقرأ القرآن وطبا الحديث وعنه خزيمة بن عبد الرحمن وعلقمة بن قيس وعامة
 بن عمير قريح الضبي ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قال في التقريب قيس بن أبي قيس مردان الكوفي صدوق من الثانية انتهى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
 في قصة طوبى) رواه أحمد في مسنده سنة ٢٥٠٠ وفيه حديثا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة قال جاز رجل إلى عمر بن الخطاب عنه وهو يعرف قال معاوية
 وحدثنا الأعمش عن خزيمة بن قيس بن مردان أنه قال روى الله عنه فقال حدثني أبي أمير المؤمنين من الكوفة وترك بها رجلا على المصاحف عن ظهر قلبه فضربنا نغم حتى كاد يبل
 ما بين شعبة إلى رجل فقال ومن هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال يطمأن ويسري عنه الغضب حتى كاد إلى حاله التي كان عليها أن قال ويحك والله ما أعلمه بقي من
 الناس أحد هو حتى بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسير عند أبي بكر رضي الله عنه ليلة كذا في الأثرين إنا معهما وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وأوس بن حذيفة وعمران بن حصين
 ليلة ونام معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فادرجل قال لم يصلى في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لم يسمع قرأته فلما أكد بالفرقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سركم ان يقرأ القرآن وطبا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد الحديث قوله وقد اختلف أهل العلم من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم في التمر بعد العشاء
 قوم منهم السمر بعد العشاء واحتجوا بالحديث المنع من السمر بعد العشاء ورضي بعضهم إذا كان في معنى العلم وما لا بد منه من الجهر وأما حديث الباب فلو قيل
 على الخاصة وقيل لو أحدث عمر وما في معناه يدل على عدم كراهة السمر بعد العشاء إذا كان الحاجة دينية عامة أو خاصة وحدثني أبي برزة وما في معناه يدل على كراهة وطريق
 الجمع بينهما أن تحمل أحاديث المنع على السرا لا يكون الحاجة دينية ولا ما لا بد من الجهر وقد روى الإمام البخاري في صحيحه باب السمر في العلم قال العيني في شرح البخاري به
 على أن السمر المنهي عنه إنما هو في ما لا يكون من الجهر وأما السمر بالخبر فليس بمنهي بل هو مخرَّب فيه انتهى قلت هذا الجمع هو المتعين قوله وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
 لا سمرا للمصل أو مسرا قال الحافظ في الفتح ما حديث لا سمرا للمصل أو مسرا فهو عند أحمد بسند فيه را ومجهول وقال الشوكاني في النيل ١٢٣ وقد أخرج الإمام أحمد
 والترمذي عن ابن مسعود لا سمرا للمصل يعني العشاء الآخرة إلا أحد رجلين مصل أو مسرا ورواه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحكام من حديث عائشة مرفوعا لفظ
 لا سمرا إلا ثلاثة مصل أو مسرا من انتهى في مجمع الزوائد حديث ابن مسعود رواه أحمد وابن أبي عمير والطبراني في الكبير الأوسط فاما أحمد وابن أبي عمير فقال عن خزيمة بن
 رجل عن ابن مسعود وقال الطبراني عن خزيمة بن زبادة عن رجل من أصحابه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (باب ما جاء في
 الوقت الأول من الفضل) قوله (عن القاسم بن الغنم) الأضار في البيضاقي لم يرد في صدق مصنف الحديث قاله الحافظ في التقريب وقال الخرجي في الخلاصة وثقة
 ابن حبان (عن عتبة أم فروة) قال الحافظ في التقريب أم فروة الأنصارية صحابية لها حديث في فضل الصلوة أول الوقت ويقال هي بنت أبي حنيفة وأخت أبي بكر الصديق
 انتهى قال المنذري في تلخيص السنان أم فروة هذه هي أخت أبي بكر الصديق كلابية ومن قال فيها أم فروة الأنصارية فقد وهم انتهى قوله (الصلوة لأول وقتها) قال
 ابن الملك اللام بمعنى في وقال الطبراني اللام للتأكيد وليس كما في قوله تعالى قدمت لحياي أي وقت حيا في لأن الوقت مذكور وكما في قوله تعالى فطفرهن لعدن أي
 قبل عدتهن لذلك الأول فيكون تأكيداً قال القاري المختار أن المراد بول الوقت المختار أو مطلق لكنه خص بعض الأخبار انتهى قلت الظاهر هو الثاني كما لا يخفى
 يزيد حديث ابن عمر لا يقرأ في الصلوة عليه والحديث دليل على أن الصلوة لأول وقتها أفضل الأعمال لكن الحديث ضعيف من وجهين الأول أن في سند عبد الله بن
 عمر العمري وهو ضعيف والثاني أن فيه اضطرابا كما استتف على ما ولكن له شاهد من حديث ابن مسعود ويأتي في هذا الباب قوله لمرنا يعقوب بن الوليد المديني قال
 الحافظ في التقريب كذا به أحمد وغيره (عن عبد الله بن عمر) هو العمري قوله (الوقت الأول من الصلوة) قال القاري من تبعيضية والتقدير من أوقات الصلوة وقال

عن أبي عبد الله بن علي بن أبي طالب

أبي يعقوب

في حديثه

رضوان الله الوقت لا يخرجوا الله في الباء عن علي وابن عمر عائشة وابن مسعود حدثنا عتبة بن عبد الله بن وهب سعيد بن عبد الله الجعفي عن محمد بن عمر بن علي
ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلث لا تخرجها الصلوة اذا أنت والحائز اذا احتضرت والايم اذا وجدتها كلفوا قال ابو عيسى بن محمد
امروءة لا يروى الا من يحد عبد الله بن عمر العمري وليس هو بالقوي عند اهل الحديث واضطر في هذا الحديث حدثنا عتبة بن عبد الله بن وهب سعيد بن عبد الله بن مسعود
قال الطبري من بيان الوقت رضوان الله اي سبب صلاته كاملا فيه من المبادرة الى الطاعات (والوقت الاخر) بحيث يحتمل ان يكون خروجا من الوقت او المداية وقت الكراهة
(عفو الله) والعفو يكون عن المقصرين فاذا ان تعجيل الصلوة اول وقتها افضل قاله المناوي وقال البيهقي قال الشافعي لا يشرع على رضوان الله شيء لان العفو يكون اوسع تقصير
انتهى الحديث ضعيف جدا قال البيهقي في المعرفة حديث الصلوة في اول الوقت رضوان الله انما يعرف ببغوي بن الوليد فذكره ابن احمد بن حنبل وصار له الخاف قال وقد روى هذا
الحديث باسناد كذا ضعيف وانما يروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن مولى انتفى الى الحافظ النزيل في نصب الراية بعد ذكر كلام البيهقي في هذا وانكر ابن القطان في كتابه على ابي محمد عبد الله بن
كثيره اعلى الحديث بالعمري وسكت عن يعقوب قال ويعقوب هو عملة قال احمد قال فيه كان من الكذابين الكبار وكان يضع الحديث وقال ابو جاز كان يكذب والحديث الذي رواه
موضوع وابن عثمة انما اعلم به وفي بابك ذكر انتهى ما في نصب الراية قلت والحج من الترمذي ايضا فانه سكت عن يعقوب لم يعمل الحديث به تنبيهه اعلم ان هذا الحديث يدل
على ان تعجيل الصلوة اول وقتها افضل من تأخيرها الى اخر وقتها لان في التعجيل رضوان الله وفي التأخير عفو الله وظاهر ان العفو يكون الاعن تقصير قال في النهاية في اسماء الله
تعالى العفو هو فعل من العفو الفتح من عن الزنب وترك العقاب عليه اصله هو العفو انتهى ذكر صاحب بدل الجعفي في تفسير قوله والوقت الاخر عفو الله ما ظهه ان العفو عبارة عن
الفضل قال الله تعالى وما ادرى انك ما اذيقون قل العفو معنى الحديث ان من ادلى الصلوة في اول الاوقات فقد نال رضوان الله وامن من سخطه وعذابه ومن ادلى في اخر الوقت فقد
نال فضل الله وبطل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدرجة افضل من تلك انتهى قلت هذا ليس بتفسير الحديث بل انه ويظهره عند ابو هريرة مرفوعا عن احد كسبي
الصلوة لوقتها وقد تكرر من الوقت الاول ما هو خير له من اهله وماله رواه الدارقطني في قوله في الباء عن علي وابن عمر عائشة وابن مسعود قد اخبر الترمذي في حديثه هذا الصيغة
رضوان الله عنهم في هذا الباب قوله (عن سعيد بن عبد الله الجعفي) المجازي وعن محمد بن عمر بن علي وعنه ابن حبان وعنه ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود في الخلاصة وقال في التقریب
مقبول (عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب) الهاشمي قال الحافظ صدوق وقال في الخلاصة وثقه ابن حبان وعنه ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود في الخلاصة وثقه في التقریب
قوله (يا علي ثلث) اي من المهمات وهو المستقيم للاتباع المعقولة لثلاثة اشياء وهي الصلوة والحائز والمراة ولذا ذكره المحدث (لا تخرجها) بالرفع خبر ثلاث (الصلوة) بالرفع او منها
اواحداها وهي اذا انت بالمد والنون من ان يتبين اننا مثل جانت معنى في بعض النسخ اتت بالتائين من الايتان قال السيوطي في قوت المعتدي قال ابن حجر
وابن سيد الناس كذا رويناه بتائين كل واحدة منهما معجزة بافتنين من فوقها ورؤى أنت بنون ومد معنى جانت وحضرت انتهى وقال القاري في المرافة قال التوشحي
في اكثر النسخ المقررة اتت بالتائين وكذا عند اكثر المحدثين وهو تصحيف والمخف من دوى الاقان انت على وزن حانت ذكره الطبري انتهى ما في المرافة (والحائز اذا احتضرت)
بكسر الحيم ونقحها لفتان في العشق والبيت وقيل لكسر الاول والفتح للثاني والآخر انما للمبيت في العشق قال لا شرف فيه دليل على ان الصلوة على الحائز كذا في الاوقات
المكره تهمله الطبري قال القاري وهو كذلك عندنا يعني الخفية ايضا اذا حضرت في تلك الاوقات من الطلوع والغروب الاستواء واما اذا حضرت قبلها وصل عليها وتلك
الاوقات فنكرهه وكذا حكم سجدة التلاوة واما بعد الصبح وقبله وبعد العصر فلا يكرهان مطلقا انتهى كلام القاري (ولا ايام) بفتح الهزلة وتشديد اليا ما لكسبية على المرافة
الغربة ولو تكرار اذا وجدت انت (لها كفوا) الكفو المثل وفي النكاح ان يكون الرجل مثل المرأة في الاسلام والحرية والصالح والنسب حسن الكسبة العمل قال الحافظ في التلخيص
بعد ذكره هذا الحديث رواه الترمذي من حديث علي وقال غيره ليس سنده متصل وكذا قال الحافظ النزيل في نصب الراية بعد ذكره الحديث باسنادة نقلها عن جامع
الترمذي قلت ليست هذه العبارة اعني غير ليس سنده متصل في النسخ المطبوعة والعقوبة الموجهة عندنا وقال الحافظ في الدراية بعد ذكره الحديث اخرج الترمذي
ولما كماله باسناد ضعيف قوله (حديث امروءة لا يروى الا من يحد عبد الله بن عمر العمري وليس هو بالقوي عند اهل الحديث) عبد الله بن عمر العمري هذا هو عبد الله بن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني ضعيف عابدة قال الذهبي في الميزان صدق في حفظه شئ روى احمد بن ابي مريم عن ابن معين ليس به باس يكتب حديثه قال الدارمي قلت
معين كيف حاله في نافع قال صالح ثقة وقال الفلاس كان يحيى لقطان لا يحد عنه وقال احمد بن حنبل صالح لا بأس به وقال النسائي وغيره ليس العمري قال ابن مديني
عبد الله ضعيف وقال ابن حبان كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار ورجع الى حفظ الاثر فلما فحش خطاه استحق الترتك انتهى (واضطربوا في هذا
الحديث) قال الزبلي في نصب الراية ذكر الدارقطني في كتاب الحلال في هذا الحديث اختلافا كثيرا واضطربا ثم قال والقول قول من قال عن القاسم عن جدته ام الدنيا عن ابي
انتهى قال في الامام وما فيه من الاضطراب في اثبات الواسطة بين القاسم وامروءة واسقاطها يعني الى العمري قد ضعف ومن اثبت الواسطة يفتقر على من اسقطها وتلك الواسطة
مجهولة انتهى في الميزان قوله (نا مراد بن معاوية الفزاري) ابو عبد الله الكوفي نزول مكة ثم دمشق ثقة حافظ وكان يدلس اسماء الشيوخ كذا في التقریب وهو من رجال
الكتب الستة (عن ابي يعقوب) بالفاء هو عبد الرحمن بن عبد بن شماس بن ابي صفية الثعلبي العامري الكوفي ويقال له ابو يعقوب الاصغر والصغير روى عن السابقين
يزيد وابي الصفيح والوليد بن العلاء وغيرهم وعنه الحسن بن سالم وسفيان بن وهبان بن معاوية وغيرهم قال احمد ابن معين ثقة وقال ابو جاز ليس به باس ذكره ابن حبان

عن الوليد بن العيزر عن أبي عمر الشيباني أن رجلاً قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصلوة على ما أقبلتها قلت
وماذا يا رسول الله قال وبر الوالدين قلت فماذا قال الجهاد في سبيل الله قال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح وقد روى السعوي وشعبة والشيبياني وغير
غير واحد عن الوليد بن العيزر هذا الحديث حدثنا قتيبة بن سعيد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إسحاق بن عمر عن عائشة قالت ما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها إلا مرة من حق قبضه الله قال أبو عيسى هذا حديث غريب وليس سنده متصل قال الشافعي والوقت الأول من
الصلوة أفضل وما يدل على فضل أول الوقت على آخره اختيار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم يكونوا يختارون إلا ما هو أفضل ولم يكونوا يترددون عن الفضل
وكانوا يصلون في أول الوقت حدثنا ابن أبي الوليد المكي عن الشافعي باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر حدثنا قتيبة بن سعيد عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للذي تقوته صلوة العصر فكانما وتر أهله وماله وفي الباب عن يزيد بن معاوية قال أبو عيسى يثقل ابن عمر يثقل حسن
في الثقات كذا في تهذيب التهذيب أعلم أنه وقع في نسخة الترمذي أبي يعقوب بالقاف وهو غلط عن الوليد بن العيزر) فتم العين للهالة واسكان التمانية ثم رأى الصديق الكوفي ثم ذكر
أبو عمر الشيباني) بالشين المعجمة الكوفي له أدراك روى عن علي وابن مسعود وثقه ابن معين مات جميعاً تسعين وقيل سنة ست وهو ابن مائة وعشرين سنة كذا في الخلاصة
قال في الترمذي ثقة محض من الثقات قوله (أي العمل أفضل) وفي رواية للجاري على العمل أحسن الله وحصل ما جاء به العمل عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه لأحاديثها
أفضل الأعمال أن الجاري لا يختلف باختلاف أحوال السالكين بأن أعلم كل واحد بما يختار من العمل واليه رغبة وبما هو لا يهتم وكان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل
في ذلك الوقت أفضل منه في غيره فقد كان الجهاد في ابتداء الإسلام أفضل الأعمال لأنه الوسيلة إلى القيام بها والمكفر إذا انتهى وقد مضت أوقات الصلوة على الفضل من الصدقة
ومع ذلك ففي وقت ما ساءة المضطربة تكون الصدقة أفضل وإن أفضل ليست على ما بهما بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال فخرت من وهي صلاة فقال الصلوة على
ما أقبلتها) وفي رواية للجاري على وقتها قال الجاهل ظهري رواية شعبة وأكثر الروايات وفي رواية للجاري لوقتها وكذا أخرجه مسلم والفظين قال وخالفهم على خصم هو شريك
من رجال مسلم فقال الصلوة في أول وقتها أخرج الحاكم والدارقطني والبيهقي من طريقه قال الدارقطني ما أحسبه حفظ لأنه ذكره في كتابه في حفظه قال الجاهل ظهري وأما الحسن بن علي المري
في اليوم والليالي عن ابن مسعود بن المشي عن عند عن شعبة كذا قال الدارقطني فخر به المعري فقد رواه أحمد وأبو يعقوب عن عبد الله بن مسعود في شهر المحرم
أن روايته في أول وقتها أضعفتها قال الجاهل ظهري حواشي أخرى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عفان عن مالك بن مغول عن الوليد بن نوفل عن عثمان بن عفان
عن مالك بن مغول رواية الجاهل ظهري كذا قال الجاهل ظهري قلت وماذا يا رسول الله الخ وفي رواية للجاري ثم رأى قال ثمر بن الوليد قال ثمر بن الوليد قال الجاهل في سبيل الله قوله (وهذا
حديث حسن صحيح) وأخرجه الجاهل ظهري مسلم قوله (عن خالد بن يزيد) الجاهل ظهري كذا قال الجاهل ظهري قلت وماذا يا رسول الله الخ وفي رواية للجاري ثم رأى قال ثمر بن الوليد قال ثمر بن الوليد قال الجاهل في سبيل الله قوله (وهذا
وقال ابن أبي شيبة بل لثابت قال الجاهل ظهري قلت وماذا يا رسول الله الخ وفي رواية للجاري ثم رأى قال ثمر بن الوليد قال ثمر بن الوليد قال الجاهل في سبيل الله قوله (وهذا
قال في البرهان تركه الدارقطني انتهى وهو من رجال الترمذي قوله (ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها إلا مرة من حق قبضه الله) قال القاري لها ما حسب صلوات
مع جليلي للتعليم وصلواته مع السائل للتعليم يعني أوقات صلواته عليه الصلاة والسلام كلها كانت في وقتها الاختيارى أو ما وقع من التأخير إلى آخره ما ذكره البيان الجاهل ظهري قوله
روى ابن مسعود أنه متصل) ثبت من قول الترمذي هذا أن إسحاق بن عمار لم يسمع من عائشة قال الجاهل ظهري قلت وماذا يا رسول الله الخ وفي رواية للجاري ثم رأى قال ثمر بن الوليد قال ثمر بن الوليد قال الجاهل في سبيل الله قوله (وهذا
في مواقيت الصلوة وقال غريب وليس سنده متصل انتهى قوله (قال الشافعي والوقت الأول من الصلوة أفضل) (أي الأهم كما قال الشافعي) (روى ابن أبي عمير) (بفتح الدال) (أي يتردد
باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر) قوله (فكانما وتر) على بناء المفعول أي سلبه أخذ (أهله وماله) بنصبهما ورفعهما قال الجاهل ظهري بالنصب ليجعل
على أنه مفعول ثان لوتر وأضمر في وتر مفعول ما لم يسم فاعله وهو عائد إلى الذي فاتته فالمعنى أصيب بأهله وماله وهو منعقد إلى مفعولين ومثله قوله تعالى ولئن يترككم أعمالكم
وقيل وترهنا يعني نقص على هذا الجاهل ظهري ونصبه ورفعه من رد النص إلى الرجل بنصب وإضمار ما يقيم مقام الفاعل ومن رده إلى الأهل دفع قال القاري يروى بالنصب على
أن وتره يعني سلبه هو يتعدى إلى مفعولين وبالرفع على أن وتر بمعنى أخذ فيكون أهله هو الذي ليس له فاعله قال ظاهر الحديث التخليط على تقوته العصر إن ذلك محتج بها
وروى ابن حبان وغيره من حديث نوفل بن معاوية مرفوعاً من فاتته الصلوة فكانما وتر أهله وماله وهذا ظاهر العموم في الصلوات المكتوبات وأخرجه عبد الله بن
من وجه آخر عن نوفل بن مفضل عن ابن أبي عمير أنه قال خير له من أن يفوته وقت صلاة وهذا أيضاً ظاهر العموم ويستفاد منه رواية النصب لكن الحفظ
من حديث نوفل بن مفضل من الصلوات صلوات من فاتته فكانما وتر أهله وماله أخرجه الجاهل ظهري في علامات النبوة وسلم أيضاً قال وبوب الترمذي على حديث الباب
ما جاء في السهو عن وقت العصر فحمل على السامع على هذا المراد بالحديث أنه يلحقه من الأسف عند معاينة الشراب لمن صلى ما يلحقه من ذهاب ماله وأهله وقد
قد روى عنه ذلك عن سالم بن عبد الله بن عمر ويؤخذ منه التنبيه على أن أسف العاقل أشد لاجتماع فقد الثواب وحصول الأثر انتهى كلام الجاهل ظهري قوله (وفي
الباب عن يزيد بن معاوية) (أي حديث يزيد) فأخرجه الجاهل ظهري بلفظك وبالصلاة العصر فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وأما
حديث نوفل بن معاوية فقد قدم غريبه في كلام الجاهل ظهري (حدث ابن عمر حديث حسن صحيح) وأخرجه الجاهل ظهري ومسلم باب ما جاء في تعجيل الصلوة إذا أخرها

مسعود وابي مريم وعمران بن حصين وجبير بن مطعم وابي حنيفة وعمر بن امية الضمري وذو جندب وهو ابن اخ الجاشق قال ابو عيسى وشاذ ابو قتادة شاذ حسن صحيح وقال اختلاف اهل العلم في الرجل يناسي الصلوة او ينساها فيستيقظ ويذكر وهو في غير وقت صلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فقال بعضهم يصليها اذا استيقظ وذكر وان كان عند طلوع الشمس وعند غروبها وهو قول احمد واسحاق والشافعي ومالك وقال بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس وتغرب باب ما جاف الرجل ينسى الصلوة حدثنا قتيبة وشيخنا معاذ قالنا ابو جندب عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها وفي الباب عن سمرة وابي قتادة قال ابو عيسى حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها وفي وقت او في غير وقت وهو قول احمد واسحاق ويروى عن ابى بكر انه نام عن صلوة العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت الشمس وقد ذهب قوم من اهل الكوفة لهذا اما اصحابنا فذهبوا الى قول علي بن ابي طالب باب ما جاف الرجل تفوته الصلوات ياتين بيده احدتا هذا ما ذهبنا له في غير ابى الزبير عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال قال عبد الله ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يدور ملحد حتى خذ من الليل فاشاء الله فامر بلالا فاذا ن قام فصل الظهر ثم اقام فصل العصر ثم اقام فصل المغرب ثم اقام فصل العشاء

مسعود وابي مريم وعمران بن حصين وجبير بن مطعم وابي حنيفة وعمر بن امية الضمري وذو جندب وهو ابن اخ الجاشق (المحدث بن مسعود فخره ابو داود والنسائي واما حديث ابن ابي مريم فلم يفت عليه واما حديث عمر بن حصين فخره البخاري ومسلم وروى ابو داود واما حديث جبير بن مطعم فلم يفت عليه واما حديث ابن حنيفة فخره ابو داود والطيبراني في الكبير ورجاله ثقات واما حديث عمر بن امية فخره ابو داود واما حديث ذو جندب فخره ايضا ابو داود واما حديث انس بن مالك فخره ايضا ابو داود والنسائي قال الحافظ اسناد ابو داود على شرطه صحيح انتهى أخرجه مسلم بن حنيفة في قصة نومهم في صلوة الفجر قوله رفقنا بعضهم يصليها اذا استيقظ وذكر وان كان عند طلوع الشمس وعند غروبها وهو قول احمد واسحاق والشافعي ومالك واستدلوا باحد حديث الباب قال الشافعي في المنبر فعملها محضصة لاحاديث الكراهة قال وهو تخمير لاهي احاديث الباب اعلم منها يعني من احاديث الكراهة من وجه اخص من وجه وليس احد العمومين اولي بالتحصيص من الاخر انتهى روى بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس وتغرب (وبه قالت الحنفية لما رواه البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فخرها حتى تغيب ولعمري احاديث الكراهة وفيه ايضا ما في استدلال القائلين بالجواز فتذكر باب ما جاف الرجل ينسى الصلوة قوله من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها زاد مسلم في رواية لا تفرط لها الا ذلك قال النووي معناه لا يجزئه الا الصلوة مثلها ولا يلزم مع ذلك شيء اخر قوله روى الباب عن سمرة وابي قتادة اما حديث سمرة فخره احمد عن بشير بن حرب عنه قال احسبه مرفوعا عن نسي صلوة فليصلها حين يذكرها وتبين حرب ضعفه ابن المبارك وجاعة وثقة بن عدوى قال لم اراه حديثا منكروا في جزم الامة اما حديث ابو قتادة فقد تم تحريجه في الباب المتقدم قوله حديث انس بن حصين صحيح أخرجه الجماعة قوله (ويروى عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها متى ذكرها في وقت او غير وقت) اذكرها في وقت الصلوة او في غير وقتها وهو قول احمد واسحاق وهو قول الشافعي ومالك كما عرفت في الباب المتقدم واستدلوا بحديث الباب (ويروى عن ابى بكر انه نام عن صلوة العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت الشمس) لم يفت عليه من اخر هذا الاثر لا على من اخره اثره المتقدم روى عنه احمد واسحاق وهو قول ابن حنيفة واستدلوا باحد حديث التميمي عن الصلوة في الاوقات المنهية عنها واما اصحابنا فذهبوا الى قول علي بن ابي طالب (المراد بقوله اصحابنا اهل الحديث وقد تقدم قال العيني في شرح البخاري حتم بعضهم بقوله اذا ذكرها على ما تقدم في الفوات في الوقت المنهي عن الصلوة فيه قلت ليس بلان يصلي في احوال الذكراية ما في الباب ان ذكره سبب لوجوب القضاء فاذا ذكرها في الوقت المنهي اخرها الى ان يخرج ذلك من صلبه يكون عاملا بالحدتين احدهما هذا والاخر حديث التميمي في الوقت المنهي عنه انتهى قلت الظاهر المتبادر من قوله فليصلها حين يذكرها كما في رواية سمرة وكذا من قوله فليصلها اذا ذكرها فتأملها في اول حال الذكر اما قوله ليس بلان يصلي في احوال الذكر الخ فنفية

ان الحديث لا يدل على ان لا يصليها اذا ذكرها في الوقت المنهي بل فيه الامر بقضاء الصلوة حين ذكرها مطلقا في وقت او غير وقت كما قال علي بن ابي طالب (باب ما جاف الرجل تفوته الصلوات ياتين بيده) قوله روى عن ابى الزبير اسمه محمد بن مسلم بن ثعلبة الاسدي مولاهم المكي صدق الا انه يدل من الرابعة كذا في التقريب قوله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ في الفهرست قوله اربع صلوات يعني كذا العشاء لم تكن فانت انتهى ويدل بخلافه ما لا في على انهم شغلوا عن صلوة العصر وحدها قال البيهقي عن الناس من شخ ما في الصحيحين صحيح بذلك ابن ابي عمير ان الصلوة التي شغل عنها واحدة وهي العصر قال الحافظ في الفهرست ويؤيد حديث علي في مسلم شغلوا عن الصلوة التي شغلها العصر قال ومنهم من جمع بان الحدوث كانت وقته ايا ما كان ذلك في اوقات مختلفة في تلك الايام لم يزل وهذا اولي قال وفيه ان رواه ابى سعيد بن مسعود يعني فيها تعرض لقصة عمر بن الخطاب في صلاة العصر ثم اقام فصل المغرب ثم اقام فصل العشاء فيه دليل على ان الفوات تقصم مرتبة الاولى فاما في الحافظ والاكث على وجوب ترتيب الفوات مع الذكر كلام الشافعي وقال الشافعي لا يجب ترتيب فيها واختلفوا فيها اذا ذكرها في وقت حاضرة ضيق هل يدب بالفتنة وان خرج وقت الحاضرة ويدب بالفتنة بالاول مالك وقال بالثاني الشافعي واصحاب الراي واكثر اصحاب الحديث وقال بالثالث الشافعي قال عياض محل الخلاف اذا

٥٠ تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ الْمَصْلُوقِ بَعْدَ الْعَصْرِ ١٩

أب يلجأ في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر حدثنا أحمد بن منيع نا هشيم ^{أخيه} ميمو وهو ابن راذان عن قدامة أنا أبو العاليتين عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب كان من أحبتهم إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الفجر حتى تغرب الشمس وفي الباب عن علي بن مسعود وأبو سعيد عتبة بن غريرة وابن عمر وسمعت بن جندب وسامة بن الأكوع وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر ومعاذ بن عفرأ وأبا الصنادي ^{أخيه} عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة وكعب بن مرة وأبي أمامة وعمر بن عبسة ويعلى بن أمية ومعاوية قال أبو عيسى حديث ابن عباس عن عمر حديث حسن صحيح وهو لأكثر الفقهاء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كبدوا عن الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس أما الصلوات الثلاث فلا بأس أن تقضى بعد العصر وبعد الصبح قال علي بن المدني قال يحيى بن سعيد

[illegible]

قال شعبه لم يسمع قتادة عن ابي العالبة الا ثلاثة اشياء حديث عثمان بن النضر صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس بعد الصبح حتى تطلع الشمس
حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى وحديث علي الفضاة ثلاثة باب ما جاء في الصلوة بعد العصر حديث
قنينة ناجري عن عطاب بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لا نه انه ما كان فتشغل عن الركعتين
بعد الظهر فصيلهما بعد العصر فلم يعلم بها وفي الباب عن عائشة وام سلمة وميمونة وابي موسى قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن قد روي غير واحد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روي عنه انه صلى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس حديث ابن عباس صحيح حيث
قال لم يعلم بها وقد روي عن زيد بن ثابت نحو حديث ابن عباس قد روي عن عائشة وفي هذا الباب وايات روي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليها
بعد العصر الا صلى ركعتين وروي عنها عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس
الفائدة فلما خاض اوله الفقيهة الغضبية اوله وبلغت حاله سبب انتهى قال الحافظ بعد كلام الترمذي هذا وما نقله من الاجماع والاتفاق متعب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الامة
مطلقا وان احاديث الترمذي متوخ وبقا د اذ وغيره من اهل الظاهر بذلك جزء ابن حزم وعن طائفة اخرى المنع مطلقا في جميع الصلوات وقد جرح ابن بكرة وكعب بن عجرة المنع من صلوة
الفرس في هذه الاوقات انتهى **قوله** قال شعبه لم يسمع قتادة عن ابي العالبة الا ثلاثة اشياء الخ المقصود من ذكر هذا ان حديث الباب من طريق قتادة عن ابي العالبة موصول رو
حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **بفتح** الميم والغوية المشددة وقوله انا عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ذلك صلى
الله عليه وسلم تواضعا ان كان قاله بعد ان علم انه سيد البشر وقبل عبارة عن كل قائل يقول ذلك اي لا يفضل احد نفسه على يونس عليه السلام قبل وخبر يونس بالكلية ما يختص على من سمع
قصته ان يقع في نفسه تسقيل فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وكحديث اخرجه البخاري وغيره **قوله** (ناجري) هو ابن عبد الحميد بن قوط الغضبي الكوفي ثم الرازي ثقة صحيح
الكتاب قبل كان في اخر عمره يم من حفظه (عن عطاب بن السائب) التفتي الكوفي صدق اختلط في اخر عمره قال ابن هدي يختم كل ليلة **قوله** (انما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين
بعد العصر) انه ما مال الخ وفي صحيح البخاري من حديث ام سلمة صلى الله عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر لم يعلم بها من
عاصم يعني وهذا معارض بروايات عائشة رضي الله عنها متها قولها ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم المحدثين بعد العصر عنك قط ومنها قولها ما تركها حتى لقي الله ومنها قولها وما كان
النبي صلى الله عليه وسلم ياتي في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين اخرج هذه الروايات البخاري وغيره فوجه الجمع انه يحمل التفتي على علم الرازي فانه لم يطلع على ذلك والتمت مقد
على الثاني وكان ما رواه الشافعي من طريق ابى سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة الحديث وفي رواية له عنها لم اراه يصليهما
قبل ولا بعد فيجمع بين الحديثين بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليهما الا في بيته فلذلك لم يره ابن عباس ولا ام سلمة ويشير الى ذلك قول عائشة في روايته للبخاري كان لا يصليهما
في المسجد مخافة ان تشغل على امته **قوله** وفي الباب عن عائشة وام سلمة وميمونة وابي موسى اما حديث عائشة وحديث ام سلمة فمخرجهما آقا واما حديث ميمونة فاخرجه
اسحاق قال في النبيل في اسناده خطلة السدود هو ضعيف وقد اخرج ايضا الطبراني واما حديث ابى موسى فاخرجه احمد في مسنده **قوله** بلظنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي ركعتين بعد العصر **قوله** (حدث ابن عباس حديث حسن) واخرجه ابن حبان قال الحافظ في الفتح هو من رواية جابر بن عبد الله عن سمع منه بعد اختلاطه وان صح فهو شاهد
لحديث ام سلمة انتهى قلت اراد حديث ام سلمة حديثها الذي اخرجها المحامدي بن زيادة فقلت يا رسول الله افنقصيهما اذا فانتا قال لا ويأتي عن قريب **قوله** (وقد روي
عن زيد بن ثابت نحو حديث ابن عباس) رواه احمد في مسنده عن قبيصة بن ذؤيب يقول ان عائشة اخبرت آل النخعيان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عندهما ركعتين بعد العصر
فكانوا يصليونها قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر الله لعائشة عن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة انما كان ذلك لان اناسا من الاعراب اقر رسول الله صلى الله
عليه وسلم به جبر ففقدوا ايسار لونه وفيه هم خوصلي الظهر لم يصل ركعتين ثم قد يقينهم حتى صلى العصر فانصرف الى بيته فذكر انه لم يصل بعد الظهر شيئا فصلاهما بعد العصر
الله لعائشة عن اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة هي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر **قوله** (وقد روي في هذا الباب روايات) اي مختلفة بعضها يدل على
جواز الصلوة بعد العصر وبعضها يدل على عدم الجواز وروي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل عليها بعد العصر الا صلى ركعتين) اخرج البخاري وغيره فهذا يدل على الجواز
وروي عنها عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس بعد الصبح حتى تطلع الشمس فهذا يدل على عدم الجواز وقد قيل لرفع الاختلاف
ان رواية عائشة الاولى مجوزة على الصلوة التي لها سبب وروايتها الثانية على الصلوة التي لا سبب لها **قلت** يؤيد ما في رواية ام سلمة عند الشيخين يا رسول الله سمعتك
تتبعن هاتين الركعتين وارك تسميها قال يا ابنة ابي امية سالت عن هاتين الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس فتشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
قيل ان صلواته صلى الله عليه وسلم بعد العصر مخصوصا بصلاته صلى الله عليه وسلم **قلت** يؤيد ما رواه الطحاوي من حديث ام سلمة وزاد قلت يا رسول الله افنقصيهما اذا فانتا
قال لا لكن هذه الرواية ضعيفة لا تقوم بها حجة كما حصر به الحافظ في الفتح وقال فيه ليس في رواية الاشباة معارضة للاحاديث الواردة في النهي لان روايته
الاشباة لها سبب فالجئ بها ماله سبب وبقي ما عد ذلك على عمره والنهي فيه يحمل على ما لا سبب له واما من يرى عموم النهي ولا يخصه بماله سبب فيحمل الفعل على
الخصوصية ولا يجزئ حجان الاول انتهى كلام الحافظ **قوله** (والذي جتم عليه اكثر اهل العلم على كراهية الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع

بنا
ناجدا في الصلوة بعد العصر

متفقون تأمل

وقد روي عن غير واحد من أصحاب النوصلي عليه السلام أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين بين الأذان والإقامة

الله عليه السلام أن عند كل أذانين ركعتين ما خلا المغرب انتهى رواه الزبيري في مسنده وقال لا تعلم رواه عن ابن بريدة الأحيان بن عبد الله وهو جل مشهور من أهل البصرة لأبائهم كلامه قال البيهقي في المعرفة لخطأ فيه حيان بن عبد الله في الأسناد والمقت جميعاً أما السند فأخرجه في الصحيح عن سعيد الجري وكهس عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل عن النوصلي عليه السلام قال بين كل أذانين صلاة قال في الثالثة من شاء وأما المتن فكيف يكون صحيحاً وفي رواية ابن المبارك عن كهس في هذا الحديث قال كان ابن بريدة يصل قبل المغرب ركعتين وفي رواية حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قبل المغرب ركعتين في قال في الثالثة من شاء خشية أن يتجن ها الناس سنته رواه الجارقي في صحيحه انتهى وذكر ابن الجوزي في هذا الحديث في الموضوعات ونقل عن الغلام أنه قال كان حيان هذا كذاباً انتهى كلام الزبيري وقال الحافظ في الفتح وأما رواية حيان فتأذاه لأنه وإن كان صدوقاً عند الزوار وغيره لكنه خالف الحافظ من صحاب عبد الله بن بريدة في إسناد الحديث ومثله وقد وقع في بعض طرقه عند الأسمعيلى وكان بريدة يصل ركعتين قبل صلاة المغرب فلو كان الاستثناء محققاً لم يجزى بريدة راويه انتهى **قلت قال الزبيري** أخرجه الطبراني في كتاب مسند الشاميين عن جابر قال سألت أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل المغرب فقلن لا عدل من أرسله قال تصلاهما عنك مرة فسأته ما هذه الصلاة فقال شئت الركعتين قبل العصر فصلينتهما لأن انتهى **قلت** على قدر صحة هذا الحديث فنجيبه ما ذكره الزبيري نقله عن النووي من أنه في تقديم رواية المثبت الخ **قال الزبيري** أخذ معضل رواه محمد بن الحسن في الآثار أخبرنا أبو جعفر شاذان بن أبي سليمان أنه سأل إبراهيم النخعي عن الصلاة قبل المغرب فيها عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر لم يكونوا يصلونها انتهى **قلت** هذا الحديث لا يصلح للاستدلال فانه معضل فهذا الحديث هو الذي احتج به من منع الصلاة قبل المغرب قد عرفت أنه لا يصح الاحتجاج به بأحد منها **وأدعى** بعضهم بسم الصلاة قبل المغرب فقال إنما كان ذلك في أول الأمر حيث هي عن الصلاة بعد الصبح حتى تغرب الشمس فين لهم بذلك وقت الجواز فتدرب إلى المبادرة إلى المغرب في أول وقتها فلا استمرت المواظبة على الاشتغال بعدها لكان ذلك ذريعة إلى مخالفة أدراك أول وقتها **قلت** هذا ادعاء محض لا دليل عليه فلا يلتفت إليه وقد روي محمد بن نصر عن محمد بن قنينة عن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص عن أبي بن كعب وأبي لدرج وأبي موسى وغيرهم أنهم كانوا يصلون عليها **فإن قلت** قال العيني في عمدة القاري دعى ابن شاهين أن هذا الحديث سنه جرح حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عند كل أذانين ركعتين ما خلا المغرب وبريدة وضوحاً ما رواه أبو داود في سننه عن طاووس قال سئل ابن عمر عن الركعتين بعد المغرب فقال ما رأيت أحداً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها ورضي في الركعتين بعد العصر انتهى كلام العيني **قلت** قد عرفت أن حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه هذا شاذ ولا يستند فيه غير محض فلو كان حيان بن عبد الله الراوي عن عبد الله بن بريدة في الأسناد والمتن وأما قول ابن عمر ما رأيت أحداً لم فقد عرفت في كلام الزبيري أنه في تقديم رواية المثبت وكونها أصح وأكثر رواة ولما معهم من علم ما لم يعلم ابن عمر فالحجب من العيني أنه ذكر ادعاء ابن شاهين الغريب حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه ولم يرد عليه بل أقره بل قال وبريدة وضوحاً الخ وقد روي عن غير واحد من أصحاب النوصلي عليه السلام أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين بين الأذان والإقامة أي في عهد النوصلي عليه السلام وبغيره فانه وكذلك روي عن غير واحد من التابعين منهم أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين بين الأذان والإقامة فحق المصححين عن ابن بن مالك أنه قال كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النوصلي عليه السلام يبتدون السور حتى يخرج النوصلي عليه السلام وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب زاد مسحق أن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيجيب الصلاة قد صلحت من كثرة من يصلها وفي رواية الشاذان قام كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي عن أبي الخير رأيت أبا نعيم الجيثاني يركع الركعتين حين يسمع أذان المغرب فالتفت عتبة بن عاصم الجثنى فقلت له ألا أعجبك من أبي نعيم الجيثاني في عبد الله بن مالك يركع ركعتين قبل المغرب وأنا أريد أن أعلمه فقال عتبة إنما كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تنفعك الآن قال الشاذان **وعن** درقمت المدينة فقلت عبد الرحمن بن عوف وأبي بكر فكأننا يصلان ركعتين قبل صلاة المغرب لا يدان ذلك **وعن** رغبان مولى جبيب بن سلمة قال لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبطون إليهم كما يهبطون إلى المكتوبة يعني الركعتين قبل المغرب **وعن** خالد بن معدان أنه كان يركع ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب لم يدعها حتى لقاه وكان يقول إن أبا الدرداء كان يركعها يقول لا دعها وإن ضربت بالسياط **وقال عبد الله** ابن عمرو الثقفي رأيت جابر بن عبد الله يصل ركعتين قبل المغرب **وعن** يحيى بن سعيد أنه سمع ابن بن مالك في الشام فلم يكن يترك ركعتين عند كل أذان **و** **مسئل** قتادة عن الركعتين قبل المغرب فقال كان أبو برزة يصلها **وكان** عبد الله بن بريدة ويحيى بن عقيل يصلان قبل المغرب ركعتين **وعن** الحكم رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى يصل قبل المغرب ركعتين **وسئل** الحسن عنهما فقال احسنتين والله جميلتين لمن أراد الله بهما **وعن** سعيد بن المسيب حتى على كل مؤمن إذا أذن أن يركع ركعتين **وكان** الأعمش وعامر بن عبد الله بن الزبير يركعها **وأوصى** ابن بن مالك أنه ولده إن لا يدعها **وعن** كحل على المؤذن أن يركع ركعتين على أثر التاذين **وعن** الحكم الصلت رأيت عراك بن مالك إذا أذن المؤذن بالمغرب قام فصل سجدة بين قبل الصلاة **وعن** عبد الله بن عبد الله بن عمر بن عثمان كان المؤذن ليؤذن بالمغرب ثم تفرع الجالس من الرجال يصلونهما انتهى في كتاب قيام الليل بقدر الحاجة فيها ثار أخرى من شاذ لا يوفق عليها فليجزم إليه ثم ذكر محمد بن نصر في من لم

وقال احمد والشافعي ان صلواتهم اعدت على الاستحباب باب ما جاء فيه من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس حلت الاضارى لمن نام املك
ابن اسحق عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تظلم
الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وفي الباب عن عائشة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
به يقول اصحابنا الشافعي و احمد واسحاق

يركع الركعتين قبل صلاة المغرب فقال عن الشافعي قال كان بالكوفة من خيار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو مسعود الانصاري
وعمار بن ياسر والبراء بن عازب فاخبروني عن رفقهم كلهم بما راى احدا منهم يصليهما قبل المغرب في رواية ابن ابي بكر وعمر وعثمان كانوا الاصلون الركعتين قبل المغرب قيل لا يراهم
ان ابن ابي ذر بن كليل يصلي قبل المغرب قال ان ذلك لا يعلم انتهى وقال ليس في حكاية هذا الذي روى عنه ابراهيم انه رفقهم فلم يراهم يصليهما دليل على كراهتهم لهما انما تركها
لان وهما كان مباحا وقد يجوز ان يكون اولئك الذين حكى عنهم من حكي انه رفقهم فلم يراهم يصليهما قد صلوا في غير الوقت الذي مقرهم انتهى كلام محمد بن نصر قلت علا انه قد
ثبت ان ابراهيم النخعي يوليى احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انها شاة ولم يسمع منها شيئا انتهى اثره الاول مجهول وفي اثره الثاني انقطاع اذا عرفت هذا كله ظهر لك بطلان قول
القاضي ابى بكر بن العربي يختلف فيها الصحابة ولم يفعلها احد بعدهم وكذا ظهر بطلان قول من قال ينتهي الركعتين قبل المغرب باثر النخعي المذكور قال الحافظ في الفتح والمنقول
عن الحنفية الاربعة رواه محمد بن نصر عن طريق ابراهيم النخعي وهم وهو منقطع وان ثبت لم يكن فيه دليل على المنع ولا كراهته وقال احمد واسحاق ان صلواتهم اعدت
عندهما على الاستحباب في الحافظ في الفتح الى استحبابهما ذهب احمد واسحاق واصحاب الحديث وقال محمد بن نصر في كتاب قيام الليل وقال احمد بن حنبل في الركعتين قبل
المغرب حديث جيد ارفاه صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا انه قال من شاء فليصل قبله قبل الاذان ام بين الاذان
والاقامة فقال بين الاذان والاقامة ثم قال وان صلى اذا غربت الشمس حلت الصلوة اي فوجا من قال هذا شيء سيكره الناس تبسم كالتبسم من سيكره ذلك وسئل عنها
فقال انما اضله وان فعله رجل لم يكن به باس انتهى في قيام الليل وقال الحافظ في الفتح وكذا لا يرم عن احدا نه قال ما فعلتهما الامر واحد حتى يعتد بالحديث انتهى و
اخرج من قال باستحبابهما باحدث صحيحين صريحين قتها حديث عبد الله بن مغفل المذكور في الباب وهو حديث صحيح اخرج الشبان كساعت ومعهما حديث عبد الله بن
الزبير الذي رواه الترمذي ومعهما حديث ابن مالك وهو حديث صحيح اخرج الشبان وتقدم لفظه ومعهما حديث عقبة بن عامر تقدم لفظه نقله عن قيام الليل
وهو حديث صحيح اخرج البخاري ومعهما حديث عبد الله بن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين اخرج ابن حبان في صحيحه اخرج محمد بن نصر في قيام
الليل بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال عندنا ثمانية من شيوخنا ان يصليها الناس سنة قال العلامة ابن
احمد المقرئ في مختصره قيام الليل هذا اسناد صحيح على شرط مسلم وقد علم في ابن حبان حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قبل المغرب فهذه الاحاديث هي التي اخرج
بها من قال باستحباب الركعتين قبل المغرب هو الحق باب ما جاء فيه من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس قول ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدق العابد مولى بن الحر
ثقة جليل من الثانية مات ثلثة مائة بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز وعن الاعرج هو عبد الرحمن بن هزيم لها شئ من كلامهم ابو ابي المدني ثقة ثبت عالم من
الثالثة (وحد ثوبه) اوحد ثوب زيد بن اسلم قوله (من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح) اي من ادرك من صلوة الصبح ركعة بركعتيها و
سجدتها قبل طلوع الشمس فقد ادرك صلوة الصبح والا ادرك الصبح الى الشئ فضا هرا نه يكتفي بذلك وليس ذلك مراد بالاجماع فتبين على انه ادرك الوقت فاذا صلى ركعة
اخرى فقد كملت صلوته وهذا قول الجمهور وقد صرح بذلك في رواية الدرر اوردى عن زيد بن اسلم اخرج البهيقي من وجهين ولفظه من ادرك من الصبح ركعة قبل ان
تطلع الشمس ركعة بعد ان تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة وللساني من وجه اخر من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة كلها الا ان يقتضي ما فاته ولكن يهتق من وجه
اخر من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فيصل اليها اخرى ويؤخذ من هذا الدلالة على الطحاوي حيث خص الادراك باحتلام الصبح وطهر الحائض عن اسلام الكافر وغواها
واراد بذلك نكرة مذهبية في ان من ادرك من الصبح ركعة تفسد صلوته لانه لا يكملها الا في وقت النكراهة قوله وفي الباب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس ومن الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها رواه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه قال هذا المستق والحجة هذا الركعة
قوله (حديث ابي هريرة حديث صحيح) اخرج الائمة الستة قوله (وبه يقول اصحابنا الشافعي و احمد واسحاق) فقالوا من ادرك ركعة من الصلوة الصبح قبل طلوع
الشمس فقد ادرك صلوة الصبح ولا تطيل طولها كما ان من ادرك ركعة من صلوة العصر قبل غروب الشمس فقد ادرك صلوة العصر ولا تطيل بغيرها وهو الحق قال النووي
قال ابن خزيمة لا تطيل صلوة الصبح قبل طلوع الشمس لا تدخل وقت النهي عن الصلوة بخلاف المغرب الشمس الحديث حجة عليه انتهى قال القاري في المرقاة بعد ذكر كلام النووي
هذا ما لفظه وحي اياه ما ذكره صاحب الشريعة المذكور في كتابه صلى الله عليه وسلم ان الخبر المأثور في كتابه صلى الله عليه وسلم ان العصر وقت ما فاته ولكن يهتق من وجه
فوجبنا فاذ اذاه كما وجب فاذ اعترض النصارى بالمغرب لا تقصد والخج كل دقة وقت كامل لان الشمس لا تغرب قبل طلوعها فوجب مالا فاذ اعترض النصارى
بالطلوع تفسد لانه لم يؤدها كما وجب فان قيل هذا لتقليل في معزل النصارى قلنا قلنا في هذا الحديث وبين النهي الوارد عن الصلوة في الاوقات الثلاثة

ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر مثل الرجل يتأخر عن الصلاة ويبتاها فليس يتقسط ويذكر عند طلوع الشمس عند غروبها باب ما جاء في الجمع بين الصلوتين
 حل ثلثا هذا اذا اوجعوا يعنى لا غشيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا انتم خير الامم اخرجت للناس
 العشاء بالمدنيين غير خوف ولا مطر قال قيل يا ابن عباس ان ارجلنا قد اوجعت قال لا بأس يا ابن عباس

وجعلنا الى القياس كما هو كذا التفسير في قياس هذا الحديث في صلاة العصر حديث النضر في صلاة الفجر اما سائر الصلوات فلا تجوز في الاوقات الثلاثة المذكورة حديث النضر فيها انتهى كلام القائل
 قلنا ما ذكره من التفسير مودق قدوة الفاضل النوى وهو من لعل الحقيقة في حاشيته على شرح القاية حيث قال فيه بحث وهو ان المصداق القياس عند تعارض المصداقين فما هو المصداق
 الجمع بينهما وما اذا امكن يلزم ان الجمع وهذا القول يمكن ان يكون بان يخص صلاة العصر بالفجر لوقتيان من عودته انتهى ويعمل على غيرهما ويجوز ان يكون فيهما الا ان يقال في هذا الجمع خاص حديث
 النضر عام وكلامه قطعيا عند الحنفية مساو بان في الدرر جرد الفجر فلا يخص احدهما الاخر وفيه ان قطعيا العام كالحاصل ليس متفقا عليه بين الحنفية فان كثير منهم وافقوا الشافعية في كون العام
 لخصما كما هو مبسوط في شرح المختار لخصما على غيرها انتهى كلامه وقال في تعليقه على سبط الانام بجمع مناص عن ورود ان التماظا لما يعين عند تعذر الجمع وهو هذا ممكن بوجهين عديدين لا تفوت على
 التام انتهى كلامه قلنا الامم كما قال لا يسبق ان الجمع ههنا ممكن في مكانه القول بالتماظا باطل وقد ذكرنا ذلك الفاضل رحمه الله والجمع وهو وجه حسن ونحو ذلك مما أخرنا في الحافظين القوم وادع
 بعضهم ان احاديث النضر لا تختص بهذا الحديث وهي عوى تحتاج الى دليل فانه لا يصار الى التفسير بالا احتمال والجمع ههنا ممكن بان تحمل احاديث النضر على ما سبب له من النوافل ولا يشك ان الخصيص
 اولى من ادعاء النضر انتهى كلام الحافظ قال الشافعي في النيل وهذا ايضا صحيح بما يوافق منه بالحادث والحق ان احاديث النضر التي عامة تشمل كل صلاة وهذا الحديث خاص فيبقى العام على الخاص لا يجوز في ذلك
 الوقت ثبوت صلوات الابدال بخصيصا كما كان من ذوات الاسباب وغيرها قال في مفهوم الحديث ان من ادرك اقل من ركعة لا يمكن ملة كالمركب وان صلواته تكون قضاء واليه ذهب الجمهور وقال البعض
 اداء الحديث من قال باختلاف اذا ادرك من ركعتين على الصلوة كالحديث فيهم المحدث يعقل والمضى عليه يفيق والكافر يسلم دون ركعة من وقها هل تجب عليه الصلوة ام لا وفيه قولان للشافعي
 احدهما لا تجب روى عن مالك عملا بغيره من الحديث بل خصص ما كان احبب الشافعي لها كذا في رواية قال ابو حنيفة لانه ادرك ركعة من الوقت فاستوى قليله وكثيره واجابوا عن منعه من الحديث بان القيد
 بركعة يخرج من خارج العالم لا يفتى فيه من العبد ما اذا ادرك ركعة وجبت عليه الصلوة بالاتفاق بينهم ومقدار هذه الركعة قد ياتيكم بغير اقرار القرآن ويرجع ويجهل بوجوبه
 فالدلالة ان الركعة قبل خروج الوقت لا يخص صلاة الفجر والعصر بل ثبت عند البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابو هريرة مرفوعا بلفظ من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وهو من
 تحت الباب قال الحافظ فيقول ان تكون الامم على توحيد ان كلامنا من رواية ابن مسعود عن ابو هريرة وهذا مطلق وذاك يعنى حديث الباب مقيد فيحمل المطلق على المقيد انتهى يمكن ان يقال
 ان تحت الباب لا يعنى على اختصاص ذلك الحكم بالفجر والعصر وهذا الحديث دل بطريقه على ان حكم جميع الصلوات لا يختلف في ذلك والنسوق ارجح من المعنى فمقتضى المصداق عليه

ولا يشك ان العمل بالزيادة التي ليست منافية للزبد كذا في النيل قوله ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر مثل الرجل يتأخر عن الصلاة ويبتاها فليس يتقسط عند طلوع الشمس
 عند غروبها قال الحافظ فيقول وتقول بعضهم الاتفاق على انه لا يجوز ليس لليس له عذر تأخير الصلوة حتى لا يبق منها الا هذا القدر انتهى باب ما جاء في الجمع بين الصلوتين قوله
 (من غير خوف ولا مطر) الحديث ورد بلفظ من غير خوف ولا مطر بلفظ غير خوف ولا مطر قال الحافظ واعلم انه يقع مجموعا بالثلاثة في شيء من كتب الحديث بل المشهور من
 غير خوف ولا مطر اذ ان قوله بصيغة الماضي للعلم من الترجيح (امته) بالرفع على الفاعلية وفي رواية لمسلم اذ ان الترجيح محل من امته قال ابن سيد الناس قد
 اختلف في تقييد فروى بالياء المضمة اخر الحروف وامتد مضى على انه مفعول وروى بتجويد بالثلاثة للحروف مفتوحة وخم امته على انها فاعله ومعناه انما فعل تلك
 الايام من غير خوف ولا مطر قال في التقييد عنهم قوله (روى في الباب عن ابو هريرة) اخر مسلم عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوم اجد العصر حين غربت الشمس وبدأت
 الفجر وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة الصلوة قال بن عباس تعلقوا بالسنة لا املك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا انتم خير الامم اخرجت للناس
 عليه السلام يوم بدر الظهر والعصر والغروب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فذاك في حديثي من ذلك شيء فانيت ابا هريرة فها لته فصدق في مقالته قال الحافظ في الفتح وقد ذهب
 جماعة من الامة الى اخذ بظاهر هذا الحديث فجوزوا الجمع في الحضر للحاجة مطلقا لكن بشرط ان لا يتخذ ذلك عادة وحين قال به ابن سيرين وروى في شهاب بن المنذر بن
 القفال كبير حكاية الخطابي عن جماعة من اهل الحديث انتهى ذهب الجمهور الى ان الجمع غير عذر لا يجوز واجابوا عن حديث الباب باجوبة منها ان الجمع المذكور كان للحرص وقواه
 النوى قال الحافظ وفيه نظر لانه لو كان جمعا صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين لعارض المرض لاصح معه الا انه لم يوجب ذلك الحذر في الظاهر انه صلى الله عليه وسلم عليه جميع باصحابه وقوام
 بذلك ابن عباس في روايته ومنها ان الجمع المذكور كان لعل المطر قال النوى وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنها انه كان في غير فصل الظهر ثم
 انكشف الغيم وبان ان وقت العصر دخل فصلها قال النوى في هذا ايضا باطلا لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في الغروب والعشاء ومنها ان الجمع
 المذكور صلى بان يكون اخر الظهر لا خروجه وبطلان هذا في اول وقتها قال النوى في هذا احتمال ضعيف باطلا لانه مخالف للظاهر مما لا يخفى لا تخفى قال الحافظ وهذا الذي مضى
 قد استحسنه القاطن في حجة امام الحرمين وخبره من القدماء ان الماشي والحاوي وقواه ابن سيد الناس بان ابا الشعثاء وهو داوى الحديث عن ابن عباس قد قال قال
 الحافظ وقوى ما ذكر من الجمع الصلوة في طرق الحديث كلها ليس فيها كراهة في وقت الجمع فاما ان يحمل على مطلقا فيستلزم اخراج الصلوة عن وقتها المحذور وبغير عذر اما ان يحمل
 على صفة مخصوصة لا تستلزم في خارج ويجوز بها بين مفرق الاحاديث فالجمع الصلوة الى ان انتهى قال الشافعي في النيل وما يند على تقييد حمل تحت الباب على الجمع الذي ما اخرج

١٤٤ نسخة في رابطة الشيخ الامام الحافظ ابو حنيفة

ومنها ما قال ابن الجوزي في التحقيق من ان ابا محمد مرة كان كافرا قبل ان يسلم فلما اسلم ولقنه النبي صلى الله عليه وسلم الاذان اعاد عليه الشهادتين
وكرها كيثبت عنده ويحفظها ويكررها على اصحابه المشركين فلما اكرها عليه فيهما من الاذان ومنها ما قال قتادة بن النخعي ان ماروا كان تعليمه تجميعا وقد ذكر الحافظ
الزبيعي في نصب الراية هذه الاقوال وقال هذا القول منقار من في المعنى ثم ردها فقال ويردها لفظا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة الاذان فيه
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله تخفى بها صوتك ثم ترفع صوتك بها فجعله من سنة الاذان وهو كذلك في صحيح ابن حبان ومسنده احمد بن حنبل وكذلك
ردها في الاقوال الحافظ ابن حجر في الدراية قلت ولده هذا القول وجوه اخرى منها ان فيها سأل الثن باني محمد ورواية لشيخنا الباقية من غير دليل ومنها ان ابا
محمد مرة كان مقاما بمكة ثم زنا الاهلها الى ان توفي وكان وفاته سنة تسع وخمسين وكل من كان في هذه المدة بمكة من الصالحين ومن التابعين رحم كانوا يسمعون تاذينه بالتجميع
وكذلك يسمعون كل من يرد في مكة في موسم الحج وهي جميع المسلمين فيها فلو كان ترجيع الى محمد مرة غير مشروعه وكان من خطانا لم نذكره وعليه ولم ندره عليه خطانا له ولكن لم يثبت انكار

باب ماجاء في ادخال الاصبع الاذن عند الاذان حل ثنا محمد بن غيلان نا عبد الرزاق نا سفيان الثوري عن عمن بن ابي حنيفة عن ابيه قال رأيت
بلالاً يؤذن ويكبر ويؤتيهم فاه ههنا وههنا واصبعاه في اذنيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له حمراء اراه قال من آدم فخرج بلال بين يديه
بالعزة فركها بالبحاء فصلى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرين يديه الكلب الحمار وعليه حلة حمراء كافي النظر الى بريق ساقيه قال سفيان بن ابراهيم
قال ابو عيسى حديث بن حنيفة حديث حسن صحيح وعليه العمل عند اهل العلم يستحب ان يدخل المذن اصبعيه في اذنيه في الاذان قال بعض اهل العلم وفي الاذان
ايضا يدخل اصبعيه في اذنيه وهو قول الاوزاعي

اذا قال المذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد
ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله
اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قبله خل الجنة انتهى فقول صلى الله عليه وسلم اذا قال المذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر في اول الاذان
وكذا في اخره يدل بظاهره على ما قال الترمذي والله تعالى اعلم **باب** ماجاء في ادخال الاصبع الاذن عند الاذان **قوله** عن عمن بن ابي حنيفة يتقدم الحميم على
الحاء مصغراً السواقي ثقة (عن ابيه) هو ابن حنيفة واسمه وهب بن عبد الله السواقي مشهور بكنيته ويقال له وهب الخليل صحابي معروف ومحب علياً مات سنة اربع وسبعين
قوله (رأيت بلالاً يؤذن ويكبر) اي عند الجعلتين (ويؤتيهم) اي فاه ههنا وههنا (اي فاه) اي فاه ههنا وههنا (اي ههنا وههنا) اي ههنا وههنا وفي رواية وكيع عند مسلم قال فجعلت
انتيق فاه ههنا وههنا عينا وشما لا يقول حي على الصلوة حي على الفلاح قال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذه الرواية في تقييد الانفاث في الاذان وان حمله عند الجعلتين انتهى
وروي هذا الحديث قيس بن الربيع عن عمن فقال فلما بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح لقي غقه يميناً وشمالاً ولم يتدبر اخرجه ابن ابي عمير قال الحافظ في الفتح يمكن
الجمع بان من انتبت الاستدراك عن استدراك الراس من فناها عن استدراك الجسد كله انتهى وادخل اصبعاه في اذنيه بجملة حالية اي اجاعلا اصبعيه في اذنيه و
الاصبع مثناة المخرقة والمباير ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة قال الجزري في النهاية القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب رآه ابيهم الحارث
اي اظنه والظاهر ان ثل اراه هو عمن والصحيح المنصوب يرجع الى ابي حنيفة (قال من آدم) اي فحين جبر ادم اجد رب العزة بفهم العين والنون والنون وعصا اصر
من الرمح لها سنان وقيل هو الحربة القصيرة قاله الحافظ وقال الجزري في النهاية العزة مثل نصف الرمح او اكبر شيئاً وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة
قريب منها انتهى (فركها) اي غرزاها بالبطحاء يعني بطحا مكة وهم موضع خارج مكة وهو الذي يقال له الانفاث قاله الحافظ قلت ويقال له المحصب اي مبرين

يدية الكلب الحمار قال الحافظ اي بين العزة والقبلة لا يبيت بين العزة ففي رواية عمن بن ابي حنيفة ورأيت الناس قد يربون بين يدي العزة وعليه حلة حمراء
الحلة بضم الحاء ازار وراء قال الجزري في النهاية الحلة واحد الخلل وهو يروا بين كذا التمسح حلة الا ان تكون فربان من جنس واحد كافي النظر الى بريق ساقيه اي
لما نفا والبرين اللعان (قال سفيان) هو الثوري الراوي عن عمن بن ابي حنيفة وبكسر الهمزة وفتح الواو اي نظن ان الحلة الحمراء التي كانت عليه صلى الله عليه وسلم لتكن
حمراء بخلاف كانت حبرة يعني كانت فيها خطوط حمراء فان الحبرة على ما في القاموس والمجمع هو ضرب من برد من البرين موشى مخطوطاً وقال ابن القيم ان الحلة الحمراء
بردان يمايان منسجبان بخطوط حمراء على الاسود وغلط من قال انها كانت حمراء جذا قال وهو مرفوض بهذا الاسم انتهى فتعقب الشوكاني عليه بان الصحابي قد وضعها
بانها حمراء وهن اهل اللسان والواجب الحمل على المعنى الحقيقي وهو الحمراء الجذات والمصدر الى الجاز اعو كون بعضها اسود دون بعض لا يحمل ذلك الوصف عليه لا موجب
فان اراد ان ذلك معنى الحلة الحمراء لعت فليس في كتب اللغة ما يشهد لذلك وان اراد ان ذلك حقيقة شرعية فيها فالحقائق الشرعية لا تنبت بمجرع الدعوى انتهى
كلام الشوكاني وقد عقد الامام الحارثي في محججه باباً بالفظ باب الصلوة في الترتيب الاحمر وروى فيه هذا الحديث قال الحافظ في الفتح يشير الى الجواز والخلاف في ذلك
مع الخفية فانهم قالوا ليكم وتا ولو اريد ان يثبت الباب بانها كانت حلة من برد وفيها خطوط حمراء انتهى وياتي الكلام في هذه المسئلة في موضعها باللبطان شاء الله تعالى

قوله (حديث ابي حنيفة حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري وسلم الا انها لم يذكروا فيه ادخال الاصبعين في الاذان ولا الاستدراك وفي الباب عن عبد الله
ابن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالاً ان يجعل اصبعيه في اذنيه
انه ارفع لصوتك اخرجه ابن ماجه وهو حديث ضعيف وفي الباب روايات اخرى **قوله** وعليه العمل عند اهل العلم يستحب ان يدخل المذن اصبعيه في اذنيه
في الاذان قالوا في ذلك فائدتان احدهما انه قد يكون ارفع لصوته وفيه حديث ضعيف اخرج ابن ابي شيخ من طريق سعد القطر عن بلال وثانيتها انه علامة للتؤذن
ليعرف من رآه على عبد وكان به مهم انه يؤذن قاله الحافظ وقل لم يرد تعيين الاصبع التي يجب وضعها في اذن النذير انها المسبحة واطلاق الاصبع مجاز عن الاغنية
انتهى **قوله** وقال بعض اهل العلم وفي الاقامة ايضاً يدخل اصبعيه في اذنيه وهو قول الاوزاعي الادليل عليه من السنة واما القياس على الاذان فقياس من سمع الفاد
قال القادي في المرقاة في شرحه عند عبد الرحمن بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالاً ان يجعل اصبعيه في اذنيه قال انه ارفع لصوتك فافظه قال الطيبي
وله الحكمة انه اذا سئل عما لا يسمع الا الصق الربيع فيتحرق في استقصاءه كالارض قيل وبليتدال لا يسمع على كونه اذا نافيكون ابلغ في الاعلام قال ابن حجر

ما جاء من اذن فهو يقيم حالنا هذا ناعبدك ويعلم عن عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن الحارث الصديقي قال اذن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اذن في صلوة الفجر فاذن فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاصد اذن ومن اذن فهو يقيم وفي
 الباب عن ابن عمر قال ابو عيسى حديث زياد انما عرفه من تحت الافرقي ولا فرقي هو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره قال احمد
 اكتب تحت الافرقي قال ورايت محمد بن اسمعيل يقرى افره ويقول هو مقارب الحديث والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اذن فهو يقيم باب ما جاء في كراهية
 الاذان بغير منقح حدثنا علي بن حجرنا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا لمنقح حدثنا يحيى
 ابن موسى نا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال ابو هريرة لا ينادى بالصلوة الا منقح قال ابو عيسى هذا اصح من الحديث الا قال
 ما جاء من اذن فهو يقيم قوله راعية ويعلم عن عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن الحارث الصديقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاصد اذن ومن اذن فهو يقيم
 قاله الحافظ عن زياد بن نعيم بنم النون مصغرا هو زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي ثقة عن زياد بن الحارث الصديقي بنم الصاد وخفة الدال فالف فمرة نسبة الى الصاد
 وهو من الذين قاله جماعة الجار وغيره وهو حليف لابي الحارث بن كعب تابع النبي صلى الله عليه وسلم واذا بن يديه ويعد في البصريين قاله الطبري قال الحافظ له حجة
 ووفادة ان اخاصد هو زياد بن الحارث الصديقي ومن اذن فهو يقيم قال ابن الملك فيكون ان يقيم غيره وبه قال الشافعي وعند ابو حنيفة لا يكلفه ان يقرأ من اذن
 ربما كان يؤذن ويقيم بلال وربما كان عكسه والحديث يحمل على ما اذا لم يجد الحجة باقامة غيره كذا في المراقبة قلت لم اقف على هذه الرواية التي ذكرها ابن الملك
 لا في حنفية حديث آخر سيأتي ذكره وتحقيق هذه المسئلة قوله وفي الباب عن ابن عمر اخبره ابو حفص عن عمار بن شاهين في كتابنا في المناهج والمنسوخ والاشيخ الاصبغاني في
 كتاب الاذان والحطاب ليعزادي عن سعيد بن ابوشاذ المازني ثنا عمار بن ابوباس عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سريته فحضرت الصلوة فاذن القوم فطلبوا
 بلالا فلم يجدوه فقام رجل فاذا ن ثجاء بلال فذكر له فاراد ان يقيم فقال عليه السلام مهلا بلال فانما يقيم من اذن قال ابن ابي حاتم في العلل قال ابو هذا قد
 منكرو سعيد هذا منكر الحديث ضعيف كذا في نصب الراية قوله (انما نعرفه من حديث الافرقي) هو عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الحضرمي وهو ضعيف قال في المبداء المنير
 ضعف كثره روايته للسكنات مع علمه وزهده ورواية المنكرات كثيرا ما يعزى لاصحابين لقلة تقديمهم للرواية لك قبل ابن الصالحين في فقه اكتب منهم في الحديث
 كذا في النيل وقال الميرزا ضعف الحديث الترمذي لاجل الافرقي وحسنه الحارثي وقواه العقيلي وابن الجوزي انهم الحديث اخبره ابو داود وابن ماجه رفقوا امره ويقول
 هو مقارب الحديث بقوله (والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اذن فهو يقيم) قال الحافظ الحارثي في كتاب الاعتبار اتفق اهل العلم في الرجل يؤذن ويقيم غيره
 على ان ذلك جائز واختلوا في الاولوية فذهب اكثرهم الى انه لا فرق وان اكره متسع وعن ما ذكر مالك واكثر اهل الحجاز ابن حنيفة واكثر اهل الكوفة وابو ثوبان ذهب
 بعضهم الى ان الاول من اذن فهو يقيم وقال سفيان الثوري كان يقال من اذن فهو يقيم وروى عن ابن محمد ورواه انه جاز وقد اذن انسان فاذا ن واقام والى هذا
 ذهب احمد وقال الشافعي في رواية الربيع عنه واذا اذن الرجل اجبت ان يتولى الاقامة لتسويروى فيه ان من اذن فهو يقيم وكان من حجة من ذهب الى القول بالثبوت
 ما اخبرنا ابن الجار عن ذلك باسناده حدثنا زياد بن الحارث الصديقي باطول عاراه الترمذي في مقال قالوا هذا الحديث فهو اسنادا من الاول يعني من تحت عبده بن زبدي الذي ذكره قبل ذلك
 بلفظ ارى عبد الله الاذان في المنام فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال القم على بلال قاله فافا على بلال فاذا ن فقال عبده انا رايتك وان كنت اريد ان قال فقامت قال
 ثم تحت عبده بن زبدي كان في اول ما شرع الاذان وذلك في السنة الاولى تحت الصلوة كان بعد بلائك والاحتد بلال الحارثي اولي وطرب الاقضا ان يقال الامر في هذا الباب
 على التعم واعدا للنوع امكان الجمع بين الحديثين على خلاف الاصل اذ لا بد من الجمع بينهما في حديث عبده بن زبدي انما هو من الاذان والبلال لا كان انى صلتا من
 عبده على ما ذكر في الحديث والمقصود من الاذان الاعلام من شرط الصلوة وكلما كان الصلوة على ما كان اولي وما زيد بن الحارث فكان جملة الصلوة من صلح الاذان للراقة
 اصله وهذا المعنى يؤكد قول من قال من اذن فهو يقيم انتهى كلام الحارثي قلت تحت عبده بن زبدي تحت الصلوة كذا لاها ضعيفا والاحتد تحت الصلوة اولى لما ذكره الحارثي
 ولا ن قاله صلى الله عليه وسلم في حديث الصلوة من اذن فهو يقيم فان كل واحد من عبده بن زبدي فنهى بيان واقعة خيرية يحتمل ان صلى الله عليه وسلم اراد بقوله لعبد الله
 زبدي فقامت تظييب قلبه لانه رأى الاذان في المنام ويحتمل ان يكون لبان الحارثي ولا ن الحديث الصلوة شاهد هذا ضعيفا من حديث بن عمر وقد تقدم ذكره قال الحافظ في
 الدرر ابي خزيمة بن شاهين في المناهج والمنسوخ لمن تحت ابن عمر شاهد انتهى قال صاحب السلام والحديث دليل على ان الاقامة حتى لمن اذن فلا تفهم من غيره وعصا تحت
 السابغ في تحت الصلوة حديث ابن عمر بلفظ مهلا بلال فانما يقيم من اذن اخبره الطبري والعقيلي والاشيخ وان كان قد ضعفه ابو حاتم انتهى (باب ما جاء
 في كراهية الاذان بغير منقح) قوله (عن معاوية بن يحيى) هو معاوية بن يحيى الصديقي ابو روح الدمشقي روى عن مكحول وابن شهاب عن يونس بن الوليد بن مسلم ضعيف كذا
 الخلاصة والتقريب قوله (الا يؤذن الا لمنقح) الحديث دليل على انه يكره الاذان بغير منقح لكن الحديث ضعيف من جهين فان في سنده معاوية بن يحيى الضعيف وهو ضعيف كما عرفت و
 فيلنقطع عن التهمي وابو هريرة فانه لم يسم منه كما صرح به الترمذي قوله (نا عبد الله بن وهب) بن مسلم القرشي الفقيه ثقة حافظ (عن يونس) بن زبدي بن ابي الجار الا بل ثقة
 الا ان في روايته عن التهمي مما قيل في غير التهمي خطأ من كذا لا يمكن في التقريب غيره قوله (قال قال ابو هريرة لا ينادى) اي لا يؤذن والحديث مقبول منقطع قوله (وهذا)

هذا ابن الجار في كتابه في المناهج والمنسوخ والاشيخ الاصبغاني في كتاب الاذان والحطاب ليعزادي عن سعيد بن ابوشاذ المازني ثنا عمار بن ابوباس عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سريته فحضرت الصلوة فاذن القوم فطلبوا بلالا فلم يجدوه فقام رجل فاذا ن ثجاء بلال فذكر له فاراد ان يقيم فقال عليه السلام مهلا بلال فانما يقيم من اذن قال ابن ابي حاتم في العلل قال ابو هذا قد منكرو سعيد هذا منكر الحديث ضعيف كذا في نصب الراية قوله (انما نعرفه من حديث الافرقي) هو عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الحضرمي وهو ضعيف قال في المبداء المنير ضعف كثره روايته للسكنات مع علمه وزهده ورواية المنكرات كثيرا ما يعزى لاصحابين لقلة تقديمهم للرواية لك قبل ابن الصالحين في فقه اكتب منهم في الحديث كذا في النيل وقال الميرزا ضعف الحديث الترمذي لاجل الافرقي وحسنه الحارثي وقواه العقيلي وابن الجوزي انهم الحديث اخبره ابو داود وابن ماجه رفقوا امره ويقول هو مقارب الحديث بقوله (والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اذن فهو يقيم) قال الحافظ الحارثي في كتاب الاعتبار اتفق اهل العلم في الرجل يؤذن ويقيم غيره على ان ذلك جائز واختلوا في الاولوية فذهب اكثرهم الى انه لا فرق وان اكره متسع وعن ما ذكر مالك واكثر اهل الحجاز ابن حنيفة واكثر اهل الكوفة وابو ثوبان ذهب بعضهم الى ان الاول من اذن فهو يقيم وقال سفيان الثوري كان يقال من اذن فهو يقيم وروى عن ابن محمد ورواه انه جاز وقد اذن انسان فاذا ن واقام والى هذا ذهب احمد وقال الشافعي في رواية الربيع عنه واذا اذن الرجل اجبت ان يتولى الاقامة لتسويروى فيه ان من اذن فهو يقيم وكان من حجة من ذهب الى القول بالثبوت ما اخبرنا ابن الجار عن ذلك باسناده حدثنا زياد بن الحارث الصديقي باطول عاراه الترمذي في مقال قالوا هذا الحديث فهو اسنادا من الاول يعني من تحت عبده بن زبدي الذي ذكره قبل ذلك بلفظ ارى عبد الله الاذان في المنام فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال القم على بلال قاله فافا على بلال فاذا ن فقال عبده انا رايتك وان كنت اريد ان قال فقامت قال ثم تحت عبده بن زبدي كان في اول ما شرع الاذان وذلك في السنة الاولى تحت الصلوة كان بعد بلائك والاحتد بلال الحارثي اولي وطرب الاقضا ان يقال الامر في هذا الباب على التعم واعدا للنوع امكان الجمع بين الحديثين على خلاف الاصل اذ لا بد من الجمع بينهما في حديث عبده بن زبدي انما هو من الاذان والبلال لا كان انى صلتا من عبده على ما ذكر في الحديث والمقصود من الاذان الاعلام من شرط الصلوة وكلما كان الصلوة على ما كان اولي وما زيد بن الحارث فكان جملة الصلوة من صلح الاذان للراقة اصله وهذا المعنى يؤكد قول من قال من اذن فهو يقيم انتهى كلام الحارثي قلت تحت عبده بن زبدي تحت الصلوة كذا لاها ضعيفا والاحتد تحت الصلوة اولى لما ذكره الحارثي ولا ن قاله صلى الله عليه وسلم في حديث الصلوة من اذن فهو يقيم فان كل واحد من عبده بن زبدي فنهى بيان واقعة خيرية يحتمل ان صلى الله عليه وسلم اراد بقوله لعبد الله زبدي فقامت تظييب قلبه لانه رأى الاذان في المنام ويحتمل ان يكون لبان الحارثي ولا ن الحديث الصلوة شاهد هذا ضعيفا من حديث بن عمر وقد تقدم ذكره قال الحافظ في الدرر ابي خزيمة بن شاهين في المناهج والمنسوخ لمن تحت ابن عمر شاهد انتهى قال صاحب السلام والحديث دليل على ان الاقامة حتى لمن اذن فلا تفهم من غيره وعصا تحت السابغ في تحت الصلوة حديث ابن عمر بلفظ مهلا بلال فانما يقيم من اذن اخبره الطبري والعقيلي والاشيخ وان كان قد ضعفه ابو حاتم انتهى (باب ما جاء في كراهية الاذان بغير منقح) قوله (عن معاوية بن يحيى) هو معاوية بن يحيى الصديقي ابو روح الدمشقي روى عن مكحول وابن شهاب عن يونس بن الوليد بن مسلم ضعيف كذا الخلاصة والتقريب قوله (الا يؤذن الا لمنقح) الحديث دليل على انه يكره الاذان بغير منقح لكن الحديث ضعيف من جهين فان في سنده معاوية بن يحيى الضعيف وهو ضعيف كما عرفت و فيلنقطع عن التهمي وابو هريرة فانه لم يسم منه كما صرح به الترمذي قوله (نا عبد الله بن وهب) بن مسلم القرشي الفقيه ثقة حافظ (عن يونس) بن زبدي بن ابي الجار الا بل ثقة الا ان في روايته عن التهمي مما قيل في غير التهمي خطأ من كذا لا يمكن في التقريب غيره قوله (قال قال ابو هريرة لا ينادى) اي لا يؤذن والحديث مقبول منقطع قوله (وهذا)

عن يافع بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير محفوظ ولخطأ فيه حماد بن سلمة باب ملجأ في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان حدثنا هناد ثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن محمد عن أبي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما أذن فيه بالعصر فقال أبو هريرة إنا هذا فقد عصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى في الباب عن عثمان بن عمار عن أبي هريرة حديث حسن صحيح وعلى هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم إن لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر إن يكون على غير وضوء أو أمر لا بد منه ويروى عن إبراهيم النخعي أنه قال يخرج ما لم يخله المؤذن في الإقامة قال أبو عيسى وهذا عندنا لمن له عذر في الخروج منه وأبو الشعثاء اسمه سليم بن الأسبق وهو الداشغث بن أبي الشعثاء وقد روى اشعث بن أبي الشعثاء هذا الحديث عن أبيه باب ما خذ في الأذان في السفر حدثنا محمود بن غيلان نا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وابن عمي فقال لنا إذا سافرنا فأذنا وأقمنا وليؤمكمما أكبركما

أبراهيم بن أحمد وأبو الترمذي والأثر والدارقطني على أن حماد الخطأ في رفعه ودان الصواب وثقة علي بن الخطاب أنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤمنه انتهى كلامه لفظاً باب ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان قوله عن سفيان هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر بن جابر الجعفي الكوفي صدق في لين الخطأ من الحاشية عن أبي الشعثاء سليم بن أسبق بن حنظلة الكوفي ثقة باتفاق من كبار الثالثة وروى هذا الحديث عنه ابنه اشعث أيضاً وهو ثقة وابن سيرين جروانته عن إبراهيم بن محمد قوله إنا هذا فقد عصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال أبو القاسم أما للتفصيل فيقضي شيئين فصاعداً المعنى لما ثبت في المسجد وإقام الصلاة فيه فقد طاع أبا القاسم وأما هذا فقد عصوا انتهى وقال القاسم رواه أحمد وزاد ثم قال أفرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنت في المسجد فتدعى بالصلاة فلا يخرج أحد حتى يصلي وإسناداً صحيح انتهى والحديث يدل على أنه لا يجوز الخروج من المسجد بعد ما أذن فيه لكنه مخصوص بمن ليس له ضرورة يدل عليه حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد أقيمت الصلاة ودعا للصلاة فخرجوا قام في مصلاهم انتظروا أن يكلموا فخرجوا على هيئة حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم رأسه مائلاً وقد غطى رداءه الجاردي وغيره هذا الحديث يدل على أن خذ الباب مخصوص بمن ليس له ضرورة فيلحق بالجنب الحديث والرفع والحاقه ونحوهم وكذا من يكنى أما ما للسجدة أخرى ومن في معناه وقد أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه فخرج برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالتقصيص لفظه لا يسمع النداء في سجدي ثم يخرج منه الحاجة ثم لا يرجع إليه إلا ما في كذا في الفتح قوله (روى في الباب عن عثمان) أخرجه ابن ماجه مرفوعاً على لفظ من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج له حاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق قوله (حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه قال ابن الهيثم وأخرج الجماعة إلا البخاري عن أبي الشعثاء قال كنا مع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن للصلاة فقال أبو هريرة إنا هذا فقد عصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال أبو القاسم ومثل هذا مرفوع عند بعضهم وإن كان ابن عبد البر قال فيه وفي نظائره وسند حديث أبي هريرة من لم يجب الدعوة فقد عصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يختلفون في ذلك انتهى قوله (وأمر لا بد منه) كان يكون حاقنا وأعضاء ويروى عن إبراهيم النخعي أنه قال يخرج ما لم يأخذ المؤذن في الإقامة) قول إبراهيم النخعي هذا مخالف لظاهر الحديث الباب فانه كراهية في منع الخروج بعد الأذان مطلقاً أخذ المؤذن في الإقامة وأمر لا يأخذ إلا أن يحمل قوله على ما إذا كان له حاجة وهو يريد الرجوع فيدل على جواز الخروج حينئذ ما أخرجه أبو داود في المراسيل عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج أحد من المسجد بعد النداء إلا ما في كذا في الفتح قوله (وهذا عندنا) أي عند أهل الحديث لأن له عذر في الخروج منه أي من المسجد والمعنى أن جواز الخروج من المسجد بعد الأذان مخصوص بمن له عذر في الخروج وأما من لا عذر له فلا يجوز له الخروج (وقد روى اشعث بن أبي الشعثاء هذا الحديث عن أبيه) (وهو لم يقدم على أن يقول في باب ما جاء في الأذان في السفر قوله عن سفيان هذا الحديث كما مر به لحاظ قوله في الفتح عن أبي قلابة (الجرمي عن مالك بن الحويرث) بالتصغير واللفظ محال في السفر وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم وأقام عند عشرين ليلة وسكن البصرة قوله (قد تمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وابن عمي) بالرفع على العطف والنصب على أنه مفعول معه فأذنا) أي من أحببكم أن يؤذن فليؤذن ذلك لاستقامتها في الفضل ولا يعتبر في الأذان السن بخلاف الإمامة قال الحافظ قال وهو أخرجه من سياق حديث الباب حيث قال فليؤذن لكم أحدكم أو ليؤمكم أكبركم ومراعاة حديث الباب تحذير مالك بن الحويرث بلفظ أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي الحديث وفي آخره فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم وقال أبو الحسن بن القصار إذا دبقوله فإذا بالفضل والأذان من الواحد يجوز وكانه فهم منه أنه أمرها أن يؤذن جميعاً كما هو ظاهر للفظ وتعب عليه الحافظ وذكر في من تعقبه في بعضها أخرجه في قوله فليؤذن قال فان أراد يعني بالحسن بن القصار أنها يؤذن ناساً معاً فليؤذن ذلك بمراء وقد قدسنا النقل عن السلف بخلافه وإن أراد أن كلامها يؤذن على حدة فليؤذن فان أذن الواحد يكفي الجأزة نعم يتوجب لكل أحد جأزة المؤذن فلا أولى حمل الأمر على أن أحدهما يؤذن والآخر يجيب قال والحاصل على صفة عن ظاهره قوله فليؤذن لكم أحدكم وللطبراني من طريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء في هذا الحديث إذا كنت مع صاحبك فليؤذن وأقر وليؤمكمما أكبركما انتهى رواه أقيماً أي من أحببكم أن يقيم فليقيم قال الحافظ فيه حجة لمن قال باستحباب جأزة المؤذن بالإقامة أن حمل الأمر على ما مضى والأول الذي يؤذن هو الذي يقيم انتهى وليؤمكمما أكبركم أي سباً قال القاسم قوله وليؤمكمما أكبركم يدل على أنه لا بأس بها في شريطة الإمامة وروى أحدهما بالسنن قال العيني لأن هؤلاء كانوا منسقين في باقي الحصال لا هم هاجر جميعاً وهو أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤم عشرين ليلة فاستود في الأخذ عنه فلم يبق ما يقدم به إلا السب انتهى قوله (هذا)

بعضنا ثالث من تحفة الأحوي

الدعاء لا يربح بين الاذان والاقامة حل ثنا محمد بن وكيع وعبد الرزاق وابو احمد وابو يعقوب قالوا اناسفيا عن زيد العمري عن ابي ياس معاوية بن قرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يربح بين الاذان والاقامة قال ابو عيسى حديث الشرح حديث حسن وقد مر اه ابو اسحاق في هذا عن يزيد بن ابى هريرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا باب ما جاء كره فرض الله على عباده من الصلوات حل ثنا محمد بن يحيى عن عبد الرزاق انا ميم عن الزهري عن انس بن مالك قال فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اشري به الصلوة خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نوى يا محمد انه لا يربح بين الاذان والاقامة وان لك بهذا الخمسين وفي الباب عن عباد بن الصامت وطلحة بن عبيد الله وابو قتادة وابو ذر ومالك بن صعصعة وابو سعيد الخدري قال ابو عيسى حديث الشرح حديث حسن صحيح غريب باب في فضل الصلوات الخمس حل ثنا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن من لم يغتسل الكبار

ابن عبد الله بن زبير الزبيرى الكوفي ثقة ثبت الاله قد يخطئ في حديث الثوري (وابو يعقوب) بالتصغير هو الفضل بن دكين الملاقي قال احمد بن حنبل ثقة يظن عارف بالحديث وقال القسوي اجمع احبا بنا على ان ابانهم كان غاية في الاتقان (قالوا اناسفيا) هو الثوري (عن زيد العمري) بفتح العين وشد الميم قال في المغني انما سمى زيد العمري لانه كلما سئل عن شيء يقول حتى سأل عن زيد العمري وهو ابن الحارث البصري قاصو هرة قال الحافظ في التقريب ضعيف وقال الخوارج في الخلاصة ضعفه ابو حاتم والنسائي وابن عدي قال احمد والدرر قطوف صالح انتهى (عن ابي ياس) بكسر الهمزة وكتا ب معاوية بن قرة (بضم القاف) وشدة الراء المزني البصري ثقة عالم من رجال الكتب الستة قول روى الاذان والاقامة بل يقبل ويستجاب وفي بعض روايات انس الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب ذكره السيوطي في الجامع الصغير ولفظ الدعاء باطلاقة شاملا لكل دعاء ولا بد من تقييده بما في الاحاديث كقوله من انه ما لم يكن دعاء باثما وقطعية رحم قال المناوي تحت قوله مستجاب اي بعد جه شروط الدعاء واركانه وادابيه فان غلبت شئ منها فلا يلزم الا نفسه انتهى قوله (حديث الشرح حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والضيياء في المختار مع كذا في المنتقى والمنيل وقال في بلوغ المرام وصححه بن خزيمة (وقد مر اه ابو اسحاق في هذا) (سكن الميم وبالذال المهملة وهو السبيعي) قاله في الخلاصة (عن سري) بالمرحقة مصنف ابن ابى عمير البصري ثقة من الرابعة (عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا) اي مثل حديث الباب قال الحافظ في التلخيص بعد كحديث الباب واه الشافعي وابن خزيمة وابن حبان من حديث يزيد بن ابى هريرة عن انس واخرجه هو ابو داود والترمذي من طريق معاوية بن قرة عن انس قال وروى ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث سهل بن سعد قال ما نزل علي طبع دعوتيه عند حضور الصلاة الحديث انتهى (باب ما جاء كره فرض الله على عباده من الصلوات) قوله (فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اشري به الصلوة خمسين) وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم فرض الله على خمسين صلوة كل يوم وليلة وفي رواية البخاري فرض الله على ابي خمسين صلوة قال الحافظ فيمحق ان يقال في كل من رواية الباب خصا واما يقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامنة وبالعكس لا ما يستلزم من خصا لانه لم ينقص حتى جعلت خمسا قال الحافظ قد حقت رواية ثابت ان التحفيف كان خمسا وهي زيادة مقهورة بتعين حمل باقي الروايات عليها كقوله في رواية يابح انه الصمير للشان (لا يربح القول) اي لا يربح (وان لك بهذا الخمسين) اي ثواب خمسين صلوة والحديث استدله على فرضية الصلوات الخمس وعدم فرضية ما زاد عليها كالوتر وعلى جواز النسخ قبل الفعل قال الحافظ في الفتح قال ابن هلال وغيره الا ترى انه غرض من نسخ الخمسين بالنسخ قبل ان ينقص ثم تنقص عليهم بان اكمل لهم الثواب تعقبه ابن النير فقال هذا ذكره طوائف من الاصوليين والمشرحين وهو مشكل على من اثبت النسخ قبل الفعل كالاشاعرة ومنعه كالمعتزلة وكوفهم اتفقوا جميعا على ان لا يتصور قبل البلاغ حديث الامر وقعه فيه النسخ قبل البلاغ فهو مشكل عليهم جميعا وقال في نكتة مبتكرة قال الحافظ ان اراد البلاغ لكل احد فمتوج وان اراد قبل البلاغ الى امته فسلم لكن قد يقال ليس هو بالنسخة التي لم ينسخ انكن هو بالنسخة التي لا ينسخ على الله عليه وسلم نسخ لان كلف بذلك قطعنا ثم نسخ بعد ان بلغه وقبل ان يفعل فالمسئلة صحيحة التصويب في حقه صلى الله عليه وسلم انتهى قوله (وفي الباب عن عباد بن الصامت وطلحة بن عبيد الله وابو قتادة وابو ذر ومالك بن صعصعة وابو سعيد الخدري) اما حديث عباد بن الصامت فاخرجه احمد والنسائي عنده من عاخص صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وصححه وصلاحه لوقههن واتهم ركونهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يقهر له الحديث وروى مالك والنسائي في نسخة واما حديث طلحة بن عبيد الله فاخرجه الشيخان عند قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاروا لانس بنهم دوى صوته ولا نفقه ما يقول الحديث وفيه خمس صلوات في اليوم واليلية الخ واما حديث ابى قتادة فليظن من اخرجه واما حديث ابى ذر فاخرجه الشيخان واما حديث مالك بن صعصعة فاخرجه الشيخان ايضا واما حديث ابى سعيد الخدري فليظن من اخرجه قوله (حديث الشرح حديث حسن صحيح غريب) واخرجه احمد والنسائي والحديث طرف من حديث الاسراء الطويل واخرجه الشيخان مطولا (باب في فضل الصلوات الخمس) قوله (الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة) زاد مسلم في رواية (ومرضان الى من عنان كفارات لما بينهن) اي من الذنوب وفي رواية لم يكتفوا كفارات لما بينهن (ما لم يغتسل الكبار) وفي رواية لم يكتفوا اذا اجتنب الكبار قال النووي في شرح مسلم في شرح حديث ما من امرئ مسلم تحضر صلوة مكتوبة فيحسن وضوؤها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فاذا لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر

سمع النداء فلا يجب حمله ههنا وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر قبيتي ان يجعوا
حرم الخطبة ثم امر بالصلوة فقام ثم اخرج على اقوام لا يشهدون الصلوة وفي الباب عن ابن مسعود وابي لرداء وابن عباس معاذ بن انس وجابر قال
ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقدرى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا لمن سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له وقال
بعض اهل العلم هذا على التغليظ والتشديد ولا رخصة لاحد في ترك الجماعة الا من عذر قال مجاهد وسئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل
لا يشهد جمعة ولا جماعة فقال هو في النار حل ثنا بك هذا للحارثي عن ليث عن مجاهد ومعنى الحديث ان لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة عنها
واستغناء بالحقوق وقها وبنائها باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة حل ثنا الحسن بن محبوب نا هاشم بن يعقوب عطاءنا جابر بن يزيد بن الاسود
عن ابي قال شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فاذاهو رجلا من في الحظي القوم يصليان فقال عليهما انهما انما
الفنية جمع فحق اجماعه مشايخنا اوصياي اودى وعلماني (ان يجمعوا خرم الخطبة) جميع خرمه بضم الحاء واخر مكانا في القاموس وقال في الصراح خرمه بالضم يندهم وكذا علق
وخبرك (تأخر) بالتشديد والمراد به التاكيد يقال خرقه اذا بالغ في الخرق (على اقوام لا يشهدون الصلوة) وفي رواية ابو داود ثمانية قوما يصليون في بيوتهم ليست يهرعوا
فلحقها عليهم **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود) أخرجه مسلم قال القدر رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة الا من عذر قال في الصراح خرمه بالضم يندهم وكذا علق
الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بد لا يقيم فيهم الصلوة الا وقد استخفى عليهم الشيطان فويلك بالجماعة فانما ياكل الذب القاصية اخبرنا احمد وابو داود
النسائي ورواه الحاكم وصححه وقال النووي سنده صحيح (وابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المأذون فلم يمتعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر
قال خوف او مرض لم يقبل منه الصلوة القهصلي أخرجه ابو داود قال النذري وفي اسناده ابو جابر يحيى بن ابي حية الكلبى هو ضعيف والحديث أخرجه ابن ماجه بنحو
واسناده امثل وفيه نظر انتهى (ومعاذ بن انس وجابر) أخرجه العقيلي في الضعفاء كما ياتي عن قريب **قوله** (وقدرى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أخرجه
اخرج ابن ماجه ولفظ بن مخلد وابن حبان وغيرهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له الا من عذر قال الحافظ في التلخيص سنده صحيح
لكن قال الحاكم وقفه عند ذكر اكثر اصحابه شعبة ثم اخرج له شواهد منها عن ابي الاشعري بلفظ من سمع النداء فارغاصيحا فلم يجب فلا صلوة له ورواه البزار من طريق
سأك عن ابي بردة عن ابيه موقوف وقال البيهقي الموقوف اصح ورواه العقيلي في الضعفاء من حديث جابر وضعفه ورواه ابن عدى من حديث ابي هريرة وضعفه انتهى
قوله (وقال بعض اهل العلم هذا على التغليظ والتشديد) يعني ان قول اصحابنا من سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له ليس على ظاهره بل هو محمول على التغليظ والتشديد ونحو
الحديث (احديث ابي هريرة المذكور في الباب) ان لا يشهد جماعة ولا جمعة رغبة عنها (او عراضا عنها) قال الحافظ في فتح الباري والحديث ظاهر في كون الجماعة فرض
عين لانها لو كانت سنة لم يمد تاركها بالتحقيق ولو كانت فرضا لكانت قائمة بالرسول ومن معه والى القول بانها فرض عين ذهب عطاء والاوداعى واحمد وجماعة
من محدثي الشافعية كابي ثور وابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والبالغ داود ومن تبعه فجعلها شرطا في صحة الصلوة طاهر فاض الشافعي انها فرض كفاية وعليه
جمهور المتقدمين من اصحابه وقال بركت بن من الحنفية والمالكية والمشهور عند النبايين انها سنة مؤكدة وقد لمحا بواعن ظاهر حديث الباب باجوبة ثم ذكر الحافظ
عشرة اجوبة وقال في آخر كلامه واجتمع من الاجوبة لمن لم يقل بالوجوب عشرة اجوبة لا توجد جمعة في غير هذا الشرح انتهى وغنى ذلك بعضا منها فاعتدنا انه يستنبط من نفس الحديث
عدم الوجوب لكونه صلى الله عليه وسلم بالوجه الى المتخلفين فلو كانت الجماعة فرض عين ما هم بتركها اذا توجه وتغيب بان الواجب يجوز تركها هو واجب ومنها ان الحديث
وروموردا خبر حقيقته غير مرادة وانما المراد المبالغة ويشد الى ذلك وعيدهم بالعقوبة التي يعاقب بها الكفار وقد نقل الاجماع على منع عقوبة المسلمين بذلك و
اجيب بان المنع وقع بعد نسخ التعذيب بالنار وكان قبل ذلك جائزا بليل حديث ابي هريرة الذي رواه البخاري في الجملة الدال على جواز التحريق بالنار ثم نسخ نخل التعذيب
على حقيقته غير منتهى ومنها انه صلى الله عليه وسلم ترك تحريقهم بعد التحديد فلو كانت فرض عين لما تركهم وتغيب بانه صلى الله عليه وسلم لا يهمل الا ما يهمل له فعله لو
فعله واما التارك فلا يدل على عدم الوجوب لاحتمال ان يكونوا اخرجوا بذلك وتركوا التخلل الذي ذمهم بسببه على انه قد جاء في بعض الطرق بيان سبب التارك و
هو فيما رواه احمد بن من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة بلفظ لو اما في البيوت من النساء والذرية لا همت صلوة العشاء ومرت فليان في جوق الحديث **باب**
ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة **قوله** (نا يعلى بن عطاء) العلوي ويقال لليث الطائفي ثقة من الرابعة (نا جابر بن يزيد بن الاسود) السوائي ويقال
لناي صدوق من الثالثة ولا يهجه كذا في التقريب **قوله** (شهدت) اي حضرت (رحته) اي حجة الوداع (في مسجد الحيف) هو مسجد مشهور بمعنى قال
الطبري الخيف ما اهدى من غليظ الجبل وارتفع عن السيل يعني هذا وجه تسميته به (فلما قضى صلوة) اي اداها وسلم منها (الخوف) قال القاري اي اخوف
عنها قلت والظاهر ان المعنى اخوف عن القبلة وقال ابن حجر ايجل يمينه لما موين وسيارة للقبلة كما هو السنة (فاذا هو) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عليه) اي
اسم فعل (رهما) اي اتوفى بهما واحضرهما عندي (ترعد) بالبناء للجهول اي تحرك من ارعد الرجل اذا احتته الرعدة وهي الخرق والاضطراب (فرأى بهما) اي
جمع الفصيحة وهي الخيمة التي بين جبلي لابة وكشفها وهي ترجف عند الخوف اي تحرك وتضطرب والمعنى مجافان من رسول الله صلى الله عليه وسلم (في رحالنا) اي في

على هذا فقام رجل فسلم معروفي الباب عن ابى امامة وابى موسى والحكم بن عمار قال ابى عيسى حديث ابى سعيد شغل حسن وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من التابعين قالوا لا باس ان يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه وبه يقول احمد والشافعي واخرون من اهل العلم يصلون فوادي به يقول سفيان وابن المبارك ومالك والشافعي يختارون الصلوة فرادى

وفيه من يخرج على هذا فيصل مع هلكان يرويه بعضهم وهو يتعل من التجارة لانه يشترى بعله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهبة لا تدغم في التاء فانما يقال فيه... يا تاجر فقال في باب الهبة مع الجيم في حديث الاضاحي كلوا وادخروا واخرجوا اي قصد قراها البين الاجر بذلك ولا يجوز فيه ايجور وابالاد عام كان الهبة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا التجارة وقد اجازته الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الاخران رجل دخل المسجد وقضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال من يخرج فيقوم فيصل معه والرواية انما هي يا تاجر وان صح فيها لا يخرج فيكون من التجارة لا الاجر كما به بصلوته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكتسبا انتهى كلام ابن اثين قلت في قولهم الهبة لا تدغم في التاء تأمل فقد قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خيلا وقالت عائشة رضي الله عنها وكان يا امرئ فاتر فبشرني وانا حاض رواة الشيخان ففي التخذ واتر قد ادغمت الهبة في التاء واما انكار الحاق الادغام في قول عائشة فاتر فلا وجه له مع صحة روايتها بالادغام قال القائل في المراقبة قال في الفصل قول من قال فاتر خطأ وقال الكما في فاتر في قول عائشة وهي من فصحاء العرب حجة والمطبخ مطبخ انتهى وقد تقدم بعض ما يتعلق بهذا في باب مباشرة الحاض فقد كررنا في قوله ايكه يخرج على هذا ايكه يتصدق على هذا طالبا الاجر بذلك وقد وقع في رواية ابى داود الاجل يتصدق على هذا قال الظاهر ساه صدقة لانه يتصدق عليه ثواب ست وعشرين درجة اذ لم يصل من غير الله يحصل له الا ثواب صلوة واحدة انتهى (فهام رجل) هو ابى بكر الصديق قال الزبلي في نصب الراية وفي رواية البيهقي ان الذي قام فسلم مع ابى بكر رضي الله عنه قوله (وفي الباب عن ابى امامة وابى موسى والحكم بن عمار) اما حديث ابى امامة فاخرجه احمد والطبراني بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ادى رجلا يصلي وحده فقال لا ارجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فسلم معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم هذا جماعة قال الهيثمي في مجمع الزوائد له طرق كلها ضعيفة انتهى واما حديث ابى موسى حديث الحكم بن عمار فلم اقف على من اخبر بها وفي الباب عن انس ان رجلا جاء وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام يصلي وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يخرج على هذا فيصلي معه اخبره انارطفي قال الحافظ الزبلي في نصب الراية اسناده جيد وكذلك الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وفي الباب ايضا عن سلمان ان رجلا دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال لا ارجل يتصدق على هذا فيصلي معه وفيه محمد بن عبد الله ابو جابر قال ابو جابر انه ارادته وليس بالقوي في الحديث ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الاشقر وهو ضعيف جدا وقد وثقه ابن حبان كذا في مجمع الزوائد وفي الباب ايضا عن عصمة ذكره الحافظ الزبلي في نصب الراية والهيثمي وهو ضعيف قوله (حديث ابى سعيد حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود وسكت عنه وقال الترمذي تحسين الترمذي واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجال الصحيح قوله

(وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من التابعين) وهو قول ابن مسعود رضي الله عنه قال ابن ابي شيبة في مصنفه حديثنا نحن الا زرق عن عبد الملك بن ابى سليمان عن سلمة بن كهيل ان ابن مسعود دخل المسجد وقد صلى الفجر بجملة ومشرق وامسح واسناده صحيح وهو قول انس بن مالك رحمه الله عنه قال البخاري في صحيحه وجاء انس بن مالك الى مسجد قد صلى فيه فاذن واقام وصلى جماعة انتهى قال الحافظ في الفتح وصله ابو يعلى في مسنده من طريق الحمد بن عثمان قال مر بنا انس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فنكحوه قال وذلك في صلاة الصبح وفيه فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى باصحابه واخرجه ابن ابي شيبة من طريق عن محمد بن عبد الصمد الليثي عن طريق ابى عبد الصمد العمري عن محمد بن عوف وقال في مسجد بني رفاعه وقال فجاء انس في نحو عشرين من فتيانه انتهى قوله (رويه يقول احمد واسحاق) قال العيني في شرح البخاري ثلث وهو قول عطاء والحسن في رواية واليه ذهب احمد واسحاق واشتهب عملا بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم

صلوة الجماعة تفصل على صلوة الفرد انتهى وهذا القول هو الحق ودليله احاديث الباب قوله (وقال اخرون من اهل العلم يصلون فوادي وبه يقول سفيان وابن المبارك ومالك والشافعي يختارون الصلوة فرادى) واستدل لهم بحديث ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل من نواحي المدينة يريد الصلوة فوجد الناس قد صلوا فقال الى منزله فجمع اهله فيصل بهم رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات انتهى واحليلب عنه بوجه منفيان في الحديث لا يعلم حاله كيف هو صحيح قابل للاعتناء ام لا وما قول الهيثمي رجاله ثقات فلا يدل على صحته (الاحتمال ان يكون فيهم مدلس ورواه باللعنة او يكون فيهم مختلط ورواه عنه صاحبه بعد اختلاطه او يكون فيهم من لم يدرك من رواه عنه او يكون فيه علة او شذوذ قال الحافظ الزبلي في نصب الراية في الكلام على بعض روايات الجمهور بالبصرة لا يلزم من ثقة الرجال صحة الحديث حتى ينتفي منها الشذوذ والعلة وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص في الكلام على بعض روايات حديث بيع العينة لا يلزم من كون رجال الحديث ثقات ان يكون صحيحا انتهى هذا بعد تسليم ان رجال هذا الحديث ثقات على ما قال الحافظ الهيثمي لكن قال صاحب الحرف الشدي ان في مسنده معاوية بن يحيى وهو متكلم فيه ولفظه هكذا ولقد صنفنا لانا الكنگو في رسالة في مسألة الباب واتي فيه عتد انه عليه السلام دخل المسجد وقد صلى فيه فذهب الى بيته وجمع اهله وصل بالجماعة ولو كانت الجماعة الثانية جائزة بلا كراهة لما ترك فضل المسجد النبوي اخرجه في مجمع

حدثنا محمد بن بشر بن يزيد بن هرون نا أود بن أبي هند عن الحسن بن عبد بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 الله في ذمته قال أبو عبد الله عثمان بن عفان عن عبد الرحمن بن أبي عميرة عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 عثمان بن عفان عن عبد الرحمن بن أبي عميرة عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 ابن محمد بن سفيان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 أخوها وأخواتها في الباب عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد وأبي عائشة والبراء بن عازب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 إلا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 أن خير من المسجد كان عدل ليلة القدر قال الهيثمي في مجمع الزوائد في إسناده ضعيف غير متهم بالكنز انتهى وأما حديث أبي هريرة فاخرجه الشيخان وفيه ولي يعلم
 في العتمة والصبر لا تهاونوا ولجئوا أو ما حدثنا ابن خزيمة عن أبي هريرة قال الهيثمي في مجمع الزوائد في إسناده ضعيف غير متهم بالكنز انتهى وأما حديث عثمان بن عفان
 أما حديث جندب فاخرجه مسلم ورواه ابن أبي عميرة وأما حديث ابن جندب فاخرجه أحمد ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم
 أما حديث ابن مسعود فاخرجه الشيخان وأما حديث بريدة فاخرجه ابن أبي عميرة والترمذي في صحيحه والحاكم في مستدرقه
 هو اسم جندب واسم أبيه عبد الله ينسب تارة إلى أبيه وتارة إلى جده وله صحبة من صلح الصلح فهو في ذمة الله أي في عتمة وأمانته في الدنيا والآخرة وهذا غير لما
 الذي ثبت بكلمة التوحيد فلا تخفروا الله في ذمته قال في النهاية خفف الرجل أجرت في حفظه وأخفف الرجل إذا نقضت عهده في ماله والهنة فيه الإزالة
 أي أزلت خصامته كما شككته إذا أزلت شكايته وهو المراءى في الحديث انتهى قوله (حدثنا عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 جندب بن سفيان بن عيينة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي
 جمع النساء وهو كيت المشي ربا لغيره التام الذي يهبط بهم من جميع جهاتهم أي على المراءى فاسا مشقة المشي في طلبة البليج ورواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدرقه
 وقال الطبري في وصف النوبة بالتمارة تعقيل يهبطهم القيمة تليهم إلى وجه المؤمنين يوم القيامة في قوله تعالى نورهم يسعي بين أيديهم وما يأمرونهم يقولون ربنا انمنا
 نورنا إلى وجه المنافقين في قوله تعالى انظرنا نأقتبس من نورهم انتهى قوله (هذا حديث غريب) وخرجه ابن أبي عميرة في صحيحه والحاكم في مستدرقه
 وقد ذكر في معنى هذا الحديث أحاديث أخرى باسانيد حسان من شاء الاطلاع عليها فليرجع إلى الترغيب في باب ما جاء في فضل الصف الأول قوله
 (خير صفوف الرجال أولها) لقهرهم من الإمام واستقام لقرارته وبعدهم من النساء (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء وبعدهم من الإمام (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 النساء أخوها) لقهرهم من الرجال (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 خيرها أولها (رواهها أخوها) لقهرهم من الرجال (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 كالرجال خير صفوفهن أولها (رواهها أخوها) لقهرهم من الرجال (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 آخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال بعدهن من مخالطة الرجال ورويتهم وتعلق القلب بهم عند رديهم كما تقدم وسأعدهم ونحو ذلك وضم أول صفوفهن بعكر
 ذلك انتهى قوله (رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي) (رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي) (رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي)
 قوله (رواه في النساء والصف الأول) زاد أبو الشيخ في روايته من طريق الأعرابي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي (رواه في النساء والصف الأول)
 أن يقتروا قال الخطابي قيل لا فائدة الاستهلال لأنهم كانوا يكتبون أسماءهم على سهام إذا اختلوا في الشيء فمن خرج سهمه غلب قال الخطابي لم يجدوا شيئا من وجوه
 الأولوية ما في الأذان غبان يستقروا في معرفة الوقت وحسن الصوت ونحو ذلك من شرائط المؤن وتكادته وأما في الصف الأول فبان بصلوادة واحدة وليست وافي
 الفضل فيقرع بينهم إذا لم يترأوا بينهم في الحالين قاله الخطابي عليه (أي على ما ذكره يشمل الأهر من الأذان والصف الأول وقد رواه عبد الرزاق عن مالك بلفظ
 فاستموا عليها قاله الخطابي قوله (عن أبي هريرة) (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 الصفوف (أي في تعديلها يقال أقام العود إذا عدله وسواه قوله (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 اللام هي التي تليق بها القم والقم هنا مقدر ولهذا أكد بالنون المشددة في (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 ويحذف عن صحتها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في ذمة المرأة التي (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء (رواهها أولها) لقهرهم من الرجال (رواهها أخوها) لقهرهم من النساء
 القلوب كما يقال تغير وجه فلان على أي ظهر لي من وجهه كراهته وتغير قلبه على لأن مخالفتهم في الصفوف مخالفة في قولهم وأختلاف الظواهر سبب

اليه وابو مضر اسلمه فزاد بن مجيب بكاء ما جاء في كراهية الصف بين السواري حل ما هكنا ذاك كعب عن سفيان عن يحيى بن هاني بن عروة الترمذي عن عبد الحميد بن محمد قال صلى الله عليه وسلم فاضطربنا الناس فصلينا بين الساريتين فلما صلينا قال الشيبان ما لك كنا ننتفيق هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن قرة بن اياس الترمذي قال ابو عيسى حديث الشجرين حسن صحيح وقد ذكره قوم من اهل العلم ان صف بين السواري وبه يقول احمد والحاق وقد رخص قوم من اهل العلم في ذلك باب ما جاء في الصلوة خلف الصف وحده حل ما هكنا ذاك ابو حبيب عن خصين عن هلال بن يساف قال اخذ زياد بن ابي المخنف بيدي ونحن بالرقعة فقاموا على شجرة يقال له وايضته بن معبد بن بنى اسد فقال زياد حدثك هذا الشيخ ان رجلا صلى خلف الصف وحده والشيخ ليسمع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي خلف الصف وفي الباب عن علي بن شيبان ابن عباس قال ابو عيسى حديث وايضته بن معبد حسن قد ذكره قوم من اهل العلم ان يصلي الرجل خلف الصف وحده وقالوا يعيد اذا صلى خلف الصف وحده وبه يقول احمد والحاق وقد قال قوم من اهل العلم تخيئه اذا صلى خلف الصف وحده وهو قول سفيان الترمذي وابن المبارك والشافعي

قد رها وظهها: (رياب ما جاء في كراهية الصف بين السواري) جميع ساريت بنعوا لاسطوارة قوله (كنا ننتفيق هذا) اي الصلوة بين الساريتين قوله (وفي الباب عن قرة بن اياس الترمذي) قال كنا ننتفيق نصف بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر عنهما طرد (الخروج ابن ماجة وفي اسناد هارون بن مسلم البصري هو محمول كما قال ابن حاتم ويشهد له ما أخرجه الحاكم وصححه من حديث الشجرين الذي ينفذ كذا انتهى عن الصلوة بين السواري لظرد عنها وقال لا تصلوا بين الاساطين واتوا الصفوف قوله (حديث الشجرين حسن صحيح) أخرجه الحنفية الا ابن ماجة قوله (وقد ذكره قوم من اهل العلم ان يصلي بين السواري وبه يقول احمد والحاق) وبه قال الخنفي روى سعيد بن منصور في سننه الهني عن ذلك عن ابن مسعود وابن عباس حديثه قال ابن سيد الناس ولا يعرف لهم مخالف في الصحابة والعلية في الكراهية ما قاله ابو بكر بن العربي من ان ذلك اما لقطع الصف اولانه موضع جمع النعال قال ابن سيد الناس الاول اشبهه لان الثاني محدث قال القزويني وكان سبب كراهته ذلك انه صلى جن المؤمنين قوله (وقد رخص قوم من اهل العلم في ذلك) اي الصلوة بين السواري رخص فيه ابو حنيفة ومالك والشافعي وابن المنذر قيسا على الامام والمنفرد قالوا قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة بين الساريتين قال ابن رسلان واجازة الحسن بن سعيد بن جبير ابراهيم التيمي سويدي بن غفلة يؤمن قومهم بين الاساطين وهو قول الكوفيين قال الشوكاني حديث قرة ليس فيه الا ذكر انتهى عن الصف بين السواري ولم يقل كذا انتهى عن الصلوة بين السواري ففيه دليل على التفرقة بين الجماعة والمنفرد ولكن حديث الشجرين الذي أخرجه الحاكم فيه الهني عن الصلوة خلف الصف فيقول المعلق على القيد يدل على ذلك صلواته صلى الله عليه وسلم بين الساريتين فيكون الهني على هذا خصا بصلوة المؤمنين دون صلوة الامام والمنفرد وهذا الحسن ما يقال واما قيسا للمؤمنين على الامام والمنفرد ففاسد لا اعتبار له واداهم لاحاديث الباب انتهى: (رياب ما جاء في الصلوة خلف الصف وحده) قوله (عن هلال بن يساف) بكسر التثنية ثم مهلة ثم فاء ويقال ابن اساف الا تخشى مؤلهم الكوفي ثقة من اوساط التابعين (روى بالرقعة) بفتح الراء وشد القاف اسم موضع قوله (فقال زياد حدثني هذا الشيخ) يعني وايضته بن معبد (والشيخ ليسمع) هذا مقول هلال بن يساف وهو جملة حالية اي فقال زياد حدثني هذا الشيخ ان رجلا صلى خلف الصف وحده والشيخ ليسمع كلامه ولم يكن عليه فامر صلى الله عليه وسلم ان يصلي خلف الصف فيه كراهية على ان الصلوة خلف الصف وحده لا تقم وان من صلى خلف الصف وحده فعليه ان يعيد الصلوة قوله (وفي الباب عن علي بن شيبان ابن عباس) اما حديث علي بن شيبان فاخرجه احمد وابن ماجة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف فوقف حتى انصرف الرجل فقال له استقبل صلواتك فلا صلوة لمنفرد خلف الصف اسناد حسن روى لا يروى عن احمد انه قال محمد حسن قال ابن سيد الناس رواه ثقات معروفاً وهو من رواية عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن ابيه وعبد الرحمن قال فيه ابن حزم وما نعلم احدا عابه بالكثر من انه لم يرو عنه الا عبد الرحمن بن بدر وهذا ليس جرحه انتهى يشهد لحديث علي بن شيبان ما أخرجه ابن حبان عن طلق مرفوعا لا صلوة لمنفرد خلف الصف كذا في النيل واما حديث ابن عباس فاخرجه احمد عنه قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم من الخليل فسلط خلفه فاخذ بيده فخرى حتى جعلني خذاه قوله (حديث وايضته بن معبد) قال الحافظ في الفتح أخرجه اصحاب السنن وصححه احمد وابن خزيمة وغيرهما قوله (وبه يقول احمد والشافعي) وبه قال بعض محدثي الشافعية كابن خزيمة ومن قال بذلك الخنفي الحسن بن صالح وبه قال قوم من اهل الكوفة كما بينه الترمذي واستدلوا باحد الباب روى قال قوم من اهل العلم تخيئه اذا صلى خلف الصف وحده وهو قول سفيان الترمذي وابن المبارك والشافعي وهو قول الحنفية واستدل لهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم واهي لمسلم خلفنا رواه البخاري ومسلم قال الزبلي في نصب الراية واحكام الرجال والنساء في ذلك سواد انتهى وقال ابن بطال لما ثبت ذلك للمرأة كان للرجل اولى انتهى ورمي هذا الاستدلال به انما ساعد ذلك للمرأة لا امتناع ان تصلي مع الرجال بخلاف الرجل فان له ان يصلي معهم فان يزاوهم وان يجذب رجلا من اشبة الصف فيقوم معه فامر قال الحافظ في الفتح قال ابن خزيمة لا يصح الاستدلال به لان صلوة المرأة خلف الصف وحده منهي عنها باتفاق من يقول تخيئه ولا تخيئه وصلوة المرأة وحدها اذا لم يكن هناك امرأة اخرى ما مؤبها باتفاق وكيف يقاس ما مؤب على منهي انتهى واستدل لهم ايضا بحديث ابن عباس بانه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه صلى الله عليه وسلم وجعله خذاه ولم يامر به باعادة الصلوة

وحديث سمرقند بن غريب العجلي على هذا عند أهل العلم قالوا إذا كانوا ثلاثة قام رجلان خلف الأمام وروى عن ابن مسعود أنه صلى بجملة و
الأسق فقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكلم بعض الناس في اسمعيل بن مسلم من قبل حفظه باب
ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجلان ونساء حل ثلثنا إسحاق الأنصاري ناصحنا ما لك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رجلاً
ملكته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصنعوا كبر قال أنس فقمنا إلى حصيرنا فقلنا أسق من حول ما ليس
ففتحته بالماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت عليه لنا واليتيم وراءه والحجوز من وراءنا فبصرنا ركعتين ثم انصرف قال أبو
عيسى حديث أنس حديث صحيح والعلي عليه السلام قالوا إذا كانوا مع الأمام رجل وامرأة قام الرجل عن يمين الأمام والمرأة خلفها وقد
اختلف بعض الناس بهذا الحديث في اجازة الصلوة إذا كان الرجل خلف الصف وحده وقالوا إن الصبي لم تكن له صلوة وكان أنس خلف النبي صلى الله
عليه وسلم وحده وليس لأمر على ما ذهبوا إليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام خلفه فلو كان أنس النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام صلوة لما
اقام اليتيم معك فأكاه عن يمينه وقد روى عن موسى بن أنس عن أنس أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقامه عن يمينه وفي هذا الحديث دلالة
أنه إنما صلى قطوعاً أراد إدخال البركة عليهم باب من اتقى بالامانة حل ثلثنا هذا إذا لم يعا وبني عن الأعمش وثننا أحمد بن غيلان نا أبو معاوية
وابن عمار عن الأعمش عن اسمعيل بن رجاء النخعي عن أبي بصير قال سمعت أبا بصير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يقرأون كتاب الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدنا جميعاً فذفننا حتى أقامنا خلفه قوله (وحديث سمرقند بن غريب) في استادة اسمعيل بن مسلم وقد تكلم بعض الناس كما مر
به الترمذي وقد تكلم الناس في سماع الحسن عن سمرقند بن غريب حديث جابر المذكور وحديث أنس قال صليت أنا وبيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسلم خلفنا رواه مسلم قوله (والعجلي على هذا عند أهل العلم قالوا إذا كانوا ثلاثة قام رجلان خلف الأمام) وهو الحق وقال ابن مسعود رضي الله عنه صاحبنا
الأسق وعلقته وغريبتين من أهل الكوفة قام أحدهما عن يمين الأمام والآخر عن شماله وخالفهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم كما استفتى عليه في كلام النووي
قوله (وروى عن ابن مسعود أنه صلى بجملة والأسق فقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره) كج رواه أحمد وأبو داود والنسائي وقد مرنا لفظه وبه قال
بعض الكوفيين واحتجوا بحديث ابن مسعود هذا وأجاب عنه ابن سيرين بأن ذلك كان لصيق المكان ورواه المحامدي كذا في فتح الباري وفي صحيح مسلم عن إبراهيم
عن علقمة والأسق أنهما دخلا على عبد الله فقال أصلي من خلفكم فلا نعم فقام بينهما رجل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعا فوضعا أيدينا على كتبنا
فغضب أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين يديه فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه و
خالفهم جميع العلماء من الصحابة إلى الآن فقالوا إذا كانوا مع الأمام رجلان وقفا وراءه صفه الحديث جابر بن عبد الله بن مسعود في صحيحه في آخر الكتاب
في الحديث الطويل عن جابر أجمعوا على أنهم إذا كانوا ثلاثة يقفوا وراءه وما الواحد فيقف عن يمين الأمام عند العلماء كافة ونقل جماعة الإجماع فيه انتهى
كلام النووي (باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجلان ونساء) قوله (أن جلته) أحجبه أنس (ملكته) بضم الميم تصغير ملكة وقيل تصغير جنة ويرجع
إلى إسحاق بن عبد الله وقد بسط الحافظ في الفتح الكلام في هذا من شاء الوقت عليه فلا يرجع إليه (من طول ما كبس) أي استعمل وفيه إن الأفتراض يسمى ليساً
(ففتحته بالماء) يحتمل أن يكون الضم لتلين الحصيد واللفظية أو لتطهيره ولا يجرى الجنب إلا باليمين المتبادر غير أن الأصل الطهارة (والعجلي من وراءنا)
هي ملكة للذكورة (ثم انصرف) أي إلى بيته أو من الصلوة وفي هذا الحديث من لغوات صلوة النافذة جماعة... في البيوت وقيل ما لصيحه الرجل صفات تلجأ للنساء
عن صفوف الرجال وقيل المرأة صفوا وحدها إذا لم يكن معها امرأة غيرها وصحة صلوة الصبي المميز ووضوءه قوله (حديث النجدي صحيح) وانح الشين
(باب من اتقى بالامانة) قوله (وابن عيسى) بالتصغير هو عبد الله بن عمر بن الخطاب في البخاري أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة روى عن الأعمش
وغيره قال ابنه محمد مات سنة تسع وتسعين ومائة (عن اسمعيل بن رجاء النخعي) بضم الزاي مصحفاً إلى إسحاق الكوفي ثقة تكلم فيه الأردى بلا حجة (عن ابن
ابن مسعود) بفتح الميم سكن الميم بعدها مهلة مفتوحة ثم حيم بوزن جهر الكوفي ثقة مخضرم من الثانية قاله الحافظ سمعت أبا بصير (الأنصاري) اسمه عقبة
ابن عمر بن ثعلبة البصري صحابي جليل (عن ابن مسعود) بفتح الميم وفتح العين المهلة بعد هاجم قوله (يوم القيامة) قال الطيبي
بمعنى الأهر أي يومهم أقرهم بكتاب الله قيل المراد به الأفتة وقيل هو على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء قال النووي قال أصحابنا الأفتة
مقدم على الأقر فإن الذي يحتاج إليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج إليه من الفقه غير مضبوط فقد اختلف في الصلوة أمر لا يقدّر على مراعاة الصلوة
فيه إلا كامل الفقه ولهذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم أيا بكر في الصلوة على الباقرين مع أنه صلى الله عليه وسلم عليه نص على أن غيره أقر منه كانه عن حديث أقر كما يأتي
قال صاحبنا عن الحديث بأن الأقر أمم الصحابة كان هو الأفتة انتهى قال الحافظ في الفتح وهذا الجواب يلزم منه أن من نص النبي صلى الله عليه وسلم عليه أنه أقر
من أبي بكر كان أفتة من أبي بكر فيفسد الاحتجاج بأن تقدّم أبي بكر كان لأنه الأفتة انتهى ثم قال النووي بعد ذلك إن قوله في حديث ابن مسعود فإن كانوا

باب ما جاء اذا اقر احدكم الناس فليخفف حدثنا ثقاتنا ثقةنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الامام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا اقر احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمرضى فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء وفي الباب عن عدى
 ابن حاتم واثب وجابر بن سمرة ومالك بن عبد الله وابي اقد وعثمان بن العاص وابي مسعود وجابر بن عبد الله وابن عباس قال ابو عيسى
 ابي هريرة حديث حسن صحيح وهو قول اكثر اهل العلم اختاروه ان لا يطيّل الامام الصلوة مخافة المشقة على الضعيف والكبير والمرضى وابي الزناد
 اسمع الله عبد الله بن دكوان والاحمدي هو عبد الرحمن بن هجر من المدينة يكنى ابا داود حدثنا ثقاتنا ثقةنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اخف الناس صلوة في تمام

المتقى فانه يقتضي جواز اامة الزمذى عند الرد قال العراقي ويشترط ان يكون المراد اهلا للامامة فان لم يكن اهلا كالمرأة فموقوف الزمذى رجلا ولا هي
 في صفة كون الزمذى قاترا ونحوها فلا حق له في الامامة واعلم ان الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب اذا اراد الامام قوما فادهم ثم ذكر فيه حديث عتب بن مالك قال استاذ
 النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فقال ابن حبان اصله من بيتك فاشترى الى السكن الذي احب فقام وصفتنا خلفه ثم سلمه وسلمنا قال الحافظ في الفتح قيل اشار به الى
 حديث مالك بن الحويرث الذي اخبره ابو داود والزمذى حسنه مرفوعا من زارقوما فلا يؤمهم ولا يؤمهم رجل منهم محمول على من عد الامام الاظم وقال الزين بن المدي مراده
 ان الامام الاظم من يجز مجزاه اذا حضر كان حمله لا يتقدم عليه فالكلام لا بد ان ياذن له لجميع بين الحدين حتى الامام في التقدم وحق الملك في منع
 التصرف بغير اذنه انتهى مخلصا ويحتمل انه اشار الى ما في حديث ابي مسعود ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على كرسيه الا باذنه فان مالك الشافعي سلطان عليه الامام الاظم
 على الملك وقوله الا باذنه يحتمل عند علي بن ابي حمزة الامامة والجلوس بعد ذلك جزم احمل كما حكاه الزمذى ففصل بالاذن مراعاة الجاهل انتهى **باب ما جاء اذا اقر**
احدكم الناس فليخفف قوله (نا المغيرة بن عبد الرحمن) بن عبد الله الحزامي المدني روى عن ابي الزناد فاكثر وعنه يحيى بن يحيى قتيبة قال ابو داود رجل صالح وقال احمد
 بن حنبل باس وقال الشافعي ليس بالقوي كذا في الخلاصة وقال الحافظ ثقة له غرائب (فليخفف) قال ابن دقيق العيد التطويل والتخفيف من الامر الاضافية فقد يكون الشيء
 خفيفا بالنسبة الى عادة قومه طويلا بالنسبة لمادة اخرى بن قال وقول الفقهاء لا يزيد الامام في الركوع والسجدة ثلاثين سجدة لا يخلو ما روى النبي صلى الله عليه
 وسلم انه كان يزيد على ذلك لان رغبة الصحابة في الخير تقتضي ان لا يكون ذلك تطويلا قال الحافظ اول ما اخذ من التخفيف من الحديث الذي اخبره ابو داود والشافعي عن عثمان
 ابن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت امام قومك واقربهم لغيرك فاصنعهم اسناده حسن واصله في سلمه انتهى (فان فيهم الصغير والكبير) اي في السن و
 الضعيف (او ضعيف الخلق) (او المريع) وزاد الطبراني من حديث عثمان بن ابي العاص والحاملي والمرجع وله من حديث عدى بن حاتم والعارف السبيل ووقع في حديث
 ابن مسعود وذو الحجة وهو اشمل الاوصاف المذكورة قال الحافظ في الفتح قوله فان فيهم مقتضاه انه متى لم يكن فيهم متصف بصفة من المذكورات لم يضر التطويل قال
 فقد قصت ما روي عن علي بن ابي طالب من حديثه بلحاذا وقال البيهقي الاحكام ما يما تناط بالاعمال بالصورة النادرة فيلبيح للائمة التخفيف مطلقا قال وهذا كما شرع القصر
 في صلوة النساء على المشقة وهو مع ذلك يشترط ولو لم يشق عملا بالاعمال لا يدرى ما يطر عليه هناك كذلك انتهى ما في الفتح وقال ابن عبد البر ينبغي لكل امام ان
 يخفف لاهله صلى الله عليه وسلم لان علم قوة من خلفه فانه لا يدري ما يحدث عليهم من حوادث وشغل وعارض وحاجة وحادث وغيره (فليصل كيف شاء) او مخففا ان
 مطولا وفي رواية البخاري فليطول ما شاء قال القاري في المرقاة والحديث بظاهره ينافي قول بعض المشافعية ان تطويل الاعتدال والجلوس بين السجدة تين مبطل
 للصلوة انتهى ثلثا لولي ان يقال ان الحديث ينبغي قول بعض المشافعية وبه قوله (وفي الباب عن عدى بن حاتم واثب وجابر بن سمرة ومالك بن عبد الله وابي اقد وعثمان
 ابن ابي العاص وابي مسعود وجابر بن عبد الله وابن عباس) اما حديث عدى بن حاتم فاخرجه الطبراني وابن ابي شيبة واما حديث اثنى فاخرجه البخاري ومسلم واما
 حديث جابر بن سمرة فاخرجه البخاري ومسلم وابو داود واما حديث مالك بن عبد الله وهو الخزامي وحديث ابو اقد فاخرجه الطبراني واما حديث عثمان بن ابي العاص
 فاخرجه مسلم واما حديث ابي مسعود فاخرجه الشيخان وابن ماجه واحمل واما حديث جابر بن عبد الله فاخرجه الشيخان واما حديث ابن عباس فاخرجه ابن
 ابي شيبة وفي الباب ايضا عن حمزة بن ابي عبد الله اخبره ابو داود وعن ابن عمر اخبره الشافعي وعن بريدة اخبره احمد وعن رجل من بني سلمة يقال له سليمان هو الصحابي
 اخبره احمد قوله (حدثنا ابو هريرة حديث حسن صحيح) اخبره الجماعة الابن ماجه قوله (وهو قول اكثر اهل العلم اختاروا ان لا يطيّل الامام الصلوة مخافة المشقة على الضعيف والكبير والمرضى) **الحكم**
 ابن عبد البر التخفيف لكل امام جمع عليه منذ رب عند العلماء اليه الا ان ذلك لما هو اقل التكميل ولما لم يزد والمقصود فلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي
 عن نفر الغراب في أي جلا يصلي فليتم ركوعه فقال له ارجع فصل فانك لم تفضل وقال لا ينظر الله الى من لا يقصر صلبه في ركوعه وسجدة ثم قال لا أعلم خلافا بين
 اهل العلم في استحباب التخفيف لكل من امر قوما على ما شرطنا من الاتمام وقد روي عن عمر بن الخطاب انه قال لا تنقصوا الله الى عبادة يطول احكم في صلوة مستحب
 على من خلفه انتهى قوله (ومن اخف الناس صلوة في تمام) قال القاضى حنفى الصلوة عبارة عن عدم تطويل قراءتها والاقتصار على قصر المفضل وعن ترك الدعاء
 الطويلة في الانتقالات وقامها عبارة عن الاتيان بجميع الاعركان والسنن واللبث اكانا ساجدا بقدر ما يسبح ثلاثا انتهى قال القاري في المرقاة بعد نقل كلامه

وهذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في تحريم الصلوة وتخليها حل ثمانين بن كعب بن مالك عن ابي سفيان بن ابي سفيان طريف السعدي عن ابي نضر
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الرجل في الطهور وتحريمها التكبير وتخليها التسليم ولا صلوة لمن لم يقرأ بالحمل وسورة في
نونية او غيرها وفي الباب عن علي بن ابي طالب اسنادا واحدا صحيح حديث ابي سعيد قد كتبتاه اول في كتاب الوضوء واصل
عليه عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق في تحريم الصلوة التكبير
ولا يكون الجهر اخلا في الصلوة الا بالتكبير قال ابو عيسى سمعت ابا بكر محمد بن ابان يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لو افتتح الرجل الصلوة
بتسعين اسما من اسماء الله تعالى لم يكبر لم يجز وان احدث قبل ان يسلم امره ان يتوضأ ثم يرجع الى مكانه يسلم انما الامر على وجه

هذا وفيها ما انه ما كان يقرأ ان ساط الفصاح طواها وقد ثبت قرأته اياها فالعنى بلغة انه ما كان يطمها ويدها في غير مواضعها كما يفعلها الامة العظيمة حتى
في مكة المكرمة في زماننا فاهم يدون في المذات الطبيعية قدر ثلاث الفات يطولون السكيات في مواضع الوقفات يزيدون في عدد التسميات تتنقل الفرائض المكيين
المطولين في الغمات بل كانت قرأته عليه السلام بحجة محسنة مرتلة مبيتة ومن خاصية قراءته اللطيفة انها كانت خفيفة على النفوس الشريفة ولو كانت طويلة لكان
الارواح لا تشيع منها ولا شباح لا تقع بها انتهى تنبيهه قال صاحب العرفان المشي في التحف انما يكون في القراءة في الركوع والسجود وتعديل الاركان كما هو
معلوم من فعل صاحب الشريعة انتهى قلت لكن اكثر الخفية في الفون فعل صاحب الشريعة هذا فيخفون في الركوع والسجود غاية التخفيف حتى يكون سجودهم كقراءة ليل واما
تعديل الاركان فلا يخفون فيه بل يذكره رأسا فهذا هو تعالى الى فعل صاحب الشريعة الذي قال صلى الله عليه وسلم كما رأيت مني اصله قوله وهذا حديث حسن صحيح وانما
الشيخان باب ما جاء في تحريم الصلوة وتخليها حل قوله عن ابي سفيان طريف السعدي هو طريق بن شهاب وابن سعد البصري الاشول ويقال له الا اعمم ضعيف
من السادسة كذا في التقريب قال في الميزان ضعيف ابن معين وقال احمد ليس بشي وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال النسائي متروك عن ابي نضر بن موهبة
ومعجزة ساكنة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة بنم القات وفيه المهمل العبد الى عوف في بصري مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قوله (مفتاح الصلوة الطهور)
هذا الحديث مع شرحه في ابواب المهاراة رواه الترمذي هنا في الحديث على روى ردها ههنا من حديث ابي سعيد ولا صلوة لمن لم يقرأ بالحمل وسورة في فريضة غير
فيه دلالة على ان قراءة سورة بعد الفاتحة واجبة لكن الحديث ضعيف ويعارضه ما رواه الدارقطني عن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما القرآن
عروض من غيرها وليس غيرها عرضا منها بعجزه قال الحافظ في التلخيص وروى الحارث بن اسباط عن طريق اشهب عن ابن عيينة عن الزهري عن محمد بن الربيع عن عباد بن ربيعة عن امر
القرآن عرض من غيرها وليس غيرها عرضا منها وله شواهد فاشها انتهى وما في صحيح البخاري عن ابي هريرة يقول في كل صلوة يقرأ فيها اسمعنا رسول الله صلى الله
عليه اسمعنا كما رواه اخبرنا اخبرنا عنكم وان ترون على القرآن اجزأت وان زدت فهو خير قال الحافظ في الفتح واخرجه ابو عوانة عن طريق يحيى بن ابي الجراح عن ابن
جريح كرواية الجماعة لكن زاد في اخره ومعته يقول لصلوة الافاتحة الكتاب ظاهر سابقه ان ضيق سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا بخلاف رواية الجماعة
نعم قوله ما اسمعنا وما اخبرنا بشي عن جميع ما ذكره متعلق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون للجميع حكم الرفع انتهى كما رواه ابن خزيمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام فسلم ركعتين لم يقرأ فيهما الا بفاتحة الكتاب ذكره الحافظ في الفتح قوله (وفي الباب عن علي وعائشة) اما حديث علي فقد مر في ابواب المهاراة واما حديث عائشة
فاخرجه مسلم بلفظ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الا بالتكبير والتكبير والقرآن والحمل لله رب العالمين قوله (روى حديث علي بن ابي طالب احمد واسحق
حديث ابي سعيد الان في سند حديث ابي سعيد طريف السعدي وهو ضعيف كما عرفت (وقد كتبتاه) اي حديث علي (اول) بالبناء على الضم اي في اول الكتاب (وفي
كتاب الوضوء) اي في باب ما جاء في مفتاح الصلوة الطهور (والعمل عليه عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك
والشافعي واحمد واسحاق في تحريم الصلوة التكبير ولا يكون الرجل اخلا في الصلوة الا بالتكبير) وهو قول الجمهور ووافقه ابو يوسف واستدلوا على ذلك باحاديث الباب و
من حجتهم حديث رفاعة في قصة النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود بلفظ لا تتم صلوة احد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضع ثم يكبر ورواه الطبراني بلفظ ثم يقول الله
اكبر وحديث ابي حميد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الا بالتكبير والقرآن والحمل لله رب العالمين قوله (روى حديث علي بن ابي طالب احمد واسحق
بيان المراد بالتكبير وهو قول الله اكبر وروى الزاوي باسناد صحيح عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقام الى الصلوة قال الله اكبر كذا في فتح الباري
(قال ابو عيسى سمعت ابا بكر محمد بن ابان) بن الوزير البجلي يلقب بمحمد وبه وكان مستملي كعب ثقة حافظ من العاشرة قال ابن حبان كان من جميع مصنف روى عن ابن
عبيدة وعنده ووطئتها وعنه البخاري والاربعة وخلق (يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي) البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت
اعلم منه (يقول لو افتتح الرجل الصلوة بتسعين اسما من اسم الله ولم يكبر لم يجز) يعني لفظ الله اكبر متعين لافتتاح الصلوة لا يكون الاقتراح الا به فلو قال احد الله اجل او
اعظم او قال الرحمن اكبر مثلا لم يجز ولا يصح الافتتاح بخلاف التخفيف والقول بالواجح المنصوح هو قول عبد الرحمن بن مهدي رواه احدث قبل ان يسلم امره ان يتوضأ ثم يرجع
الى مكانه يسلم (فوقه صلى الله عليه وسلم وتخليها التسليم فكما ان التكبير متعين لتحريم الافتتاح التسليم كذلك التسليم متعين لتخليد التحليل والحرج عن الصلوة انما الامر على وجهه) قال ابو الطيب

وابن نضر اسمه ممد بن مالك بن قطعة باب في الاصابع عند التكبير حل ثنا قتيبة وابو سعيد الا شخ قالا يحيى بن يمان عن ابن ابي عمير عن
 بن شمعان عن ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلوة نشر اصابعه قال ابو عيسى حديث ابو هريرة قد مره اذ غير واحد عن
 ابن ابي عمير عن سعيد بن شمعان عن ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في الصلوة رفع يديه ممدًا وهو اصم من رواية يحيى بن اليان خطأ
 ابن يمان في هذا الحديث حل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي نا ابن ابي عمير عن سعيد بن شمعان قال سمعت ابا هريرة يقول
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه ممدًا

السند في شرحه عنه قوله تحليها التسليم لا قول بل يحمل على ظاهره من ان السلام فرض لانه لا يحل له ما حرره عليه في الصلوة الا به فلو لم يكن
 فرضا كما ان ما يدل على فيها يكون فرضا وبه قال الامام الشافعي وغيره وقال علما اونا يعني الحنفية انه واجب دون فقول انتهى كلام السند واعلم ان الامام ابا حنيفة
 وحمل اجماعهم الله قالا يحيى بن افتتاح الصلوة بكل ما دل على التظيم على الصلوة المشوب بالرداء لان التكبير هو التظيم قال الله تعالى وربك فكبر اي غمهم وقال تعالى وذكر اسم ربه
 فصله وذكر اسمه اعلم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن او غير ذلك مما يدل على التظيم غاية ما في الباب ان يكون اللفظ المنقول سنة مؤكدة لا انه الشط دون غيره كما ذكره
 الحنفية واجابوا عن تحلل الباب بان العبرة للمعاني لا لالفاظ فليس معنى الحديث تحريمها لفظ التكبير بل معناها تحريمها ما يدل على التظيم قلت الحق في هذا الباب هو
 ما ذهب اليه الجمهور من ان تحريم الصلوة التكبير ولا يكون الرجل دخلا في الصلوة الا بالتكبير كما عرفت وما قولنا تعالى وربك فكبر فلا نسلم ان المراد بالتكبير في هذه الآية
 تكبير الافتتاح فانها مكينة لتلك قبلضة الاسراء التي فرضت الصلوة فيها فكيف يكون المراد بالتكبير فيها تكبير الافتتاح وما القول بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعبد بصلته
 نظرا في جمل حله وغيره قبل ان تفرغ عليه الصلوة فلا بأس بان يراد بالتكبير في هذه الآية التكبير الافتتاح ففقيه انه لا يتعين على هذا التقدير ايضا ان يراد بالتكبير التكبير الافتتاح
 كما لا يخفى على المتأمل ولو سلم انه المتعين فالمراد به خصوص لفظ التكبير لاحاديث الباب لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تكبير الافتتاح الصلوة بغير لفظ التكبير البتة ولا عن
 الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وما قوله تعالى وذكر اسم ربه فصله فلا نسلم فيه ايضا ان المراد بذلك اسم ربه تكبير الافتتاح كما لا يخفى لان يكون المراد بالذكر تكبيرا للتشريق و
 بالصلوة صلوة العبد وقوله تركز في ركعة الفطر كما رواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي عمير وعبد الرزاق وابن مردويه والبيهقي وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عنها وابن عمر وغيرهما وعليها فلا تكون الآية مما خفي فيه **واما جواز الصلوة** عن حديث الباب بان العبرة للمعاني لا لالفاظ ففقيه ان الاصل في هذه الرواية ادعية
 لاسيما اذا كان الصلوة واحدة كصلوة التوقيف **فالحاصل** ان مذهب الجمهور هو الحق والصلوة اما قول الحنفية فلا دليل عليه قال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين
 ١٢٢٦ المثل الخامس عشر في المحكم الصريح من تعيين التكبير للدخول في الصلوة بقوله اذا اقيمت الصلوة فكبر وقوله تحريمها التكبير وقوله لا يقبل الله صلوة احدكم حتى
 يضع يده على موضع ثم يستقبل القبلة ويقول الله اكبر وهو نصوص في غاية الصحة فثبت بالتشابه من قوله وذكر اسم ربه فصله انتهى **باب في نشر الاصابع** قوله
 (ناحيه بن يمان) المحلى الكوفي صدق عابد يخطو كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة كذا في التقريب وقال في الخلاصة قال احمد ليس بحجة وقال ابن المديني صدق تخير
 حفظه وقال يعقوب بن شاذي صدق انكره اعلى كذا الغلط عن ابن ابي عمير (هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ثاب القرشي العامري المدني ثقة فقيه
 فاضل من السابقين في التقريب وقال في الخلاصة قال احمد يشبهه بابن المسيب وهو اصح وأورع وأقوم بالحج من مالك قلنا صحيح المهك دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له المسيب بن زهير فمر هذا امير المؤمنين فقال ابن ابي عمير انما يقول الناس رب العالمين فقال المهدى دعه فقلت قامت كل شعرة في رأسه قال ابو نعيم ما في سنة
 تسع وتسعين رواية عن سعيد بن شمعان) بكر السنين وفهمنا وسكون الميم قال الحافظ ثقة ولم يصيب لاردي في تضعيف من الثالثة قوله (اذا كبر للصلوة نشر اصابعه)
 اي يسطرها قاله السيوطي يعني ان المراد بالتشديد القبض قال ابو الطيب السدي ان المراد خلاف الضم اي تركها على حالها او لا يضم بعضها الى بعض انتهى في السعاية شرح
 شرح الوفايه لبعض العلماء الحنفية قوله غير مفرج اصابعه وكذا ما لا يكلف في تفرجه الاصابع عند رفع اليدين ولا في ضمها بل يتركها عند الرفع كما كانت قبله واختار
 بعضهم استحبابا لتفرجه مستدلين بما رواه ابن حبان من طريق يحيى بن يمان عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشر اصابعه في الصلوة نشر او الجمهور على
 خلافة ولم يعقبوا ابا هريرة المذكورة لقول الترمذي في جامع مع بعد رواية الحديث ثم ذكر قول الترمذي حديث ابو هريرة قد مره اذ غير واحد عن ابي هريرة
 هو ما ذهب اليه الجمهور فان حديث الباب باللفظ المذكور غير محفوظ خطأ فيه ابن يمان كما صرح به الترمذي قوله (وهو اصم من رواية يحيى بن اليان خطأ ابن يمان
 في هذا الحديث) المراد بقوله (اصم) اصم يعني ان رواية من روى بلفظ كان اذا دخل في الصلوة رفع يديه ممدًا او روي يحيى بن اليان المذكورة فانها غير صحيحة بل هي خطأ في
 (حل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن) بن الفضل بن بهرام الترمذي ابو محمد اذ روى الحافظ صاحب السند ثقة فاضل متفق روى عن يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد بن عبد الله
 ابن عبد المجيد الحنفي غيرهم وعنه مسلم وابو داود والترمذي الجازي في غير الصحيح (انا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي) ابو علي البصري صدق لم يثبت ان يحيى بن
 سعيد ضعف كذا في التقريب قوله (رفع يديه ممدًا) قال ابن سيد الناس يجوز ان يكون ممدًا مصداقًا لمصداق القصد او مصداقًا لمن اعنه فعمله تجلي ما وجاله امن
 ربع انتهى قلت واذا كان حاله ان يكون اسمه السائل او اسم من سأل عن رفع يديه ممدًا او رفع يديه ممدًا في النسخة يكون منسبًا على المصداق

قال ابو عيسى قال عبد الله وهذا اصح من حديث يحيى بن يمان خطأ باب في فضل التكبيرة الاولى حل ثنا عتبة بن مسلم وصفا
ابن علي قال اناسك من قتيبة عن طحمة بن عمرو عن جيب بن ابي ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى به اربعين يوما في جماعة
يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءة من النار براءة من البراءة من النفاق قال ابو عيسى قد روي هذا الحديث عن انس موقوفا ولا اعلم احدا رفعه
الامارو سليمان بن قتيبة عن طحمة بن عمرو وانا روي هذا عن جيب بن ابي جيب الجعفي عن انس بن مالك قوله حل ثنا بذلك هنادنا وكيع عن خالد
ابن طهمان عن جيب بن ابي جيب الجعفي عن انس قوله ولم يرفعه وروى اسمعيل بن عيسى هذا الحديث عن عمارة بن عتبة عن انس بن مالك عن عمرو بن
الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وهذا حديث غير محفوظ وهو قد مرل عمارة بن عتبة لم يدرك انس بن مالك

بفضل مقدمه وهو عبد الحميد او يجوز ان يكون منسباً على الحالة اى في بيده في حال كونها ادائها الى ائمة ويجوز ان يكون مصداقاً منسباً ببقوله رفع لان الرفع بمعنى المصد
اصل الحديث في اللغة الحق قاله الراغب والارتفاع وارتفاعه معان اخذت من حكاية القاص من غيره وقد شرط بن عبد البر المذكور في الحديث بما لا يدور فوق
الاثنين مع الراس انتهى في النبل قلت لم يبين في هذا الحديث غاية المد فهو محل فيها فلا بد من ان يحل على الاحاديث التي بينت فيها غايتها هذا ما اعتدك والله كما
اعلم قوله (قال عبد الله) اى بن عبد الرحمن الدارمي (وهذا الصحيح من حديث يحيى بن يمان) تقدم توضيحه وهذا الحديث اخبره المحقق ابن ماجه قاله في المنتقى
وقال الشوكاني في النبل لا مطعن في اسناده (وحدث يحيى بن يمان خطأ) قال ابن ابي حاتم قال ابوهم يحيى اما اردان اذا قام الى الصلوة رفع يديه مذكراً واداه القنا
من اصحاب ابن ابي شيبة انتهى : (باب في فضل التكبيرة الاولى) قوله (حدثنا عقبه بن مكرم) بضم الميم وسكون القاف وفتح الراء العجمي البصري الحافظ روى عن يحيى
القطان وعنده ابن مهدي وخلق وعنده مسلم وابو ابي والترمذي وابن ماجه قال ابو ابي ثقة ثقة في النبوة قد وقع في النسخة الاحمدية عقبه بن مكرم بالعين
والثناة الفوقانية وهو غلط والصحيح بالعين والقاف (قالنا مسلم بن قتيبة) بفتح السين وسكون اللام الصغيرى الخراساني زبيل البصري صدق في من التاسعة (وعر طعة
ابن عمرو) بضم الطاء المعجمة وسكون العين المحفورة وثقة ابن معين قوله (من صلى لله) اى خالصاً لله (اربعين يوماً) اى ليلة (في جماعة) متعلق بصلى (يدرك التكبيرة
الاولى) جملة حالية وظاهرها التكبيرة الخيرية مع الامام ويجعل ان تشمل التكبيرة الخيرية للفقدي عند الحق الركوع فيكون المراد ادراك الصلوة بكما لها مع الجماعة
وهو يتم بادراك الركعة الاولى كذا قال القاري في المراقبة قلت هذا الاحتمال بعيد والظاهر انما هو الاول كما يدل عليه آية ابي البراءة (وهو فرع لكل شئ اخر وان
ان الصلوة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها) اخبره ابن ابي شيبة (برادة من النار) اى خلاص من نجاة منها يقال برئ من الدين والعيب خلص (وبرادة من المتقاة) قال
الطبري اى يؤمنه في الدنيا ان يعمل على المنافع ويوفق له لعل اهل الاخلاص وفي الاخرة يؤمنه مما يعجزه المنافع ويشهد له بأنه غير منافق يعنى بان المنافقين اذا قاموا الى الصلوة
قاموا كسالى وحال هذا بخلافهم كذا في المراقبة قوله (قد روى هذا الحديث عن الشرم موقفاً) قال القاري ومثل هذا ما يقال من قبل الراى فوقه في حكمه لم يرفع قال ابن
حجر واد التزمى بسند منقطع ومع ذلك يعمل به في فضائل الاعمال وروى الدرر اربع احوال لكل شئ حقوة وصفوة الصلوة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها ومن ثم كان
احداً كها سنة مؤكدة وكان السلف اذا قامتم عزوا انفسهم ثلاثاً ايام واذا قامتم الجماعة عزوا انفسهم سبعة ايام واما روى هذا عن حبيب بن ابي حبيب الجلي (بوجود
وجيم ابي عمر البصري نزول الكوفة مقبول من الرازي قبل يكتفى باكتشافه في الكان بعدها محجمة مضمومة ثروا وساكنة ثم مشككة كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب
عن انس بن مالك وعنه خالد بن طهمان ابو الهولاد الحنظلي وطهارة بن عمر المحفورة روى له الترمذي في شواهد في فضل من صلى اربعين يوماً في جماعة موقفاً ذكره ابن حبان
في الثقات انتهى قوله (وروى اسمعيل بن عياش هذا الحديث عن عمار) بضم العين المعجمة (رب غربة) بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى جدها فحائية ثقيلة ابن الحارث الاشعري

المازني للدفن لا بأس به وروايته عن النبي مرسله كذا في التقريب وقال في الخلاصة وثقه أحمد وابن جرير عمومات شئكة أربعين ومائة (عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا) أخذه ابن ماجة ولفظه أنه كان يقول لمصلي في مسجد جماعة أربعين ليلة لأفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتق من النار قوله (وهو حديث مرسل) أي منقطع قال الحافظ في التلخيص بعد كذا حديث الترمذي المذكور في الباب رواه الترمذي من حديث أبي حمزة وهو رواه البزار واستغربه وروى عن النبي عمر رواه ابن ماجة وأشار إليه الترمذي هو في سنن سعيد بن منصور عنه وهو ضعيف أيضا مدركه على اسمعيل بن عياش وهو ضعيف في غير الشاميين وهذا من روايته عن مدني وكذا للدارقطني الاختلاف فيه في العلل وضعفه وذكر ابن قيس بن الربيع وغيره رواه عن أبي حمزة عن جبيب بن أبي ثابت قال وهو وهم وإنما هو جبيب الكاساني رواه بطريق أخرى وأورد هاهنا ابن الجوزي في العلل من حديث بكير بن أحمد بن محي الماسطي عن ياقوت بن حمزة عن يزيد بن هارون عن حميد عن النبي رفعه من صلى أربعين يوما في جماعة صلت في الفجر وصلاة العشاء كتب له براءة من النار وبإراءة من النار وقال بكير: يعقوب بن محمد عن أبي حمزة قال قال رافعي: وجدت أخيارا في أدراك التكبير الأولى مع الإمام نحو هذا قال الحافظ منها ما رواه الطبراني في الكبير والعقيلي في الضعفاء والحاكم أبو أحمد في المعجم من حديث ابن كاهل بلفظ المصنف وزاد يترك التكبير الأولى قال العقيلي استأذنه ثم لم يزل يقول وقال أبو أحمد الحاكم ليس استأذنه بالمعتمد عليه وروى العقيلي في الضعفاء أيضا عن أبي هريرة عن نوح بن مالك عن صفوة وصفوة الصلي التكبير الأولى وقد رواه البزار ثم لم يزل يقول وقال أبو أحمد الحاكم ليس استأذنه بالمعتمد عليه ولا ينعيم في الحلية من حديث عبد الله بن أبي مثله وفي الحسن بن عمار وهو ضعيف وروى ابن أبي شيبة

باب ما يقول عند افتتاح الصلاة حدثنا محمد بن موسى المصنف نا جعفر بن سليمان التميمي عن علي بن علي الرافعي عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وعائشة وجابر ومجيب ابن مطعم وابن عمر قال ابو عيسى وحديث ابي سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقد اخذت قوم من اهل العلم بهذا الحديث واما اكثر اهل العلم فقالوا انما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وهكذا روى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من التابعين وغيرهم

وفي نسخة من حديث ابي الدرداء ادرعه لكل شئ افتح الصلاة التكبيرة الاولى فاقطعوا عليها وفي اسناده مجهول والمقول عن السلف في فضل التكبيرة الاولى انما روى كثيرة وفي الطبراني عن رجل من طي عن ابيه ان ابن مسعود خرج الى المسجد فعمل به قول فقيل له اتعمل هذا وانت تنهى عن تعال انما اردت حل الصلاة التكبيرة الاولى انتهى ما في التخصيص **باب ما يقول عند افتتاح الصلاة قوله** نا جعفر بن سليمان التميمي نعم الصادق العجوة وفتح الموحدة ابو سليمان البصري صدق في هذا الحديث كان يتشيع عن علي بن علي الرافعي بالفاء البصري يكتب بابا اسمعيل لا باس به رمى بالقدس وكان عابدا و يقال كان يشبهه النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التقريب **قوله** (ثم يقول سبحانك اللهم ومجداك) قال ابن الملك سبحان اسم اقيم مقام المصدر وهو التبريم منصوب بفعل مضمر تقديره اسبحك لتبجي اي ازهدك تنزيها من كل سوء واللفظ وقيل تقديره اسبحك لتبجي ملتب ومقتدر فمجدك فالما باللام لاسبة والواو بزيادة وقيل الواو بمعنى مع اي اسبحك مع التلبس بمجدك وحاصله نفى الصفات السلبية والاثبات النعوتية (وتبارك اسمك) او كثر بركة اسمك اخذوا كل خير من ذكر اسمك وقيل تعظيم ذكرك وهو على حقيقته لان التعظيم اذا ثبت لاسمائه تعظيم فاولى لذاته ونظيره قوله تعالى مع اسم ربك الاعلى (وتعالى جل جلاله) قال مبرك تعالى تعال من العلو على كل شيء عظمك على عظم غيرك غاية العلو والرفع وقال ابن حجر في تعالي غناء عن ابن بريقصة اتفاق او يحتاج الى معين ونضيف (ثم يقول الله اكبر) بالسكون ويقوم قاله القاري (ركبنا) حال مؤكدة وقيل منصوب على القطع من اسم الله وقيل بالجماع والكبر وقيل صفة للحدوث اي تكبير اكبرا (من همزه) بدل اشتمال الى وسوسته (ونفثه) اي كبره المدحى الى كبره (ونفثه) اي محيى قال الطيبين التمع كناية عن الكبركان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعلمه في عينه ويحق الناس عنده والمفت عبارة عن الشعر لانه ينفثه الانسان من فيه كالرقية انتهى وقيل من نفثه اي تكبره يعنى ما يأمر الناس به من التكبر ونفثه ما يأمر الناس بالانشاء الشعر للمزوم عما فيه هو مسلمان وكما اوصى وهمزة اي من جعله احد الجحش بانفسه وعمره كذا في المرقاة قال السيوطي في قوت المغتذى من همزه هرف في الحديث بالموتة وهي هزبه الجنون ونفثه هزبا بكسر ونفثه هزبا بفتح قال ابن سيد الناس في تفسيره انكبة بن لادن باب الجازا انتهى قلت قد جاء هذا التفسير في حديث جابر بن مطعم عند ابي داود **قوله** (وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وعائشة وجابر بن جابر بن مطعم وابن عمر) امأ حديث على فاخرجه اسحاق بن راهوية وعله ابو جازا في كتابه في التخصيص واما حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه الطبراني وذكره الزيلعي في نضاي الراية باسناده ومثله واما حديث عائشة فاخرجه الترمذي وابو داود وابن ماجه واما حديث جابر فاخرجه البيهقي وفيه حمز بن المنكدر قال البيهقي اختلف عليه فيه وليس له اسناد قوي واما حديث جابر بن مطعم فاخرجه ابو داود وابن ماجه واما حديث ابن عمر فاخرجه الطبراني في صحيحه وذكره الزيلعي في نضاي الراية باسناده ومثله قال الحديث معلول بعبد الله بن عمر **قوله** (وحدثنا ابي سعيد اشهر حديث في هذا الباب) اخبره اصحاب لسان الاربعة **قوله** (وقد اخذت قوم من اهل العلم بهذا الحديث) فاختاروا ان يقال عند افتتاح الصلاة بعد التكبير سبحانك اللهم ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم ثم (وما اكثر اهل العلم فقالوا انما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك) فاختاروا هذا الدعاء دون ما في حديث ابي سعيد المذكور من الزيادة وهكذا روى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود (اما ان عمر فاخرجه مسلم في صحيحه وغيره واما ان عبد الله بن مسعود فاخرجه ابن المنذر قال الحافظ في التلخيص قال الحاكم وقد صح ذلك عن عمر بن مسعود وهو في صحيح ابن خزيمة وهو في صحيح مسلم ايضا ذكره في موضع غير مظنته استطراد وفي اسناده انقطاع انتهى ما في التلخيص قلت ذكره مسلم في باب علم الجهر بالبسملة عن عبدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بقوله الكلمات يقول سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعبدة هذا هو ابن ابي ابية وهو لم يسمع من عمر قاله النوري ولذا قال الحافظ في اسناده انقطاع ورواه الارمقطي موصيا كما في بليغ المرام قال قلت كيف روى مسلم في صحيحه ثم عر هذا وهو منقطع ومن شرط مسلم ان لا يخرج في صحيحه الحديث الضعيف وانقطع من اقام الضعيف قلت اخبره استطراد كما ومقصود الاصل هو الحديث الذي اخبره بعد هذا الاش في عدم الجهر بالبسملة وهو صحيح متصل فان قلت فلم اخبره استطراد (ولم يقره بيقظه على خرم الحديث الصحيح المتصل قلت) انما فعل مسلم هذا لانه سمعه هكذا فاذا كما سمع ولهذا نظائر كثيرة في صحيح مسلم وغيره ولا انكار في هذا كله **قوله** (والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من التابعين وغيرهم) وعليه على الحقيقة قال الحافظ ابن تيمية في المنتقى واخرج مسلم في صحيحه ان عمر كان يجهر بقوله الكلمات يقول سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وروى سعيد بن منصور في سننه عن ابي بكر الصديق انه كان يستفتح بذلك وكان ذلك رواه الدارقطني

وقد كلف في أسناد حديث أبي سعيد كان يحيى بن سعيد يترك في علي بن علي وقال أحمد لا يصح هذا الحديث حل ثنا الحسن بن عرفة ويحيى بن موسى قال
 نا أبو معاوية عن جابر بن عبد الله عن رجل عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
 وتعالى جلالك ولا اله غيرك قال أبو عيسى هذا حديث لا يعرفه إلا من هذا الوجه وحارثة قال تكلم فيه من قبل حفظه وأبو الرجال اسمه محمد بن عبد الرحمن
 عن عثمان بن عفان وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود وقال الأسدي كان عمر إذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جلالك ولا اله غيرك ثم دعاه ذلك
 بيلند رواه الدارقطني ثم قال ابن تيمية واختاروه لاه وجرهم به أحياناً يحضرون الصلاة ليعتدل الناس من أن السنة اخفاؤه يدل على أنه الأفضل وأنه الذي كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يدعوه عليه غالباً وإن استغفر بارواه على أبو هريرة فحسن الحديث الرواية انتهى كلام ابن تيمية قال الشوكاني في النيل ولا يخفى أن ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالأيثار والاختيار هو أصح ما روي في الاستفتاح حديث أبي هريرة المتقدم حديث علي انتهى فقلت أراد الشوكاني في حديث أبي هريرة الذي رواه الجماعة إلا الترمذي
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر في الصلوة سكنت هيبته قبل القراءة فقلت يا رسول الله بالأيثار والاختيار ما تقول
 قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث وأراد حديث علي الذي رواه أحمد وسلم والترمذي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا قام إلى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض الحديث ولا شك في أن أصح ما روي في الاستفتاح هو حديث أبي هريرة فهو أولى بالأيثار والاختيار وهذا
 الحديث لم يروه الترمذي في هذا الباب ولم يشر إليه لكنه أشار إليه في باب السكتين قوله (حدثنا الحسن بن عرفة) ونفعه ابن معين وأبو جابر (عن حارثة بن أبي الرجال)
 قال النسائي متروك قاله في الخلاصة وقال في التقريب ضعيف قوله (هذا حديث لا يعرفه إلا من هذا الوجه) روى أبو داود هذا الحديث في سننه من غير هذا الوجه
 ليس فيه حارثة وسنة هكذا حدثنا الحسين بن عيسى ناظم بن غنام ناخذ السلام بحرب الملا عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم لهذا الحديث من هذا الطريق أيضاً ضعيف قال أبو داود بعد رأيت هذا الحديث ليس بالشعوى عن عبد السلام بن حرب لم يروه
 الأطنق بن غنام وقد روى قصة الصلوة عن بديل جماعة لم يدركوا فيه شيئاً من هذا انتهى قال المنذري يعني دعاء الاستفتاح وقال الدارقطني قال أبو داود ولم يروه
 عن عبد السلام غير طلق بن غنام وليس هذا الحديث بالقوي هذا أخر كلامه انتهى (وحارثة قال تكلم فيه من قبل حفظه) قال الذهبي في الميزان ضعفه أحمد وابن معين
 وقال النسائي متروك وقال خ مكر الحديث لم يقدبه أحمد قال ابن عكاظ ما يرويه منك انتهى في قوله قال الحافظ في التلخيص قال ابن خزيمة لا أعلم في الاستفتاح
 بسبحانك اللهم خيراً مما يأتى عند أهل المعرفة بالحديث وأحسن أسانيد حديث أبي سعيد ثم قال لا أعلم أحداً ولا سمعنا به استعمال هذا الحديث على وجه فائدة آخر
 أصح ما ورد في الاستفتاح حديث أبي هريرة الذي جاء فيه دعاء الاستفتاح بلفظ اللهم باعد بيني وبين خطاياي الخ قال الشيخ ابن الهيثم في فتح القدير بعد ذكر
 هذا الحديث وهو الأصح من الكل لأنه متفق عليه انتهى قلت فهو الأولى بالاختيار ثم أصح ما روي فيه حديث علي الذي جاء فيه دعاء الاستفتاح بلفظ وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والأرض الخ لأنه رواه مسلم فحدثني أبي هريرة هو أولى بالاختيار وفي جميع الصلوات مكتوبة كانت أو تكون وهذا ما عدى والله تعالى أعلم
 فان قلت حديث علي هذا رواه مسلم في صلوة الليل فإيراده في هذا الباب يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في التهجد وقال الحافظ في بلوغ الرام
 بعد ما ذكره عن مسلم ما لفظه وفي رواية له أن لك في صلوة الليل انتهى فيكون هذا الدعاء مخصوصاً بصلوة التطوع فكيف هو من هب الحنفية ولا يكون مشروفاً على المكتوبة
 قلت مجرد إيراد مسلم هذا الحديث في صلوة الليل لا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في التهجد كما لا يخفى وأما قول الحافظ وفي رواية له أن ذلك في
 صلوة الليل فففيه نظر فإن هذا الحديث هو في صحيح مسلم في باب صلوة الليل من وجهين ليس في واحد منهما أن ذلك في صلوة الليل وهذا الحديث رواه الترمذي
 في كتاب الدعوات من ثلثة وجوه ليس في واحد منها أن ذلك في صلوة الليل..... بل وقع في واحد منها إذا قام إلى الصلوة المكتوبة

ورواه أبو داود أيضاً في سننه في كتاب الصلوة من وجهين لم يقع في واحد منهما أن ذلك في صلوة الليل بل واقع في واحد منهما إذا قام إلى الصلوة المكتوبة ووضع في
 رواية للدارقطني إذا ابتدأ الصلوة المكتوبة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض الخ وقال الشوكاني في النيل وأخرجه أيضاً ابن حبان وزاد إذا قام إلى الصلوة المكتوبة وكان ذلك رواه الشافعي وغيره أيضاً
 بالمكتوبة وكذا غيرهما ناقلون بأن هذا الدعاء مخصوص بصلوة التطوع ولا يكون مشروفاً على المكتوبة باطل جداً من ههنا أظهر بطلان قول حنيفة آثاراً لا سيما أن القيد بالمكتوبة
 في هذا الحديث غير محفوظ فإن هذا القيد موقوف وكثير من روايات هذا الحديث به تنبيهه روى النسائي من حديث محمد بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 إذا قام يصلي تطوعاً قال الله أكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض الخ قال الشيخ عبد الحق في اللغات في قوله إذا قام يصلي تطوعاً دليل على الخصوصية بالتطوع كما هو
 مذهبه انتهى قلت ليس فيه دليل على الخصوصية بالتطوع وكيف وقد وقع في كثير من روايات حديثه إذا قام إلى الصلوة المكتوبة علماً أنه لو كان في هذا دليل على
 خصوصية هذا الدعاء بالتطوع لكان الدعاء الذي اختاره الحنفية للفرق أيضاً مخصوصاً بالتطوع فإن الترمذي وأبو داود قد روي عن أبي سعيد الخدري أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جلالك ولا اله غيرك الحديث ففقتن تنبيهه أخى قال الغاضل
 اللكني في عمدة الرعاية اختار للتأخرين يعني الحنفية أن يقرأ أن وجهت وجهي قبل التحريمة ليكون أبلغ في إحضار القلب وجميع الغزمية كما ذكر في النهاية والبنائية

باب من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم حل ثنا احمد بن عبد الله بن المصطفى بن سليمان قال حدثني اسمعيل بن حماد عن ابي خلد عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عيسى ليس اسناده بذلك وقد قال بهذا عدة من اهل العلم من ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وابو عمرو وابن عباس وابن الزبير ومن بعدهم من التابعين راوا الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبه يقول القاضي واسمعيل بن حماد وهو ابن ابي سليمان وابو خالد هو ابو خالد الوائلي اسمه هرير وهو كوفي باب في افتتاح القراءة بالجهر لله رب العالمين حل ثنا قتيبة بن سعيد عن قتادة عن النضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح القراءة بالجهر لله رب العالمين

روى عن اشركا ذلك فروى احمد والدارقطني من حديث سعيد بن يزيد ابى سلة قال سألت انسأا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم او الحمد لله رب العالمين قال انك لتسأعن عن شيء ما حفظه او ما سألتني عن ذلك قال الدارقطني اسناده صحيح قلت قال الزيلعي في نصب الراية واما ما روى من انكار ان يفتتحوا بالصلاة ما ثبت عنه خلافة في الصحيح ويحتمل ان يكون الشئ في تلك الحال لكثرة وقوع مثل ذلك كثيرا كما سئل يوما عن مسألة فقال عليكم بالحنس فاسأله فانه حفظ وثنيا وكمر من حديث روى ويحتمل انه سأله عن ذكرها في الصلوة اصلا لا عن الجهر بها واخفاها انتهى كلام الزيلعي وقال وهذا الحديث مما يدل على ترك الجهر عند هم كان ميروا عن نبههم صلى الله عليه وسلم تناثرته خلفهم عن سلفهم وهذا وجه كاف في المسئلة لان الصلوات الجهرية دأمة صباحا ومساء فلو كان عليه السلام يحرمها دائما لما وقع فيه اختلاف ولا اشتباه وكان معلوما بالاضطرار لما قال ان لم يحرمها عليه السلام ولا خلفاؤه الراشدون ولا قال عبد الله بن مغفل ذلك ايضا وما جاء حدثا وما استمر على اهل المدينة في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه على ترك الجهر بتواتره اخبرهم عن ابي هرير وذلك جازعهم بحجج الصاع والماء بل يبلغ من ذلك لاشتركة جميع المسلمين في الصلوة ولان الصلوة تنكر كل يوم ويلة وكمر من انسان لا يحتاج الى الصاع ولا مد ومن يحتاجه يمكنه مدة لا يحتاج اليه ولا يظن عاقل ان كبار الصحابة والتابعين واكثر اهل العلم كانوا يواظبون على خلاف ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى كلام الزيلعي (باب من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قوله) حدثني اسمعيل بن حماد قال لحافظ في تهذيب اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان الا شعري مولاهم الكوفي روى عن ابيه وابي خالد الوائلي وعنه معتمر بن سليمان قال ابن معين ثقة وقال ابو جازة شيخ يكتب حديثه وافرغ ابن ابو جازة بينه وبين اسمعيل بن حماد البصري الراوى عن ابو خالد الوائلي عن ابن عباس وعنه معتمر ولم يدكر الجازي في التارخ غير ابن ابي سليمان وقال الارزدي في اسمعيل يتكلمون فيه وقال العقيلي حديثه غير صحيح ويحكي عن معجزل يعني الحديث الذي رواه عن ابو خالد الوائلي عن ابن عباس في الاستفتاح بالبسملة وقال ابن عدى ليس اسناده بذلك وذكره ابن حبان في الثقات انتهى (عن ابو خالد) الوائلي ياتي بجملة في آخر الباب ريفتم صلواته ببسم الله الرحمن الرحيم ظاهره يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحجس بالبسملة لكن الحديث ضعيف قوله (وليس اسناده بذلك) اي بذلك القرى قال الطبري الشارح البسملة في ذم من يقتضي بغير الحديث ويعتد بالاسناد القوي قال الحافظ في الدرر والدرية واخرجه ابن عدى وقال لا يرويه غير معتمر وفيه ابو خالد هو معجول والحديث غير محفوظ وقال ابن جرير عتلا عرف ابو خالد واخرجه العقيلي وقال هو معجول وقيل انه الواوي اسمه هرير واسم الراوى عنه اسمعيل بن حماد قال العقيلي ضعيف انتهى قوله (وقد قال بهذا عدة من اهل العلم) اي قال الجهر بالبسملة جماعة من اهل العلم واستدلوا بحديث الباب وبعده الحديث اخرجه اكثرها ضعيفة واكثرها حديث نعيم الجمر قال صليته ورواه ابو هريرة فقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بآيات القرآن حتى اذا بلغ غير المضبوط عليهم ولا العالمين فقال امين وقال الناس امين الحديث وفي الخبر قال ابن ابي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره النساقي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم قال الحافظ في الترمذي هذا الحديث وهو صحيح حديث وروى في ذلك يعني في الجهر بالبسملة قال وقد تعقب الاستدلال بهذا الحديث باحتمال ان يكون ابو هريرة اراد بقوله اشبهكم اي في معظم الصلوة لا في جميع اجزائه وقد رواه جماعة غيرهم عن ابو هريرة بدون ذكر البسملة والجواب ان نعيم ثقة فقبل زيادته والخبير بظاهره في جميع الاجزاء فيحتمل على عمره حتى ثبت دليل يخصه انتهى وقال صاحب سبل السلام قوله ابو هريرة اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان محتملا انه يريد في اكثر افعال الصلوة واقولها الا انه خلاف الظاهر ويبعد عن الصحابي ان يبتدع في صلوة شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم يقول والذي نفسي بيده اني لاشبهكم انتهى قال والا قرب انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها تامة جهلا وقامرة يخفيها انتهى قوله (واسمعيل بن حماد) قال الذهبي في الميزان اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان الكوفي وثقة ابن معين وقال الارزدي يتكلمون فيه وقال العقيلي حديثه غير محفوظ ويحكي عن معجول ثم ذكر الذهبي حديث الباب من طريقه (هو ابو خالد الوائلي) قال في التقريب مجحولا قبلها كسرة الكوفي اسمه هرير ويقال هم مقبول من كبار التابعين وقد روى عن ابي هريرة حديثه عنه مرسل فيكون من اوساط التابعين انتهى وقال الذهبي في الميزان ابو خالد عن ابن عباس لا يعرف (باب افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين) قوله (يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين) بعض الدال على الحكاية واختلفت في المراد بذلك فقيل المعنى كانوا يفتتحون بالقراءة وهذا قول من اثبت البسملة في اولها وتعقب بالها انما انتهى الجهر فقط واجيب بمنع الضرر مستندة ثبت تسميتها بهذه الجملة وهي الحمد لله رب العالمين في جميع الاحكام الخرج في فضائل القرآن من حديث ابي سعيد بن العلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلك اعظم سورة في القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين هو سبع المثاني وقيل المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ مسكا بظواهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة لكن لا يبرهن من قوله كانوا يفتتحون بالحمد

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم من ائمة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم كما نوافيقتحون القراءة بالجلد لله رب العالمين قال الشافعي انما معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالجلد لله رب العالمين معناه انهم كانوا يلهون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السجدة وليس معناه انهم كانوا لا يقرءون البسم الله الرحمن الرحيم وكان الشافعي يرى ان يبدا بالبسم الله الرحمن الرحيم وان يجهرا اذا جهر بالقراءة يا ب ما جاء به الاصلوة الا بفاتحة الكتاب حل ثنا ابن ابي عمير وعلي بن حجر قال لا ناسفيا عن الزهري عن محمد بن الربيع عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي الباب عن ابو هريرة وعائشة وأنس بن مالك قتادة وعبد الله بن عمر قال ابو عيسى حديث عباد حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من ائمة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين من الصحابة وعبد الله بن عمر بن حارث بن حصين وغيرهم قالوا لا تجزئ صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب وبه يثبت ابن المبارك والشافعي واسحق واسحق

انهم لم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم واذا اطلق ابو هريرة السكون على القراءة سركنا في فتح الباري قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرج مسلم: (باب ما جاء به الاصلوة الا بفاتحة الكتاب) قوله (لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) هذا دليل على ان قراءة فاتحة الكتاب فرض في جميع الصلوات فريضة كانت او نافلة وان كان من اركانها قال الشافعي الله الداهلي في حجة الباءة تحت قوله الامور التي لا بد منها في الصلوة وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الركبة كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وقوله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة الا بغيرها حتى يقيم ظهره في الركوع والسجدة وما سمي الشارح الصلوة به فانه تنبيه بليغ على كونه ركنا في الصلوة انتهى كلامه والحديث بعمومه شامل لكل صل من غير ان كان او اما ما او اما ما قوله (وفي الباب عن ابو هريرة وعائشة وأنس بن مالك) اما حديث ابو هريرة فاخرجه مسلم في باب ما جاء به الاصلوة من صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام الحديث واما حديث عائشة فاخرجه احمد وابن ماجه والطحاوي والبيهقي في كتاب القراءة والبخاري في جزئ القرآن بلفظ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهو خداج واما حديث الشاذلي فتارة فلم اقف عليها واما حديثها في القراءة خلف الامام فبعضها في باب القراءة خلف الامام واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه البيهقي في كتاب القراءة والبخاري في جزء القراءة من فروعها بلفظ صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداجة مخدجة وفي رواية فهي خداج قوله (حديث عباد) اخرج الجاهلي عنه قوله (والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من ائمة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين من الصحابة وعبد الله بن عمر بن حارث بن حصين وغيرهم) كعبادة ابن الصامت وابو هريرة رضي الله عنهم اجمعين (قالوا لا تجزئ صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب وبه يقول ابن المبارك والشافعي واسحق) فعند هؤلاء قراءة الفاتحة في الصلوة فرض من فروضها وركن من اركانها فاستدلوا عليه باحد اثبات الباب فان حديث عباد بلفظ الاصلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب تنبيه بليغ على دكينة الفاتحة كما تقدم ورواية الدارقطني وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم باسناد صحيح بلفظ لا تجزئ صلوة الا بغيرها ايها بفاتحة الكتاب كما ذكره الحافظ في الفتح هذه الرواية نص صريح في دكينة الفاتحة لا يحتمل تاويل ولا حديث ابو هريرة وغيره بلفظ من صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهو خداج ايضا يدل على دكينة الفاتحة في الصلوة فان معنى قوله خداج اي ناقصة نقص فساد وبطلان قال الترمذي في اساس البلاغة من الجاهل خداج الرجل فهو خداج اذا نقص عن ماله واخرجه الله فهو خداج وكان ذو النونية خداج اليد واخرج صلوة نقص بعض اركانها وصلوة مخدجة وخداجة خداج وصف بالمصدر انتهى وقال الخطابي في معالم السنن فهو خداج اي ناقصة نقص بطلان وهذا تقول العرب اخذت الناقة اذا القت ولها وهو من لم يستين خلقه فهو خداج والخلاج اسم مبنى منه.... وقال البخاري في جزء القراءة قال ابو عبيد اخذت الناقة اذا سقطت والمقطعت لا ينتفع بها انتهى وقال الجوزي في النهاية للخلاج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولها قبل افانه وان كان تاما لخلق واخذته اذا ازلته ناقص الخلق وان كان تاما لخلق انتهى وقال في المصباح المنير قال ابن زيد خدجت الناقة وكل ذات خف وظلف حاف اذا القت ولها لغير تمام الحمل ولها ابن القطية وان تم خلقه وان اخذته بالانف اقلته ناقص الخلق انتهى قلت والمراد من القام الناقة ولها لغير تمام الحمل وان تم خلقه اسقاطها والمقطعت لا ينتفع به كما عرفت فظهر من هذا كله ان قوله وهو خداج معناه ناقصة نقص فساد وبطلان ويدل عليه ما رواه البيهقي في كتاب القراءة باسناد عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة الا بغيرها ايها بفاتحة الكتاب قلت فان كنت خلف الامام قال فاخذ بكبري قال قرأ في نفسك يا فارسي قال البيهقي واه ابن خزيمة الامام عن محمد بن يحيى محتج به على ان قوله في سائر الروايات وهو خداج المراد به النقصان الذي لا تجزئ معه انتهى فالحاصل ان استدلال اكثر اهل العلم وجمهورهم باحد اثبات الباب على دكينة الفاتحة في الصلوة صحيح لا غبار عليه وقوله هو الرائج المنصوب وقال الحنفية بان قراءة الفاتحة في الصلوة ليست بفرض واجبا وعن حديث عباد بن النقي في قوله لا صلوة للكمال ورد هذا الجواب بوجهين الاول ان رواية ابن خزيمة وغيره بلفظ لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب تبطل تاويلهم هذا الباطل احرياء وهذه الرواية صحيحة مرخصتها ائمة الفن قال الحافظ في التلخيص ورواه يعقوب بن عباد الدارقطني بلفظ لا تجزئ صلوة الا بغيرها الرجل فيها بام القرآن وصححه ابن القطان انتهى قال القاروفي المرقاة نقلا عن ابن حجر المكي ومنها خبر ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحيحهم باسناد صحيح لا تجزئ صلوة الا بغيرها بفاتحة الكتاب ورواه الدارقطني باسناد حسن وقال القوي ورواه كلهم وثقات انتهى والثاني ان النقي في قوله لا صلوة اما ان يرد به نفي الحقيقة

وَأَمَّا هُوَ جَرَّابُ بْنُ عَنَسٍ وَأَثَلُ بْنُ جَرٍّ قَالَ وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ وَأَمَّا هُوَ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ

[illegible]

سعيد ما احد بعد عنك شعبة واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان سمعت ابا عامر بن كعب وكعب قال شعبة سفيان احفظ مني ما حدثني سفيان عن احد شيء فانه
الا وجدته كما حدثني انتهى وبطل بهذا قول من قال ان شعبة جعل سفيان احفظ من نفسه ههنا لنفسه وقد مره ائمة الحديث بان سفيان احفظ من شعبة قال الحافظ
في تذكرة الحفاظ قال صالح جزرة سفيان احفظ من شعبة يبلغ حديثه ثلاثين ألف حديث شعبة من عشرة الاف انتهى قال الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة
سفيان قال ابواثرمة وابوهريرة وابن معين هو احفظ من شعبة انتهى ومنها أنه قد تقرر ان شعبة اخالف سفيان فالقول قول سفيان قال الزبيلي في نصب الرتبة
نقلنا عن البيهقي قال يحيى القطان ويحيى بن معين اذا خالف شعبة سفيان فالقول قول سفيان انتهى فلان لك ربح الترمذي حديث سفيان على شعبة لما
اختلفا في سند حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه حيث مراد شعبة فيه رجلا لم يرد سفيان قال الترمذي في جامعه كان حديث سفيان اشبه قال علي بن
عبد الله قال يحيى بن سعيد ما عندى احد يعدل شعبة واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان الى اخر ما نقلت عن الترمذي انفاً ولذلك ربح ابو داود حديث
سفيان على حديث شعبة لما اختلفا في حديث اشتراط سريلا حيث قال سفيان فيه وثم رجل يزن بالاجز لم يقل شعبة يزن بالاجز قال ابو داود في سننه رواه
قيس كما قال سفيان احفظ مني انتهى كلام ابو داود تشبيهه كلام الترمذي كلام ابو داود هذا ان كان المراد بالخالفه في قول يحيى القطان ويحيى بن معين
اذا خالف شعبة سفيان فالقول قول سفيان الخالفه في الرواية فبطل قول من قال ان المراد بالخالفه الخالفه في الفقه والرواية ومنها ان شعبة لم يتابعه
احد في قوله وخفف بها صوته لانه لا ثقة ولا ضعيف كما سفيان فقد تابعه في قوله لم يصبها ثلثة احد هم العلامة بن صالح فانه قد روى هذا الحديث عن سلمة
ابن كهيل عن حديث سفيان كما ذكره الترمذي في هذا الباب والعلامة بن صالح ثقة والثاني علي بن صالح قال ابو داود في سننه حديثنا محمد بن خالد الشافعي
نا بن نعيم نا علي بن صالح عن سلمة ابن كهيل عن يحيى بن عيسى عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بأمير الحديث وعلي بن صالح ايضا ثقة
والثالث محمد بن سلمة قال الدارقطني بعد رواية حديث شعبة ما لفظه هكذا قال شعبة واخفى بها صوته ويقال انه وهم لان سفيان التوردي ومحمد بن سلمة و
غيرهما روه عن سلمة بن كهيل فقالوا وادفع بها صوته انتهى محمد بن سلمة ضعيف فتابع سفيان ثقتان وضعيف ولما تابع شعبة احد لا ثقة ولا ضعيف ق
منها ان سفيان لم يرو عنه خلا من المد بالفتح والرفع والمجرم لا يسند صحيح ولا يسند ضعيف واما شعبة فروى عنه خلا من الخفاء فروى عنه موافقا لحديث
سفيان في السند والمتن قال الزبيلي في نصب الرتبة وطعن صاحب التتبع في حديث شعبة هذا بانه قد روى عنه خلا كما اخبره البيهقي في سننه عن ابن الوليد
الليثي ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت جوا اباعنيس يحدث عن وائل بن حجر انه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما قال ولا الضالين قال امين راعها
صوته قال هذا الرواية توافق رواية سفيان وقال البيهقي في المعرفة اسناد هذا الرواية صحيح انتهى قلت وقال البيهقي فيجوز ان يكون تنبيه لك فعاد الى الصواب
في منته وذكركم لعلهم في اسنادهم انتهى كلام البيهقي فانه ادلة بجهوعها تدل على ان الحديث من شعبة ولذلك جزم الامام البخاري والحافظ ابو زرعة الرازي بخطاء شعبة وقال البيهقي
قد اجمع البخاري وغيره من الحفاظ على ان شعبة الخطا في هذا الحديث فقد روى من اوجه فجهزها انتهى قال الحافظ في التلخيص وقد رجحت رواية سفيان بمناجاة اثنين له بخلاف
شعبة ولذلك جزم النقاد بان حديث سفيان صحيح وان حديث شعبة الخطا في هذا الحديث فقد روى من اوجه فجهزها انتهى قال الحافظ في التلخيص وقد رجحت رواية سفيان بمناجاة اثنين له بخلاف
بلفظ وخفف بها صوته خطأ ظهر لك ان القول برفع الصوت باتمامين والمجرم هو الراجح القوي المول عليه واجاب الخفية عن احاديث الجهم بالتمامين واعتد
عن العمل بها بالابتغى الالتفات اليها فقال بعضهم قال عطاء امين دعاء وقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انتهى قلت تقرير استدلال هذا البعض
على الشكل الاول هكذا امين دعاء وكل دعاء لا بد ان يخفى به لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فامين لا بد ان يخفى بها ولا شك في انه لو ثبت صحة الصغر و
كلية الكبرى صححت هذه النتيجة لكن في صحة الصغر نظرا فاننا لا نسلم ان امين دعاء بل نقول انها كالطابع والمخافة كما عندنا في اوج من حديث ابن زهير العمري
الصفي بان امين مثل الطابع على الحقيقة ثم ذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان ختم بأمين فقد اوجب ولوسل ان امين دعاء فنقول انما ليست بدعاء مستقلا بالامانة
بل هي من تابع الدعاء ولذلك لا يدعى بأمين وحدها بل يدعى بدعائه او لا ثم قال هو عقيبها فالظاهر ان يكون الجهم بها والاختفاء بها تابعا لا صلا للدعاء بان جهم
فجهر وان سافر او قرأ سلما ان امين دعاء بالامانة فلا تسلم كلية الكبرى لاننا ان هذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لم يحرم دعاء ويقر في الصلوة الجهم
بالجهم وكذلك كن من الادعية قد ثبت الجهم بها هذا الاستدلال مما لا يصح ليه وقال بعضهم ان الجهم كان احيانا للتعليم كما جهر عن الخطاب بالثناء وعند
الاقتناع كذلك كان الجهم بالتمامين تعليم قلت القول بان جهم صلى الله عليه وسلم بالتمامين كان للتعليم ضعيفا جدا فانه ادعاء محض لا دليل عليه يدل على مخالفته
ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يجهرون خلف الامام حتى كان السجدة فلو كان جهم صلى الله عليه وسلم بالتمامين للتعليم لم يجهره ابا التامين خلف امامهم وايضا
لو كان جهم للتعليم كان احيانا لا على الامور وقد روى ابو داود وغيره بلطفان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ الاضالين قال امين وادفع بها صوته فلهذا
يدل على ان صلى الله عليه وسلم كان يدور على الجهم فان قلت اخبر الدارقطني في كتاب الاسماء والكفر قد ثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا الحسن بن علي فانه قد
ابا داود يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابى اسكن جحون عن سبل عن يحيى قال سمعت وائل بن جحى الحضرمي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرر الحديث وفيه قوا

والقول قول سفيان حديثنا محمد بن حنبل ثنا يحيى عن شعبة قال كان

قال ابو عيسى وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال حديث سفيان في هذا الصحيح قال وروى العلامة بن صالح الاسدي عن سلمة بن كهيل عن رواية سفيان
قال ابو عيسى ثنا ابو بكر محمد بن ابي نعيم الله بن ابي بكر بن محمد بن اسحق بن سلمة بن كهيل عن حماد بن عيسى عن ابي بن جعفر عن النبي صلى الله عليه
خو حديث سفيان عن سلمة بن كهيل باب ما جاء في فضل التامين حدثنا ابو كريب محمد بن العلامة بن زيد بن حبيب قال حدثني مالك بن انس الزهري
سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامام فامتنوا فانهم من وافق تامينه تامين المؤمنين المتشككة غفر له ما تقدم من ذنبه
قال ابو عيسى حديث ابو هريرة حديث حسن صحيح باب ما جاء في السكتين حدثنا محمد بن المتوفى عن ابي عبد الله عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن سمرق
قال سكتان حفظهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك ذلك عمران بن حصين قال حفظنا سكتة فكتبتا الى ابي بن كعب بالمدينة فكتب ابي ان حفظ
سمرق قال سعيد فقلنا لقتادة ما هاتان السكتان قال اذا دخل في صلوة

غير الغضب عليهم ولا الضلالين فقال امين يد بها صم ما اراد الا يعلنا فقله ما اراد الا يعلنا في هذه الرواية على ان حجره صلى الله عليه وسلم بالتامين كان للتعليم قلت
قد تفر بزيادة قوله ما اراد الا يعلنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه وهو متروك قال الحافظ في التفر في ترجمته متروك وكان شيعيا انتهى وقد روى بخلافه ابي بن جعفر
هذا من طرق كثيرة وليس في واحد منها هذه الزيادة هذه الزيادة منكروة فلا يستدل بهذه الزيادة المنكرة على ان الحجر بالتامين كان احيا للتعليم باطل اجل
قوله (وسألت ابا زرعة) الرازي اسمه عبيد الله بن عبد الكريم بن زيد بن فرخ الخروزمي واحد لقلة الحفاظ تقدم ترجمته في المقدمة قال ابن ابراهيم سمعت ابا حنيفة
ابن راهويه يقول كل حديث لا يعرفه ابو زرعة ليس له اصل كذا في تهذيب التهذيب (قال) ابي بن مريم روى العلامة بن صالح الاسدي قال الحافظ في تهذيب التهذيب
العلامة بن صالح التميمي يقال الاسدي الكوفي وسماه ابو اذ في روايته على بن مسلم وهو وهم روى عن النعمان بن عمرو وعبد بن ثابت وسلمة بن كهيل وروى عنه ابو احمد
الزبير بن عبد الله بن نعيم قال ابن معين وابو داود ثقة وقال ابن معين ايضا وابو جهم كلباس به قال الحافظ له عند الترمذي حديث واصل في الصلوة انتهى قلت رو
ابو اذ في سنته حديث واصل من طريق ابن مريم عن علي بن مسلم عن سلمة بن كهيل وذكر الحافظ في هذا الكتاب في ترجمته علي بن صالح روى عن ابيه وابو اسحاق السبيعي
وسلمة بن كهيل وعنه اخوه وابن عيينة وكيع وابو احمد الزبير بن نعيم انتهى فاذا ثبت ان العلامة بن صالح الاسدي وعلي بن صالح رجلا من رجلا وان كان
سلمة بن كهيل ويروى عن كليهما ابن مريم فالظاهر ان العلامة بن صالح وعلي بن صالح كليهما يرويان حديث واصل عن سلمة بن كهيل ويروى عن كليهما ابن مريم فالظاهر
لجزم الحافظ بانه سماه ابو اذ في روايته على بن صالح وهو وهم ففكر قوله (ثنا ابو بكر محمد بن ابي نعيم الله بن ابي بكر بن محمد بن اسحق بن سلمة بن كهيل) عن
قاله الحافظ روى عن ابن عيينة وعنه بطريقه ما عنده البخاري واصحاب الاسان الاربعة ماتت سنة اربع واربعين ومائة (واعبد الله بن ميم) بضم النون مصغر الميم
ابو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من اهل السنة من رجال الكتب الستة (باب ما جاء في فضل التامين) قوله (اذا آمن الامام فامتنوا) اي اذا قال الامام آمين
فقولوا آمين وهذا يدل على ان الامام مجرم بالتامين وجه الدلالة انه لو لم يكن تامين الامام مسموعا لما امر له بغيره وقد علق تامينه بتامينه فاجيب بان قسم
معلوم فلا يستلزم المجزأة وفيه نظر لاحتمال ان يخل به فلا يستلزم علم المأمرة وقد روى روح بن عباد عن مالك في هذا الحديث قال ابن شهاب كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين جهر بآيائهم اخروجه السراج وكان حبان من رواية الزبير في هذا الحديث عن ابن شهاب كان اذا فرغ من قراءة امر
القرآن فوضع يده وقال امين كذا في الخبر (فانه من وافق تامينه تامين المؤمنين المتشككة) فانه من وافق تامينه تامين المؤمنين المتشككة فانه من وافق تامينه
دال على ان المراد الموافقة في القول والنعمان خلافه قال المراد الموافقة في الاخلاص والخشوع كان حبان تخطأه ان المراد بالمشككة جميعهم واختاره ابن بري
وقيل الخلف منهم وقيل الذين يتعاقبون منهم اذا قلنا انهم غير الخطة والذي يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من المشككة ممن في الارض او في السماء وفي رواية البخاري
اذا قال الحمد آمين وقالت للمشككة في السماء آمين روى عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء اذا وافق آمين في الارض آمين في السماء
غفر لعبه ومثله لا يقال بالراي فالصواب له والى قاله الحافظ غفر له ما تقدم من ذنبه فها هم غفران جميع الذنوب الماضية وهو محمول على العمل وعلى الصغار ولور
الاستثناء في غير هذه الرواية قوله (حديث ابو هريرة حديث حسن صحيح) واخروجه البخاري ومسلم وغيرها (باب ما جاء في السكتين) قوله (عن الحسن بن سمرق
ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدين قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيجوز ان يقول حدثنا خطيبا يعني قومه الذين حدثنا خطيبا بالبرية
من اواسط التابعين (عن سمرق) بفتح واو وضم ثانيه ابن حنبل بن هلال الغفاري حليف الانصار صحابي مشهور سكتان حفظهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
لا ادرى حفظت سكتين في الصلوة سكتة اذ كبر لا ما حتى يقرأ سكتة اذا فرغ من فاتحة الكتاب سورة تعدل الركوع وفي رواية اخرى له سكتة اذ كبر وسكتة اذا فرغ من
قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانك ذلك (اي ما حفظه سمرق من السكتين) (عمران بن حصين) بالتصغير كان من علماء الصحابة وكانت المشككة تشكر عليه
وهو من اعزل الفتنة (قال) اي عمران بن حصين (فكتبتا) قائلة سمرق (الى ابي بن كعب) الانصار في الخبر سجد القراء كتب لوجي وشهد بها
وما جدها وقد مر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على من كان من جميع القرآن (فكتب ابي) ابن كعب (ان) بفتح الهاء وسكون النون (حفظ سمرق) وفي رواية اخى وفصل

وكل فلك واسع عندهم

[illegible]

على البخاري اخبرنا في حديثه واثبت بن حجر اخبرنا بن خزيمة في صحيحه قال صلى الله عليه وسلم وضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ويستدل بحديثنا المحققين
بذلك غير وثيقة فلو كانت هذه الزيادة موجهة في المصنف لذكرها وقد ملأ تصانيفه بالتقليد عنه وهذا ابن امير الحاج الذي بلغ شيخه ابن الهمام في التحقيق وسعة الاطلاع
يقول في شرح المنية ان الثابت من السنة وضع اليدين على الشمال ولم يثبت حديث بوجوب تعيين المحل الذي يكون الوضع فيه من اليدين الحديث واثبت المذكور وهكذا
قال صاحب البحر الرائق فلو كان الحديث في المصنف بهذه الزيادة لذكره ابن امير الحاج مع ان شرحه محقق من النقل عنه هذه امور فادحة في صحة هذه الزيادة في هذا الحديث انتهى
كلام الشيخ محمد بن حياة السدي حقت في حديث واثبت بن حجر المذكور وان كان اسناده جيد لكن في ثبوت زيادة تحت السرقة فيه نظر قوي كما عرفت فكيف يصح الاستدلال به
الحديث على وضع اليدين تحت السرقة..... **والحديث الثاني** حديث علي بن رضوان عنه وعن ابن ابي عمير واثبت بن حجر في حديثه واثبت بن حجر في حديثه واثبت بن حجر في حديثه
قال السنة وضع الكف على الكف تحت السرقة قلت في اسناد هذا الحديث عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وعليه مدار هذا الحديث وهو ضعيف لا يصلح للاحتجاج قال الحافظ
الزيلعلي في نصب الرتبة بعد كره الحديث قال ابن القطان عبد الرحمن بن اسحاق هو ابن الحارث بن ابي شيبه الواسطي قال فيه ابن حنبل وابو حاتم مذكور الحديث وقال ابن معين
ليس بشيء وقال البخاري فيه نظر قال البيهقي في المعرفة لا يثبت اسناده تقدم به عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وهو مازوك وقال النووي في الخلاصة وشرح مسلم
هو حديث متفق عليه تضعيفه فان عبد الرحمن بن اسحاق ضعيف بالاتفاق انتهى ما في نصب الرتبة وقال الشيخ ابن الهمام في التوحيد اذا قال البخاري في الحديث فيه نظر فحينئذ
لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يصلح للاعتبار انتهى فاذا عرفت هذا كله ظهر لك ان حديث علي هذا لا يصلح للاحتجاج ولا للاستشهاد ولا للاعتبار ولتخرج عن هذا
يخالف لتعبيره قوله تعالى واغسل يديه على وسط ساعده اليسرى ثم وضع يده على صدره في الصلوة رواه البيهقي وابن ابي شيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
وابن السكيت والحاكم وابن مردويه في الدر المنثور قال الفاضل ملا الهادي في حاشية الهداية اذا كان حديث وضع اليدين تحت السرقة ضعيفا صحاحا وانما على بانه
فمن قوله تعالى والخروج يمينك على الشمال على الصدر يجب ان يعمل حديث واثبت الذي ذكره النووي ثم حديث علي هذا منسوخ على طريق الحقيقة قال صاحب الدرر
في الهام غش نقد الصفة وهو حفي لذهب روى ابو داود عن جابر الضبي انه قال رأيت عليا يمسك شماله بيمينه على الرسخ فوق السرقة واصل عليا اذا اخاف الضحك
في مرديه يهز يد عليا تحت هذه الفعل وان لم يكن اقوى من القول فلا اقل ان يكون مثله انتهى قلت اسناد اثر على هذا اعني الذي رواه ابو داود عن جابر الضبي
صحيح كما ستعرف **والحديث الثالث** حديث ابو هريرة رواه ابو داود في سننه عن ابن ابي دائل قال قال ابو هريرة اخذ الكف على الكف في الصلوة تحت السرقة قلت
في اسناد حديث ابو هريرة ايضا عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي فهذا الحديث ايضا لا يصلح للاحتجاج ولا للاستشهاد ولا للاعتبار كما عرفت **انفاً والحديث الرابع**
حديث الشريك بن حرم في المحلى حقيقا بلفظ ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الاقطار وتأخير السحر ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في الصلوة تحت السرقة قلت لم اقل على
اسند هذا الحديث والعلامة المحققية يذكرونه في كتبهم ويحججون به ويكفون لا يذكرون اسناده فما لم يعلم اسناده لا يصلح للاحتجاج ولا للاستشهاد ولا للاعتبار
قال صاحب الدرر وما حديث الحسن من اخلاق النبوة وضع اليدين على الشمال تحت السرقة الذي قال فيه العيني انه رواه ابن خرمز بن غير مستند غير معلوم لينظر فيه هل رجاله
مقبولون ام لا وقد روى هذا الحديث غير واحد من الحديثين من غير زيادة تحت السرقة والزيادة انما تقبل من الثقة المعلوم انتهى كلام صاحب الدرر وقال الشيخ
الاستاذ في رسالته دراهم الصرة ومنها ما ذكره الزاهد في شرح القدرى وابن امير الحاج وابن خزيمة في البحر الرائق انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من سنن المرسلين
تعجيل الاقطار وتأخير السحر ووضع اليدين على الشمال تحت السرقة في الصلوة قال لم اقف على سند هذا الحديث غير ان الزاهد زاد انه رواه علي بن ابي طالب عن النبي صلى
الله عليه وسلم لكن قال ابن امير الحاج وابن خزيمة ان الخبرين لم يعرفوا فيه موثوقا ومرقعا لفظ تحت السرقة انتهى كلامهما شتم السنن هذه الاحاديث هي التي استدلت
بها على وضع اليدين تحت السرقة في الصلوة وقد عرفت انه لا يصلح واحد منها للاستدلال **الفصل الثالث** في ذكر ما تمسك به من ذهب الى وضع اليدين فوق
السرقة لم اقف على حديث مرفوع يدل على هذا المطلوب نعم اثر على زيد بن علي هذا روى ابو داود في سننه عن جابر الضبي قال رأيت عليا يمسك شماله بيمينه على الرسخ
فوق السرقة قلت اسناده صحيح وحسن لكنه فعل على رضى الله عنه ليس مرفوع ثم الفاضل المذكور من قوله فوق السرقة على مكان مرفوع من السرقة اي على الصدر او
عند الصدر كما جاء في حديث واثبت بن حجر في حديثه هذا المأثور ومنه لاطاف من سناق هذه الاحاديث الثلاثة ويؤيد تفسيره رضى الله عنه قوله تعالى واغسل
بوضع اليدين على الصدر في الصلوة كما تقدم **الفصل الثالث** في ذكر ما تمسك من ذهب الى وضع اليدين على الصدر لاجل احاديث منها حديث واثبت
ابن حجر قال صلى الله عليه وسلم وضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره وهذا حديث صحيح صحيح ابن خزيمة كما صرح به ابن سيد الناس
في شرح الترمذي وقد عرفت الشيخ محمد بن قاسم السنن الحنفى في رسالته فوالله ان هذا الحديث على شرط ابن خزيمة حديث قال فيها اني اعقله ان هذا الحديث
على شرط ابن خزيمة وهو المتبادر من صنيع الحافظ في الاحتجاج والظاهر من قول ابن سيد الناس بعد ذكر حديث واثبت في شرح جامع الترمذي وصححه بن خزيمة انتهى
وقال ابن امير الحاج الذي بلغ شيخه ابن الهمام في التحقيق وسعة الاطلاع في شرح المنية ان الثابت من السنة وضع اليدين على الشمال ولم يثبت حديث بوجوب تعيين
المحل الذي يكون الوضع فيه من اليدين الحديث واثبت المذكور وهكذا قال صاحب البحر الرائق كذا في فتح العقول للشيخ حياة السدي وقال الشوكاني في النبيل

لخرجه ابن خزيمة في صحيحه وصححه انتهى قال الحافظ في فتح الباري لم يذكر أي سبل من سعد محمد هما من الجسد وقد روي بن خزيمة من حديث وائل أنه وضعهما على صدره والبراء عند صدره وعند أحمد في تحصيل طائفي نحوه وفي زوائد المسند من حديث علي أنه وضعهما تحت السرير وأسناده ضعيف انتهى فالظاهر من كلام الحافظ هذا أن حديث وائل عند صحيح أحسن لأنه ذكره ههنا لضعف تعيين محل وضع اليدين ثلاثة أحاديث حديث وائل وحديث هلب حديث علي وضع اليدين حديث علي وأسناده ضعيف وسكت عن حديث وائل وحديث هلب فلو كانتا هما أيضا ضعيفين عند الذين منعقهما ولأنه قال في وائل مقدمة الفهر ما لفظه فإذا تحورت هذه الفصول وتقررت هذه الأصول اتفقت شرح الكتاب فاسوق الباب حديثه ولا تروا ذكر وجه للناسبة بينهما أن كانت خفية ثم استخرج ثانيا ما يتعلق به عن صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتدنية والاستادية من تمامات زوائد وكشف غامض وتصريح مدلس بجمع ومتابعة سماع من شيعه اختلط قبل ذلك من تراكم ذلك من امهات المسانيد والجوامع والمسنون والاختراعات والفوائد بشرط الصحة والحسن فيما رواه من ذلك انتهى كلام الحافظ فقول به بشرط الصحة والحسن فيما رواه من ذلك يدل على أن حديث وائل وكذا حديث هلب الطائفي عند صحيح أحسن تفكر وأيضا قد مر في الحافظ في الدررية بعد كحديث وائل أخرجه ابن خزيمة وهو في مسند دون قوله على حديث وائل انتهى فالظاهر من كلامه هذا أن حديث ابن خزيمة هذا هو الذي في صحيح مسلم وفي وضع اليدين على السرير سندا ومتنا بدون ذكر المحل فالخامس أن حديث وائل بن يحيى صحيح قابل للاحتجاج والاستدلال به على وضع اليدين على الصدر في الصلوة تام صحيح ومنها حديث هلب الطائفي رواه الأمام أحمد في مسنده قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سالم عن قبيصة ابن هلب عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من يمينه وعن يساره ورأيت يصنع هذا على صدره ووصف يحيى العيني على اليسرى فوق الفخذ ورواه هذا الحديث كلهم ثقات وأسناده متصل أما يحيى بن سعيد فهو أبو سعيد القطن البصري الحافظ المحدث أحد أئمة الحج والتدبير قال الحافظ في التزيين ثقة متقن حافظ فامر قدوة وأما سفيان فهو المشهور في التزيين ثقة حافظ فقيه عالم حجة ورياسة كان دلس انتهى قلت قد مر ههنا بالتحديث فانتفتت همة المتدلسين وأما سماك فهو ابن حرب بن أوس بن خالد الهذلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وكان قد تغير بأخيه فكان رعا يلقن كذا في التزيين وقال الذهبي قال أحمد سماك مضطرب وضعفه شيبه وقال ابن عمار كان يغلط وقال العجلي رعا وصل الشيء وكان الثوري يضعفه وقال روايته مضطربة وليس من الثبتين وقال صالح يضعف قال ابن خلدون فيه ابن وثقه ابن معين وابن جهم انتهى وكون السماك مضطرب الحديث لا يقدح في حديثه المذكور لأنه رواه عن قبيصة وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وكذا تغيره في أخوه لا يقدح أيضا لأن الحديث المذكور رواه عنه سفيان وهو من سمع قديما من سماك قال في تهذيب الكمال قال يعقوب روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من الثبتين ومن سمع قديما من سماك مثل شعبة وسفيان لم يحدتهم عند مستقيم انتهى ولما قبيصة فهو أيضا ثقة كما عرفت فيما تقدم وأما ابن جهم يحيى بن يحيى حديث هلب الطائفي هذا أحسن وقد عرفت صاحب آثار ابن جهم أن أسناده حسن والاستدلال به على وضع اليدين على الصدر في الصلوة صحيح ومثلهما حديث طائفي رواه أبو داود في المراسيل قال حدثنا أبو توبة ثنا الهيثم يعني ابن حميد عن ثور عن سليمان بن موسى عن طائفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشبكهما على صدره وهو في الصلوة وهذا الحديث قد وجد في بعض نسخ أبي داود قال الحافظ المزي في الأخطاء في حروف الطائفي من كتاب المراسيل أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل وكان قال البيهقي في المعرفة قد ثبت طائفي هذا لمرسل لأن طائفي أسناده حسن والحديث المرسل حجة عند العلماء أبي حنيفة ومالك وأحمد مطلقا وعند الشافعي إذا اعتضد بحديثه من وجه آخر يبين الطريق الذي سنده كان أو مهلا أو غلط عند هذا الحديث وائل وحديث هلب الطائفي المذكورين بالاستدلال به على وضع اليدين على الصدر في الصلوة صحيح تبليبه قال بعض الحنفية حديث وائل فيه اضطراب فأخرج ابن خزيمة في هذا الحديث على صدره والبراء عند صدره وابن أبي شيبه وقت السبق قالت قد تقرر في أصل الحديث أن مجرد الاختلاف لا يوجب اضطراب بل من شره استواء وجه الاختلاف فتنبه راجع أحد القول قد لم لا يوجب الصحيح المرجح ومع الاستواء يتعدى المرجح على قواعد الحنفين وههنا وجه الاختلاف ليست بمستوية فإن في ثبوت لفظ تحت السرير رواية ابن أبي شيبه نظرا قويا كما تقدم بيانه وأما رواية ابن خزيمة بلفظ على صدره ورواية البراء بلفظ عند صدره فالأولى راجحة فقد مر على الأخرى وجه المرجح أن لها شاهدا حسنا من حديث هلب أيضا يشهد بها مرسل طائفي بخلاف الأخرى فليس لها شاهد ولو سلم أنها متساوية وكان الفاجم بينهما ليس بتعذر قال الشيخ أبو الحسن محمد الملقب بالقائم السلك في رسالته فوتر الكرام قال العلامة الشيخ أبو الحسن في رسالة التقليد والعمل الحديث بعد كحديث وائل وهلب مرسل طائفي تفسيره على وائل وابن عباس هذه الأحاديث قد أخذ بها الشافعي لكن قال بوضع اليد على الصدر بحيث يكون آخر اليد تحت الصدر رجعا بين هذه الحديث وبين ما في بعض الروايات عند الصلوة انتهى وقد مر بعض أهل العلم بينهما بالحمل على صلتين مختلفتين ونظير هذا الاختلاف عند رفع اليدين حزة المنكبين وحزة الأذنين في الصلوة فقوله بعض الحنفية بالاضطراب في حديث وائل مما لا يصح فيه تبليبه أخفى قال النيسابري في آثار المسن بعد ذكر حديث هلب الطائفي رواه أحمد واستاده حسن لكن قوله على صدره غير صحيح يعني أنه شاذ وبين وجهه أنه شاذ غير محفوظ أن يحيى بن سعيد القطن خالف في زيادة قوله على صدره غير واحد من أصحاب سفيان تمامك فانه لم يذكر رواه الزيادة وعرفت الشاذ بأنه ما رواه الثقة عفا في نوع من الصفات لما رواه جماعة من الثقات ومن هو أدق منه واحفظ أعم من أن تكون المخالفة منافية للرواية الأخرى أم لا وادعي أن هذا هو ذهب الشافعي وأحمد بن حنبل وابن معين والبخاري وغيرهم من الحديثين المتقدمين واستدل عليهم بأن هذا يفهم من صحيحهم في زيادة قوله لا يوجب في حديث ابن مسعود فضا على حديث عباد وإذا قرأ فاصمتوا في حديث

ابي هريرة وابي موسى الاشعري وكذلك في كثير من الموضع حيث جعلوا الزيادات شاذة نزعهم ان راويها قد تقدم بها مع ان هذه الزيادات غير منافية لاصل الحديث
قلت تعريف الشاذ هذا الذي ذكره صاحبنا تارة لسان الذين يعجزون ليس هو هذا بل الحديث المتقدمين المتقدمين البتة ووجه عدم صحته انه يلزم منه ان يكون كل زيادة زائدة
ثقة ولم يزد هاجم عن الثقات ولم يزد هاجم من هو وثق منه وليست منافية لاصل الحديث شاذة غير مقبولة والادلة من باطل المذنب ومثله والدليل على بطلان الادلة
ان كل زيادة هذا شاذة قبلها الحديث المتقدمون كالتشافي البخاري وغيرهما وكذا قبلها المتقدمون الا ان ظهرت لهم قرينة تدل على انها وهم من بعض الرواة
فحينئذ لا يقبلونها الا ترى ان الامام البخاري قد دخل في صحيحه من الاحاديث ما تقدم به بعض الرواة بن زيادة فيه غير منافية ولم يزد هاجم عن الثقات
من هو وثق منه واحفظ وقد طعن بعض الحديثين بادخل مثل هذه الاحاديث في صحيحه فها منهما ان مثل هذه الزيادات ليست بصحيحة وقد حجاب المحققون عن هذا الطعن
بان مثل هذه الزيادات صحيحة قال الحافظ مقدمة من الفقه فلاحاديث التي استندت عليها اي البخاري مسلمة تقسم اقسامها ثمة بين الحافظ القسم الاول الثاني
ثالث القسم الثالث منها ما تقدم به بعض الرواة بن زيادة فيه دون من هي اكثر عدد الا وانما من لم يزد كرها فهذا لا يؤثر في التعليل به الا ان كانت الزيادة منافية
حيث يتعدى الجمع اما اذا كانت الزيادة منافاة فيها بحيث يكون كالحديث المستقل فلا يلزم الا ان يوضح بالادلة الثبوتية ان تلك الزيادة مدرجة في المتن بكمال
بعض رواه فها كان من هذا القسم فهو مؤثر كما في الحديث الرابع والثلاثين انتهى وايضا قال الحافظ فيها قال الدارقطني خرج البخاري حديث ابو غسان عن ابي جابر
عن سهل بن سعد قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين فقال لهم من اهل النار الحديث وفيه ان العبد يعمل فيما يرى الناس على اهل الجنة وانه من اهل
النار ويحل فيما يرى الناس على اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بالخطيئة قال وقد رواه ابن ابي جابر عن يعقوب بن عبد الرحمن وسعيد الجعفي عن ابي جابر عن
يعقوب في اخيه وانما الاعمال بالخطيئة قال الحافظ زاده ابو غسان وهو ثقة حافظ فاعتمد البخاري انتهى وقد صرح بقبول مثل هذه الزيادات ابن الزككا في في الجوهر
والحافظ النيسابوري في نصب الرتبة في مواضع عديدة بل اشار النيسابوري نفسه في كتابه اثار السنن ايضا بقبول مثل هذه الزيادات في موضع منه حيث قال في زيادته اي
زيادة المجدي تقبل جل كانه ليست منافية لمن هو وثق منه انتهى فلما ظهر بطلان الادلة من ثبت بطلان المذنب وما عفى بطلان تعريف الشاذ الذي ذكره صاحب آثار
السنن من عند نفسه فان قلت فيما تعريف الشاذ الذي عليه المحققون قلت قال الحافظ بن حجر في مقدمة فتح الباري مكة واما الخالفة وبنيت عند الشذوذ
والشك فاذا روي ايضا بطا والصدق شيئا فوا من هو احفظ منه او اكثر عدد اختلاف ما روي بحيث يتعدى الجمع على قول أحد الحديثين فهذا شاذ انتهى هذا
التعريف هو الذي عليه المحققون وهو المعتمد قال الحافظ في شرح الخبئة مكة فان خولت باجم من لم يزد ضبط واكثر عدد او غيره ذلك من وجوه الترجيحات فان
يقال له الحفظ ومقابله وهو المرجح يقال له الشاذ والاول قال وعرف من هذا التعريف ان الشاذ ما رواه المقبول على الفلن هو والاول منه وهو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب
الاصطلاح انتهى المراد من الخالفة في قوله على الخالفة منافاة دون مطلق المخالفة يدل عليه قول الحافظ في هذا الكتاب مكة وزيادة راويها اي الصحيح والحسن مقبولة ما لم
تقع منافية لرواية من هو وثق من لم يزد كثر تلك الزيادة لان الزيادة اما ان تكون كاتفا في بينها وبين رواية من لم يزد كرها فهذا تقبل مطلقا لانها في حكم الحديث
المستقل الذي يتفرقه الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فلهذا هي التي تقع الترجيح بينها وبين معارضا
فيقول الرجح ويرد المرجح انتهى قال الشيخ ابن حجر الهيتمي في رسائله المتعلقة بالبسملة الشاذ اصطلاحا فيه اختلاف كثير والذي عليه الشافعي والمحققون ان ما خالف
فيه را وثقة بن زيادة ونقص في سند او متن ثقات لا يمكن الجمع بينهما مع اتحاد المرء عنده انتهى قال الشيخ عمر البقوي في منظومته في مصطلح اهل الحديث وما يخالف
ثقة فيه للملافة في الشاذ والمقلوب قمان تلاب قال الشافعي الشيخ محمد بن عبد الباقي في الرقاق وما يخالف ثقة فيه بن زيادة ونقص في السند والدين الملافة والجماعة
الثقات فيما روه وتعدى الجمع بينهما فالشاذ كما قاله الشافعي جماعة من اهل الحجاز روه المعتمد كما صرح به في شرح الخبئة لان العدد اولى بالحفظ من الواحد عليه
فما خالف الثقة فيه الواحد لا يحفظ شاذ وفي كلام ابن الصلاح وغيره ما يفهمه انتهى وقال العلامة البحر صاحب النفا موسى في منظومته في اصول الحديث مكة
الذي يتبع بالشاذ في كل حديث مفرد محذور في خالف فيه الناس ما رواه لان روى ما لا روى سواه قال الشيخ سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الا هلك في
شرح السمع المثل الذي روى الشاذ لغة المتفرد يقال شذ يشذ اذا انفرد واما اصطلاحا ففيه اختلاف كثير مقتضى ما ذكره الناظم الاشارة الى قول ابن الول
ما ذهب اليه الشافعي وجماعته من اهل الحجاز زانه ما رواه الثقة في الرواية الناس او الثقات وان كانوا دونه في الحفظ والاتقان وذلك لان العدد الكثر اولى
بالحفظ من الواحد وكذا ابن الصلاح بالثقات الثقة الاحفظ وسواء كانت الخالفة بن زيادة ونقص في سند او متن ان كانت لا يمكن الجمع بين الطرفين فيهما
مع اتحاد المرء انتهى فان قلت فلهذا لم يقبل الحديث المتقدمون كالتشافي البخاري وغيره من اهل الحجاز وابي جابر وابي جابر وابي جابر وابي جابر
ولما كره الدارقطني وغيرهم بن زيادة ثقة لا يبعد في حديث ابن مسعود بن زيادة ضاعدا في حديث عباد بن زيادة واذا قرأنا فاستوفى في حديث ابي هريرة و
وابي موسى الاشعري ولم يجعلوا بها غير محفوظة مع ان هذه الزيادات غير منافية لاصل الحديث قلت انما لم يقبلوا هذه الزيادات لانه قد وضع له لكل
على انها وهم من بعض الرواة كما بينوه واوضحه لا مجرد ان راويها قد تقدم بها كما علم النيسابوري ولذا الطنبكالي في هذا الكلام لانه لا يثبت القاصر من باحق

وقال عبد الله بن المبارك قد ثبت حديث من يرفع وذكر حديث الترمذي عن سالم عن ابيه ولم يثبت بخلافه ان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع الكفي
اول مرة حدثنا بذلك احمد بن عبد الله الاكلمي ثنا وهب بن جرير عن سفيان بن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك حدثنا هناد بن داود وكيع عن سفيان
عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود الاصل بكى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصله فلم يرفع يديه الا
في اول مرة قال وفي الباب عن البراء بن عازب قال ابو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن

معين واحمر بن حنبل واسحاق بن ابراهيم يثبتون عامة هذه الاحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرونها كما هو في اهل العلم من اهل زمانهم انتهى كلام البخاري
رويه يقول عبد الله بن المبارك والثاقبي واحمر واسحاق) وفيه يقول مالك وهو آخر قوله واصحهما قال الحافظ في الفقه قال ابن عبد البر لم يرو واحد عن مالك ترك الرفع فيها
الا ابن القاسم والذي اخذ به الرفع حديث ابن عمر وهو الذي رواه ابن وهب وغيره عن مالك والبيهقي الترمذي عن مالك وغيره ونقل الخطابي فتبعه القرطبي في المنهاج انه
آخر قوله مالك واصحهما ولم يروا لينة دليل على تركه ولا متمسكا بالقبول ابن القاسم انتهى لطيفة قال الزيلعي في نصب الراية لقلا عن جرير رفع اليدين البخاري
كان ابن المبارك يرفع يديه وهو اعلم اهل زمانه فيما يهتدون ولقد قال ابن المبارك صليت يوما في حجة الوداع فرجعت يدي فقالوا لنا خشيت ان تقدر ان تقول
له اذ لم اظرفي الاول لم اظرفي الثانية قال وكيع رحم الله ابن المبارك كان حاضر الجواب انتهى قوله (حدثنا يونس) اي حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرفع الا اول مرة عن سفيان بن عبد الملك (الروزي عن كبار اصحاب ابن المبارك ثقة مات قبل المائتين قاله الحافظ قوله (رواه الجراح) عن سفيان) هو
الثوري (عن عاصم بن كليب) قال الحافظ في مقدمة فتح الباري عاصم بن كليب الجرجسي ثقة النسائي وقال ابن المديني لا يصح ما ينقله به قوله (فصله فلم يرفع يديه الا
اول مرة) استدله به من قال بغيره مشروعية رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه لكن هذا حديث ضعيف كما ستعرف وليس في هذا الباب حديث صحيح قوله
(وفي الباب عن البراء بن عازب) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لم يعد خروجه ابدا ورواه عنه عبد الله بن داود والدارقطني وهون من رولته
يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه وافق الحافظ على ان قوله ثم لم يعد مخرج من الخبر قول يزيد بن ابي زياد ورواه عنه عبد الله بن داود والدارقطني وهون من رولته
الطحاوي وغيره من الحفاظ وقال الحميد واما روى هذه الزيادة يزيد بن يزيد بن زبير ورواه عنه عبد الله بن داود والدارقطني وهون من رولته
يحيى والدارقطني الحميدي وغير واحد وقال يحيى بن محمد بن يحيى سمعت احمد بن حنبل يقول هذا حديث واهي قل كان يزيد يحدث به برهة من دهره لا يقول فيه ثم لا يقول
هذا الخبر تلقى كان يذكرها كذا قال الحافظ في التلخيص وذكره ان الدارقطني روى من طريق علي بن عاصم عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن يزيد بن ابي زياد
هذا الحديث قال علي بن عاصم فقد تمت الكوفة فقلت يزيد بن ابي زياد حدثني به وليس فيه ثم لا يقول قل له ان ابن ابي ليلى حدثني عنك وفيه ثم لا يقول قال الحافظ هذا انتهى
قوله (حدثنا ابن مسعود حديث حسن) واخرجه احمد وابوداود وقد حسن الترمذي هذا الحديث وصححه ابن خزيمة وابن حزم ورواه عنه ابن المبارك وقال لم يثبت حديث
ابن مسعود كما ذكره الترمذي قال ابوداود في سننه ثم بعد رواية هذا الحديث هذا حديث مختصر من حديث طويل وليس هو بصحيح على هذا اللفظ انتهى وقال البخاري
في خبر رفع اليدين بعد ركعة هذا الحديث قال احمد بن حنبل عن يحيى بن ادم قال نظرت في حديث ابن ادریس عن عاصم بن كليب ليس فيه ثم لم يعد هذا الحديث لان الكتاب
احفظ عند اهل العلم لان الرجل يحدث بشي ثم يرجع الى كتاب فيكون كما في الكتاب حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن ادریس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود
ثنا علقمة ان عبد الله قال علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع وطبق يديه فجعلهما بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال حدثني
اخى ابا بل قد فعل ذلك في اول الاسلام ثم امرنا بهذا قال البخاري هذا هو المصنوع عند اهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود انتهى كلام البخاري قال الحافظ ابن عبد
البر في التمهيد واما حديث ابن مسعود الاصل بكى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصله فلم يرفع يديه الا مرة فان ابدا ورواه هذا حديث مختصر من حديث طويل
وليس هو على هذا المعنى وقال البراء فيه ايضا انه لا يثبت ولا يصح بمثله واما حديث ابن عمر المذكور في هذا الباب في حديث مدني صحيح لا مطعن لاحد فيه وقد رو
نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ازيد من اثني عشر صحابيا انتهى كلام ابن عبد البر وقال الحافظ الزيلعي في نصب الراية قال ابن ابي حاتم في كتاب العلل سالت ابو عن حدث
دواه سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبر ورفع يديه ثم لم يعد فقال ابو هذا خطأ
يقال وهم فيه الثوري فقد رواه حماد عن عاصم وقالوا كلهم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتتح برفع يديه ثم ركع فطبق وجعلها بين ركبتيه ولم يقل احد ما روى
الثوري انتهى ما في نصب الراية وقال الحافظ في التلخيص هذا الحديث حسنة الترمذي وصححه ابن خزيمة وقال ابن المبارك لم يثبت عندى وقال ابن ابي حاتم عن
ابيه هذا حديث خطأ وقال احمد بن حنبل وشيخه يحيى بن ادم هو ضعيف نقل البخاري عنهما كما بعاهما على ذلك وقال ابوداود ليس هو بصحيح وقال الدارقطني لم
يثبت وقال ابن حبان في الصلوة هذا احسن خبر روى لاهل الكوفة في رفع اليدين في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه وهو في الحقيقة اضعف شئ يعول عليه
لان له عللا نظره انتهى ثبت بهذا كله ان حديث ابن مسعود ليس بصحيح ولا حسن بل هو ضعيف لا يقوم بمثله حجة واما تحسين كلامه لاعتداله عليه لما فيه من التماسك
واما تصحيح ابن خزيمة والظاهر انه من جهة السند ومن العلوم ان صحة السند لا تستلزم صحة المتن علان تصحيح ابن خزيمة لا اعتداله عليه ايضا في حجب تصحيحه

وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين قول سفيان واهل الكوفة

الحفاظ التتقاد فالاستدلال بهذا الحديث الضعيف على ترك رفع اليدين واتجه في غير الاستدلال ليس بصحيح ولو تنزلنا وسلمنا ان حديث ابن مسعود هذا صحيحا وحسننا ما
ان ابن مسعود قد رسيه كما قلنا من كثرة ما قاله الحفاظ الزيلعي في نصب الرأية فقلنا عن صاحب التتقيم ليس في شيان ابن مسعود لذلك ما يستغرب قدسوا بن مسعود
من القرآن ما لم يختلف المسلمون فيه بعد هي المعونتان ونسبنا الحق العلماء على نسخة كالتطبيق ونسبنا كيف قيام الاشيا خلف الامام ونسبنا ما لم يختلف العلماء فيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة بالخبر في وقتها ونسبنا كيفية جمع النبي صلى الله عليه وسلم بغيره ونسبنا ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق والصاعد على الارض في
الصلوة ونسبنا كيف كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما خلق الذكر والانثى وكذا جاز على ابن مسعود ان ينسب مثل هذا في الصلوة كيف لا يجوز مثله في رفع اليدين انتهى
ولو سلمنا ان ابن مسعود لم يثبت في ذلك فاحاديث رفع اليدين في الموضع الثلاثة مقدمة على حديث ابن مسعود لانها قد جاءت عن عدد كثير من الصحابة رضي
الله عنهم حتى قال السيوطي ان حديث الرفع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفت فيما قبل وقال العيني في شرح البحار ان من جملة اسباب الترجيح كثرة عدد
الرواة وشهرة المروي حتى اذا كان احد الخبرين روي واحد والاخر يروي ثمانية انسان فالذي يروي ثمانية اول بالعل به انتهى وقال الحفاظ الحارثي في كتاب الاعتبار
وما يرجح به احد الخبرين على الاخر كثرة العدد في احد الخبرين وهي مؤثرة في باب ايراد اية لانها تقرب مما يجب العلم وهو التواتر انتهى فنقول حديث ابن مسعود لا
يدل على ترك رفع اليدين في غير الاقتراح بل انما يدل على عدم وجوبه قال ابن خزيمة في الكلام على حديث البراء بن عازب الذي ذكره فيما تقدم ما لفظه ان محمدا صلى الله
عليه وسلم فعل ذلك لبيان الجواز فلا تعارض بينه وبين حديث ابن عمر وغيره انتهى قلت هذا كله على تقدير انما تنزل والافادته ابن مسعود ضعيف لا يقو مبرجة
كما عرفت قل روي به يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين قول سفيان واهل الكوفة وهو قول الجحفة قال الجحفة انه منسوخ واستدلوا على النسخ بحديث ابن مسعود والرواة وقد عرفت انها ضعيفان لا يقو مبرهما للحجة و
استدلوا ايضا بآثار عمر بن رواه الطحاوي وابو بكر بن ابي شيبة عن الاسود قال رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعرج قلت فيه ان هذا الاثر هذا اللفظ
غير محفوظ قال الحفاظ ابن حجر في الدرر المأية قال البيهقي عن الحاكم رواه الحسن بن عياض عن عبد الملك بن الجحر عن الزبير بن عدي بلفظ كان يرفع يديه في اول تكبير
ثم لا يعرج وقد رواه الثوري عن الزبير بن عدي بلفظ كان يرفع يديه في التكبير ليس فيه ثم لا يعرج وقد رواه الثوري وهو محفوظ انتهى فنقول هذا الاشعار روى
طائفة عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه قال الزيلعي في نصب الرأية واقرضه الحاكم بان هذه الرواية شاذة لا يقو مبرها للحجة فلا تعارض بها
الاخبار الصحيحة عن طائفة بن كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه انتهى وقال الحفاظ في الدرر المأية ويعارضه رواية طائفة عن ابن عمر كان يرفع يديه
في التكبير وعند الرفع منه انتهى قلت ولرواية طائفة شاهد ضعيف قال الزيلعي في نصب الرأية اخبر البيهقي عن رشدين بن سعد عن محمد بن سهرم عن سعيد بن المسير
قال رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه في الركوع انتهى فنسبنا له زعم النعمي ان زيادة قوله ان عمر بعد قوله
عن ابن عمر في نصب الرأية هي سهو غير صحيحة قال الصواب هكذا عن طائفة بن كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه وقال ابن الهمام في فتح القدير ويعارضه الحاكم برواية طائفة
من نصب الرأية ويعارضه رواية طائفة عن ابن عمر كان يرفع يديه في التكبير في الركوع وعند الرفع منه وقال ابن الهمام في فتح القدير ويعارضه الحاكم برواية طائفة
ابن كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه انتهى فنسبنا له زعم النعمي قلنا دعوى السهوي
في زيادة قوله ان عمر باطلة جدا كيف وقد حكم الحاكم بشذوذ اقرب من طريق الاسود قال رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعرج برواية طائفة
عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه فهذا دليل واضح على ان قوله ان عمر... عمر في رواية طائفة صحيح ثابت فانه لا يحكم بشذوذ ذاتها في باثرها في آخر
وأما قول الحفاظ في الدرر المأية ويعارضه رواية طائفة عن ابن عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه فهذا دليل واضح على ان قوله ان عمر... عمر في رواية طائفة صحيح ثابت فانه لا يحكم بشذوذ ذاتها في باثرها في آخر
في فتح القدير ومثل هذا الحديث شائع اخصا واعتمادا على الرواية السابقة واستدلوا ايضا باقر على رواه الطحاوي وابو ابي شيبة والبيهقي عن عامر بن
كليب عن ابيه ان عليا كان يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يركع الصلوة ثم لا يرفع يديه بعد قال الزيلعي هو اثر صحيح وقال العيني في عمدة القاري سناد عامر بن كليب صحيح على
شرط مسلم قلت اقر على هذا الصحيح وان قال الزيلعي هو اثر صحيح وقال العيني سناد عامر بن كليب صحيح على شرط مسلم قال الامام الحارثي في جرد رفع اليدين قال عبد الرحمن
ابن مهدي ذكرت للثوري حديث الفهشلي عن عامر بن كليب فانكره انتهى قلت وانكره بهذا الاثر عامر بن كليب قال الذهبي في الميزان كان من الصادق الاوليا ولكنه
مجتهد وفقه يجي بن معين وغيره وقال ابن المديني لا يحتج بما انفرد به انتهى ولو سلمنا ان اقر على هذا صحيح فهو لا يدل على النسخ كما زعم الطحاوي وغيره قال حنا التعليق المجرد من
العلم الحقيقية ذكر الطحاوي بعد ما ايتى على لم يكن على لروى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه ثم يترك الاود قد ثبت عند نسخة انتهى فيه نظر فقد يجوز ان يكون ترك على
كذا ترك ابن مسعود وترك غيرهما من الصحابة ان ثبت عنهم لا يرفع يديه في الركوع سنة ثم يترك الاود قد ثبت عند نسخة انتهى فيه نظر فقد يجوز ان يكون ترك على
صلى الله عليه وسلم بحسن الظن بالصحابي ثم ان كان الجمع بين فعل الرسول وفعله انتهى كلام حنا التعليق المجرد واستدلوا ايضا باثر ابن عمر رواه الطحاوي وابو بكر

قال سعد بن ابی وقاص كنا فعل ذلك فنهينا عنه وأمرنا أن نضع الكعب على الركبة حتى نأقنينة نا أبو عوانة عن أبي يعقوب عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد
 بهذا باب ماجاء أنه يجازي يدي عن جنبه في الركوع حدثنا ابن رنا أبو عامر العقدي قال قال أبو حمزة نا عبد الله بن سليمان نا عباس بن سهل قال اجمع أبو حمزة وأبو أسيد
 وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حمزة نا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم نا رسول الله صلى
 عليه وسلم ركع فوضع يديه على كتفيه كأنه قاض عليها ووتر يديه فهاها عن جنبه قال وفي الباب عن انس قال أبو عيسى حديث أبي حمزة حديث حسن صحيح
 وهو الذي اختاره أهل العلم أن يجازي الرجل يديه عن جنبه في الركوع والسجود باب ماجاء في التسيير في الركوع والسجود حدثنا علي بن حجر نا عيسى بن
 يونس عن ابن أبي شيبة عن يحيى بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ركع أحدكم فقل في ركوعه سبحان أبي
 العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه في ذلك أدناه وإذا سجد فقل في سجده سبحان في الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجدة وذلك أدناه قال وفي الباب حديث عتبة بن عمار
 عن علمه عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إذا أراد أن يركع فركع يديه بين ركبتيه فركع فرفع فرفع ذلك سعد فقال صدق أخى كنا فعل هذا ثم أمرنا بهذا يعني لا مسكنا الركبة
 قال الحافظ هذا شاهد قوي لطريق مصعب بن سعد قال وروى عبد الرزاق عن معمر بن أبي قيس قول سعد أخرجه من وجه آخر عن علقمة والأسود قال صلينا مع عبد الله فطبق ثم لقينا
 عمر صلينا معه فطبقنا فلما انصرفنا قال ذلك شيء كنا فعله ثم تركنا انتهى وقال الحارثي في كتابه لا اعتبارا بعد من استحالت التطبيق من طريقين ما لفظه قد اختلف أهل العلم في
 هذا الباب فذهب نفر إلى العمل بهذا الحديث منهم عبد الله بن مسعود والأسود بن يزيد وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن الأسود وخالفهم في ذلك كافة أهل العلم
 من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وأما الحديث الذي رواه ابن مسعود كان عمدا في ابتداء الإسلام ثم نسخ ولم يبلغ ابن مسعود نحوه وعرف ذلك أهل المدينة فرووه و
 عملوا به ثم ذكر الحارثي باسناداه عن مصعب بن سعد قال صليت إلى جنب أبي حمزة فركعت جعلت يديه بين ركبتي فخاها فحدثت فخاها وقال أنا كنا فعلنا هذا فنهينا عنه وأمرنا
 أن نضع الأيدي على الركبة قال هذا الحديث صحيح ثابت أخرجه البخاري في الصحيحين عن أبي الوليد عن شعبة وأخرج مسلم من حديث أبي عوانة عن ابن جوفرو له طرق في كتاباته ثم
 روى باسناداه عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فرفع يديه ثم ركع فطبق ووضع يديه بين ركبتيه فرفع ذلك سعد
 فقال صدق أخى كنا فعلنا هذا ثم أمرنا بهذا ووضع يديه على ركبتيه قال وفي كتابنا سعد حكم التطبيق بعد اقترافه بكونه لا على أنه عرف الأول والثاني وفهم الناس من التسيير
 انتهى كلام الحارثي (قال سعد بن ابی وقاص كنا فعل ذلك) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما كما عرفت في كلام الحارثي به باب ماجاء أنه يجازي يديه عن جنبه (قوله رنا
 أبو عامر العقدي) فقها لعين أهل العلم والافتاء اسمه عبد الملك بن عمرو ثقة (نا فالحيم) بضم الفاء مصغر (ابن سليمان) بن أبي الغيرة الخزازي والأسلمي أبو يحيى المدني ويقال له فليح لقب
 واسمه عبد الملك صدوق كثرة الخطأ من الصابغة ثمان وستين ومائة (نا عباس بن سهل) بن سعد السعدي ثقة من الرابعة (قال اجمع أبو حمزة) بالنسخين (وابن
 أسيد) بالنسخين أيضا وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة (كذا ذكره عباس بن سهل في روايته) اجتمع أبو حمزة هؤلاء الثلاثة وقال محمد بن عمر بن عطاء في روايته عن أبي حمزة
 السعدي قال سمعته وهو في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو حمزة بن عبد الله بن مسعود نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا في هذه الرواية في باب صف الصلاة
 قوله (روى ترويه) من المتبرور وهو جعل الير على القوم قال في النهاية ما يجهل كالوتر من قولك وترت القوم وترته شبيها بالركع إذا مدها قاضا على ركبتيه بالقوم إذا
 ارتدت انتهى (فخاها عن جنبه) من مخي نحي نحي إذا ابدعني بعد يديه عن جنبه حتى كان يديه كالوتر وجنبه كالقوس قوله (وفي الباب عن انس) أخرجه الأوزاعي في كتاب
 مكة من طريق اسمعيل بن رافع عن انس كذا في شرح الترمذي لسراج أحمد السهري قوله (وحدثنا أبو حمزة حديث حسن صحيح) وأخرجه أبو داود بلفظ الترمذي ثم
 (باب ماجاء في التسيير في الركوع والسجود) قوله (عن ابن أبي شيبه) هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي شيبه ثقة فقيه فاضل (عن إسحاق بن يزيد
 الهذلي) قال في التقريب مجهول (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة عابد من الرابعة قوله (وذلك أدناه) أي أدنا تمام ركوعه قال
 ابن الملك (أي أدنى الكمال في العدد) وأكمله سبع مرات قالوا وسط خمس مرات كذا في المرقاة قال الماوردی أن الكمال أحد عشر مرة وأوسطه خمس ولو سلم مرة
 مرة حصل للتسيير انتهى وقيل أن الكمال عشر تبيحات ويدل عليه ما رواه أحمد وأبو داود والنسائي عن سعيد بن جبير عن انس قال ماصليت وراء أحد بني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحق يعني عمر بن عبد العزيز قال نحن نأخذ ركوعه عشر تبيحات وفي سجده عشر تبيحات قال الشوكاني
 فيه حجة لمن قال أن كمال التسيير عشر تبيحات والأصح أن المتقدم يزيد في التسيير ما أراد وكلما زاد كان أولى والأحد حديث الصحيح في تحويله صلى الله عليه وسلم بالحق
 بهذا وكذا كان الإمام إذا كان المؤمن لا يتأدون بالتحويل انتهى كلامه قلت الأولى للمتقدم أن يقتصر في التسيير على قدر ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في صلواته الطويلة مفردة أو كما كان الإمام فالأولى له بل المتعين له التحفيف في تمام وأما إذا كان المؤمن لا يتأدون بالتحويل فهل يزيد الإمام في التسيير ما أراد ويطول
 في الركوع والسجود ما شاء كما قال الشوكاني ويضعف في هذه الصواب أيضا فقال ابن عبد البر ينبغي لكل إمام أن يخفف لأمه صلى الله عليه وسلم وان علم قوة من خلفه فإنه لا
 ينبغي ما يحدث عليهم من حادث وشغل وعارض وحاجة وحديث وغيره انتهى وقد تقدم الكلام في هذا في باب إذا أم أحدكم الناس فليخفف قوله (وفي الباب عن
 حديثه وعقبة بن عامر لم ينقل في نسخة فخره مسلم والنسائي وابن ماجه وأخرجه الترمذي ههنا في هذا الباب وأما حديث عقبة بن عامر فخره أحمد وأبو داود

لمن حرمه فقولوا ربنا ولك الحمد فانه من افق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه قال ابو عيسى هذا حديث صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعدهم ان يقول الامام سمع الله من حمزة ويقول من خلف الامام ربنا ولك الحمد وبقوله احمد قال ابن سيرين وغيره يقول من خلف الامام سمع الله من حمزة ربنا ولك الحمد مثل ما يقول الامام وبه يقول الشافعي واما في باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجدة حلقتا سلمة بن شبيب عبد الله بن منيرة و احمد بن ابراهيم الدورقي والحسن بن علي الجواليقي وغير واحد قالوا ان يزيد بن هارون ناشرى عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه واذا خفض رفع يديه قبل ركبتيه و زاد الحسن بن علي في حديثه قال يزيد بن هارون في حديثه عن عاصم بن كليب الا هذا الحديث قال هذا حديث غريب حسن لا يعرف احد رواه غيره فريك والعمل عليه عند اكثر اهل العلم برون ان يضع الرجل ركبتيه قبل يديه

الحديث وثقة عن ابي صالح اسمه ذكوان المان الزيات ثقة ثبت من اوساط التابعين قوله رفقوا وربنا ولك الحمد بالواو بعد ربنا وفي رواية الجاردي يقولوا اللهم ربنا ولك الحمد وبوب عليه الجاردي باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد قال الحافظ في الفتح وفيه رد على ابن القيم حيث جزم بانه لم يرد الجمع بين اللهم والواو في ذلك انتهى قوله وانه من وافق قوله قول الملائكة اي في الزمان والظاهر ان المراد بالملئكة جميعهم واختار ابن زبزة وقيل الحفظة منهم وقيل الذين يتعاقبون منهم اذا قلنا انهم غير الحفظة والذي يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من الملائكة عن في الارض وفي السماء قاله الحافظ في الفتح غفرله ما تقدم من ذنبه ظاهر مغفران جميع الذنوب الماضية وهو محمول عند العلماء على الصفة قوله (وبه يقول احمد) اي يقول الامام احمد بان الامام يقول سمع الله من حمزة فقط والموت يقول ربنا ولك الحمد فقط وهو قول مالك وابي حنيفة واستدل هؤلاء بسجدة اليا قال الحافظ في الفتح استدلاله (اي حديث ابو هريرة اذا قال الامام سمع الله من حمزة فقولوا ربنا ولك الحمد) على ان الامام لا يقول ربنا ولك الحمد وعلى ان المأمور لا يقول سمع الله من حمزة لكون ذلك لم يذكر في هذه الرواية كما حكاها الطحاوي وهو قول مالك وابي حنيفة وفيه نظر لانه ليس فيه ما يدل على التفرقة فيه ان قول المأمور ربنا ولك الحمد يمكن عقب قول الامام سمع الله من حمزة والواقع في التصحيح ان الامام يقول التسميع في حال انتقاله والمأمور يقول التحميد في حال اعتداله فعليه يقع عقب قول الامام كما في الخبر وهذا الموضع يقتضي منسلة التامين فانه لا يلزم من قوله اذا قال ولا الضالين فقولوا التامين ان الامام لا يؤمن بعد قوله ولا الضالين وليس فيه ان الامام يؤمن كما انه ليس في هذا انه يقول ربنا ولك الحمد فكيفما مستفاد ان من ادلة اخرى صحيحة في قول الامام ما احتج به من حديث المعنى من ان معنى سمع الله من حمزة طلب التحميد فينا سجد الامام واما لما موافقتا سببه الاجابة بقوله ربنا ولك الحمد فيقويه حديث ابو موسى الاشعري عند مسلم وغيره فقيه واذا قال سمع الله من حمزة فقولوا ربنا ولك الحمد سمع الله كما يحكيه ان يقال لا يدل ما ذكره على ان الامام لا يقول ربنا ولك الحمد الا لا يمنع ان يكون طالبا محببا وهو نظيره ما تقدم في مسألة التامين من انه لا يلزم من كون الامام داعيا والمأمور مؤثما ان لا يكون الامام مؤثما وقضية ذلك ان الامام يحجمها وهو قول الشافعي و احمد وابي يوسف ومحمد والجمهور والاصح تشهد له و زاد الشافعي ان المأمور يحجمها بينهما ايضا لكن لم يصح في ذلك شيء واما المنفرد فالحق الطحاوي و ابن عبد البر الاجماع على انه يحجم بينهما وجعله الطحاوي حجة كون الامام يحجم بينهما الاتفاق على اتحاد حكم الامام والمنفرد بكن اشار صاحب هذا التمهيد في المنفرد انتهى كلام الحافظ باختصار فقول (ورق ابن سيرين وغيره يقول من خلف الامام سمع الله من حمزة ربنا ولك الحمد) احتج هؤلاء بحديث ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة وفيه ثم يقول سمع الله من حمزة حين يرفع صليبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يقول سمع الله من حمزة صلى الله عليه وسلم كما رايتني اصلي واستدلوا ايضا باخرجه الدارقطني عن ابو هريرة قال كما اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من حمزة قال من وراء سمع الله من حمزة لكن قد مر الدارقطني بان الحفظ لفظ اذا قال الامام سمع الله من حمزة فليقل من وراء اللهم ربنا ولك الحمد واستدلوا ايضا باخرجه الدارقطني عن يزيد بن عبد الله بن ابي ربيعة اذا رفعت اسك من الركوع فقل سمع الله من حمزة اللهم ربنا ولك الحمد ثم تلا الاخرة وما شئت من شيء بعد وظاهره عن الفرق بين كونه منفردا او اماما او اماما ولكن سندا ضعيفا ليس في جميع المأمورين التسميع والتحميد حديث صحيح كما قال الحافظ والله تعالى اعلم في باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجدة (وفي بعض النسخ باب جاء في وضع الركبتين قبل اليدين وهذا هو يابا بقه حديث الباب قوله (حدثنا سلمة بن شبيب انيسا بوز ابو عبد الله الى الحافظ نزلة مكة روى عنه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه قال ابو جعفر قال ابو جعفر احمد بن محمد (وعبد الله بن منيرة) بن عبد الميم وكسر اللون اخرا راء عملة ابو عبد الرحمن المزني في الزاهد ثقة عابد روى عنه الجاردي قال لارسلته والترمذي والنسائي وثقه (واحمد بن ابراهيم الدورقي) النكعي بنعم النون البغدادي ثقة فظان يزيد بن هارون ابن زاذان السلمي موثق ابو جعفر الى سفيان ثقة عابد قوله (اذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه) استدلل به من قال بوضع الركبتين قبل اليدين لكن الحديث ضعيف كما ستعرف قوله (هذا حديث غريب حسن لا يعرف احد رواه غيره فريك) في كون هذا الحديث حسنا انظر فانه قد تقدم به شريك وهو ابن عبد الله النخعي الكوفي صدوق عظيم ثقة خطيب منذ في القضاء بالكوفة وقال الدارقطني في سنته بعد وانه هذا الحديث تقدم به يزيد بن شريك واصلح به عن عاصم بن كليب عن غير شريك وشريك ليس القوي فيما تقدم به انتهى قال المنذري في تحصيله ان قال ابو بكر البيهقي هذا حديث يعيد في افراد شريك الفاضل اعاننا به هم امره لا هكذا ذكره الجاردي وغيره من الحفاظ المتقدمين هذا اخر كلامه شريك هذا هو ابن عبد الله النخعي القمي

وعبد الله بن سعيد المقبري ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره

يدنيه ولا يبرك بكبروك الخ روى عنه بن سعيد المقبري ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره قال ابن معين ليس بشي وقال مرة ليس بثقة وقال الفلاس منكر الحديث متروك وقال يحيى بن سعيد استبان كذب في مجلس قال الدارقطني متروك ذاهب وقال احمد مرة ليس بذلك ومرة قال متروك وقال فيه البخاري تركوه كذا في الميزان **علم** ان الحقيقة والشافعية وغيرهم الذين ذهبوا الى استحباب ضع الركبتين قبل المدين لاجاب عن حديث ابو هريرة المذكور في الباب بجوابه بفتحها نحو وثقة **الاول** ان حديث ابو هريرة هذا منسوخ بما رواه ابن خزيمة عن مصعب بن سعد بن ابي قاص عن ابيه قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا ان نضع الركبتين قبل اليدين وفيه ان دعوى الضعيف بن سعد بن ابي قاص باطلة فان هذا الحديث ضعيف قال الحارثي في كتاب لا اعتبارا لمحدث سعد بن اسناد ضعيف ولو كان محفوظا لكان على الضعيف غير ان الحفظ عن مصعب بن ابيه حديث نسخ التطبيق انتهى قلت وفي اسناده ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو يرويه عن ابيه وقد تقدم به عنه هما ضعيفان لا يصلحان للاحتجاج قال في الخلاصة في ترجمة ابراهيم بن اسمعيل اتمه ابو هريرة قال في التقريب في ترجمة اسمعيل والابراهيم متروك **الثاني** ان في حديث ابو هريرة قلبا من الراوي كان صلح ولبضع ركبتيه قبل يديه ويدل عليه اول الحديث وهو قوله فلا يبرك كما يبرك البعير فان العرب من يبرك البعير هو تقليد البعير على الرجلين قاله الخطاط بن القيم في زاد المعاد وقال ولا علم احب هذا القول ذلك قالوا ركبت البعير في يديه لا في رجليه فلو اذ يرك وضع ركبتيه اوله هذا هو الذي عنه يقال وهو فاسد بجموحه اصلها ان البعير اذا يرك يضع يديه في جلجلا فتمتلكان وهذا هو المنع عنه وان القول بان ركبت البعير في يديه لا يعرفه اهل اللغة وانه لو كان الامر كما قالوا لقال النوصلي عليه السلام فليبرك كما يبرك البعير لان اول ما يبرك الارض من البعير يركبها انتهى وفيه ان قوله في حديث ابو هريرة قلب من الراوي فيه نظر اذ لو فتح هذا الباب لم يبق اعتماد على ما ابتدأ ومع محضته كما قوله كون ركبت البعير في يديه لا يعرفه اهل اللغة فقيه انه قد وقع في حديث جريح النوصلي عليه السلام قول اخرته سكت يد فارس في الارض حتى بلغت الركبتين رواه البخاري في صحيحه فهذا دليل واضح على ان ركبت البعير تكونان في يديه وما قوله لو كان الامر كما قالوا لقال النوصلي عليه السلام فليبرك كما يبرك البعير فقيه انه لما ثبت ان ركبت البعير تكونان في يديه ومعلوم ان ركبت الانسان تكونان في رجليه وقد قال عليه السلام في اخر هذا الحديث ولبضع يديه قبل ركبتيه فكيف يقول في اوله فليبرك كما يبرك البعير او فيضع ركبتيه قبل يديه **والثالث** ان حديث ابو هريرة ضعيف فان الدارقطني قال تقدم به الدارودي عن محمد بن عبد الله بن حسن انتهى الدارودي وان ثقافي يحيى بن معين وعليه بن المديني وغيرهما لكن قال احمد بن حنبل اذا حدث من حفظه يرم وقال ابو هريرة عن عيسى بن الحفظ تقدم الدارودي عن محمد بن عبد الله بن مويث للضعف وقال البخاري عن محمد بن عبد الله بن الحسن لا يتابع عليه قال الدارودي سمع من ابى الزناد ام لا انتهى وفيه ان حديث ابو هريرة صحيح صالح لا يحتج به كما عرفت واما قول الدارقطني تقدم به الدارودي عن محمد بن عبد الله بن الحسن فليس يصحح بل حديثا بعد عبد الله بن نافع عند ابي ارك طالس قال المذنب وفي قال الدارقطني نظر فقد روى نحو عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن نافع واخرجه ابو داود والسنائي من حديثه ثم تقدم الدارودي ليس موثقا للضعف لانه قد حجه به مسلم واحب بالسنن وثقة امام هذا الشأن يحيى بن معين وعليه بن المديني وغيرها واما قول البخاري عن محمد بن عبد الله بن الحسن لا يتابع عليه فليس بغيره فانه ثقة وحدثه شاهد من حديث ابن عمر وسحبه ابن خزيمة قال ابن الترمذي في المعجم النقي محمد بن عبد الله وثقه السنائي وقول البخاري لا يتابع عليه حديثه ليس بصحيح في الجمع فلا يعارضون ثبوت السنائي انتهى هكذا ايضا قوله لا يدرى سمع من ابى الزناد ام لا فان محمد بن عبد الله ليس له سماع من ابى الزناد يمكن فانه قتل سنة خمس واربعمائة ومائة واربعمائة وخمسة واربعمائة واربعمائة وثلاثين ومائة فخرج عنه ثلثون **والرابع** ان حديث ابو هريرة مضطرب فان رواه ابن ابي شيبة في مصنفه والطحاوي في شرح الاثر عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابو هريرة عن النوصلي عليه السلام انه قال اذا سجد احدكم فليبد ابركيتيه قبل يديه ولا يبرك بكبروك الخ فانه الرواية تخالف الرواية القوية اياها الترمذي وغيره بحيث لا يمكن الجمع بينهما ولا اضطراب موث للضعف وفيه ان روايته بن ابي شيبة والطحاوي هذه ضعيفة جدا فان مدارها على عبد الله بن سعيد وقد عرفت حاله وهذا الباب ولا اضطراب في حديث ابو هريرة فان من شرط الاضطراب استواء وجه الاختلاف ولا تصل الرواية الصحيحة بالرواية الضعيفة الالهية كما تقدم في مقرة **والخامس** ان حديث واثل بن حجر انتهى واثبت من حديث ابو هريرة قال ابن تيمية في المنتقى قال الخطابي حديث واثل بن حجر انبث من هذا انتهى حديث واثل هو لا ولي بالعلم وفيه ان في كون حديث واثل انبث من حديث ابو هريرة فنظر فان حديث واثل ضعيف كما عرفت ولو سلم انه حسن كما قال الترمذي فلا يكون هو حسن الا انه بل لغيره لتقدم طرقة الضعاف ومحدث ابو هريرة فهو صحيح احسن لذاته ومع هذا فله شاهد من حديث ابن عمر وسحبه ابن خزيمة وقد عرفت قول الخطاط بن القيم وابن السيل الناس وابن الترمذي والقاضي بذكر بن العربي في ترجيح حديث ابو هريرة على حديث واثل بن حجر فالقول بالرحمن عند ابو هريرة اثبت واقوى من حديث واثل فان قيل ان كان حديث ابو هريرة شاهد فحديث واثل شاهدان لحد ما رواه الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عاصم الاصل عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه خطبا تكثير فسبقت ركبتيه يديه قال الحاكم هو عن شريكهما ولا اعلم له علة وثانيهما ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن مصعب بن سعد بن ابي قاص عن ابيه قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا ان نضع الركبتين قبل اليدين يقال هذا الحديثان لا يصلحان ان يكونا شاهدان في حديث واثل اما الخلف الثاني فلانه قد تقدم به العلامة ابن اسمعيل الخطار وهو مجهول قاله البيهقي قال الدارقطني تقدم به العلامة ابن اسمعيل عن حصن بن غياث وهو مجهول انتهى

باب ما جلع في السجود على الجبهة والالاف حدثنا ابوعمرنا قليم بن سليم كان قال حدثني عباس بن سهل عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجهته الارض ونحى يديه عن جنبه ووضع كفيه حذو منكبيه قال وفي الباب عن ابن عباس واثل بن حجر وابي سعيد قال ابو علي حدثني ابي حميد حدثني حسن صحيح والعل عليه عند اهل العلم ان يسجد الرجل على جبهته وانفه فان سجد على جبهته دون انفه فقال قوم من اهل العلم بخبره وقال غيرهم لا يجوز له حتى يسجد على الجبهة والالاف باب ما جلع ابن يضع الرجل وجهه اذا سجد حدثنا قتيبة بن خنيس عن ابي اسحاق قال قلت للبراء بن عازب ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا سجد فقال بين كفيه وفي الباب عن واثل بن وحسن بن غياث ساء حفظه في الاخر صرح به المحاذف من هذا الخبر وقال الترمذي في الميزان قال ابو نعيم ساء حفظه بعد استقص من كتب عنه مكتابه فهو صالح انتهى اما حديث سعد بن وقاص فقد عرفت فيما سبق انه قد تقدم به ابراهيم بن اسمعيل وابو ابراهيم هذا ائمه ابو نعيم واثل بن عباس وان المحفوظ عن مصعب عن ابي نعيم التطبيق **قال الحاصل** ان حديث ابي هريرة صحيح ورواه عن ابيه وهو قوي ان ثبت وان خرج من حديث واثل هذا عند الله تعالى ارباب ما جلع في السجود على الجبهة والالاف **قوله** (تنا ابوعمر) العمدى **قوله** (كان اذا سجد امكن انفه وجهته الارض) قال في القاموس ملكته من الشيء او ملكته منه فتعني يمكن وقال في الدرر لم تكن ياي برجا كرون وكذا الامكان يقال ملكته الله من الشيء وامكته منه بمعنى انتهى وفيه ان يضع المصلي جبهته وانفه في السجود على الارض ودعى يديه اي ابعدهما من تحت يمينه ونحوه (ووضع كفيه حذو منكبيه) فيه مشروعية وضع اليدين في السجود عند المنكبين **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس واثل بن حجر وابي سعيد) اما حديث ابن عباس فاخرجه الشيخان ولقظه امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا للجبهة واليدين والركبتين والرجلين وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان يسجد على سبعة اعظم على الجبهة واثار راسه على انفه واليدين والركبتين والقدمين وفي رواية امرت ان يسجد على سبع ولا اكفت الشعر الا الشيا لجبهة والالاف واليدين والركبتين والقدمين رواه مسلم والنسائي كذا في المتفق واما حديث واثل بن حجر فاخرجه احمد ولقظه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على الارض واضعا جبهته وانفه في سجدة واما حديث ابي سعيد فاخرجه الشيخان وفيه فضلي بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رايت اثره الطين والمار على جبهته رسول الله صلى الله عليه وسلم واربنته **قوله** (حدثني ابي حميد حديث حسن صحيح) واخرجه ابوداود واخرجه بهذا اللفظ ايضا ابن خزيمة في صحيحه كذا في النبل **قوله** (والعل عليه عند اهل العلم ان يسجد الرجل على جبهته وانفه فان سجد على جبهته دون انفه فقال قوم من اهل العلم بخبره الخ) قال الترمذي في شرح مسلم في هذه الاحاديث فوائد منها ان اعضاء السجدة سبعة وانه ينبغي للساجد ان يسجد عليها كلها وان يسجد على الجبهة والالاف جميعا فاما الجبهة فيجب وضعها مكتوفة على الارض وكيفي بعضها والالاف مستحب فلور تركه جاز ولو قصر عليه ترك الجبهة لم يجز هذا مذهبنا لشافعي ومالك والاكثري وقال ابو حنيفة وروى القاسم من اصحابنا لك له ان يقتصر على اليه ما شاء وقال احمد بن حنبل بن حبيب من اصحابنا ما لك يجب ان يسجد على الجبهة والالاف جميعا لظاهر الحديث قال الاكثرون بل ظاهر الحديث انما في حكمه واحد لانه قال في الحديث سبعة فان جلا عضوين صادرت ثمانية وذكر الالاف استحبابا انتهى قلت ذهب الجمهور الى وجوب السجدة على الجبهة دون الالاف وقال ابو حنيفة انه يجوز السجدة على الالاف وحدها وذهبوا الى ذراعي واحد واسحاق وغيرهم الى انه يجب ان يسجد على جميعها وهو قول الشافعي واستدل الجمهور برواية ابن عباس التي رواها الشيخان وغيرها بل لفظ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا للجبهة واليدين والركبتين والرجلين واستدل ابو حنيفة برواية ابن عباس التي رواها الشيخان بلفظ امرت ان يسجد على سبعة اعظم على الجبهة واثار راسه على انفه واليدين والركبتين والقدمين واثار راسه الى الالاف فدل على انه المراء ورواه ابن دقيق العيد فقال ان الاشارة لا تعارض لقصر الجبهة لانه قد لا تقين المشار اليه بخلاف العبارة فانها معينة واستدل القائلون بوجوب الجمع بينهما برواية ابن عباس التي رواها مسلم والنسائي بلفظ امرت ان يسجد على سبع ولا اكفت الشعر ولا الشيا لجبهة والالاف واليدين والركبتين والقدمين لانه جلها كعضو واحد لو كان كل واحد منهما عضوا مستقلا للزمن تكون الالاف ثمانية ونعقب بانه يلزم منه ان يكتفى بالسجدة على الالاف وحدها والجبهة وحدها فيكون دليلا لا حنيفة لان كل واحد منهما كعضو هو يكفي كما في غيره من الاعضاء وانت خبير بان المشي على الحقيقة هو التحتم والمناقشة بالجاريد لمن موجب المصير اليه غير ما ذكره ولا شك ان الجبهة والالاف حقيقة في الجموع والالاف ان السجدة على مجموع الجبهة والالاف مستحب قد اخرج احمد بن حنبل واثل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على الارض واضعا جبهته وانفه في سجدة واخرج الدارقطني عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب انفه من الارض ما يصيب الجبين قال الدارقطني الصواب عن عكرمة مرسلا وروى اسمعيل بن عبد الله المعروف بسمرية في فوائده عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا سجد احدكم فليضع انفه على الارض فانكم قد اتممتم هذا التحميم في النبل قلت الراجح عنده هو وجوب السجدة على مجموع الجبهة والالاف والله تعالى اعلم **باب ما جلع ابن يضع الرجل وجهه اذا سجد** **قوله** (عن الحاج) بن اربعة لكون في احد الثقات صدق كثير الخطأ والذليل عن ابي اسحاق السبيعي اسم عمر بن عبد الله ثقة عاين من الثالثة اخطأ به **قوله** (وقال بين كفيه) اي كان يضع وجهه بين كفيه وفي حديث ابي حميد الذي تقدم في الباب المتقدم وضع كفيه حذو منكبيه وهذين الحديثين المختلفين وما في معناها اختلف عمل اهل العلم فبعضهم عملوا على حديث البراء هذا وما في معناه

وفي الباب من معاوية وابن مسعدة صاحب الجيوش ابهرية قال ابو عيسى بن محمد البراء بن محمد حسن بن محمد بن عيسى بن علي بن اهل العلم ان من خلف الامام طائفتين
 الامام فيما يصنع ولا يكون الا بعد ركوعه ولا يرفعون الا بعد فصد لا تعلم انهم في ذلك اختلافا باب ما جاء في كراهية الاتعاين بين المجتهدين حل
 عبد الله بن عبد الرحمن ناخذ الله بن موسى بن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي احب لك ما احب لنفسه
 واكره لك ما اكره لنفسه لا تقع بين المجتهدين قال ابو عيسى بن محمد عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي احب لك ما احب لنفسه
 اهل العلم الحارث اعطى العمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم بكونه الاقواء في الباب عن عائشة وانشأ ابى هريرة باب في الرخصة في الصلاة
 حل ثمانية بن موسى بن عبد الرزاق نا ابن عجيبة قال اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفتين يقول قلنا لا بن عباس في الصلاة على القدمين قال هي السنة فقلنا
 انا لانها خلفه بالرجل قال بل هي سنة نبيكم

لاستبقون بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصات في اركامه من خلفي واما حديث معاوية فاخرجه الطبراني في الكبير قال العراقي في رجاله رجال الصحيح
 واما حديث ابن مسعدة فاخرجه احمد قال الهيثمي في مجمع الزوائد ورجاله ثقات الا ان الذي رواه عن ابن مسعدة عثمان بن ابي سليمان واكثر روايته عن التابعين
 واما حديث ابى هريرة فاخرجه الشيخان قوله (حدثني البراء بن محمد حسن بن محمد بن عيسى بن علي بن اهل العلم ان من خلف الامام طائفتين
 فيما يصنع ولا يكون الا بعد ركوعه ولا يرفعون الا بعد فصد لا تعلم انهم في ذلك اختلافا باب ما جاء في كراهية الاتعاين بين المجتهدين حل
 لا بعد عن الامام فصد لا تعلم انهم في ذلك اختلافا باب ما جاء في كراهية الاتعاين بين المجتهدين حل
 القاسم بن سلام واخرون من اهل اللغة وهذا النوع هو المذكور الذي ورد في النهي عنه والنوع الثاني ان يجعل اليتيم على العقدين بين المجتهدين انتهى وذكر الخوري في النهاية
 التفسير الاول ثم ذكر التفسير الثالث بلفظ قيل فتم قال والفقهاء الاول اصح قوله (حدثني عبد الله بن دينار عن ابي الدرداء عن ابي جعفر الصادق في الحديث
 لك ما احب لنفسه واكره لك ما اكره لنفسه) القصص منها المحبة لوقوع النصيحة والضموم كل من كان ذلك لا تقع بين المجتهدين من الاقواء والحديث فيه النهي عن
 الاتعاين بين المجتهدين وحديث ابن عباس المذكور في الباب لا يثبت على انه سنة ونذكر وجه الجمع بينهما في الباب لا في قوله (وقد ضعف بعض اهل العلم الحارث الا هو) هو
 الحارث بن عبد الله اعطى العمل على هذا الحديث على كراهية الشعبي في روى عنه في بعض النسخ وفي حديثه ضعف وليس عند السائي سوى حديثين مات في
 خلافة ابن الزبير كذا في الترمذي بروى مسلم في مقدمة صحيحه باسناد عن الحارث الا هو وكان كذا با انتهى قال النووي في ترجمته هو متفق على ضعفه انتهى قال في
 في تهذيب التهذيب قرأت عطاء بن ابي رباح في الميزان السائق مع تمنت في الرجال قد خفيها والجمهور على توثيقه من روايته في حديثه في الاثبات هذا الشعبي يكذب به يروى عنه
 انه يكذب في حكاياته في الحديث قال الحافظ لم يحمي به السائي وانما خرج له في السان حديثا واحدا مقرونا بابن مبيد في اخر في اليوم والليل فتابعته جميع ما له عند انتهى قوله
 (وفي الباب عن عائشة واسن ابى هريرة) اما حديث عائشة فاخرجه مسلم وفيه وكان يقول في كل ركعتين الحقة وكان يفرش رجله اليسرى فيصير وجهه اليها وكان يفرش عن
 الشيطان واما حديث اسن فاخرجه ابن ماجه بلفظ اذ وضعت ايسر من السجدة فلا تقع كما يقع في كل الحديث وفي اسناده العلاء ابو محمد وقد ضعف بعض الاقواء واما حديث
 ابى هريرة فاخرجه احمد بلفظ قال تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث عن نقره كقر الدريك واتعاها قعدا كلب والتفات كالتفات الشغل واخرجه ابى يعقوب ايضا هو
 من رواية ليث بن ابي سليم واخرجه ايضا ابو يعقوب والطبراني في الاوسط قال الهيثمي في مجمع الزوائد واسناده حسن باب في الرخصة في الاتعاين تقدم في الباب المتقدم
 ان الاقواء على دعوى وسئل عنك ان الرخصة في الاتعاين بالمعنى الثاني (اننا لا نعلمها بالرجل) قال الحافظ في التلخيص ضبط ابن عبد البر بالرجل بكرة الاراد وسكان الجيم وعط
 من عقبه بكرة الاراد وضم الجيم مخالفا لكثره وقال النووي في المجموع عن ابي عبد البر قال الصواب الضم وهو الذي يليق به اضافة الجهد الى المية انتهى ويؤيد ما ذهب اليه ابو عروار
 احمد في مسند في هذا الحديث بلفظ جازا بالقدم ويؤيد ما ذهب اليه الجمهور ما رواه ابن ابي خزيمة بلفظ لراه جازا بالقدم قاله اعلم بالصواب انتهى كلام الحافظ والجواز يلاحظ الصبح
 تركه الصلة والمب (بل هي سنة نبيكم) هذا الحديث فهو يخرج في ان الاقواء سنة واختلف العلماء في الجمع بين هذا الحديث وبين الاحاديث الواردة في النهي عن الاتعاين في الصلاة
 والمأوى الى ان الاقواء منسوخ ولعل ابن عباس لم يبلغه النهي وخبر البيهقي في الجمع بينهما بان الاقواء بان احدهما ان يضع اليتيم على عقبيه ويكون ركبتاه في الارض
 وهذا هو الذي رواه ابن عباس وقولنا العبادلة ونض المشافعي في البربط على استحبابه بين المجتهدين لكن الصحيح ان الافتراض افضل منه بكرة الرواة له ولا نهى المصلي
 واحسن في هيئة الصلاة والثاني ان يضع اليتيم ويديه على الارض ويصير ساقيه وهذا هو الذي وردت الاحاديث بركهته وتبع البيهقي على هذا الجمع ان الصلاة الشؤ
 واكثر اعلم ان ادعى فيه النهي وقلة كمن ثبت النهي مع عدم تعدد الجمع وعدم العلم بالتاريخ كذا في التلخيص الجدير قال في النبل وهذا الجمع لا بد منه واحاديث النهي المعاصرة
 لها ينشد لما فيها من التعريض باقواء الكل لما في احاديث العبادلة من التعريض باقواء القدمين وعلى طرف الاصابع وقد روى عن ابن عباس ايضا انه قال من
 السنة ان تفسد عليك اليتيم وهو مفسر للردا للقول بالنسخ عطفه عن ذلك وعما صرح به الحافظ من جهل تاريخ هذه الاحاديث وعن المنع من المصلي الى النهي مع امكان
 الجمع وقد روى عن جماعة من السلف من الصحابة وغيرهم فعلة كما قال النووي في المشافعي في البربط والاملا على استحبابه انتهى ما في النبل قلت الامر كما قال الشوكلي

والا بعد عن الامام فصد لا تعلم انهم في ذلك اختلافا باب ما جاء في كراهية الاتعاين بين المجتهدين حل

قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه من حديث ابى صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان قد روى هذا الحديث بشقي
ابن عيينة وغير واحد عن يحيى عن النعمان بن ابي عياش عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وكان رواية هؤلاء اصح من رواية الليث باب كيف التهمض من السجود
حدثنا علي بن حبان اهتدى عن خالد بن الحارث عن ابي قتادة عن مالك بن الحويرث الذي انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يصلي فكان اذا كان في وتومن صلى ثم ينهض
حتى يسقط جالسا قال ابو عيسى هذا ما كان بن الحارث يحكيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والعلم عند بعض اهل العلم وبه يقول اصحابنا باب من ايضا حدثنا يحيى بن موسى ابو معاذ بن ابي اسير
غير ما قاله ابن عجلان فذكره في باب ما جاء في الاعتناء اذا قام من السجود انتهى فقلت قد وقع في جميع نسخ جامع الترمذي المرفوع عندنا باب ما جاء في الاعتناء في السجود وليس في
واحد منها اذا قام من السجود وقد وقع في جميعها لفظ اذا تفرج كما وقع في رواية ابى داود ونعله وقع في بعض النسخ كما قال الحافظ وصاحبنا شيخنا واسمه اعلم باب كيف
التهمض من السجود قوله اذا كان في وتومن صلواته او في الركعة الاولى الثالثة (لانه نهض) اي لم يبق (حتى يسقط جالسا) وهذه الجلسة تسمى جلسة الاستراحة قال الحافظ
في الفتح وفيه مشروعية جلسة الاستراحة واخذها الشافعي طائفة من اهل الحديث وعن احمد بن وايلان ذكر الحلال ان احمد رجح الى القول بها وانه لم يستحبها الاكثر انتهى كلامه
واستدل من قال بسنية جلسة الاستراحة بخلافها في الباب وهو حديث صحيح وثبت حديث اخر في نسخة الحديث في حديث الساعدي انه قال في عترة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انا احكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قالوا فاعرض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه الحديث وفيه انه يهوي الى الارض ساجدا في يديه عن جنبه
يفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه ثم يركع اليه فيقع عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يجلس ثم يقول الله اكبر يرفع ويثني رجلاه اليسرى فيقع عليها
ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم نهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثلك الخ رواه ابن داود والدارمي روى الترمذي ان ابن ماجه معناه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح كذا في
مشكوكة المصابيح ونظير الترمذي هكذا انه هوى الى الارض ساجدا ثم قال الله اكبر ثم جاز في بعضه عن البنية وفتح اصابع رجليه ثم يثني رجلاه اليسرى وقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل
عظم في موضعه ثم نهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثلك الخ ومنها حديث ابن عباس في صلاة السجود رواه ابن داود واخرون وفيه انه يهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشر اشر فر
راسك من السجود فتقولها عشر اشر فتقولها عشر اشر فر راسك فتقولها عشر فتلك خمس وسبعون في كل ركعة فتقولها في كل ركعة الحديث قال الفاضل للكنزي في كتابه ارفقا
المرفوعة بعد كلام طويل في اثبات صلوة التسليم لفظه اعلم ان اكثر اصحابنا الحنفية وكثير من المتأخر الصوفية قد كروا في كيفية صلوة التسليم الكيفية التي حكاه الترمذي في الحكم
عن عبد الله بن المبارك الخالية عن جلسة الاستراحة والشافعية والحديثون اكثرهم اختاروا الكيفية المشتقة من جلسة الاستراحة وقد علموا اسلفنا ان الاخرين تهاهون هذه الكيفية
فليأخذ بها من يهملها حنفيا كان او شافعيا انتهى قلت الامر كما قال في تبليغ قد اعتدل الحنفية وغيرهم من يقل جلسة الاستراحة عن العمل بعد مالك بن الحويرث المذكور في الباب
باعتدالها بدرجة فثبتها ما قاله صاحبها لانه من الحنفية انه يحمل على حال الكبر وردك صاحبنا الرائي ان حيث قال يرد عليه بان هذا العمل يحتاج الى دليل وقد قال عليه الصلوة والسلام
صلوا كما رايتوني اصلي انتهى قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة هذا ما لا يحتاج الى دليل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بن الحويرث لما اراد ان يهاهون صلوا كما رايتوني اصلي ولم يفصله
فلحديثه في الاعتناء به وذلك انتهى ومنها ما قاله الطحاوي من ان حديث ابي حنيفة الساعدي عن ابي حنيفة لانه ساقه بلفظ قام ولم يتوكل قال فلما تخالفوا اختلف
ان يكون ما فعله في سجدة مالك بن الحويرث لعله كانت به فقد لاحظنا ان ذلك من سنة الصلوة انتهى وفيه ان الاصل عدم العلة وان مالك بن الحويرث هو اوى حديث صلوا كما رايتوني
اصلي فحكاه في لصفاته صلى الله عليه وسلم عليه كذا خلاصة هذا الامر لم تتفق الروايات عن ابي حنيفة على هذه الجلسة بل اخبره ابن ابي عمير وجماعة اخبروا بشايتها كما في فتح الباري
قلت وكذلك خبره الترمذي بشايتها كما تقدم ومنها انها لو كانت سنة لشرعها ذكره بعض وفيه انها جلسة تخفيف جد استغنى فيها بالتكبير المشروعة للقيام فانها من
جملة النهوض والقيام ومنها انها لو كانت سنة لذكرها كل من وصف صلوة صلى الله عليه وسلم عليه ان السنة المتفق عليها لم يستوعبها كل واحد من وصف صلوة صلى الله عليه وسلم عليه
انما اخذ مجموعهم من مجموعهم والحاصل ان حديث مالك بن الحويرث حجة قوية بل قال بسنية جلسة الاستراحة وهو الحق ولا خلاف اني ذكرها الحنفية وغيرهم لا يلبق ان يلتفت اليها قوله
حدثنا مالك بن الحويرث حديث صحيح اخبرنا الحجة الامسلا بن ماجه قوله رواه العمل عند بعض اهل العلم وبه قال الشافعي طائفة من اهل الحديث والى القول بها راجع
احمد كما تقدم تبليغه اعلم انه قد ثبت ان الامام علي بن ابي طالب لا جلسة الاستراحة الى القول بها قال ابن قدامة في المغني واختلفت الرواية عن احمد بن حنبل لجلس للاستراحة فروى
عنه لا يجلس هو اختيار البخاري والرواية الثانية انه يجلس واختارها الخلال قال الخلال رجع ابو عبد الله الى هذا يعني ترك قوله بترك المجلس لما روى مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام كان يجلس اذا رفع راسه من السجود قبل ان ينهض متفقا عليه وذكره ايضا ابو حميد في صفته صلى الله عليه وسلم عليه وهو حديث حسن صحيح فتعين العمل به والصبر اليه انتهى
كذلك في الشرح الكبير على متن المتبع لشمس الدين ابي الفهر عبد الرحمن المقدسي وفيه ما لا يخفى انه يجلس اختارها الخلال قال الخلال رجع ابو عبد الله عن بترك المجلس وقال الحافظ ابن القيم
في زاد المعاد قال الخلال رجع احمد بن حنبل مالك بن الحويرث في جلسة الاستراحة انتهى كذا في كثير من كتب الحديث وفيه رجع احمد الامام احمد عن القول بترك جلسة
الاستراحة الى القول بها كاشك فيه وقد نقل بعض الحنفية في تعليقهم على الترمذي رجع عن الحافظ ابن حجر وعن ابن القيم ثم قال ولحقنا ان احمد لم يرجع انتهى قلت مبني ظنه هذا في
منشئ وليس الا تقليد فانه اذا تمكن في قلبه ورسمه فيه ينشأ منه كذلك فخط فاسدة وبه يقول اصحابنا يعني اصحاب الحديث وقد تقدم في المقدمتان الترمذي راد اذ يقول الحق
يريد بهم اصحاب الحديث (باب منه ايضا) قوله (عن خالد بن ابياس) بكسر الهمزة وخفة الضمة (وقيل خالد بن ابياس) قال الحافظ في الترمذي خالد بن ابياس بن

يقال خالد بن إلياس عن صالح مولى التؤمة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يَهْضُمُ في الصلوة على صدره قد مبه قال أبو عيسى محمد بن يحيى عليه السلام
عند أهل العلم يختارون أن يَهْضُمُ الرجل في الصلوة على صدره قد مبه خالد بن إلياس ضعيف عند أهل الحديث ويقال خالد بن إلياس صالح مولى التؤمة هو
صالح بن أبي صالح وأبو صالح اسمه نبهان مديني باب ما جاء في التشهد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي نا عبد الله بن أبي شح عن شفيان التميمي عن
أبي إسحاق عن الأسدي بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قصدنا في الركعتين أن نقول التحيات لله والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم
صخر بن أبي الجهم بن حذيفة أبو الهيثم العدني المديني امام المسجل النعمي متروك الحديث من السابعة وقال الذهبي في الميزان قال البخاري ليس بشيء وقال أحمد النسي في متروك
صالح مولى التؤمة) بفتح المثناة وسكون الواو وبعدها هزة مفتوحة قال الحافظ صدوق اختلط باخره قال ابن عدى لا بأس برواية القدر ما عنه كان أبو شح عن أبي جريح من الرابعة
قوله (يَهْضُمُ في الصلوة) على صدره (قد مبه) أي بدون الحلو من الحديث قد استدل به من لم يقل بسنية جلسته الاستراحة لكن الحديث ضعيف لا يفي بمطلب الحاجة فان في سنده
خالد بن إلياس هو متروك كما عرفت وبما فيه صالح مولى التؤمة وكان قد اختلط بالخر كما عرفت قوله رحدثني أبو هريرة عليه السلام عند أهل العلم يختارون أن يَهْضُمُ الرجل
في الصلوة على صدره قد مبه) لوقال الترمذي عليه السلام عند بعض أهل العلم أو عند أكثر أهل العلم كان أولى فانه قد قال في الباب المتقدم بعد رواية مالك بن الحويرث العمل
عليه عند بعض أهل العلم وبه يفيق أصحابنا لا يستدل من اختار النهوض في الصلوة على صدره القدر من حديث الباب قد عرفت أنه حديث ضعيف لا يصلح للاستدلال ولا سند
بإحدى حديث آخرى وأما روضنا أن نذكرها مع الكلام عليها فمنها حديث عكرمة قال صليت خلف شيعة بمكة فذكرت ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احسن فقال
لثنتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري قبل يستفاد منه ترك جلسة الاستراحة والاكالات التكبيرات اربعاً وعشرين مرة لانه قد ثبت ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود واجيب عنه بان جلسة الاستراحة جلسة خفيفة جداً ولذلك لم يشتر فيها ذكره في ليست بجلسته مستقلة بل هي من
جملة النهوض الى القيام فكيف يستفاد من هذا الحديث ترك جلسة الاستراحة وكوسر لانه على الترك ليس الا بالاشارة وحديث مالك بن الحويرث يدل على ثبوتها بالنسبة
ومن المعلوم ان العبارة مقدم على الاشارة وهذا حديث أبي مالك الاشعري انه سمع ترابته فقال يا معشر الاشعريين ابعثوا رجلاً منكم وابعثوا رجلاً منكم اعلوا صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ثم كبر وخرسجد ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فانهض قائماً رواه احمد قبل قوله ثم كبر فيجد ثم كبر فانهض قائماً يدل على نفي جلسة الاستراحة
واجيب عنه بان في اسناده شهر بن حوشب قال الحافظ في التقریب كثير يترك ولا هام اشئ ثم هذا الحديث ليس بصريح في نفي جلسة الاستراحة ولن سلم فهو غامض
على نفي جوبها على نفي سنيها ثم حديث مالك بن الحويرث اقوى واحسن وثبت من هذا الحديث ومنها حديث أبي حميد الساعدي وفيه ثم كبر فيجد ثم كبر فانهض قائماً ولم يتروك رواه
ابن ابي ابي وااجيب عنه بان ابا داود رواه باسناد اضعف من غيره والترمذي باثبات جلسة الاستراحة قال الترمذي وحسن صحيح وقد تقدم لفظهما والمتبعت مقدم على الثاني وأما ما
فنهى ان الثمان بن ابي عياش قال ادركت غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا رقع رأسه من السجدة في اول ركعة والثالثة قام كما هو ولم يكن في الركبة الثانية
والجواب عنه ان في اسناده محمد بن عجلان وهو مدلس رواه عن الثمان بن عياش بالنعنة **علا** ان محمد بن عجلان من سني الخط وقد نفره هوبه وروى عنه ابو خالد الاسمر وهو لم يسمع
سني الخط ومنها اثنان مسعود رواه الطبراني في الكبير والبيهقي في السنن الكبرى عن عبد الرحمن بن يزيد قال رقت عبد الله بن مسعود في الصلوة فأتته يَهْضُمُ ولا يجلس
قال يَهْضُمُ على صدره قد مبه في الركعة الاولى والثالثة **والجواب** عنه ان البيهقي قال في السنن الكبرى بعد ذكر هذا الاثر وهو عن ابن مسعود صحيح ومتابعة السنة اولى انتمى
كما في الجوهري **النعنة** قلت ورك ابن مسعود جلسة الاستراحة اعمد على عدم جوبها كما عرفت فثبتها ومنها ما اخرج البيهقي عن عطية العوفي قال رايت ابن عمر بن الخطاب
وابن الزبير وابا سعيد الخدري يقومون على صدور اقدامهم في الصلوة **والجواب** ان البيهقي قال بعد اخراج هذا الاثر وعطية لا يجيز به انتهى وقال الذهبي في اللباز ان عطية
ابن سعد العوفي الكوفي تابعي شهيد ضعيف انتهى **باب ما جاء في التشهد قوله التحيات** جمع تحية ومعناها السلام وقيل البقاء وقيل العظة وقيل السلامة من الآفات
والنقص وقيل الملك قال الحب الطبري يحتل ان يكون لفظ التحية مشتركاً بين هذه المعاني وقال الخطابي والبغوي المراد بالتحيات لله انواع التعظيم له (والصلوات) قيل المراد
الحسن وما هو اعم من ذلك من القرآن والنوافل في كل شريعة وقيل العبادات كلها وقيل المراد الرحمة وقيل التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والتحيات
الصدقات المالية (والطيبات) اي طاب من الكلام وحسن ان يثني به عليه تعادون ولا يلبس بصفات ما كان الملوك يحيون به وقيل الطيبات ذكر الله وقيل الاكوال
الصلحة كالزكاة والتجارة وقيل الاعمال الصالحة وهو اعم قال ابن دقيق العيد اذا حلت التحية على السلام فيكون التقدير بالتحيات التي تعظم بها الملوك مستمرة به تعالى واذا
حل على البقاء فلا في اختصاص الله به وكذلك الملك الحقيقي والعظمة التامة واذا حلت الصلوة على العهد والحسن كان التقدير بها لله واجبة لا يجوز ان يقصد بها غيره و
اذا حلت على الرحمة فيكون معنى قوله الله انه المتفضل بها لان الرحمة التامة لله تؤتيها من يشاء واذا حلت على الدعاء فقط اهر واما الطيبات فقد ذكرت بالاقتوال ولعل
تفسيرها بما هو اعم ولي فتشغل الافعال والاقوال والادوات وطيبها كونهما كلمة خالصة عن الشائب والسلام عليك ايها النبي فان قيل كيف شرع هذا اللفظ وهو
خطا بغير معونه منهي عنه في الصلوة فالجواب ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم فان قيل ما الحكمة في العبد والعبادة الى الخطاب في قوله عليك ايها النبي من ان اللفظ
الغيبه هو الذي يقتضيه السياق كان يقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم الى تحية النبي صلى الله عليه وسلم الى تحية النفس ثم الى تحية الصالحين اجاب الصبي بما حصله عن نعيم

رحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال وفي الباب عن ابن عمر وجابر وابي موسى وعائشة قال ابو عيسى حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه وهو اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد والعمل جل عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد من التابعين وهو قول فيان التوري بن المبارك واحمد واسحاق باب من اينما جاء حديثنا قتيبة نا الليث عن ابن عمر عن سعيد بن جبير ووطا عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنا للتشهد كما يبعثنا القرآن فكان يقول الحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي رحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب قد روي عن عبد الرحمن بن حميد الرازي عن ابي اليزيد محمد بن الليث بن سعد وروى يمين بن نابل المكي هذا الحديث عن ابي الزبير عن جابر وهو غير محفوظ وذهب لنا في الحديث ابن عباس في التشهد باب ما جاء انه يخفى للتشهد حديثنا ابن سعيد الكوفي لفظ النبي بعينه الذي كان علم الصحابة قاله الحافظ في الفتح قال وقد ورد في بعض طرق حديث ابن مسعود ما يقتضي الغاية بين زمانه صلى الله عليه وسلم فيلفظ الخطاب بما عهد فيقال بلفظ الغيبة ففي الاستيذان من جميع التجار من طرق ابي عمر عن ابن مسعود بعد ان ساق تحت التشهد قال وهو بين اظهرنا قبل قلنا السلام يعني على النبي كذا وقع في الجاري واخرجه ابو عوانة في صحيحه والبرقي وابو نعيم والبيهقي من طرق متعددة التي في نعم شيخ الجاري فيه بلفظ قلنا السلام على النبي جدي لفظ يعني وكذلك رواه ابن بكير في غيبة عن ابي نعيم قال وقد وجدت له سابقا قويا قال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء ان الصحابة كانوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم حتى سلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي هذا اسناد صحيح انتهى (ورحمته الله) اي حسنة (وبركاته) اي زيادة نعم كل خير (السلام علينا) استدلل به على استحباب الصلاة بالفتنة الدعاء وفي الترمذي صحيح عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كواحد اذعاله بد انفسه واصله في صحيح مسلم ومنه قول نوح بن ابراهيم عليه السلام بما في التزويل (وعلى عباد الله الصالحين) الاشهر في قبول الصالح انه انما يوجب عليه من حقوق وجوب عبادته وتفاوت درجاته قال الحكيم الترمذي من اراد ان يخفى بهذا السلام الذي يسهل الخلق في الصلوة فليكن عبد اصلحا والا حرم هذا الفضل العظيم كذا في الفتح قوله (وفي الباب عن ابن عمر وجابر وابي موسى وعائشة) الحديث ابن عمر فخرجه ابو داود والدارقطني والطبراني واما حديث جابر فخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم وحاله ثقافتا في الليل واما حديث ابي موسى فخرجه مسلم وابو داود والنسائي واما حديث عائشة فخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في راجع الدارقطني وفتنه قاله في التزويل قوله (حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه وهو اصح حديث الج) قال البزار لما سئل عن اصح حديث في التشهد قال هو عندك حديث ابن مسعود وروى من ينع وعشرين طريقا تسره اكثرها و قال لا اعلم في التشهد اثبت منه واهم اسانيد ولا اشهر به لا ذكره الحافظ وقال لا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن رجحانه انه متفق عليه دون غيره وان رواة عنه الثقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره وانه تلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقيا في رواية للحجازي اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقنيه كلمة كلمة ثم ذكر الحافظ وجوها اخرى رجحانه قوله (وهو قول سفيان التوري بن المبارك واحمد واسحاق) وهو قول ابي حنيفة واختار مالك واحكامه تشهد عمر كونه عمله للناس وهو على التزويل لم يذكره فيكون اجماعا ولفظه خرج حديث ابن عباس لا انه قال الزايات بدل المباركات وكانه بالمعنى واختار الشافعي تشهد ابن عباس قال بعد ان خرج حديث ابن عباس رويت احاديث في التشهد مختلفة وكان هذا احبا الى كونه اكملها وقال في موضع اخر وقد سئل عن اختياره تشهد ابن عباس لما رأيت له واسعا سمعته عن ابن عباس صحيحا كان عنك اجمع واكثر لفظا من غيره واخذت به غير معترف من يأخذ بغيره مما ذكره الحافظ وقال ثم ان هذا الاختلاف انما هو في الافضل وكلام الشافعي في التزويل بدل على ذلك انتهى قلت لا شك في ان حديث ابن مسعود ارجح من جميع الاحاديث المروية في التشهد فلا خذ به الا ولى والله تعالى اعلم (باب منه ايضا) قوله (الخ) المباركات الصلوات الطيبات لله المباركات جمع مباركة معناها كثيرة الخيرة وقيل انما قال النووي تقديره والمباركات والصلوات الطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذف الواو واختصارا وهو جائز معرفة في اللغة سلام عليك ايها النبي رحمة الله وبركاته سلام علينا كذا وقع في هذا الكتاب سلام عليك وسلام علينا اجابوا لا لاف واللام والحديث رواه مسلم في صحيحه السلام عليك السلام عليك بالالف واللام قال النووي يجوز فيه وفيما بعد حذف اللام واثباتها والاثبات افضل وهو الوجه في روايات الصحيحين قال الحافظ في الفتح ليريق في شيء من طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم قوله (الروايات) يضم راء فتمزة وسين مملأة منسوب الى رؤس بن كلاب كذا في المعنى قوله (وروي يمين بن نابل بنون وموحدة) (عن ابي الزبير عن جابر) واما الليث وعبد الرحمن بن حميد فروى عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير ووطا عن ابن عباس (وهو غير محفوظ) قال الحافظ في التجميع يمين بن نابل رواه عن ابي الزبير خطأ في اسناده وخالفه الليث ويمن وافق الناس في ابي الزبير فقال عن ابي الزبير عن لما روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعته الكوفي قوله عن جابر خطأ ولا اعلم احدا قال في التشهد بسم الله وبالله الا يمين وقال الدارقطني ليس بالقوى خالف الناس وولم يكن الاحاديث في التشهد وقال الترمذي سألت الجاري عنه فقال خطأ وقال النسائي لا أعلم احدا تابعه وهو لا بأس به لكن الحديث خطأ انتهى باختصار (باب ما جاء انه يخفى للتشهد) قوله (روى يمين بن بكير) ابن داصل الشيباني في ابي بكر الجواليقي في صدد في خطي قاله الحافظ وقال المؤرجي قال ابن معين ثقة وضعفه النسائي وقال ابو داود ليس بحجة يا خذ كلام ابن عباس

باب منه ايضا حل ثلثا ايام العمدى ناقصا تسليم ان الملك ناعباس بن سهل الساعدي قال لجمعة ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد
ومحمد بن مسلمة فذكروا اصله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
للتشهد فاكثر رجله اليسرى واقبل بصد اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وأشار باصبعه بغير الشبان
قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح وبه يقول بعض اهل العلم وهو قول الشافعي احمد واسحاق قالوا يقعد في التشهد الاخر على ركبته واخبرنا
ابو حميد قالوا يقعد في التشهد الاول على رجله اليسرى وينصب اليمنى باب ما جاء في الاشارة حل ثلثا مجموع غيلان ويحيى بن موسى لا ناعبد
الرزاق عن معمر بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده اليمنى على ركبته ورفع اصبعه التي تلي
الابهام مريد بها ويد اليسرى على ركبته باسطها عليه قال وفي الباب عن عبد الله بن الزبير وغيره واخبرنا ابو حميد ووائل بن حجر قال ابو
عيسى حديث ابن عمر حديث حسن غريب لا نعرفه من ثلث عبد الله بن عمر لا من هذا الوجه والعمل على عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والتابعين فثارون الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا

المسمى بالتعليق المجمل وحل اصحابنا هذا يعني حديث ابو حميد الساعدي على العذر والبيان المجاز وهو من يحتاج الى دليل وما الى هذا الى تضعيفه بحقه البيهقي وغيره في ذلك
بما مر من عليه ذكر قاسم بن قطلوبغا في رسالته الاسوس في كيفية الجلوس في ثبات مذهبه الحقيقة حديث كحديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس في رجله اليسرى
وينصب اليمنى وحديث وائل صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت رجله اليسرى اخرجها سعيد بن منصور في حديث المسح صلوته انه قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا جلست فاجلس على فخك اليسرى اخرجها احمد ابو داود وحديث ابن عمر من سنة الصلوة انه لا ينبغي على الفطن ان هذه الاخبار وانها لم تزل على
مذهبنا صريحا بل يجتهد وغيره وما كان منها في الامور لا يملك كمن في جميع القعدات على ما نرى في الاضاف انه لم يجد يحد يد له صريحا على استئذان الجلوس على
الرجل اليسرى في القعدة الاخيرة وحديث ابو حميد مفصل فيجب الهم على المفضل انتهى باب منه ايضا قوله (ناقصا تسليم) بن ابي المغيرة المدني ويقال فليج
لقبه اسمه عبد الملك صدق كثير لظننا ناعباس بن سهل الساعدي نقطة قوله رافق تشر رجله اليسرى واقبل بصد اليمنى على قبلته هذه الجلسة هي جلسة
التشهد الاول بدليل حديث ابو حميد الذي رواه البخاري فانه وصف فيه هيئة الجلوس الاول بهذه الصفة ثم وصف بعدها هيئة الجلوس الاخر فذكر فيها التورك وقد
تقدم لفظه ورواه الترمذي في هذا الباب مختصرا ورواه في باب صفا الصلوة مطولا وفي اخره حتى كانت اربعة التي تقضى فيها صلوته آخر رجله اليسرى وقد على شتمتوكا
ثم سلم قولهم هذا ثلث حسن صحيح اخرجها الجماعة الامسلا قوله (وهو قول الشافعي احمد واسحاق قالوا يقعد في التشهد الاخر على ركبته) قال في القاموس التورك
بالفتح والكر وكفيف ما فوق الخنثى ثمة ج ان رك ورك يرك وركا وتورك وتوارك اعلم على دره انتهى وقد تقدم ان المشهور عن احمد خصا ص التورك بالصلوة التي
فيها تشهدان (واختفى لحدث ابو حميد) اي بجذبه الطول الا في باب وصف الصلوة وهو احتياج قوي لمن قال بسنية التورك في الجلسة الاخيرة وهو القول الا
فاما قول من قال من الحنفية كصاحب الهداية انه ضعيف وانه محمول على حالة الكبر على حالة العذر فهو مما يلتفت اليه كما عرفت في الباب المتقدم باب ما جاء في
الاشارة قوله (كان اذا جلس في الصلوة وضع يده اليمنى على ركبته ورفع اصبعه) ظاهر ان رفع الاصبع كان في ابتداء الجلوس (التي تلي الابهام) وهي المسبحة (بين عونها)
اي يثبتهها باسطها عليها بالنصب حال كونه باسطا يده على ركبته اليسرى من غير رفع اصبع وفي رواية مسلم باسطها عليها وهو الظاهر واعلم انه قد ورد في وضع
اليدين اليمنى على الفخذ حال التشهد هياتك هذا احداها وليس في هذا الحديث ذكر قبض الاصابع وكذلك اخرج مسلم من حديث ابن الزبير كذلك اخرج ابو داود والتورك
من حديث ابو حميد بدون ذكر القبض والظاهر ان قولهم الاحاديث على الاحاديث التي فيها ذكر القبض والثالثة ان يقعد الخضر والبصر والوسطى ووسط
المسبحة ويضم الابهام الى اصل المسبحة وهو عقد ثلاثة وخمسين كما اخرج مسلم من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في التشهد وضع يده
اليمنى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ومعد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة قال الحافظ في التلخيص بعد ذكر هذا الحديث وصوته ان يجعل الابهام
مفرقة تحت المسبحة انتهى والثالثة ان يقعد الخضر والبصر ووسطى السبابة ويجعل الابهام والوسطى كما اخرج ابو داود والنسائي من حديث وائل بن حجر في وصف
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وفيه ثم جلس فاكثر رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وحلق خالقه
وأشار بالسبابة والرابعة قبض الاصابع كلها والاشارة بالسبابة كما روى مسلم من حديث ابن عمر فوعا كان اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه
اليمنى وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه التي تلي الابهام قال الرازي في الاخبار وردت بها جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يصنع مرة هكذا ومرة هكذا ان قال محمد
ابن اسمعيل الامير في سبل السلام الظاهر انه مخبر عن هذه الهيئات انتهى وجعل الحافظ ابن القيم في زاد المعاد هذه الروايات كلها واحدة وتكلف في بيان توحيدها
والحق ما قال الرازي عن ابن اسمعيل الامير قوله لحدث ابن عمر حديث حسن غريب الخ واخبره مسلم قوله (والعمل على عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم والتابعين فثارون الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا) المراد بقوله اصحابنا اهل الحديث رحمهم الله تعالى كما حققناه في المقدمة وكان للتقدم وان

باب ما جاء في التسليم في الصلوة حل ثنا بشير بن عبد الرحمن بن مهدي عن أسفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عن ابن عمر وجابر بن سمرق والبراء وعمار وأبى بن مجاشع وعدي بن حمزة وجابر بن عبد الله قال أبو عيسى حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من هو قول أسفيان للتوري بن المبارك وإسحاق وإسحاق بن أبي حنيفة أيضا حدثنا محمد بن يحيى التميمي أبو بكر بن عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن هشام بن عمار عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمة واحدة تلقاء وجهه

يقول بالعمل عليه عند أهل العلم وعند عامة أهل العلم فإنه لا يعرف في هذا لخلاف السلف رحمهم الله قال محمد بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول وهو قول أبي حنيفة انتهى قال علي القاري ذكرنا قول مالك والشافعي وأحمد لا يعرفون في المسئلة خلاف السلف من العلماء وإنما خالف فيها بعض الخلف في مله من الفقهاء انتهى وقال صاحب التحصيل المجد من العلماء الحنفية أحيا بنا الثلاثة يعني بالحنفية وأبو يوسف ومحمد والتقوا على تحييز الإشارة لثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وآله وأصحابه بروايات متعددة وقد قال به غيره وأحمد بن محمد الحق قال ابن عبد البر أنه لا خلاف في ذلك وإلى الله المشتكى من صنيع كثير من أصحابنا من أصحابنا لفتاوى كصاحب الخلاصة وغيره حديث ذكره وإن المختار عند مالك الإشارة بل كبر بعضهم أنها مكرهة فالحمد للخذ من الاعتماد على قولهم في هذه المسئلة انتهى بتعليقه قال النووي في شرح مسلم قال أصحابنا يشير عند قوله لا اله الا الله من الشهادة انتهى قال صاحب سبل السلام موضع الإشارة عند قوله لا اله الا الله لما رواه البيهقي من فعل النبي صلى الله عليه وسلم عليه وآله انتهى قال الطبري في شرح قوله وأشار بالسبابة في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا اله الا الله يطابق القول الفعل على التوحيد انتهى قال علي القاري في المرقاة بعد ذكر قول الطبري هذا وعندنا يعني الحنفية يرفعونها عند الله ولا يرفعونها عند الله المناسبة للرفع ملائمة الوضع بلا ثبات ومطابقة بين القول والفعل حقيقة انتهى قلت ظاهر الحديث يدل على الإشارة من ابتداء الجذب لم أر أحد يتأصّل على ما قال الشافعية والحنفية وإنما رواه البيهقي من فعل النبي صلى الله عليه وسلم عليه وآله فلم أقف عليه ليريد كصاحب السبل سنده ولا لفظه فانه تعالى أعلم كيف حاله بتعليقه **أخر** قد جاء في تحريك السبابة حين الإشارة تحديدان مختلفان فروى أبو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيحه إذا دعوا ولا يصح كها قال النووي اسناد صحيح فهذا الحديث يدل صراحة على عدم التحريك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى وحديثه يدل على التحريك وهو مذهب مالك رحمه الله تعالى البيهقي يحتمل أن يكون المراد بالتحريك الإشارة بها لتكرير تحريكها حتى لا يعارض حديث ابن الزبير عند أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحهم بلفظ كان يثني بالسبابة ولا يحركها ولا يجاوز بصوتها إشارة قال الشوكاني في النبيل وما يرد إلى ما ذكره البيهقي رواية أبو داود وحديثه يدل فانه بلفظ وأشار بالسبابة انتهى فأدرك السنة أن رجلا من أصحابه أشارت به كما في حديث ابن الزبير المذكور فأنشأوا فيها موجة إلى القبلة وبنيوا بالإشارة التوحيد لإخلاصه قال ابن رسلان والحكمة في الإشارة بها أن المعنى سبحانه وتعالى واحد لجميع في توحيد بين القول والفعل والاعتقاد **باب ما جاء في التسليم في الصلوة** قوله (عن عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه كان يسلم عن يمينه قال الطبري في معانيه كما يسلم أحد على من في يمينه وعن يساره فيه مشروعية أن يكون التسليم إلى جهة اليمين ثم إلى جهة اليسار وزاد أبو داود حتى يرى شيا من خذه وفيه دليل على مباحة التسليم إلى جهة اليمين وإلى جهة اليسار والسلام عليكم الخ أما حال مؤكدة أي يعلم قالنا السلام عليكم كما رجلة استينافية على تقدير ما إذا كان يقول **قوله** وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عن ابن عمر وجابر بن سمرق والبراء وعمار وأبى بن مجاشع وعدي بن حمزة وجابر بن عبد الله (أما حديث سعد بن أبي وقاص) فأخرجه مسلم بلفظ قال كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى شيا من خذه وأما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي مرفوعا بلفظ كان يسلم عن يمينه وعن يساره وأما حديث جابر بن سمرق فأخرجه مسلم وأما حديث البراء فأخرجه الدارقطني في سننه بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمتين وفيه حديث بن أبي عتيق في البخاري وغيره وأما حديث عمر فأخرجه الدارقطني وابن ماجه وأما حديثه وأبى بن حمزة فأخرجه أبو داود قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه والسلام عليكم ورحمة الله وعن شماله والسلام عليكم ورحمة الله قال النووي في الخلاصة أسناده صحيح وأما حديث عدي بن عمر فأخرجه ابن ماجه قال الحافظ في التلخيص سنده حسن وأما حديث جابر بن عبد الله فليظن من أخرجه وفي الباب حديث أخرى ذكرها الحافظ في التلخيص والزبيلي في فضيل الراية من شأن الوقوف عليها فإدراجها **قوله** (حدثنا ابن مسعود حديث حسن صحيح) قال في التلخيص أخرجه الأربعة الدارقطني وابن حبان وله الفاظ وأصله في صحيح مسلم من طريق أبي عمران أمير كان بكهة يسلم تسليمتين فقال عبد الله يعني ابن مسعود أن يلقها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عليه وقال القبطي وكلاهما سند صحيح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين ولا يصح في تسليمة واحدة **قوله** (وأما العمل عليه) أي على ما يدل عليه حديث ابن مسعود من أن السنون في الصلوة تسليمتان (عند أكثر أهل العلم الخ) وهو القول الصحيح المأثور عليه **باب منه قوله** (عن زهير بن محمد) قال الحافظ في التلخيص زهير بن محمد التميمي أبو بكر بن عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن هشام بن عمار عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمة واحدة تلقاء وجهه فيه دلالة على مشروعية التسليمة الواحدة في الصلوة لكن الحديث ضعيف فانه رواه عن زهير بن محمد عن محمد بن أبي سلمة يسلم في الصلوة تسليمة واحدة تلقاء وجهه

ثم قيل الى الشق الامين شيئا قال وفي الباب عن سهل بن سعد قال ابو عيسى وحديث عائشة لا تعرفه مرفوعا الام من هذا الوجه قال محمد بن اسمعيل زهير
ابن محمد اهل الشام يروون عنه من اكله ورواية اهل العراق اشبه قال محمد وقال احمد بن حنبل كان زهير بن محمد الذي كان وقع عندهم ليس هو هذا
الذي يروى عنه بالعراق كانه رجل اخر فلقبوا اسمه وقد قال به بعض اهل العلم في التسليم في الصلوة واصحاب الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمات عليه
الكل اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم وراى قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وغيرهم تسليمات واحدة في المكتوبة
قال الشافعي انما سلم تسليمات واحدة وانما سلم تسليماتين باب ما جاء ان حذف السلام سنة حدثنا علي بن حجر ناعبد الله بن المبارك والحقنا
ابن زبارة عن الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال حذف في السلام سنة قال علي بن حجر وقال ابن المبارك يعني ان لا تمك
مدا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو الذي يستجبه اهل العلم وروى عن ابراهيم النخعي انه قال التكبير جزم والسلام جزم وهما يقال كان كاتب الاوزاعي
وهو شافعي رواية اهل الشام عنده ضعيفة وقال الحافظ بن حجر في مقدمة الفهرست ما رواه عمر بن ابى سلمة التميمي عن زهير بن محمد فواظب انتهى قال في الفهرست ذكر العجلي وابن
عبد البر ان حديث التسليمات الواحدة معلول بسبط ابن عبد البر الكلام على ذلك انتهى قوله (وفي الباب عن سهل بن سعد) اخبرنا ابن ماجه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم تسليمات واحدة تلقا وجهه وفي سنده عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد وقد قال البخاري انه منكر الحديث وقال النسائي ما تروك كذا في النيل وفي الباب
احاديث اخرى كلها ضعيفة ذكرها النيلي في نصب الراية مع بيان ضعفها قوله (وحديث عائشة لا تعرفه الام من هذا الوجه) والحديث اخبرنا ابن ماجه والحاكم
في المستدرک وقال علي بن حنبل في التبيين زهير بن محمد وان كان من رجال الصحيحين لكن له من اكله هذا الحديث منها قال ابو حاتم هجيث منكر
الحديث اصله الوقت على عائشة هكذا رواه الحافظ انتهى قال الترمذي في الخلاصة هو حديث ضعيف ولا يقبل صحيح الا كماله وليس في الاقتصار على تسليمات واحدة شئ
ثابت انتهى كذا في نصب الراية قوله (ورواية اهل العراق اشبه) اي رواية اهل العراق عن زهير بن محمد اشبه بالصواب الصحيح كذا في من الخوف المشبهة بالفضل
والذي كان وقع عندهم اي عند اهل الشام وليس هو هذا الذي يروى عنه بالعراق اي يروى لنا عن في العراق فقوله يروى بصيغة المجهول قوله (وقد قال به بعض
اهل العلم في التسليم في الصلوة) يعني قالوا بالتسليم الواحد في الصلوة قال الشيخ كان في النيل وذهب الى ان المشروع تسليمات واحدة ابن عمر والنسائي وسلمت بن الاكوع
وعائشة من الصحابة والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز والتابعين ومالك والاوزاعي والامامية واحد قول الشافعي وغيرهم قليل والحق ما ذهب اليه
الاولون يعني القائلين بالتسليماتين بكثره الاحاديث الواردة بالتسليماتين وصحة بعضها وحسن بعضها واشتمالها على الزيادة وكونها مثبتة بخلاف الاحاديث
الواردة في التسليمات الواحدة فانها مع قلتها ضعيفة لا تنهض للاحتجاج وليس لها نص في المعاصرة احاديث التسليماتين لما عرفت من اشتمالها على الزيادة انتهى كلام الشيخ
قوله (قال الشافعي انما سلم تسليمات واحدة وانما سلم تسليماتين) كذا قال الترمذي قال الترمذي في شرح سلمت حديث سعد بن حنيفة عن عائشة قال كنت اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره الخفيه دالة لانه ذهب الى ان التسليمات الواحدة هي التسليمات التي يروى في هذا خلاف ما حكاه الترمذي عن
الشافعي فالظاهر ان الشافعي في هذه المسئلة قولين : باب ما جاء ان حذف السلام سنة قال ابن الاثير حذف السلام هو تخفيفه وترك الاطالة فيه يدل عليه
حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه انتهى قوله (واهل قل بن زياد) بكسر الواو وسكون القاف ثم لا يرقى هو لقب واسمه
محمد او عبد الله وكان كاتب الاوزاعي ثقة كذا في التقريب قوله (حذف السلام) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام المعجمة بعدها فاء هو ما نقل الترمذي عن ابن المبارك
اي اقتدره من يعني يترك الاطالة في لفظه ويسرع فيه وقال ابن سيد الناس قال العلماء يستحب ان يهرج لفظ السلام ولا يمد مدلا اعلم في ذلك خلافا بين العلماء انتهى
(سنة) قال ابن سيد الناس وهذا مما يدل على في المستند عند اهل الحديث واكثرهم فيه خلاف عند الاصوليين معرفت انتهى وقال ابن المبارك يعني ان لا تمد مدلا وقد
استدل الحاكم عن ابي عبد الله انه سئل عن حذف السلام فقال لا يمد كذا في المقاصد الحسنة للخفاوي قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود وابن خزيمة والحاكم
قال الحافظ في التلخيص قال الدارقطني في العلل الصواب موقوف هو من رواية قرة بن عبد الرحمن وهو ضعيف اختلف فيه انتهى قوله (التكبير جزم والسلام جزم) اي لا
يمد ولا يعرب واخرجه فيها بل يسكن فيقال الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله والخير والقطع ومنه سمى جزم الاعراب هو السكون كذا في النهاية لابن الاثير الجزم
قال الحافظ في التلخيص كذا حذف السلام الاسراع به وهو المراد بقوله جزم واما ابن الاثير في النهاية فقال معناه ان التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير لا يكون
اخره وتبعه المحب الطبري وهو مقتضى كلام الرازي في الاستدلال به على ان التكبير جزم لا يمد قال الحافظ وفيه نظر لان استعمال لفظ الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح
حدث لاهل العربية فكيف يحمل عليه لفاظ النبوة انتهى ما في التلخيص تبديك قال الرازي في شرح الجيزي روى نسطالله عليه قال التكبير جزم والسلام جزم قال
الحافظ في التلخيص لا اصل له بهذا اللفظ وانما هو قول ابراهيم النخعي حكاه الترمذي عنه انتهى وقال النخعي في المقاصد الحسنة حديث التكبير جزم لا اصل له ولم يرفعه
مع وقوعه في كتاب الرازي وانما هو قول ابراهيم النخعي حكاه الترمذي في جامع من مجتهده رواه سعيد بن منصور في سننه بزيادة والقراءة جزم والاذا كان جزم وفي
لفظ عند كذا في الجزم من التكبير انتهى : (باب ما يقول اذا سلم) قوله (عن عبد الله بن الحارث) البصري تابعي وروى عن عائشة وابي هريرة وعنه عامر بن

باب ماجاء في الانصراف عن يمينه وعن يساره حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابي الاحوص عن سماك بن حرب عن قتيبة بن كعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ينصرفون على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله وفي الباب عن عبد الله بن مسعود والنس وعبد الله بن عمرو ورواه ابو هريرة قال ابو يعلى عن ابي كعب عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه ينصرف على كاهله وان شاء عن يساره وقد روى الامامان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ينصرف على يمينه وعن يساره في الصلاة وفي الباب ما جاء في وصف الصلوة يروي عن علي بن ابي طالب انه قال ان كانت حاجته عن يمينه اخذ عن يمينه وان كانت حاجته عن يساره اخذ عن يساره باب ماجاء في وصف الصلوة حدثنا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقاني عن جده عن رافعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى في المسجد يقرأ رفاعته فحين مضى فخرج رجل كالبدوي فحلف بصلوة ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم

كل صلوة يتنفل بعدها يقوم وما يتنفل بعدها كما لعصر الصبح فهو خير وهو قول ابو محمد لاخ بن حميد انتهى وقال في البحر الرائق ولم يذكر المصنف ما يفعله بعد السلام وقد قالوا ان كان اماما وكانت صلوة يتنفل بعدها فانه يقوم ويحلق عن مكانه اما يمينه او يساره او خلفه ولجلوس مستقبل اربعة وان كان لا يتنفل بعدها فيقع مكانه وان شاء اخبر مينا او شملا وانشاء استقبالهم بن جهم انتهى وقال في العالم الكبرى واذ سلم الامام من الظهر والمغرب كره له المكت فاعاد لكنه يقوم الى الطلوع ولا ينطع في مكانه ان الضمنية ولكن يفرغ يمينه ويساره او يتأخر في انشاؤه الى ان يمتدح فيه وان كان مقتديا او يصلي وحده ان لبث في مصلاحي يدعوا جاز وكان امام الى الطلوع في مكانه ان تأخر واخبر يمينه او يساره جاز والكل سواء وفي صلوة لا تنطع بعدها كالجمعة والعصر يكره المكت فاعاد في مكانه مستقبل القبلة والنبي صلى الله عليه وسلم سمى هذا بركة ثم هو بالخيار ان شاء ذهب وان شئت جلس في محرابه الى طلوع الشمس هو اضل ويستقبل القوم بن جهم اذ لم يكن بخلا فمصبوق فان كان يفرغ يمينه او يساره والصيف والشتاء سواء هو الصحيح كذا في الخلاصة انتهى باب ماجاء في الانصراف عن يمينه وعن يساره قوله (فينصرف على جانبيه جميعا) وفي رواية ابو داود فكان ينصرف عن شقيه على يمينه وعلى شماله بيان لمفهومه على جانبيه اي جينا على يمينه وجينا على شماله قوله وفي الباب عن عبد الله بن مسعود والنس وعبد الله بن عمرو ورواه ابو هريرة اما ما نقله عبد الله بن مسعود فاخرجه الجماعة الا الترمذي قال لا يجلس احدكم للشيطان شيئا من صلواته يرى ان حقا عليه ان لا يصير الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يصرف عن يساره وفي لفظ اكثر انصرفا عن يساره واما حديث النس فاخرجه مسلم والنسائي قال اكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه ابن ماجه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وعن يساره في الصلوة واما حديث ابو هريرة فلو اتفق على من اخرجه قوله (حديث هاجد حديث حسن) وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب وذكره عبد الباقي بن قانع في محمده من طرق متعددة وفي اسناده قتيبة بن كعب بن هليل قد مر ما

بعضهم بالجملة ولكنه وثقه العجلي وابن حبان ومن عرفه حجة على من لم يعرف كذا في النبل والحديث اخرجه ابو داود وابن ماجه قوله (وقد روى الامامان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فحدثني عبد الله بن مسعود المذكور لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وفي حديث النس المذكور اكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه فان قلت قد استعمل كل واحد منهما صيغة الفعل التفضيل فظاهر قول احدهما ينافي في ظاهر قول الآخر فيما وجه التوفيق قلت قال الترمذي يجمع بينهما بانه صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا فاخير كل منهما بما اعتقد انه الاكثر وقال الحافظ وممكن الجمع بينهما بوجه اخر وهو انما يحدث ابن مسعود على حالة الصلوة في المسجد لان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت من جهة يساره ويجعل حديث النس على ما سوف لن كحال السفر ثم اذا انقضى اعتقاد ابن مسعود والنس رجح ابن مسعود لانه اعلم واسن واجل واكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم واقرب الى موافقه في الصلوة من النس وكان في اسناد النس من تكلم فيه وهو السدي وبن حديث ابن مسعود متفق عليه وبان رواية ابن مسعود توافق ظاهر الحال لان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت على جهة يساره

انتهى كلام الحافظ قلت الظاهر عندك هو الجمع الاول والله تعالى اعلم قوله (ويروى عن علي بن ابي طالب انه قال ان كانت حاجته عن يمينه اخذ عن يمينه وعن يساره) ابن ابي شيبة ولفظه قال اذا قضيت الصلوة وانت تريد حاجته فكانت حاجتك عن يمينك او عن يسارك فخذ من حاجتك انتهى قال في النبل قال العلماء يستحب الانصراف الى جهة حاجته لكن قالوا اذا استوت الحجتان في حقه فاليمين افضل للعموم الاحاديث المصححة بفضل التيامن انتهى باب ماجاء في وصف الصلوة قوله (نا اسمعيل بن جعفر) بن ابي كثير الانصاري الترمذي ابو اسحاق القاري ثقة ثبت توفي سنة ثمان مائة عن يحيى بن علي بن يحيى بن خالد بن رافع الزرقاني بنم الزاد وفيه الرواد وبجدها قاف للدين مقبول من السادسة قاله في التقريب (عن جده) وفي رواية النسائي عن ابيه عن جده وابو يعلى بن يحيى بن خالد ثقة وجد يحيى بن خالد بن رافع له رواية ذكره ابن حبان في ثقات التابعين عن رفاعته بن رافع بن مالك بن الحبحان ابي عازد الانصاري مولى بدر بن جليل قوله (سمي ما جالس في المسجد) اي في ناحيته كما في حديث ابو هريرة عند الشيخين (اخرجه رجل كالبدوي) هذا الرجل هو خالد بن رافع جد علي بن يحيى داود الخزازي بن ابي شيبة عن عبد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعته بن خالد دخل المسجد قاله للحافظ وقال اما ما وقع عند الترمذي اخرجه رجل كالبدوي فحلف بصلوة فهذا لا يمتنع تفسيره بخلافه لان رفاعته شبيه بالبدوي وتكون اخف الصلوة واخبر ذلك انتهى (فصل) زاد النسائي من رواية داود بن قيس ركنين قال الحافظ وفيه اشكال بانه صلى الله عليه وسلم لا يقرب اليها تحية المسجد (فاحفظ صلاته) وفي رواية ابن ابي شيبة فحلف بصلوة خفيفة لم يتركها ولا سجودها (ثم انصرف) اي من صلواته (فسلم على النبي

قال أبو عيسى حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في الظهر قدر تنزيل السجدة وروى عنه أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الظهر قدر ثلاثين آية وفي الركعة الثانية قدر خمسة عشر آية وروى عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن يقرأ في الظهر بأوساط المفصل وروى بعض أهل العلم أن قراءة صلوة العصر كقراءة في صلوة المغرب يقرأ بقصار المفصل وروى عن إبراهيم الخفي أنه قال تعدل صلوة العصر بصلوة المغرب القراءة وقال إبراهيم تضعف صلوة الظهر على صلوة العصر في القراءة أربع مراراً باب في القراءة في المغرب حدثنا هذا نافع بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن أمه أم الفضل قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصياً سرفى مرضه فصلى المغرب فقهر بالمرسلات فواصلها بعد حتى لقي الله عز وجل وفي الباب عن جابر بن مطعم وابن عمر وأبي أيوب زيد بن ثابت قال حديث أم الفضل حديث حسن صحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في المغرب بالطور وروى عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن يقرأ في المغرب بقصراً للمفصل وروى عن أبي بكر أنه قرأ في المغرب بقصراً للمفصل قال وعلى هذا العمل عند أهل العلم

فاخرجه مسلم بلفظ قال كنا نقرأ في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر العصر نقرأ في الركعتين الأولى من الظهر قدر قراءة الأمر تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلاثين آية وخرنا قيامه في الآخرين قدر النصف من ذلك وخرنا في الركعتين الأولى من العصر على قدر قيامه في الآخرين من الظهر في الآخرين من العصر على النصف من ذلك ولم يحدث في قراءة فخره الشيخان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الأولى من العصر بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الآخرين بأم الكتاب يسمعه الآية أحياناً ويطول في الركعة الأولى ما لا يبطل في الركعة الثانية وهكذا في صلوة العصر وهكذا في الصلوة كما حدث زيد بن ثابت فلم يفت عليه ولم يحدث البراء فخره الشيخان قال كنا فصل خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات قوله (حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح) وخرجه ابن أبي عمير والسنيان في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في الظهر قدر تنزيل السجدة (الم) تقدم تخريجه انما قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى من الظهر بجم اسم ربك لا على وفي الثانية يهل أتاك حديث العاشية ورواه السنيان في حديث انس وروى عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن يقرأ في الظهر بأوساط المفصل تقدم تخريجه في باب ما جاء في القراءة في الصلوة وروى عن إبراهيم الخفي أنه قال تعدل صلوة العصر بصلوة المغرب في القراءة) الخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن إبراهيم بن أبي سعيد عن أبي سعيد الذي تقدم (باب في القراءة في المغرب) قوله (روى عنه أم الفضل اسمها لاية بنت الحارث الحلالية ويقال إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة قاله الحافظ قوله (وهو عاصياً) أي شاذاً رأسه بعصاة فصلى المغرب فقهر بالمرسلات) قال الحافظ في التمهيد وفي حديث أم الفضل اسمها لاية صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصلوة بالطول من المرسلات لكنه كان في حال شدته مرضه وهو مضعف الخفيف وهو يرد على أبيه ادعاءه لسحر التطويل لكنه روى حديث زيد بن ثابت من طريق عمرة أنه كان يقرأ في المغرب بالقصار وهذا يدل على أن حديث زيد بن ثابت من جهة الدلالة وكان له ما رأى عمرة راوياً الخبر على خلاف عمله على أنه اطلع على ناسخه ولا يخفى بعد هذا الحمل وكيف فهم دعوى الشيخ وأم الفضل تقول إن آخر صلوة صلها بهم قرأ بالمرسلات انتهى كلام الحافظ فصار صلها بعد حتى لقي الله عز وجل) وقد ثبت من حديث عائشة أن آخر صلوة صلها النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته الظهر ورواه البخاري في باب ما جاء في الصلاة الإمام ليؤتم به في جميع الحافظ في التمهيد بين هذين الحديثين بأن عائشة حككت آخر صلوة صلها في السجدة لقرينة قولها يا صحابة والتي حكها أم الفضل كانت في بيته كما روى ذلك السنيان ولكنه يشك على ذلك ما أخرجه الترمذي عن أم الفضل بلفظ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصياً رأسه وهو عاصياً رأسه في مرضه فصلى المغرب ويمكن حمل قولها خرج علينا أنه خرج من مكانه الذي كان فيه راقد إلى من في البيت انتهى لمحضاً قوله (روى في الباب عن جابر بن مطعم وابن عمر وأبي أيوب زيد بن ثابت) أما حديث جابر بن مطعم فخرجه الشيخان بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وأما حديث ابن عمر فخرجه ابن ماجه بلفظ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون وقوله هو الله أحد ولم يحدث أبو أيوب فخره ابن أبي شيبة بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين جميعاً وأما حديث زيد بن ثابت فخرجه البخاري بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بطول الطويلين زاد أبو داود قلت وما طول الطويلين قال بالأعراف قوله (حديث أم الفضل حديث حسن صحيح) أخرجه الأئمة الستة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما) روى الشيخان عن عائشة قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب بصلوة الأعراف فقرأها في الركعتين قال ميرك أسناده حسن وروى هذا عن أبي أيوب أيضاً وقد تقدم لفظه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في المغرب بالطور) ورواه الشيخان وغيرهما عن جابر بن مطعم وقد تقدم لفظه وروى عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن يقرأ في المغرب بقصراً للمفصل تقدم تخريجه وروى عن أبي بكر أنه قرأ في المغرب بقصراً للمفصل) لم يفت على من أخرجه قوله (وعلى هذا العمل عند أهل العلم) يعني في القراءة بقصار المفصل في المغرب به يقول الحنفية وأستدلوا على ذلك بما روى الطحاوي عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بقصار للمفصل ثم بما روى ابن ماجه عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون وقوله هو الله أحد وما روى الطحاوي وغيره عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن

وبه يقول بن المبارك وأحمد وأصحاب وقال الشافعي وذكر عن مالك أنه يكره أن يقرأ في صلاة المغرب بالسور الطوال نحو الطور والرسول قال الشافعي لا أكره ذلك بل اسحب أن يقرأ بهذه السور في الصلوة للمغرب باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء حمل ثنا عبد الله بن عبد الله الخزازي ناويز ابن الحباب ناويز ناويز عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وظلها ونحوها من السور في الباب عن البراء بن عازب

أقرأ في المغرب بقصا والمفضل وتباروا بوجه واحد هاشم بن عروة أن أباه كان يقرأ في صلاة المغرب نحو ما تقدم دون والعاديات ونحوه من السجود وروى ابن عمر أن
النهد أنه صلى خلفا من مسعود المغرب فقرأ بقل هو الله أحد وبأروا الشيطان عن رافع بن خديج قال قال ناضلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بقل هو الله أحد وأنه
ليصير ما وقع بينه (وقال الشافعي) مقولة قوله إلا أن لا أكره ذلك الحزب فذكر عن مالك أنه يكره (الواو للحال والمجلة حالية) وقال الشافعي أكره ذلك بل استحباب يقرأ بقل هو الله
الشعبي في صلاة المغرب) (أعاد قوله قال الشافعي) مقولة قوله لا أكره ذلك الحزب فذكر عن مالك أنه يكره (الواو للحال والمجلة حالية) وقال الشافعي أكره ذلك بل استحباب يقرأ بقل هو الله
نحو الطويل والمسلات وقال الشافعي لا أكره ذلك بل استحباب كذا نقله البغوي في شرح السنة عن الشافعي ما لم يعرف عند الشافعية أنه لا كراهة في ذلك ولا استحبابه أما مالك
فاعتقد العمل بالبدنية بل وبغيرها قال ابن دقيق العيد استمر العمل على طول القراءة في الصحيح وتقديرها في المغرب حتى عهدنا أن ما صرح النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وثبتت
مواظبته عليه فهو مستحب وما لا تثبت مواظبته عليه فلا كراهة فيه قال الحافظ وأما إردنا من وراءه التخصيص على القراءة فيها بشئ من قصار المفصل الحديث في ابن
عن ابن عمر في عريضة في علي الكافرون والأخلاق مثلها لابن حبان عن جابر بن سمرة قال حدثني ابن عمر ظاهرا سنده الصحة إلا أنه معلق قال الدارقطني أحاط به بعض رواة وأما
حديث جابر بن سمرة فقيه سعيد بن سماك وهو متردك والمخوف أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب وأعمد بعض شائخنا وغيرهم حديث سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه
قال ما رأيت أحدا أشبه صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب بقل هو الله أحد إلا سليمان فكان يقرأ في الصبح بطول المفصل وفي المغرب بقصا والمفضل الحديث أخرجه النسائي وصححه
ابن خزيمة وغيره وهذا يشعر بالمواظبة على ذلك ولكن في الاستدلال به نظر نعم حديث رافع أنهم كانوا يبتعدون بعد صلاة المغرب يدل على تخفيف القراءة فيها وتكرين الحزم
بين هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم كان أحيانا يطيل القراءة في المغرب أما البيان الجواز ما لم يعمد المشقة على المأمومين وليس في حديث جابر بن مطعم رأى
الذي أخرجه البخاري بلفظ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطول دليل على أن ذلك تكرر منه وأما حديث زيد بن ثابت يعني ما روى البخاري وغيره عن عروة
ابن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصا والمفضل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطويلين ففيه اشعار بذلك كونه أنكر على مردان
المواظبة على القراءة بقصا والمفضل ولو كان مردان يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب بطول الطويلين لكان يقرأ في المغرب بطول الطويلين
وأما إرادته أن يتعاهد ذلك كما رأينا من النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه ما فضل اشعار بأنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصلاة بقل هو الله أحد في
حال شدته منه وهو مظنة التخفيف انتهى كلامه قال ابن خزيمة في صحيحه هذا من الاختلاف المباح في أن المصلين يقرأ في المغرب في الصلوات كلها بما أحل الله إذا كان
أما استحبابه أن يخفف في القراءة كما تقدم انتهى قال الحافظ وهذا أولى من قول القزطبي ورد في مسلم وغيره من طول القراءة فيما استقر عليه المفسرين وعكسه فهو
متردك وأدعي الطحاوي أنه لا دلالة في شيء من الأحاديث الثلاثة على طول القراءة لاحتمال أن يكون المراد أنه قرأ بعض السورة ثم استدلل لذلك بما رواه من طريق
هشيم عن الزهري في حديث جبير بلفظ فسمعت يقول أن عذاب ربك لواقع قال فابخران الذي سمعه من هذه السورة هي هذه الآية خاصة انتهى وليس في السياق ما يقتضيه
قوله خاصة مع كون رواية هشيم عن الزهري يخص بها مضطعة بل جاء في روايات أخرى ما يدل على أنه قرأ السورة كلها فعند البخاري في التفسير سمعته يقرأ في المغرب
بالطويل فلما بلغ هذه الآية أمر خلق من غير شيء أمرهم الخالقون الآيات إلى قوله المصيطرون كاد قلبي يطير ونحوه لقاسم بن أصبغ وفي رواية أسامة ومحمد بن عمرو
للمقد متين سمعته يقرأ بالطويل وكتاب مسطور ومثله لابن سعد زاد في أخرى فاستعقت قراءته حتى خرجت من المسجد ثم أدعي الطحاوي أن الاحتمال المذكور
يأتي في حديث زيد بن ثابت وكذا إبداء الخطأ احتمالا وفيه نظر لأنه لو كان قرأ بعض السورة من قصار المفصل لما كان كذا زيد معني وقد روى
حديث زيد بن هشام عن أبيه عنه أنه قال لمروان أنك تخفف القراءة في الركعتين من المغرب فواجهه لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بقل هو الله أحد في
الركعتين جميعا أخرجه ابن خزيمة واختلف على هشام في صحابه والمحقق عن عروة أنه زيد بن ثابت وقال الكثر الزيادة عن هشام عن زيد بن ثابت أو أبي أيوب وقيل
عن عائشة أخرجه النسائي مقتصر على اللحن دون القصة انتهى كلام الحافظ **باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء** قوله (نا بن راهد) هو الحسين بن واقد مولى
بديل الله بن عامر المروزي قاضيا وثقه ابن معين مات سنة تسع وخمسين ومائة (عن عبد الله بن بريدة) ابن الحبيب الأسلمي المروزي قاضيا ثقة (عن أبيه) بريدة بن الحبيب
مهلين معناه صحابي سلم قبل بد مات سنة ثلث وستين قوله (يقرأ في العشاء الآخرة) بالشمس وضحاها ونحوه من السورة هذا قوله صلى الله عليه وسلم وقال المعاذ أتريد أن
يكون يا معاذ فتنا إذا أجمعت الناس فأقرأ بالشمس وضحاها ثم اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى قاله له حين أخبرته صلى الله عليه وسلم بأصح ما به العشاء فطوى عليهم بدواه الشيطان
وهذان الحديثان يدلان على أنه يقرأ في العشاء الآخرة السورة ونحوها قوله (روى في الباب عن الدراء بن عارب) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والمئين

وفي الباب عن ابن مسعود وعمران بن حصين جابر بن عبد الله قال ابو عيسى هذا حديث حسن وابن ابي عمير الليثي اسمه عماره ويقال عمر بن ابي عمير وروى بعض اصحاب الزهري هذا الحديث وذكروا هذا الحديث قال الزهري فانه انتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا الحديث ما يدل على من رأى القراءة خلف الامام لان اباهريه هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وروى ابو هريزه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآب القرآن فمخذاج غير قمار فقال له حامل الحديث اني اكون احبانا وراي الامام قال قرأ بها في نفسك وروى ابو عثمان النهدي عن ابو هريزه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انادي اذ لا يصلوا الا بقراءة فاتحة الكتاب

القراءة خلف الامام اذ جهر الامام بالقراءة وفي الاستدلال به على هذا المطلوب نظر كما ستعرف عليه قوله (وفي الباب عن ابن مسعود وعمران بن حصين جابر بن عبد الله) اما حديث ابن مسعود فاخرجه الطحاوي وغيره عنه قال كانوا يقرءون خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خطبتم على القرآن واما حديث عمران بن حصين فاخرجه مسلم وغيره عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر فقال ليكم قرأ خلفي بسم ربك الاعلى فقال رجل انا ولم اؤد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خالفنيها واما حديث جابر فاخرجه ابن ماجة وغيره عنه فروى عن كان له امام فقراءة الامام له قراءة وهذا حديث ضعيف كما ستعرف قوله (هذا حديث حسن) واخرجه مالك في الموطأ وابو داود والنسائي وابن ماجة قوله (وروى بعض اصحاب الزهري هذا الحديث) وذكروا هذا الحديث قال قال الزهري فانه انتهى الناس عن القراءة لم يبق الا بعض اصحاب الزهري فصل قوله فانه انتهى الناس لم يبق الا حديث وجعله من قول الزهري قال الامام البخاري في جزء القراءة قوله فانه انتهى الناس من كلام الزهري وقد بينه في المحسن من الصريح قال ثنا مشير عن الاوزاعي قال الزهري فانتظمت المسلمين بذلك فليكنوا يقرءون في جهره قال مالك قال ربيعة اذ حدثت فبين كلامك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال البيهقي في معرفة السنن قوله فانه انتهى الناس من القراءة من قول الزهري قاله محمد بن يحيى الذهلي صاحب الزهريات ومحمد بن اسمعيل البخاري وابو داود واستدلوا على ذلك برواية الاوزاعي حين ميزه من الحديث وجعله من قول الزهري وكيف يصح ذلك عن ابوهريه وابوهريه بآب القراءة خلف الامام فيما جهر به وفيما خافت انتهى وقال في كتاب القراءة رواية ابن عيينة عن عمه الزهري وكذا لك انتهى الليث ابن سعد وهو من الحفاظ الا ثبات الفقهاء مع جبره برواية الحديث من الزهري الى قوله ما لي انازع القرآن دال على ان ما بعده ليس في الحديث وانه من قول الزهري ففصل كلام الزهري من الحديث بفصل ظاهر انتهى وقال المحافظ في التخصيص الجبر وقوله فانه انتهى الناس الى اخره ملحق في الخبر من كلام الزهري بينه الخطيب واتفق عليه البخاري في التاريخ وابن ابي عمير وسفيان والذهلي والخطابي وغيرهم انتهى قوله (وليس في هذا الحديث ما يدل على من رأى القراءة خلف الامام الخ) حاصل كلامه ان حديث ابوهريه المروي في هذا الباب يدل على منع القراءة خلف الامام حتى يكون حجة على القائلين بها فان اباهريه الذي روى هذا الحديث قد روى وحديث الخلاج الذي يدل على وجوب قراءة الفاتحة على كل مصل اما ما كان او ما موما او منفرد او فراقى ابوهريه بعد رواية هذا الحديث بقراءة فاتحة الكتاب خلف الامام حيث قال انما رآها في نفسك فعلم ان حديث ابوهريه المروي في هذا الباب ليس فيه ما يدل على من رأى القراءة خلف الامام اي ليس فيه القائلين بالقراءة خلف الامام قال في القاموس الدخول حركه ما دخل من فساد في عقل ارجم قد دخل كبرج وعني دخلا ودخلا والمكر الخربعة والعيب في الحساب انتهى وروى ابو عثمان النهدي عن ابوهريه قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انادي ان لا يصلوا الا بقراءة فاتحة الكتاب (رواه البيهقي في كتاب القراءة باسناد والفاظ من شام الوقوف عليه فاذا ارجع اليه تنبيهه اعلم ان الامام مالك والزهري وغيرهما من قالوا بالقراءة خلف الامام في الصلوات السرية ودون المجهريه قد استدلوا باحاديث الباب لكن في الاستدلال بهذه الاحاديث على مطلوبهم نظر اما حديث المناذرة الذي رواه الترمذي في هذا الباب فانه لا يدل على منع القراءة خلف الامام المتنازع فيها وهي القراءة بالسريه في النفس بحيث لا يفتي الى المنازعة بقراءة الامام نعم يدل على منع القراءة بالمجهريه وهو منعه بالاتفاق قال الشوكاني في النبيل استدرك به القائلون بانه لا يقرأ المزمع خلف الامام في المجهريه وهو خارج عن محل النزاع لان محل النزاع هو القراءة خلف الامام سرا والمنازعة انما تكون مع جهر المزمع لاعم اسرارهم وقال الفاضل اللكنوي غاية ما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي انازع القرآن فهو ان دل على انه قد يدل على النهي القراءة العفوية الى المنازعة في المجهريه انتهى اما حديث ابن مسعود فانه انما يدل على منع التخليط على الامام والتخليط لا يكون الا اذا قرئ خلف الامام بالمجهريه فلو قرئ خلفه بالسريه فلا يكون التخليط البتة وقد روى البيهقي في كتاب القراءة والبخاري في جزء القراءة حديث ابن مسعود هذا من طريق ابوالاحوص عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرءون القرآن فيجهرون به خطبتم على القرآن فلهذا روي بصريحه ان تخليطهم القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم كان لقراءة ثم خلفه بالمجهريه على ذلك انكر صلى الله عليه وسلم بقوله خطبتم على القرآن هذا الحديث ايضا خارج عن محل النزاع واما حديث عمران بن حصين فهو ايضا خارج عن محل النزاع قال الخطيب ابن عبد البر في التمهيد معنى قوله خالفنيها اي نازعني والمخالفة هنا عدم كالمنازعة في حديث عمران هذا الحديث ابن ابي عمير عن ابوهريه ولا تكون المنازعة الا فيما جهر به امامه وراي الامام ويدل على ذلك قول ابوهريه وهو ادعى الحديث في ذلك اقرا بها في نفسك يا فارسي انتهى وقال البيهقي في كتاب القراءة ثمان كان كره النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته خفية اذ لم يكرهه جهره بالقراءة خلف الامام الا انه قال ليكم قرأ خلفي بسم ربك الاعلى فلو كانه رفع صوته بقراءة هذه السورة والا لم يسم له ما قراءه ونحن نذكره لما مودع الصلوة بالقراءة خلف الامام فاما ان يتروك اصل القراءة فلا وقد روي عن عمران بن حصين في هذا الكتاب ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة خلف الامام وذلك يؤيد

الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عبادة بن الصامت بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلف الإمام وتناول قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصلي الأبقراءة فاتحة الكتاب به يقول الشافعي وإسحاق وغيرهما وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصلي الأبقراءة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحداً واحترج محمد بن جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآية الكرآن فيمصل إلا أن يكون وراء الإمام قال أحمد فهذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تناول قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصلي الأبقراءة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب أن هذا إذا كان وحداً واختار أحمد مع هذا القراءة خلف الإمام وإن لا يترك الرجل فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام

في ترك قراءة فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام فقالوا لا تجزئ صلاة الأبقراءة فاتحة الكتاب وحداً كان وخلف الإمام فويلهم هذا هو القول الراجح المنصوح به هو إلى ما روى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصلي لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فان لفظ من في هذا الحديث من الفاظ العموم فهو شامل للمأموم قطعاً كما هو شامل للمأموم والمنفرد وكذلك لفظ صلاة في قوله لأصلي عام يشمل كل صلاة فرضاً كانت أو نفلاً صلى الإمام كانت أو صلى المأموم أو صلى المنفرد سراً كانت أو جهراً قال الحافظ بن عبد البر وقال آخرون لا يترك أحد من المأمومين قراءة فاتحة الكتاب فيما يجهر الإمام بالقراءة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخش بقوله ذلك مصلياً من مصل انتهى وقال الحافظ في الفتح واستدل به على وجوب قراءة فاتحة الكتاب على المأموم سواء أسمع الإمام أم لم يسمع

صلاة حقيقة فتنتفي عند انتهاء القراءة انتهى روى عبادة بن الصامت بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلف الإمام وتناول قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصلي الأبقراءة فاتحة الكتاب روى الدارقطني عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن نافع بن محمد بن الربيع كذا قال أنه سمع عبادة بن الصامت يقرأ بآية الكرآن وبإعرافهم بحجراً بالقراءة فقلت رأيتك صنعت في صلواتك شيئاً قال وما ذاك قال سمعتك تقرأ بآية الكرآن وبإعرافهم بحجراً بالقراءة قال نعم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال منكم من أحد يقرأ شيئاً من القرآن إذا جهرت بالقراءة قلنا نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول مالي أنا ذرع القرآن فلا يقرأ أحد منكم شيئاً من القرآن إذا جهرت بالقراءة إلا بآية الكرآن رواه الدارقطني وقال هذا إسناد حسن ورجاله ثقات كلهم روى به يقول الشافعي وإسحاق وغيرهما قال الخطابي في معالم السنن قد اختلف العلماء في هذه المسئلة فروى عن جماعة من الصحابة أنهم وجدوا القراءة خلف الإمام وقد روى عن آخرين أنهم كانوا لا يقرءون إذا فترق الفقهاء فيه على ثلاثة أقاويل فكان مكحول والأوزاعي والشافعي وأبو ثور يقولون لا يقرءون يقرأ خلف الإمام وفيما لم يجهر من الصلوة وقال الزهري ومالك وابن المبارك وأحمد وإسحاق يقرأ بآية الكرآن وفيما لم يجهر به وقال سفيان الثوري أصحابنا لا يقرأ خلف الإمام جهراً وإسرا انتهى كلام الخطابي تنبيهه قال العيني في شرح البخاري تحت حديث عبادة المذكور ما لفظه استدل بهذا الحديث عبد الله بن المبارك والأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور ودأود وعنه وجوب قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام في جميع الصلوات انتهى قلت هذا هم من العيني فان عبد الله بن المبارك لم يكن من القائلين بوجوب القراءة خلف الإمام كما عرفت وكذلك الإمام مالك والإمام أحمد لم يكونا قائلين بوجوب قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام في جميع الصلوات وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصلي لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحداً وكذا قال سفيان كما ذكره أبو داود في سننه قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلص لأبداً من الكتاب والسنة ولا يجزئ تخصيصه بقول أحمد ولا بقول سفيان واحترج محمد بن جابر بن عبد الله

حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآية الكرآن فلم يصلي إلا أن يكون وراء الإمام هذا قول جابر بن عبد الله وليس بحديث مرفوع قال أحمد فهذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تناول قول النبي صلى الله عليه وسلم لأصلي لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب أن هذا إذا كان وحداً وحجراً جابر بن عبد الله الحديث غير المأمومين على ظاهره فانه يعومهم شامل للمأموم أيضاً وقد عرفت أن عبادة بن الصامت وهو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو داود في هذا الحديث قد حمل على ظاهره وعمومه وقد تقدم أن داود والحديث أدري بما له الحديث من غيره وحديث عبادة الذي أخرجه الترمذي في باب القراءة خلف الإمام من طريق ابن إسحاق عن مكحول عن محمد بن أبي بصير عن عبد الله بن أحمد على أن حديث عبادة هذا محمول على ظاهره وعمومه قال البيهقي في كتاب القراءة له فاتحة فاتحة الكتاب فحمله على ظاهره وعمومه وأبو هريرة تدل على وجوبها على كل أحد سواء كان أمماً أو مأموماً ومنفرداً مع ثبوت الدلالة فيه عن من حمل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ذلك على العموم وإن وجوبها على المنفرد والإمام والمأموم وهو بالإقرار الثاني من عبادة بن الصامت وأبو هريرة في ذلك فمن ترك تفسيرهما وأخذ بتفسير سفيان بن عيينة الذي ولد بعدهما بسنين ولم يشأه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاهدنا حيث قال حديث عبادة بن الصامت وهذا من جعله وحده أو نحن تأويل من تأوله على غير تأويلنا ولا من الفقهاء كما كان تأويل سبيل أهل العلم في قبول الاختيار ووجهها فحقنا إنما صرنا إلى تفسير العيني في الحديث لعنقل عنه بسام المقال وشاهدة الحال على غيره قال ولو صار تأويل سفيان حجة لم يجب على الإمام قراءة القرآن في صلواته لأنه لا يصلي وحداً إنما يصلي بالجماعة انتهى واختار أحمد مع هذا القراءة خلف الإمام وإن لا يترك الرجل فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام وكذلك جابر بن عبد الله حديث عبادة المذكور على الذي يكون وحده ومع هذا كان يقرأ في صلاة الظهر والعصر خلف الإمام تنبيهه عقد الترمذي القراءة خلف الإمام بابين وذكر فيهما ما ذهب أهل العلم ولم يذكر في واحد منهما ما ذهب أهل الكوفة من الإمام أبي حنيفة ومن تبعه فلما ان ذكرناهم بهم

وذلك انهم مع بيان ما عليها بالاختصاص ولو كانت مبسوط في تحقيق هذه المسئلة سمينا تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الامام وفيه بابان المباح الاول
في اثبات وجوب القراءة خلف الامام والمباح الثاني في الجواب عن ادلة الماتيين وقد اشبعنا الكلام في كل من المباحين وبسطناه وقد اطلنا الكلام ايضا في هذه المسئلة
في كتابنا ابدال المنقولات فاعلم ان هذا هو ما لا يقر خلف الامام مطلقا جها مام او اسرقا محول في مؤلفه لا قراءة خلف الامام فيها جهر فيه ولا فيها ليخبر
وهو قول ابي حنيفة رحمه الله انتهى هذا هو من ذهب ابي حنيفة رحمه الله واما اكثر الحنفية فيقولون ان القراءة خلف الامام مكروهة كراهة تحريمية وليتدلون على ذلك بهم بذكر كل
لا يثبت فواحد منها مطلوبهم وكان اعلم ذلك لهم واجلها عند اجلة على اهمهم كالشيخ ابن الهمام وغيره هو قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون فكانوا يجيئون بقوله فاستمعوا له منع القراءة خلف الامام في الصلوات الجهرية وبقوله وانصتوا على المنع في الصلوات السرية والآن قد حصص الحق لهم فاعترفوا
بما في هذا الاستدلال من الاختلال فقال قائل منهم في رسالته امام الكلام الاضاف الذي يقبله من كاييل الى الاعتقاد ان الآية التي يستدل بها اصحابنا
على مذهبهم لا تدل على عدم جواز القراءة في السرية ولا على عدم جواز القراءة في الجهرية حال السكينة انتهى وقال قائل منهم في رسالته الفرقان ان كثير من العلماء
الحنفية قد ادعوا ان قراءة المقتدى منسوخة بقوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وبجهد وا في اثبات النسخة والحق ان هذا ادعاء محض لا يسهل الدليل
والعجب من اكابر العلماء يعني الحنفية الذين كانوا في العلوم الدينية كالبحر الزاخرين ككيف تضدد الاثبات النسخة بهذه الآية انتهى كلامه ماترجا وقال قائل منهم
مبدئ كوجوه عديده تخدش الاستدلال بهذه الآية ما لفظه غاية ما في الباب ان الآية لما احتلت هذه الوجوه كان الاستدلال بقوله عليه السلام من كان له امام فقرأه
القرآن له قراءة كما تسلك به صاحب الهداية او خرج من الاستدلال بهذه الآية انتهى قلت قد ذكرنا في تحقيق الكلام وجوها كثيرة تكفي لتدليل على ان استدلال الحنفية
بعدم الآية على مطلوبهم المذكور ليس صحيح ولا يثبت بها مدعاهم وذكرها هنا خمسة وجوه منها فالاول منها ان هذه الآية ساطعة عن الاستدلال عند الفقهاء
للحنفية لا يجوز الاستدلال بها وقد خرج بذلك في كتاب اصولهم قال في التلويح في باب المعارضة والتلويح مثال المصير الى السنة عند تعارض الايتين قوله تعالى وتلويح
ما تيسر من القرآن وقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون تعارضنا فصرنا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراءة
انتهى وكذا في نوادير الاخبار وزاد فيه فالاول بعومه وجوب القراءة على المقتدى والثاني بخصوصه بغيره وقد ورد في الصلوات جميعا فقسا قسما ايضا والحد يث بعد وهو
قوله عليه السلام من كان له امام الخ قال العجب من العلماء الحنفية انهم في هذا التصريح في كتب اصولهم كيف استدلو بهذه الآية... والثاني ان قوله تعالى
اذا قرئ القرآن انما ينفي القراءة خلف الامام جها وبرقع الصوت فاتها تشغل عن الاستماع اما القراءة خلفه في النفس بالسرية لا ينفيها فاتها تشغل عن الاستماع فمن نفرا
الفاخرة خلف الامام علاما باحدث القراءة خلف الامام في النفس سرا وشتمع القرآن عملا بقوله واذا قرئ القرآن ولا تشتغال باحد مما لا يفوت الاخر الا ترى ان
الفقهاء الحنفية يقولون ان استماع الخطبة يوم الجمعة واجب لقوله تعالى واذا قرئ القرآن ومع هذا يقولون اذا خطيب الخطيب يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فيصل السامع سرا وفي النفس قال في الهداية الان يقول الخطيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه الآية فيصلي السامع في نفسه انتهى قال في الكفاية قوله
فيصل السامع في نفسه اي فيصلي بلسانه خفيا انتهى وقال العيني في رجز الحقائق لكن اذا قرأ الخطيب يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيصلي السامع ويسلم
في نفسه سرا انتهى والامر انتهى وقال في البناية فان قلت توجه عليه امرن احدهما صلوا عليه وسلموا تسليما والآخر قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال
مجاهد نزلت في الخطبة ولا تشتغال باحد مما يفوت الاخر قلت اذا صلى في نفسه وضمت وسكت يكون انما يجب الامرين انتهى وقال الشيخ ابن الهمام في فتح القدير عن
ابي يوسف يبين ان يصل في نفسه لان ذلك مما لا يشغله عن سماع الخطبة فكان احرا للفضيلتين انتهى والثالث قال الرازي في تفسيره السؤال الثالث و
هو المعتمد ان تقول الفقهاء اجمعوا على انه يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد فذهب ان عموم قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يجب سكوت المأموم
عند قراءة الامام الا ان قوله عليه السلام صلوا عليه لم يقرر بلفظة الكتاب وقوله لصلوا لابلغة الكتاب خص من ذلك العموم وثبت ان تخصيص عموم القرآن
بخبر الواحد لا يوجب تخصيص هذه الآية بهن الخبر وهذا السؤال حسن انتهى وفي تفسير النيسابوري وقد سلم كثير من الفقهاء عموم اللفظ الا انهم
جوزوا تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد وذلك ههنا قوله صلى الله عليه وسلم لصلوا لابلغة الكتاب انتهى وقال صاحب غيث الغمام حاشية امام الكلام ذكر ابن
الحاجب في مختصر الوصول والعقد في شرحه ان تخصيص عام القرآن بالمتواتر جائز اتفاقا قوما بخبر الواحد فقال بجواز الائمة الاربعة وقال ابن ابيان من الحنفية
يجوز اذا كان العام قد خص من قبل بدليل قطعي منفصلا كان او متصلا وقال الكرخي انما يجوز اذا كان العام قد خص من قبل بدليل متصل قطعي كان او ظاهريا انتهى... والرابع
انه لو سلم ان هذه الآية تدل على منع القراءة خلف الامام فاما تدل على المنع اذا جهر الامام فان الاستماع والانصات لا يمكن الا اذا جهرت قل اعترف به العلماء الحنفية ايضا فقال قائل
في تعليقاته على الترمذ في اللفظ ولا تعلق لها بين هذه الآية بالسرية والانصات معناه في اللغة كان لانا اورسنا ويكون في الجهرية سيما اذا اجتمع الاستماع والانصات
رما من كلامه فيكون الانصات فيه في السرا انتهى فمن نفرا خلف الامام في الصلوات السرية وفي الجهرية ايضا عند سكبات الامام فان الآية لا تدل على المنع الا اذا جهر قال
الامام بخاري في جزء القراءة قيل له احتجناك بقول الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا رايت اذا جهر الامام بغير خلفه فان قال لا يبل دعوى لان الله تعالى فاستمعوا

فاستقوالا من ائمة مع لما يجرى مع اناس مثل قوله الله تعالى فاستمعوا له يقول يقر خلف الامام عند المسكنات انتهى قد عرفت بهذا كله بمقتضى العلم بالحقيقة حيث قال
 هذه الآية لا تدل على عدم جواز القراءة في السرية ولا على عدم الجواز للقراءة في الجهر يتجلى المسكنة **الخاص** ان هذه الآية لا تعلق لها بالقراءة خلف الامام فانه
 ليس فيها خطاب مع المسلمين بل فيها خطاب مع الكفار في ابتداء التبليغ قال الرازي في تفسيره للناس فيه اقوال الاول هو قول الحسن وهو قول اهل الظاهر
 انما جرى هذه الآية على عمومها في موضع تروا الانسان وجب على كل احد سماعه والقول الثاني انها نزلت في غيبة الكلام في الصلوة والقول الثالث نزلت في ترك الجهر
 بالقراءة وراء الامام وهو قول ابن دنيغة والصحابة والرابع انها نزلت في السكوت عند الخطبة وفي الآية قول الخامس وهو انه خطاب مع الكفار في ابتداء التبليغ و
 ليس خطابا مع المسلمين وهذا قول حسن مناسبتا لقوله ان الله تعالى حكى قبل هذه الآية ان اقواما من الكفار يطهرون آيات مخصوصة ومعجزات مخصوصة فاذا كان النبي
 عليه الصلوة والسلام لا ياتهم بها قالوا لا اجيبونها فامر الله رسوله ان يقول جوابا عن كلامهم انه ليس الى ان اقترح على ربي وليس الى الان انتظار الوحي فمبين ان
 النبي صلى الله عليه وسلم انما نزل الايتين بذلك المعجزات التي اقترحتها في محبة النبوة لان القرآن معجزة دالة على ثبات النبوة وعبد الله تعالى عن هذا المعنى
 بقوله هذا ايضا من من ربكم وهذا من رحمة لقوم يؤمنون فلو قلنا ان قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا المراد منه قراءة المأموم خلف الامام لم يحصل
 بين هذه الآية وبين ما قبلها تعلق بوجه من الوجوه انقطع النظر وحصل من ادراكك ذلك لا يلبق بكلام الله تعالى فوجب ان يكون المراد منه شيئا اخر سوى
 هذا الوجه وتقريره انا لما ادعى كون القرآن بصائر هدى ورحمة من حيث انه معجزة دالة على صدق محمد عليه الصلوة والسلام وكونه كذلك لا يظهر الا بشرط
 مخصوص وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن على اولئك الكفار استمعوا له وانصتوا حتى يقولوا على فضاحته ويحيطوا بما فيه من العلوم الكثيرة فيخيلون انهم
 لهم كونه معجزة الا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيستمعوا بهذا القرآن عن طلب سائر المعجزات ويظهر لهم صدق قوله في صفة القرآن بصائر هدى ورحمة فثبت
 ان اذا حملنا الآية على هذا الوجه استقام النظر وحصل الترتيب فثبت ان حمله على ما ذكرناه اولي واذا ثبت هذا ظهر ان قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له خطاب مع الكفار
 عند قراءة الرسول عليهم القرآن في معرض الاحتجاج وبكونه معجزة على صدق نبوته وعند هذا السقوط استدلال المصنف بهذه الآية من كل الوجه وما يقوى
 ان حمل الآية على ما ذكرناه اول وجه **الاول** انه تعالى حكى عن الكفار انهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون فلما حكى عنهم ذلك ناسب
 ان يامرهم بالاستماع والسكوت حتى يبينهم الوقت على ما في القرآن من الوجوه الكثيرة البانعة الى الجلال **والوجه الثاني** انه قال قبل هذه الآية هذا
 بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فحكم بكون هذا القرآن رحمة للمؤمنين على سبيل القطع والجزم ثم قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فثبت ان قوله
 فاستمعوا له انصتوا هو للمؤمنين لما قال لعلكم ترجعون لانه خير من قبل هذه الآية بكون القرآن رحمة للمؤمنين اما اذا قلنا ان الخطابين به هم الكافرون فحينئذ
 قوله لعلكم ترجعون انتهى كلام الرازي لمخصا **فان قلت** قد اخرج البيهقي عن الامام احمد قال سمع الناس على هذه الآية في الصلوة انتهى فمع اجماع الناس على
 ان هذه الآية في الصلوة كيف يصح قول من قال ان فيها خطابا مع الكفار وليس فيها خطاب مع المسلمين **قلت** لم يدرك الرازي اسناد قول احمد هذا ولم يبين ان
 البيهقي في اي كتاب خرجه وقد طالعنا كتاب القراءة له من اوله الى اخره ولم نجد فيه قول احمد هذا كما طالعنا باب القراءة خلف الامام في كتاب معرفة
 السنن له ولم نجد فيه ايضا هذا القول فانه اعلم ان البيهقي في اي كتاب خرجه وكيف حال اسناده ثم هذا القول ليس بصحيح في نفسه فان في شأن نزول
 هذه الآية اقوالا منها انها نزلت في السكوت عند الخطبة وايضا يدل على عدم صحته قول ابن المبارك انا قرأ خلف الامام والناس يقرءون الا قوما من الكافرين
 وايضا يدل على عدم صحته ان الامام احمد اختار القراءة خلف الامام وان لا يترك الرجل فاتحة الكتاب وان كان خلف الامام كما ذكره الترمذي فتفكروا ايضا
 يدل على عدم صحته ان الصحابة رضوا الله عنهم قد اختلفوا في القراءة خلف الامام وقد قال بها اكثر اهل العلم كما صرح به الترمذي فتفكروا **فان قلت**
 الخطاب في هذه الآية وان كان مع الكفار لكن قد تقرر في مقرة ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب **قلت** لا شك في ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب لكن
 قد تقرر ايضا في مقرة ان اللفظ لا يحل على عمومه بل يقرض بالتعارض والتناقض ولا يحل على خصوص السبب يندفع التعارض فيجوز ان يكون السبب قال
 الشيخ ابن الهمام في فتح القدير ما روى في الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام كان في سفر قرأ في رحا ما ودخل قد ظل عليه فقال ما هذا فقالوا هذا ما روى
 ليس من البراء الصيام في السفر يحمل على انهم استغفروا به بل لا يلزم ما روى في صحيح مسلم في لفظان الناس قد شق عليهم الصلوة والعبادة وان كان لعموم اللفظ لا لخصوص
 السبب لكن يحمل على فعل المعاصرة بين الاحاديث انه فاذا عرف هذا فاعلم انه لو حمل قوله تعالى واذا قرئ القرآن على عمومه لزم التعارض والتناقض بينه
 وبين قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن واحاديث القراءة خلف الامام ولو حمل على خصوص السبب هذا وان شئت الوقت على الوجه الاخرى فارجع الى كتابنا تحقيق
الاحكام والدليل الثاني للحقيقة حديث ابو موسى قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قمتم الى الصلوة فليؤمركم احدكم واذا قرأ الامام فانصتوا واخبر
 احمد بن مسلم وحديث ابن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا اخرجنا الحنفية الى التزمذي **قلت**
 محل الاستدلال من هذين الحديثين هو قوله واذا قرأ الامام فانصتوا وهو غير محقق عند اكثر الحنفا قال الرازي في نصب الراية قال البيهقي في المعرفة

م قطعنا كذا يقول ابن ابي عمير بن فضال العبد يكون القرآن رحمة المؤمنين

م يندفع التعارض فيجوز ان يكون السبب

حدثنا ابي حنيفة بن موسى الانصاري نا عن ابي مالك عن ابي نعيم وهيب كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآم القرآن لم
يسئل الا ان يكون وراء الامام هذا الحسن صحيح باب ما جاء في قوله السجد حدثنا علي بن حجرنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي ليث عن عبد الله
ابن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر
ذنوبي وذنوب آل أبي طالب

فتنق عليه رضي الله عنه فالخرجه البيهقي ايضا في كتاب القراءة باسناد عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه قال اقر في صلاة الظهر والعصر خلف الامام بقا
الكتاب وسورة قال البيهقي هذا الاسناد من احمد الاسانيد في الدنيا انتهى واما فتوى عمران بن حصين في ما خرجه البيهقي ايضا في كتاب القراءة عنه
قال في اصوله مسلم الا يطهر ودكح وسجود وفاطمة الكتاب ورواه الامام وغير الامام : ومنها ان هذا الحديث معارض ومخالف لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر
من القرآن فانه بموجبه نص صحيح في ان المقتدى لا بد له من قراءة حقيقية خلف الامام وهذا الحديث
يدل على منع القراءة الحقيقية خلف الامام على قول اكثرهم او يدل على ان المقتدى لا حاجة له الى القراءة الحقيقية خلف الامام بل قراءة امامه كفيه على قول بعضهم
على كلا القولين يسقط هذا الحديث عن الاستدلال وقد استدل الحقيقة بحديث ابن ابي عمير عن ابي هريرة الذي خرجه الترمذي في هذا الباب بلفظان اقر في ما ذكر
القرآن وتجديث ابن مسعود وتجديث عمران بن حصين الذين اشار اليهما الترمذي وقد عرفت ان هذه الاحاديث الثلاثة لا تدل على منع القراءة خلف الامام المتنازع فيها
وهي القراءة خلف الامام في النفس بالسري حيث لا يفتى في المنازعة بقراءة الامام نعم تدل على منع القراءة بالجهر خلفه وهي ممنوعة بالاتفاق : تنبيهك اعلم ان الحقيقة قد
استدلوا على منع القراءة خلف الامام ببعض اثار الصحابة رضي الله عنهم كما ترون زيد بن ثابت في قوله قال لا قراءة مع الامام في شيء رواه مسلم واخرج الطحاوي عن زر بن
ادب عن عمر بن الخطاب قال لا يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات قلت احتجاجهم بهذه الاثار ليس بشيء فان الائمة الحقيقية كالشيخ ابن الهيثم وغيره قد صرحوا بان قول الصحابة
حجة ما لم ينفعه شيء من السنة وقد عرفت ان الاحاديث المرفوعة الصحيحة دالة على وجوب القراءة خلف الامام وهي تنفي هذه الاثار فكيف يصح الاحتجاج بها قال صاحب
الخلاص صرح ابن الهيثم وغيره ان قول الصحابة حجة ما لم ينفعه شيء من السنة ومن المعلوم ان الاحاديث المرفوعة دالة على جواز قراءة الفاتحة خلف الامة فكيف يجوز
بالاثر ان يترك السنة انتهى وايضا قد صرحوا بان حجة اثار الصحابة انما تكون مفيدة اذا لم يكن الامر مختلفا فيه بينهم كما في التوضيح وقد ذكرنا في الامور فيما نحن فيه لئلا
بل فيه اختلاف الصحابة كما عرفت فكيف يصح الاحتجاج بهذه الاثار لا بد ان تحمل على قراءة السورة التي بعد الفاتحة او على الجهر بالقراءة مع الامام فلا تخالف الاحاديث المرفوعة
الصحيحة قال النووي في شرح مسلم والثاني انه اي قول زيد بن ثابت محمول على قراءة السورة التي بعد الفاتحة في الصلوة الجهرية فان المأمور لا يشترط في قراءتها وهذا لا ينافي
منع الجهر بل قولهم على ما وافقه الاحاديث الصحيحة انتهى وقال البيهقي في كتاب القراءة وهو اي قول زيد بن ثابت محمول عندنا على الجهر بالقراءة مع الامام وما من احد من الصحابة وغيرهم
من التابعين قال في هذه المسئلة فلا يجزئه من لم يقرأ خلف الامام الا وهو محتمل ان يكون المراد به ترك الجهر بالقراءة انتهى قوله من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآم القرآن
فلم يصل الخ قال البيهقي في كتاب القراءة مثلا بعد ما اخرج هذا الاثر في اللفظ فيجوز في تعيين القراءة في الصلوة بآم القرآن وجوب قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلوة
قول من قال لا يتعين ولا يجب قراءتها في الركعتين الاخرين واما قوله الادراء الامام فيحتمل ان يكون من مذهب جواز ترك القراءة خلف الامام فيما يجهر فيه الامام بالقراءة فقد
روينا عنه فيما تقدم كما نقل في الشهر العشر خلف الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب ويحتمل ان يكون المراد به الركعة التي يدرك المأمور
امامه راكعا فيجزي عنه بلا قراءة والى هذا الثاني ويدل به صحيح بن ابراهيم الخطلي فيما حكاه محمد بن ابي حنيفة بن خزيمة عنه فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عاصم اذهربن احدث
محمد بن المنادي ببغدادنا ابو قتادة الرقاشي نا برك بن بكرا نا مسعر بن يزيد القتيبي عن جابر بن عبد الله قال كان يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين
بفاتحة قال وكما نحدث انه لا يجزئ صلوة الا بفاتحة الكتاب شيء معها وفي رواية ابن بشران فما فوق ذلك او قال فما اكثر من ذلك وهذا لفظ عام يحجب المنفرد والمأمور والامام و
رواه عبيد الله ابن مقسم عن جابر بن عبد الله انه قال سنة القراءة في الصلوة انية في الاوليين بآم القرآن وسورة وفي الاخرين بآم القرآن والصحابة اذا قال سنة وكنا
نحدث فان جماعة من اصحابنا حدثت بخبر جنة في المسانيد انتهى ما في كتاب القراءة : باب ما جاء في قوله السجد قولهم (عن زيد بن ابي سلمة) هو ليد بن ابي سلمة وقد اختلط
اخيرا فلو لم يزد حديثه فلو كان في التقريب عن عبد الله بن الحسن هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ابو جهمقة جليل القدر عن امه فاطمة بنت
الحسين هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدنية زوج الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ثقة عن جدتها فاطمة الكبرى هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى
الله عليه واله الحسين سيدة نساء هذه الامة تزوجها على في السنة الثانية من الهجرة وماتت بعد ان نكحني الله عليه وسلم بسنة اشهر ودفن في الثورين بقليل فولد له اذا
دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر ذنوبي وذنوب آل أبي طالب (رحمك) قال القاري في المرقاة محمل قبل الدخول وبعدة والا والى فحكته بعد تعليم امتداد من
الله عليه وسلم كان يجلي الامان بنفسه كما كان يجب على غيره فكل اطلب منه تعظيمها بالصلوة منه عليها كما طلب ذلك من غيره انتهى وفي رواية ابن جزة اذا دخل المسجد يقول
بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وذنوب آل أبي طالب واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وذنوب آل أبي طالب فضلك وكذلك

باب

وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال سبح اغفر ذنوبي واغفر ذنوب أمتك فقال علي بن حجر قال استعمل بن إبراهيم فليقتل عبد الله بن الحسن بمكة فسألت
عن هذا الحديث محمد بن يحيى قال كان إذا دخل قال رب اغفر ذنوبي وذنوب أمتك وإذا خرج قال رب اغفر ذنوب أمتك وذنوب أمتك وذنوب أمتك وذنوب أمتك
وابهريرة قال أبو عيسى حديث فاطمة حديث حسن ليس أسناده متصل وفاطمة ابنة الحسين لم تترك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم أشهر ما باب ملجاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين حل ثلثا قتيبة بن سعيد نا قال بن النضر عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقعي عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس
في رواية أحمد وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر ذنوبي وذنوب أمتك فقال علي بن حجر قال استعمل بن إبراهيم فليقتل عبد الله بن الحسن بمكة فسألت
اشتغل بمأين له إلى ثوابه وجنته فينا سب كرامة وإذا خرج فليركع ركعتين قبل أن يجلس فليركع ركعتين قبل أن يجلس فليركع ركعتين قبل أن يجلس
الله انتهى قوله (روى الباب عن أبي حميد وأبو أسيد وابهريرة) أما حديث أبي حميد فأخرجه ابن ماجه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد
فليجلس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأما حديث أبي أسيد فأخرجه مسلم بلفظ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأما حديث أبي أسيد فأخرجه ابن ماجه بلفظ
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليجلس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم
الشیطان الرجيم قوله (حديث فاطمة حديث حسن وليس أسناده متصل الخ) فان قلت قد عرفت الترمذي بعدم اتصال أسناده حديث فاطمة فكيف تأ
حديث فاطمة حديث حسن قلت الظاهر أنه حسن لشواهده وقد بينا في المقدمة أن الترمذي قد حسن الحديث مع ضعفه لاسناد الشاهد وهذا الحديث
أخرجه أحمد وابن ماجه أيضا فان قلت لما روى الترمذي في هذا الباب حديث فاطمة وليس أسناده متصل ولا يروى فيه حديث أبي أسيد هو صحيح بل أشار إليه قلت
ليبين ما فيه من الإقطاع وليس تشهد حديث أبي أسيد وغيره وقد بينا ذلك في المقدمة: باب ما إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قوله (عن عامر
ابن عبد الله بن الزبير) بن العامر الأسدي الملقب بقلبة (عن عمرو بن سليم الزرقعي) بنم الزاوي وفخر الرازي بعد قاف نقة من كبار التابعين مات سنة أربع ومائة
يقال له روية قوله (فليركع ركعتين) أي فليصل ركعتين من إطلاق الجرح على الكل قال الحافظ في الفتح والفتح أئمة الفتوى على أن الأمر في ذلك للندب ونقل ابن طلال
عن أهل الظاهر الوجوب والذي صح به ابن خزيمة ومن أدلة عدم الوجوب قوله صلى الله عليه وسلم للذي ذاب يخطي أجلي فقد أدبته ولم يأمه بصلوة كذا استدل به الفقهاء
وغيره وفيه نظر انتهى قلت هل وجه الظاهر لأمارة له من أن يكون قد فعلها في جانب من السجد قبل وقوم الخط من أدبته أنه كان ذلك قبل الأمر بها والنهي عن تركها هل كانت ومن
أدلة عدم الوجوب ما أخرجه ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون وأجيب عن ذلك
بان الحجة إنما تنفع لمن أراد الجلس وليس في الرواية أن الصحابة كانوا يدخلون ويجلسون ويخرجون بغير صلوة تحية وليس فيها إلا الجمع الدخول والخروج فلا يثبت
الاستدلال بالأدلة تبين أنهم كانوا يجلسون ومن أدلة عدم الوجوب حديث صفوان بن ثعلبة عند الشافعيين وغيرهم لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما فرض الله عليه
من الصلوة فقال الصلوات الخمس فقال هل غيرها قال لا إلا أن تطوع وأجيب عن ذلك بان التعاليم الواقعة في مبادئ الشريعة لا تقتضي أمر وجوب ما تجد من الأوامر
والأوامر هي واجبات الشريعة على الصلوة والصوم والحج والزكاة والشهادتين واللازم بطلان ذلك المذموم وأجيب أيضا بان قوله إلا أن تطوع ينفي وجوب الواجبات
ابتداء لا الواجبات بأسباب يختار المكلف فعلها كدخول المسجد مثلا لا الدخول الزم نفسه الصلوة بالدخول فكانه أن جهل على نفسه فلا يصح شبهة ذلك الصارفا لظن
وهو كالتوكلين جوابا ثلثا وكالجواب الأول مفصلا وقال في آخر كلامه إذا عرفت هذا لاح لك أن الظاهر ما قاله أهل الظاهر انتهى وقال الخطيب أيضا الأدقات التي هي
عن الصلوة فيها ليس هذا الأمر بل فيها قال الحافظ ما عرفت أن تصاروا الأمر بالصلوة لكل داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلوة في أوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد
العمومين فذهب جميع إلى تخصيص النهي وتقييم الأمر وهو لا يصح عند الشافعية وذهب جميع إلى عكسه وهو قول الخفية والمالكية وقال الشوكاني في النيل بعد ذكره من العمومين ما قلناه
فخصص أحد العمومين بالآخر حكاه وكذلك ترجيح أحدهما على الآخر كون كل واحد منهما في الصحيحين بطريق متقدمة ومن اشتغال كل واحد منهما على النهي والنهي الذي في
معناه ولكنه إذا روى ما يقتضي تخصيص أحد العمومين على غيره صلوة صلى الله عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر فخص به بل ثبت عند أحد وغيره أن النهي صلى الله عليه عليه
لما قالت له أم سلمة انتقميهما إذا فاتا قال لا ولو سلم عدم الاختصاص لما كان في ذلك الأجواز فضاء سنة الظهر لاجتماع ذوات الأسباب نعم حديث زيد بن أسود
الذي سياتي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس من أصحكم أن تصليا معا فقلنا لا قد صليا في مرجعنا فقال إذا صليتما في جماعة فصليا معهما فأنها
لكما نافلة وكانت تلك الصلوة صلوة الصبح كما سيجيء لأن يكون من جملة الخصص المأمور بالأحاد في القاضية بالكرهية وكذلك ركعات الطواف وتهليل التبريد
أن فعل تحية المسجد في الأوقات المكيه وركعات الخوض في القابل يوجبها من أشكال والقام عندي من المضائق والأولى للتوهم ترك دخول المساجد في أوقات
الكرهية انتهى كلام الشوكاني قوله (وقبل أن يجلس) قال الحافظ صرح جماعة بأنه إذا خالف جلس لا يضر له التدارك وفيه نظر لما رواه ابن حبان في صحيحه

في المسجد وعن البيع والشراف فيه وأن تخلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلوة وفي الباب عن بريدة وجابر وأنس قال أبو عيسى حدثني عبد الله بن عمر بن الخطاب
حدثني حسن وعمر بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن العباس قال محمد بن اسمعيل رأيت أحمد وإسحاق وذكر غيرهما يحتجون بحديث عمر بن شعيب
قال محمد قد سمع شعيب بن محمد من عبد الله بن عمر قال أبو عيسى ومن تكلم في حديث عمر بن شعيب إنما ضعفه لأنه يحدثن عن صحيفة جده كما أنهم
رأوا أنه لم يسمع هذه الأحاديث من جده قال علي بن عبد الله وذكر عن يحيى بن سعيد أنه قال حديث عمر بن شعيب عندنا وأبو وقد كرهه قوم من أهل
العلم البيع والشراف في المسجد وبه يقول أحمد وإسحاق وقد روي عن بعض أهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراف في المسجد وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في الشراء في المسجد

العراق وقد اجمع العلماء على ان ما عتقد من البيع في المسجد لا يجوز لنقصه وهكذا قال المالكي والشافعي والحنفلي وانما قيل بان حمل النهر على الكراهة يحتاج الى قرينة صادرة عن المعنى الحقيقي الذي هو التحريم عند القائلين بان النهر حقيقة في التحريم وهو الحق واجماعهم على عدم جواز النقص وصحة العقد لامنافية بينه وبين التحريم فلا يصح جعله قرينة لحمل النهر على الكراهة وذهب بعض اصحابنا لما افنى الى انه لا يكره البيع والشراف في المسجد والاحاديث ترد عليه انتهى (وان يتحقق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلوة) او ان يجلسوا متعلقين حلقة واحدة او اكثر وان كان لمذاكره علمه ذلك لانه ربما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين بالتكبير يوم الجمعة والقرآن في الصفوف الاول فالاول ولا يكره بحال هيئة اجتماع المسلمين ولان الاجتماع للجمعة خطب عظيم لا يسع من حضره ان يهتم ما سواها حتى يفرغ منها والحق قبل الصلوة يوم غلظتهم عن الامر الذي يندبوا اليه ولان الوقت وقت الاشتغال بالانصات للخطبة والتعجيل بقبول الصلوة يدل على جوازها بعد العلم والذكر والتعجيل ببيع الجمعة يدل على جوازها في غيره والحديث رواه ابو داود ومزاد وان تشك في فضالة قوله (وفي الباب عن يزيد بن جابر والنسائي) اما حديث يزيد فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه واما حديث جابر فاخرجه الطبراني قال العراقي ورجاله ثقات **قوله** (رحمته الله بن عمرو بن العاص حديث حسن) واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحديث صحيح ابن خزيمة وقال الحافظ في العتمه **قوله** (ابن مسعود صحيح) ابن جرير بن شعيب بن زياد صحيح بن خزيمة صحيحه قال وفي المعنى عدة احاديث لكن في اسانيد بعضها مقال انتهى وقال الحافظ في موضع اخر من الفتح **قوله** (ترجمة عمرو بن قوبه على المختار ركن حيث لا تقارض انتهى قوله) (وعمر بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو

ابن العاص) مرجم هو شعيب بن محمد بن عبد الله هو والد شعيب بن جند عمرو وعبد الله بن عمرو جد شعيب والد جد عمرو (قال محمد بن اسمعيل) هو الامام البخاري (رايت احمد واسحاق ذكروها يجتنبون حديث عمرو بن شعيب) في شرح الفقيه العراقي المصنف قد اختلف في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جند واحسن الاقوال انها حجة مطلقة اذا صح السند اليه قال ابن الصلاح وهو قول اكثر اهل الحديث حلال الجدل عند الاطلاق على الصحابي وعبد الله بن عمرو دون ابنه محمد والد شعيب لا ظهر لهم من اطلاقه ذلك فقد قال البخاري رايت احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه واباعبيد واباخيثمة وعامة اصحابنا يجتنبون حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جند ما تركه احد منهم وثبتوه فبين الناس بعدهم وقول ابن حبان هي منقطعة لان شعيب لم يلق عبد الله مردوخ فقد سمع سمع شعيب من محمد بن عبد الله بن عمرو كما صرح به البخاري في التاريخ واحمد وكما رواه الدارقطني والبيهقي في السانن باسناد صحيح وذكر بعضهم ان محمد امات في حيات ابيه وان اياه كفل شعيبا وزنا وقيل لا يجتنبه مطلقا انتهى كلامه بتلخيص (قال محمد) يعني البخاري (وقد سمع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو) وكذلك قال صرح غير واحد بسماعه منه قال ابو بكر بن زيار سمع سمع عمرو بن ابيه وسمع سمع شعيب من جند عبد الله بن عمرو كذا في الخلاصة وقال الجوزجاني قلت لاحد سمع عمرو بن ابيه شيئا قال يقول حدثني ابي قلت فابو سمع من عبد الله بن عمرو قال نعم اراك قد سمع منك ان في هامش الخلاصة نقلنا عن التهذيب وقال الحافظ في التلخيص ثبت سماع جندنا في قتيل ويدل على سماعه منه ما رواه الدارقطني والحاكم والبيهقي عنه في اضاف الحجج فقال ابن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جند عبد الله بن عمرو ليس له عن الجوزجاني ما رواه فاشير الى عبد الله بن عمرو فقال اذهب الى ذلك فاسأله قال شعيب فلم يعرفه الرجل فذهبت معه فيقال ابن عمرو اسأله صريح كما عرفت في كلام العراقي ومن تكلم في محمد بن عمرو بن شعيب انما ضعفه لانه غير ثبت من محيية حجة كانه مرادوا انه ليس بهم هذا الاحاديث من جند) قلنا طالع الحافظ الذهبي الكلام في ترجمة عمرو بن شعيب وقال في آخره قد اجبتا عن روايته عن ابيه عن جند باها ليست بمرسلة ولا منقطعة لما ذكرنا رجادة او بعضها سماع وبعضها رجادة لهذا محل نظر ولنا نقول ان علة من على اقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن انتهى كلامه (قال علي بن عبد الله) ذكره يحيى بن سعيد انه قال حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جند (او) اي ضعيف وعلى ابن عبد الله هو ابن المديني ويحيى بن سعيد هو القطن وقد عرفت ان حندا اكثر اهل الحديث حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جند حجة مطلقة الامام السنن اليه وهو احسن الاقوال والله تعالى اعلم قوله (وذكره قوم من اهل العلم البيهقي والسجستاني) وبه يقول احمد واسحاق) وهو قول الجمهور وهو الحق (وقد روى عن جند اهل العلم من التابعين رخصة في البيع والمشا في السجود) لم يثبت على قول هذا البعض بل نزهه احاديث الباب وقل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في انشاء الشعر في السجود) كحديث جابر بن سمرة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة في السجود واحب اليه ان يكون الشعر والشاة من امر الجاهلية فربما تنبم معهم رواه احمد والترمذي في كتاب الادب مخرج جماعة من التابعين باسناد صحيح اكثر من مائة مرة فكان اصحابنا

باب ما جاء في المسير الذي أسس على التقوى حدثنا قتيبة بن سعيد قال أخبرنا أبو يحيى عن أبي سعيد الخدري قال قال أمير المؤمنين
من بني خديجة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسير الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسير قتيبة
فأثارت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال هو هذا يعني مسيره وفي ذلك خير كثير قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا أبو بكر عن
علي بن عبد الله قال سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي فقال لم يكن به بأس أخاه أنيس بن أبي يحيى ثبت منه باب ما جاء في الصلاة في مسير قتيبة
حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر بن سفيان بن كعب قال أنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر أبو البراء مولى بني خزيمة أنه سمع أسيد بن خبيب الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

يتناشدون الشعر ويذكرون اشياء من امر الجاهلية في ما يقسم معهم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وكذا يث سعيد بن المسيب قال لمحمد في المسجد وحسان فيه ينشد لفظ اليه فقال كنت افشل فيه وفيه من خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اعني اللهم ابد به روح القدس قال نعم اخرجه الشيخان وقد جمع بين الاحاديث في جهنم الاول حمل النبي على التنزيه والخصه على بيان اجواز والثاني حمل على الرخصة على الشعر الحسن المأذون فيه كجاء حسان المشركين وسدح صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك وتعمل النبي على التفاخر والعجاء ونحو ذلك وذكره ابن وهب في العرق في شرح الترمذي وقال لما نظف القوم والجمع بين الاحاديث ان يعمل النبي على تناسد الاسعار الجاهلية والمأذون فيه ما سلم من ذلك وقيل للمعنى ما اذا كان التناشد غالباً على المسجد حتى يتشغل به من فيه انتهى وقال ابن العربي لا باس بانشد الشعر في المسجد اذا كان في مدح الدين وقامة الشرع وان كان فيه الخمد مدحاً بصفاها الخبيثة من طيبس اغتر وحسن لون وغير ذلك مما يذكره من يعرضها وقد مدح في كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه بانت سعاد وقلبي اليوم متبول به الى قوله في صفته ريقها كانه منهل بالراح معلول به قال العراقي وهذه القصيدة قد رويتها من طرق لا يصح منها شيء وذكرها ابن اسحاق بسند منقطع وعلى تقدير ثبوت هذه القصيدة عن كعب وانشاده بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فليس فيها مدح الخمر وانما فيه مدح ريقها وتشبيهه بالراح انتهى **باب** ما جاء في المسجد الذي اسس على التقوى قوله (عن ابنس بن ابي عمير) بضم اللهم مصر الاسمي واسم ابي عمير سمعان ثقة رعن ابيه) سمعان الاسمي المدني لا باس به قوله (امعترى رجل) وفي رواية النسائي تمارى قال في مجمع البحار الامتراء والمارة المجادلة والمعنى انهما تنازعا واختلعا فقال (هو) اي المسجد الذي اسس على التقوى المذكور في قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احمق ان تقوم (هذا) اي هذا المسجد وفي رواية لاحد هو مسجدى (يعنى مسجد) هذا قول الراوى يفسر قوله صلى الله عليه وسلم هذا (وفي ذلك) اي مسجد قبا وخير كثير زاد في رواية لاحد يعنى مسجد قبا وهذا قول الراوى يفسر قوله صلى الله عليه وسلم ذلك اي يريد صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك مسجد قبا ولحديث دليل على ان المسجد الذي اسس على التقوى هو المسجد النبوى قال الحافظ في الفتح في المراد بقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فالجمهور على ان المراد به مسجد قبا وهو ظاهر الآية وروى مسلم عن طريق عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجد كره هذا ولاحمد والترمذي من وجه اخر عن ابي سعيد اختلف رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احد هما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فانا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه عن ذلك فقال هو هذا وفي ذلك يعنى مسجد قبا خير كثير ولاحمد عن سهل بن سعد عن ابي بن كعب مرفوعا قال القرطبي هذا السؤال صدر عن عمر بن الخطاب له المساواة بين المسجدين في اشتراكهما في ان كلا منهما ابناء النبي صلى الله عليه وسلم فخلد لك سئل النبي صلى الله عليه وسلم ناجابان المراد مسجد وكان المنزلة التي اقتضت تعيينه دون مسجد قبا لكون مسجد قبا لم يكن بناؤه بامر جزم من الله لنبية او كان راي اياه بخلاف مسجدى ان كان حصل له اولاً لصاحبه فيه من الاصل اقلية ما لم يحصل لغيره انتهى قال الحافظ فيتحمل ان تكون المنزلة التي اتفق من طول اقامته صلى الله عليه وسلم بمسجد المدينة بخلاف مسجد قبا فما اقام به الايام قلائل وكفى بهذا منزلة من غير حاجة الى ما تكلفه القرطبي وانتهى ان كلاهما اسس على التقوى وقوله تعالى في بنية الآية فيه رجال يجهلون ان يتطهر واؤيد كون المراد مسجد قبله عند ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت فيه رجال يجهلون ان يتطهر وفي اهل قبا وعلى هذا فالسراى جوابه صلى الله عليه وسلم بان المسجد الذي اسس على التقوى مسجدى رفع قهرا ان ذلك خاص بمسجد قبا والله اعلم قال الداودى غير ليس هذا اختلافا لان كلاهما اسس على التقوى وكذلك قال السهيلي وزاد غيره ان قوله تعالى من اول يوم يقتضى انه مسجد قبا لان تاسيسه كان في يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة انتهى قوله وهذا حديث حسن صحيح) اخرجه احمد والنسائي **باب** ما جاء في الصلوة في مسجد قبا) بضم القاف ثم موحدة مدونة عند اكثر اهل اللغة قال البكري من العرب من يذكره فيصره ومنهم من يثنته فلا يصره وفي المطالع على ثلاثة اميال من المدينة وقال ياقوت على على يسار فاصدكة وهو من عولى المدينة وسمى باسمه به هناك كذا في الفقه ومسجد قبا هو مسجد ابي عمر بن عوف وهو اهل مسجد اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** (ان) (ابراهم بن مولى بن خليفة) بفتح الهمزة المعجمة وسكون الطاء المهملة اسمه زياد المدني مقبول كذا في التقريب (ان) (سبح اسيد بن حضير) كلاهما بالتصغير ولهما صحبة **قوله** (الصلوة في مسجد قبله) اي الصلاة الواحدة فيها يعدل ثوابها ثواب عدة **قوله** (وفي الباب عن سهل بن حذيف) اخرجه النسائي وابن ماجة مرفوعا بلفظ من

يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة في مسجد قبا كعرة وفي الباب عن سهل بن حنيف قال حدثني أسيد بن جندب عن الحسن بن غريب ولا تعرف لأسيد بن
 جندب شيئا يصح غير هذا الحديث ولا تعرفه إلا من حديث أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر وأبو الأبرار اسمه زياد بن أبيه باب ما جاز في الصلاة أفضل
 حدثنا الأنصاري ما معن نال الحج وثنا قتيبة عن مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن عبد الله الأعمش عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال صلوة في مسجد هذا خير من الف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام قال أبو عيسى لم يزل كرقية في حديثه عن عبيد الله وأما ذكره عن زيد بن رباح عن
 خريج حتى ياتي هذا المسجد مسجد قبا فيصلي فيه كان له كعدل عمره وفي الباب أيضا ما أخرجه الطبراني من طريق يزيد بن عبد الملك التوفلي عن سعيد بن أسحاق بن كعب
 ابن عجرة عن أبيه عن جده مرفوعا من نوصا فأسبغ الوضوء ثم عدل إلى المسجد قبا لا يمد يديه ولا يجمل على الغداة الصلوة في مسجد قبا فيصلي فيه أربع ركعات بقر في كل
 ركعة بأمر القرآن كان له كاجر المعفر الميت أنه وزيد بن عبد الملك ضعيف كذا في عمدة القاري وفي الباب أيضا ما رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة بأسنا صحيح عن سعد
 ابن أبي قحاص قال كان أصلي في مسجد قبا ركعتين أحبل من أن أتي بيت المقدس مرتين لو علمت ما في قبا لضربا إليه أكباد الحميل كذا في فتح الباري وقد ثبت أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره وأكاد ما شأنا رواه البخاري وغيره عن ابن عمر في رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قبا كل سبب ما شأنا ركبوا قوله (قال)
 أي أبو عيسى حديث أسيد بن حنيف حسن غريب) وأخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم قال الذهبي في الميزان في حجة زياد بن أبيه روى عن أسيد بن ظهير رحمه الله الترمذي
 حديثه وهو صلوة في مسجد قبا كعرة وهذا حديث منكر روى عنه عبد الحميد بن جعفر فقط انتهى قلت لا أدري ما وجه كونه منكرا ويشهد له حديث سهل بن حنيف و
 حديث كعب بن عجرة قوله (رواها ابن ماجه) اسمه زياد بن أبيه قال الحافظ في تهذيب التهذيب ابن أبي الأبرار المدني في خطبة روى عن أسيد بن ظهير وعنه عبد الحميد
 ابن جعفر روى له الترمذي وابن ماجه حديثا واحدا صلوة في مسجد قبا كعرة قال مع المصنف في ذلك كلام الترمذي وهو وهم وكأنه اشتبه عليه باب الأبرار للحاكم
 فان اسمه زياد كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر والدارقطني وغيرهم والمعروف أن باب الأبرار لا يعرف اسمه وقد ذكره في من لا يعرف اسمه أبو أحمد الحاكم في الكنى و
 ابن أبي جابر وابن حبان وأما الحاكم أبو عبد الله فقال في المستدرک اسمه موسى بن سليم انتهى (باب ما جاز في الصلاة أفضل) قوله (عن زيد بن رباح)
 المدني ثقة وعبيد الله بن أبي عبد الله الأعمش ثقة واسم أبي عبد الله سلمان كما صرح به الترمذي وعن أبي عبد الله الأعمش المدني ثقة قوله (صلوة في مسجد)
 هذا قال النووي يبين أن محل الصلاة في المسجد الذي كان في زمانه صلى الله عليه وسلم عليه السلام دون ما نزل فيه بعد ذلك لأن التضعيف إنما هو في مسجد
 وقد أكله بقوله هذا بخلاف في مسجد مكة فإنه يشتمل جميع مكة بل صح أنه يضم جميع الحرم كذا ذكره الحافظ في الفتح وسكت عنه قلت قال القاري في المرقاة قد وافق النووي
 السبكي وغيره واعتزله ابن تيمية وإلهال فيه والمحجب الطبري وأوردنا آثارا استدلال بها وبكده سلم في مسجد مكة أن المضاعفة لا تنقص بما كان من حج أو غيره
 صلى الله عليه وسلم وتبان الاستمرار في الحديث إنما هي لأخراج غيره من المساجد المنسوبة إليه عليه السلام وتبان الإمام ما لكما سئل عن ذلك فاجاب بعدم الخصومة
 وقال لأنه عليه السلام أخبر بما يكون بعد موته له الألف من علمه بما يحدث بعده ولو كان هذا ما استجاز للخلفاء الراشدين أن يسننوا فيه بحضرة الصحابة و
 لم يكن ذلك عليهم وتبان في تاريخ المدينة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنهما فرغ من الزيادة قال لما انتهى إلى الجبابة وفي رواية الأخرى الحليفة كان الكل مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يزيد في هذا المسجد ما نزل كان الكل مسجدي في روايته لو
 بني هذا المسجد المصنعا كان مسجد هذا خلاصة ما ذكره ابن حجر في المحرر المنظم في تاريخ القبا لكرهاتني ما في المرقاة قلت لو كان حديث أبي هريرة لو يزيد
 في هذا المسجد لكان قاطعا للذين لا أدري ما حاله قابل للاحتجاج أهله وأما قول علي بن سعيد في الف صلوة فيما سواه من المساجد (إلا المسجد الحرام)
 قيل الاستثناء يحتمل أن الصلوة في مسجد لا تفضل الصلوة في المسجد الحرام بالبل بدونها ويحتمل أن الصلوة في المسجد الحرام أفضل ويحتمل المساواة أيضا
 قلت كان هذا القائل لم يقف على الأحاديث التي تدل على أن الصلوة في المسجد الحرام أفضل من الصلوة في المسجد النبوي فمنها حديث عبد الله بن الزبير أن
 الإمام أحمد ومعه ابن حبان من طريق عطاء عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجد هذا أفضل من الف صلوة فيما سواه
 من المساجد إلا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلوة في هذا وفي رواية ابن حبان وأفضل من مائة صلوة في مسجد المدينة
 قال ابن عبد البر اختلف على ابن الزبير في رفعه ووقفه ومن رفعه احتفظوا ثبت ومشاه لا يقال بالرواية انتهى ومنها حديث جابر بن عبد الله بن رباح عن أبيه
 صلوة في مسجد أفضل من الف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلوة فيما سواه قال الحافظ في الفتح وفي بعض
 الفتح من مائة صلوة فيما سواه فعلى الأول معناه فيما سواه إلا المسجد المدينة وعلى الثاني معناه من مائة صلوة في مسجد المدينة وبحال أسناده ثقات
 لكنه من رواية عطاء في ذلك عنه قال ابن عبد البر جاز أن يكون عند عطاء في ذلك عنهما وعلى ذلك يحمله أهل الحديث ويؤيد أن عطاء أسماه واسم الرواية
 معروف بالرواية عن جابر وابن الزبير ومنها حديث أبي الدرداء أخرجه البراء والطبراني مرفوعا الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة والصلوة في مسجد
 بالف صلوة والصلوة في بيت المقدس بخمس مائة صلوة قال الحافظ في الفتح قال البراء أسناده حسن قوله (وفي الباب عن علي وميمون بن أبي سعيد وجابر

ابو عبد الله الاخر قال هذا حديث حسن صحيح وابو عبد الله الاخر اسمه سلمان وقد روى عن ابوهيرة من غير وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن علي وميمونة وابي سعيد وجبير بن مطعم وعبد الله بن الزبير وابن عمر وابي ذر وحذرتا ابن ابي عمر اسفيان بن عيينة عن عبد المذنب بن عبد الرحمن عن قرة عن ابني سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجل الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد هذا ومسجد الاقصى قال هذا ابن مسعود وعبد الله بن الزبير ومن غيرهم في ذلك اما حديث علي فلا ينظر من اخبره واما حديث ميمونة فالخبر ابن ماجه عنها قالت قلت يا رسول الله افنتا في بيت المقدس قال ارض الحشر والشرايع ضلوا فيه فان صلوة فيه كالف صلوة في غيره قلت ارايت ان لم استطع ان التحل اليه قال تحدى اليه يتايلج فيه فمن ضل ذلك فهو كمن اتاه واما حديث ابني سعيد فالخبر البخاري مسلم واخرجه الترمذی في هذا الباب اما حديث جبير بن مطعم فلا ينظر من اخبره واما حديث عبد الله بن الزبير فالخبر احمد بن حنبل بن خزيمة وابن حبان في صحيحه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجد هذا افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة صلوة في هذا وزاد ابن حبان يعني مسجد المدينة واخرجه البراء بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلوة قال النضر في الترغيب اسناده صحيح واما حديث ابن عمر فالخبر مسلم والنسائي وابن ماجه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام واما حديث ابني ذر فالخبر البيهقي عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في بيت المقدس افضل او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوة في مسجد هذا افضل من اربع صلوات في غيره ولنعم المصل هو ارض الحشر والمشر وليا تين على الناس زمان ولقد سئل اوقال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له او احب اليه من الدنيا جميعا قال المذنبى رواه البيهقي باسناد لا يابى به وفي متنه غرابة انتهى قوله (لا تشد على البناء للقول بلفظ النضر المراد انتهى قال الطبري هو يبلغ من صريح النبي كانه قال لا يستقيم ان يقصد بالزيارة الا هذه البقاع لاختصاصها بما اخضعت به الرجال جمع رحل وهو كوكب البعير كنى بشدة الرجال عن السفر لانه لا دمه وخبر ذكرها فخرج الغالب في ركوب المسافر والافلا فرق بين ركوب الرواحل والنخل والبقال والخمير والمشى في المعنى المذكور ويدل عليه قوله في بعض طرقه انما ينافي فخره مسلم الا الى ثلاثة مساجد الا مستثناة مفرغة والتقدير لا تشد الرجال الى موضع ولا تشد مسافر الى كل موضع غيرها لان المستغنى منه في الموضع مقدّم باعم العام لكن يمكن ان يكون المراد بالعمى هذا الموضع المخصوص وهو المسجد قاله الحافظ (مسجد الحرام) الى الحرم وهو كقولهم الكتاب بمعنى المكتوب والمسجد بالخفض على البدلية ويحذف الرفع على الاستثناء والمراد به جميع الحرم وقيل يختص بالموضع الذي يصلي فيه دون البيوت وغيرها من اجزاء الحرم ومسجدى هذا اى مسجد المدينة (ومسجد الاقصى) اى بيت المقدس وهو من اضافة الموصوف الى الصفة وقد جوزة الكوفيون واستشهدوا بقوله تعالى وما كنت بجا نيا لغربي والبحريون يا ولونه باضما الى المكان الى الذي بجانب المكان الغربي ومسجد المكان الاقصى ونحو ذلك وسمى الاقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة وفي هذا الحديث فضيلة هذه المساجد ومزيتها على غيرها كونهما مساجد الانبياء ولان الاول قبله الناس واليه حجهم والثاني اسس على التقوى والثالث كان قبله الامم السالفة واختلف في شد الرجال الى غيرها كالذهب الى زيارة الصالحين احياء ومواتا الى الموضع الفاضلة لتقصد التبرك بها والصلوة فيها فقال الشيخ ابو محمد الحسين يجوز من شد الرجال الى غيرها عملا بظاهر هذا الحديث وشارد القاضي حسين الى احتيازه وبه قال عياض وطائفة ويدل عليه ما رواه اصحابنا من انكار نضرة الغفارى على ابوهيرة خروجه الى الطور وقال له لو اردت انك قبل ان تخرج ما خرجت واستدل بهذا الحديث قول علي انه يرى حمل الحديث على عمومه وواقعه ابوهيرة والصحيح عند امام آخرين وغيره من الشافعية انه لا يجوز واجابوا عن الحديث باجوبة منها ان المراد بالفضيلة التامة انما هي في شد الرجال الى هذه المساجد بخلاف غيرها فانه جائز وقد وقع في رواية اخرى بلفظ لا ينبغي للطن ان تعمل وهو لفظ ظاهر في غير التحريم ومنها ان النبي مخصوص بمن نذر على نفسه الصلوة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة فانه لا يجب الوفا به ومنها ان المراد حكم المساجد فقط وانه لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد للصلوة فيه غير هذه الثلاثة ولما قصد غير المساجد لزيارة صالح او قريب او طلب علم او تجارة او تروية فلا يدخل في النبي ويؤيده ما روى احمد بن حنبل في شهر بن حوشب قال سمعت ابا سعيد وذكر عن الصلوة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمصل ان يشد رجاله الى مسجد يتبع فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى وشهر حسن الحديث وان كان فيه بعض الضعف ومنها ان المراد قصد بها بالاعتكاف فيما حاكمه الخطابي عن بعض السلف انه قال لا يتكاف في غيرها وهذا مخصص من الذي قبله كذا في فتح الباري قلت في هذه الاجوبة انظار ومخاشات اما الجواب الاول منها فقبه ان قولهم المراد بالفضيلة التامة انما هي في شد الرجال الى هذه المساجد بخلاف غيرها الحديث ولا دليل عليه واما لفظ لا ينبغي في رواية لاحد فهو خلاف اكثر الروايات فقد وقع في عامة الروايات لفظ لا تشد هو كذا في الترمذى وما قولهم لفظ لا ينبغي ظاهر في غير التحريم فهو ممنوع قال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين قد اطر في كلام الله ورسوله استعمال لا ينبغي في الخط وشرعا وقد راو في المستحيل المتع كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتحن ولدا وقوله وما علنا الشجر وما ينبغي له

عن أبي هريرة وهذا أصح من حديث يزيد بن زريع حدثنا ابن أبي عمير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلوة من الفضل حدثنا محمد بن زكريا عن نافع بن عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أحدكم في صلوة ما دام ينظرها ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه
لم يحدث فقال رجل من حضرته وما الحديث يا أبا هريرة فقال فساء أو ضراط وفي الباب عن علي بن أبي سعيد وأنس بن عبد الله بن مسعود وسهل
ابن سعد قال أبو عبد الله حديث أبي هريرة حديث صحيح باب ما جاء في الصلوة على الخنقة

يبقى العمل احتياجه وإذا ثبت أن العامل في الصلوة فكيف يقال أنه لا بأس في الإسراع أن خافوت تكبيرة الأولى قوله وهذا أصح من حديث يزيد بن
زريع يعني قول عبد الرزاق في روايته عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أصح من قول يزيد بن زريع في روايته عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذلك لأن سفيان قد تابع
عبد الرزاق فقال هو أيضا في روايته عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وقد خرج الترمذي وأبو داود سفيان بهذا قال الحافظ في الترمذي نقل كلام الترمذي هذا
بالفظه وهذا عمل صحيح لم يثبت أن الزهري حدث به عنهما قال وقد جمعها المصنف يعني البخاري في باب المشي إلى الجمعة عن آدم فقال فيه عن سعيد بن مسعود وأبو سلمة كلاهما
عن أبي هريرة وكذلك أخرجه مسلم بن طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عنهما وذكر أن الرقني لا يختلف فيه عن الزهري وجزءه عنه جميعا قال وكان
ربما اقتصر على أحدهما انتهى قوله (نا سفيان) هو ابن عيينة كما صرح به الحافظ في الترمذي. (باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلوة من الفضل) قوله

(عن همام بن منبه) بضم الميم ومخرج النون وكسر الموحدة المشددة ابن كامل الصنعاني وهو أخو وهب بن منبه ثقة من الرابعة قوله (لا يزال أحدكم في صلوة) أي
في ثواب صلوة لا في حكمها لأنه لا يحل له الكلام وغيره مما منع في الصلوة (ولا تزال الملائكة تصلي) أي تستغفر والملائكة الملائكة للخطئة أو السيئة أو عمن ذلك وأما
في المسجد) وفي رواية البخاري ما دام (تصلي الصلاة التي) صلى فيه ومفهومه أنه إذا انصرف عنه التقضى فكيف يمكن أن يحل قوله في صلاة على المكان المعد للصلوة لا التي

الخاص بالعبادة فلا يكون بين هذه الرواية وبين حديث الباب تخالف اللهم اغفر له اللهم ارحمه بيان لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال أحدكم في صلوة
المغفرة والرحمة أن المغفرة ستور الذنوب والرحمة إفاضة الأحسان إليه ما لم يحدث من الأحداث أي ما لم يبطل وضوؤه وما الحديث يا أبا هريرة) لعن سبب
الاستفسار إطلاق الحديث عندهم على غير ما ذكرنا وظنوا أن الأحداث بمعنى الابتداء يقال فساء أو ضراط الصوت الخارج من الدبران كان بلاهتق فهو الفساد
بضم الفاء والد وان كان بالصوت فهو الضراط بضم الصاد قال السفاقي الحديث في المسجد خطيئة يجرم به الحديث استغفار الملائكة ولما لم يكن الحديث فيه كفارة
ترفع إذا ذكرها كبر رفع الدين أفضى النجاسة فيه عوقب عو ما لم يستغفر من الملائكة لما إذا هم به من الرأفة الخبيثة وقال ابن بطال من أراد أن يعطى عنه ذنوبه من
غير غيب فليعتق ملامته مصلاة عبد الصلاة ليستكن من دعاء الملائكة واستغفارهم له فهو مرجح جابته لقوله تعالى لا يشفقون إلا لمن أرفض في الحديث بيان

فضيلة من انتظر الصلوة مطلقا سألنا في مجلسه ذلك من المسجد أو تحول إلى غيره كان في عمدة القاري قوله (وفي الباب عن علي بن أبي سعيد وأنس بن عبد الله بن
مسعود وسهل بن سعد) أما حديث علي فاخرجه أبو يعلى والزارق المنذري بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسبغ الوضوء في المكاره وأعمال

الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة بفعل الخطايا غسلا وأخوه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم في الحديث أبي سعيد فاخرج ابن ماجه وأبو يعلى
وابن حبان في صحيحه والدارمي في مسنده وفيه وما من أحد يخرج من بيته من غير أن يأتى المسجد فيصلي فيه مع المسلمين أو مع الإمام ثم ينتظر الصلوة التي
بعد إلا قالت الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه الحديث وأما حديث أنس فاخرجه البخاري بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه صلوته العشاء
إلى الطويل البليل ثم أتى بجبهه بعد ما صلى فقال صلى الناس وروى في صلوة منذ انتظرتموها وأما حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه الطبراني وفيه
وان من أتى المسجد ينتظر الصلوة هو في صلوة ما لم يحدث قال الهيثمي في مجمع الزوائد في عبد بن إسحاق الطار وهو متروك ورضيه أبو داود ثم ذكره ابن حبان
في الثقات وقال غريب انتهى وأما حديث سهل بن سعد فليظن من أخرجه قوله (حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان وغيرهما بالفاظ بياب

ما جاء في الصلوة على الخنقة) بضم الخاء المعجمة وسكن الميم قال الطبري هو مصل صغير يعمل من سعف الخيل سميت بذلك لسرها الوجه والكفين من حر الأرض
بردها فإن كانت كبيرة تسمى حصيرا أو كذا قال الأزهري في تهذيبه وصاحبه أبو عبد الله الهروي وجماعة بعدهم ورواها في النهاية ولا تكون خمره إلا من المقلد

وقال الخطابي هي العبادة يعبد عليها الصلوة ثم ذكر حديث ابن عباس في الفارغة التي جرت الفتيلة حتى القتها على الخنقة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعد عليها
لحديث قال فعزها بطلاق الخنقة على ما زاد على قدر الوجه كذا في فتح الباري **مكرر** قلت حديث ابن عباس الذي ذكره الخطابي أخرجه أبو داود واللفظ

هكذا قال جاءت فارغة تجر الفتيلة قاعدتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخنقة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعد عليها فأخبرت منها مثل موضع
البرهم فقال إذا قمتم فافقهوا رجبكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيقول لكم والحديث سكت عنه أبو داود وقال المنذري في أسناده عمرو بن طلحة ولم يحد
له ذكرها فيها رأيناها من كتبهم وإن كان هو عمرو بن طلحة وقع فيه تصحيف وهو طبقه لا يخرج حديثه انتهى كلام المنذري قلت عمرو بن طلحة هذا هو عمرو بن حسان بن طلحة

حل ثنا قتيبة نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمر وفي الباب عن ام حبيبة و
 ابن عمر وام سلمة وعائشة وميمونة وام كلثوم بنت ابي سلمة بن عبد الاسد ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن
 صحيح وبمقول بعض اهل العلم وقال احمد واسحاق ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الخمر قال ابو عيسى والخمر هو حصيد صغير باب ما جاني
 الصلوة على الحصيد حل ثنا نصر بن علي ناعيسى بن يونس عن الاكشى عن ابن بكفان عن جابر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حصيد
 في الباب عن انس والمغيرة بن شعبة قال ابو عيسى حديث ابي سعيد حديث حسن والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم الا ان قوما من اهل العلم اختاروا
 الصلوة على الارض استحبابا باب ما جلد في الصلوة على البساط حل ثنا هناد وكيع عن شعبة عن ابي السليح الضبي قال سمعت انس بن مالك يقول كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا لثنا حتى كان يقول لا خير يا ابا عمير ما فعل النختر قال ونضر بساطا لنا فصل عليه وفي الباب عن ابن عباس
 الكوفي ابو محمد القناد روى عن اسباط بن نصر عن دندل بن علي وروى عنه مسلم في حديث ابراهيم الجوزجاني قال مطين ثقة وقال ابو داود راضى كذا في الخلاصة والقد
 اخبر الحاكم وقال اسناد صحيح قوله لا كان يصلي على الخمر قال ابن بطال لاختلاف بين فقهاء الامصار في جواز الصلوة على الخمر الامار روى عن ابن عبد العزيز انه كان
 يؤتى بآراب فيوضع على الخمر فيصلي عليه ولعله كان يفعل على جهة مباينة في التواضع والتخوع فلا يكون فيه مخالفة للجماعة وقد روى ابن ابي شيبة عن عروة بن الزبير
 انه كان يكر الصلوة على شيء دون الارض وكذا روى عن غيره عروة ويحيى بن عمار عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيه عن ابي ثوبان عن ابي شيبة عن عروة بن الزبير
 لا بأس بالصلوة على السجادة سواء كان من الخرق او اللخوص او غير ذلك وسواء كانت صغيرة او كانت كبيرة والحصيد والبساطان ثبت من صلواته صلى الله عليه وسلم على الحصيد
 البساط والخمرة وقد اخرج احمد في مسنده من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير يا ابا عمير ما فعل النختر قال ونضر بساطا لنا فصل عليه وفي الباب عن ابن عباس
 ان يصلي على الآراب وما الادب تمكن الميمنة من الارض وكانه رآه يصلي ولا يمكن جبهته من الارض فامر بذلك لانه رآه يصلي على شيء يسير من الارض فامر بذلك
 انتهى قوله روى في الباب عن ام حبيبة وابن عمر وام سلمة وعائشة وميمونة وام كلثوم بنت ابي سلمة بن عبد الاسد ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم (ما حديث ام
 حبيبة فاخرجه الطبراني واما حديث ابن عمر فاخرجه الطبراني في الكبير والاسط وحسنه البزار واما حديث ام سلمة فاخرجه الطبراني واما حديث عائشة
 فاخرجه مسلم وابو داود واما حديث ميمونة فاخرجه الجماعة الا الترمذي واما حديث ام كلثوم فاخرجه ابن ابي شيبة كذا في النيل قوله (حديث ابن عباس حدث
 حسن صحيح) واخرجه الشافعي وابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث ميمونة روى يقول بعض اهل العلم قال الشوكاني في النيل قد ذهبوا الى انه لا بأس بالصلوة على
 الخمر الجهمي قال الترمذي وبه يقول بعض اهل العلم وقد نسب العراقي الى الجهمي ما انتهى قوله (والخمر هو حصيد صغير) يدل عليه حديث ابن عباس الذي اخرجناه ابو داود
 قد ذكرنا لفظه (باب ما جلد في الصلوة على الحصيد) قال ابن بطال ان كان ما يصلي عليه كيدرا قد طول الرجل فاكثر فانه يقال له حصيد الا يقال له خمر وكل ذلك
 يصنع من سعف الخيل وما اشبهه قوله (صلى على حصيد) فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم صلى على الحصيد كما ما رواه ابن ابي شيبة وغيره من طريق شريك بن هاشم
 انه عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصيد الله يقول وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا فقالت لم يكن يصلي على الحصيد فهو شاة فخرجتم لعائشة ما هو في
 منه كحديث الباب غير بل روى البخاري في صحيحه من طريق ابي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصيد بيضا وصلي عليه قوله (وفي الباب
 عن انس والمغيرة بن شعبة) واما حديث انس فاخرجه الجماعة واما حديث المغيرة فاخرجه احمد وابو داود قوله (روى عن ابي سعيد حديث حسن) واخرجه مسلم
 قوله (والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم الخ) قال في النيل وقد روى عن زيد بن ثابت وابي خزيمة عن عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب ومحمد بن
 وغيرهم من التابعين استحباب الصلوة على الحصيد وصح ابن المسيب بانها سنة ومن اختار مباشرة المصلي للارض من غير قاية عبد الله بن مسعود فوردى
 الطبراني عنده انه كان لا يصلي ولا يجلس الا على الارض وعن ابراهيم النخعي انه كان يصلي على الحصيد يجلس على الارض (باب ما جلد في الصلوة على البساط
 يضم المبارك والابن جهم بساط بكسر الباء وهو ما يبسط اي يفرش وما البساط بفهم الباء فهي الارض الواسعة المستوية كذا في القاموس بنحو قوله (عن ابي السليح)
 بفهم اللثاة الفرقانية وتنديد الختانية واخره مائة اسم زيد بن حميد مشهور بكنية ثقة ثبت (الضبي) يضم الصاد المعجمة وقسم الواحد قوله (حدثني كان
 يقول) غاية في الاطراف انتهى مخالفة لاهلنا حتى الصبيلا عبه (ما فعل النختر) يضم النون وقسم الثاين المعجمة مصغر فخر ضم ثم فخر طيرك العصفق ومحمد بن النقاد
 اهل المدينة ليمونه السليل اي ما شاة وحاله قاله القسطلاني وقال في القاموس المغربي السليل جمع نفران كسر د ان انتهى وقال في النهاية النختر
 تصغير للنختر وهو طائر يشبه العصفق احمر النقاد انتهى (ونضر) اي نضج قال في القاموس فخر البيت ينضج ربه رباط لنا قال السيوبي فخر في سنن ابو داود
 بالحصيد انتهى قلت روى ابو داود في سننه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور ام سلمة فذكر معه الصلوة احيانا فيصل على باطنا وهو حصيد تنضج لانا
 وقال العراقي في شرح الترمذي فرق المصنف بين حديث انس في الصلوة على الحصيد وعقد الخيل منها بابا وقد روى ابن ابي شيبة في سننه ما يدل
 على ان المراد بالبساط الحصيد بلطفه فيصل احيا ناعله باطنا وهو حصيد فنضج بالاء قال العراقي فثبت ان المراد بالباط الحصيد ولا شك انه صادق

[illegible]

على الصبر يكونه يبسط على الأرض أي يفرش انتهى قوله (وفي الباب عن ابن عباس) أخرجه أحمد وابن ماجه عنه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم على بساط وفي أسناده
 ذمعة بن صالح المجدي ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وقد أخرج له مسلم في حديث مرفوعاً باخ قوله (حديث ابن جلد بن حسن صحيح) وأخرج الشيخان
 والنسائي وابن ماجه قوله (لم يرد البساط والمنقصة باساً) قال في الجمع المنقصة بكسر طاء وفتحها وبكسر فتح بباط له على رقيق وجعله مناض وقال فيه
 أيضاً هر كاء وذو حائل على عليه انتهى قوله (وبه يقول أحمد وإسحاق) وهو قول الأوزاعي والشافعي وجهه الفقهاء وقد كره ذلك جماعة من التابعين فروى
 ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب عن محمد بن سيرين أنهما قالوا الصلوة على المنقصة وهي البساط الذي تحتها خمل محدث وعن جابر بن زيد أنه كان يكره
 الصلوة على كل شيء من الحيوان ويستحب للصلوة على كل شيء من نبات الأرض وعن عروة بن الرزي أنه كان يكره أن يسجد على شيء من الأرض كذا في الليل والنهار ما ذهب إليه
 الجمهور: (باب ما جاء في الصلوة في الحيطان) جمع حائط قال في القاموس الحائط الجدران جمع حيطان والبستان قوله (رأى الحسن بن أبي جعفر) ليس له عند المصنف
 الكهذه الحديث واشتهر بالنسبة إلى كنية أبيه واسم أبيه عجلان وقيل عمر الجعفي ضم الجيم وسكون الفاء ورأى النسبة إلى جفنة خالد مكان بالمهرة كذا في قوت المغتذي
 قوله (وكان يستحب للصلوة في الحيطان) قال صاحب النهاية الحائط البستان من الخلل إذا كان عليه حائط وهو الجدار قال العراقي استحب به صلى الله عليه وسلم الصلوة في
 الحيطان عتق معاني أحدها قصد الخلوة عن الناس فيها وبه جزم القاضي ابن بكيرين العربي ثالثاً في فصل حلول البركة في ثمارها ببركة الصلوة فانها جالبة للمرزق
 الثالث أن هذا من كرامة المزدان يصلي في مكانه الأربع إنما تحية كل منزل تله وأتبعه كذا في قوت المغتذي قوله (قال أبو داود) هو الطيالسي الرازي عن أبي الحسن
 ابن أبي جعفر رتبته البساتين جمع بستان قوله (والحسن بن أبي جعفر قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره) قال الفراهيدي صدوق منكر الحديث وقال ابن المديني ضعيف
 وضعفه أحمد والنسائي وقال البخاري منكر الحديث كذا في الإيزان قوله (راوى الزبير بن عاصم عن محمد بن مسلم بن قيس) بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء
 وهو صدق إلا أنه كان مدلساً: (باب ما جاء في شرة المصلي) قوله (ومثل منخورة الرجل) هو العوز الذي يستند إليه راكب الرجل وفي الخوخة لغات فم الميم و
 سكون الهيم وكسر الحاء حكاه أبو عبيد وأنها يعقب وقعر الهيم والحاء معاً مع تشديد الحاء حكاه صاحب المصباح وقال ابن العربي الحارثي يروونه مشدداً
 أنكرها صاحب النهاية فقال ولا تشدد وسكون الهيم وقعر الهيم وقعر الهيم وسكون الواو من غير هيم وكسر الحاء حكاه
 صاحب المصباح وقال في اللغة المشهورة فيها منخورة الرجل بالمد وكسر الحاء وكذا ورد في حديث أبي ذر الأثري وقال ابن العربي أنه الصواب قاله السيوطي قال الحافظ في الفتح
 اعتبر الفقهاء منخورة الرجل في مقدار أقل السورة واختلفوا في تقديرها بفتح ذلك فقيل ذراع وقيل ثلث أذراع وهو أشهر لكن في مصنف عبد الرزاق
 عن نافع أن منخورة رجل ابن عمر كانت قدر ذراع انتهى وقال النووي في شهر مسلم في هذا الحديث بيان أن أقل السورة منخورة الرجل وهو قدر عظم الذراع هو
 نحو ثلثي ذراع ويحصل بأي شيء أقامه بين يديه هكذا وشروط ما لا يكون في غلط الرفع انتهى قوله (وفي الباب عن أبي هريرة) وسهل بن أبي خنيفة وابن عمر وسيرة
 بن مسعود وابن جحيفة وعائشة) أحاديث أبي هريرة فأخرجه مسلم وأما حديث سهل بن أبي خنيفة فأخرجه أبو داود وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخاري وأما حديث سيرة
 فأخرجه البخاري أيضاً وأما حديث أبي جحيفة فأخرجه الشيخان وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضاً قوله (حديث طلحة حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد ومسلم
 وابن ماجه (وقال السيرة الإمام سيرة لمن خلفه) أي من المأمومين فلا حاجة لهم إلى اتخاذ سيرة له على حد بل يكفيهم سيرة الإمام وتعتبر تلك السيرة لهم أيضاً ولهذا
 يكون المرد والمضربين يدي المصلي في حق المأموم هو المرد وبين يدي المصلي في حق الإمام قال ابن عبد البر حديث ابن عباس هذا (أي الذي رواه البخاري وفيه
 قدرت بين يدي بعض الصف فقلت ولا أرسلت إلا تان ترتع ودخلت في الصف فلم يكن ذلك على أحد) يخص حديث أبي سعيد إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً
 يمر بين يديه فإن ذلك مخصوص بالإمام والمنقرض فاما المأموم فلا يمتنع من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله خلافاً فيه بين العلماء وكذا
 نقل عياض في اتفاق على أن المأمومين يصلون إلى سيرة لكن اختلفوا هل سترتهم سيرة الإمام أم سترتهم الإمام نفسه انتهى وفيه نظر لما رواه عبد الرزاق

قال ابو عيسى حبان بن ذريرة حسن صحيح وقد ذهب بعض اهل العلم اليه قالوا يقطع الصلوة الحمار والمرأة والكلب لاسيما قال احمد الذي لا اشك فيه ان
الكلب لاسيما يقطع الصلوة وفي نفس من الحمار والمرأة شئ قال الحاق لا يقطعها شئ الا الكلب لاسيما باب ما جاء في الصلوة في الثوب الواحد حدثنا قتيبة
بن الليث عن هشام بن عمار عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت امرأة مشتملا في ثوب واحد وفي الباب عن ابي هريرة
ابو جابر وسليمان بن الأكوع والسنن وعمر بن ابي اسيد وابي سعيد وكيسان ابن عباس وعائشة وامرأتان وعمار بن ياسر وطلحة بن علي وعبد بن الصامت الانصاري
عليه السلام يقطع الصلوة للمرأة والكلب والحمار قال الشوكاني رواه ابن ماجه من طريق جميل بن الحسن وغيره ضعفه وبقية رجاله ثقات وعن ابن عباس اخبره ابو داود وابن ماجه بلفظه يقطع
الصلوة الكلب لاسيما والمرأة الحائض ولم يقل ابو داود لاسيما وقد روى عن ابي عبد الله بن عباس وعن ابن عباس حديث اخر من غير عبد الله بن داود ولا فيه الخزي واليه روى واليه روى
وقد مر في ابو داود ان ذكر الخزي واليه روى في كرامة قال ولم اسمع هذا الحديث الا من محمد بن اسمعيل واحسبه وهم لانه كان حدثنا من حفظه انهم روى عن عبد الله بن عمر
احمد قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اعلى الوادي يريد ان يصلي فقام وقفنا اخرج علينا حمار من شعب فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فليكبوا
اخرى اليه يعقوب بن زعفران قال العرائفي واسناده صحيح وعن عائشة اخبره احمد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلوته المسلم ثوب الا الحمار و
الحمار والكلب والمرأة لقول قران وابي سفيان قال العرائفي رجاله ثقات قوله حديث ابو ذريرة حسن صحيح اخبره الجماعة الا الحمار قوله روى ذهب بعض اهل العلم
اليه قالوا يقطع الصلوة الحمار والمرأة والكلب لاسيما قال احمد الذي لا اشك فيه ان الكلب لاسيما يقطع الصلوة وفي نفس من الحمار والمرأة شئ قال الشوكاني احاديث الباب
تدل على ان الكلب والمرأة والحمار يقطع الصلوة والمراد بقطع الصلوة ابطالها وقد ذهب الى ذلك جماعة من الصحابة منهم ابي هريرة وانس وابن ابي شيبة رواية عنه وحكي ايضا عن ابو ذر
ابن عمر وجرار بن عبد الله قال روى في الكلب وقال به الحكم بن عمر الغفاري عن الحمار وعن قال من التابعين يقطع الثلاثة المذكورة الحسن البصري وابي الاحوص صاحب مسند
ومن الثلاثة احمد بن حنبل في ما حكاه عنه ابن حزم الظاهري وحكي الترمذي عنه انه يخصه بالكلب لاسيما ويتوقف في الحمار والمرأة قال ابن دقيق العيد وهو ارجح مما
دل عليه كلام الاثر من خبر القول عن احمد بانه لا يقطع المرأة والحمار وذهب اهل الظاهر ايضا الى قطع الصلوة بالثلاثة المذكورة اذا كان الكلب الحمار بين يديه سواء
كان الكلب والحمار اما اذ غريما او صغيرا امكبرا احيا ام ميتا وكون المرأة بين يدي الرجل مائة او مائة صغيرة امكبرة الا ان تكون مضطجعة معنصرة وذهب
الى ان يقطع الصلوة الكلب لاسيما والمرأة الحائض ابن عباس وعطاء بن ابي رباح واستدل بالحدیث السابق عند ابو داود وابن ماجه يعني الذي كونه في ما تقدم ولا عذر
لن يقول محمل المطلق على المقيد من ذلك وهم الجمهور واما من يعلى بالطلاق وهم الحقيقة واهل الظاهر فلا يلزمهم ذلك وقال ابن العربي انه لا حاجة لمن قيد بالحائض
لان الحديث ضعيف قال وليست حيضة المرأة في يدها ولا ينفثها ولا وجعها قال العرائفي ان اراد بضعفه ضعف رواه فليس كذلك فان جميعهم ثقات وان اردوا بكون
الاكثرين وقضى على ابن عباس فقد رضىه شعبة ورفع النقطة مقدم على وقف من وقفه وان كانوا اكثر على القول الصحيح في الاصول وعلم الحديث انتهى (وقال الحنفی)
لا يقطعها شئ الا الكلب لاسيما وحكاها ابن المنذر عن عائشة ودليل هذا القول ان حديث ابن عباس المذكور في الباب المتقدم اخرج الحمار وحديث امرأة
المرأة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في خمرتها فبرين يديه عبد الله وعمر فقال بيده هكذا فخرجت ابنة ام سلمة فقال بيده هكذا هكذا فقصت فلما صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هن اغلب رواه احمد وابي ماجه وفي اسناده مجهول وهو قبيح المدين وقية رجاله ثقات... ولكن لك اخبر المرأة حديث عائشة الذي لا يشك
اليه الترمذي في الباب المتقدم كون اللفظة والقييد بالاسيما اخبره ما عدا من الكلاب قلت في الاستدلال حديث ابن عباس المذكور على اخراج الحمار وحديث
ام سلمة وعائشة على اخراج المرأة كلام تفكر وقد كره الشوكاني في اللين باب ما حدى في الصلوة في الثوب الواحد قوله (مستحلف في ثوب واحد) زاد الشيخان
واضعاً طوفيه على عائشة وكالعاقب ما بين المنكب الى اصل العنق قال الطيبي لا شتم التوشيم والخالفة بين طرفي الثوب بان ياخذ الذي لقاها على منكبيه الا بين
من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي لقاها على منكبيه اليسرى من تحت يده اليمنى فربما يقطعها على صدره يعني لا يكون صدكه وكذا قال انسكيت وقال ابن بطال خاتمة
الاحتجاج المذكور ان لا ينظر المصل الى عورة نفسه اذا ركع ولئلا يسقط الثوب عند الركوع واليه قول روى في الباب عن ابي هريرة وابي جابر وسليمان بن الأكوع والسنن وعمر
ابن ابي اسيد وابي سعيد الخدري وكيسان وابن عباس وعائشة وامرأتان وعمار بن ياسر وطلحة بن علي وعبد بن الصامت الانصاري اما حديث ابي هريرة فاخرج
البخاري بلفظ من صلى في ثوب واحد فليحلف بين طرفيه واخرج الشيخان عن بلفظ لا يصلح احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شئ واما حديث جابر فوافقه
الشيخان وابو داود بلفظ يا جابر اذا كان واسعا فحلف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشد على حذرك واما حديث سلمة بن اكوع فاخرج به ابو داود والسنن في
احاديث انش فخرجه البخاري واما حديث عمر بن ابي اسيد وابي سعيد الخدري فاخرجه احمد واما حديث كيسان بن عتبة الكاف وسكون الحقيقة فاخرجه ابن ابي شبة عن
قال ابي ابي النعمان صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر في ثوب واحد متلبيا به واما حديث ابن عباس فاخرجه ابن ابي عتبة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد
يتق بفضل حركه لا وض ورواهما واما حديث عائشة فاخرجه الخطيب في المتفق واما حديث امرأتان وعمار بن ياسر فاخرجه ابن عساكر بلفظ قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثوب واحد متشعبا به واما حديث طلق بن عيسى فاخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة بلفظ قال جابر رجل قال يا نبي الله ما ترى في الصلوة في ثوب واحد فاطلق

باب ماجاء ان ما بين المشرق والمغرب قبله حدثنا محمد بن ابي معشر نا ابي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبله حدثنا يحيى بن مرزوق نا محمد بن ابي معشر مثله قال ابو عيسى حديث ابي هريرة قد روى عنه من غير وجه وقد تكلم بعض اهل العلم في ابي معشر من قبل حفظه واسمه نجدة بن ابي هاشم قال محمد لا اروي عنه شيئا وقد روى عنه الناس قال محمد وحديث عبد الله بن جعفر اخبرني عن عمه ابي محمد الكاظمي عن القمي عن ابي هريرة اقوى ما احسن حديث ابي معشر حدثنا الحسن بن بكر الرزني نا علي بن منصور نا عبد الله بن جعفر الخزازي عن عثمان بن محمد الاحمسي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبله وانا قيل عبد الله بن جعفر الخزازي لانه من ولد السوء بن مخزومة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى عنه غيره والحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبله منهم عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب ابن عباس وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبله اذا استقبلت القبلة وقال ابن المبارك ما بين المشرق والمغرب قبله هذا لاهل المشرق

هذه الروايات ان من قال احد صلى الله عليه وسلم انك هل اظهر او اظهر ليس من شجرة على من خرم فظننا في من خرم فوجدنا بعضهم قال الظهر وبعضهم قال الصدر وهذا رواية العصر اجمع ثقة رجالها واخراج البخاري لها في صحيحه واما الحديث كوفي الظهر فحق اسنادها مردان بن عثمان وهو مختلف فيه واما رواية ان اهل قبا كانوا في صلواتي الصبر فيكون انه لا يطأ الخبز عنهم الى صلوة الصبح كذا في النبل رباب ما جاهدنا بين المشرق والمغرب قبلة قوله (حدثنا محمد بن ابي معشر) السدي بكسر السين وسكون النون واسم ابي معشر بن جهم صديق قاله في التبريد قال في الخلاصة روى عن ابيه وهبة الترمذي وثقه ابو يعلى الموصلي قال ابن قانع مات سنة اربع واربعين ومائتين وقال ابنه داود سنة سبع (نا ابي) ابي جهم ابو معشر وهو ضعيف كما استفت عليه (عن محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص الليثي المديني صدق له او هام (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف الزهري المديني قبل اسره عبد الله وقبل اسمعيل ثقة مكاف من الثالثة قوله ر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة قال السيوطي ليس هذا عاميا في سائر البلاد وانما هو بالنسبة الى المدينة الشريفة ونحوها قال البيهقي في الخلافيات المداو له اعلم اهل المدينة ومن كانت قبلته على سمت اهل المدينة انتهى وقل الشوكاني وقد اختلف في معنى هذا الحديث فقال العراقي ليس هذا عاميا في سائر البلاد وانما هو بالنسبة الى المدينة الشريفة وما وافق قبلتها وهكذا قال البيهقي في الخلافيات وهكذا قال احمد بن خالد في سائر البلدان من السعة في القبلة مثله ذلك بين الجنود الشام ونحو ذلك قال ابن عبد البر وهذا صحيح لا مدفع له ولا خلاف بين اهل العلم فيه وقال الاثرم سالت احمد بن حنبل عن معنى الحديث فقال هذا في كل البلدان لا بمكة عند البيت فانه ان زال عنه شيئا وان قل فقد ترك القبلة ثم قال هذا المشرق واشار بريدة وهذا المغرب واشار بريدة وما بينهما قبلة قلت له فسلوه من صلى بها جازة قال نعم وينبغي ان تجرى لوسط قال ابن عبد البر يقسم قول احمد هذا في كل البلدان يريد ان البلدان كلها اهلها في قبلتهم مثل ما كانت قبلتهم بالمدينة الجنى التي يقع لهم فيها الكعبة فيستقبلون جهتها ويتبعون عنها وثقلها فيها ما بين المشرق والمغرب يحلون المغرب عن ايمانهم والمشرق عن يسانهم وكذلك اهل اليمن من السعة في قبلتهم مثل ما اهل المدينة ما بين المشرق والمغرب الا توجها ايضا قبل القبلة الا انهم يصلون المشرق عن ايمانهم والمغرب عن يسانهم وكذلك اهل العراق وخاسان لهم من السعة في استقبال القبلة ما بين المغرب والجنوب والتمال مغل ما كان اهل المدينة كليا بين المشرق والمغرب وكذلك عند العراق على ذلك ايضا وانما تنطبق القبلة على الضيق على اهل المسجد الحرام وهو اهل مكة او سعة قليلا ثم هو اهل الحرم اوسع قليلا ثم اهل الافاق من السعة على حسب ما ذكرنا انتهى قوله رحدث ابو هريرة قد روى عنه من غير وجه) يعني من اسانيد متعددة وكذا الحديث أخرجه ابن ماجة والحاكم والدارقطني (وقد تكلم بعض اهل العلم في ابي معشر من قبل حفظه واسمه بجهم) قال في التهذيب بن جهم بن عبد الرحمن السدي بكسر السين المهملة وسكون النون المديني ابن معشر وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف متابع لاسن واختلط وقال محمد بن ابي روي عنه شيئا وهو هذا هو محمد بن اسمعيل البخاري قال الذهبي في الميزان في ترجمة ابي معشر بن جهم قال البخاري في غير منكر الحديث قوله (نا عبد الله بن جهم) البخاري) يعني المديني وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء الخفيفة هو عبد الله بن جهم بن عبد الرحمن بن المسور بن حمزة ابن محمد المديني قال الحافظ ليس به باس رعن عثمان بن محمد الاخشبي قال في التبريد صدق له او هام وقال في الخلاصة وثقه ابن معين وقال ابن المديني روى عن ابن المسيب مناكين (هذا الحديث هو صحيح) كذا قال الترمذي وخالفه البيهقي فقال بعد اخرج من طريق الترمذي هذا اسناد ضعيف قال الشوكاني في النبل فظننا في الاسناد فوجدنا عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخشبي بن شريك قد تقدم به عن القبري وقد اختلف فيه فقال ابن المديني انه روى حديثا منكرا وثقه ابن معين وابن حبان فكان القول ما قاله الترمذي وقال ابن تيمية في المنتقى بعد ذكر حديث ابو هريرة هذا وتصحيح الترمذي ما لفظه وقوله عليه السلام في حديث ابي ايوب ولكن شرقا او غربا يعصم ذلك انتهى قوله (منهم عن الخطاب) روى الامام مالك في الموطأ عن نافع بن عمر بن الخطاب قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه قبل البيت (وعلى بن ابي طالب) اخبر قولنا بن ابي شيبة (وقال ابن عمر اذا اجعلت المغربين يمينك والمشرق عن يسارك فابيهما قبلة) فان مكة على جهة الجنى من المدينة وهذا اهل المدينة وقول ابن عمر هذا اخرج البيهقي (وقال ابن المبارك ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا اهل المشرق) قال الشوكاني في النبل وقد يستكمل قول ابن المبارك من حيث ان من

باب ملجاء في الصلوة في مريض الغنم واعطان الابل حل ثلثنا ابو كريبنا يحيى بن ادم عن ابن كريب عن عياض عن هشام بن عمار عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مريض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل حل ثلثنا ابو كريبنا يحيى بن ادم عن ابن كريب عن عياض عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله او نحوه وفي الباب عن جابر بن سمرة والبراء وسبرة بن معبد بن عبد الله بن معقل وابن عمر انس قال ابو عيسى وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وعليه العمل عند اصحابنا وبه يقول احمد واسحاق وحديث ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث غريب رواه اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة بن موقفا ولم يرفع فيه اسم ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي حل ثلثنا محمد بن نيارنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابي الليث الصبيعي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مريض الغنم قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وابو الليث اسماه يزيد بن حميل

وابن ماجه وفي سنده من لم يسمه واما الصلوة في الارض المنصورة فلما فيها من استعمال مال الغير بغير اذنه واما الصلوة في مسجد الضمير فقال ابن خزيمة لا يصح احد الصلوة فيه لقصة مسجد الضمير وقوله لا تقم فيه ايا فصح انه ليس موضع صلوة واما الصلوة في التور فذكرها محمد بن سيرين وقليل يروونها عن ابي شيبة في المصنف وفي بعضهم مواضع اخرى كرها الشوكافي في النيل قال واعلم ان القائلين بوجوه الصلوة في هذه المواضع ادعى اكثرها مما يمكن في المواضع التي صحت احاديثها باحاديث ائمتنا اذ كانت الصلوة فصل ونحوها وجعلها تربية قاضية بجهة ثواب القاضية بعد الصلاة وقد عرفنا ان احاديث النبي عن التور والحمام ونحوها خاصة ضعيفة العامة عليها وتسكن في المواضع التي لم يصح احاديثها في الصلاة فيها لعدم التعبد بها ما لم يصح وكفاية الهداية الاصل في صلواتهم يقوم دليل صحيح ينقل عنها لا سيما بعد رد دعوات قاضية بان كل موطن من مواضع الارض مسجد فصح الصلوة فيه وهذا ممتنع صحيح لا بد منه انتهى كلامه في الشوكافي (٢٨٣) ما جاء في الصلوة في مريض الغنم واعطان الابل قوله (صلوا في مريض الغنم) جمع مريض بفتح الميم وكسر الباء للوحدة والخاء ضاء معجمة وهي ما ولى الغنم قال الجوهري المراضى الغنم كل ما عطن لابل واحد هارمريض مثال مجلس قال درويش الغنم والبقرة والفرس مثل برك الابل وجوز الطبراني في المعجم الاخر لا باحة قال العراقي اتفاقا فان النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم يزل لا يظن ان حكمها حكم الابل اذ انه اخرج في جواب السائل حين ساله عن الاكرمين فاجاب في الاكل بالمتع وفي الغنم بالحق قوله (ولا تصلوا في اعطان الابل) جمع عطن بفتح العين والطاء المهملة في وفي بعض الطرق معاطن وهي جمع معطن بفتح الميم وكسر الطاء قال في النهاية العطن مبرك الابل حول الماء قال السيوطي قال ابن خزيمة كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطن لان العطن هو الموضع الذي تنأخ فيه عند ردها الماء فقط والمبرك اسم لانه الموضع المتخذ له في كل حال انتهى قلت المدايع اعطان الابل في هذا الحديث مباركة كما في حديث البراء عند ابو داود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فافهم من الشياطين قوله (وفي الباب عن جابر بن سمرة والبراء وسبرة بن معبد بن عبد الله بن معقل وابن عمر انس) اما حديث جابر بن سمرة فاخرجه مسلم واما حديث البراء فاخرجه ابو داود واما حديث سبرة بن معبد فاخرجه ابن ماجه واما حديث عبد الله بن معقل فاخرجه ابن ماجه ايضا والنسائي واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ماجه ايضا واما حديث انس فاخرجه الشيوخ وفي الباب ايضا عن اسيد بن حضير عن الطبراني وعن سليك الغطفاني عن الطبراني ايضا وفي اسناده جابر بن جعفر ضعفاء الجهول ودفعه شعبة وسفيان وعن طلحة بن عبد الله عن ابي بصير في مسنده وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند احمد وفي اسناده ابن لهيعة وعن عتبة بن عامر عند الطبراني ورجال اسناده ثقات وعن يعقوب الحميري العرف عند احمد الطبراني ورجال اسناده ثقات فاقبل ذكر ابن خزيمة ان احاديث النبي عن الصلوة في اعطان الابل متواترة بنقل تواتر يوجب العلم قول لم يحدث ابي هريرة حديث حسن صحيح فاخرجه احمد وابن ماجه قوله (وعليه العمل) اعني ما يدل عليه حديث ابي هريرة من جواز الصلوة في مريض الغنم وتخريمها في معاطن الابل (عند اصحابنا) يعني اصحابنا الحديث (وبه يقول احمد واسحاق) قال الشوكافي في النيل والحديث يدل على جواز الصلوة في مريض الغنم وعلى تخريمها في معاطن الابل واليه ذهب احمد بن حنبل فقال لا تقم بحال وقال من صلى في عطن ابل اعاد ابله او سئل مالك عن ابي جعد الاعلى ابل قال لا يصلي فيه قيل فان لبط عليه به فبقا قال لا وقال ابن خزيمة لا تحل في عطن ابل ذهب الجمهور الى حمل النبي صلى الله عليه وسلم على الكراهة مع عدم الحاجة وعلى التخيير مع وجوها وهذا لما ايدى على القول بان علة النهي هي الحاجة وذلك متى وقف على الحاجة ان الابل واربابها وقد عرفت ما قد مناه في وكوسلنا الحاجة فيه لم يصح جعلها علة لان العلة لو كانت الحاجة لما اختلف الحال بين اعطائها وبين مريض الغنم اذا قائل بالفرق بين ارواث كل من الجنتين وابوابها كما قال العراقي واهينا قد قيل ان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم فيها من التقوى فيما نفرت وهو في الصلوة فتروى الى قطعها او اذى يحصل له منها ان تفسد الخاطر الملهي عن الخشوع في الصلوة وبهذا اعاد النبي صلى الله عليه وسلم لثا في اصحاب مالك وعلى هذا فيفرق بين كون الابل في معاطنها وبين غيبها عنها الذين نفرت عنها حينئذ ويرشد الى صحة هذا حديث ابن معقل عند احمد باسناد صحيح بلفظ لا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الجن لا تردن الى معن نفاد هيبتها اذا نفرت وقد يحتل ان علة النهي ان يجاء بها الى معاطنها بعد شروعي الصلوة فيقطعها او يترفع فيها مع شغل خاطرها وقيل لان الراعي يميل اليها وقيل الحكمة في النهي كونها خلقت من الشياطين ويدل على هذا ايضا حديث ابن معقل السابق وكذا عند النسائي من حديث

عن يزيد بن شريح عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى هذا الحديث عن يزيد بن شريح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان حدث يزيد بن شريح عن ابي جحى المؤذن عن ثوبان في هذا الوجه اسنادا واشهر باب ما جاء من امر قوماً وبه له كارهون حدثنا عبد الله بن واصل الكوفي ناظر من قاسم الأسدي عن الفضل بن دهم عن الحسن قال سمعت انس بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجل أفقر مما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها أسأ خط ورجل سمع على الفلاح ثم لم يجبه في الباب عن ابن عباس طحمة وعبد الله بن عمرو ابى امامة قال ابو عيسى حديث انس لا يجزئانه قد روى هذا عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال ابو عيسى ومحمد بن القاسم كل فيه احمد بن حنبل وضئف وليس بالمحافظ وقد كره قوم من اهل العلم ان يؤمر الرجل فيما وهم له كارهون فاذا كان الامام غير ظالم فانما لا أثر على من كرهه وقال احمد واسحق في هذا الاذكاره واحداً واثنان وثلاثة فلا بأس ان يصلي بهم حتى يكرهه **كتاب القوم**

افراداً الصبر ورحمة المؤلفين لان الامام لا ينبغي له ان يشاك المأمور في الدماء انتهى كذلك قال الشيخ متصلاً بن يونس البهوتي الحنبلي في شرح المشي فان قلت قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يدين عن صلواته وهو امام بالاذن فكيف التوفيق بين ذلك وبين حديث ثوبان قلت ذكرنا في التوفيق بينهما وجهاً قال الحافظ ابن القيم في مراد المعاد والمخوف في ادعيةه صلى الله عليه وسلم في الصلوة كلها بلفظ افراد كقولنا يا غفرلي وارحمي واهدني وسائر الادعية المحفوظة عنه ومنها قوله في دعاء الاستفتاح اللهم اغسلني من خطاياي بالخير والبر والماء البارح اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب والخراب الحديث وروى احمد واهل السنن من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم عبد قوماً لغيرهم فبعضهم يدعون فان فعل فقد خافهم قال ابن خزيمة في صحيحه وقد ذكر حديث اللهم باعد بيني وبين خطاياي الحديث قال في هذا دليل على عدم الحديث الموضوع لا يؤم عبد قوماً فيصنع لنفسه بدعة وروى فان فعل فقد خافهم وسمعت شيخ الاسلام بن تيمية يقول هذا الحديث عندى في الدواعى الذى يدعو به الامام لنفسه الى امور من يشاء فيه كرهه عند القوم ونحو انتهى كلام ابن القيم قلت المحكى على حديث ثوبان المذكور بالاسم من غير ان يبين بل هو حسن كما صرح به الترمذى وقال الغزيرى هذا في دعاء القنوت خاصة بخلاف دعاء الاستفتاح والركوع والسجود والجلوس بين السجودين والشهادة وقال في التوطئة ان تخصيص نفسه بالدعاء في الصلوة والسكوت عن المقتدين وقيل نفية عنهم كما روى محمد او لا ترمع معنا احداً وكلها حرام او المثلث حرام فقط لما روى انه كان يقول بعد التكبير اللهم تقني من خطاياي الحديث انتهى قلت قول الشافعية غيرهم انه لا يجب للامام ان يقول اللهم اهدنا صراطك المستقيم فيه انه خلاف المأثور والمأثور ما هو با فوا الصبر في الظاهر ان يقول الامام يا فدا الصبر كما ثبت لكن لا ينوي به خاصة نفسه بل ينوي بالعموم والشمل لنفسه ولن خلقه من المأمورين هذا ما عتدك الله تعالى اعلم **باب ما جاء من امر قوماً وهم له كارهون** قوله رنا محمد بن القاسم الأسدي قال العلق لم يرو له عند المصنف عن الترمذى الا هذا الحديث وليس له فيبقى الكتاب شئ وهو ضعيف جداً كونه احمد والدارقطني وقال احمد احاديثه موضوعة ركن الفضل بن دهم بنفيل الدال وسكن اللام بوزن جعفر هو ابن دوى بالاعتدال من الزاوية اعترع الحسن هو الحسن البصري قوله رنا محمد بن القاسم قوله رنا محمد بن القاسم في الشرح وان كرهه الخلاف ذلك فلا كراهة قال ابن الملك كارهون لبدعته وفسقه او مجمله اما اذا كان بدعيه وبينهم كراهة عدالة بسبب امر ينوي فلا يكون له هذا الحكم وامرأة باتت وزوجها عليها أسأ خط هذا اذا كان الخط لسن خلقها او سبق ادبها او قلها طاعتها اما ان كان الخط زوجها من غير جرم فلا اثر عليها قاله ابن الملك وقال المظهر هذا اذا كان الخط لسن خلقها والا فلا بالاعتدال انتهى قال في القاسم من الخط بالضم وكسبيل ومفعول عند الرضا وقد يحذف كسبيل والخط والخطه انفسه (ورجل سمع على الفلاح ثم لم يجبه) اي لم يذهب الى السجود للصلاة مع الجماعة من غير عذر قوله (وفي الباب عن ابن عباس طحمة) اي طحمة بن عبد الله (وعبد الله بن عمرو ابى امامة) اي امامة ام احدث ابن عباس فاخرجه ابن ماجة بلفظ قال ثلاثة لا ترتفع صلواتهم فوق رؤسهم شرا رجلاً قوماً هم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها أسأ خط واخران متصلان قال العراقي واسناده حسن واما حديث طحمة فاخرجه الطبراني في الكبير بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الرجل ام قوماً هم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها أسأ خط ورجل سمع على الفلاح ثم لم يجبه في الباب عن ابن عباس طحمة وعبد الله بن عمرو ابى امامة قال ابو عيسى ومحمد بن القاسم كل فيه احمد بن حنبل وضئف وليس بالمحافظ وقد كره قوم من اهل العلم ان يؤمر الرجل فيما وهم له كارهون فاذا كان الامام غير ظالم فانما لا أثر على من كرهه وقال احمد واسحق في هذا الاذكاره واحداً واثنان وثلاثة فلا بأس ان يصلي بهم حتى يكرهه **كتاب القوم**

حل ثنا هذا ناجي عن منصور عن هلال بن يساف عن ياد بن ابى الجعد عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال كان يقال لشدة الناس على ابي اثنان امرأة عصمت
زوجها وامام قوم وهم له كاهون قال جريح قال منصور فساكن عن امر الامام فقيل لنا انما عن هذا الامية الظلمة فاما من قام السنة فاما الانعز على من كرهه
حل ثنا محمد بن اسمعيل نا على بن الحسن نا الحسين بن واقد قال نا ابو غالب قال سمعت ابا امامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقوا وصلوتهم
اذ انهم العبد الا من حتى يرجع وامرأة ماتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كاهون قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وابو
غالب اسمه خزور باب ما جاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعود احل ثنا قتبية نا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فرس فحش فصيله بنا قاعدا افضلنا معه قعود امر انصرف فقال انما الامام او قال ناهج الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبوا واذا ركع فاركعوا
واذا رفع فارفعوا واذا اقل سمع الله من حملة فقلوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجد واذا اقام قاعدا فصلوا قعود اجمعون وفي الباب عن عائشة و
ابو هريرة وجابر وابن عمر ومعاوية قال ابو عيسى حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من فرس فحش حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض اصحابنا الى
صلى الله عليه وسلم الى هذا الحديث منهم جابر بن عبد الله واسيد بن حضير وابو هريرة وغيرهم وبهذا الحديث يقول احمد واسحق قال بعض اهل العلم اذا
صلى الامام جالسا لم يصل من خلفه الا قايما فان صلوا قعود المخرجهم وهو قول هشبان الثوري ومالك بن انس وابن المبارك والثوري

الحديث عدم الفرق انتهى قوله (عن هلال بن يساف) بكسر التاء ثمانية ثم فائدة من الثالثة (عن زياد بن ابى الجعد) الاصح اخبرنا سالم بن ابي بكر عن وابصة بن معبد عن
هلال بن يساف وثقة بن حبان قاله الخرجي وقال الحافظ مقبول من الرابعة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق (الخروجية) ام المؤمنين يحيى بن قليل الحديث قوله (قال ابن ياق
استد الناس على اثنان الخ) قال العراقي هذا قول الصحابي كما نقل وكما نقل فان عمرو بن الحارث له حصة وهو اخو خيرة بنت الحارث احدى مهاكلوهمين واذا حل
على الرفح فكانه قال قيل لنا والقائل هو النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله (نا الحسين بن واقد) المروزي ابو عبد الله القاضى نقله او هام من السابعة (لا تقوا وصلوتهم
اذا انهم) جمع الاذ لم يجز رحمة اى تقبل قبولا كاملا ولا ترفع الى الله دفع العمل الصالح قال الترمذى بل ادى شئ من الرفح وحض لا دن بالذكرا ليقع فيها من التلاوة و
الدعاء ولا فضل الى الله تعالى وبما ترو هذا مثل قوله عليه السلام في المارقة بقرن القرآن لا يجاوزها ولا يقيمهم عن عدم القبول بعدم مجازة الاذان قال الطيبي في محمل
ان يواذ لا يرفع عن اذانهم فيظلم كما في العمل الصالح صاحب يوم القيمة كذا في الزكاة وقال السيوطى في قوت المختار اى لا ترفع الى الله كما في حديث ابن عباس بن عبد الله بن جابر
لا ترفع صلوتهم فوق رؤسهم بشر وهو كناية عن عدم القبول كما في حديث ابن عباس عند الطبراني لا يقبل الله لهم صلوته انتهى (حتى يرجع) اى الى امر سيدة وفي معناه
الجارية الابنة قوله (هذا حديث حسن غريب) وضعفه البيهقي قال الترمذى في الخلاصة والاربع هنا قوله الترمذى وذكرنا السندى هذا الحديث في كونه من الترمذى اقره قوله
وابو غالب سمع خزون بنعمر الحاد الملهة والراى المعجزة وشدة الواو المقترحة واخوه راد مملعة قال الحافظ في التقریب ابو غالب حقا ابا امامة البصري تلى اصبهان قيل اسمه خزور
قبل سعيد بن الخزور وقيل نافع صدق في نفي من الخامسة باب ما جاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعود اقول له خور رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فوس) من الخور و
سقط فحش بهم الجهم وكسر الحاء اى خدش ثمة الامين يعنى تشجله فقا ثوتا ثامنا استطاعة القيام كذا قال ابو الطيب المدنى في شرحه قلت في رواية الخرجي عن طريق محمد
عن انس سقط عن فرس فحش ساقه او كقده وفي رواية الشيخين من طريق الزهري عن النخعي ثمة الامين وردى ابو ارح وابن خزيمة باسناد صحيح من حديث جابر بن عبد الله بن
الله صلى الله عليه وسلم فرساقى المدينة فصرع على راسه فمخلة فانكثت قد مر الحديث قال الحافظ في الفهرست ما فاة بينهم الاحتمال وقوله الامير بن ابي ابي واذا صلى قاعدا فصلوا قعود
اجمعون) قد استدلل به القائلون ان المام مري تابع الامام في الصلوة قاعدا وان لم يكن المام موعدا ورا قوله (وفي الباب عن عائشة وابو هريرة وجابر وابن عمر ومعاوية) اما
حديث عائشة فاخرجه الشيخان عنها انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فجلس جالسا صلى وراعه قوم قايما فاشتاوا اليهم لان اجلسوا فلما انصرف
قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى عاكسا فصلوا جلوسا كما عاكس النبي ابو هريرة فاخرجه الشيخان عن ابن عمر ومعاوية و
قال ناهج الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبوا واذا ركع فاركعوا واذا اقام قاعدا فصلوا قعود اجمعون واذا سجد فاسجد واذا اقام قاعدا فصلوا قعود اجمعون

قعود اجمعون وامر انصرف فقال انما الامام او قال ناهج الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبوا واذا ركع فاركعوا واذا اقام قاعدا فصلوا قعود اجمعون وفي الباب عن عائشة و
ابو هريرة وجابر وابن عمر ومعاوية قال ابو عيسى حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من فرس فحش حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض اصحابنا الى
صلى الله عليه وسلم الى هذا الحديث منهم جابر بن عبد الله واسيد بن حضير وابو هريرة وغيرهم وبهذا الحديث يقول احمد واسحق قال بعض اهل العلم اذا
صلى الامام جالسا لم يصل من خلفه الا قايما فان صلوا قعود المخرجهم وهو قول هشبان الثوري ومالك بن انس وابن المبارك والثوري

في حديث حسن صحيح

ابا عبد الله بن عبد الله بن مسعود حدث عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الركعتين الاوليين كان على الرضف قال ثبته فمركب بعد شفثيه بشئ فاقول حتى يقوم فيقول حتى يقوم قال ابو عيسى هذا حديث حسن الا ان ابا عبد الله لم يسمع من ابيه والعمل على هذا عند اهل العلم فمما روي عن ابي عبد الله بن مسعود في الركعتين الاوليين ولا يزيد على التشهد شيئا في الركعتين الاوليين وقالوا ان زاد على التشهد فليهدى سجد السهو هكذا روي عن الشعبي وغيره باب ما جاء في الاشارة في الصلوة حدثنا قتيبة بن سعيد عن بكر بن عبد الله بن الاشعر عن نابل صاحب البعاع عن ابن عمر بن الخطاب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقلت عليه فذكر لي الاشارة وقال لا اعلم الا انه قال اشارة بالصيغة وفي البابين بلال وابراهيم بن ابي راهيم شيخا شعبة (شفثيه بشئ) اي كلهم سعد بن شعبة (اشعر) اي تحريك شفثيه (فاقول حتى يقوم) اي قال شعبة فقلت لسعد الذي حركت به شفثيه هو حتى يقوم فيقول حتى يقوم اي فقال سعد حتى يقوم والاضرب في يقوم يرجع (اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقله اقول ويقول مضارعا ان معنى الماضي اشار الاضمار تلك الحالة لضبط الحديث وفي رواية للنسائي عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين كانه على الرضف قلت حتى يقوم قال ذلك يريد قوله (هذا حديث حسن الا ان ابا عبد الله لم يسمع من ابيه) فالحديث منقطع قال الحافظ في التلخيص وروي ابن ابي شيبة عن طريق تميم بن سلمة كان ابو بكر اذا جلس في الركعتين كانه على الرضف اسناده صحيح وعن ابن عمر عن وروي احمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم التشهد فكان يقول اذا جلس في وسط الصلوة وفي اخرها على وركه اليد اليمنى الى قول عبد الله بن مسعود قال نثران كان في وسط الصلوة من حين يفزع من تشهده وان كان في اخرها عابدا تشهده بما شاء الله ان يدع في رجليه انتهى ما في التلخيص قوله (وقالوا ان زاد على التشهد فليهدى سجد السهو هكذا روي عن الشعبي وغيره) قال ابو الطيب المدني وهو الذي اختاره الامام ابو حنيفة رحمه الله (باب ما جاء في الاشارة في الصلوة) اي له السلام والحاجة تعرض قوله عن نابل صاحب البعاع وابنه بن عبد الله بن مسعود في الحديث عند المصنف وابنه ابو داود والنسائي كل افي قوت المختص وقال الحافظ في التلخيص نابل صاحب البعاع والاكسية والشمالي بكرة الحجة مقبول من الثالثة (عن صهيبي) هو صهيبي بن سنان ابو يحيى الرومي اصله من التميميين كان اسمه عبد الملك وصهيبي لقب محلي شهير مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وقيل قتل في ذلك في القريب وكان منزله بارض الموصل بين دجلة والفرات فاغارت الروم على تلك المنطقة فبنت وهو غلام فشا بالروم فبات معهم كلب ثم قدمت به مكة فاشترته عبد الله بن جندب كان فاعتقه فقام معه الى ان هلك ويقال انما كبر في الروم وغلب هرب منهم وقد مكة في الف عبد الله بن جندب وانما قديما مكة وكان من المستضعفين معدنيين في الله بمكة ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل من الناس من يسمي نفسه ابتغاء مرضا الله كذا في اسماء الرجال صاحب المشكاة قوله (فذكر لي الاشارة) اي بالاشارة (وقال) اي نابل (لا اعلم الا انه) اي ابن عمر قوله (روي لنا) عن بلال وابراهيم بن مسعود (ما حدثنا) اي ما حدثنا بلال فاخرجه المصنف في هذا الباب لخرجه ابو داود ايضا كما حديث ابو هريرة فاخرجه المصنف وما حدثنا انس فاخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان بلفظان النبص صلى الله عليه وسلم كان يثني في الصلوة وما حديث عائشة فاخرجه الشيخان وابنه ابو داود وابنه حاجة في صلوة صلى الله عليه وسلم كما في روايات اخرى ذكرها في الشوكاني في النيل واحاديث الباب تدل على جواز رد السلام بالاشارة في الصلوة وهو من هب الجمهور وهو الحق واختلف الخفية فممن من كرهه ومنهم المحدث منهم من قال لا بأس به واستدل المالكون بحديث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح التسميع للرجال يعني في الصلوة والتفريق للنساء من اشار في صلوة اشارت فليعمل بها يعني الصلوة رواة ابو داود والحاويان هل الحديث ضعيف لا يصلح للاحتجاج فان في سند محمد بن اسحاق وهو مدلس رواة عن يعقوب بن عتبة بالغفنة وقال ابو داود حديثه رواته هذا الحديث وهم وقال الحافظ الزيلعي في ضيق الرتبة قال اسحاق بن ابراهيم بن هاني سئل احمد عن حديث من اشار في صلوة اشارت فممن عنه فليعمل الصلوة فقال لا يثبت اسناده ليس بشئ وقال الشوكاني في النيل قال ابن ابي داود وفي اسناده (ابو عطفان) قال ابن ابي داود هو رجل مجهول قال واخر الحديث زيادة والصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يثني في الصلوة قال العراقي قلت وليس بمجهول فقد روي عنه جماعة وثقة النسائي وابن حبان انتهى واستدلوا ايضا بلان الرتبة بالاشارة منسوخ لانه كلام معني وقد نسخ الكلام في الصلوة والحاويان ان كون الاشارة في معنى الكلام باطل قد اطلت الطحاوي في شرح الاشارة رواته ودرأية من شاء اطلت عليه فليرجع اليه وارجو ان احاديث الباب باها كانت قبل نسخ الكلام في الصلوة وهو من ادركت قبل نسخ الكلام له باللفظ لا بالاشارة قال الحافظ الزيلعي في ضيق الرواية وقد يجاب عن هذه الاحاديث بانه كان قبل نسخ الكلام في الصلوة يثني حديث ابن مسعود كذا سلمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما علمنا عليه فلم يرد علينا ولم يقل فاشهدا الدنيا كذا حديثا بانه لم ينعني ان ارد عليك الا ان كنت اصلي فلما كان الرتبة بالاشارة جازما الفعل اوجب عن هذا بان احاديث الاشارة لا يمكن بعد نسخ كلامه باللفظ واجبا لانها كمال الصلوة فلما روى بالاشارة علم انه ممنوع من الكلام قالوا اما حديث ابن مسعود وجابوا في المداينة في رد ما كان بدليل لفظ ابن حبان في حديث ابن مسعود وقد احدث ان لا تكلم في الصلوة انتهى كلام الزيلعي وجابوا ايضا عن احاديث الباب بانها محمولة على ان اشارت على الله عليه وسلم كان النبي عن

قلت وفي نسخة نابل

منه نسخة الاخرى

وانشروا عاتقكم حل ثيابكم خيلان ناو كعب ناهشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدع عليهم حين كانوا يسلون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وحديث صحيح حسن لا نعرفه الا من حديث الليث عن بكير وقد روى عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدع عليهم حين كانوا يسلون عليه في مسجد بني عمرو بن عوف قال كان يرد اشارته و كلا الحديثين عندي صحيحان لان قصة حديث صحيح غير قصة حديث بلال وان كان ابن عمر روى عنهما فاحتمل ان يكون سمع منهما جميعا باب ما جاء ان التسيير للرجال والتصفيق للنساء حل ثيابنا هذا رواه ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسيير للرجال والتصفيق للنساء وفي الباب عن علي وسهل بن سعد وجابر وابي سعيد وابن عمر قال علي كنت اذا استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي سجدت قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم وبه يقول احمد اسحاق باب ما جاء في كراهية التثاوب في الصلوة حل ثيابنا علي بن حجر انا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاوب في الصلوة من الشيطان فاذا اتانا احدكم فليكنظم ما استطاع وفي الباب عن ابي سعيد الخدري وحديث ثابت قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد ذكره قوم من اهل العلم التثاوب في الصلوة قال ابراهيم بن ابي لاد التثاوب بالنخخ باب ما جاء ان صلاة القاعد على النصف من صلوة القائم حل ثيابنا علي بن حجر ناعيسى بن يونس الحسين بن علي بن عبد الله بن يزيد عن عثمان بن حصين قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلاها قاعدا فله نصف اجر قائما ومن صلاها نائما

السلام لادته والحجاب عند هذا الحل يخرج الدليل لا دليل عليه بل احاديث الباب يردده ويطلبه قوله قال كان يشير بيده وفي حديث صحيح المتقدم باسبعة لا اختلا بينهما فيجوز ان يكون اشارته باصبعه ومرة بيده ويحتمل ان يكون المراد باليد الاصبع حلا المطلق على التقيد قاله الشوكاني قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو داود وحديث صحيح حسن) واخرجه ابو داود والثاني (باب ما جاء ان التسيير للرجال والتصفيق للنساء) قوله (التسيير للرجال) اي قوله سبحانه الله اذا اناب غنى في الصلوة (والتصفيق للنساء) وقع في بعض الروايات التصفيق للنساء قال الحافظين الذين العراقي المشهور ان معناها واحدا قال عقبته والتصفيق التصفيق وكذلك قال ابو علي البغدادي والمطالي والجوهري وقال ابن خزيمة لا خلاف في ان التصفيق والتصفيق بمعنى واحد وهو الضرب باحدى فخفتي لك على الاخرى قال العراقي وما ادعاه من نقل الحارون ليس يجيد بل فيه قولان اثنان مختلفا المعنى احدهما ان التصفيق الضرب بظاهر احدهما على الاخرى والتصفيق الضرب باطن احدهما على باطن الاخرى كما جاء في الاكسال وصاحب المعجم والقول الثاني ان التصفيق الضرب باصبعين للادارة والتنبية وبالقبان بالجميع للهو واللعب روى ابو داود في سننه عن عيسى بن ابي بن التميمي الضرب باصبعين من اليدين على باطن الكف اليسرى كن في النيل ولك حديث حليل على جواز التسيير للرجال والتصفيق للنساء اذا اناب من الامور قوله روى في الباب عن علي وسهل بن سعد وجابر وابي سعيد وابن عمر) ما حديث علي فاخرجه احمد وما حديث سهل بن سعد فاخرجه البخاري مسلم والثاني ابو داود بلغظمن نابه شئ في صلواته فليسير قائما التصفيق للنساء وحديث طويل وهذا طرف منه كما حديث جابر فاخرجه ابن ابي شيبة وما حديث ابن عتيبة فاخرجه ابن عدي في الكامل وما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ماجه قوله (قال علي كنت اذا استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي سجدت) اخبره احمد وابن ماجه والثاني عن صحبه ابن السكن وقال البيهقي هذا مختلف في اساده ومنه قيل سجد وقيل تخير ومدارة عليه الله بن يحيى قال الحافظوا واختلف عليه فيه فقيل عن علي وقيل عن ابيه عن علي قال البخاري فيه نظر وضعفه غيره وثقة الثاني وابن حبان وقال يحيى بن معين لم يسمع عبد الله عن علي بينه وبين علي ابو قوله (حديث ابي هريرة) قد حسن صحيح) اخبره الجماعة به باب ما جاء في كراهية التثاوب في الصلوة التثاوب تنفست تنفست منه الفهم الامتلاء وذكره الحارون قوله (التثاوب في الصلوة) من الشيطان جعله من الشيطان كراهية له لانه يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهواتا واداءه التحل من مسبه وهو التوسم في الطعام والشبع كذا في الجمع (فاذا اتناوب احكم) اي فتح فاه للكسل وكثرة الحواس فليكنظم (بفتح ياء المضارعة وكسر الظاء المحجمة) اي يجلسه وليمسكه بوضع اليد على الفم وتطبيق السن وضم الشفتين (ما استطاع) اي ما امكنه وفي رواية ابن ماجه اذا اتناوب احكم فليضع يده على فيه قوله (وفي الباب عن ابي سعيد الخدري وحديث ثابت) ما حديث ابي سعيد فاخرجه مسلم وما حديث جده علي بن ثابت فاخرجه ابن ماجه قوله (حدث ابي هريرة حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري عنه بلفظ اذا اتناوب احكم في الصلوة فليكنظم ما استطاع ولا يقلها قائما ذكره الشيطان يخرج منه قوله (وقد ذكره قوم من اهل العلم التثاوب في الصلوة) وهو الظاهر لما في احاديث الباب قوله (قال ابو ابراهيم) هو النخعي (اني لاد) اي من الراد الى ان لا دفع (باب ما جاء ان صلاة القاعد على النصف من صلوة القائم) قوله (عن عثمان بن حصين) وفي رواية البخاري حدثني عثمان بن حصين وكان ميسوبا اي كانت به بواسير قوله (ومن صلاها نائما) اي مضطجعا قال الخطابي في المعالم احفظ عن احمد من اهل العلم انه رخص في صلوة الطور قائما كما وضوا فيها قاعدا فان جئت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن من بعض الرواة من جهة في الحديث قياسا على صلوة القاعد او اعتبارا بصلوة الرخصي نائما اذا لم يقدر على القعود

أهل العلم في صلاة الرغز إذا لم يستطع أن يصلي جالساً قال بعض أهل العلم أنه يصلي على جنبه الأيمن وقال بعضهم يصلي مستلقياً على قفاه ورجلاه إلى القبلة
وقال سفيان الثوري في هذا الحديث من يصلي جالساً فله نصف أجر القائم قال هذا للشيخ ولمن ليس له عذر فاما من كان له عذر من مرض وغيره فله
جالساً فله مثل أجر القائم وقد روي في بعض الحديث مثل قول سفيان الثوري باب في من يطوع جالساً حل ثنا الأَنْصَارِيُّ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ خَصْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سُجُودِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَامٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُ فِي سُجُودِهِ قَاعِدًا وَبِقُرْآنٍ بِالسُّورَةِ وَبِرُتْلَةٍ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِهَا وَفِي الْبَابِ
أَمْسَلَةٌ وَالشَّيْخُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ خَفْصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ مِنَ اللَّيْلِ جَالِسًا فَإِذَا بَقِيَ مِنْ
قِرَائَتِهِ قَدْرُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ قَاعِدًا فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَجَدَّ
وَهُوَ قَائِمٌ وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَجَدَّ وَهُوَ قَاعِدٌ أَقَالَ أَحْمَدُ وَاسْحَاقُ وَالْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْحَدِيثَيْنِ كَانَهُمَا رَأْيَا كُلِّ الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا مَعْنَى بَهَا حَلْ ثَنَا
الْأَنْصَارِيُّ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْمُنْظَرِ عَنْ أَبِي مَكَّةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ جَالِسًا فَقَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ
ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ وَجَدَّ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَلْ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ
نَاهُشَكِيمُ أَنَا خَالِدٌ وَهُوَ الْحُكْنُ أَعْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طُغْوَعٍ قَالَتْ كَانَ يَصِلُ لَيْلًا طَوِيلًا
قَائِمًا وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَجَدَّ وَهُوَ قَائِمٌ وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَجَدَّ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَاسَمِعَ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَأَخْفَفَ حَلْ ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ الْفَرَارِيِّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ
مَالِكٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَاسَمِعَ بَكَاءَ الصَّبِيِّ إِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَأَخْفَفَ حَتَّى تَمَّانَ ثُمَّ تَقَنَّأَ إِنْ كَانَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ قَتَادَةَ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
الْبَهَاءُ حَدَّثَنَا أَبُو مَوْسَى فَعَمَّا ذَا مِنْ الْعَبْدِ وَسَأَلَ كَتَبَ لَهُ مَا كَانَ يَجْلِسُ وَهُوَ مُحِيطٌ مَقِيمٌ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْقِتْمِ وَلَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ بَابُ مَنْ يَطُوعُ جَالِسًا قَوْلُهُ
رَوَى الْمَطْلَبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ أَبِي اسْمِعِيلَ الْفَرَجِيِّ وَتَزَلُّ الدِّيْنَةُ وَمَاتَ بِهَا وَأَمَّا رَوَى بَنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بَنَتْ عَمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا فِي التَّقْرِيبِ
قَوْلُهُ (صَلَّى فِي سُجُودِهِ) بَضْمُ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْبَاءِ الْمَحْدَةِ أَيْ نَافِثَةً قَالَ فِي حَجْمِ الْجَارِ وَيُقَالُ لِلَّذِي كَرِهَ صَلَاةَ الْغَائِلَةِ سَجْدَةً أَيْضًا وَهِيَ مِنَ التَّسْبِيحِ كَالْحُجْرَةِ مِنَ التَّخْيِيرِ
وَحُضْمُ النَّافِلَةِ بِهَا وَإِنْ شَارَكَهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعَاهِدِهَا لَمْ تَسْبِيحَاتُ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ النَّافِلَةِ شَارَكَتْهَا فِي عَدَمِ الْوَجوبِ أَنْتَ قَوْلُهُ رَحَقُ تَكُونُ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ
مِنْهَا يَعْنِي مَدَّةَ قِرَائَتِهَا أَطْوَلُ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ أُخْرَى أَطْوَلُ مِنْهَا إِذَا تَوَرَّعْتَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا فَلَائِمُ أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ نَفْسُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِهَا مِنْهَا مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالْوَرْتِلِ
وَالْإِسْرَاعِ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ صَلَاةِ الطُّغْوَعِ مِنْ تَعَوُّدٍ وَهُوَ مُحِيطٌ عَلَيْهِ فِيهِ اسْتِحْبَابُ تَرْتِيلِ الْقِرَاءَةِ قَوْلُهُ (وَفِي الْبَابِ عَنْ أَمْسَلَةَ وَالشَّيْخِ بْنِ مَالِكٍ) أَمَّا حَدِيثُ أَمْسَلَةَ فَاتَّخَذَ
عَبْدُ الزَّوَّاقِ وَأَمَّا حَدِيثُ الشَّيْخِ فَلَعَلَّهُ أَشَارَ إِلَى حَدِيثِهِ الَّذِي شَارَكَهُ فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ قَوْلُهُ (حَدِيثُ خَصْمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُحِيطٌ) وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالسَّائِقُ قَوْلُهُ
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ مِنَ اللَّيْلِ جَالِسًا فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ وَجَدَّ وَهُوَ قَائِمٌ (أَخْرَجَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْلَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَوْلُهُ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّ
يَصِلُ قَاعِدًا فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَجَدَّ وَهُوَ قَائِمٌ وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَجَدَّ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَ الْبَرْطِيلِيُّ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْكُفْرِ لَكَ شَكٌّ أَنْ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ
يَنْفِيَانِ الْقِيَامَ فَإِذَا لَزِمَ إِذَا لَزِمَ إِذَا لَزِمَ يَرَكَعُ وَجَدَّ وَهُوَ قَائِمٌ فَيُخْرِجُ قِيَامَهُ إِلَى رَكَعِهِ وَمِنْ قَوْمَةٍ تَقِي الْقِيَامَ أَيْضًا إِلَى سُجُودِهِ قَوْلُهُ (رَوَى أَحْمَدُ وَاسْحَاقُ وَالْعَلِيُّ
عَلَى كُلِّ الْحَدِيثَيْنِ) قَالَ الْعَرَقِيُّ يَحْتَمِلُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ مَرَّةً كَذَا وَهُوَ كَذَا فِي بَابِ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَاسَمِعَ الْبَكَاءَ فِي الصَّلَاةِ فَأَخْفَفَ بَيْنَ مُسْلِمٍ
وَرَوَايَةُ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ جُلَيْجٍ وَفِيهِ لَقِيْنَا الْقَصِيرَةَ وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ مَقْدَلِهَا وَقَطْعُهَا أَنْصَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى سُبْحَةً طَوِيلَةً فَمِنْهُمْ بَكَاءٌ صَبِيحًا فَمِنْهُمْ ثَلَاثُ آيَاتٍ وَهَذَا مَرْسَلٌ كَذَا فِي فَتْحِ الْبَارِي (خُفَاةٌ أَنْ تَقَنَّأَ أَمَّهُ) مِنَ الْفَتْنَانِ وَفِي رَوَايَةِ الْجَارِي أَنْ تَقَنَّأَ
مِنَ الْفَتْنَةِ قَالَ الْحَافِظُ أَيْ تَلَمَّحَ عَنْ صَلَاتِهَا لَمْ تَشْتَغَلْ قَلْبُهَا بِكَاءِ نَدَا عَبْدِ الزَّوَّاقِ مِنْ مَرَلٍ عَطَاءٍ وَتَوَكُّهُ فَيَصْبِحُ أَسْمَى قَوْلُهُ خُفَاةٌ نَفْخَةُ الْمِيمِ أَيْ خَوْفًا مِنْ
الْفَتْنَانِ أَمَّهُ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ احْتِمَالٌ مِنْ قَالَ يَحْيَى بْنُ زَلَّامٍ اطَّلَاةُ الرُّكُوعِ إِذَا سَمِعَ حَسْبَ أَحَدٍ لِيَدْرِكُهُ وَتَعَقُّبُهُ ابْنُ الْمُبَارِيقِ التَّخْفِيفُ تَقْيِصُ الطُّوِيلِ فَيَكْفِ يِقَاسُ
عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ إِنْ فِيهِ مَعَارِظٌ لِلطُّوِيلِ لِأَنَّ فِيهِ إِحْضَالَ مُشَقَّةٍ عَلَى جَمَاعَةٍ لِأَجْلِ وَاحِدٍ أَنْتَ وَيَكُنْ إِنْ يُقَالُ حَلْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَشُقَّ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَبِذَلِكَ قِيلَ أَحْمَدُ
إِسْحَاقُ وَابْنُ ثَوْرٍ وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ الْخَطَاطِيُّ وَوَجْهُهُ بَابُهُ إِذَا جَاءَ التَّخْفِيفُ حَاجَةً مِنْ حَاجَاتِ الدِّينِ نَافِلًا كَانَ الطُّوِيلُ حَاجَةً مِنْ حَاجَاتِ الدِّينِ أَجْرًا وَتَعَقُّبُهُ
الْقَرِيبُ بَانَ فِي الطُّوِيلِ هَهُنَا زِيَادَةُ عَمَلٍ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ مَطْلُوبٍ غِلَاظُ التَّخْفِيفِ فَإِنَّهُ مَطْلُوبٌ أَنْتَ وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ وَتَفْصِيلُ وَاطْلُقِ التَّوَرَى
عَنِ الْمَذْهَبِ اسْتِحْبَابُ ذَلِكَ وَفِي الْحَجْرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَرَاهِيَّتَهُ عَنِ الْحَدِيدِ وَبِهِ قَالَ الْفَزَاعِيُّ مَالِكٌ وَابْنُ حُلَيْفَةَ وَابْنُ يَسْفٍ وَقَالَ مُحَمَّدٌ اخْتِصَانُ أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ كَذَا فِي فَتْحِ الْبَارِي قَوْلُهُ (وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ قَتَادَةَ وَابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ) أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ قَتَادَةَ فَأَخْرَجَهُ الْجَارِيُّ وَابْنُ وَدَاعَةَ وَالسَّائِقُ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ
سَعِيدٍ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَخْرَجَهُ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ هُرَيْرَةَ فَأَخْرَجَهُ الْجَارِيُّ مُسْلِمٌ قَوْلُهُ (حَدِيثُ الشَّيْخِ مُحِيطٌ) أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنُ وَدَاعَةَ وَالسَّائِقُ بَابُ

عن الحسن بن محبوب باب ما جاء لا تقبل صلوة الحائض الا نجما رجل ثمانها دنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن قتادة عن ابن سيرين عن صفية ابنة الحارث عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة الحائض الا نجما وفي الباب عن عبد الله بن عمرو قال ابو عيسى حديث عائشة حديث حسن والعمل عليه
 عند اهل العلم ان المرأة اذا دركت فصلت شئ من شعورها مكشوف لا تجوز صلاتها وهو قول الشافعي لا تجوز صلوة المرأة وشئ من جسدها مكشوف
 قال الشافعي قد قيل ان كان ظهورها مكشوفاً فصلت صلاتها جازة باب ما جاء في كراهية السدل في الصلاة حل ثمانها دنا قبيصة عن حماد بن سلمة
 عن عيسى بن سفيان عن عطاء بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة وفي الباب عن ابو حنيفة قال ابو عيسى حديث
 ابي هريرة لا تعرفه من حديث عطاء بن ابي هريرة مرفوعاً الا من حديث عيسى بن سفيان وقد اختلف اهل العلم في السدل في الصلاة

ما جاء لا تقبل صلوة الحائض الا نجما قوله لا تقبل صلوة الحائض الا نجما المراد من الحائض من بلغ من الحيض لامن هي ملابسة للحيض فانها ممنوعة من الصلوة (النجما) بكسر
 الخاء هو ما ينظر به راس المرأة قال في القاموس النجما بكسر النون كل ما استرنيها فهو نجمة جمة اخرى ونجمر ونجمر وقال ضعيف كاسم النجاء والعامة وكل
 ما غطي الرأس انتهى والحديث استدله على وجوب ستر المرأة رأسها حال الصلوة قال محمد بن اسمعيل الامير في سبل السلام ونفى القبول للمرأة به هنا نفى الحجة والاجزاء
 وقد يطلق القبول ويراد به كون العادة بحيث يترتب عليها الثواب فاذا نفى كان نفياً لما يترتب عليها من الثواب نفياً للصحة كما ورد ان الله لا يقبل صلوة الا بقل ولا
 من في حرمته كذا قيل قال وقد بينا في رسالة الاسباب وحاشي شمس العدة ان نفى القبول لا يلزم نفى الصحة قوله وفي الباب عن عبد الله بن عمرو (لمناقض عليه في
 الباب ايضا عن ابي قتادة اخبره الطبراني في الصغير والاولى بلفظ لا يقبل الله من امرأة صلوة حتى توارى نيتيها ولا من جارية بلغت الحيض حتى تختم ذكره الزيلعي في
 نصب الراية باسنادة قوله (حديث عائشة حديث حسن) واخرجه ابو داود وابن ماجه قوله (اذا دركت) اي بلغت وصارت مكنته قوله (قال الشافعي
 وقد قيل ان كان ظهورها مكشوفاً فصلت صلاتها جازة) لكن حديث ام سلمة يدل على انه لا بد للمرأة من تغطية ظهورها قد بينها لفظه انها سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم ان تصلي المرأة في درع وخمار بغير ازار قال اذا كان اللرج سابغاً لغطي ظهورها قد بينها اخبره ابو داود وصححه الامة ورفقه كذا في بلوغ المرام قال في سبل السلام وله
 حكم الزم وان كان موقوفاً واذا الاقرب انه لا مرجح للاحتجاج في ذلك وقد اخرج مالك وابو داود وموقوفاً ولفظه عن محمد بن زيد بن قنن عن امه انها سألت ام سلمة
 ما اذا قصت في المرأة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع السام اذا غيب ظهورها قد بينها انتهى ما في السبل واعلم ان حديث الباب فلا استدلال به على وجوب
 ستر المرأة رأسها حال الصلوة واستدل به من سوى بين الحجة والامة في العروة للعموم ذكر الحائض ولم يفرق بين الحجة والامة وهو قول اهل الظاهر فرق الشافعي
 ابو حنيفة والمحقق بين عورة الحجة والامة فجعلوا عورة الامة ما بين السرة والركبة كالجل والحجة لهما رداء ابو داود واللفظي وغيرها من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده في حديث واذا زوج احدكم خادماً او جارية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة وما رآه ابو داود ايضا بلفظ اذا زوج احدكم عبداً امته فلا ينظر الى عورتها
 قالوا والمراد بالعورة في هذا الحديث ما سرج بيبانه في الحديث وقال مالك الامة عورتها كالحجة حاشا شعورها فليس بجودة وكانه رأى العمل في النجاء زعموا كشف الامة
 لرؤسهن هكذا حكاه عنه ابن عبد البر في الاستئذان قال العراقي في شرح الترمذي والمشتبه عن عثمان عورة الامة كالجل وقد اختلف في مقدار عورة الحجة فقيل جميع
 بدنهما ما عدا الوجه والكفين والى ذلك ذهب الشافعي في احد اقواله وابو حنيفة في احدى الروايتين عنه ومالك وقيل القدمين وموضع الختان والى ذلك القاسم
 في قول وابو حنيفة في رواية عنه والثوري وابو العباس قيل بل جميعها الا الوجه واليذهب احمد بن حنبل وداود وقيل جميعها بدون استثناء واليذهب بعض
 اصحاب الشافعي وروى عن احمد وسبب اختلاف هذه الاقوال ما وقع من المفسرين من الاختلاف في تفسير قوله تعالى الا ما ظهر منها وقد استدلل بحديث الباب
 على ان ستر العورة شرط في صحة الصلوة لان قوله لا يقبل صلاتها لا استدلال به على الترتيب كما قيل وقد اختلف في ذلك فقال الحافظ في الفتح ذهب الجمهور الى ان ستر
 العورة من شرط الصلوة انتهى (باب ما جاء في كراهية السدل في الصلوة) قوله (ابو حنيفة) بن عتبة بن محمد بن سفيان السؤل في بضم المهلة وتخفيف الواو
 والمد ابو حنيفة الكوفي في حديث ربه خالف (عن عيسى بن سفيان) قال في الترتيب بكسر الهمزة وسكون المهلة وقيل بفتح السين القمي ابو حنيفة البصري ضعيف انتهى قلت
 ذكره ابن حبان في الثقات كما في التهذيب (عن عطاء بن ابي رباح قوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلوة) قال في الترتيب قال ابو عيسى بن عتبة
 السدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يجمعه ثوبه بين يديه فان ضمه فليس بسدل وقال صاحب لها يتهران ليخفف ثوبه ويدخل يد بين يديه فذكره في صحيح
 وهو كذا قال وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب قال وقيل هو ان يضع وسط الاذرع على رأسه يرسل طرفه عن يمينه وشماله من غير ان يوصله على عنقه
 وقال الجمهور سدل ثوبه بيد له بالضم سداً اي رهاه وقال الخطابي السدل ارسال الثوب حتى يصيب الارض انتهى فعلى هذا السدل والاسبال واحد قال الحافظ
 ويحق ان يراد بالسدل سد الثوب لا الشتر منه حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سدل ثوبه في حديقته وفي حديث عائشة انها سدت ثوبها في حديقته اي سبلته
 انتهى قال الشوكاني ولا مانع من حمل الحديث على جميع هذه المعاني ان كان السدل مشتركاً بينهما وحمل المشترك على جميع معانيه هو المنزه عن التخصيص كلامه قوله
 (وفي الباب عن ابو حنيفة) اخبره الطبراني وسيأتي لفظه قوله (حديث ابي هريرة لا تعرفه الا من) قال الحافظ في الدرر لم يتبعه ذكر حديث ابي هريرة هذا الخبر

فكره بعضهم السدل في الصلوة وقالوا هكذا تصنع اليه وقال بعضهم لما كرهه الشك في الصلوة اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد فاما اذا سدل على القميص فلا بأس به هو قول حماد بن عمار بن المبارك السدل في الصلوة باب ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلوة حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نايف بن ابن عيينة عن الزهري عن ابو الاحوص عن ابن رعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة توافقه محل ثنا الحسين بن حوريت نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن معقيب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في الصلوة فقال ان كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة

ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم والطبراني في الاوسط وزاد ابو داود وابن حبان وان يغسل الرجل فاه انتهى قال الشوكاني في النيل وقد اختلفت الائمة في الاجابة بحيث الباب في حديث ابي هريرة المذكور في هذا الباب فمنهم من لم يحتج به لضعفه احمد قال الخلاص سئل احمد عن حديث السدل في الصلوة من حديث ابي هريرة فقال ليس هو بصحيح الإسناد وقال عبد بن سفيان غير محكم الحديث وقد ضعفه الجوهري يحيى بن معين وابو حاتم البخاري واخرون ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف على قوة روايته انتهى قال الشوكاني وعبد بن سفيان لم يتفرده به فقد شاركه في الرواية عن عطية الحسن بن ذكوان وترك يحيى بن عمار لا لقوله انه كان قد رآه قال ابن عدي ارجو انه لا بأس به انتهى كلام الشوكاني قلت في قوله فقد شاركه في الرواية عن عطية الحسن بن ذكوان فظن فروي ابو داود حديث الباب في سننه باسناد عن ابن المبارك عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الاحول عن عطية عن ابي هريرة فالتشارك لعبد بن سفيان في الرواية عن عطية سليمان الاحول لا الحسن بن ذكوان واعلم ان ابا داود اخرج حديث الباب من الطريق المذكور وادخله في طريق عبد بن سفيان ثم ذكره باسناد عن ابن جريح قال اكثر ما رأيت عطية يصلي سادا قال ابو داود وهذا يضعف ذلك الحديث انتهى حديث الباب عند ابو داود ضعيف قلت حديث الباب عندى لا يخطئ عن درجته الحسن فوجاه اسناده كله وثقات الاعلى بن سفيان وهو لم يتفرده به بل تابعه سليمان الاحول عند ابو داود كما عرفت وتابعه ايضا عامر الاحول قال الترمذي في نصب الراية بعد ذكر متابعه سليمان الاحول ما لفظه وتابعه ايضا عامر الاحول كما اخرج الطبراني في معجمه الوسيط عن ابى جريح البكري وابى واهد عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ابى عمرو بن عامر الاحول عن عطية عن ابي هريرة مرفوعا فذكره ورجاله كله وثقات الا البكري وى فانه ضعفه احمد وابن معين وغيرهما وكان يحيى بن سعيد حسن الراى فيه وروى عنه قال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه انتهى كلام الترمذي قال الحافظ في الدرر الكامنة وفي الباب عن ابى حنيفة من النبي صلى الله عليه وسلم رجل سدل قوته في الصلوة فضعفه وفي رواية قطعه في رواية فضعفه رواه الطبراني انتهى وهو حديث ضعيف كما صرح به الشوكاني في النيل قوله ذكره بعضهم

السدل في الصلوة وقالوا هكذا تصنع اليه اخرج الخلاص في العلل وابو عبيد في الغريب من رواية عبد الرحمن بن سعيد بن ربه عن ابيه عن علي بن عبد السلام انه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كان هذا اليهود اخرج الخلاص في العلل وابو عبيد في الغريب من رواية عبد الرحمن بن سعيد بن ربه عن ابيه عن علي بن عبد السلام انه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كان هذا اليهود اخرج الخلاص في العلل وابو عبيد في الغريب من رواية عبد الرحمن بن سعيد بن ربه عن ابيه عن علي بن عبد السلام انه خرج وسكن الهام موضع ملامهم الذي يحتجون ذكره في القاموس والنهاية في الفوائد في الفرائد وقال بعضهم انما كره السدل في الصلوة اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد فاما اذا سدل على القميص فلا بأس به انتهى على دليل هذا التقييد والحديث مطلق ذكره ابن المبارك السدل في الصلوة اى مطلقا قال الشوكاني في النيل والحديث يدل على تحريم السدل في الصلوة لانه معنى انتهى للحقوقي كره بن عمر وجاهد وابراهيم النخعي والثوري والشافعي في الصلوة وغيرها وقال احمد يمكن في الصلوة وقال جابر بن عبد الله وعطاء والحسن وابن سيرين وسكحول والزهري لا بأس به وروى داود بن مالك وانت خبير بأنه لا موجب للعدول عن التحريم ان عمر الحديث لعدم وجوبه صار له عن ذلك انتهى قلت الامر كما قال الشوكاني وانه تعالى اعلم به باب ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلوة قوله رعن ابى الاحوص قال السائل لم تنفع على اسمه ولا نفعه وقد نفع الزهري بالرواية عنه وليس له عند المصنف وعند ابن عتبة اهله الحديث كذا في قوت التقريب وقال المنذرى في تخفيض السنن ابى الاحوص هذا لا يعرف اسمه وقد كلف فيه يحيى بن معين وغيره انتهى وقال الحافظ في التقريب ابى الاحوص مولى بنى لبيث او غفرا مقبول لم يرو عنه غير الزهري قوله راد اقام احدكم الى الصلوة اى اذا دخل فيها فلا يمسح الحصى اى الحجارة الصخرية والتقييد بالحصى يخرج جرح الغالب كان الغالب على فرش مساجدهم ولا فرق بينه وبين الزراب والبر على قول الجمهور ويدل على ذلك قوله في حديث معقيب عند البخاري وغيره في الرجل يسكن الدار والماء يقول اذا قام احدكم الى الصلوة فادخل فيها فلا يكون منها عن مسح الحصى الا بعد دخوله ويحتمل ان لا يدخل الحصى حتى لا يشغل عند رادة الصلوة الا بالادخول فيها قال العلقم والاول اظهر ويخرج حديث معقيب فانه سأل عن مسح الحصى في الصلوة دون مسح عند القيام كما في رواية الترمذي قال الشوكاني و كان خطا في استعماله يرد مسح الحصى تسوية ليعيد عليه كان كثير من العلماء يدركون ذلك وكان مالك بن النضر لا يرى بأسا ويسوى في صلوة غير مرة انتهى (فان الرحمة توافقه) اى انزل عليه تقبل اليه هذا لتعليل يدل على ان الحكمة في النهي عن السحان لا تشغل خاطره بشئ يهيمه عن الرحمة الموجهة له فيقو تسخه منها وقد روى ان حكاه ذلك ان لا يغسل ثيابه من الحصى مسح ففوتها الجحيم عليه رداه ان ابى شيبة في المصنف عن ابي صالح قال اذا سجدت فلا تمسح الحصى فان كل حصاة تحب ان يسجد عليها قال ابن العربي معناه الا قال على الرحمة وترك الاشتغال بها بالحساب ووساها الا ان يكون الحاجة كقوله في موضع الجحيم او اراة شئ مضرد قد كان ذلك

وفي الباب عن ابن عمر قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد ذكره قوم من أهل العلم الاختصار في الصلوة والاختصار هو أن يضع الرجل يده على خاصرتي في الصلوة وذكره بعضهم أن يمشي الرجل مختصراً ويروي أن أبليل إذا مشى نسي مختصراً باب ما جاء في كراهية كفت الشعر في الصلوة حل ثلثاً يحيى بن موسى نا عبد الرزاق أنا ابن جريج عن عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي رافع أنه مر بالحسن بن علي وهو يصلي وقد غصص شعره في قفاه فحلقها فالتفت إليه الحسن غضباً فقال قبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كهل الشيطان وفي الباب عن أم سلمة وعبد الله بن عباس قال أبو عيسى حديث أبي رافع حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره وعمران بن موسى هو القريشي المكي وهو الخياط باب ما جاء في التختيم في الصلوة حل ثلثاً سويدي

المراد بالاختصار قراءة آية أو آيتين من آخر السجدة وقيل إن يحذف الطائفة وهذا القولان وإن كان أحدهما من الاختصار يمكن أن يكون رواية التخصيم والخصر تاباً له وقيل الاختصار أن يحذف الآية التي فيها السجدة إذا مر بها في قراءته حتى لا يجيء في الصلوة لتلاوة آياتها كراهية الخياط أن يمسك بيد محضرة أو عصا يتوكأ عليها في الصلوة وانكر هذا ابن العربي في شرح الترمذي فأبلغ ويؤيد الأول ما روى أبو داود السائي من طريق سعيد بن زياد قال صليت للجنب بن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلوة في الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعى عنه قوله وفي الباب عن ابن عمر أنشد تخنيده ولفظه أنفاً قوله (حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح) أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه قوله (وقد ذكره قوم من أهل العلم الاختصار في الصلوة) يعني في شرج البخاري يثبت اختلافوا في حكمه في الصلوة فكرهه بن عمر بن عباس وعائشة وأبراهيم النخعي ومجاهد والبخاري وأخرون وهو قول البخاري ومالك والشافعي والأوزاعي وذهب أهل الظاهر إلى تحريم الاختصار في الصلوة علمنا هذا الحديث انتهى كلامه قلت الظاهر ما قاله أهل الظاهر أنه قيام بزيادة نقر النهي عن التحريم الذي هو معناه الحقيقي كما هو الحق (والاختصار هو أن يضع الرجل يده على خاصرتي في الصلوة) وهذا التفسير هو المشهور وهو الحق في أمثلة اختلفت في حكمه النهي عن ذلك فقيل لأن أبليل هبط مختصراً أخرجه ابن أبي شيبة من طريق حميد بن هلال موقوفاً وقيل لأن اليهم ترك من فعله فمنه عنه كراهية للتشبه بهم أخرجه البخاري في ذكر نبينا إسرائيل عن عائشة زاد ابن أبي شيبة فيه في الصلوة وفي رواية أنه لا تشبهوا بأبليل وقيل لأنه راحته أهل لنا أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً عن مجاهد قال وضع اليد على الخوا سراحة أهل النار وقيل لأنه صفة الرأحين ينشد رواه سعيد بن منصور من طريق قيس بن عباد باسناد حسن وقيل لأنه فعل للتكبرين كراهية المهلب وقيل لأنه فعل أهل المعاصي كراهية الخياط قال الحافظ بعد ذكر هذا القول وقوله عائشة اعلم ما ورد في ذلك ولا منافاة بين الجمع انتهى قوله (وذكره بعضهم أن يمشي الرجل مختصراً ويروي أن أبليل إذا مشى نسي مختصراً) لم أقف على من أخرجه (باب ما جاء في كراهية كفت الشعر في الصلوة) الكف الضم والجمع قوله (عن عمران بن موسى بن عمر بن سعيد بن العاص هو الخياط يوب مقبول كذا في التقريب وقال في الخلاصة وثقه ابن حبان (عن سعيد بن أبي سعيد المقبري) ثقة تغير قبل موته بأربع سنين (عن أبيه) هو أبو سعيد اسمه كيسان ثقة ثبت من الثانية (عن أبي رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم وقيل اسم إبراهيم وأقابت أو هر مزام في أول خلافة علي عليه السلام قوله (وقد غصص شعره) قال في الجمع العقص جمع الشعر سطر أسه أولف ذواته حول رأسه كنعن النساء وقال فيه أصل العقص الذي يدخل أطراف الشعر في أصوله وفي رواية (وقد غصص شعره) أي لم يمس شعره وأدخل أطرافه في أصوله والراد من الضفر المصنوع من الشعر وأصل الضفر القتل والضعف والضعف هو الضعف المصنوع قاله الخياط (في قفاه العقا بالفتاوسية ليس سريدي كروثوث رخلها) أي أطلق ضفائره الغروزة في قفاه (مضنياً) بفتح الصاد (ذلك) أي الظفر الغروزة كحل الشيطان يسكن الكاف وسكن الفاء أي موضع قعر الشيطان وفي رواية (أبو داود) أن ذلك كحل الشيطان يعني مقره شعره فقال الخياط وأما التختيم فاصله أن يجمع الكسا على سنام البعير ثم يركب قال الشاعر وهواكب على البعير مكنتل يحق على آثارها وينتعل واما مرة بإرسال الشعر ليسقط على الموضع الذي يصلي فيه صاحب من الأرض فيسجد معه وقد مر في غيره أيضاً عليه السلام أمه أن اسجد على سبعة أرباب أن لا كفت شعرا ولا نسي بآتي قوله وفي الباب عن أم سلمة وعبد الله بن عباس (ما حديث أم سلمة وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل) وأما حديث عبد الله بن عباس فأخرجه الشيخان باب ما جاء في التختيم في الصلوة حل ثلثاً سويدي

الذي ذكره الخياط وقد تقدم الفاء في الباب أيضاً عن ابن مسعود أخرجه ابن ماجه باسناد صحيح وعن أبي موسى أخرجه أبو علي الطوسي في الأحكام وعن جابر أخرجه ابن عدي في الكامل وفيه على بن حكيم وهو ضعيف ذكره لشكا في السبل قوله (حديث أبي رافع حديث حسن) ما أخرجه أبو داود وابن ماجه وسكت عنه أبو داود وأقل الترمذي تحسین الترمذي وأقره قوله (والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره) قال العراقي وهو مختص بالرجال دون النساء لأن شعرهن عورة يجب ستره في الصلوة فإذا انقضت ربهما استرسل وتعد رسة فتبلى صلواتها وأيضاً في مشقة عليها في تقصير الصلوة وقد خصص لهم صلى الله عليه وسلم في أن لا ينقضن ضفائرهن في الغسل مع الحاجة إلى بل جميع الشعر (باب ما جاء في التختيم في الصلوة) التختيم هو المسكون والنزل قيل والخشوع قريب المعنى من الخضوع لأن الخضوع في البيت والخشوع في الصلوة والبدن والصوت وقيل الخضوع في الظاهر والخشوع في

قصر فاعبد الله بن المبارك ناليت بن سعد ناعبد رب بن سعيد عن عمران بن أبي النضر عن عبد الله بن نافع بن العيماني ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثني تشهد في كل ركعتين وتخشع وتقترب وتضع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك تقول يا رب يا رب من لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا قال أبو عيسى قال غير ابن المبارك في هذا الحديث من لم يفعل ذلك فهو خادج قال أبو عيسى سمعت محمد بن اسمعيل يقول روى شعبه هذا الحديث عن عبد رب بن سعيد فإخطأ في مواضع فقال عن النضر بن أبي نضر وهو عمران بن أبي النضر قال عن عبد الله بن الحارث وإنما هو عبد الله بن نافع بن العيماني ربيعة بن الحارث وقال شعبه عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال محمد بن حديث الليث بن سعد أخرجه من حديث شعبه

الباطن قوله (ناعبد رب بن سعيد) بن قيس الأنصاري أخو يحيى المدني ثقة من الخامسة (عن عمران بن أبي النضر) عن عبد الله بن نافع بن العيماني (محمول من الثالثة) كذا في التقريب وقال الذهبي في الميزان عبد الله بن نافع بن أبي العيماء وروى ما قبل ابن النافع بن العيماني ربيعة بن الحارث قال البخاري لا يصح حديثه وقال العقيلي في عنه عمران بن أبي النضر حديثه مشني وتخشع الحديث قوله (الصلوة مثني تشهد في كل ركعتين) قيل الصلوة مبتدأ ومثني مثني خبره والاول تكرير والثاني تأكيد (تشهد في كل ركعة) خبر بعد خبر كالبيان لمثني مشني اخذت تشهد كذا العطفات ولو جعلت أو أجزأ اختل النظم وذهب الطراوة والطلاوة قاله الطيبي وقال التوربشتي وجدنا الرواية فيهن بالتسعين لا غير وكثير من لا علم له بالرواية يسير ومنها على الأثر نراها كضعيف كذا في المراجعة شرح المشكوك وقال السبكي في قوت المغتذى قال العراقي المشي في هذه الرواية انها أفعال مضارعة حدث منها أحد الثمانين ويدل عليه قول في رواية ابن أبي شيبة تشهد ووقع في بعض الروايات بالتسعين فيها على التسمية وهو كضعيف من بعض الروايات انتهى (وتخشع) التخشع السكون والتذل للوقيل الخشوع قبل أعي من الخشوع إلا ان الخشوع في البدن والخشوع في البصر والبدن والصق وقيل الخشوع في الظاهر والخشوع في الباطن والآخرة انهما يعني لقوله عليه السلام لا تختم قلبك بالخشوع جوارحه كذا في المراجعة والخشوع من كمال الصلوة قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال القاري وفي قوله تخشع شارة الى انان لم يكن له خشوع فيكلف ويطلب من نفسه الخشوع ويتشبه بالخاشعين (وتقرب) في النهاية التضرع التذل والمبالغة في السؤال والرغبة يقال هرع يقرب بالكسر والفح وتقرب اذ خضع وذل وتسكن قال ابن الملك التمسك الظاهر الرجل المسكنة من نفسه وقال الجوزي في النهاية وفيه انه قال للصلوة تبأس وتسكن أي تذل وتخضع وهو تفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن وهو ألا كثر الا فصح وقد جاء على الاول احوط قليلة قالوا تمرد وتغنق وتندل انتق (وتقرب يديك) من اقناع اليدين رفعهما في الدعاء ومنه قوله تعالى مقنعي وسمي أي ترفع بعد الصلوة يديك للدعاء تعطف على محمد وفي اواذ فغرت منها فسلم فترافع يديك سائلا حاجتك فوجهم الخبر موضع الطلب قال الظهري ان قلت لو جعلها أو امرود عطفت امرأ على امرئ قطعت تشهد عن الجملة الاولى لا اختلاف الخبر والطلب كان لك مندوحة عن هذا التقدير قلت حينئذ خرج الكلام الضمير الى التعاطل في التركيب هو مذموم وذكر ابن الأثير ان لو ارد الافعال تعاطل ونقلنا عنه في التبيان شواهد نقله الطيبي وقوله تعاطل يا لطاء المشالة ففي القاموس تعاطل عليه جفعوا وجرى العطا كالحجارة معروف لان الناس يك بعضهم بعضا ولا ندر كركب الاثنان والثلاثة اذ بك في المراجعة (يقول) أي الراوي معناه (ترفعها) أي اطلب الحاجة الى ربك متعلق بقوله تقرب وقيل يقرب فاعله النبي صلى الله عليه وسلم وترفعها يكون تفسير القول وتقع يديك مستقبلا ببطونهما وجهك أي لو كان الدعاء استعدادا (وتقول يا رب يا رب) الظاهر ان المراد بالتكرير التكرير (ومن لم يفعل ذلك) أي ما ذكر من الاشياء في الصلوة (هفو) أي فعل صلوة (كذا وكذا) قال الطيبي كناية عن ان صلوة ناقصة غير قامة يبين ذلك الرواية الاخرى عن قوله فهو خادج (وقال غير ابن المبارك في هذا الحديث) أي كان من لم يفعل كذا وكذا من لم يفعل ذلك فهو خادج أي ناقص قبل تقديره فهو ذات خادج أي صلوته ذات خادج (وصفها بالمصدر نفسه للمبالغة والمعنى) هنا ناقصة وفي الفائق الخادج مصدر خدجت الحامل اذا الفت ولها قبل وقت النجاس فاستعير المعنى ذات نقصان فخذت المصنوعة وفي النهاية وصفها بالمصدر مبالغة كقولها فاما هي اقبال وادباس كذا في المراجعة وتقدم تفسير الخادج بالبسط فتذكر وقال المندري في الترغيب والخراج معناه ههنا الناقص في الاجر والفضيلة انتهى فتفكر قوله (فإخطأ في مواضع) أي من الاسناد (فقال عن انس بن انيس) بضم الحرف مصغرا (قال محمد بن حديث الليث بن سعد) أخرجه من حديث شعبه قال المندري في الترغيب قال الخطابي أصحاب الحديث يغلطون شعبه في هذا الحديث ثم حكى قول البخاري المتقدم وقال قال يعقوب بن سفيان في هذا الحديث مثل قول البخاري خطأ شعبه وصوب ليث بن سعد وكذلك قال محمد بن اسحاق بن خزيمة انتهى وقال المندري بعد كحديث الباب ما لفظه رواه الترمذي والمشافق وابن خزيمة في صحيحه وتروى في شيوخه ورواه كلهم عن ليث بن سعد باسناد الترمذي قال ورواه ابنه ابنه وابن ماجه من طريق شعبه عن عبد رب بن عمران بن أبي النضر عن عبد الله بن نافع بن العيماني عن عبد الله بن الحارث

قال حدثني معدان بن طلحة اليمري قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له دلتني على ما يقعق الله به وبني خلق الله الجنة فقلت حقاً ثم التفت
فقال عليك بالسجدة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد سجد لله سجدة ارفعه الله بها درجة وخطبته بها خطبة قال معدان فلقيت
ابا الدرداء فرفس الله عما سألت عن ثوبان فقال عليك بالسجدة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد سجد لله سجدة ارفعه الله بها درجة وخطبته بها خطبة
خطبته بها خطبة وفي الباب عن ابي هريرة وابي طلحة قال ابو عيسى حديث ثوبان وابي الدرداء في كثرة الركوع والسجدة حديث حسن صحيح وقد اختلف اهل العلم
في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلوة افضل من كثرة الركوع والسجدة وقال بعضهم كثرة الركوع والسجدة افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل قد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان ولم يقض فيه شيء وقال اسحاق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجدة واما بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل له
جزء بالليل ياتي عليه فكثرة الركوع والسجدة في هذا احب الي لانها في علي جزئه وقد روي عن كثرة الركوع والسجدة قال ابو عيسى اما قال اسحاق هذا لانه كان يوصف
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلواته من طول القيام وما يوصف بالليل باب ما جاء في قتل الاسودين في ليلة ملو
حدثنا علي بن حجر انما اسمعيل بن عيسى عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن صفوان بن جوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل الاسودين في الصلوة الحية والعقرب
بن مسلم وفتح مروت س و بد بالاجازة وثقة الشافعي ما كان رجلا من الحج سنة اربع واربعين ومائتين (حدثني معدان بن طلحة اليمري) قال الحافظ في المقرب معدان بن طلحة
ويقال بن طلحة اليمري ففتح الثانية والميم بينهما ملة شاعى ثقة من الثانية (قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ثوبان الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم
صحبه ولا يروى عنه بعد الشام ومات بمصر سنة اربع وخمسين (عنك عن عليا) قال في النهاية المولى الطائفة من الزمان لاحد لها يقال مضى على من النهار ومضى من الليل
اعطاه ثقة منه رداً للفت الخ وفي رواية مسلم قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلك به الله الجنة او قال بل جاك عمال الى فقلت ثم سألت
الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بالسجدة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد سجد لله سجدة ارفعه الله بها درجة وخطبته بها خطبة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجدة فانك لن تجل الله بها درجة الخ قال الشوكاني في النيل وهو يدل على ان كثرة السجدة مرغوب فيها
والمراد بالسجدة في الصلوة وسبيل تحف عليها وروى في حديث ابي هريرة من ان اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد وهو موافق لقوله تعالى اسجدوا لله جميعاً وقابضاً قال النووي في حقه دليل
لن يقول ان السجدة افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه المسئلة مذاهب قد ذكرها المصنف قوله (وفي الباب عن ابي هريرة وابي طلحة) اسأله عن ابي هريرة فاجبه احمد
وسلم وابن ابي عمير والنسائي بلطفان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثر والرداء واما حديث ابي فاطمة فليس من اخبره قوله
(حدثني ثوبان وابي الدرداء في كثرة الركوع والسجدة حديث حسن صحيح) واخبره احمد وسلم وابن ابي عمير قوله (وقد اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في
الصلوة افضل من كثرة الركوع والسجدة) لحديث جابر المذكور في الباب المتقدم والخ لا ذلك ذهب الشافعي ومعه جماعة قال الشوكاني في النيل وهو الحق قال ولا يباين حديث جابر
وما في معناه الاحاديث الواردة في فضل السجدة لان صيغة الفعل الدالة على التفضيل انما وردت في فضل طول القيام ولا يلزم من فضل الركوع والسجدة افضليتهما على طول القيام
واما حديث ما تقرب العبد الى الله بافضل من سجدة حتى فانه لا يصح لاسد كما قال العراقي ولا في اساده ابا بكر بن ابي هريرة وهو ضعيف وكذلك ايضا لا يلزم من كون
العبد اقرب الى ربه حال سجدة افضلية على القيام لان ذلك انما هو باعتبار رجاء العبد ان قال العراقي لظاهر ان احاديث افضلية طول القيام محمولة على صلو الفل
التي تشتر فيها الجماعة وعلى صلوة المفردة فاما الاسام في الفرائض والنوافل فليس ما مودبنا تخفيف المشرقة الا ان اعلم من حال المأمومين المحصورين ابشار التويل ولم يثبت
ما يقتضي التخفيف من بكاء الصبي هو فلا باس بالتويل وعليه محمولته في المغرب بالاعراف وقال بعضهم كثرة الركوع والسجدة افضل من طول القيام (ومن قال بذلك
ابن عمر) وقال احمد بن حنبل قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان ولم يقض فيه شيء بل يوقف فيه (وقال اسحاق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجدة
اي افضل من طول القيام واما بالليل فطول القيام) واي افضل من كثرة الركوع والسجدة (الا ان يكون رجل له جزء بالليل ياتي عليه) اي جزء من القرآن يقوم به في الليل
وكثرة الركوع والسجدة في هذا الحب لانه ياتي على جزءه وقد روي عن كثرة الركوع والسجدة (والمعنى ان من كان له جزء من القرآن يقوم به كل ليلة فقلت كثرة الركوع والسجدة
افضل لانه يفر بجزءه وير بجزءه) وكثرة الركوع والسجدة (وقال ابو عيسى اما قال اسحاق هذا لانه كان يوصف) بصيغة الجمل (صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ووصف طول
القيام الخ) وكذا وجه ابن عدي قول اسحاق ولقطة على ما نقل الشوكاني في النيل اما قال اسحاق هذا لانهم وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام و
لم يوصف من تطويله بالنهار كما وصف من تطويله بالليل انتهى (باب ما جاء في قتل الاسودين في الصلوة) المراد بالاسودين الحية والعقرب قوله (عن ابن المبارك
الضاني بضم الهاء تخفيف النون مردودة ثقة كان له عن يحيى بن ابي كثير كتابان احدهما سماعة والاخر ارسال لخديش الكندي عن عنه فيه نحو من كبار الساجدة كما
في التقريب وقال الشافعي ليس به باس وقال ابن حبان كان متقناً باطبا كان في التهذيب رعن صفوان بن جوس بفتح الجيم وسكن الواو ثم سين ملة وبقال
ابن الحارث بن جوس لما في ثقة من الثالثة قوله (امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل الاسودين في الصلوة) فيجوز قتلها في الصلوة من غير كراهة (الحية والعقرب)
بالباء والسين وتسمية العقرب والحية بالاسودين من باب التغليب ولا يسمى بالاسود في الاصل الا الحية قوله (وفي الباب عن ابن عباس وابي نافع) ما حديث ابن عباس

وفي الباب عن ابن عباس وأبو أفع قال أبو عيسى حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول أحمد وإسحاق وذكره بعض أهل القتل الحية والعقرب في الصلوة قال إبراهيم إن في الصلوة لشغلا والقول الأول أصح باب ما جاء في حديث الحسن قبل السلام حل ثمة فثبته نالديث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن جحينة الأسدي خليفة نوح بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلوة الظهر وعليه جلوس فلما اتصلت به سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم ويجلسهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس في الباب عن عبد الرحمن بن عوف حل ثمة أحمد بن نيشارنا عبد الله على وأبو أفع قال أنا هشام

فاخرج الحاكم بإسناد ضعيف أما حديث أبو أفع فإخذه ابن ماجه وفي أسناده مندل وهو ضعيف وكذلك شيخه محمد بن عبد الله بن أبي أفع وفي الباب عن ابن عمر عن أحمد بناء النبي صلى الله عليه وسلم عند الجاهلي ومسلم وعن عائشة عند أبي بصير الموصلي وفي أسناده معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف وعن رجل من بني عدي بن كعب عند أبو أفع بإسناد منقطع قوله حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور في النسخة الموجودة عند ناوذك صاحبها المستفيض الحديث وقال رواه الخمسة وصححه الترمذي انتهى التحال الشوكاني في النيل الحديث نقل ابن عسك في الأطراف وتبعه المزي وتبعهما المصنفان الترمذي ومحمد بن أبي النخعة قال حديث حسن ولم يرتفع إلى الصحة والخبر أيضا ابن حبان والحاكم انتهى فظهر من كلام الشوكاني أن نسخة الترمذي مختلفة ففرضها حديث حسن وفي بعضها حديث حسن صحيح قوله رد العمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول أحمد وإسحاق وقد ذهب إلى ذلك جمهور العلماء كما قال العراقي وقال وأما من قبلها في الصلوة أو هم يقبلها فعلى بن أبي طالب وابن عمر روي ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود أنه رأى ريشة وهو يصلي فحسب أنها عقرب فاضربها بجلده وقال أحسبت أنها عقرب من التاجين الحسن البصري وأبو العالية وعطاء ومورق العللي وغيرهم انتهى وذكره بعض أهل العلم قتل الحية والعقرب في الصلوة قال إبراهيم هو التخييل في الصلوة لشغلا وكذا روى ذلك عن إبراهيم بن أبي شيبة في المصنف وروى ابن أبي شيبة أيضا عن قتادة أنه قال إذا لم تنعش من ذلك فاقبلها واستدل المصنفون من ذلك بإذليل الجدل الفعل الكثير كالهاده والكاهن له الكفحي حديث أن في الصلوة لشغلا وحديث أسكنوا في الصلوة عند أبو أفع وتيجاب عن ذلك بأن حديث الباب خاص فلا يعم به ما ذكره وهكذا يقال في كل فعل كثير ورد الأدن بك حديث حملة صلى الله عليه وسلم ليلة مائة وحديث خلعة للفعل وحديث صلواتي صلى الله عليه وسلم على النبي وزلزال للنجي ورجوعه بعد ذلك وحديث أمه صلى الله عليه وسلم يدرك الماروان انتهى إلى المقاتلة وحديث مشية لفتح الباب وكل ما كان كذلك ينبغي أن يكون مخصوصا لعدم ماله المنع وأعلم أن الأمر بقتل الحية والعقرب مطلق غير مقيد بضربة أو ضربتين وقد أخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا لم يجد الحية ضربة أصبتها أم خطيتها وهذا يومهم التقييد بالضربة قال البيهقي وهذا من صحيح فاما أراد الله أعلم وقوم الكفاية بها في الأتيان بالباس بفقد أمر صلى الله عليه وسلم بقتلها و أراد الله أعلم إذا امتنع بنفسها بعد الخطأ ولم يرج به للنعم من الزيادة على ضربة واحدة ثم استدلل البيهقي على ذلك بحديث أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود قتل وزغته في أول ضربة فله كذا ولكن أحسنه ومن قبلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا أحسنه انتهى من الأولى ومن قبلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا أحسنه انتهى من الثانية قال في شرح السنة وفي معنى الحية والعقرب كل ما ربح القتل كالزناير وغيرها كذا في النيل باب ما جاء في سجدة السهو قبل السلام قال الحافظ في الفتح السهو الغفلة عن الشيء وهذا باب القلب إلى غيره ورفق بعضهم بين السهو والغبان وليس شيء انتهى وقال العيني بينهما فرق دقيق وهوان السهو أن يخدم له شغوا والغبان غيبة شغوا بقره روى عبد الله بن جحينة هو عبد الله بن مالك وأما جحينة فهو أمه فاسم أبيه مالك وإسم (وهجينة) الأسدي) يسكنون السنين والأسد والأرد واحد وجحينة بضم الباء الواو وفتح الحاء المهملة وبعد ما ياء التصغير ويون وهي أمه وأبو مالك بن القشيب وليس له عند المصنف وأبو أفع الأهل الحديث كذا في قوت المغتدي قوله (قام في صلوة الظهر وعليه جلوس) والحال أن علي بن الجار يجلوس وفي رواية الجار قام من اثنتين من الظهر فلما اتصلت به سجدتين فقام من الصلوة حتى لو أحدث بعد أن جلس وقبل أن يسلم تمت صلواته وهو قول بعض الصحابة والتابعين وبه قال أبو جعفر وبه قال ابن حبان ما كان السلام تحليل من الصلوة كان المصلي إذا انتهى إليه من غير من صلواته ويدل على ذلك قوله في رواية ابن ماجه من طريق جماعة من الثقات عن يحيى بن سعيد عن الأعرج حتى إذا فرغ من الصلوة إلا أن يسلم فدل على أن بعض الرواة حدث أن الاستئذان لم يوضعه والزيادة من الحلق فقط مقبولة كذا في فتح الباري (سجد سجدتين يكبر في كل سجدة) وفي رواية ابن ماجه فكبّر ثم سجد ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فرفع رأسه ثم سلم وهو جالس جملة حاله متعلقة بقوله سجد سجدتين أي نشأ السجدة جالسا قبل أن يسلم استدلل به على أن سجدة السهو قبل السلام لا حاجة فيه في كون جميعه ممكن لك نعم يرد على من زعم أن جميعه جعل السلام كالحقيقة وسياق ذكره مستندهم (ويجلسهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس) استدلل به على أن السجدة خاص بالسهو فلو تعدت لكانت شئ مما يجزئ سجدة السهو لا يسجد وهو قول الجمهور ووجه الغزالي وناس من الشافعية قوله روى في الباب عن عبد الله بن عوف أخرجه أحمد وابن ماجه وأخرجه الترمذي أيضا قوله (نا عبد الله على وأبو أفع) أبو أفع هذا هو أبو أفع الطيالسي واسمه سليمان بن داود وأما عبد الله بن عوف بن عبد الله على بن محمد البصري الشامي روى عن هشام الدستوائي وخلق عنه بنو داود وغيره قال ابن معين وأبو نعيم ثقة وقال الشافعي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا في الحديث قد مرأيا غير أعية اليه (قال أنا هشام) هو هشام بن أبي عبد سنبل الدستوائي ثقة ثبت روى عنه أبو أفع والطيالسي قال

قائه

عن يحيى بن بكير عن محمد بن ابراهيم ان ابا هريرة والسائب القاري كانا يسجدان سجدة في السهو قبل التسليم قال ابو عيسى حديث ابن جنيته انما هو حديث حسن
على هذا عند بعض اهل العلم وهو قول الشافعي يرى سجدة السهو قبل التسليم ويقول هذا النسخة لغيره من الاحاديث ويذكر ان اخر فعل النبي صلى الله عليه
كان على هذا وقال احمد و اسحاق اذا قام الرجل في الركعتين فانه يسجد سجدة في السهو قبل التسليم على حديث ابن جنيته وعبد الله بن جنيته وهو عبد الله بن
مالك بن جنيته قال ابو جنيته امه هكذا اخبرني اسحاق بن منصور عن علي بن المديني قال ابو عيسى واختلف اهل العلم في سجدة في السهو متى يسجد بها
الرجل قبل السلام او بعده فراءى بعضهم ان يسجد بها بعد السلام وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وقال بعضهم يسجد بها قبل السلام وهو قول اكثر
الفقهاء من اهل المدينة فتلقى يحيى بن سعيد وربيعة وغيرهما به يقول الشافعي وقال بعضهم اذا كانت زيادة في الصلوة فبعد السلام واذا كان نقصا
فقبل السلام وهو قول مالك بن انس قال احمد ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجدة في السهو فيستعمل كل على حجة يرى اذا قام في الركعتين على خذ
ابن جنيته وان يسجد بها قبل السلام واذا صلى الظهر خمسا فانه يسجد بها بعد السلام واذا سلم في الركعتين من الظهر والعصر فانه يسجد بها بعد السلام وكل يستعمل
كان امير المؤمنين في الحديث عن محمد بن ابراهيم التيمي في ثقة قوله (ان ابا هريرة والسائب القاري كانا يسجدان سجدة في السهو قبل التسليم) وذكر الحافظ الهادي
ابا هريرة فيمن ذهب الى ان يسجد السهو قبل التسليم قال وروى الترمذي عنه خلاف ذلك قوله (حديث ابن جنيته حديث حسن) بل هو صحيح اخبرني الشبان قوله
والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وهو قول الشافعي يرى سجدة السهو قبل التسليم قال الحازمي في كتابه لا اعتبار به من رأى السجدة قبل التسليم ابا هريرة
وكحول والزهرى فيحيي بن سعيد الاضاري وربيعة بن ابي عبد الرحمن ولا وراعي واهل الشام والليث بن سعد وهو مذهب الشافعي انتهى (ويقول) اي الشافعي وهذا
النسخة لغيره من الاحاديث ويذكر ان اخر فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان على هذا قال الشافعي اخبرنا مطرب بن مازن عن معمر بن الزهري قال سجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم سجدة في السهو قبل السلام وبعده واخره من قبل السلام ثم اكره الشافعي برواية معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد بها قبل السلام قال وربيعة
معاوية متأخوة ذكره الحازمي في كتابه لا اعتبار به طريق الاضمار ان نقول اما حديث الزهري الذي فيه دلالة على النسخ ففيه انقطاع فلا يقع معارضتنا للاخبار
الثابتة واما بقية الاحاديث في السجدة قبل السلام وبعده فكلها ضعيفة ثابتة فيها نوع تعارض غير ان نقول ببعضها على بعض غير معلوم
برواته وموصولة صحيحة كما تشبه حمل الاحاديث على التوسع وجواز الكمرين انتهى كلام الحازمي ورواية معاوية التي اشار اليها الحازمي اخرجهما هو بلفظان معاوية بن ابي سفيان
صلى بهم فنتى وقام و عليه جلس من فلم يجلس فلما كان اخر صلواته يسجد سجدة في السهو قبل التسليم ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وقال احمد و اسحاق اذا قام
اذا قام الرجل في الركعتين فانه يسجد سجدة في السهو قبل التسليم على حديث ابن جنيته (ياي قوم يملأ جهنم في هذا الباب) وعبد الله بن جنيته هو عبد الله بن مالك بالتسوية (ابن
جنيته) بالالف رمال ابو جنيته امه فيجب ان يكتب الف ابن دنيون و مالك ليسد فاعلهم ويعرف ان ابن جنيته نعت لعبد الله لا مالك قال الحافظ في الفتح جنيته اسم امه
اواما بيه على هذا فيلحق ان يكتب ابن جنيته بالفاء انتهى فراءى بعضهم ان يسجد بها بعد السلام وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة قال الحازمي في كتابه لا اعتبار به
رأت السجدة قبل السلام وعن رويناد ذلك عنه من الصحابة علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي
الله عنهم ومن التابعين الحسن و ابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن ابي ليلى والثوري والحسن بن صالح و ابو حنيفة واهل الكوفة انتهى واستدلوا بالاحاديث التي ذكر فيها السجدة بعد السلام
وانت تعلم انه لا حجة فيها في كون جميع ذلك (وقال بعضهم يسجد بها قبل السلام وهو قول اكثر الفقهاء) قال الحازمي في كتابه لا اعتبار به من رأى السجدة قبل السلام ابا هريرة
وكحول والزهرى ويحيي بن سعيد الاضاري وربيعة بن ابي عبد الرحمن ولا وراعي واهل الشام والليث بن سعد وهو مذهب الشافعي وقال بعضهم اذا كانت زيادة في الصلوة
بعد السلام واذا كان نقصا فقبل السلام وهو قول مالك بن انس وهو قول المزني وابي ثور ومن الشافعية وزعم ابن عبد البر انه اول من قول غير الجمع بين الخبرين قال وهو موافق
للنظر لانه في نقص جافين عن ان يكون من اصل الصلوة وفي الزيادة ترغيم للشيطان فيكون خارجا وقال ابن دقيق العيد لا شك ان الجمع اولى من الترجيح وادعاء النسخ ويدل على ذلك
المذكور بالنسبة المذكورة واذا كانت النسبة ظاهرة وكان الحكم على فقهاء كانت علة فيعلم الحكم جميعها فلا تخصص لاي نص وتعليق بان كون السجدة في الزيادة ترجيح
لشيطان فقط ممنوع بل هو جوازا لما وقع من التحل فانه وان كان زيادة فهو نقص في المعنى والماضي بنحو صلى الله عليه وسلم يسجد السهو ترغما للشيطان في حالة الشك
كما في حديث ابي سعيد عند مسلم وقال الخطابي لا يرجع من فرق بين الزيادة والنقصان الى فرق صحيح وايضا فقتة ذي اليمين وقع السجدة فيها بعد السلام وهي عن
كذا في فتح الباري (وقال احمد ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيستعمل على ما بنا للفقهاء) كل اى كل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (على حجة) اي على حجة ما روى
يرى اذا قام في الركعتين على حديث ابن جنيته فانه يسجد سجدة في السهو قبل السلام) هذا تفصيل لقوله فيستعمل كل على حجة ويرى بمعنى يعقد ويرى الامام احمد انه اذا قام الرجل
في الصلاة والثلاثية في الركعتين سهوا ولم يجلس فانه يسجد سجدة في السهو قبل السلام كما في حديث عبد الله بن جنيته (واذا صلى الظهر خمسا فانه يسجد بها بعد السلام
كما في حديث عبد الله بن مسعود الا وراعي واهل الشام والليث بن سعد وهو مذهب الشافعي انتهى فراءى بعضهم ان يسجد بها بعد السلام وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة
الله عليه وسلم خمسة احدا قام من ثنتين علمنا جامعا في حديث ابن جنيته والثاني سلم في ثنتين كما جاء في حديث في المدين والثالث سلم من ثلاث كما

عليه وسلم وكل مهوليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فان سجدة في السهو فيه قبل السلام وقال السجدة في حق الله في هذا كله الا انه قال كل مهوليس فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فان كانت زيادة في الصلوة يجوز لها بعد السلام وان كان نقصا لم يجز لها قبل السلام باب ما جاز في سجدة في السهو بعد السلام
والكلام حل ثنا السجدة بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأمروا
بشيء الا اريد في الصلوة امر شئت فنجعل سجدة بين بعد ما سلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حل ثنا اسناد وعنه بن خيثم قال لا تأمروا
عن الا عمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سجدة في السهو بعد الكلام وفي الباب عن معاوية وعبد الله بن جعفر وابو هريرة
حل ثنا احمد بن منيع نا هشيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجدة في السهو بعد السلام قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عنه ابو حنيفة وغيره واحد عن ابن سيرين وحديث ابن مسعود حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا صلى الرجل
الظهر خمساً فصلاته جائزة وسجدة في السهو ان لم يجلس في الرابعة وهو قول الشافعي واحمد والشافعي وقال بعضهم اذا صلى الظهر خمساً ولم يقعد في
الرابعة مقدار التشهد فسد صلاته وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة باب ما جاز في التشهد في سجدة في السهو حل ثنا محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله الانصاري
جاو في حديث عمر بن حصين والرايع انه صلى كما جاز في حديث عبد الله بن مسعود والحاصل السجدة على الشك كما جاز في حديث ابن مسعود الخ روى كذا ذكره العوفي
في نهج البحار قلت هذا اذا كانت واقعة حديثي لم يدعي غيره واقعة حديث عمر بن حصين وما اذا كانت واحدة فالواقع التي سجدة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرابعة وكل مهوليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فان سجدة في السهو فيه قبل السلام هذا اخبره الامام احمد وحاصل قوله انه يستعمل كل حديث فيها ورواه فيه وما
لم يرد فيه شيء يسجد قبل السلام وقال لو لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لرأيت كل قبل السلام لانه من شأن الصلوة في فعله قبل السلام كذا في فتح الباري وقال
السجدة في حق الله في هذا كله الا انه قال كل مهوليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فان سجدة في السهو فيه قبل السلام هذا اخبره الامام احمد وحاصل قوله انه يستعمل كل حديث فيها ورواه فيه وما
يظهر انتهى وقال الشافعي في النيل بعد ذكر ثمانية اقوال في هذه المسئلة ما لفظه وحسن ما يقال في المقام انه يعمل على ما تقتضيه اقواله واصله صلى الله عليه وسلم السجدة قبل
السلام وبعد فما كان من اسباب السجدة مقبلاً قبل السلام سجدة لم قبله وما كان مقبلاً بعد السلام سجدة لم بعدة وما لم يرد في تشييده باحد هما كان مخيراً بين السجدة قبل
السلام وبعد من غير فرق بين الزيادة والنقص لما اخرج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زاد الرجل او نقص فليجسجس بين جميع اسباب
السجدة ولكن الزيادة او نقصاً او مجزئاً قال وهذا ينبغي ان يعد مذنباً ما سمعنا من كلام الشافعي قلت هذا هو حسن الاقول عندى والله تعالى اعلم: (باب
ما جاز في سجدة في السهو بعد السلام والكلام قوله (عن الحكم) يفتحين هو بن عتيبة الفقيه الكوفي روى ابراهيم هو ابن يزيد النخعي قوله (صلى الظهر خمساً) او خمس
ركعات رازيد في الصلوة بجزء الاستسقاء لا مستقار (فجسجس بين بعد ما سلم) اي فجسجس بين بين السهو بعد سلام الصلوة وفي رواية البخاري فقيل له اريد في
الصلوة فقال وماذا اذا قالوا اصليت خمساً فبين سجدة بين بعد ما سلم وفي رواية مسلم فلما اقبلت قوش القوم فقال ما شاكرك قالوا يا رسول الله هل زبد في الصلوة قال
لا قالوا فانك قد صليت خمساً فافعل من سجدة بين والحدث ظاهر فيما ترجم به الترمذي واستدل به على ان من صلى خمساً سائياً ولم يجلس في الرابعة صلاته لا تقبل
خلافاً للكوفيين وقوله يجسجس على انه تعد في الرابعة يحتاج الى دليل بل السابق يرشد الى خلافه وعلى ان الزيادة في الصلوة على سبيل السهو لا تبطلها وعلى ان من لم يعلم بسجدة
الابعد السلام يسجد للسهو على ان الكلام العمل فيما يصح به الصلوة لا يفسد كذا في فتح الباري قوله (هذا حديث حسن صحيح) اخرجنا عنه قوله (ان النبي صلى الله
عليه وسلم سجدة في السهو بعد الكلام) كذا رواه الا عمن عن ابراهيم هذا الحديث مختصراً واخرج مسلم وغيره ايضا هكذا مختصراً من هذا الطريق لفظ مسلم وغيره ان
النبي صلى الله عليه وسلم سجدة في السهو بعد السلام والكلام قوله روى الباب عن معاوية وعبد الله بن جعفر وابو هريرة اما حديث معاوية وهو ابن خديجة فاخبره
ابن ابي ابي وا بن خزيمة وغيرهما كذا في فتح الباري اما حديث عبد الله بن جعفر فاخبره احمد وابو داود والشافعي في مسنده بن شعبة وهو مختلف فيه ما حديث ابن
هريرة فاخبره الشيخان قوله (وهو قول الشافعي واحمد) وصححه الترمذي الى المجهر حيث قال فيه اي في حديث عبد الله بن مسعود دليل على ذلك والشافعي
واحمد والمجهر من الساجد والخلف ان من زاد في صلاته ركعة ناسياً لم تبطل صلاته بل ان علم بعد السلام فقد مضت صلاته صحيحة ويسجد للسهو ان ذكر بعد السلام بقرين
وان طال فالا بعددنا انه لا يسجد قال وقال ابو حنيفة واهل الكوفة رضي الله عنه اذا ذكر ركعة سائياً بطلت صلاته ولزمه اعادتها وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان
كان تشهد في الرابعة ثم زاد خمسة اضاف اليها سادسة شفعاً وكانت ثلثاً بناء على اصله فان السلام ليس بواجب يخرج من الصلوة بكل ما ينافي فيها وان الركعة الفقرة لا تكون صلاة
قال وان لم يتشهد بطلت صلاته لان الجلوس بقدر التشهد واجب لانه لا يركع به حتى اتي بالخاتمة وهذا الحديث اي حديث عبد الله بن مسعود يرد كل ما قاله لان النبي صلى الله
عليه وسلم يرجع من الخامسة ولم يشفعها ولذا ذكر بعد السلام ففيه رد عليهم وحجة المجهر انتهى كلام الترمذي قوله (وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة) وهو
قول ابو حنيفة رحمه وحديث الباب حجة عليهم: (باب ما جاز في التشهد في سجدة في السهو) قوله (اخبرني اشعث) هو اشعث بن عبد الملك ثقة فقيه (عن ابن سيرين)
هو محمد بن سير بن الجبري ثقة ثبت عالم كبير القدر كان لا يروى الرواية بالمعنى قوله (رسمي سجدة بين ثم تشهد ثم سلم) فيه دليل لمن قال بالتشهد بعد سجدة

قال اخبرني اشعث عن ابن سيرين عن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح بيمينه في سجدة واحدة
ثم سلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وروى ابن سيرين عن ابي المهلب عن عمران بن حصين عن ابي قلابة عن المهلب عن عمران بن حصين عن ابي قلابة
ابن قلابة عن ابي المهلب وابي المهلب اسماء عبد الرحمن بن عمرو وروى ايضا معاوية
بن عمرو وقد روى عبد الوهاب الثقفي وهشيم وغير واحد هذا الحديث عن خالد الخزاز عن ابي قلابة بطوله وهو حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
في ثلث ركعات من العصر فقام رجل يقال له الخرباق واختلف اهل العلم في التشهد في سجدة في السهو فقال بعضهم يتشهد فيها ويسلم وقال بعضهم ليس فيها
تشهد وتسليم واذا سجدوا قبل التسليم لم يتشهد وهو قول احمد واصلحوا قالوا لا يجوز سجدة في السهو قبل السلام لم يتشهد باب فبين ايئنا في الزيادة والنقصان
حدثنا احمد بن منيع نا السمعيل بن ابراهيم نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عياض بن هلال قال قلت لابي سعيد احدا يصلي فلا يدري كيف
صلى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلم يدرك ركعة فليسجد سجدتين وهو جالس وفي الباب عن عثمان وابن مسعود وعائشة وابي هريرة
السهو وهم الخفية وغيرهم قوله (هذا حديث حسن غريب) اخرج ابن ابي حبان والحاكم وسكت عنه ابن ابي ذر كذا المنذر بن يحيى الترمذي واقره قال الحافظ
في الفقه بعد كونه الحديث وقول الترمذي حسن غريب ما لفظه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وضعفه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما وهو رواية اشعث للحافظ
غيره من الحفاظ عن ابن سيرين فان الحفظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد وروى السراج من طريق سلمة بن علفقة ايضا في هذه القصة قلت كان
سيرين فالتشهد قال لم اسمع في التشهد شيئا وكذا الحفظ عن خالد الخزاز هذا الاسناد في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد كما اخرج مسلم فصارت زيادة اشعث
شاذة فلما قال ابن المنذر لا احسب التشهد في سجدة السهو ثبت لكن قد ورد في التشهد في سجدة السهو عن ابن مسعود عند ابن ابي ذر والنسائي وعن المغيرة عند
البيهقي في اسنادها ضعف فقد يقال ان الاحاديث الثلاثة في التشهد باجماعها تبقى الى درجة الحسن قال العلائي وليس ذلك بجديد وقد مر ذلك عن ابن مسعود
من قوله اخرج ابن ابي شيبة انتهى قوله (وروى ابن سيرين عن ابي المهلب عن عمران بن حصين عن ابي قلابة عن المهلب عن عمران بن حصين عن ابي قلابة عن
المهلب عن غيره واسطة خالد الخزاز واما حديث الباب فرواه بواسطه خالد الخزاز عن ابي قلابة عن ابي المهلب (وروى محمد) اي ابن سيرين (هذا الحديث) اي لما ذكر
عن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن ابي المهلب قال ابن حبان ما روى ابن سيرين عن خالد بن عمران هذا الحديث ذكره الحافظ في الفقه وقال هو من رواية الاكابر عن
انتهى قلت محمد بن سيرين من الطبقة الثالثة وخالد الخزاز من الطبقة الخامسة ولذلك قال الحافظ هو من رواية الاكابر عن المهاجرين وهو حديث عمران بن حصين
اخرجه مسلم ولقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده طول فقال يا رسول الله
فذكره صليعه وخرج غضبان بجر رجاء حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم صلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم قوله (واختلف اهل العلم
في التشهد في سجدة في السهو) اي اذا سجدوا بعد السلام من الصلوة اما قبل السلام فالجمهور على انه لا يسجد للتشهد وحكي عن ابن عبد البر عن الليث انه يعيد
وعن ابو يعلى عن الشافعي مثله وخوطه وهذا النقل فانه لا يعرف عن عطية بن يسير واختلف فيه عند المالكية واما من سجد بعد السلام فحكي الترمذي عن احمد
اسمى انه يتشهد وهو قول بعض المالكية الشافعية ونقله ابو حامد الاسفراهي عن القدي يمكن وقم في مختصر الرزق سمعت الشافعي يقول اذا سجد بعد السلام تشهد
او قبل السلام اجزأ التشهد الاول وتاويل بعضهم هذا النص على انه تفريع على القول القديم وفيه ما لا يخفى كذا في فتح الباري (فقال بعضهم يتشهد فيها ويسلم)
حديث الباب (وقال بعضهم ليس فيها تشهد وتسليم) اما عدم التشهد فلعدم ذكره في الاحاديث الصحيحة واما عدم التسليم فليس وجه فقد ثبت في حديث عمران
ابن حصين عند مسلم وغيره التسليم في سجدة في السهو ففيه صلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم قال الشوكاني فيه دليل على مشروعية التسليم في سجدة السهو
قد نقل بعض المتأخرين عن النووي ان الشافعية لا يثبتون التسليم وهو خلاف المشهور عن الشافعية والمعروف في كتبهم وخلاف ما مر به النووي في تبيين
مسلم فانه قال والصحيح في مذهبه انه يسلم ولا يتشهد انتهى باب في من يشك بالزيادة والنقصان قوله (اذا صلى احدكم فلم يدرك ركعة فليسجد سجدتين
اي فليطرح الشك فليدين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل التسليم كما في رواية مسلم وغيره فاخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شك احدكم في صلوته فلم يدرك ركعة فليطرح الشك وليدين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم الحديث قوله (وفي الباب عن عثمان
وابن مسعود وعائشة وابي هريرة) اما حديث عثمان فاخرجه احمد وفيه من صلى فلم يدرك ركعة فليسجد سجدتين فافهما اتمام صلوته قال العلائي ومرجاة ثقاة
الا ان يزيد بن ابى ابيبة لم يسمع من عثمان وقد رواه احمد ايضا عن يزيد بن كبت عن مردان عن عثمان وامرأتين بن مسعود فاخرجه الجماعة الا الترمذي عن ابراهيم بن علفقة
عن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم زادنا ونقص فلما سلم قبله يا رسول الله حدثت في الصلوة شيئا للحديث وفيه واذا شك احدكم في صلوته فليطرح الصواب
فليتم عليه لم يسلم ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم وفي لفظ ابن ماجة وسلم في رواية فليطرح الشك في الصلوة فليطرح الصواب فليتم عليه لم يسلم ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم
في الميل واخرجه ابو يعلى في مسنده والبيهقي في معجمه قال الشيخ سراج احمد الهندي في شرحه واما حديث ابى هريرة فاخرجه ابن ابي حبان في مسنده فليطرح الشك

قال ابو عيسى حديث ابو سعيد حديث حسن وقد روي هذا الحديث عن ابي سعيد من غير هذا الوجه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شك احدكم في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة واذا شك في الاثنتين والثلاث فليجعلها اثنتين ويسجد في ذلك سجدة قبل ان يسلم والعمل على هذا عند اصحابنا وقال بعض اهل العلم اذا شك في صلوة فلم يدرك ركعة صلى فليجعل حل ثلثا فتيبة ناليتها عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي احدكم في صلوة فيلبس عليه حتى لا يدرك ركعة فاذ وجد لك احدكم فليسجد سجدة نيتين وهو جالس قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار والحمد بن خالد بن عتبة نا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد احدكم في صلوة فلم يدرك احد ركعة صلى اثنتين فليدرك على واحدة فان لم يدرك اثنتين يدخل بين ابن ادم وبين نفسه فلا يدرك ركعة فاذ وجد احدكم ذلك فليسجد سجدة قبل ان يسلم وهو لبقية الجماعة الا قوله قبل ان يسلم قوله (حدثني ابو سعيد حديث حسن) واخرجه احمد ومسلم وابو داود قال ابن المنذر حديث ابو سعيد صحيح حديث في الباب وقد روي هذا الحديث عن ابي سعيد من غير هذا الوجه رواه مسلم في صحيحه باسناد اخر اسناد الترمذي قوله (وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شك احدكم في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة) اخرجه احمد وابن ماجه عن عبد الرحمن بن عوف واخرجه المصنف ايضا في هذا الباب هو حديث معلول كما ستعرف قوله (والعمل على هذا عند اصحابنا) ابي العلى عند اصحابنا على ما يدل عليه حديث اذا شك احدكم في الواحدة والثنتين اثنى البناء على الاقل قال النوري في شرح مسلم ذهب الشافعي والجمهور الى انه اذا شك هل صلى ثلثا او اربعاً مثلاً زعمه البناء على اليقين وهو الاقل فياق بما بقي ويسجد للسهم لاحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابو سعيد انه فليطرح الشك وليس على ما استيقن ثم ليسجد سجدة قبل ان يسلم الخ وهذا صريح في وجوب البناء على اليقين وحملوا الخبر في حديث ابن مسعود على الاخذ باليقين قالوا والخبر هو المقصد ومنه قول الله تعالى وتحرروا ارشدنا فضعنا الحديث فليقصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب هو ما بينه في حديث ابو سعيد وغيره انتهى قوله (وقال بعض اهل العلم اذا شك في صلوة فلم يدرك ركعة صلى فليعد) واستدلوا على ذلك بما اخرجه الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل سجد ركعة فلم يدرك ركعة صلى فقال ليعيد صلوة وليسجد سجدة تين قاعدا وهو من رواية اسحاق بن يحيى بن عباد بن الصامت قال العراقي لم يسمع اسحاق من جهة عباد انتهى فلا يمتنع لمعارضة الاحاديث الصحيحة بصحة وجوب البناء على الاقل واحتجوا ايضا بما اخرجه الطبراني عن ميمونة بنت سعد انها قالت فقلت يا رسول الله في رجل سجد ركعة فلم يدرك ركعة صلى قال يصرف ثم يقيم في صلوة حتى يعلم كم صلى فانما ذلك الوسواس يجر من نفسه يهيم من صلوة وفي اسناده عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي الجزري مختلف فيه وهو كبقية في الشافعيين يروي عن الجاهيل وفي اسناده ايضا عبد الحميد بن زيد وهو مجهول كما في العراقي كذا في النيل ومذهب الحنفية في هذا الباب انه ان شك اول مرة انه كم صلى استأنف وان كان آخر مرة واخذ ما غلب على ظنه وان لم يغلب خذ الاقل ووجه الاختلاف في هذه المسئلة انه في هذا الباب حديث مختلف فبعضها يدل على ان من شك ولم يدرك ركعة صلى فانه يسجد على ما استيقن وفي بعضها يبني على الاقل وبعضها يدل على انه يتحرى الصواب وبعضها يدل على انه يعيد للصلوة فالحنفية حملوا ما يدل على الاعادة على من عرض له الشك اول مرة وما يدل على انه يتحرى الصواب على ما اذا تكرر الشك وما يدل على انه يبني على الاقل على ما يبين له شيء بعد التحري ومن قال بالاعادة اخذ بالاحاديث التي تدل على الاعادة وقد عرفت انها لا تصلح للاحتجاج لضعفها والجمهور اخذوا بالاحاديث التي تدل على البناء على ما استيقن وحملوا الخبر في حديث ابن مسعود على الاخذ باليقين كما مر في كلام النوري واقول لمذهب هذين الجمهورين قال الشوكاني في النيل والذي يليق حل لا معارضة بين احاديث البناء على الاقل والبناء على اليقين وخبر الصواب ذلك لان الخبر في اللغة هو طلب ما هو جاري الى الصواب وقد مر به صلى الله عليه وسلم والبناء على اليقين والبناء على الاقل عند عرض الشك فان امكن الخروج بالخبر عن نائرة الشك لنته ولا يكون الا بالاستيقان بانه قد فعل من الصلوة كذا ركعات فلا شك انه مقدم على البناء على الاقل لان الشارع قد شرط في جواز البناء على الاقل عدم الدلالة كما في حديث عبد الرحمن بن عوف وهذا يعلم انه لا معارضة بين هذه الاحاديث وان الخبر المذكور مقدم على البناء على الاقل وقد اوقع الناس من التعارض بين هذه الاحاديث في مصانئ ليس عليها اثار من علم لا يعرف بين المبتدأ والمبتلى والركن والركعة انتهى كلام الشوكاني قوله (فليكن عليه) بفتح الاء المضاعفة وكسر اللوحدة اي يخط عليه ويشيخ ظهره قال في النهاية لبست الامر بالفتح الياء اذ خلطت بعضه ببعض ومنه قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم وما لبسوا واتبعتهم اهليهم ومنه قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم وما لبسوا واتبعتهم اهليهم (هذا حديث حسن صحيح) اخرجه الجماعة قوله (ناحمد بن خالد بن عتبة) بفتح العين المهملة وسكون المثناة يقال انها امه وهو بصري صدوق يخط من العاشرة قوله (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد احدكم في صلوة فلم يدرك احد ركعة صلى اثنتين فليدرك على واحدة) الخ قال ابو الطيب المدني في شرح الترمذي هذا الحديث مفصل الاحمال الواردة في الاحاديث السابقة فعليه التعويل ويجب رجاء الاجمال اليه واليحيى انه لا تفصيل في الشك من كونه اولى ما سجد ثانيا لان الحديث مطلق وهو فرق بالناس والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل رحمة وادارة لهم انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) قال الحافظ في التلخيص الحديث معلول لانه من رواية ابن اسحق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف وقد مر في الاسناد في السند عن ابن علية عن ابن اسحق

صلوا وقتا فليكن عليّ ثنتين فان لم يذكر ثلثا فاصلي اربعة فليكن عليّ ثلاث وليجعل سجدة تين قبل ان يسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقدر في هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف من غير هذا الوجه رواه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر جلتا الا نصارى نامعن ناما لك عن ايوب بن ابي ثيمة وهو السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذواليد بن اقصيرت الصلوة امر شئت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام ذواليد بن فقال للناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلت اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم كبر فرفع ثم سجد مثل سجوده او اطول في الباب عن عمران بن حصين وابن عمر ذى الريد

عن مجمل مرسل قال ابن اسحاق فلقيت حبيب بن عبد الله فقال له اسند لك قلت لا فقال كنت محدثا ان كريب حدثني به وحسين ضعيف جدا انتهى قوله وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف من غير هذا الوجه رواه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف الخ قال الحافظ النجاشي ورواه اسحاق بن داهويه والهيثم بن كليب في مسندهما من طريق الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس مختصرا اذا كان احدهما في شك من النقصان في صلوة فليصل حتى يكون في شك من الزيادة وفي مسندهما اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف انتهى (باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر) قوله رحمه الله تعالى هو اسحاق بن موسى الانصاري (انصرف من اثنتين) او ركعتين اثنتين من الصلوة الرابعة وكانت احدى صلوتي العشي على ما جاء في لفظ البخاري صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي قال بن سيرين ماها ابهريرة ولكن نسيت انا وفي رواية ايوب عن محمد كبري عن... ايضا الظهر وكذا ذكره البخاري في الاطوار وفي الموطا العصر قاله العيني قلت قد وقع في شجرة المطبوع وكانت احدى صلوة العشاء وهو وهم والصواب العشاء (فقال له ذواليد بن) قال الحافظ ذهب الاكثر الى ان اسم ذى الريد الخزي بكسر الخاء وسكون الراء بعد ها موحدة واخرة قاف اعتمادا على ما وقع في حديث عمران بن حصين عن مسلم ولفظه فقام اليه رجل يقال له الخزي وكان في يده يطول وهذا صليح من يوحى حديث ابهريرة بجديث عمران وهو الراجح في نظري وان كان ابن خزيمة ومن تبعه يخو الى التعدد والحامل لم يخرج الى الاختلاف الواقع في الساقين فهو حديث ابهريرة ان السلام وقع من اثنتين والله صلى الله عليه وسلم قام الى خشبة في المسجد وفي حديث عمران انه سلم من ثلاث ركعات وانه دخل منزله لما فرغ من الصلوة فاما الاول فقد حكى العلا في ان بعض شيوخه حمله على ان المراد به انه سلم في ابتداء الركعة الثالثة واستبعد ولكن طريق الجمع يكتفي فيها بادي مناسبة وليس بابعد من دعوى تقدم القصة فانه يلزم منه كون ذى الريد في كل مرة استقم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستقم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عن صحة قوله واما الثاني فلعل المرادى لما رآه تقدم من مكانة الحجمة الخشبية ظن انه دخل منزله لكون الخشبة كانت في جهة منزله فان كان كذلك والافراية ابهريرة اخرجوا لفظة ابن عمر على سياقه كما اخرجها الشافعي وابودود و ابن ماجه وابن خزيمة ولما افقه ذى الريد نفسه له على سياقه كما اخرجوا بغيره لا ثم وعبد الله بن احمد في زيادات المسند وابي بكر بن خفاجة وغيرهم وقد تقدم في باب تشبيك الصالح ما يدل على ان محمد بن سيرين راى الحديث عن ابهريرة كان يرى التوحيد بينهما وذلك انه قال في آخر حديث ابهريرة بنبتان بن عمران بن حصين قال ثم سلم انتهى كلام الحافظ (انصرف الصلوة بغير الاستفهام) وقهرت ههنا القاف وكسر الهاء على البناء للمفعول اي ان الله قهرها وبقرتها ثم ضم على البناء للفاعل اعصارت قهيورة قال النوري هذا اكثر وارجح (ام نسيت يا رسول الله) حصر في الاخرين لان السبب اما من الله وهو القهر ومن النبي صلى الله عليه وسلم وهو النسيان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو الريد) الهمة للاستفهام اي اصدق في النقص لان هو سبيل السؤل الماخوذ من مفهوم الاستفهام (فقال الناس نعم) اي صدق (فصلت اثنتين) اي ركعتين (اخريين) بضم الخاء وسكون الحاء المعجمة ومثناة مفتوحة واخرى ساكنة تحتينين (ثم سلم ثم كبر فسجد) اي السهم (مثل سجوده) السابق في صلوة راوله من سجوده السابق (ثم كبر فرفع) اي مرة ثانية (مثل سجوده او اطول) فصل للسهم سجدة تين بعد السلام وفي رواية البخاري من طريق ابهريرة عن ابهريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقبل صليت ركعتين فصلت ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدة تين والمحدث دليل لمن قال ان من يسلم في الركعتين من الظهر والعصر ناسيا يصلي ركعتين اخريين ثم يسلم ثم يسجد سجدة تين للسهم ولا حاجة الى اعادة الصلوة قوله (وفي الباب عن عمران بن حصين وابن عمر ذى الريد) اما حديث عمران بن حصين فاخرجه البخاري والترمذي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله وفي لفظ من دخل المسجد فقام اليه رجل يقال له الخزي وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له صبيعة فخرج غضبان يجر داء حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم صلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدة تين ثم سلم قالنا حديث ابن عمر فاخرجه ابو داود وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين فذكره حديث ابن سيرين عن ابهريرة قال ثم سلم ثم سجد سجدة تين في السهم والمحدث سكن عنه ابوداود والمذنبى واخرجه ابن ماجه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في الركعتين فقال له رجل يقال له ذواليد بن يا رسول الله اقهرت ام نسيت قال ما قهرت وما نسيت قال اذا فصلت ركعتين قال اكما يقول ذواليد بن قالوا نعم فصلت ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدة تين في السهم ما حكى في المدين فخرج عبد الله بن اسحق في زيادات المسند في السهم واليهي وفي الباب ايضا عن ابن عباس عند البزار في مسنده والطبراني وعن عبد الله بن مسعود عند الطبراني في الاوسط وعن معاوية بن خديج عند ابوداود والنسائي وعن ابوالمربان عند الطبراني في التكميل قال ابن عبد البر في التمهيد وقد قيل ان ابا العريان المذكي

باب ما جاء في الصلوة عند التوبة حل ثمانية ثمانية عن عثمان بن عفان عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم القرظي قال سمعت عليا يقول ان كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفسي الله منه بما شاء ان ينقضي به واذا حدثني رجل من اصحابه استخلفته فاذا حلف صدقته وان حدثني ابوبكر وصدق ابوبكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ينكب ذنبا ثم يقوم فيظهره فيصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الآية وفي الباب عن ابن مسعود وابي الدرداء والنسائي وامامة ومعاذ واثلة وابي اليسر انتهى وقال العيني في عدة القاري اجمع العلماء على ان الكلام في الصلوة عامر اعلمنا بحججه لغير صلحتها او لغير لقائه هالك او فيه سبيل للصلوة واما الكلام لمصلحتها فقال البرخية والشافعي ومالك واصل تطل الصلوة وجوزة الا وراعي بعض اصحاب مالك وطائفة قليلة واما الناس فلا تطل صلواتها الكلام القليل عند الشافعي ومالك وان كان واحدا للجمهور وعند اصحابنا تطل وقال النووي يلىنا حديث ذي الريدان واجاب بعض اصحابنا ان حديث قصة ذي الريدان منسوخ حديث ابن مسعود وزيد بن ارقم لان ذي الريدان قتل بريرة بن كذا روى عن الزهري وان قصته في الصلوة كانت قبل بلدر ولا يمنع من هذا كون ابى هريرة رواه وهو متأخر الاسلام عن بدر لان الصحابي قد روى ما يحضره بان يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من اصحابه في الحديث فاما الحديث الذي نقله العيني عن بعض اصحابه فذكره صاحب الجرائد حيث قال هذا حديث صحيح في صحيح مسلم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث الذي نقله العيني عن بعض اصحابه فذكره صاحب الجرائد حيث قال هذا حديث صحيح في صحيح مسلم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث الذي نقله العيني عن بعض اصحابه فذكره صاحب الجرائد حيث قال هذا حديث صحيح في صحيح مسلم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث الذي نقله العيني عن بعض اصحابه فذكره صاحب الجرائد حيث قال هذا حديث صحيح في صحيح مسلم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في الصلوة عند التوبة قوله (عن عثمان بن عفان) التقى هؤلاء الكوفي لعاشي هو عثمان بن ابي هريرة ثقة من ائمة روى عن زيد بن وهب ابو عبد الرحمن السلمي وعلي بن ربيعة وعنه مسعود وشعبة والنسائي ثقة ابن معين وابو حاتم والنسائي عن علي بن ربيعة بن فضال والوالي كسر اللام ومحمد الكوفي ابى المغيرة ثقة من كبار ائمة الثماني عن اسماء بن الحكم القرظي الكوفي عن علي بن حديث وعنه علي بن ربيعة وثقة الجلي ذكره الخرجي قال الحافظ في التريب صدق من الثالثة قال العراقي ليس له في الكتاب الا هذا الحديث ولا علم روى عنه الا على بن ربيعة قال البخاري لم يرو عنه الا هذا الحديث وحديث آخر لم يسمع عليه انتهى قوله (فاد اختلف لصدقة) ظاهرة انه كان لا يصد قبل اختلف وهذا مخالف لما علم من قبول خبر الواحد العدل بلا حلف فالظاهر ان مراده بذلك زيادة التوثيق بالخبر الا طينان به اذ الحاصل خبر الواحد الظن وهو مما يقبل الضعف والشدّة ومعنى صدقته على وجه الكمال وان كان القبول الموجب العمل حاصل ومنه كذا في شرح ابى الطيب اللذين (روصدق ابوبكر) اي علمت صدقته في ذلك على وجه الكمال بلا حلف وقال ابن حجر بن بقاء على رسول الله عليه وسلم ابى بكر بن عمر الله عنه ومباغتته في الصدق حتى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا وقال القاري في المرافة وفيه وجه آخر وهو ان الصديق كان ملزما ان لا يروى الا اذا كان محفوظا بالمعنى دون المروى بالعنى بخلاف اكثر اصحابنا ولما قلت رواية كافي حقيقة تعالاه في هذا الخصوص فيه هذا وجه لقوله وصدق ابوبكر انتهى كلام القاري

قلت قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن معين يقول كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ انتهى بقوله ما من رجل اي وامرأة من ذائقة لزيادة افادة الاستقراق (في تبيينه) اي اتي ذنب كان (ثم يقوم) قال الطيب ثم للترخي في الرتبة والظاهر انه للترخي في الرتبة يعني لو تأخر القيام بالتوبة عن مباشرة المعصية لان التعقيب ليس بشرط فلا تيان يتم للرجاء والمعنى ثم يستيقظ من نوم الغفلة لقوله تعالى ان تقوم لله فيظهر اي فيتوضأ كما في رواية ابن السني ثم يصلي اي ركعتين كما في رواية ابن السني وابن حبان والبيهقي (ثم يستغفر الله) اي لذلك الذنب كما في رواية ابن السني والمراء بالاستغفار التوبة بالندامة والافلاحة والعزم على ان لا يعود اليه ابا وان يتدارك الحقوق ان كانت هناك وثم في الموضوعين لمجوع العطف التعقيب (ثم قرأ) اي النبي صلى الله عليه وسلم استشهدا واعضاء او قرأ ابوبكر قصد يقولون فيقا (والذين اذا فعلوا فاحشة) اي نكاحا كالتزنا (اطلموا انفسهم) اي بكروا ونكاحا لقوله قال الطيبى اولئك نكاحا كان مما يؤخذون به انتهى فيكون تعيما بعد تخصيص (ذكر والله) اي كروا عقابه قاله الطيبى (الى اول الآية) تمام الآية فاستغفروا الذين بهم من يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنائهم عن خطيئتهم الا انهم اخلوا فيها ونعم اجر العاسين قوله (روى ابنا عن ابن مسعود وابي الدرداء والنسائي وامامة ومعاذ واثلة وابي اليسر) فخرجوا بغيره المحتانية والسني الملهة (اسم كعب بن عمرو) اما حديث ابن مسعود فخرجوا بالطبراني فانه شاع ابو الدرداء فخرجوا ايضا الطبراني كما حديث انس فخرجوا البيهقي في شعب الكايمان واسا حديث الامامة فخرجوا الطبراني واسا حديث معاذ واثلة وابي اليسر فلم اتفق عليه وفي الباب ايضا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال لم سبقني الى الجنة التي دخلت المباحة للجنة فسمعت خشيئتك انا فما فقال يا رسول الله ما اذنبت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا قضيت عند ما صليت ركعتين وداه ابن خزيمة في صحيحه في رواية ما اذنت كذا في الترغيب للسنن روى عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد فنبأ فموت فاحسن الوصن ثم خرج الى الجوارض الا في

فانك تدرى ان يكون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وفي الباب عن كعب بن عجرة والش بن عبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت وابي لهردا وابن عمر ابى ذر قال ابو عيسى
 حديث ابن عباس حديث حسن غريب قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا يحصيها رجل مسلم الا دخل الجنة ليسبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا
 وثلاثين ويحمر ثلثا وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين ويسبح الله عند منامة عشر او ثمان عشرة او يكبره عشر اياها ما جاء في الصلاة على الدابة والطين
 والمطر وحديثنا يحيى بن موسى ناشرنا بآية بن سنان اذ روى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عن جده ابي عبد الله عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في سفر فانه ياتي بالصبي فيصلي فحضر الصلوة فطروا السماء من فوقهم والبلدة من اسفل منهم فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على رحلته واقام
 فاقدم على رحلته فصلى بهم بومي ايام يجعل السجود غفص من الركوع قال ابو عيسى هذا حديث غريب تفرد به عن الرواح المبلخي يعرف الامم حديثه
 وقد روى عنه غير واحد من اهل العلم وكذا روى عن انس بن مالك انه صلى في ماء وطير نحو ابنته والعمل على هذا عند اهل العلم وبه يقول احمد واسحاق
 لتلك الامم محكمة وخاصة تقوت بحجوزة ذلك العدد قال شيخنا الحافظ ابو الفضل في شرح الترمذي وفيه نظرا لما في المقدار الذي تبا للثواب على اتيان به فحصل له الثواب ذلك
 فاذا زاد عليه من غيره فكيف تكون الزيادة منزلة لذلك الثواب بعد حصوله انتهى فيمكن ان يعترف بالحال فيه بالنسبة فان روى عند الانتهاء اليه امتثال الامر بالزيادة في الزيادة
 فالامر كما قال شيخنا لا محالة وان زاد غير منية بان يكون للثواب رتب على عشرة مثلا فربما هو على مائة فيجوز القول بالمعنى وقد بالغ القرافي في القواعد فقال من البدع المكرهه
 الزيادة في المدح بات الحد وده شريك في شانه العظمى اذ احد واشتد ان يوقف عند ويعد الخارج عنه مسيئا للادب انتهى قد مثله بعض العلماء بالرداء يكون مثلا في رتبة
 سكر فلو زيد فيه واقية اخرى لمختلف الانتفاع به فلو قصر على الاقية في الدلالة استعمل من السكر بغير ذلك ما شاء لم يختلف الانتفاع ويؤيد ذلك ان الادراك المتغيرة اذا
 ورد اكل منها عد محض من م طرية لا تباين جميعها متواليه لم تحسن الزيادة على العدد المخصوص لما في ذلك من قطع الموكلة لاحتمال ان يكون للمؤلة في ذلك حكمة خلصت تفرد
 بعونها والله اعلم انتهى كلام الحافظ **قوله** (روى في الباب عن كعب بن عجرة والش بن عبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت وابي لهردا وابن عمر ابى ذر) اما حديث كعب بن عجرة فاخرجه مسلم
 وتقدم لفظه واما حديث الش بن عبد الله بن عمرو فليظن من اخرجه واما حديث زيد بن ثابت فاخرجه النسائي واما حديث ابى لهردا فخرجه
 النسائي واما حديث ابن عمر فاخرجه الخمسة واما حديث ابو ذر فاخرجه ابن ماجه وفي الباب احاديث اخرى **قوله** (حديث ابن عباس حديث حسن) واخرجه النسائي روى
 فذره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا يحصيها رجل مسلم الا دخل الجنة: **باب** ما جاء في الصلوة على الدابة والطين والمطر **قوله** رنا
 عمر بن الرواح (يقم المراء وتشديد الميم هو عمر بن ميمون قال في التقريب عمر بن ميمون بن جهم بن سعد الرياح البلخي القضي وسعد هو الرياح ثقة عمي في اخوه وعن عمرو بن
 عثمان بن عيسى بن عروة قال الحافظ في التقريب مستند وقال الخزي في الخلاصة وثقة ابن حبان (عن ابيه) اي عثمان بن عيسى قال الحافظ في التقريب مجهول (عن جده) اي يحيى بن
 عروة وهو صحابي شهد الحديث واما حديثه **قوله** (اي في مضيق) اي في موضع ضيق فطروا بصيغة المجهول (السماء من فوقهم) السماء مبتدأ من فوقهم خبره والجملة حال
 بلا واو الملامح السامية المطروا قال الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيته وان كانوا غاضا بلا قال الجوهري يقال ما رانا ظا في السماء حتى تلتينا كره والبلدة
 بكسر الموحدة وتثنية اللام هي المنارة وفان رسول الله صلى الله عليه وسلم من التاذين قال السيوطي في قوت المغتدى استدلل بهذا التوردي غيره على انه صلى الله عليه وسلم باشره
 بنفسه وعلى استحباب الجمع بين الاذان والامامة ذكره في شرح المذهب مبسوطا وفي الرفعة مختصرا وروى رواية اخرى عن زيد بن ثابت في سنن سعيد بن منصور ومن قال انه صلى
 الله عليه وسلم باشره العباد بنفسه واخر في ذلك بقوله ما شئت ابرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلها فقد غفل وقد بسطت المسئلة في شرح المطا وفي اثنى الروضة
 انتهى كلام السيوطي في قوت المغتدى وقال القاري في المرقاة خور التوردي بانه صلى الله عليه وسلم اذن مرة في السفر واستدل له بخبر الترمذي وروى بان احمد اخبرني في
 مسند من طريق الترمذي فامر بلا فاذن وفيه يعلم اختصار رواية الترمذي وان معنى اذن فيها امر بلا بالاذن كقوله الامير المؤمنين درواه الدارقطني اهنا ينفظ
 فامر بلا فاذن قال السهيلي والمفضل يفتي على الجبل انتهى وقال الحافظ بن جعفر في فتح الباري واما كثر السوال عند جيل باشر النبي صلى الله عليه وسلم الاذان بنفسه فوقع
 عند السهيلي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في السفر وصلى باصحابه وهم على رواحلهم السماء من فوقهم والبلدة من اسفلهم اخبرني الترمذي من طريق تد وروى عن
 الرياح يرفع الميم الى هيمية اه وليس هو من حديث ابي هيمية وانما هو من حديث يعلى بن مرة وكذا خبر التوردي بان النبي صلى الله عليه وسلم اذن مرة في السفر وعزاه للتوردي
 وقواه واكن وجده في مسند احمد من الوجه الذي اخبره الترمذي ولغظه فامر بلا فاذن فعرف ان في رواية الترمذي اختصارا وان معنى قوله اذن امر بلا
 به كما يقال اعطى الخليفة العالم الخلافة الفانما باشر اعطاه غيره ونسب الخليفة كقولنا ما راى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في شرح الترمذي
 يعني اهمهم في تلك الصلوة والظاهر ان كان فوضا لان المتبادر من صلوة الجماعة الغرض وكذلك يدل عليه هذا الاتهام والاذان لان التوردي لم يشر لها الاذان فلو
 الحدي على جواز الغرض على الدابة عند العز به قال علماؤنا واهل العلم كما جزم به المصنف انتهى **قوله** (هذا حديث غريب) اخبرني النسائي قال يرفي وبه تفرد عن انس بن مفضل صح
 وحسنه الترمذي وضعفه البهيم في ان النبيل روى عن هذا عند اهل العلم وبه يقول احمد واسحاق) وبغيره الفريضة عند اهل الدابة اذا لم يجد موضعاً يركب فيه الفريضة تارة لا دروا
 العراق في شرح الترمذي ان الشافعي قال القاضي ابو بكر ابن العربي في المارضة حديث يعلى ضعيف السند صحيح المعنى قال الصلوة بلا يركب على الدابة جهم اذا خاف من خروج

دوب

غريب هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أبو هريرة وقد روي بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن حريث غير هذا الحديث والمشهور هو قبيصة بن حريث وروي عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا باب بأجاء في يوم وليلة تنشق عشرة ركعات من السنة ما له من الفضل أجل مما محمد بن إسماعيل بن سليمان الرازي نا المذيرة بن زهير عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاب على تنشق عشرة ركعات من السنة بنى الله له بيتا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر في الباب عن أم حبيبة وأبو هريرة والموثق بن أبي عمير قال أبو عيسى حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ومغيرة بن زياد قال كره فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه حديثنا محمد بن غيلان نا مؤمل ناسفيا ن الثوري عن أبي إسحاق عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن أبي سفيان عن أبي سفيان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم وليلة تنشق عشرة ركعات بيت في الجنة أربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلوة العداة قال

حسن غريب الخ وأخرج أبو داود في الشوك قال مذكور رواه الترمذي بهذا اللفظ وابن ماجه قال ابن حجر ورواه النسائي وأحمد وأبو داود إسناده روايته تميم الدار معناه باسناده صحيح وأما خبره لا تقبل نافلة المصلح حتى يروى الغرضية فصعفت كذا في الرقاة قوله (روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن حريث غير هذا الحديث والمشهور هو قبيصة بن حريث) قال الحافظ في هذيان القديس قبيصة بن حريث بن قبيصة الإصاري بصري وروى عنه سلمة بن الحباق وعنه الحسن البصري قال البخاري في حديثه فظرو وقال الترمذي في حديث حريث بن قبيصة عن أبي هريرة رواه بعض أصحاب الحسن عن قبيصة بن حريث والمشهور هو قبيصة بن حريث وذكر ابن حبان في الثقات وقال مات في طاعون الجارفة سنة سبع وستين قال الحافظ رحمه الله ابن القطان وقال النسائي لا يروى عنه حديثه وذكر أبو العرب التميمي أن أبا الحسن البجلي قال قبيصة بن حريث نا بن ثقة وأخرط ابن خرم فقال ضعيف مطروح انتهى قوله (روى عن أنس بن حكيم) الضمير البصري مستوفى من الثالثة (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا) رواه أبو داود عن الحسن عن أنس بن حكيم الضمير قال خاف من زياد وأبو زياد في المدينة فلقى بأهيرة قال فتنجى فانتسبت له فقال يا فتى لا أحدثك حديثا قال قلت بلى مرحبا الله قال ان أول ما يسأل الناس لحديث بدر باب مسجدا فممن صلى في يوم وليلة تنشق عشرة ركعات (قوله (حدثنا محمد بن رافع) القشيري نا بن ثقة عاين من الحادية عشر زنا إسحاق بن سليمان الرازي) أبو يحيى كوفي الأصل ثقة فاعمل من التاسعة رونا المذيرة بن زكريا البجلي الموصلي وثقة وكيع وابن معين في رواية وابن عدى فيهم قال أبو حاتم شيز لا يحتج به كذا في الخلاصة قال في الترمذي صدوق له وأما عن عطاء بن أبي يمان عن أبي بلعك كافي في رواية للنسائي وهو ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث مات إليه الفتى بمكة وقال أبو خزيمة ما بقيت أفضل من عطاء وقال ابن عباس قد شغل عن أبي يمان مكة فممن صلى في يوم وليلة تنشق عشرة ركعات قوله (من ثاب) ادع وأمر قال في النهاية المتأخرة المحرم على الفعل والقول وملازمتهما أربع ركعات الخ) بالجر بدل من تنشق عشرة ركعات قوله (روى في الباب عن أم حبيبة وأبو هريرة) أبو موسى بن عمر) أما حديث أم حبيبة فأخرج مسلم وغيره بلفظ قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم وليلة تنشق عشرة ركعات في يوم وليلة تنشق بيت في الجنة وفي رواية نطوا وأخرجه الترمذي في هذا الباب فيه زيادة التفسير أما حديث أبي هريرة فأخرجه النسائي وابن ماجه عن أبي علقمة عن أبيه في يوم تنشق عشرة ركعات بنى الله له بيتا في الجنة وركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر الخ) بالجر بدل من تنشق عشرة ركعات قوله (روى في الباب عن أم حبيبة وأبو هريرة) سليمان الأصمباني وهو ضعيف وأما حديث أبي موسى فأخرجه أحمد والبخاري في الأوسط بخلاف حديث أم حبيبة بل دون التفسير وأما حديث ابن عمر فاختار الشيخ عنه قال حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر الخ) الحديث قوله (حدثنا عائشة حديث غريب من هذا الوجه) وأخرجه النسائي وابن ماجه (ومغيرة بن زياد) قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه) قال في حديثه وكيع وابن معين في رواية وابن عدى فيهم قال في الخلاصة هذا الحديث لا يخط عن درجة الحسن والله تعالى أعلم قوله (نا مؤمل) بن اسمعيل المديني نا لهما أبو عبد الرحمن البصري عن شعبة والثوري جماعة وعنه أحمد وإسحاق وابن المديني وطائفة وثقة ابن معين وقال البخاري من كل الحديث ما في نسخة ست ومائتين كذا في الخلاصة وقال في المثلين وثقة ابن معين وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقال البخاري من كل الحديث وقال ابن زريق في حديثه خطأ كثير ذكره أبو داود فاعظمه ورفع من شأنه مات بمكة في رمضان سنة ست ومائتين (عن أبي إسحاق) هو مروى عن عبد الله المهراني السبيعي ثقة فاعمل بلفظ باخه (عن المسيب بن رافع) الأسدي الكوفي الكوفي ثقة من الرواية (عن عنبسة بن أبي سفيان) بن حرب بن أمية الغزنجي نا لهما أخوه معا بن يونس نا لهما روية وقال أبو يعقوب الفقيه الأثمة على أنه تابعي وذكره ابن حبان في ثقات التابعين قوله (روى قبل الظهر الخ) فيه وفي حديث عائشة المتقدم حلاله على أن السنة قبل الظهر أربع ركعات وروى البخاري في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يبع أربع قبل الظهر وركعتين قبل العداة وفي حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نا لهما الترمذي وذكرنا فاعملها دالة على أن السنة قبل الظهر ركعتان قال الحافظ في الفتح قال الرازي وقع في حديث ابن عمر أن قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة أربعاً وهو محمول على أن كل واحد منهما وحده ما رأى قال ويحتمل أن يكون نسى بن عمر ركعتين من الأربع قال الحافظ هذا الاحتمال بعيد والأولى أن يجعل على ما بين فكان تارة يصلي ثنتين وتارة يصلي أربعاً وفي رواية محمولة على أنه كان يقتصر في السجود على ركعتين وفي بيتة يصلي لأربعاً ويحتمل أن يكون يصلي إذا كان في بيته ركعتين ثم يخرج إلى السجود فيصلي ركعتين فأرى ابن عمرهما

ابو عیسیٰ وحديث عائشة عن ام حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح وقد روي عن عتبة من غير وجه باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل احدثنا
صالح بن عبد الله نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها وفي الباب عن علي وابن عمر وابن عباس قال ابو عیسیٰ حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد روي احمد بن حنبل عن صالح بن عبد الله الترمذي
سديا باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها احدثنا محمد بن خلیل و ابو عمار قالنا ابو احمد الزبيري نا سفيان عن ابي نجي عن مجاهد عن
ابن عمر قال رُمِيتُ النبي صلى الله عليه وسلم شهر اُفكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر يقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الباب عن ابن مسعود واشهر ابو هريرة
وابن عباس وخضعة عائشة قال ابو عیسیٰ محمد بن عمر حديث حسن لا يروى من حديث الترمذي عن ابي اسحق الام من حديث ابي احمد المصنف عند الناس في امر ابن ابي اسحق

في السجدة دون ما في بيته واطلعت عائشة على الام بن ديقولا لا دل مادواه احمد وابو داود في حديث عائشة كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعاً ثم يخرج نا ابو جعفر الطبري

الارب كانت في كثير من احواله والركعتان في قليبها انتهى كلام الحافظ قوله (حدثني عتبة عن ام حبيبة وهذا الباب حسن صحيح) واخرجه النسائي (باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل) قوله (حدثنا صالح بن عبد الله) بن ذكوان الباهلي ابو عبد الله الترمذي نزيل بعد الثقة من العاشرة (عن زرارة) بنجم الراي المجتهد بن
ادق) العامري الحارثي بجملة وراة مفتحتين ثم مجتهد البصري قاضي ثقة عبد بن الميثاق في الصلاة (عن سعد بن هشام) بن عامر الاسدي المدني ثقة
من الثالثة استشهد بارض الهند قوله (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) اي من متاع الدنيا قاله النووي قال الطبري احدثنا علي اعرجها وزهرتها
فالخير اما مجرى على زعم من يرى فيها خيرا او يكون من باب اي الفريقين خير مقاماً وان حمل على الاتفاق في سبيل الله فتكون هاتان الركعتان اكثرنا بامنهما وقال الشافعي
دلالة الهادي في حجة الباطن فاما كانت اخبر امه لان الدنيا فانية وبغيرها لا يخلو عن كدر النصب التعب فوابها باق غير ذلك انتهى قوله (حدثني عائشة)
حديث حسن صحيح واخرجه مسلم من طريق محمد بن عبيد الغنوي عن ابوعوانة بن عبد بن سدا الترمذي وفي رواية له عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شان الركعتين عند
طلوع الفجر هما احب الي من الدنيا جميعا قوله (وفي الباب عن علي وابن عمر وابن عباس) اما حديث علي فلينظر من اخرجه واما حديث ابن عمر فاخرجه الطبري في
الكبير عنه قال قال رجل يا رسول الله علي على سيفي الله به قال عليك بركعتي الفجر فان فيها فضيلة وفي رواية له ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر فان فيها الرغائب ورأى احمد بن محمد عنده ركعتي الفجر حافظوا عليها فان فيها الرغائب كلها في الترمذي واما حديث ابن
عباس فاخرجه ابن عدي في الكامل قوله (حدثني عائشة حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم وفي رواية له عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شان الركعتين
عند طلوع الفجر لهما احب الي من الدنيا جميعا (باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها) قوله (وابو عمار) اسمه حسين بن حرب الخزاعي مولاهم المروزي
ثقة من العاشرة روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة وسوى ابي داود فكتابه (نا ابو احمد الزبيري) يضم الراي وفتح الموحدة اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير ثقة ثبت الامانة

ثقة بخفي في حديث الترمذي (ناسطيان) هو الترمذي قوله (رُمِيتُ النبي صلى الله عليه وسلم شهر اُفكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر يقل
يا ايها الكفرون وقل هو الله احد) فيه دلالة على استحباب قراءة سورة الاخلاص في ركعتي الفجر قوله (وفي الباب عن ابن مسعود واشهر ابو هريرة وابن
عباس وخضعة عائشة) اما حديث ابن مسعود فاخرجه الترمذي في باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيها واما حديث الشافعي فاخرجه الترمذي ونا
استاذة ثقات قاله الشوكاني واما حديث ابو هريرة فاخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة واما حديث ابن عباس فاخرجه الجماعة بلفظ فضلي ركعتين خفيفتين
وله حديث اخر عند مسلم نا داود والنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما ائزل اليها واتقوا في العزائم قالوا الى كلمة
سوا بيتنا وبينكم وفي رواية تسلم وفي الآخرة بما ما بالله واستشهد باناسطيان واما حديث خضعة عائشة فاخرجه الجماعة الا ابا داود وبلغظرك ركعتين خفيفتين واما حديث
عائشة فاخرجه الشيخان بلفظ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى ان لا قول هل قرأ فيها بام القرآن واما حديث الباب تدل على وقوعه
الخفيف وقد ذهب الخليل الجهمي وخالف في ذلك الحنفية فذهب الى استحباب اعادة القراءة وهو مخالف لاصح احوال الاملة وتجدد عائشة الذي اشار اليه الترمذي
ذكرنا لفظه فسأنا مالك وقال بالاقتصار على قراءة فاتحة الكتاب في هاتين الركعتين وليس فيه الا ان عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ فاتحة ام لا تقرأ خفيفه
لهم وهذا لا يصح التمسك به لرد الاحاديث الصحيحة الواردة من طرق متعددة وقد اخرج ابن ماجه عن عائشة نفسها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصل ركعتي الفجر فكان يقول نعم السؤتان هما يقرأهما في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد ولا ملازمة بين مطلق الخفيف والاقتصار على الفاتحة لانه
من الامور النسبية وقد اختلف في الحكمة في تخفيف لهما فليليها دار الصلاة الفجر في اول الوقت وبجزءها الفجر في اول الوقت وبجزءها الفجر في اول الوقت وبجزءها الفجر في اول الوقت
يصح في صلاة الليل ليدخل في الفرض واما في ناهيها بنشاط واستعداد تام ذكره الحافظ في الفجر والعراق في شرح الترمذي قوله (حدثني ابن عمر حديث حسن) واخرجه
الحنفية الا النسائي في كتابه في النطق وقال الشوكاني في النيل واخرجه ايضا مسلم وابو احمد الزبيري ثقة حافظ وكذا ثقة غير واحد من ائمة الحديث كابن معين و
الجملة النسائي وغيرهم وقال حنبل بن اسحق عن احمد بن حنبل كان كثير الخطا في حديث سفيان كذا في تهذيب الترمذي وسواء محمد بن عبد الله بن الزبيري كذا في النسخ

وقد روى عن ابى احمد عن اسرائيل هذا الحديث ايضا وابو احمد الزبيري ثقة حافظ قال سمعت سيارا يقول ما رايت احدا يحسن خطا من ابى احمد الزبيري واسم محمد بن عبد
ابن الزبيري الاسدي لكونه في باب ما جاء به الكلام بعد كعتى الفجر حديثا يوسف بن عيسى بن ابي عبد الله بن ادریس قال سمعت مالك بن انس عن ابى الفجر عن ابى
سحق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فاق كانت له الحاجة تكفي في الاخرة الى الصلوة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد
كراه بعض اهل العلم من احمى النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد صوم الفجر حتى يصلي صلاة الفجر الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه وهو قول احمد واصحابه
باب ما جاء به الصلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتين حل ثنا احمد بن عبد الله الضبي عن عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحسين عن ابى غنمة عن يسار مولى
ابن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الفجر الا ركعتين وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وحفصة قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث غريب
لا يعرف الا من حديث قدامة بن موسى وروى عنه غير واحد وهو ما اجمع عليه اهل العلم كرهوا ان يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر ومعنى هذا الحديث انما
يقول لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر باب ما جاء في الاصل جامع بعد كعتى الفجر حل ثنا بشر بن معاذ العقدي نا عبد الواحد بن زياد نا الاشمس عن
المجودة ولا شقة انه غلط والصحيح محمد بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن عبد الله بن الزبيري باب ما جاء في الكلام بعد كعتى الفجر قوله نا عبد الله بن ادریس بن يزيد بن عبد
الاودى بسكون الواو ابو محمد لكونه ثقة فقيه عابد من الثامنة روى عن ابى الفجر اسمه سالم بن ارمية المدني ثقة ثبت روى عن ابيه هو بن عبد الرحمن قوله فان كانت الى
حاجة تكفي في الاخرة الى الصلوة وروى الشيطان عن عائشة روى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظا حدثني والا اضلهم واللفظ سلم قوله وهذا
حديث حسن صحيح اخرج الجماعة قوله (وقد كره بعض اهل العلم من احمى النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر قال الشوكاني في النيل وفي تحفة عظماء
عليه السلام لعائشة بعد كعتى الفجر بل على جواز الكلام بعدها والآية بها مجهر وقد روى عن ابن مسعود انه كرهه روى عن الطبراني عنه وعن كرهه من التابعين سعيد بن
جبير وعطاء بن ابي نوح وحكى عن سعيد بن المسيب وقال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون الكلام بعد الركعتين وعن عثمان بن ابي سليمان قال اذا طلع الفجر فليستكثروا ان كانوا
ركبا ناوا ان لا يركبوا فليستكثروا انتهى (وهو قول احمد واصحابه) قال النووي في شرح مسلم فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو من ههنا ما ذهب اليه الجمهور
قال القاضي وكرهه الكوفيون وروى عن ابن مسعود وبعض السلف انه وقت الاستغفار والاصواب الا باحة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكثر وقت استحبابه بالاستغفار لا يميز
من الكلام انتهى وقال الفسطاطي في ارشاد الساري فيه انه لا بأس بالكلام المباح بعد كعتى الفجر قال ابن العربي ليس في السكوت في ذلك الوقت فضل ما تفرغنا ذلك بعد
صلوة الصبح المعلوم الشمس انتهى قلت اما اثر ابن مسعود في الكراهة فروى الطبراني في الكبير عن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يجيئون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث
وقال انما اجبتم للصلوة فاما ان تصلوا واما ان تستكثروا وكذا رواه فيه عن ابى عبد الله بن عبد الله بن مسعود وليس هذا الاثر متصل بعطاء لم يسمع من ابن مسعود وكذا
ابن عبد الله لم يسمع من ابيه وانما يحصل على ان القوم المتحدثين لعلمهم كانوا يتكلمون بما لا يحسد في نفعها فهم عن ذلك والسكوت عن مثل هذا ليس يختص في هذا
فان لم يحل على هذا فالحديث بالكلام المباح ثابت من الشارع وكلام الصحابة لا يوازن كلام الشارع واما قول ابن العربي انما خلت بعد صلوة الصبح المعلوم الشمس
فاشار الى ما ورد في ذلك من الاحاديث فيها حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر انك تسمع من خلفك صوتا من وراءك فاحجبه وكره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة اخرجه الترمذي وغيره باب ما جاء به الصلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتين قوله لا صلوة بعد الفجر اي بعد
طلوع كما سطره الترمذي في آخر الباب الفجر الا ركعتين يعني ركعتي الفجر السنة قوله (روى الباب عن عبد الله بن عمرو وحفصة) اما حديث عبد الله بن عمرو فاحجبه
الراظني بلفظ لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتين واخرجه ايضا محمد بن نصر في قيام الليل بهذا اللفظ وفي اسنادها عبد الرحمن بن زياد بن انعم الا فريقي واما حديث حفصة
فاخرجه النخعيان عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر يصلي الا ركعتين خفيفتين واللفظ سلم قوله (حدثنا ابن عمر حديث غريب لا يعرفه الا من
حدث قدامة بن موسى وروى عنه غيره واحد) قال الحافظ في التلخيص قد اختلف في اسم شيخه بينه شيخ قدامة بن موسى فقييل ايوب بن حصين وقيل محمد بن حصين
وهو مجهول انتهى وقال الذهبي في الميزان لا يعرف وقال الراظني مجهول انتهى حديث ابن عمر هذا ضعيف وقد اعترض الحافظ الزبيري على قول الترمذي لا يعرفه الا
من حديث قدامة بن موسى يان الطبراني قد مره من طريقين آخرين ليس فيها قدامة قلت لا اعتراض على الترمذي فانه انما نقل عمله وعرفته وهو ما اجمع عليه
اهل العلم قال الحافظ في التلخيص عوى الترمذي الاجماع على الكراهة لكونه عجب بان الخلاف فيه مشهور حكاها ابن المنذر وغيره وقال الحسن البصري لا بأس
بكان ما لا يرى ان يفعله من فاتته صلوة بالليل وقد اطلب في ذلك محمد بن نصر في قيام الليل انتهى وقد استدلل من اجاز التثقل باكثر من ركعتي الفجر بما اخرج
ابن ابي عمير عن ابن عمر قال يا رسول الله اي الليل اسم قال جوف الليل الاخير فصل ما شئت فان الصلوة مشهورة مقبولة حتى تصلي الصبح وفي لفظ فضل
ما تدرك حتى تصلي الصبح الحديث قلت الراجح عندي هو قول من قال بالكرهية لدلالة احاديث الباب عليه صراحة واما حديث ابى ادریس بن جبر في عدم
الكرهية والله تعالى اعلم باب ما جاء في الاصل جامع بعد كعتى الفجر قوله (حدثنا بشر بن معاذ العقدي نا عبد الواحد بن زياد نا الاشمس عن
المجودة والقاف ابو سهل البصري الغريصود من العاشرة نا عبد الواحد بن زياد) العبدى البصري قال الحافظ في مقدمة فتح الباري قال ابن معين اثبت صحبا

قال الحافظ في التلخيص محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمار بن درهم الاسدي الواسطي الكوفي ثقة ثبت الائمة قد خطب في حديث الثوري انتهى ٤٤

فوجدني أصلي فقال مهلا يا قيس أصلا مات معا قلت يا رسول الله في لم أكن كعتك دعوى الفجر قال فلا أدن قال أبو عيسى حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه فمثل هذا
الأمر حديث سعد بن سعيد وقال صفيان بن يحيى سمع علي بن أبي نباح من سعد بن سعيد هذا الحديث وإنما يروى هذا الحديث مرسلًا وقد قال
قوم من أهل مكة بهذا الحديث لم يروا ما أنزل على الرجل الراكعين بعد المكتوبة قل أنظلم الشمس قال أبو عيسى وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأصغر
وقيس هو جد يحيى بن سعيد ويقال هو قيس بن عمرو ويقال هو قيس بن قهد وأسناد هذا الحديث ليس يمتثل محمد بن إبراهيم التي لم يسمع من قيس وروى
بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قيسًا

[illegible]

البناء عن عبد الله بن يحيى الانصاري عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرهت بك وانت تقرا وانت تحضن من صوتك فقال اني اضعف من ناجيت قال ارفع قليلا وقال العزم مرت بك وانت تقرا وانت ترفع صوتك فقال اني اوقظ الوسكان واظرد الشيطان قال التحضن قليلا وفي الباب عن عائشة وام هانئ والنس دامت سكتة وابن عباس حل ثوبا فبقيت بالليلت عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما استمر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامهنة قال ابو عيسى هذا الحديث ابي قتادة حديث غريب وانما اسند يحيى بن اسحاق عن حماد بن سلمة واكثر الناس ثمار واهل الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح مرسلنا ابو بكر محمد بن نافع البصري ناعدا الصمد بن عبد الوارث عن اسمعيل بن مسلم العبدى عن ابي المتوكل الناجي عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بية من القرآن ليلة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه باب ما جاز في فضل صلاة التطوع في البيت حل ثوبا محمد بن بشير نا محمد بن جعفر ناعدا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن سالم بن النضر عن بشير بن سعيد عن يزيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلاة تكم في بيوتكم الا المكتوبة وفي الباب عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وابي سعيه وابو هريرة وابن عمر وعائشة وعبد الله بن سعد وزيد بن خالد الجهني

باب يكره ان يحضن من صوته ومن يرفع صوته في الصلاة فاجتمع عندنا النجاشي عليه السلام قال يا ابا بكر مرت بك (وانت تقرا) جملة حاله وانما تحضن عند الرفع فقال اني اضعف من ناجيت جواب تضمن جملة التحضن اني انا ناجي بى وهو يسمع لا يحتاج الى رفع الصوت (فقال اني اوقظ الوسكان) اي لئلا ينام الذين ليس بمستغرق في نومهم (واظرد الشيطان) اي ابعد قال ارفع قليلا وفي رواية ابي داود ارفع من صوتك شيئا (قال اخضع قليلا) اي اخضع من صوتك شيئا مما في رواية ابي داود قوله وفي الباب عن عائشة وام هانئ والنس دامت سكتة وابن عباس ما حديث عائشة فخرج الزمى في هذا الباب واما حديث ام هانئ فاخرجه الحافظ محمد بن نصر في قيام الليل بلفظ قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وانا على عرش اهلى واما حديث النضر فليظن من اخبره واما حديث ام سلمة فاخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وفيه كان يصلي قدر ثيابا ثم يصلي قدر ثيابا ثم يصلي حتى يصير ثوبه نعت قراءته فاذا هي نعت قراءة مفسرة حروفا واما حديث ابن عباس فاخرجه ابو داود بلفظ قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ثيابي مع من في الحجرة وهو في البيت وفي قيام الليل لمحمد بن نصر سئل ابن عباس عن رجل من النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقال كان يقرأ في حجرة قراءة لئلا يراود حافظان فيحفظها فعل قوله (عن عبد الله بن ابي قيس) النضرى بالزوت هو ابو الاسود الحمصي ثقة الشافعي قال الحافظ ثقة عظم من كبار التابعين قوله (كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل) اي في قيام الليل بالمراد الجهر وربما جهر بيان لما قبله والحديث يدل على ان الجهر لا سر جارزان في قراءة صلوة الليل وحديث ابي قتادة المذكور وما في معناه يدل على ان المستحب في القراءة في صلوة الليل التوسطين الجهر لا سر قوله (وهذا حديث غريب) قال في المتنقير واه الحنفية وصححه الترمذي وقال في النيل رجاله رجال الصحيح (حديث ابي قتادة حديث غريب) اخبره ابو داود وسكت عنه هو المذنبى واما اسند يحيى بن اسحاق عن حماد بن سلمة الخ قال المذنبى ويحيى بن اسحاق هذا هو الرجل السليمانى وقد اخبر به مسلم في صحيحه انتهى قوله (حدثنا ابو بكر محمد بن نافع البصري) اي اقق على توجهه عن اسمعيل بن مسلم العبدى البصري الفاضل ثقة (قام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل) اي في قيام الليل تلك الالية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واما حديث محمد بن نصر في قيام الليل مطولا وفيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح يتلواية واحدة من كتاب الله بها يركع وبها يسجد وبها يعبدون فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الحديث وفي اخره فقال عبد الله بن ابي واخي يا رسول الله فمت الليلة باية واحدة بها تركع وبها تسجد وبها تدعو وقد علمت الله القرآن كله قال ان دعوت لامتى قوله (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) في اسناده ابو بكر محمد بن نافع البصري لم اقف على حاله (باب ما جاز في فضل صلاة التطوع في البيت) قوله

واعبد الله بن سعيد بن ابي هند الترمذي مولاهم ابو بكر المذنبى صدق بهانهم كذا في الترمذي قلت هو من رجال الكتب الستة وثقة ابن معين واحمد وغيرهما عن سالم بن النضر هو سالم ابن ابي امية التميمي المذنبى ثقة ثبت وكان يرسل وهو من رجال الستة وعن بشير بن سعيد انضم الموحدة وسكون السنين للذي في العابد مولى ابن الحضرمي ثقة جليل بن الثانية سان ستة مائة قال مالك مات ولم يخلف كفتا قوله (افضل صلواتكم) مبتدأ وخبره في بيوتكم وهذا عام لجميع التوافل والسنن الا النوافل التي من شعار الاسلام كالعباد والكشوف والاستسقاء ولا لا المكتوبة والمفروضة فانها في السجدة افضل لان الجماعة تشترط لها فبها افضل قوله (وفي الباب عن عمر بن الخطاب جابر بن عبد الله وابي سعيد وابو هريرة وابن عمر وعائشة وعبد الله بن سعد وزيد بن خالد الجهني) ما حديث عمره فاخرجه ابن ماجه بلفظ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما صلح الرجل في بيته فبني فبني ودايو تكم وفيه انقطاع واما حديث جابر بن عبد الله فاخرجه مسلم بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حق احدكم الصلوة في سجد فليجعل بيته نصيب من صلته فان الله عز وجل جاعل في بيته من صلوته خيرا واما حديث ابني سعيد فاخرجه ابن ماجه من حديث جابر قال العلق واسناده صحيح واما حديث ابني هريرة فاخرجه مسلم والنسائي في فروعها كالتحليل بيو تكم مقابر الشيطان بقرين البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة واما حديث ابن عمر فاخرجه الشيخان وغيرها واخرجه الترمذي ايضا في هذا الباب واما حديث عائشة فاخرجه احمد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول صل في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم فهي ثرا واما حديث عبد الله بن سعد فاخرجه ابن ماجه والترمذي في الثماني لفظه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة الصلوة في بيتي والصلوة في المسجد قال لا ترى الى بيتي ما اقرب من المسجد فلا يصح في بيتي احب الى من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلوة مكتوبة واما ما نقل بن خالد فاخرجه احمد والبخاري

وغيره عن ابي اسحاق عن عاصم بن مثنى عن علي قال قال التوريس بن مثنى كهيئة الصلوة المكتوبة ولكن مثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ثابن لك سئل انما عبد الله
ابن مهدي عن سفيان وهذا هو من حديث ابي بكر بن عتيق و قد روى منصور بن المعتمر عن ابي اسحاق بن خرواية ابي بكر بن عتيق باب ما جاء في كراهية النوم قبل التورس حل ثنا
ابو كريب ناظر يابن ابي زائدة عن اسرائيل بن عيسى بن ابي عزة عن الشعبي عن ابي ذر قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه و ابو ثور الازدي سمع حبيب بن
ابن ابي عزة وكان الشعبي يوتر اول الليل ثم ينام وفي الباب عن ابي ذر قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه و ابو ثور الازدي سمع حبيب بن
ابي مليكة وقد اخذنا رقوم من اهل العلم من اصحابنا بالتبصير صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان لا ينام الرجل حتى يوتر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خشي منكم ان لا
يستيقظ من آخر الليل فيوتر من اوله ومن طمع منكم ان يقوم من آخر الليل فيوتر من اوله فان قرأه القرآن في آخر الليل محضورة وهي افضل حل ثنا ابن
هنا قال نا ابو معاوية بن عيسى عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في التورس اول الليل واخره حل ثنا احمد بن منيع نا ابو بكر بن عتيق
نا ابو حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق بن انس قال عاتشة عن وترو النبي صلى الله عليه وسلم فقالت من كل الليل قد و تراوله و اوسطه و اخره فانتقم و تراه حين مات
في وجهه قال ابو عيسى ابو حصين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي وفي الباب عن علي و جابر و ابي مسعود الهضاري و ابي قتادة قال ابو عيسى حديث عاتشة حدث
حسن صحيح وهو الذي اختاره بعض اهل العلم التورس من آخر الليل باب ما جاء في التورس سبع حل ثنا هنادنا ابو معاوية بن عيسى عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجراح عن
عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث عشرة فلي كبر و صغف او ترسيع وفي الباب عن عاتشة رضي الله عنها

الحديث الكوفي قال هو حبيب بن ابي مليكة مقبول من الثانية كذا في التقريب ذكره بن حبان في الثقات قوله اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم انما و تر قبل ان نام وروى الشيخان عن ابي هريرة قال
ارسان في خيل بنات صيام ثلاثة ايام من كل شهر و روى الضحاك و ان و تر قبل ان نام قال الحافظ في الفتح وفيه استحباب تقدم التورس في النوم وذلك في حق من لم يبق بالاستيقاظ و هذا هو
لا يهريرة و روى عنه ابي الدرداء و ابي مسعود و لا يروى في رواية السني قوله وفي الباب عن ابي رافع اخبره السني لفظ قال ارسان في خيل ثلاث ايام عن ان شاهده تعالى بدار
صلى الله عليه وسلم و بالوتر قبل النوم و بصيام ثلاثة ايام في كل شهر وفي الباب عن ابي الدرداء اخبره مسلم عن جابر بن عبد الله و قوله حديث ابي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه و نا
الشيخان من وجه اخر عنه باللفظ الذي كرر و ابو ثور الازدي اسمه حبيب بن ابي مليكة كذا جزم الترمذي باهما واحد و فرق الحاكم ابو اسحق و غيره بينهما كذا في تهذيب التهذيب
وقال في التقريب في ترجمة حبيب بن ابي مليكة النهدي انه ابو ثور الكوفي مقبول من الثالثة و قيل انه ابو ثور الازدي ولا يصح انتهى و قد اخذنا رقوم من اهل العلم من اصحابنا بالتبصير
الله عليه وسلم ومن بعدهم ان لا ينام الرجل حتى يوتر و الظاهر انهم اختاروه كل من يخشى ان لا يستيقظ من آخر الليل كما يدل عليه حديث جابر الذي كرهه الترمذي بعد هذا و
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خشي منكم ان لا ينام الرجل حتى يوتر و الظاهر انهم اختاروه كل من يخشى ان لا يستيقظ من آخر الليل كما يدل عليه حديث جابر الذي كرهه الترمذي بعد هذا و
قال الحافظ في الفتح لا معارضة بين وصية ابي هريرة بالوتر قبل النوم وبين قول عاتشة و انتقم تراه الى الصلوات الاول لا رادة الاحتياط و لا ما قبل علم من نفسه قبح كما وروى حديث جابر عند
مسلم انتهى و قال النووي تحت حديث جابر هذا فيه دليل على ان تأخير التورس الى آخر الليل افضل من تأخير الاستيقاظ الى آخر الليل و ان لا يبق بذلك فان قيل له اهتسل وهذا هو الصواب
يجل باقى الاحاديث المطلقة على هذا التفسير الصحيح انتهى رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره
المثناة الاسدي مكرم الكوفي في الفتح ثقة عا بد من الرابعة قوله من كل الليل قد و تر اى قد و تر من كل اجزاء الليل و اولها و اوسطه و اخره بالجواب من كل الليل و المراد بالوله بعد صلاة
العشاء و فانتقم و تراه حين مات في وجهه قال النووي و معنى كان اخرها لا ياتي في السجود و المراد به آخر الليل كما قالت في الروايات الاخرى ففيه استحباب الايتا في آخر الليل و قد تظاهرت
الاحاديث الصحيحة عليه قال و فيه جواب لا ياتي في جميع اوقات الليل بعد خول و قته انتهى و قال الحافظ اجمعوا على ان ابتداء وقت التورس مغيب الشفق بعد صلاة العشاء و كان نقل ابن
المنذر ان اطلق بعضهم انه يدخل وقت العشاء و قالوا و يظهر ان الخلاف فيمن صلى العشاء و بان انه كان بغايتها فحصل التورس مطهر او طين انصلى العشاء صلى التورس فانه
يجزئ على هذا القول دون الاول انتهى قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره
حديث جابر بن عبد الله تقدم في الباب المتقدم و اما حديث ابي مسعود فافخره احمد و الطبراني بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر من اول الليل و اوسطه و اخره قال العراقي ساه حجة
و اما حديث ابي قتادة فافخره ابن ابي و في الباب احاديث اخرى من كبر في الليل قوله و حديث عاتشة حديث حسن صحيح اخبره الجماعة رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره قوله
عن يحيى بن الجراح العنبري كوفي قيل اسم ابى زان صدق روى الفلقو الشيعي قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره قوله رباب ما جاء في التورس اول الليل واخره
الليل كما ستعرف فلما كبر من باب علم يستعمل في كبر السن قوله وفي الباب عن عاتشة اخبره الجاردي في صحيحه باب ما يقرأ في ركعة الفجر من طريق النهدي عن عروة
عنه حالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذ اسم الله الذي استعنت به خفيفتين و قد اخبره الجاردي من طريق القاسم بن محمد عن عاتشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها التورس و ركعة الفجر و روى في رواية مسلم من هذا الوجه كانت صلواته عشرة ركعات و يوتر بعد ركعة و يركع ركعة الفجر فقلت ثلاث
عشرة فظاهر و ايتا الشاة الاولى يخالف روايتها الثانية قال الحافظ يحتمل ان تكون اضافت الصلوة الليل سنة العشاء تكونه كان يصليها في بيته او ما كان يفتتحه بصلوة الليل
فقد ثبت عند مسلم من طريق سعد بن هشام انها كانت ثمانية ركعات في الفجر و نظري لان رواية ابي سلمة عنها بلفظ ما كان يزيد في

فلم يذكر في عن أبي ذر وبعضهم عن عبد الرحمن بن أبي رزق عن أبي قال أبو عيسى قد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا وإن أبو ترة
الرجل ثلاث قال سفيان ان شئت أو توت بخمس ان شئت أو توت بركعة قال سفيان الذي استحبان أبو ترة ثلاث ركعات هو قول ابن
المبارك وأهل الكوفة حل ثلثا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا حاشا بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال كانوا يؤتوا بخمس ثلاث وركعة ويرون كذا في ذلك حسنا
صحا بن صفيان وكان في عهد عمر جلا وكان على خراسان لعلي بن أبي طالب وقال الخوارج في الخلاصة قال البخاري له صحبة ووقع في رواية الطحاوي أن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بحجة الله صحا بن
وروي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة أبي بن كعب وغيره واسطة أيضا والله تعالى أعلم قال البخاري في كتابه عند الناس باسنا بصحرا انتهى قوله قال سفيان ان شئت
أوتوت بخمس ان شئت أو توت ثلاث وان شئت أو توت بركعة روي أبو داود والنسائي وابن ماجه وأخرون عن أبي أيوب الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج واجب على كل مسلم
من أحب أن يؤت بخمس فليفعل ومن أحب أن يؤت بثلاث فليفعل ومن أحب أن يؤت بركعة فليفعل قال الحافظ في التلخيص صحابنا جارية والزهري والدارقطني في العلل والبيهقي وغير واحد وقفه
وهو الصواب انتهى وقال الأمل لما كان في سبل السلام وله حكم الرفع أنه لا مسير للاجتهاد فيه انتهى فهذا الحديث لا يثبت له حديث الأخرى تدل على ما قال سفيان وقال محمد بن بشر في قيام الليل الأمر
عندنا أن الترتيب واحد وثلاث وخمس سبع وتسع كل ذلك جائز حسن علمنا رويان من الأحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بن عبد الله انتهى قلت وهو الحق قال والذي استحب أبو ترة ثلاث
ركعات وقد كره بعض أهل العلم أن يؤت بثلاث ركعات كما استشف عليه وهو قول ابن المبارك وأهل الكوفة) وأسند أبو داود الحديث الباقى قال الحنفية الترتيلات ركعات لا يجزئ أكثر من
ذلك ولا أقل وقولهم هذا باطل ظاهر البطلان فإنه ثبت الأيتاريا أكثر من ثلاث ركعات وبما قل منها لا يحد حديث الصحيح إلا أن آثاره القوية كما عرفت وكما استعرف قول مرحونا
سعيد بن يعقوب الطالقاني أبي بكر ثقة صاحب حديث قال ابن حبان روى الخطأ (عن هشام) هو ابن حسان الأزدى القرطبي وصح بالشافعي وفيهم الدال البصري ثقة فسأنت أن ثبت أنما
في ابن سيرين في ردائه عن الحسن وعطاء مقال أنه قبل كان يرسل عنه ما قال كانوا يؤتوا (بخمس ثلاث وركعة ويرون كذا في ذلك حسنا) ولم يقل
أحد منهم ما قال الحنفية من أنه لا يجوز الأيتاريا أكثر من ثلاث ركعات ولا باقل قال محمد بن بشر في قيام الليل وزعم النعمان أن الترتيلات ركعات لا يجوز أن يراد على ذلك ولا
ينقص منه فمن أدتوا واحدة فتور فاسد والواجب عليه أربع الترتيلات ثلاث إلى أن قال محمد بن بشر قوله هذا خلاف للاخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وخلاف لما أجزم عليه أهل العلم انتهى فتدبر عليه قال الحنفية أن العلماء قد اجتمعوا على جواز الأيتاريا ثلاث واختلفوا فيما عداه فلنجدنا أصحابنا أجمعوا على ترك ما عداه وقلنا
لا يجوز الأيتاريا باقل من ثلاث ولا أكثر قلت دعوى لا جاع مره وثمة عليهم وقد ثبت الأيتاريا باقل من ثلاث وبما قل منها لا يحد حديث الصحيح صريحة فلا يترك باختلاف العلماء
البتة قال محمد بن بشر فقد أحاط بعض أصحاب الراي النعمان في قوله أن الترتيلات يجوز باقل من ثلاث ولا أكثر بأن زعم العلماء قد اجتمعوا على أن الترتيلات جائز حسن لاختلافوا
في الترتيل باقل من ثلاث وأكثر فاحذروا أصحابنا أجمعوا على ترك ما اختلفوا فيه ولا من قلة معرفة الحق بهذا الأخبار واختلاف العلماء وقد روي في كراهة الترتيلات أختا
بعضها عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ثم ذكر حديث أبي هريرة مرفوعا لا تؤتوا بثلاث تشبهوا بالغرب ولكن أدتوا بخمس وسبع
بلسع أو بأحد عشر أو أكثر من ذلك قال وفي الباب عن عائشة وميمونة وعن ابن عباس الترتيسع والخمس ثلاثا بتر أو في رواية أخرى لا كره أن تكون ثلاثا بتر لكن
سبع وخمس عن عائشة الترتيسع والخمس أن كره أن تكون ثلاثا بتر أو في لفظ أولي الترتيسع وعن زيد بن حارث قال سألت سليمان بن يسار عن الترتيلات فذكر الثلاث
وقال لا تشبه الطوع بالبرصية أو بركعة أو بخمس وسبع انتهى قلت وقال الحافظ في الفتح بعد ذكر حديث أبي هريرة لا تؤتوا بثلاث إلا من روى محمد بن بشر في هذا الموضع وقد
صححنا كونه من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا عن أسناد على شرط الشيخين وقد صححه ابن حبان والحاكم ومن طريق بقسم عن ابن
عباس وعائشة كراهة الترتيلات وأخرج النسائي أيضا عن سليمان بن يسار أنه كره الثلاث في الترتيل هذا الأثر قد صح في الإجماع الذي نقله انتهى كلام الحافظ **قلت**
ما وجدنا مجمعين حديث أبي هريرة المذكور الذي يدل على المنع من الأيتاريا ثلاث والتشبيه بصلوة الغرب وبين الأحاديث التي تدل على جواز الأيتاريا ثلاث موصوفة
قلت قد جزم بينهما ما بين النبي عن الثلاث إذا كان يقعد للتشهد الأوسط لا يشبهه الغرب وأما إذا لم يقعد إلا في آخرها فلا يشبهه الغرب قال الأمل في الترتيل وهو جمع حسن وقال الحافظ
في فتح الباري وجب الجمع أن يجعل النبي على صلة الثلاث بتشهدين وقد نقله السلف يعني الأيتاريا ثلاث بتشهد واحد فروي محمد بن بشر من طريق الحسن أن عمر كان ينهض في الثالثة
من الترتيل فليكن من طريق السلي بن محمد بن عمرو الترتيلات لا يسلم إلا في الترتيل من طريق أبي طاهر عن أبيه أنه كان يؤت بثلاث لا يقعد بينهما ومن طريق قيس بن سعد عن عطاء وسما بن
زيد عن أيوب مثله وروي محمد بن بشر عن ابن مسعود وأبو العالية أنهم أدتوا بثلاث كالغرب كما يفهم من حديثهم الذي ذكرنا انتهى كلام الحافظ قلت يؤيد هذا الجمع حديث عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤت بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن وهذا رواه الموصفين عن طريق الحظاب وعنه أخذ أهل المدينة رواه الحاكم في المستدرک من طريق ابن أبي رزق
الطحاوي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عنها **فان قلت** هذا الحديث بهذا اللفظ غير محفوظ والحفظ ما رواه الحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن أروبة
عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة بلطف قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في الركعتين الأوليين من الترتيل فان سعد بن أروبة ثقة حافظ
أثبت الناس في قتادة وأبان بن يزيد الطحاوي أن كان من الثقات لكنه دون سعيد فيكون ما رواه سعيد عن قتادة أرجح مما رواه أبان عنه **قلت** لا حاجة بين قوله لا يسلم في
الركعتين الأوليين من الترتيل وقوله لا يقعد إلا في آخرهن فتذكر **علا** أن أبان بن يزيد ثقة ثبت قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال الحارثي في كمالنا ثم وقال ابن معين

قتيبة نا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن بريد بن ابى امير عن ابى الحوراء قال قال الحسن بن علي بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات قولهن في الوتر اللهم اهدني فيمينا
 هديت وعافني فيمين عافيت وتوفني فيمين توليت وبارك لي فيما اعطيت وقي شرما قضيت فانك تقضوني لا يقضون عليك وانه لا يزل من واليت تباركت ربنا و
 تعاليت وفي الباب عن علي قال ابو عيسى هذا حديث حسن لا يعرف الا من هذا الوجه من حديث ابى الحوراء السعدى واسمه ربيعة بن شيبان ولا تعرف عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في القنوت شيئا احسن من هذا واختلف اهل العلم في القنوت في الوتر في اي عياله بن مسعود القنوت في الوتر في السنة كلها واختار القنوت قبل الركوع وهو
 قول بعض اهل العلم وبه يقول سفيان الثوري ابن المبارك واسحق واهل الكوفة وقد روي عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخر من رمضان
 وكان يقنت بعد الركوع وقدره هل يقنت اهل العلم الوتر او به يقول الشافعي احمد

(الوتر) قوله (عن بريد) بضم الواو مفتوح الراء مصغر ابن ابي ريم السلولي البصري ثقة مات سنة اربع واربعين ومائة وعن ابى الحوراء بفتح المهملة بن اسمه ربيعة بن شيبان السعدى
 البصري ثقة قوله (اللهم اهدني) اي شئتني على الهداية وادركني من اسباب الهداية فممن هديت اي في جملة من هدايتهم واهديتهم الانبياء والا وليا كما قال سليمان وادخلني
 برحمتك في عبادك الصالحين وقال ابن الملك او جعلني فيمينا هديتهم الى الصراط السقيم وقيل في فيه وفيما بعد لا يتحقق مع قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم روعافني فيمين
 عافيت قال ابن الملك من المعافاة التي هي دفع السوء وتوفى فيمين توليت امره ما لم ينزل من قول اذا احب عبد وقام بحفظه وحفظ امره (بارك) اي التواضع والذل اي لم تنعني (ديما اعطيت)
 اي فيما اعطيتني من العمد المال والعلوم والاعمال (وقتي) اي حظتي (شرما قضيت) اي ما قدر لي (فانك تقضي) اي تقبل او تحكم كلما اردت (ولا يقضي عليك) فانه لا يعقب
 لمحكك (وانه) اي الشان لا يزل بفتح فسره لا يصير ذليلا من واليت (الولاية) من العادة قال ابن جرير لا يزل من واليت من عبدك في الاخرة او مطلقا وان ابتلى بما استبى به وسلط عليه
 من امره وان لم يزل عليه اعتبارا الظاهر لان ذلك غاية الرفعة والعزة عنده وعند اوليائه ولعامة الابهام ومن ثم وقع للائبا عليهم الصلوة والسلام من الامتنان لانتهايات الرحمة ما هو مشهور
 وزاد البيهقي وكذا الظاهر في من عذرت طرقت ولا يميز من عذرت اي لا يميز في الاخرة او مطلقا وان اعطى من نعيم الدنيا ملكها ما اعطى يكون له ينزل او امره ولا يجتنب نواهيك (تباركت) اي
 اكثار خيرك في الدارين (ربنا) بالنسبة الى ربنا وتعاليت اي ارتفع عظمتك وظهر قهره وقدرته على من في الكونين وقال الملك اي ارتفعت عن مشابهة كل شيء وقال الحافظ في بلوغ
 المرام زاد الشافعي في اخره صلى الله على النبي قوله (وفي الباب عن علي) اخبرنا ابو جعفر الترمذي النساقي وابن ماجه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوضه اللهم اهدني فيمينا
 برضا من يحفظك الحديث قوله (هذا حديث حسن لا يعرف الا من هذا الوجه من حديث ابى الحوراء السعدى) واخرجه ابن ماجه والنساقي وابن ماجه والداري قوله (لم يروا اختلاف
 اهل العلم في القنوت في الوتر) هل يقنت في الوتر في السنة كلها ام في النصف الاخر من رمضان فقط وهل يقنت قبل الركوع ام بعد روى عبد الله بن مسعود القنوت في الوتر في السنة
 كلها واختار القنوت قبل الركوع روى محمد بن الحسن في كتاب الاثار عن ابراهيم بن ابي سعيد عن مسعود بن مسعود كان يقنت السنة كلها في الوتر قبل الركوع وسندا سقط وروى ابن شيبان عن علقمة بن
 ابن مسعود واصحابه النبي صلى الله عليه وسلم كانا يقنوتون في الوتر قبل الركوع قال ابن الترمذي في المعجم في الحديث هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ في الدرر النادرة اسناده حسن (روى
 هو قول بعض اهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك واسحق واهل الكوفة) وهو قول الحنفية واسندوا محمد بن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت

قبل الركوع رواه ابن ماجه والنساقي وباري البخاري في صحيحه في المغازي عن عبد العزيز قال سال رجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال بل عند
 ... خارج من القراءة وتباري البخاري ومسلم عن عاصم قال سألت النسي بن مالك عن القنوت فقال في كان القنوت فقلت قبل الركوع او بعد قال قبله قال فان قلنا
 اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع فقال كذب اما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا اراه كان يوتر قوما يقال لهم الظاهر رها سعي بن رجاء الى يوم منكم كبري
 اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هاريدو عليهم قلت قد جاعل من روايات مختلفة في هذا الباب روى في
 عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخر من رمضان وكان يقنت بعد الركوع روى محمد بن نصر في قيام الليل عن علي انه كان يقنت في النصف الاخر من رمضان
 وروى ايضا فيه ان عليا كان يقنت في الوتر بعد الركوع وقد عقد بابا بلفظ باب ترك القنوت في الوتر الا في النصف الاخر من رمضان وذكر فيه اثرا بعد ذلك فروي ثوبان
 ابن الجارث الاضماري اذا انتصف رمضان لعن الكفرة وكان ابن عمر لا يقنت في الصبح ولا في الوتر الا في النصف الاخر من رمضان وعن الحسن كانا يقنوتون في النصف الاخر
 من رمضان وكان الحسن ومحمد فتادة يقولون القنوت في النصف الاول اذ اخرج من رمضان وعن عمران بن حكيم عن ابى جابر ان اختلف في النصف الباقي من رمضان قال
 اذا مضت راسات من الركوع فاقنت وعن ابن شهاب بن ابي ليلى عن الكفرة في النصف وفي رواية لا تقنوت في السنة كلها الا في النصف الاخر من رمضان وروى فيه عن الحسن
 عن ابن كعب ام الناس في رمضان فكان لا يقنت في النصف الاول ويقنت في النصف الاخر فلما دخل العشر اربع وخلاصهم فضلي بهم معاذ القاري وسئل سعيد بن جبير عن
 بدو القنوت في الوتر فقال بعث عمر بن الخطاب فوطوا من خطا خاف عليهم فلما كان النصف الاخر من رمضان قلت يدعوا لهم روى في بعض اهل العلم الوتر هذا
 وبه يقول الشافعي واحمد قال محمد بن نصر في قيام الليل قال الثوري عن الشافعي احب ان يقنوت في الوتر في النصف الاخر ولا يقنت في سائر السنة ولا في رمضان الا
 في النصف الاخر قال محمد بن نصر كذلك حكى الربيع عن الشافعي عن ابى ابراهيم قلت لا حول القنوت في الوتر السنة كلها قال ان شاء الله قلت فما تختار قال اما فلا اختلف الا
 في النصف الباقي الا ان اصل خلف ما يقنت فاقنت معه قلت اذا كان يقنت النصف الاخر متى يبيت قال اذا مضى خمس عشرة ليلة سادس عشرة وكان اسحاق بن

ابو اوس سليمان بن مسلم الملقب بالصالح بن النضر بن شميل عن ابى قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمار بن الخطاب قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حق قصي على نبيك صلى الله عليه قال ابو عيسى والعلامة بن عبد الرحمن بن هوان يعقوب هو مولى الحرقه والعلامة هو من التابعين سمع من انس بن مالك وغيره وعبد الرحمن بن يعقوب والعلامة هو من التابعين سمع من ابى هريرة وابى عبد الله بن عمر بن الخطاب روى عنه رجل من التابعين عبد العظيم العنبري نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن النضر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب بن ابي عن جده قال قال عمر بن الخطاب لا يبيع في سوق الامم تفقة في الدين هذا الحديث حسن خرب ابواب الجمعة باب فضل يوم الجمعة قوله في الحديث ان الله تعالى يحب العبد المؤمن يوم الجمعة وفيه ادخل الجنة وفيه اخرجه منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي الباب عن ابى لبيبة وسلمان واوس بن اوس قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حدثت عن جده في باب في الساعة التي تخرج في يوم الجمعة حديث عن ابى عبد الله بن الصالح الهاشمي البصري نا عبد الله بن عبد الجليل الخنفر نا محمد بن ابراهيم نا موسى بن رزقان عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النسي والنسي التي تخرج في يوم الجمعة بعد العصر والغيبوبة الشمس قال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الحديث قد روى هذا الحديث عن النضر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه

بضم القاف وشدة الراء المهمل (الاسدي) قال في التقريب ابى قرة الاسدي نا سعيد بن المسيب نا عبد الرحمن بن شميل نا قول (الاصم) بضم الباء وقيل فيها كما في قوله تعالى يصعد الكلم الطيب الجهمي على القنوقري في التواتر نا بضم (منه) اي من الدعاء جدينا حتى فصل على نبيك قال المديي يمتثل ان يكون من كلام عمر فيكون موقوفا وان يكون نا قلا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنع في يوم الجمعة في يوم الجمعة لا يخرجها طيب دون مخاطب انتهى قال ميرك رواة الترمذي موقوفا وقد روى في موضعها ايضا في الصحيح وقوله لكن قال المحققون من علماء الحديث ان هذا الايقال من قبل الراي فهو مرفوع حكاه انتهى قلت لكن الحديث ضعيف لجهالة ابى قرة الاسدي وفي الحاصل الحصين قال الشيخ ابو سليمان الداراني اذا سالت الله حاجته فابدا بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما تشئت ثم اختم بالصلوة على فان الله سبحانه بكم مستقبل الصلوات وهو اكبر من ان يدع ما بينكما انتهى قوله (والعلامة بن عبد الرحمن) اي ابو قرة في سندنا وهريرة الذي روى قبل هذا (وهو ابو يعقوب بن هرون الحرقه بضم الحاء وفتح الراء المهمل بن قال في التقريب العلامة بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقه بضم الهاء وفتح الراء المهمل نا فان ابو شميل بكسر المعجمة وليكون المحدث المحدث في ربا وهم من الخامسة وقال في الخلاصة العلامة بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي مولى الحرقه الذي روى في الحديث عن ابيه وان شريكه وعنه ابن جريح وابن اسحاق ومالك وخلق وثقة احمد قال يحيى بن معين ليس بذلك وقال النسائي ليس به بأس فيقال ابو جهم نا صالح نا انا نا محمد نا اشياء قال الرازي نا توفى في خلافة المنصور انتهى (والعلامة هو من التابعين) اي من صغارهم فان الحافظ من الطبقة الخامسة وهي الطبقة الخامسة من التابعين (وعبد الرحمن بن يعقوب والعلامة هو من التابعين) اي من اوساطهم فالحافظ جعل في التقريب من الطبقة الثالثة وهي طبقة لوسطى من التابعين (ويعقوب هو من كبار التابعين قد ادرك عمر بن الخطاب) جعله الحافظ في التقريب من الطبقة الثانية وهي طبقة كبار التابعين وقال في الخلاصة يعقوب مولى الحرقه مدي مقل عن عمر وعنه ابنه عبد الرحمن له عند يعقوب عند الترمذي حديث موقوف انتهى وهو قوله لا يبيع في سوق الامم تفقة في الدين كما صرح به في التهذيب قوله (حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري) ثقة حافظ من كبار الحاشية عشرة (عن ابيه) اي عبد الرحمن (عن جده) اي يعقوب قال قال عمر بن الخطاب لا يبيع في سوق الامم تفقة في الدين ما ادعى من ان يعقوب قد ادرك عمر بن الخطاب روى عنه ولاجل ذلك ادخل هذا الحديث في هذا الباب ابواب الجمعة يقال بضم الجيم واليم واسكانها وفتحها حكاهن الفراء والاحمد في غيرهما ووجه الفتح باهاجم الناس وان يكون فيها كما يقال همة ولمزة بكثرة الطم واللمز ونحو ذلك سميت جمعة لاجتماع الناس فيها وكان يوم الجمعة في الجاهلية يسمى لعزته بقرعة النوى باب فضل يوم الجمعة قوله (في خلق آدم) قال القاضي عياض الظاهر ان هذه القصة المحدثه ليست لذكر فضيلة لان اخرج ادم وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما يقع ليتاهل بعد فيه بالاعمال الصالحة نيل رحمة الله وقته انتهى وقال ابو بكر بن العرب في معارضة الاحاديث الجهمي من الفضائل وخروج ادم من الجنة بسبب رجوع الزمزمه وهذا السند العظيم ووجه الرسل والانبياء والصالحين والاولياء وكما يخرج منها طودا كما كان خروج ادم من الجنة انا كان خروجه من الفضائل وطوار فربيع اليها واما قيام الساعة فبسبب تعجيل جزاء الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم وظهر كرامتهم وشرفهم قوله (وفي الباب عن ابى لبيبة) اخبرنا ابن ماجه (وسلمان) اخبرنا الجاهل والنسائي (وابى زر) هو الغفاري حديثه عن ابن عبد البر في التمهيد ابن النضر نا قوله قاله الشيخ نا في النيل (وسعد بن عباد) اخبرنا احمد والبخاري في التارخ (وابوس بن اوس) رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي في الدعوات الكبير قوله (حديث ابى هريرة حدثت عن جده) اخبرنا مسلم وابو داود والنسائي في باب في الساعة التي تخرج في يوم الجمعة نا بضم الجيم نا قول (نا محمد بن ابي حميد) في التقريب محمد بن ابي حميد ابراهيم الاضاري نا في ابى ابراهيم المدي لقبه جهمي من الساعة قوله (القول) اي طلبوا (ترجي) بصيغة الجهمي اي نظم اجابة الدعاء فيها بعد العصر والغيبوبة الشمس قوله (وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه) قال القاري نفلا عن ميرك ورواه الطبراني من رواه بن لمعة وزاه في اخره وهي قد روى هذا واشار الى قبضته واسناده احم من استاد الترمذي قال العسقلاني يعني الحافظ ابن حجر في شرح البخاري روى هذا عن ابن عباس موقوفا عليه رواه ابن جريح ورواه ايضا من نفعنا من حديث ابى سعيد الخدري انتهى قوله

نہ
میرا حیل

[illegible]

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بكتبة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب بأكب ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بعوضة فإذ أخرج الإمام حضرت الملائكة ليتمتعوا بالذكر وفي الباب عن عبد الله بن عمر وسمرة قال أبو عيسى بن عبد الله بن عمر حديث حسن صحيح يا ب ما جاد في ترك الجمعة من غير أن يترك غسل الجمعة من غير أن يغتسل يوم الجمعة بن عمر بن عبد الله بن عمر عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري كانت له حبة فيما نزع محمد بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع الله على قلبه وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وسمرة قال أبو عيسى حديث أبي الجعد حديث حسن قال وسالت محمد بن عيسى عن اسم أبي الجعد الضمري فلم يدر اسمه وقال على الاعتساف لك وعليه عمل فأنزل حديثه من غشك واغتسل على واية من روى غسل بالثنيدي قال الترمذي ذهب بعض أصحابنا إلى هذا وهو ضعيف وبأهل والصلابة الأول وقد حكاه ابن قدامة عن الإمام أحمد وثبت أيضاً عن جماعة من التابعين وقال القطري أنه السلي قال فلا حجة لأعداء بطلانه وإن كان الأول راجح ولعله أنى بأهل في المذهب كذا في فتح الباري قوله (ثم راح) زاد أصحابنا المطاع ما لك في الساعة الأولى قوله (فكأنما قرب بكتبة) قال الحافظ في فتح الباري تصديق بما تقدمنا إليه قيل المراد بالبكرة في أول ساعة نظير ما صاحب البكرة من الثواب ممن شرح له القرآن لأن القرآن لم يشرع لهذه الأمانة على الكيفية التي كانت للامم السابقة وفي رواية الزهري عن أبي عبد الله الأعمش عن أبي هريرة مثل المهجر كمثل الذي عهد في بكة فكان المراد بالقرآن في رواية أبي الجعد لا هذا إلى الكعبة قال الطبري في لفظ الأهل ادخل بمعنى التظيم للجمعة وإن المبادر إليها كمن ساق الهدى إلى الكعبة والمراد بالبدنة البعير ذكر كان وانتهى والهاء فيها للوحدة للتأنيث وقال الأزهري في شرح القاموس المختار البدنة لا تكون إلا من الأبل وصح ذلك عن عطاء وأما الهدى فمن الأبل والبقرة والغنم وحكي النوى عناته قال البدنة تكرر من الأبل والبقرة والغنم وكان خطأ لشأن سقط انتهى كلام الحافظ قوله (رجاجة) فتح الدال أصح من كسرها كذا في الصحيح وحكي الضم قال الكرماني فإن قلت القرآن إنما هو في الغنم لا في البقر والبيضة قلت معنى قرب ههنا تصديقاً بما قاله تعالى بها وقال العيصي وفيه إطلاق القرآن على الرجاجة والبيضة لأن المراد من القرب التصديق ويجوز التصديق بالرجاجة والبيضة ونحوها قوله (ليست من الذكر) الخطبة قال الترمذي مذهبنا لك وكثير من أصحابه والقاضي حسين وإمام الحرمين أن المراد بالساعات هنا الخطبات الحقة بعض نزل الشمس الروح عندهم بعد نزل الشمس وإدعوا أن هذا معناه في اللغة ومذهبنا في جملة أصحابنا وجملة أهل العلم استحبوا التكبير إليها أول النجاء والروح يكون أول النجاء وأخره قال الأزهري لغة العرب الروح الزهاب سواء كان أول النجاء أو آخره وفي الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والمعنى لأن النبوة صلى الله عليه وسلم أخبرنا الملائكة تكلم من جاد في الساعة الأولى وهو كما لم يترك بدنة ثم جاء في الساعة الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة وفي رواية النسائي السادسة فإذ أخرج الإمام طو والصحن لم يكتبوا بعد ذلك أحدًا ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الجمعة متصلاً بعد الزوال وهو بعد انفصال السادسة نزل على أنه لا شيء من الهدى الفضيلة لمن جاء بعد الزوال وكل ذلك الساعات إنما كان الحث على التكبير إليها والترغيب في فضيلة السبق وتخصيل الصف الأول وانتظارها بالاشتغال بالنقل والركوب ونحوه وهذا كله لا يحصل بالزهاب بعد الزوال ولا فضيلة لمن أتى بعد الزوال لأن المذاهب يكون حيداً ويجوز التحلف بعد النداء انتهى كلام الترمذي قوله (وفي الباب عن عبد الله بن عمر وسمرة) أما حديث عبد الله بن عمر فخرجه ابن خزيمة في صحيحه وعرفوا بلفظ قال تبعث الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة ليكتبن بحجتي الناس فإذ أخرج الإمام طويت الصحف ورفعت الأقلام فتقول الملائكة بعضهم لبعض ما حبس فلا نأقول الملائكة اللهم إن من ضلأ فاهله وإن كان مريضاً فاشفه وإن كان عاكلاً فاعنه وأمل حديث سمره وهو ابن جندب فخرجه ابن أبي جابر في صحيحه ورواه الحسن بن علي بن فضال عن أبي هريرة ضرب مثل الجمعة ثم التكبير كالجهرية كجهر الشاة حتى ذكر الدجاجة وفي الباب أحاديث عديدة ذكرها الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب قوله (حدثني أبو هريرة حديث حسن صحيح) أخرجه مالك في الموطأ والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في باب ما جاء في ترك الجمعة من غير غسل قوله (حدثنا علي بن حشيم بالحدوث) والنسائي المحدثين علي بن جعفر ثقة من صفاء العاشرة (عن محمد بن عمرو) بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدق له وإمام من السادسة (عن عبيدة بن سفيان) بفتح العين وكسر الواو الحضرى المدني ثقة من الثالثة عن أبي الجعد ذكرها ابن حبان في الثقات اسمه إدريس وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى وأبو عبد الله بن مندة إن اسمه عمرو بن بكر وقيل اسمه جادة ولم يرو عنه إلا عبيدة بن سفيان كذا في قوت المحدثين وقال (يعني الضمري) بفتح الصاد المجمة وسكون الميم منسوب إلى الضمري بن بكر بن عبد مناف قاله في جامع الأصول وكذا في الخفي وكانت له حبة فيما نزع محمد بن عمرو يعني أن البصل كان صحيحاً فيما قال محمد بن عمرو قال الحافظ في التقريب صحيحاً وله حديث قيل قتل يوم الجمل قوله (رها ونابها) قال العراقي المراد بالنهاون الترمز من غير غسل والمراد بالطبع أنه يصير قلبه منافي انتهى وقال الطبري في هاتين الوصلتين هو قال العراقي والله تعالى أعلم قال الشيخ عبد الحفي في اللغات الظاهر المراد بالنهاون الترمز من غير غسل والمراد بالطبع أنه يصير قلبه منافي انتهى وقال الطبري في هاتين الوصلتين قوله (طبع الله على قلبه) أي حتم على قلبه منع إيصال الخيال إليه وقيل كنهه منافقاً كذا في الرقة قوله (وفي الباب عن ابن عمر) أخرجه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه بلفظ لينتهين أنتم عن ردعهم للجمعات ليحتمن الله على قلوبهم ثم ليكون من الغافلين (وابن عباس) أخرجه الشافعي البيهقي بلفظ من ترك الجمعة من غير غسل ثم كتب منافقاً في كتاب لا ينجح ولا يبذل (وسمرة) ابن جندب أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم بلفظ من ترك الجمعة من غير غسل فليصدق بذلك فإن لم يجد فنصف ديناً وروى أبو الجعد عن ابن عباس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة والامام يخطب اذ في الباب ان ابى وجابر بن عبد الله قال ابو عيسى حديث ابي هريرة
حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم كرهوا الرجل ان يتكلم والامام يخطب فقالوا ان تكلم غيره فلا يتكلم عليه الا بالاشارة واختلفوا في يوم السلام وتوقيت العاطس فيه
بعض اهل العلم في يوم السلام وتوقيت العاطس والامام يخطب هو قول احمد والشافعي وكذا بعض اهل العلم من التابعين وغيرهم كقول الناضي باب في كراهية
الخطيب يوم الجمعة حديثنا ابو بكر بن رستم بن سعد بن ريسان بن فائد عن سهل بن معاذ بن اسحق الجعفي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطب اذ قاب
وشبهه فقال ابن عرفة اللغو السقط من القول وقيل الميل من الصواب قيل اللغو لا ثم كقوله تعالى واذا امر بالظهور اكراما قال الذين بن المنبر انقفت اقول للمفسرين على ان
اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الاجرة قيل بطلت فضيلة جعتك وقيل صارت جعتك ظهر اذ قال الحافظ اقول اهل اللغة متقاربة اللفظ
ويشهد للقول الاخير ما رواه ابو داود وابن خزيمة من حديث عبد الله بن عمر فروعا عن ابي هريرة قال قال ابن وهب احدثنا ابن وهب احدثنا ابن وهب احدثنا ابن وهب احدثنا ابن وهب
وحرم فضيلة الجمعة ولا حرم من حديث علي فروعا عن ابي هريرة قال قال ابن وهب احدثنا ابن وهب احدثنا ابن وهب احدثنا ابن وهب احدثنا ابن وهب احدثنا ابن وهب
والامام يخطب فهو كالحكماء يحمل اسفا والذين يقولون له انصت ليست له جمعة وله شاهد قوي في جامع حماد بن سلمة عن ابن عمر موقوفا قال العلماء معناه لا جمعة كاملة للاجاء
على اسقاط فرض الوقت عند انتمى قال في بلوغ المرام حديث ابن عباس مرفوعا عن تكلم يوم الجمعة الزواة احمد ياسنا كاداس به وهو يفسر حديث ابي هريرة يعني حديث
الباب قوله وفي الباب عن ابن ابي وقي اخبرنا ابن ابي شيبة في المصنف قال ثلاث من سلمه منهن غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى من ان يحدث حدثا يعنى اخى الى ان
يتكلم وان يقول صه قال الهراقي ورجاله ثقات قال وهذا وان كان موقوفا فانه لا يقال من قبل الراي في حكمه حكمه المرفوع (وجابر بن عبد الله) اخبرنا به ابو يعلى الطبراني قال
الهراقي ورجاله ثقات وفي الباب ايضا عن ابن عباس مرفوعا في رواية ابن مسعود وعبد الله بن عمرو وعلي بن ابي طالب عن ابي هريرة حديث
حسن صحيح اخبرنا الجماعة الا ابن ماجه كذا في المتن قوله فرخص بعض اهل العلم في يوم السلام وتوقيت العاطس وهو قول احمد والشافعي وقال العيني في شرح البحارى
عن ابي حنيفة اذا سلم عليه بريحه فقلبه وعن ابي يوسف يوم السلام وتوقيت العاطس فيها عن محمد بن يزيد وتوقيت بعد الخطبة ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه انتهى قوله
وكره بعض اهل العلم من التابعين وغيرهم ذلك وهو قول الشافعي وحكى ابن العربي عن الشافعي موافقة احمد والشافعي قال الهراقي وهو اولى ما نقله عند المذمى قد صرح
الشافعي في مختصره بالبطلان بالجماعة فقال في يوم الجمعة فتمت من رجل رجوت ان يسعه لان التثنية سنة ولو سلم رجل على رجل كرهت ذلك له رأيت ان ابن علي كان
السلام سنة وذكره فرض هذا اللفظ وقال النووي في شرح المهذب انه لا صح كذا في الذيل وكرهه الحقيقة ايضا في يوم السلام وتوقيت العاطس قال الشيخ عبد الحق في المصنف
كره توقيت العاطس في يوم السلام عن ابي يوسف لا يكرهه الا في فرضات والجواب انها فرضات في كل وقت لا عند ميعاد الخطبة لعدم الاذن فيها وكذا المجلد للعطسة وفيه التكرار لا تارة
بالعين ما لا يكره وهو الصحيح انتهى قال العيني في شرح البحارى وقال الصحابة اذا اشتغل الامام بالخطبة ينبغي للمستمع ان يجتنب ما يجتنبه في الصلوة لقوله تعالى فاستمعوا له
واصتبقوا وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت لحديث فاذا كان كذلك يكره له رد السلام وتوقيت العاطس انتهى قد حكي العيني عن ابي حنيفة ردا على ما عليه
يرده بقلبه كما تقدم قلت وجه الاختلاف ان ههنا عمومات متعارضة فالنهي عن التكلم في حال الخطبة يعم كل كلام وكذا الامر بالانصات يعم السكون عن كل كلام
والامر برد السلام وتوقيت العاطس يعم جميع الاوقات وكذا الامر بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره يعم جميع الاوقات فان بعض اهل العلم لا يردون لخصص
الثاني وخصص بعضهم الاول والثاني على عمومهما **والاولى** عندي في الجمع بين هذه العمومات المتعارضة ان يقال المراد بالنهي عن التكلم في حال الخطبة النهي عن مكالم
الناس كذا المراد بالانصات السكون عن مكالمه الناس وذكره كراهه كما اختاره ابن خزيمة فاذا اسكت في حال الخطبة عن مكالمه الناس وذكره السلام سراً في نفسه او
شتمت العاطس سراً واصل على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره يكون عاملا بكل ما ذكر من النهي والامر هذا كما قال الحقيقة يجوز الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم سراً في
نفسه في حال الخطبة عند قراءة الخطيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال العيني في البناية فان قلت توجه عليه امران احدهما صلوا عليه
سلموا والامر الاخر قوله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال مجاهد نزلت في الخطبة والاشتغال باحدهما يفوت الاخر قلت اذا صلى في نفسه انصت
سكت يكون اتيا بجملة الامر من انتهى هذا ما عندى والله تعالى اعلم وقال الفاضل الكندي في عمدة الرعاية والحج ان لا مانع من حوازل ما منع حالة سكيات
الخطيب اذا لم يحل بالاستماع اثر **باب** في كراهية الخطيب يوم الجمعة قال في الصراح تخطيت دقاب الناس اى تجا وزها قوله (عن زيان) بغير الزاى وشدة الموحدة
وابن فائد بالفاء الى جوين المرمى ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته (عن سهل بن معاذ بن اسحق الجعفي) الا باس به الا في رواية زيان عنك في القريب وقال
في الميزان ضعفه ابن معين وقال ابن حبان في الثقات لست ادري اوقع الخطيب سنة او مناصبه زيان بن فائد انتهى (عن ابيه) اى معاذ بن اسحق الجعفي فهو
صحيح في نزول امره بقول الى خلافة عبد الملك قوله (من خطب) اى تجا ودقاب الناس قال القاضي اى بالخطوب عليها (يوم الجمعة) ظاهره التقييد بيوم الجمعة الكراهية
بخصته وبمجيئ ان يكون التقييد خرج مخرج الغالب لاختصاص الجمعة بكثر الناس بخلاف سائر الصلوات فلا يختص ذلك بالجمعة بل يكون سائر الصلوات حكمها
وتقييد ذلك التعليل بالاذية وظاهره ان التعليل بان ذلك يحوى في محله العلم وغيرها ويؤيد ايضا ما اخبرنا به في مسند احمد بن حنبل من حديث ابي امامة قال

الناس يوم الجمعة يخرجون من الجحيم وفي الباب عن جابر قال أبو عيسى حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني حديث قريب لا تعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد
والعمل عليه عند أهل العلم كرهوا أن ينسخ الرجل يوم الجمعة رقبا للناس فشدوا في ذلك وقد تكلم بعض أهل العلم في رشدين بن سعد وضعف من قبل حفظه باب
مأجاء في كراهية الاحتباء والامام يخطب حديثنا محمد بن حميد الرازي العباس بن محمد الدوري قالنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال
حدثني أبو جهم عن سهل بن معاذ بن أبي النعمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي يوم الجمعة والامام يخطب قال أبو عيسى هذا حديث حسن وهو صحيح اسمه عبد الرحيم بن ميمون وقد ذكره قوم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نخطب خلق قوم بغير إذنه فهو عاصي ولكن في أسناده جعفر بن الزبير قد كذب به شعبة وتركه الناس (انسخ جسر الجحيم) قال العراقي المشهور
في رواية هذا الحديث أنشد على بناءه للمفعول بضم التاء المشددة وكسر الحاء المعجمة بمعناه لا يجوز جسر الجحيم ليس على من خطب كما ينسخ رقبا للناس فان الجواب عن جنس
العمل ويجوز أن يكون البناء للفاعل أو أنه أنشد لنفسه جبرائيل عليه السلام ببيت لك قوله عليه السلام من كان على متعة فليتبوأ مقعده من النار وفيه بعد الأول أظهر
وأوفق للرواية وقد ذكره صاحب مسند الفردوس بلفظ من نخطب قبة أخيه السليمة جبرائيل عليه السلام باب جهنم للناس كذا في وقت الغتدي وقال الطبري
المتشكي ضعف المعنى للمفعول رواه ابن دراية انتهى قلت في كلام الطبري التورثي خلاف ما قال العراقي الظاهر لا راجح عندى هو قول العراقي وفيه ضعف لفظ مسند الفردوس
جده الله يوم القيمة جبرائيل عليه السلام والله تعالى علم قوله (وفي الباب عن جابر) أخرجه ابن ماجه بلفظ ان رجلا دخل المسجد يوم القيمة ورسوله صلى الله عليه وسلم يجلس فجلس
ينسخ رقبا للناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد أذيت وأنت وفي أسناده اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وفي الباب أيضا عن عبد الله بن إبراهيم حديث
جابر أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وسكت عنه أبو داود والمنذري صححه بن خزيمة وغيره وعن أرقيم بن الأرقم أخرجه أبو داود وهو مرفوع بلفظ الذي ينسخ رقبا للناس يوم الجمعة ويقرق
بين الاثنين بعد خروج الامام كالحار قصبه في النار أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وفي أسناده هشام بن زبادة ضعفه أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم وفي الباب أيضا
عن أبي داود أحمد الطبراني في الأوسط وعن الترمذي في الصغير والأوسط وعن عثمان بن الأزرق عند الكبير وذكر الشوكاني في الظاهر حديثه في التلخيص مع الكلام عليها
قوله حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني حديث قريب في أسناده رشدين بن سعد قال في الترمذي قريب ضعيف رحمه الله عليه بن عتيق قال ابن يونس كان مسلما في دينه فادركته
غفلة الصالحين فخطب في الحديث من الخامسة وقال الذهبي في الميزان كان مسلما عابدا سقيما لم يفرح بموت أحد من أصحابه حتى يموت وكان في رواية أخرى قد ذكرنا
بعضها والعراق عليه عند أهل العلم كرهوا أن ينسخ الرجل يوم الجمعة رقبا للناس فشدوا في ذلك (حي) أبو حامد في تعليقه عن الثاقبي التصريح بالتحريم وقال النووي في زوائد الروضة
أن المختار نحو ميلاحا حديث الصحيحه اقتصر أصحاب أحمد على كراهية فقطروا في العراق عن كتب الأحبار أنه قال لأن ادع الجمعة أحب إلي من أن ينسخ الرقاب قال ابن السكيت أصل
الجمعة بالحركة أحب إلي من النسخ وروى عن أبي هريرة نحوه ولا يصح عنه لأنه من رواية صالح مولى التؤمة عنه قال العراقي وقد استثنى من التحريم والكراهية الامام ومن كان بين يديه فنهى
لا يصل إليها إلا بالنسخ وهكذا أطلق النووي في الروضة وقيد ذلك في شرح المذهب فقال إذا لم يجد طريقا إلى المنبر والحجاب إلا بالنسخ لم يكن له أن يخطب لأنه ضرورة وروى نحوه ابن أبي شيبة
وحدث عقبه بن الحارث قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة العسرة ثم قام مسرعا فخطب رقبا للناس لي بعض حجج بسائت الحديث يدل على جواز النسخ للحاجة في
غير الجمعة فمن خصص كراهية بصلوة الجمعة فلا معارضة بينه وبين أحاديث الباب عند من علم كراهية الجمعة العلة المذكورة سابقا في الجمعة وغيرها فمن احتج إلى
الاعتدال برخص كراهية بعضهم بغير من يتذكر الناس بمرءة ويبرهم ذلك ولا يتأذون لزوال علة الكراهية التي هي التأذي كذا في النيل باب مأجاء في كراهية
الاحتباء والامام يخطب قال المنذري في النهاية الاحتباء هو أن يقوم الإنسان رجلا إلى الأرض شرب جمعها مع ظهره ويشد عليها وقد يكون الاحتباء بأبيدين عوض الثوب
يقال احتبى عتيق احتباء والامام يخطب بالضم وكسر الجيم حبا قولنا (والعباس بن محمد الدوري) الخوارزمي نزيل بغداد أحد الحفاظ الأعلام روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ
وأبو داود الطيالسي وغيرهما روى عنه أصحاب السنن الأربعة وغيرهم ولزم ابن معين وأخذ عنه الجرح والتعديل وثقة النسائي وغيره مات سنة إحدى وسبعين مائتين
قالنا أبو عبد الرحمن المقرئ اسمه عبد الله بن يزيد المكي أصله من البصرة والأهل بمرقة فاضل أقر القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخاري وعن
سعيد بن أبي أيوب الخوارزمي مولا هم المقرئ ثقة ثبت واسم أبي أيوب مقلنا (قال حدثني أبو جهم) اسمه عبد الرحيم بن ميمون المدني نزيل مصر قال الحفاظ صدق زاهد من
السادسة (عن سهل بن معاذ) بن أنس الجهني قوله (نوع المعجزة) قال في القاموس احتبى بالثوب اشتغل أجمع بين ظهره وساقه بعامة ونحوها والاسم المجرى وبضم
انتهى يوم الجمعة والامام يخطب قال الظهري في قانونه الاحتباء في ذلك الوقت لأنه يجلب للنوم ويبرق ظهره فلا تتقاص وقد ورد النهي عن الاحتباء مطلقا غير مقيد
بجاء الخطبة ولا يوم الجمعة لأنه مظنة لا تكلف عورة من كان عليه ثوب واحد قوله (هذا حديث حسن) وأخرجه أحمد وأبو داود قال الشوكاني في النيل في سند سهل
ابن معاذ وفي ضعفه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد وفي سندنا أيضا أبو جهم وضعفه ابن معين وقال أبو حاتم الرازي لا يخرج به قال وفي الباب عن عبد الله بن عمر عند
ابن ماجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبى يوم الجمعة يبعثه والامام يخطب في أسناده بقرية بن الوليد هو مدلس وقد رواه بالنعنة عن شيخه عبد الله
ابن واقد قال العراقي في أصله من شيوخه الجمهور وابن جابر عند ابن عدي في الكامل وفي أسناده عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث كما قال البخاري قوله
(وقد ذكره قوم من أهل العلم الحديث يوم الجمعة والامام يخطب) قال أبو داود في سننه لم يبين في أحد كرهها الأعيان بن نوانتهى قال العراقي وورد عن مكحول وعطاء و

باب في القائلة يوم الجمعة حدثنا علي بن محمد نا عبد العزيز بن ابي جازم وعبد الله بن جعفر بن ابي جازم عن سهل بن سعد عن ابي ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا يقبل الا بعد الجمعة وفي الباب قال ابو عيسى حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح **باب** في من ينصرف يوم الجمعة انه يتخول من مجلس حدثنا
 ابو سعيد الاشجعي نا عبد بن سليمان وابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نزل احدكم يوم الجمعة فليتحول عن مجلسه
 ذلك قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في السفر يوم الجمعة حدثنا احمد بن ميمون نا ابو معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد الله
 قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافوا ذلك يوم الجمعة فقال اصحابه فقال الخلف فاصلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التحم فلم يصلي
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك ان تغد مع اصحابك قال اردت ان اصلي معكم ثم التحم فقال لو انقذت ما في الارض ما ادركت فصل غد ونفصر
 قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد قال شعبة التميمي الحكم بن ميمون نا خمسة احاديث وعدها شعبة
 وليس هذا الحديث في ما عدها شعبة وكان هذا الحديث الميمون الحكم بن ميمون نا في السفر يوم الجمعة فلم يصلي معهم باسأب ان يخرج يوم الجمعة في السفر ما نزل الصلوة
 طريقين من معاذ عن ابن شهاب عن سعيد بن ابي هريرة وفي رواية له من طريقه بلفظ ادرك احدكم الركعتين يوم الجمعة فقد ادركه واذا ادرك ركعة فليركم ايها الخبيث وان لم يدرك
 ركعة فليصل اربع ركعات واجيب عنه بان هذا الحديث ضعيف فان يابسين ضعيف متروك ولهذا الحديث طرق كلها معلولة قال الحافظ في التلخيص بعد ذكرها وقد قال ابن
 حبان في صحيحه انها كلها معلولة وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه لاصل هذا الحديث انما المات من ادرك من الصلوة ركعة فقد ادركها وذكر الدارقطني الاختلاف في علله
 وقال الصميم من ادرك من الصلوة ركعة وكذا قال القتيبي انتهى ايضا حديث ابن عمر فروعان من ادرك ركعة من صلوة الجمعة او غيرها فليضع ايها الخبيث وقد ثبت صلواته في
 لفظ فقد ادرك الصلوة رواه الساقط وابن ماجة والدارقطني من طريق بقية حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن ابيه **واحد** عن ابن هذا الحديث ايضا لا يصلح
 للاضجاع قال الحافظ في التلخيص قال ابن ابي حاتم والدارقطني تفرد به بقية عن يونس وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذا خطأ في المتن والاسناد وانما هو عن
 الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة فروعان من ادرك من صلوة ركعة فقد ادركها وما قوله من صلوة الجمعة فوهم قال الحافظان سليمان وهم بقية فقيه نزيل التسمية
 لا نعرف عن شيخه انتهى ولهذا الحديث طرق اخرى كلها ضعيفة قد ذكرها الحافظ في التلخيص مع بيان ضعفها ولا اصر عندى اذهب اليه ابو حنيفة من ان زاد ادرك
 مع الامام شيئا من صلوة الجمعة ولو في التشهد يصلي ما ادرك معه رتبة الباقي ولا يصلي الظهر لاطلاق ما ادرك ثم فصل ما فاتكم فاتموا ما مذهب ابيه لا دلون فلم
 يجد حديثا صحيحا صريحا عليه الله تعالى اعلم **باب** في القائلة يوم الجمعة القائلة بمعنى القليلة وهي لا تسترخص نصف النهار وان لم يكن معها فوهم وكذلك المقيلا
 نا عبد العزيز بن ابي جازم المديني صدوق فقيه (ما كنا نتقدي) بالفتن المجدة لئلا يلهي من الغد وهو الطعام الذي ياكل اول النهار ولا ياكل من قال يقيل يقولة
 فهو قائل واستدل بهذا الحديث لاحد من جاز صلوة الجمعة قبل الزوال وتجب بانه لا دلالة فيه على انهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال بل فيها هم كانوا يتشاغلون عن
 الغداء والقائلة بالتهنئة للجمعة ثم يصرفون فيقبلون ويتغدون فيكون قائلهم وغدا وهم بعد الجمعة عزاء عما فاتهم في وقتهم من اجل انهم هم في الغد
 عن القاري قال العيني وعلى هذا التاويل جهول بالامثلة وعامة العلماء انتهى قوله وفي الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا احمد والبخاري قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 الجمعة ثم نرجع الى القائلة فقليل قوله (هذا حديث حسن صحيح) اخبرنا احمد بن محمد نا ابو عيسى نا من يصلي يوم الجمعة انه يتحول من مجلسه قوله (واذا انصرف)
 بغيره الذين يوم الجمعة) وفي رواية احمد اذا نزل احدكم في المسجد يوم الجمعة فليتحول اي فليتحول الى محل اخر والحكمة في الامر بالتحول ان الحركة تذهب النعاس وتجعل ان الحكمة
 فيه استقالة من المكان الذي لصاحبه فيه الغفلة بغيره فان كان النائم لا يحرك عليه فقد اضر النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة العظم في الذي بالاشغال منه ايضا من جلس
 يتنقل الصلوة فهو في الصلوة من الشيطان فيما كان الامر بالتحول لانهما ما هو منسحب الى الشيطان من حيث غفلة الناس في المسجد عن الذكر واهتمامه بالخطبة ارجا
 فيه منفعة قوله (هذا حديث حسن صحيح) اخبرنا ابو داود واحمد **باب** ما جاء في السفر يوم الجمعة قوله رعن الحجج هو ابن اوطاة الكوفي القاضي احمد الفقهاء صدوق
 كثير الخطا والتاويل من السابعة عن الحكم هو ابن عتيبة ابو محمد بن الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه الا انه ربما دلس قاله في التفسير عن مقسم بكبريوله ابن حجر وقبهم الوحدة
 وسكن الجيم ويقال بخدة بغير التوت وبدا ابو القاسم هو عبد الله بن الحارث وقال له مولى ابن عباس لان عمله صدوق وكان يرسل رساله في البخاري في حديث واحد قوله
 (بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة) الاضا روى اخراجه عن احمد بن محمد نا عبد الله بن الحارث وقال له مولى ابن عباس لان عمله صدوق وكان يرسل رساله في البخاري في حديث واحد قوله
 امرا فيها سنة ثمان وهو احمد الشافعي نا عبد الله بن عباس نا غيره وفي سرية بغيره البين وكسر الراء وقتل يد القتيبة طائفة من الجيش اصحابا اربعة (روافق ذلك) اي من
 البعث فقلنا اصحابه اي من اول النهار (فقال) اي عبد الله بن رواحة في نفسه وفي رواية يتخلف فيصل مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض اصحابه ومن غدا وهم يحكم الغن
 وضفها اي غنيلة اسراهم في خباياهم الى الجاهل فقال الطبري كان الظاهر ان يقال غدا هم افضل من صلاتك هذه الى الذكر من مبالغة كانه قيل ان ربه اشقى من الخيول وذلك
 ان تأخره ذلك ربما يصح عليه وصلة كثيرة ولذلك وقد اختلف في سبيل الله اور وخبر من الدنيا وما فيها قوله (كان هذا الحديث له ريب عند الحكم بن مقسم) وقال البيهقي
 انفر به الحجج بن اوطاة وهو ضعيف انتهى كذا في التلخيص قلت وحجج بن اوطاة مدلس وروى هذا الحديث عن الحكم الضعفة قوله فلم يصلي معهم باسأب ان يخرج يوم الجمعة ما لم

والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يستحبون أن يخرج الرجل إلى العيد ماشياً وإن لا يركب إلا من عزب بأحد في صلاة العيد من قبل الخطبة حتى تسلم من الشق إلى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يصلون في العيد من قبل الخطبة ثم يخطبون وفي الباب عن جابر وابن عباس قال أبو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن صلاة العيد من قبل الخطبة ويقال إن أول من خطب قبل الصلوة مروان بن الحكم

أبو رافع فخرج أيضاً ابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأتي العيد ماشياً وفي أسناده منديل بن علي ومحمد بن عبد الله بن أبي رافع ومنديل بن بكر بن عبد الله بن محمد قال البخاري منكر الحديث وقال ابن معين ليس بشيء وأما حديث سعد بن أبي وقاص فخرج البزار في مسنده ذكره الشوكاني في النيل وهو أيضاً ضعيف قوله رد المحتار وهذا الحديث عند أكثر أهل العلم يستحبون أن يخرج الرجل إلى العيد ماشياً وإن لا يركب إلا من عزب بأحد وعليه العمل عند الحنفية أيضاً واستدلوا على ذلك بأحد الباء وقد استدل الحافظ العراقي لا يستحب المشي في صلاة العيد مع حديث أبي هريرة المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيتهم الصلوة فأتوها وأنتم تمشون فهذا عام في كل صلاة نترفع فيها الجمعة كالصلوات الخمس الجمعة والعيد والكسوف والاستسقاء قال وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى أنه لا يستحب أن يأتي الصلوة العيد ماشياً فمن الصحابة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ومن التابعين إبراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز ومن الأئمة سفيان الثوري والشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم ويستحب أيضاً المشي في الرجوع كما في حديث ابن عمر وسعد القرظ وروى البيهقي في حديث البخاري عن علي أنه قال من السنة أن تأتي العيد ماشياً ثم تركب إذا رجعت قال العراقي وهذا المتن من حديث ابن عمر وسعد القرظ وهو الذي ذكره أصحابنا يعني شافعية وقد عقد الإمام البخاري في صحيحه باباً لهذه المسئلة بلفظ المشي الركوب إلى العيد غير أن ذلك إقامة وليس فيما ذكره من الأحاديث ما يدل على خشية الركوب قال الحافظ في الفهرست لم يثبت بذلك إلا الضعيف ما ورد في الدرب إلى المشي ثم ذكر حديث الباب حديث سعد القرظ وحديث أبي رافع ثم قال وأسند الثلاثة ضعفاء انتهى قلت أحاديث الباب كانت ضعفاء لكنها بعضها يعتد ببعض ويؤيد لها عموم حديث أبي هريرة المتفق عليه لا يكون فالقول الرابع مما ذهب إليه أكثر أهل العلم والله تعالى أعلم به فائدة أخرى الخبر الذي قلناه أنه اليه في سنة ما عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا غلب يوم الفطر ويوم الأضحية يجهر بالتكبير حتى ياتي للصلاة ثم يكبر حتى ياتي الإمام انتهى قال البيهقي الصحيح دفعه عن ابن عمر وقد مر في مرفوعاً وهو ضعيف كذا في الدرر البهية ونصب الدررية: فائدة أخرى روى مالك في الطواط عن نافع عن عبد الله بن عمر أن يغتسل يوم الفطر قبل أن يذهب إلى الصلاة وقد مر في الأغسال للعيد من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث كلها ضعيف قال الحافظ في الدرر البهية روى ابن ماجه عن طريق عبد الرحمن بن عتبة بن النخعي عن جده وكانت له محبة أن النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحية وأخبر عبد الله بن أحمد في زيادته والبخاري زاد يوم الجمعة وأسنداه ضعيف وكان ابن ماجه عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحية وأسنداه ضعيف والبخاري في باب رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل للعيد من أسنداه ضعيف انتهى ما في الدرر البهية فائدة أخرى روى ابن أبي الدنيا والبيهقي بأسناد صحيح إلى ابن عمر أن كان يلبس أحسن ثيابه في العيد من كذا في فتح الباري وقال محمد بن اسمعيل الأمام في سبل السلام ينبغي لبس أحسن الثياب والتطيب بأجود الأطياب في يوم العيد لما أخرجه الحاكم من حديث الحسن السبط قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد أن نلبس أجود ما نجد من تطيب بأجود ما نجد وأن نضعي باسمن ما نجد بالمقربة عن سبعة والخروج عن عشرة وأن نطهر بالتكبير والسكينة والوقار قال الحاكم بعد أخرجه من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زهير بن أجيالة إسحاق بن حكيم الحديث بالصحة قال محمد بن اسمعيل الأمام وليس بمجهول فقد ضعفه الأذري وفيه ابن حبان ذكره في التلخيص انتهى فاستدل البخاري على العمل في العيد من حديث ابن عمر قال أخذ عرجة من استبرق تبايع في السوق فاخذها فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذا فعمل بها العيد والوقوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا هذا لباس من لا خلاق له الحديث ووجه الاستدلال به من جهة تقريبه صلى الله عليه وسلم إلى العمل على أصل العمل للعيد قصر الأكرام على البين مثل تلك الحالة تكونها كانت حريصاً (باب في صلاة العيد من قبل الخطبة) قوله أبو أسامة (أسامة بن جندب) أسامة الكوفي ثقة تقدم ترجمته عن عبد الله بن هواري عن عمر بن حفص العمري المدني ثقة ثبت قوله (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يصلون في العيد من قبل الخطبة) وفي حديث ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فكلمهم كانوا يصلون قبل الخطبة يخرجون الجماعة إلى الترمذي قوله (وفي الباب عن جابر وابن عباس) أما حديث جابر ورافخية الشيباني وأبو رافع وأما حديث ابن عباس فقد تقدم تخريجه ولفظه اتفاقاً قوله (حديث ابن عمر حديث حسن صحيح) أخرجه الجماعة إلا أبا داود قوله (والعمل على هذا عند أهل العلم الخ) هو الحق (ويقال أول من خطب قبل الصلوة مروان بن الحكم) قال الحافظ في الفتح اختلف في أول من فعل ذلك فروي بطريق بن شهاب عن أبي سعيد عن سلمة بنه ظاويل من قبل بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة مروان فقام إليه رجل الحديث صريحاً في أنه مروان وقيل بل سبقه الخلفاء عثمان وروى ابن المنذر بأسناد صحيح إلى الحسن البصري قال أبو من خطب قبل الصلوة عثمان صلى بالناس ثم خطبهم يعني على الحادة فرأى الناس لم يركبوا الصلوة ففعل ذلك أي صار يخطب قبل الصلوة وهذه العلة غير العلة التي عمل بها مروان لأن عثمان راعى مصلحة الجماعة في ادراكهم الصلوة ولما مروان راعى مصلحة من في أسماهم الخطبة لكن قيل أنهم كانوا في زمن مروان يتعمل من ترك سماع خطبته لما فيها من سبهم لا يستحي السب إلا لوطاً في منع بعض الناس فعلى هذا إنما راعى مصلحة نفسه ويحتمل أن يكون عثمان فعل ذلك أحياناً بخلاف مروان فوطئ عليه فلذلك نسب إليه وقد أخرجه الشافعي عن عبد الله بن يزيد بن يحيى عن ابن عباس في حديثه الذي تقدم لفظه من رافعي قد معاً ففعل الخطبة فهذا لا يثبت إلى مروان إنما فعل ذلك تبعاً لما فعله كان

باب ان صلاة العيدين بغيران اذان لا اقامة **ح**ل ثنا قتيبة نا ابو الاحوص عن مالك بن جابر بن سمرق قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين
بغير اذان ولا اقامة وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن عباس قال ابو عيسى حديث جابر بن سمرق حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره
ان لا يؤتى لصلاة العيدين ولا التثنى من التوافل باب القراءة في العيدين **ح**ل ثنا قتيبة نا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن حديث سالم عن
النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة يسبح اسم ربك لا على وهل انتك تحل الغاشية وربما اجتمعوا في يوم واحد فيقرأ بها وفي الباب
عن ابي اقدس مرة بن جندب بن عباس قال ابو عيسى حديث النعمان بن بشير حديث حسن صحيح وهكذا روى سفيان الثوري عن مسعر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر
مثل حديث ابي عوانة واما ان يركعتين فيختلف عليهما في الرواية فيروى عنه عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جيب بن سالم عن ابيه عن النعمان بن بشير ولا
يُعرف لجيب بن سالم رواية عن ابيه وجيب بن سالم مولى النعمان بن بشير وروى عن النعمان بن بشير احاديث وقد روى عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر خبر روايته
هنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة العيدين بقلنا واقرت لساعة يقول الشافعي **ح**ل ثنا اسحاق بن موسى لا نضاي نامعن بن عيسى نا مالك
ابن ابي نعيم من جهة اتى كل واحد من ابي ابي بن ابي الحكم المذكور هرا بعد الملك الاموي المدي ولحقا في اخر اربع وستين حكا سنة خمس وستين **باب** ان صلاة
العيدين بغيران اذان ولا اقامة **ق**ول له صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين **ق**ال الطبري حال اى كتابه بغيران اذان ولا اقامة فيلعل على انه اذا ان لا اقامة وصلى
العيدين **ق**وله وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن عباس اخبرني النخاس بلطفا لا يمكن يؤتى يوم الغفر لا يوم الاضحية **ق**وله (حدثني جابر بن سمرق حديث حسن صحيح) والخرج
احمد ومسلم وابو داود والعلما عن اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان لا يؤتى لصلاة العيدين ولا التثنى من التوافل **ق**ال الحافظ العراقي وعليه العلماء
كافة **ق**ال ابن قدامة في المغني لا تعلم في هذا خلافا من يعتد بخلافه الا انه روى عن ابن الزبير انه اذن واقام **ق**ال وقيل ان اول من اذن في العيدين زيد انتهى وروى ابن ابي شيبة
في الصنف باسناد صحيح عن ابي السبيل قال اول من احدث الاذان في العيد معاوية وقد روى عن ابن العربي انه روى عن معاوية بن وهب عن ابيه عن ابي ثوبان **باب** القراءة في العيدين **ق**وله
(نا ابو عوانة) اسمه جناح بن شاذيل المعجزة انه هملته ابن عبد الله الشكري الواسطي شهى بكنيته ثقة ثبت من رجال السنة **ق**وله (وربما اجتمعوا في العيد الجمعة وغيرها)
اي يسبح اسم ربك وهل انتك والحد يدر على استحباب القراءة في العيد يسبح اسم ربك لا على الغاشية والى ذلك ذهب احمد بن حنبل وذهبنا في استحباب القراءة فيها
بقرنا واقرت لحديث ابي واقد الاقي واستحب بن مسعود القراءة فيها باواسط الفصل من غير تقيد بسورتين معينتين **ق**ال ابو حنيفة ليس فيه شيء موقت وروى ابن ابي
ثيبة ان ابا بكر قرأ في يوم عيد بالقرعة حتى رايت الشيم يمد من طول القيام وقد همم النورى بين الاحاديث فقال كان في وقت يقرأ في العيدين بقرنا واقرت وفي وقت يسبح وهل
انتك قلت وهو القول الرابع الظاهر العمل عليه وجه الحكمة في القراءة في العيدين هذه السبلان في سورة يسبح الحث على الصلوة وزكوة الفطر على ما قال سعيد بن المسيب في تفسير
قره تشكفا فاذ لم تنزل في ذكر اسم ربهم فصلى فاخضعت الفضيلة لها كما خضعت الجمعة لبسوتها كما الغاشية فالملوك لا يلبس سبع وبنها ثياب الجمعة والمناقبين واما سورة
ق واقرت فحق النورى في شهر مسلم عن العلماء ان ذلك اشتملت عليهما الاخبار بالبعث والاخبار عن القرون الماضية واهلاك المكذبين وتنبية بروز الناس في العيد يروى
في البعث وخروجهم من الاجداث كانهم جرد من منشر **ق**وله وفي الباب عن ابي واقد وسمرق بن جندب بن عباس اما حديث ابي واقد فاخرجه الجماعة الا البخاري يسحب لفظه
في هذا الباب واما حديث سمرق فاخرجه احمد للطهان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين يسبح اسم ربك لا على وهل انتك واما حديث ابن عباس فاخرجه ابن ماجه
بلطفا حديث سمرق وفي اسناده موسى بن عبيدة الرضوي وهو ضعيف ولا بن عباس حديث اخر عند الزاوي في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بمسبحه
وبالتسبيح وضحاها وفي اسناده ايو بن سيار قال فيه ابن معين ليس بشي وقال ابن الدني والجوزجاني ليس بثقة **ق**ال مالك في متروك ولا بن عباس يصلح حديث ثالث
عند احمد قال صلى الله عليه وسلم العيدين ركعتين لا يقرأ فيهما الا بالام الكتاب يروى عليه كشيئا وفي اسناده شهر بن حوشب وهو مختلف فيه **ق**وله (حدثني النعمان
ابن بشير حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **ق**وله (مثل حديث ابي عوانة) يعني عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جيب بن سالم عن النعمان بن بشير واما ابن عبيد فيختلف
عليه في الرواية يعني يختلف اصحاب ابن عبيدة عليه الاختلاف انما هو في زيادة لفظ ابيه بين جيب بن سالم والنعمان بن بشير فيصنعهم زيادة وبعضهم لا وبنيته الترمذي **ق**ال
(فايروى عنه عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جيب بن سالم عن النعمان بن بشير) زيادة لفظ ابيه بين جيب بن سالم وبين النعمان بن بشير (وروى عن النعمان
بن بشير احاديث) اى وى جيب بن سالم احاديث عن النعمان بن بشير في زيادة لفظ ابيه (وقد روى) بصيغة المجهول وهو عطف على قوله فيروى عنه عن ابن عبيدة
عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر خبر روايته ههنا اى خبر روايته ابي عوانة وسفيان الثوري مسعر عن غير زيادة لفظ ابيه بين جيب بن سالم وبين النعمان بن بشير وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بقلنا واقرت لساعة ويقرأ الشافعي وقد تقدم ما هو القول الرابع في هذا الباب هذا الحديث اخرجه الزمذني واسناده
بقوله حدثنا اسحاق بن موسى لا نضاي **ق**وله (عن مرة بن سعيد المازني) الاضطرار للمدق وثقه احمد وابن معين **ق**وله (ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد اللخمي
الحرم قال القارى لعل سوال عمر من التقريز المتكبر في ذهن المخاضين والا فهو من اللامعنين له والعالمين باحواله واقواله واصاله عليه السلام انتهى وقال النورى يحتمل ان
عمر شك في ذلك فاستنبتة او اراد اعلام الناس بذلك وهو قولنا انتهى وقال الحافظ العراقي ويحتمل ان عمر كان غائبا في بعض الاعياد عن شهره وان ذلك الذي شهد

حدثنا جابر بن سمرق حديث حسن صحيح والعمل عليه عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره

عن حمزة بن سعيد المديني عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن جابر عن الخطاب قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر الا خلفي قال كان يقرأ بقاف
والقرآن المجيد واقتربت الساعة والنبي القدر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا هناد بن حنين عن حمزة بن سعيد بهذا الإسناد نحوه قال ابو
عيسى و ابو اذينة الليثي اسمه الحارث بن عوف باب في التكبير في العيدين حدثنا مسلم بن عمرو بن عمر والحنا والمديني ناعبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كثر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة وفي الباب عن عائشة وابن عمر وعبد الله بن
عمر قال ابو عيسى حديث جابر بن عبد الله بن عتبة بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو احسن شيء روي في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عمر بن عوف المديني والعلوي هذا عند
بعض اهل العلم من احب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهكذا روي عن ابي هريرة انه صلى بالمدنية نحو هذا الصلوة وهو قول اهل المدينة وبه يقول مالك بن انس والشافعي
واحمد واسحاق

ابو اذينة كان في عيد واحد واكثر قال ولا عجب ان يخفى على الصالح الملائم بعض ما وقع من معصية كما في قصة الاستيذان ثلاثا وقول عمر خفي على هذا الهاتفي الصفيق بالاسواق و
اعلم ان هذه الزيادة منقطعة فان عبد الله لم يدرك عمر بن الخطاب في صحيحه متصل بلا شك بالرواية الاخرى في مسلم ايضا عن عبد الله عن ابي واذا قال سالت عن الخطاب
قوله (هذا حديث حسن صحيح) باب في التكبير في العيدين قوله (حدثنا مسلم بن عمرو بن عمر والحنا والمديني) صدق (نا عبد الله بن نافع) الصانع مولى بني مخزوم
ابو محمد المديني وثقه ابن معين والنسائي كذا في الخلاصة وقال في التقريب ثقة صحيح الكتاب وفي حفظه ابن (عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المديني قال الحافظ في
التقريب ضعيف من م من نسبة الى الكذب انتهى قلت قال الشافعي و ابو اذينة من اركان الكذب وقال ابن حبان عن ابيه عن حمزة بن سعيد عن عتبة بن الميزان عن ابيه هو
عبد الله بن عمرو بن عوف قال الحافظ مقبول وقال في الخلاصة وثقه ابن حبان وعن جده اي عن جده كثير وعمر بن عمرو بن عوف المديني ابو عبد الله صحابي شهد بدر (قوله ركب
في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة) اي كبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات غير تكبيرة الاحرام كما في رواية وسند كرها وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات غير
تكبيرة القيام قوله (وفي الباب عن عائشة وابن عمر وعبد الله بن عمرو) امحدث عائشة واخرجه ابو اذينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفجر والاخي في الاولى سبع
تكبيرات وفي الثانية خمسا وفي رواية له سكت تكبير في الركوع وفي اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف امحدث ابن عمر فاخرجه الدارقطني والزارقوني علفظ التكبير في العيدين
في الركعة الاولى سبع تكبيرات وفي الاخرة خمس تكبيرات في اسناده فوج بن فضالة وثقه احمد قال البخاري منكر الحديث وامحدث عبد الله بن عمرو فاخرجه احمد وابن ماجه
بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في عيد شتى عشرة تكبيرة سبعا في الاولى وخمسا في الاخرة وامد قبلها ولا بعدها وقال احمد انا ذهبا الى هذا وفي رواية قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم التكبير في الفجر سبع في الاولى وخمس في الاخرة والقراءة بعد هلم كلتمه ما رواه ابو داود والدارقطني قال الحافظ العراقي اسناده سالم ونقل الترمذي في العلل المفردة
عن البخاري انه قال انه حديث صحيح كذا في نيل الاوطار وقال في التلخيص صحيح احمد وعلى البخاري خيرا كذا في الترمذي انتهى وفي الباب ايضا عن سعد بن مهران (رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة اخرجه ابن ماجه قال العراقي في اسناده ضعف قلت واخرجه
البهقي في الشئ الكري من وجه اخر قال العلامة علاء الدين في الجوهر التقى في اسناده بقبية وهو مشكوك فيه وعن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه
سلم يقرأ في العيدين في الاولى سبعا وثلاث تكبيرات وكان ابو بكر وعمر يقرآن في اسناده الحسن البجلي وهو ابن الحديث وقد صحح الدارقطني ارسال
هذا الحديث وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين شتى عشرة تكبيرة في الاولى سبعا وفي الاخرة خمسا وفي اسناده سليمان بن ارقم وهو ضعيف
وعن جابر قال مضت السنة ان يكبر للصلوة في العيدين سبعا وخمسا اخرجه البجلي وعن عماره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في العيدين في الاولى سبعا وفي
الاخرة خمسا وكان يبدأ بالصلوة قبل الخطبة اخرجه الدارقطني وفي الباب حديث اخر قوله (حدثنا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر) روي في هذا الباب قال الحافظ
في التلخيص قد انكر جماعة تحسينه على الترمذي انتهى جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد عرفت حاله واجاب النوى في الخلاصة عن الترمذي
في تحسينه فقال لعله اعتضد بشواهد غيرها انتهى قال لغاري في المراقبة نقلنا عن ميرك لعل اعتضد عند من صحبه بشاهد امي قد خفيت انتهى قال العراقي والترمذي
انما تبع في ذلك البخاري فقد قال في كتاب العلل المفردة سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال ليس في هذا الباب شيء احسن منه وبه اقول انتهى قلت الطاهر بن حسين
الترمذي حديث جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر في رواية اخرى في كل اثنين بقرعة تبعا وفي كل اربعين سنة ضعيف وقد حسنه
الترمذي قال الحافظ في فتح الباري انما حسنه الترمذي لشواهد انتهى واما قول الامام البخاري ليس في هذا الباب شيء احسن منه ففيه ان الطاهر بن حيدر بن عبد الله بن عمرو
شيء في هذا الباب الله تعالى اعلم قوله (رواه) اعلم جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر في رواية اخرى في كل اثنين بقرعة تبعا وفي كل اربعين سنة ضعيف وقد حسنه
مع ابي هريرة تكبير في الركعة الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الاخرة خمس تكبيرات قبل القراءة واسناده صحيح قلت وهكذا روي عن ابن عباس انه كبر في صلوة العيدين شتى
عشرة تكبيرة اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي عمار بن ابي عماران ابن عباس كبر في عيد شتى عشرة تكبيرة سبعا في الاولى وخمسا في الاخرة واسناده حسن قوله (وهو قول اهل المدينة
وبه يقول مالك بن انس والشافعي واحمد بن حنبل) الا ان مالك عد في الاولى تكبيرة الاحرام وقال الشافعي سواها والفقهاء على ان الخمس في الثانية غير تكبيرة القيام قال ابن عبد

وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قول اهل الكوفة وبه يقول لسفيان الثوري باب صلاة قبل العبد من اياه واحد من اياه
 محمد بن يحيى لان نال ابو ارحم الطيالسي انبا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبلة يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر يوم الفطر
 فصله ركعتين ثم لم يصل قبلها ولا بعدها وفي الباب عن عبد الله بن عمر وابو سعيد قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح
 والعمل عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول الشافعي احمد واسحق وقد روي طائفة من اهل العلم الصلوة بعد صلاة العشاء وقبلها من اصحاب النبي صلى الله
 عبد الرزاق ايضا قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن علقمة والاسود ان ابن مسعود كان يكبر في العبد من تسع اربعا قبل القراءة ثم يكبر ويكبر وفي الثانية يقرأ فاذا فرغ اربعا ثم يكبر
 قال الترمذي سنده صحيح قلت في اسناده ايضا ابن اسحاق السبيعي المذكور ورواه ايضا عن علقمة والاسود بالغضنة وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم
 ابن عباس والمغيرة بن شعبة وروى عبد الرزاق عن عبد الله بن الحارث قال شهدت ابن عباس كبر في صلاة العبد بالبصرة تسع تكبيرات واولاها بين القراءتين قال وشهدت المغيرة بن شعبة
 فعل مثل ذلك قال الحافظ في التلخيص اسناده صحيح انتهى وروى الطبراني في الكبير عن كردوس قال ارسل الولى الى عبد الله بن مسعود محدثا والى موسى الاشعري ابن مسعود بعد العترة
 ان هذا عبد المسلمين فكيف الصلوة فقال الولى اباعد الرحمن فماله فقال يقوم فبكبر اربعا ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسبق من الفصل ثم يكبر اربعا يكبر في اخرهن فتكبر تسع في العبد
 فما ذكره احد منهم وهو قول اهل الكوفة وبه يقول لسفيان الثوري وهو قول الحنفية واستند لوجه الاطلاق في كونها اربعا وبارواه ابو ارحم في سنة عن ابي عاتكة جليل في هرق
 ان سعيد بن العاص سال ابا موسى الاشعري وحديثه في اليان كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والصلوة فقال ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيرة على الجنازة فقال حذيفة
 صدق فقال ابو موسى كذلك كنت اكبر في البصرة حيث كنت عليهم قال ابو ارحم في الحديث والناظر سعيد بن العاص والحديث سكت عنه ابو ارحم او ولد له في سند هذا الحديث عبد
 الترمذي ثابت بن قزبان العنسي الدمشقي المراهه منكلم فيه فوثق بجماعة وضعف جماعة ومع هذا فقد تغير في اخره قال الحافظ صدق في يخفى وتغير بلخره انتهى وادله اليه في
 سنته الكبرى بانما هو في موضعين في رفعه في جراب في موسى الشهر بنهم اسندوه الى ابن مسعود فاقامهم بذلك ولم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فلا يصلح
 هذا الحديث للاستدلال وليس في هذا حديث من فروع صحيح في علمي الله تعالى اعلم واما انما الصلوة في غير مختلف كما عرفت **فالاولى** للعلم هو ما ذهب اليه اهل المدينة ومالك و
 الشافعي احمد وغيرهم لوجهين الاول انه قد جاء في احاديث من فروع عديدة وبعضها صحيح للاختصاص والباقيته مؤيد لها واما ما ذهب اليه اهل الكوفة فلم ير فيه حديث من فروع
 حديث ابو موسى الاشعري وقد عرفت انه لا يصلح للاختصاص والوجه الثاني انه قد عمل به ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقد تقدم في كلام الحافظ الحارثي ان احل الحديث شيئا اذا كان على وجه
 الخلفاء الراشدين دون الثاني فيكون اكد واقترب الى الصلوة واصوب بالاخذ بهذا عندى والله تعالى اعلم: **تمجيده** قال له انا محمد بن محمد في صلاة بعد كراة او حريرة الزكوة كونه
 عن مطا اهل امام مالك رحمه الله فلهذا قل في اختلاف الناس في التكبير في العبد من فما اخذت به فهو حسن وافضل ذلك عندنا ما روى عن ابن مسعود ان كان يكبر في كل عبيد تسع تسعا
 واربعين تكبيرة الافتتاح وتكبير تارة الركوع ويولى بين القراءتين وفي اخرها في الاولى فيقدها في الثانية وهو قول ابو حنيفة انتهى كلامه **قلت** بل افتخرك ما روى ابو ارحم
 الترمذي الذين ذكرواها انما اوجه لفظة ما روى عن ابن مسعود هذا ما عدى والله تعالى اعلم: **باب** الصلوة قبل العبد من اياه واحد من اياه في النسخ الموحدة والظاهر
 يكون ولا بعدها بتثنية الضمير قوله (لم يصل قبلها ولا بعدها) اي قبل صلاة العبد ولا بعدها قال الترمذي ابن الهمام هذا الذي يحمل على الصلوة لغيره لابي سعيد الخدري كان روى
 الله صلى الله عليه وسلم لا يصل قبل العبد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين انتهى قلت حديث ابو سعيد هذا اخبرنا ابن ماجه وقد حسن الحافظ ابن حجر اسنادا وفيه البخاري
 وقال صحيح الحاكم وقال الترمذي في النيل بعد نقل تحسين الحافظ صحيح الحاكم ما لفظه في اسناده عبد الله بن محمد بن عجيل وفيه مقال انتهى قلت قال الذهبي في الميزان بعد ذكرها
 فيهم كلام ائمة الجرح والتعديل ما لفظه حديثه في مرتبة الحسن وقال محمد بن عثمان العيني الحافظ سالت علي بن المديني عنه فقال كان ضعيفا وقال البخاري في تاريخه كان احمد واسحق
 يحيى بن باهني وقال الخوارج في الخلاصة قال الترمذي صدق سمعت محمد بن عيسى كان احمد واسحق والحديث صحيح بن عجيل انتهى فالظاهر ما قال الذهبي من ان حديث
 عبد الله بن محمد بن عجيل في مرتبة الحسن والله تعالى اعلم **قوله** (روى الباب عن عبد الله بن عمر وابو سعيد) اما حديث عبد الله بن عمر فالخرجه ابن ماجه بنحو حديث ابن عباس
 المذكور اما حديث ابو سعيد فالخرجه ايضا ابن ماجه وقد تقدم ذكره انفا وفي الباب ايضا عن علي بن عبد الله بن ارحم عن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير بلطف ليلين من السنة الصلوة
 قبل خروج الامام يوم العبد رجلا ثقات وعن كعب بن عجرة عند الطبراني في الكبير ايضا عن ابن ابي اوفى عنه فيه ايضا وقد ذكر الشوكاني في النيل احاديث هؤلاء مع الكلام
 عليها **قوله** (حديث ابن عباس حديث حسن صحيح) اخبرنا الجماعة كذا في المتن **قوله** (والعمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول الشافعي
 واهل الحديث) قال ابن قدامة وهو من ذهب بن عباس ابن عمر قال وروى لك عن علي بن ابي طالب عن ابن مسعود وحديثه وروى في الاكبر جابر بن ابي اوفى وقال به شرح عبد
 ابن مغفل ومسروق والشافعي والقاسم وسائر معمر بن جهم والشافعي ومالك وروى عن مالك انه قال لا يتطوع في الصلوة قبلها ولا بعدها واوله في المسجد من ايتان قلا
 الذهبي له اسم احد من علمائنا لكان احد من سلف هذه الامم كان يصل قبل تلك الصلوة ولا بعدها قال ابن قدامة وهو جاء كما ذكرنا عن الذهبي وعن غيره انتهى كذا
 في النيل قلت بر دعوى الاجماع على الترمذي بقوله (وقد رأى طائفة من اهل العلم الصلوة بعد صلاة العبد من قبلها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم) روى
 ذلك العراقي عن ابن مالك وبريق بن الحسين بن ابراهيم وسهل بن سعد عبد الله مسعود وعلي بن اوطالب وابو بركة قال وبه قال من التابعين ابراهيم النخعي

ما حدث لئله من عمل المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل ويروى عن سفيان الثوري انه ذكره اليوم لخروج النساء الى العيد باب ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى العيد في طريق ورجوعه من طريق اخر حثنا عبد الله بن واصل بن عبد الله الكوفي وابوزرقعة الانباري عن محمد بن الفضل عن قيس بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجوع في غيره وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ابن افع قال اوعى حديث ابرهيرة حديث حسن غير رواه ابو ثعلبة ديوس بن محمد هذا الحديث عن قيس بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله وقد استحب بعض أهل العلم للإمام اذا خرج في طريق ان يرجع في غيره اتباعا لهذا الحديث هو قول الشافعي حديث جابر كانه اصح باب في الاكل يوم الفطر قبل الخروج حدثنا الحسن بن الصنيع الذي رآه عبد الصمد بن عبد الوار

الخروج الشبان واستدل بهذا على منع خروج النساء الى العيد والسجدة طلقا وبأنه لا يترتب على ذلك تغير الحكم لا بها علقته على شرط لم يوجد بناء على ما قلته فقالت لو اختلف فيقال عليه لم يروا يمتنع فاستمر الحكم حتى ان عاتقه لم يصح بالمنع وان كان كلامها يشهد بها كانت ترى المنع وايضا فقد علم الله سبحانه ما سجدت فما ادعى الى بنية بمنعهم ولو كانا حدثين لست من منعهم من المساجد كان منعهم من غيرها كالاسواق اولى ايضا فالاحداث انما وقع من بعض النساء لا من جميعهم فان عابن المنع فليكن لمن احدثت قال القاضي في الفقه وقال فيه والاولى ان ينظر لما يختص منه الفساد فيجوز ان لا يترتب عليه ما لا يترتب عليه من غير ذلك فينبغ التمييز في ذلك التقييد بالليل وقال في شرح حديث ام عطية في باب اذا لم يكن لها جلباب من ابواب العيد في ذلك ادعى بعضهم النسخ فيه قال الطحاوي واما عليه السلام بخروج الحيض وذوات الخد الى العيد فيكون في اول الاسلام والمسلمين قليل فامريد التثنية بعض من ارهاها للعدو واما اليوم فلا يحتاج الى ذلك وتعب بان النسخ لا يثبت بالاحتمال قال الكرماني في تاريخ الوقت لا يعرف قال الحافظ بل هو معروف ببركة حديث ابن عباس انه شهد وهو صغير وكان ذلك بعد فتح مكة فلم يتم مراد الطحاوي وقد صرح في حديث ام عطية بجلالة الحكم وهو شيء من الخير وعونه المسلمين ورجاء بركة ذلك اليوم وطهرته وقد اقتت به ام عطية بول النبي صلى الله عليه وسلم بما في هذا الحديث ولم يثبت عن احد من الصحابة مخالفتها في ذلك قال والاولى ان ينحس من يوم من عليها و

بها الفتنة ولا يترتب على حضه هاجم ودلا تراجمها الرجال في الطرق ولا في المجامع انتهى كلام الحافظ باختصار ويروى عن سفيان الثوري انه ذكره اليوم لخروج النساء الى العيد وهو قول الخفينة في حق الشباب واما الجي ان قد جوز الشيخ ابن الهمام وغيره خروجهن الى العيد قال ابن الهمام وتخرج الجاهل الى العيد لا الشباب انتهى قال القاري في المراجعة بعد نقل كلام ابن الهمام هذا ما لفظه وهو قول عدل لكن لا بد ان يقيد بان تكون غير مشتهرة في ثياب بذلة باذن حليها مع الامن من المفسدة بان لا يختلطن بالرجال ويكون خاليا من الخلط والخلل والنجس والتشويش ونحوها مما احدث في هذا الزمان من الفاسد وقد قال ابو حنيفة ملازمات البيوت لا يخرجن انتهى قلنا لا يليل على منع الخروج الى العيد للشباب مع الامن من الفاسد مما احدث في هذا الزمان بل هو مشرد لهم وهو القول الراجح كما عرفت والله تعالى عز باب ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم عليه

الى العيد في طريق اخر قوله اذا خرج يوم العيد في طريق رجوع في غيره وفي رواية احمد اذا خرج الى العيد يرجع في غيره الطريق الذي خرج فيه قوله (وفي الباب عن عبد الله بن عمرو) اخبره ابو داود ابن ماجه ورجال اسناد ابن ماجه ثقاة وفي اسناد ابو داود عبد الله بن عمرو في رواية اخبره ابن ماجه واسناده ضعيف وفي الباب ما حدث اخبره كرها الشوكاني في النيل قوله حديث ابرهيرة حديث حسن واخرجه احمد والدارقطني ابن حبان والحاكم وغيره صاحب الملتقى في المسلم ولما احدث ابرهيرة هذا في صحيح مسلم

قوله (وروى ابو ثعلبة) بعضهم المتناهي من فوق مصغرا اسمه يحيى بن داود وحديث جابر من هذا الطريق اخبره الطحاوي في صحيحه بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة في الطريق قوله قد استحب بعض أهل العلم للإمام اذا خرج في طريق ان يرجع في غيره اتباعا لهذا الحديث قال ابو الطيب السندى الظاهر ان لا يشرع عام فيكون مستحب لكل احد ولا يخصص بالإمام الا اذا ظهر انه لمصلحة بعضه في الامانة فقط وهو بعيد لان فعله ما كان كونه مشهرا انتهى (وهو قول الشافعي) قال الحافظ في الفقه بعد نقل كلام الترمذي هذا ما لفظه والذى

في الام ان يستحب للإمام والمأموم وبه قال اكثر المشافعية وقال الرافعي لم يتعرض في الوجيز الا للإمام به وبعدهم قال اكثر أهل العلم انتهى قلنا والتعظيم قال الخفينة ايضا وقد اختلف في الحكمة في مخالفة صلى الله عليه وسلم الطريق في الذهاب الرجوع يوم العيد على قول كثيرة قال الحافظ اجتمع على منها اكثر من عشرين قوله قال القاضي عبد الوهاب المالكى ذكر في ذلك فوائد بعضها قريب اكثرها دعوى فارغة فقيل انه قل ذلك ليشهد له الطريقان وقيل سكتا من الجن والانس وقيل ليس بينهما في فريضة الفطر بدور او في التبرك به

اوليتهما بلغة المسكين الطريق التبرك به لانه كان معروفا بذلك وقيل ليزور اقامه الاحياء والاموات وقيل ليعمل رجلا وقيل ليتفاءل بتغيير الحال الى المغفرة والرضا وقيل لانها اشعار الاسلام فيها وقيل لانه ذكر الله وقيل لينبذ المنافقين واليهود وقيل ليرهبهم بكثرة من معوقيل فعل ذلك ليعلمهم في السردية ان التبرك به بدو وبرؤيته والانتفاع به في قضاء حاجاتهم في الاستفتاء والتعلم والافتاء والاسترشاد والقتل والسلام عليهم وغير ذلك وقيل لان المشككة تنفق في الطرقات فادان يشهد له رفقا منهم وقيل لئلا يكثر الازحام وقيل لان عدم التكرار لا ينشأ عن طبع الانام وقيل لغير ذلك واشاء صاحب الهدى الى انه فعل ذلك لجمع ما ذكر من الاشياء المحتملة القهية

قوله (وروى جابر كانه اصح) اي حديث ابرهيرة قال الحافظ في الفقه والذي يغلب على الظن ان الاختلاف فيه من فليمن فليمن شيخنا معمر بن جابر من ابرهيرة ويروي ذلك اختلافا للفظين وقد روى الجاهلي انهم جابروا لفظا ومسحقا واليهي فوجاه انهم عن ابرهيرة ولم يظهر لي في ذلك ترجيح انتهى كلام الحافظ (باب في الاكل يوم الفطر قبل الخروج) قوله (عن ثاب بن عتيبة) بفتح المثناة وتخفيف الواو واخوه محدثا ليل لعبد المصنف اهذه الحديث وليس في بقية الكتب شيء قاله السيوطي قال الحافظ في

التقريب مقبول من السادسة قوله (رحموا بطعم) بفتح العين اي اكل قال الهلب بن ابي حفصة انما ياكل يوم الفطر قبل الغد الى الصلوة ثلاثين طان ان الصيام يلزم يوم الفطر

خمس عشرة اتم الصلوة وقال لا وزاعى اذا جمع على اقامة شتى عشرة اتم الصلوة وقال مالك والشافعي والجمهور على اقامة اربع اتم الصلوة واما السني واى قوى
 المذهب فيمنع ابن عباس قال لا ردوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتم على اقامة تسع عشرة اتم الصلوة ثم اجمع اهل العلم
 على ان الساقون يقصر ما لم يجمع اقامة وان لم يجمع تسعة سنون حمل ثمانية اتمين معا ويتبعن علمه لاخر لعن عمر بن عبد الله بن عباس قال سافر رسول الله صلى الله
 وسلم صفر فحصل تسعة عشر يوما ركعتين ركعتين قال ابن عباس فحصل فيهما مائة وثمانين تسعة عشرة ركعتين ركعتين فلما اقمنا الاثم ذاك صلينا اربعها قال
 ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح باب ما جاء في التطوع في السفر حمل ثمانية اتمين اذا رايت ترك الركعتين اذا رايت الشمس قبل الظهر في الباب عن ابن عمر
 البراء بن عازب قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا فما رايت ترك الركعتين اذا رايت الشمس قبل الظهر في الباب عن ابن عمر
 عبيد الله كذا في صحيحه انتهى كلام الحافظ واستدلوا ايضا بآثار ابن عمر المذكورة في ردوى عنه توقيت شتى عشرة كما حكاها الترمذي (وقال الاوزاعي اذا جمع على اقامة شتى عشرة
 اتم الصلوة قال الشوكاني في النيل لا يعرف له مستند شرعى فلذلك اجتهد من نفسه انتهى قلت له استند باروى عن ابن عمر توقيت شتى عشرة (وقال مالك والشافعي والجمهور
 اذا جمع على اقامة اربع اتم الصلوة قال في السبل وهو مروى عن عثمان والمراد غير يوم الدخول والخروج واستدلوا بجمعه صلى الله عليه وسلم المهاجرين بعد مضى للنسك ان
 يزيد وعلى ثلاثة ايام في مكة قبل على نه بالاربعه الايام يصير مقيما انتهى قلت ورده هذا الاستدلال بان الثلاث قد رخصت لخواجج لا لكونها غير اقامة واستدلوا
 ايضا بآثار مروى مالك عن نافع عن اسلم عن عمار بن ابي اليهم من الحجاز ثم ادخل من قدم منهم تاجر ان يقيم ثلاثة ايام قال الحافظ في التلخيص صحيح ابو هريرة اما السني يعنى ابن ابراهيم
 (روى اقرى المذهب فيه حديث ابن عباس) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقام في بعض اسفاره تسعة عشرة ركعتين (قال اى صحاح) (لان ابن عباس) (مروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم) اى اخذ به وعمل عليه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ثم اجمع اهل العلم على ان الساقون يقصر ما لم يجمع اقامة
 وان اتم عليه سنون (جم سنة اخرج البيهقي عن انس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقاموا برامهر من تسعة اشهر يقصرون الصلوة قال النووى اسناد صحيح
 فيعكس منه بن عمار واختلفوا في الاختصاص به واحتج به مسلم في صحيحه انتهى واخرج عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر اقام باذربيجان ستة
 اشهر يقصر الصلوة انتهى اخرج البيهقي في المعرفة عن عبيد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر قال ارتفع علينا الشجر ونحن باذربيجان ستة اشهر في غزاة وكنا نصلى ركعتين
 انتهى قال النووى وهذا سند على شرط الصحيحين كذا في نصب الراية وذكر الزيلعي فيه اثار اخرى قوله (سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا) اى في فتح مكة كما تقدم
 (فصلى) اى اقام فصلى (تسعة عشر يوما ركعتين ركعتين) وفي رواية للجوازى اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر قال الحافظ في الفتح اى يوما بليلىته زاد
 في الغزاة بمكة واخرج ابو داود بلفظ تسعة عشر بتقليد السنين وله ايضا من حديث عثمان بن حصين غرودت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح اقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلى
 الا ركعتين وله من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عباس اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلوة (وجمع البيهقي بين هذا الاختلاف بان من
 قال تسع عشرة عد يومى الدخول والخروج ومن قال سبع عشرة حذفها ومن قال ثمانية عشر حذفها) وكما رواه ابن خزيمة في صحيحه النووى في الخلاصة وليس صحيحا لان رواياتها كانت
 بها ابن اسحاق فقد اخرجها الساقون من روايتهم عن مالك عن عبيد الله كذا وانما ثبت انها صحيحة ليجل على ان الراوى من ان الاصل رواية سبع عشرة فحدث منها يومى الدخول
 والخروج فذكر انها خمس عشرة واقضى لك ان رواية تسع عشرة اصح الروايات وبهذا اخذ اسحاق بن راهويه ويصحها ايضا انها اكثرها ورودت به الروايات الصحيحة انتهى كلام الحافظ
 وقال في التلخيص بعد الروايات المذكورة ورواية عبد بن حميد عن ابن عباس بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة اقام عشرين يوما يقصر الصلوة قال البيهقي اخرجوا روايات
 في ذلك رواية البخارى وهو وايت تسع عشرة يوم امام الحسين والميهقي بين الروايات السابقة باحتمال ان يكون في بعضها لم يعد يومى الدخول والخروج وهو وايت تسع عشرة عدوها في
 بعضها وهو وايت تسع عشرة عد يومى الدخول وله بعد الخروج وهو رواية ثمانية عشر قال الحافظ وهو جمع متين وتبقى رواية خمسة عشر شاذة لغيرها ورواية عشرين وهى صحيحة
 الاسناد الا انها شاذة ايضا اللهم الا ان يجل على جابر الكسرى رواية ثمانية عشر لميت صحيحة من حيث الاسناد انتهى قوله (هذا حديث حسن غريب صحيح) واخرجه البخارى وابن ماجه
 واحد باب ما جاء في التطوع في السفر قوله (عن صفوان بن سليم) نعم السنين مصرفة (عن ابى هريرة) نعم الباء الموحدة وسكون السين المهمة الغفارى مقبول من الرابعة
 كذا في التقريب وقال في الخلاصة وثقة ابن حبان وقال في قوت المغندى نعم الموحدة وسكون السين المهمة تابع يعرف اسمه ولم يرو عنه غير صفوان بن سليم وليس له في الكتب الا
 هذا الحديث عند المصنف وابن ماجه وزعموا اشتبه على من يتنبه له باى بصرة الغفارى بفتح الباء وبالصاد المهملة وهو صحابى اسمه محمد بن نعم المهمة مصغرا انتهى قوله (ثمانية
 عشر سفرا) بفتح السين المهمة والفاء قال الحافظ العرفى كذا وقع في الاصول الصحيحة قال وقد وقع في بعض النسخ بدل شهر وهو تصحيح كذا في قوت المغندى (فما رايت ترك الركعتين
 اذا رايت الشمس قبل الظهر) الظاهر ان هاتين الركعتين هما سنة الظهر فجعل الحديث دليل لمن قال بجواز الايمان بالروايات في السفر قال صاحب الهدى لم يحفظ عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه صلى سنة الصلوة قبلها ولا بعدها في السفر الا ما كان من سنة الفجر انتهى قال الحافظ في الفتح متعقب عليه ويرى على اطلاقه ما رواه ابو داود والترمذي من تحذير البراء بن
 عازب قال سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا فما رايت ترك الركعتين اذا رايت الشمس قبل الظهر كانه لم يثبت عندك لكن الترمذي استغربه ونقل عن البخارى انه رواه
 وقد حمله بعض العلماء على سنة الزوال كالحال الراية قبل الظهر انتهى قوله (وفي الباب عن ابن عمر) ردوى عنه في هذا الباب روايتان وبسبب تخلفهما قوله حديث البراء

حدثنا هناد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر انه استغثت على بعض اهل يثرب به السيرة واخر المغرب حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما ثم اخبرني
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اذا جلى به الشئ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب ماجاء في صلوة الاستسقاء حدثنا يحيى بن محمد
 نا عبد الزلق نا مضر عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسق في فصلي بهم ركعتين جهرا

وحديث جابر وقدرنا الفظ هذه الاحاديث واستدلوا على جوازهم للتأخير عن بيت ابن عمر الا ان في هذا الباب حديث اخر الذي تقدم لفظه واجاب الحنفية عن هذه
 الاحاديث بانها محمولة على الجمع الصوي ورد هذا الجواب بان الاحاديث الواردة في الجمع بعضها نصوص صريحة في جمع التقديرو وفي جمع التأخير لا تقتل تاويلا قال صاحب التلخيص
 حل اعمها بان معنى الحنفية الاحاديث الواردة في الجمع على الجمع الصوي وقد بسط الطحاوي الكلام فيه في شرح معاني الآثار ركن لا ادري ماذا يفعل بالروايات التي وردت صريحا بان
 الجمع كان بعد هاب الوقت وهو مرتبة في صحيح البخاري وسنن ابي داود وصحيح مسلم وغيرهما من الكتب المعتبرة على ما لا يخفى على من نظر فيها فان حمل على ان الرواية لم يحصل التمين
 لهم فظنوا قريب خروج الوقت فهذا امر بعيد عن الصحابة الناصين على ذلك وان اخبروا تركوا تلك الروايات بآراء الخلف في الاسناد فهو ابعد البعد مع اخراج الأئمة لها و
 شهادة تم تصحيحها وان عوض بالاحاديث التي مرحت بان الجمع كان بالتأخير بل اخر الوقت والتقديم في اول الوقت فهو عجب فان الجمع بينهما يحمل على اختلاف الاحوال
 ممكن بل هو الظاهر انتهى كلام صاحب التلخيص المحقق قال امام الحرمين ثبت في الجمع احاديث نصوص لا يتطرق اليها تاويل ودليل من حيث المعنى الاستنباط من الجمع بعرفة ومروءة
 فان سببه احتياج الحاج اليه لا شغلهم بمناسكهم وهذا المعنى موجود في كل الاسفار وله تقيد الرخص والقطر بالشك الى ان قال ولا يخفى على منصف ان الجمع ارفع من القصر
 فان القائم الى الصلوة لا يشق عليه ركعتان يفهما الى ركعتيه ورفق الجمع وادغم لشقة الزوال على المسافر انتهى كذا نقل كلام امام الحرمين الحافظ في الفقه وتعلقب الخطاب وغيره
 على من حمل احاديث الجمع على الجمع الصوي بان الجمع رخصة فلو كان على ما ذكره لكان علم ضيقا من الاتيان بكل صلوة في وقتها لان اوائل الاوقات واواخرها كلها لا يدركه اكثر الحائز
 فضلا عن العامة ومن الدليل على ان الجمع رخصة قول ابن عباس ان لا يجزى امته الخروج **قوله** (انه استغثت على بعض اهل يثرب) اي طلب منه الاغاثة على بعض اهل يثرب
 ان صفة بنت ابي عبيد بن جرحان كانت لها حالة الاختصاص فاخبر بذلك وهو خارج المدينة فجد به السير فجعل في الصلوة كذا في بعض الحواشي قلت في صحيح البخاري
 في باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر قال سلمه واخبر ابن عمر عن ابن عمر انه استغث على امراته صفة بنت ابي عبيد الخ قال الحافظ في الفقه قوله استصحب بالضم اي استغثت
 مرتفع وهو من الصرخ والغيت انتهى (رجع به السير) اي اهتد به واسرع فيه يقال جد جد يجلو ويجلو بالضم والكسر وجاهل وجاهل به وجاهل فيه وجاهل لاداءه
 كذا في النهاية واخر المغرب حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما وفي رواية البخاري في باب السرعة في السير من كتاب الجهاد من طريق اسلم قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة
 فبلغه عن صفة بنت ابي عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غرب الشفق ثم نزل فصل المغرب الفقرة جمع بينهما ما كان يفعل لك اذا جد بالسير استدل هذا
 الحديث من قال بالاختصاص رخصة الجمع في السفر من كان ساوا الا انما **واجيب** بما وقع القصر في حديث معاذ بن جبل في الوطى واللفظة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الصلوة
 في غزوة تبوك خرج صلى الظهر العصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصل المغرب العشاء جميعا قال الشافعي في الام

قوله دخل ثم خرج ليكون الا وهو نازل فلمسا فران يجمع نازلا وسافرا وقال ابن عبد البر في هذا اوضح دليل على الرد على من قال لا يجمع الا من جد به السير وهو قاطع
 لا للناس انتهى وحكي عياض بعضهم اول قوله ثم دخل اي في الطريق ثم خرج على الطريق للصلوة ثم استبعد ولا شك في بعده وانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لبيان الجواز
 وكان كقولنا دة ما حل عليه حديث انس واهله ومن ثم قال الشافعية تركوا الجمع افضل وعن مالك رواية انه لم يكن في هذه الاحاديث تخصيص لاحاديث الاوقات
 التي بينهما كخبر بل للنبي صلى الله عليه وسلم لا عربي حيث قال في اخرها الوقت ما بين هذين كذا في الفقه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري وابو داود والشافعي و
 قد اخبر السند منه مسلم **باب** ماجاء في صلوة الاستسقاء الاستسقاء لغة طلب مقي الماء من الغير للنفس والغير وترعا طلبه من الله تعالى عند حصول الجهد
 على وجه مخصوص قاله الحافظ وقال الجزري في النهاية هو استفعال من طلب السقيا اي تزل الغيث على البلاد واعباد يقال سقى الله عبادة الغيث واسقاهم الامم السقيا
 بالضم واستسقيت فلانا اذا طلعت منه ان يسقيك انتهى وقال الراعي هو اذ اذاع ادناها الدعاء الجرد واسطها الدعاء خلف الصلوات وافضلها الاستسقاء بركعتين و
 خطبتين واخبار وردت بجميع ذلك انتهى **قوله** (عن عباد بن تميم) بن غزيرة الاضاري الماذني المدني ثقة من الثلاثة وقد قيل ان له رواية (عن عمه) قال في التعريب
 اسم عمه عبد الله بن زيد بن عاصم بن عاصم بن مازن الاضاري لاجل الله بن زيد بن عبد بن عبد
 الاضاري المزجرجي الذي رأى الاذان في المنام وهما مختلفان ومن ظنهما واحد فقد غلط وخطأ **قوله** (خرج بالناس) اي الى المصلين كما في رواية الشيخين (يستسقى) محال
 واستيناف فيه معنى التلخيص (فصلي بهم ركعتين) فيه دليل على ان الصلوة في الاستسقاء سنة وبة قال الشافعي احمد ومالك والجمهور وهو قول ابي يوسف ومحمد قال محمد
 في موطأه اما ابو حنيفة رحمه الله فكان لا يرى في الاستسقاء صلوة واما في قولنا فان الامام يصلي بالناس ركعتين ثم يبدع ويحول رداءه انتهى قلت قول الجمهور
 هو الصواب والحق لانه قد ثبت صلوة صلى الله عليه وسلم ركعتين في الاستسقاء من احاديث كثيرة صحيحة ومنها حديث عبد الله بن زيد المذكور في الباب هو حديث شقيق
 عليه **ومنها** حديث ابو هريرة **ومنها** حديث ابن عباس اخبره اصحاب السنن الاربعة **ومنها** حديثه اثثة اخبره ابو داود وقال

الجزري الثاني من نسخة اخرى

رواية الجماعة على الله اعلم

بالقراءة فيها ووجه رداءه ورفعه يديه واستسقى استقبال القبلة وفي الباب عن ابن عباس بن ابي هريرة والنسائي قال لم يسهل على عبد الله بن زيد حتى حكي
 غريب اسناده جيد مرواه ابن حبان في صحيحه الحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هذه الأحاديث جتيبة لقول الجمهور وهي حجة على الإمام أبو حنيفة
 قال بعض العلماء في تعليق على صاحب الإمام محمد بن عبد الله كرهه في الأحاديث ما لفظه به يظهر ضعف قول صاحبها لا يتفق قيل مذهب أبو حنيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستسقى
 ولم يرو عنه الصلوة انتهى فإنه إن أراد أنه لم يرد بالنية فهذا الخبر تكذيبه وإن أراد أنه لم يرد في بعض الروايات فغير قاطع انتهى قد روى على قول صاحبها الهداية المذكور لها
 الزيلعي في نصب الراية حيث قال أما استسقاء أو على المسلم فصحيح ثابت وأما أنه لم يرو عنه الصلوة فهذا غير صحيح بل صح أنه صلى فيه وليس في الحديث أنه استسقى ولم يصل
 بل غاية ما يوجد ذكر الاستسقاء دون ذكر الصلوة ولا يلزم من عدم ذكر الشيء عدم وقوعه انتهى قال العيني في شرح البخاري قال أبو حنيفة ليس في الاستسقاء صلوة مسنونة في صلاة
 فإن صلى الناس وحدها جاز إذا استسقاء والرداء والاستسقاء ثم ذكر أحاديث الاستسقاء التي ليس فيها ذكر الصلوة ثم قال وإيجاب عن الأحاديث التي فيها الصلوة أنه عليه
 عليه السلام فعلها مرة وتركها أخرى ذاك لا يدل على السنية وإنما يدل على الجواز انتهى ذلك قال غير واحد من العلماء للحقيقة وصرحوا بعض العلماء للحقيقة في تعليقه على موطأ
 الإمام محمد بن حنبل حيث قال وأما ذكره أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله مرة وتركه أخرى فلم يكن سنة فليس شيء فإنه لا ينكر ثبت كبره مرة هذا أثره هذا لكن يعلم من تتبع الطرق أنه
 لما خرج بالناس إلى الصلوة فكانت الصلوة مسنونة في هذه الحالة بلا ريب ودعاء الجهر كان في غير هذه الصورة انتهى كلامه وقال في حاشيته شرح الرقاية ولعل هذه
 الأخبار لم تبلغ الإمام والألميكراستان الجماعة انتهى قلت هذا الظن به والله تعالى أعلم **فان قلت** استدلال الإمام أبو حنيفة بقوله تعالى استغفروا ربكم أنه كان غفارا
 يرسل السماء عليكم مدرارا قال علق تزلزل الغيث بالاستغفار لا بالصلاة فكان الأصل فيه هو الاستغفار فقوله تعالى هذا يدل على سنية الصلوة في الاستسقاء **قلت** نفي تكا
 هذا لا ينافي سنية الصلوة في الاستسقاء وطيف فيه فيها وقد ثبت بأحاديث صحيحة أنه صلى الله عليه وسلم صلى مع الناس في الاستسقاء فاستدل أنه بقوله تعالى هذا غير صحيح
 لأن ذلك خالفه أصحابه الإمام محمد وغيره بالقرآن فهمم قال النووي في شرح مسلم أجمعوا على استحبابه وإن اختلفوا في الجهر على استحباب الجهر بن بطلان ردائه وحول رداءه
 كيفية تحويل الرداء أن يأخذ بيده اليمنى الطرف الأسفل من جانب يساره ويديه اليسرى الطرف الأسفل أيضا من جانب يمينه ويقبض بيده يمينه خلف ظهره بحيث يكون الطرف
 المقبوض بيده اليمنى على كتفه الأيمن من جانب اليمين والطرف المقبوض بيده اليسرى على كتفه الأيسر من جانب اليسار فإذا فعل ذلك فقد انقلب اليمين يسار واليسار يمينان
 الأعلى أسفل وبالعكس كذلك في الرقابة وقال الحافظ في الفتح وقد وقع بيان المراد من ذلك في نزلة سفيان عن المسعودي عن أبي بكر بن محمد لفظ رداءه جعل اليمين على
 الشمال ونزاد فيه من ماجدة ابن خزيمة من هذا الوجه الشمال على اليمين وله شاهد أخرجه ابن ماجه وابن جرير وابن أبي عمير وابن أبي عمير عن عباد استسقى وعليه جمعة من رداءه فامر ابن ياقظ بأسفلها فيجعلها أعلاها فلما انقلبت عليه قلبها على عاتقه وقد
 استحباب الشافعي في الجهر فعل ما هم بعمله عليه السلام من تنكيس الرداء مع التحويل المصروف وزعم القطر كعبه أن الشافعي اختار في الجهر من تنكيس الرداء التحويل والذي
 في الإجماع ما ذكرته والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب أن الذي استحبه الشافعي هو حوط وعن أبو حنيفة وبعض المالكية لا يستحب شيء من ذلك **فان قلت** في بيان محل تحويل الرداء
 فاعلم أن محله في أثناء الخطبة حين يستقبل القبلة للرداء ففي ردائه لم يخرج إلى الصلوة يستسقى وإنما أراد أن يدعى استقبال القبلة وحول رداءه وفي أخرى له في الجمل إلى
 الناس ظهره يدعوا له واستقبل القبلة وحول رداءه وفي رواية البخاري خرج بالناس يستسقى لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه قال الحافظ في
 الفتح جرد ذكره الروايات عرفت بذلك أن التحويل وقع في أثناء الخطبة عند رداء الرداء وقال في موضع آخر محل هذا التحويل بعد نزع المعطرة واداء الرداء
 انتهى وقال النووي في شرح مسلم قال أصحابنا يجوز له في نحو ثلث الخطبة الثانية وذلك حين يستقبل القبلة انتهى **فان قلت** أخرى قال الحافظ في الفتح استحب الجمهور
 أن يحول الناس تحويل الإمام ويشهد له ما رواه أحمد عن عباد في هذا الحديث بلفظ وحول الناس معه وقال الليث وابن يوسف يحول الإمام وحده فاستسقى ابن الجهم
 أنسأ فقال لا يستحب في ختمه انتهى **قلت** فالقول الظاهر العمل عليه هو ما ذهب إليه الجمهور **فان قلت** أخرى اختلف في حكمة هذا التحويل فخرج المذهب بأنه للتعامل
 بتحويل الحال عما هي عليه ولتعبه ابن العربي بأن من شرط الغالب أن لا يقصد إليه قال وإنما التحويل إما مرة بينه وبين ربه قيل له حول رداءه لك لتحويل حاله ولتعبه
 بان الذي خرج به جزم به جزم بن زيد والذي رده في حديث رجاله ثقلت أخوه الدارقطني والحاكم بن طريق جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر بن محمد الدارقطني إرساله
 وعلى كل حال هو أولى من القول بالظن وقال بعضهم إنما حول رداءه ليكون أثبت على عاتقه عند رفع يديه في الدعاء فلا يكون سنة في كل حال وإيجاب بان التحويل
 من جهة إلى جهة لا يقتضي ثبوت على لائق فالجمل على القول الأول أولى فإن الاتباع أولى من تركه لجهل احتفال الخصص كذلك في الفتح وفي الدررية والحاكم من حديث جابر
 وتحويل رداءه ليحول الخط وندارقطني من حديث انس وقلب رداءه لأن ينقلب الخط إلى الحصب انتهى فالقول المحول عليه في حكمة التحويل هو الجزم بالمذهب **قوله**
 وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة تقدم تخريج حديثهما (رواه النسائي) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط وسيأتي لفظه (رواه النسائي) أخرجه الترمذی وابع إد والنسائي
 قوله (رواه الترمذی) بن زيد حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وأخرجه مسلم ولم يذكر الجمهور بالقراءة **قوله** وعلى هذا العمل عند
 أهل العلم أي على ما يدل عليه حديث عبد الله بن زيد (وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق) وهو قول الجمهور وهو الحق **قوله** روى عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن

قال ابو عيسى محمد بن عباس حدثنا حسن مجيب وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف اربع ركعات في اربع سجرات وبه يقول الشافعي
واحمد واسحاق قال واختلف اهل العلم في القراءة في صلوة الكسوف فراءى بعض اهل العلم ان يسرا بالقراءة فيها بالنهار وراى بعضهم ان يجهر بالقراءة فيها كغيره
صلوة العيدين والجمعة وبه يقول مالك واحمد واسحاق يرون الجهر فيها قال الشافعي لا يجهر فيها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا الروايتين صح عنه
انه صلى اربع ركعات في اربع سجرات وصح عنه انه صلى ست ركعات في اربع سجرات وهذا عند اهل العلم جائز على قدر الكسوف ان طال والكسوف فليست ركعة
في اربع سجرات فهو جائز وان صلى اربع ركعات في اربع سجرات وطال القراءة فهو جائز ويرى احيانا ان يصلي صلوة الكسوف في جماعة في كسوف الشمس والقمر حينئذ
يكون من عبد الملك بن ابى الشؤب ارب نايزيد بن زريع ناظم عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست ركعة
الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القراءة وهو دون الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الاول ثم رفع
رأسه فجدت ثم فرك في الركعة الثانية قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وبهذا الحديث يقول الشافعي احمد واسحاق يرون صلوة الكسوف اربع ركعات في اربع سجرات
فيصلى الهلال فاخرج اربع اذ والناس في ذلك فليظن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت ذلك فصلوها كاحد صلوة صليتم من المكتوبة وسكت عن اربع اذ والمذموم ورجاله رجال الصحيح
كنا في النبيل واحمد بن جابر بن عبد الله فاخرجه احمد ومسلم وابوداود وفيه فكانت اربع ركعات واربع سجرات واحمد بن حبان والبيهقي وقد تقدم كلامهما وقد روى عن ابن عباس
فاخرجه مسلم بلفظ قال بينا انا ارمي باسمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فليذنه وقلن لا ظنن ما يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس
اليوم فانهيت اليه وهو افع يد يمد يمد ويكبر ويحمل حتى يجل عن الشمس فقرأ سورتين وركعتين واحمد بن حبان والبيهقي وقد تقدم كلامهما وقد روى عن ابن عباس
وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين قال المذموم في اسناده ابو جعفر واسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان الزاذلي
وفيه مقال واختلف فيه قول ابن معين وابن الديلمي انتهى قوله (حدثنا بن عباس حديث حسن صحيح) وقد ضعف ابن حبان والبيهقي وقد تقدم كلامهما وقد روى عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف اربع ركعات في اربع سجرات اخبرني الثغفان وقد تقدم لفظه (وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق) وهو قول الجمهوري قال الترمذي في شرح
مسلم واختلفوا في صفتها فالمشهور في مذهبا لشافعي انها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان واما الجمهوري فيجوز ان يكون ركعتان كغيرها قال ابن عبد البر وهذا هو ما في
هذا الباب وباقي الروايات الخالفة معللة ضعيفة وحلوا حديث ابن سيرة بانه مطلق وهذه الاحاديث تبين المراد به انتهى وقال الحافظ ابن تيمية في كتاب التوسل والوسيلة
في بيان ان جميع مسلم لا يبلغ مبلغ تعظيم البخاري ما فلفظ كما روى في حديث الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بثلاث ركعات واربعة ركعات كما روى عنه بركة بن عمار والظاهر
انه لم يصلي الا بركوعين وان لم يصلي الكسوف الا مرة واحدة يوم مات ابراهيم وقد بين ذلك الشافعي وهو قول البخاري واحمد بن حنبل في احدى الروايتين عنه والاحاديث التي فيها التثنية
والاربعة فيها انصلاها يوم مات ابراهيم ومعلوم انه لم يمت في يوم كسوف ولا كان ابراهيمان ومن نقل انه مات عاشرا لشمس فقد كذب انتهى كلامه قوله (وراءى بعضهم ان يسرا
بالقراءة فيها بالنهار وراى بعضهم ان يجهر بالقراءة فيها كغيره صلوة العيدين والجمعة) وبه يقول مالك واحمد واسحاق يرون الجهر فيها) وهو الوجه
عندي (صح ان يصلي اربع ركعات في اربع سجرات الخ) هذا بيان لقوله قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا الروايتين (ويرى احيانا ان يصلي ركعة واحدة في اربع سجرات
ان يصلي صلوة الكسوف في جماعة في كسوف الشمس والقمر) اي وان لم يصلي ركعة واحدة في اربع سجرات (ويروى احيانا ان يصلي ركعة واحدة في اربع سجرات) اي وان لم يصلي ركعة واحدة في اربع سجرات
فهم المأري قلت وقال الحقيقة ايضا بانه ان لم يصلي ركعة واحدة في اربع سجرات فليكن ركعة واحدة في اربع سجرات وقالوا الجماعة في صلوة الكسوف في شجر الوقاية عند الكسوف يصلي امام الجماعة بالناس ركعتين
وان لم يصلي ركعة واحدة في اربع سجرات فليكن ركعة واحدة في اربع سجرات انتهى مختصرا والقول الرابع الظاهر هو ما قال به الجمهوري فانه قد روى الشيخان من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا يجيئته فاذا رايتهم ذلك فصلوا وفي لفظ فافزعوا الى الصلوة وكذلك روى عنه من ثقات بن عمر ومن ثقات
ابو مسعود الانصاري ومعلوم ان صلوة صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس كانت بالجماعة فالظاهر ان تكون الصلوة في خشوع القرا ايضا بالجماعة واما اذا لم يصلي امام الجماعة فيوم
طهر بعضهم واما تعليمهم بان في الجمع بدون حضور الامام المأذون له احتمال الفتنة ففيه انهم اذا اتفقوا على احدى يومهم وتراضوا به لا يكون حتما الفتنة قوله (ثم فركع ركعة
فجهد) وفي رواية البخاري ثم يصلي سجودا طويلا ووقع عند مسلم من حديث جابر بلفظ ثم رفع فاطال ثم سجد فقيه نظير الرفع الذي يتعقبه السجود لكن قال الترمذي هو رواية
شاذة مخالفة فلا يعمل بها او المراد زيادة الخاتبة في الاحتلال الاطالة نحو الركوع قال الحافظ في الفتح مالفظة وتعقب بما رواه النسائي وابن خزيمة وغيرهما من حديث عبد الله
ابن عمر ايضا ففيه ثم ركع فاطال حتى قيل لا يسجد ثم سجد فاطال حتى قيل لا يرفع ثم رفع فاطال فجلس حتى قيل لا يسجد ثم سجد فلفظ
ابن خزيمة من طريق الترمذي عن عطاء بن السائب عن ابيه عنه والتورع منهم من علماء قبل الاحتلال فالحديث صحيح ولم يوافق في شيء من الطرق على تطويل المجلس بين السجرتين
الا في هذا وقد نقل الثعلبي لا يوافق على ترك الاطالة فان اراد الاتفاق المذهبي فلا كلام والا فهو محجج بهذه الرواية انتهى كلام الحافظ قوله (هذا حديث حسن صحيح) و
اخبرني الشيخان قوله (وبهذا الحديث يقول الشافعي واحمد واسحاق يرون صلوة الكسوف اربع ركعات في اربع سجرات) المراد بالركعات الركعات اي يرون في كل ركعة ركعتين
وسجدتين وهو القول الرابع المعول عليه وقال الحقيقة ان في كل ركعة ركعة واحدة كما تؤول الصلوات الشاذة واستدلوا على ذلك حديث ابي بكر الذي شاذ لا يملك الترمذي

قال الشافعي يقرأ في الركعة الأولى بأمر القرآن نحو من سئل البقرة سئل ان كان بالنكاح ثم ركع ركوعاً طويلاً نحو من قراءته ثم رفع رأسه بركبتيه وثبت قائماً كما هو
وقد أيضاً بأمر القرآن ونحو من ألقى عرمان ثم ركع ركوعاً طويلاً نحو من قراءته ثم رفع رأسه ثم قال سمع الله من حمزة ثم سجد سجدتين تامتين ويقوم في كل سجدة
نحو من أقام في ركوعه ثم قام فقرأ بأمر القرآن ونحو من سئل النساء ثم ركع ركوعاً طويلاً نحو من قراءته ثم رفع رأسه بركبتيه وثبت قائماً ثم قرأ نحو من سئل الأنا
ثم ركع ركوعاً طويلاً نحو من قراءته ثم رفع فقال سمع الله من حمزة ثم سجد سجدتين ثم تشهد وسلم باب كيف القراءة في الكسوف حل ثنا محمد بن عيسى
ناذكيع ناسفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن خثاعة عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس له صوتاً في الباب عن عائشة
قال أبو عيسى حديث سمرة بن جندب حديث حسن صحيح غريب قد ذهب بعض أهل العلم لهذا وهو قول الشافعي حل ثنا أبو بكر محمد بن أبيان نا إبراهيم بن صدق
عن إسحاق بن زكريا عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس جهر بالقراءة فيها

وقد كونا نظره في رواية البخاري صلى بنا ركعتين وفي رواية ابن حبان والحق كما صلى بهم ركعتين مثل صلواتكم وللفن في مثل ما اتصل به حمزة ابن حبان والبيهقي على أن المعنى
تصلون في الكسوف لأن البكرة خالط بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم أنها ركعتان في كل ركعة ركوعاً كما روي في ذلك الشافعي وابن أبي شيبة وغيرهما وثبت في ذلك رواية بكرة
من طريق عبد الوارث عن يونس في صحيح البخاري في آخر الكسوف أن ذلك وقع يوم مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في حديث جابر عند مسلم مثله وقال فيه أن في
كل ركعة ركوعين ذلك على اتحاد القصة وظهور رواية أبي بكرة مطلقاً وفي رواية جابر زيادة بيان في صفة الركوع والأخذ بها أولى ووقع في أكثر الطرق عن عائشة أيضاً أن
في كل ركعة ركوعين وعند ابن خزيمة من حديثها أيضاً أن ذلك كان يوم مات إبراهيم عليه السلام كذا في فتح الباري واستدلوا أيضاً بحديث النعمان بن بشير وقد تقدم تخريج
وفيه فجعل يصلي ركعتين ورواه الدارقطني بلفظ فصولا لحدث صلواتها **والجواب** أن هذا الحديث مطلق وفي رواية جابر وغيره زيادة بيان في صفة الركوع
فالأخذ بها أولى كما عرفت **باب كيف القراءة في الكسوف** أي بالجهر أو بالسكوت **قوله** عن الأسود بن قيس العبدى ويقال العجلي الزكري يكتفي بأخيه ثقة من الربيعي عنه
ابن عباد بكراعيين المعلقة وتخفيف المحدث العبدى بصري يقول كذا في الترمذي وقال الزهري في الميزان تابعي سمرة وعنده الأسود بن قيس فقط بحديث الكسوف الطويل قال
ابن المدني الأسود يروي عن مجاهد وقال ابن حزم ثعلبة مجهول انتهى **قوله** لا نسمع له صوتاً قال القاري في المراقبة هذا يدل على أن الإمام لا يجهر بالقراءة في صلاة الكسوف
وبه قال أبو حنيفة وتبعه الشافعي وغيره قال ابن الهمام يدل عليه أيضاً حديث ابن عباس ورواه أبو يعلى في مسندهما عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع منه
حرمان القراءة ورواه أبو يعلى في المعلقة عن ابن عباس قال صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس فلما سمع له قراءة قال ولها رواية عن عائشة في
الصحيحين قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءته والبخاري من حديث أسماء جهر عليه الصلاة والسلام في صلاة الكسوف ورواه ابن أود والزمني حسانه ولفظه
صلى الكسوف فجهر بها بالقراءة ثم قال وإذا حصل التعارض جبر الجهر بان الأصل في صلاة هؤلاء الأئمة ما في المراقبة **قلت** أحاديث الجهر صريح في جهر في الجهر وما عدا
الباب عن حديث سمرة فهو ليس بصريح في الرد في الجهر قال الحافظ ابن تيمية في المنتقى وهذا يحتل أنه ليس به بعدة لأن في روايته مسبوكة له التبا والمسيح قد امتلأ انتهى وما تشد
ابن عباس بلفظ صليت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يري أن يركب في الجهر في الحديث فلا شك في أن أحاديث الجهر مقدم على حديث سمرة وحديث ابن عباس المذكورين
والله تعالى أعلم **قوله** (وفي الباب عن عائشة) أخرجه ابن أود وفيه فصل بالناس فخرت قراءته نأيت أنه قرأ سورة البقرة الحديث وفي سند محمد بن إسحاق وقد تقدم هذا اللفظ
قوله (حديث سمرة بن جندب حديث حسن صحيح) وأخرجه ابن أود والنسائي وابن ماجه بعضهم مطبوعاً ومختصراً وقد صححه ابن حبان والحق كما أيضاً قال الحافظ في التلخيص وأعله
ابن حزم مجهولاً ثعلبة بن عباد ورواه عن سمرة وقد قال ابن المدني أنه مجهول وقد ذكره الشيخ في الثقات مع أنه لا داوى له إلا الأسود بن قيس انتهى **قوله** (وقد ذهب بعض أهل
العلم إلى هذا) إلى الإمام إيراد القراءة في صلاة الكسوف (وهو قول الشافعي) وهو قول أبي حنيفة ومالك حرم قال النووي في شرح مسلم إن سجدتها ومن ذهب مالك وأبي حنيفة
والليث بن سعد وجمهور الفقهاء أنه يركع في كسوف الشمس يجهر في خسوف القمر انتهى وقال الحافظ في الفتح قال الأئمة الثلاثة يعني مالك والشافعي وأبي حنيفة يركع في الشمس يجهر في القمر انتهى وقد عد الزيد
ما كمل القائلين بالجهر بالقراءة في صلاة الكسوف فلعلم من الإمام مالك وإثنين والله تعالى أعلم قال الحافظ في الفتح وأخرجه الشافعي بقول ابن عباس قرأ نحو من سورة البقرة لأن القرآن مجهر
التي تقدمت تعقب باحتمال أن يكون بعيداً منه لكن ذكرنا في تعليقنا عن ابن عباس أنه صلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف فلما سمع منه حرفاً وصله البيهقي من ثلاثة طرق سائداً
داهية وعلى تقدير ثبوتها فثبت الجهر معه قد لا بد فالأخذ به أولى وإن ثبت التعذر فيكون فعل ذلك لبيان الجواز وهكذا الجواب عن تخشع سمرة عند ابن خزيمة والترمذي لم يسمع له صوتاً
أنه أن ثبت لا يدل على نفي الجهر **قوله** نا إبراهيم بن صدقة البصري صدق **قوله** (وجهر بالقراءة فيها) هذا نص صحيح في الجهر بالقراءة في صلاة كسوف الشمس وفي رواية ابن حبان كفت
الشمس فبعضهم أربع ركعات في ركعتين وأربع سجلات وجهر بالقراءة وبهذه الرواية بطل ما قال النووي من أن رواية الجهر في خسوف القمر ورواية الإسراء في كسوف الشمس قد روي بتجار
في صحيحين حديث أسماء بنت أبي بكر قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف قال الحافظ في الفتح وقد روي الجهر فيها عن علي مرفوعاً وموقفاً أخرجه ابن خزيمة وغيره وقال
به صاحب الإحقيق وأحمد وإسحاق وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهما من محدثي الشافعية وابن العربي من المالكية وقال الطبري يعيد بين الجهر والإسراء انتهى **قوله** وهذا لحدث
حسن صحيح أخرجه الحافظ في الفتح روى هذا الحديث سفيان بن حسين عن الزهري وهو ثقة في غير الزهري وكيف يكن حديثه هذا بلفظ وجهر بالقراءة فيها حسن صحيحاً قلت

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى أبو اسحاق الفراء عن سفيان بن حسين نحوه وبهذا الحديث يقول مالك وأحمد وإسحاق باب ما جاء في صلاة الخوف
 حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب يانيز بن زريع نا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بأحد الطائفتين ركعة
 والطائفة الأخرى مواجعة العدو ثم انصرفوا فأنقأوا في مقام أولئك وجاء أولئك فصلح بهم ركعة أخرى ثم سلم عليهم فقام هؤلاء فقصوا أركعتهم وقام
 هؤلاء فقصوا أركعتهم وفي الباب عن جابر وعكرمة وزيد بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود وسهل بن أبي خزيمة وأبي عياش الزرقى واسمه زيد بن صامت و
 أبي بكر قال أبو عيسى وقد ذهب مالك بن أنس في صلاة الخوف إلى أن تسهل بن أبي خزيمة

لم ينفرد به رواية هذا الحديث بهذا اللفظ عن الزهري بل تابعه على ذلك سليمان بن كثير عند أحمد وعقيل عند الطحاوي وإسحاق بن راشد عند الدارقطني قال الحافظ وهذه طرق يصح
 بعضها أيضاً في مجموعها الجزم بذلك فلا معنى لتعديل من اعلمه بتضعيف سفيان بن وغيره انتهى قوله (وهذا الحديث يقول مالك وأحمد وإسحاق وهذا القول هو الصحيح
 القول عليه باب ما جاء في صلاة الخوف) أي أحكام الصلاة عند الخوف من الكفار واجتمعوا على أن صلاة الخوف ثابتة للحكم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي سفيان
 أنها مخصوصة برسوله صلى الله عليه وسلم عليه لقوله تعالى وإذا كنت فيهم وأبجد بأنك قيد واقعي نحو قوله أن ختمه في صلاة المسافر ثم اتفقوا على أن جميع الصفات المروية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف معتد بها وإنما الخلاف بينهم في الترجيح وما أحسن قول أحمد لا حرج على من صلى بواحدة مما أحسنه عليه الصلاة والصلاة كذا في المراقبة في كالحافظ
 ابن تيمية في منهاج السنة وغيره أن الاختلاف الوارد فيه ليس باختلاف تضاد بل باختلاف وسعة وتخييد انتهى قوله (عن سالم عن أبيه) أي عبد الله بن عمر قوله (والطائفة
 الأخرى مواجعة العدو) وفي رواية البخاري قامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو ثم انصرفوا) أي الطائفة الأولى التي صلّت معه صلى الله عليه وسلم فقاموا في مقام أولئك
 أي في مقام الطائفة الثانية التي لم تصل (ثم سلم) أي النبي صلى الله عليه وسلم (عليهم) أي على الطائفة الثانية فقام هؤلاء فقصوا أركعتهم وقام هؤلاء فقصوا أركعتهم وفي رواية البخاري
 فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدة قال الحافظ في فتح الباري لم يختلف اللوق عن ابن عمر في هذا وأما هاهنا أنهم اتفقوا في صلاة واحدة ويحتمل أنهم اتفقوا
 على المتعاقبة هو الصحيح من حيث المعنى والأبسط من تعيينه للحراسة المطلوبة وأفراد الأمام وحده ويرجح ما رواه ابن أبي من حديث ابن مسعود ولقطه ثم سلم فقام هؤلاء
 أي الطائفة الثانية فقصوا أركعتهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع أولئك إلى مقامهم فصلوا أركعتهم ركعة ثم سلموا انتهى فظاهر أن الطائفة الثانية والت بين ركعتيها ثم
 اتفقت الطائفة الأولى بجزءها ووقع في الواقع تبعاً للخبر من كتب الفقه أن في حديث ابن عمر أن الطائفة الثانية تأخرت وجاءت الطائفة الأولى فأنكرت ركعة ثم
 تأخروا واعدت الطائفة الثانية فأنتموا ولم تقف على ذلك في شيء من الطرق وبذلك الكيفية أخذ الحنفية واختار في حديث ابن مسعود الشهير أن الزرقى وهو المواقفة لحديث
 سهل بن أبي خزيمة من روايتهما أن يحيى بن سعيد انتهى كلام الحافظ وقال القاري في المراقبة في شرح قوله فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدة في تقصيله
 أن الطائفة الثانية ذهبوا إلى وجه العدو وجاءت الأولى إلى مكانهم وأما صلواتهم منفردة وسلموا وذهبوا إلى وجه العدو وجاءت الطائفة الثانية فأنتموا منفردين
 وسلموا كما ذكره بعض الشراح من علمنا قال ابن الملك كذا قيل وبهذا أخذ ابن حنيفة لكن الحديث لم يشهد به ذلك انتهى هو كذلك لكن قال ابن الهمام ولا يخفى هذا
 الحديث أنما يدل على بعض ما ذهب إليه ابن حنيفة وهو مشي الطائفة الأولى وإتمام الطائفة الثانية في مكانها من خلف الأمام وهو قول تغيير أو قد دل على تمام ما ذهب إليه
 هو موقف علي بن عباس من روايته ابن حنيفة ذكره في كتاب الآثار وسيق أسناد الأمام ولا يخفى أن ذلك مما لا مجال للرأي فيه فالمرجح في ذلك ما في الرواية
 قلت قال محمد في كتاب الآثار خبرنا ابن حنيفة عن حماد عن إبراهيم في صلاة الخوف قال إذا صلى الأمام بأحد الطائفتين فقامت الطائفة الأخرى مواجعة العدو
 فقاموا بأحد الطائفتين الذين معهم ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الأمام من غير أن يتكلموا حتى يقبضوا في مقام أحياهم وتأتي الطائفة الأولى حتى يصلوا ركعة وحدها ثم ينصرف
 فيقومون مقام أحياهم وتأتي الطائفة الأخرى حتى يقبضوا الركعة التي بقيت عليهم وحدها قال محمد أخبرنا ابن حنيفة ثنا الحارث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثله ذلك
 قال محمد بهذا كله ناخذ انتهى ما في كتاب الآثار قلت الحارث هذا أن كان هو الأعور فقد كذب الشيعي ابن المديني وإن كان غيره فلا أدري من هو قوله (وفي الباب
 عن جابر وحذيفة وزيد بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود وسهل بن أبي خزيمة وأبي عياش الزرقى واسمه زيد بن صامت وأبي بكر) أما حديث جابر فأخرجه
 الشيخان وأما حديث حذيفة فأخرجه أبو داود والنسائي وأما حديث زيد بن ثابت فأخرجه النسائي وأما حديث ابن عباس فأخرجه النسائي وأما حديث أبي هريرة فأخرجه
 أحمد وأبو داود والنسائي وأما حديث ابن مسعود فأخرجه أبو داود وأما حديث سهل بن أبي خزيمة فأخرجه الشيخان وأما حديث أبي عياش الزرقى فأخرجه أحمد
 أبو داود والنسائي وأما حديث أبي بكر فأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي قلت وفي الباب أيضاً عن علي وعائشة وخوات بن جبير وأبي موسى الأشعري وأما حديث علي
 فأخرجه أبو داود وأما حديث عائشة فأخرجه أبو داود وأما حديث خوات بن جبير فأخرجه أبو داود في معرفة الصحابة وأما حديث أبي موسى فأخرجه ابن عبد البر في
 التمهيد قوله (وقد ذهب مالك بن أنس في صلاة الخوف إلى أن تسهل بن أبي خزيمة) أي في هذا الباب قال مالك في الموطأ وحديث القاسم بن محمد عن صاحب
 ابن خوات أحب ما سمعت إلى في صلاة الخوف انتهى والمراد بحديث القاسم بن محمد عن صاحب ابن خوات هو حديث سهل بن أبي خزيمة (وهو قول الشافعي) قال الحافظ في
 التمهيد ورد في كيفية صلاة الخوف صفات كثيرة ورجح ابن عبد البر الكيفية الواردة في حديث ابن عمر على غيرها لفقها الإسناد ولموافقة الأصول في أن الأمام لم يكن

سفيان بن وكيع زعيم الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن عمر الدمشقي عن امر الدرداء عن ابي الدرداء قال سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منها التي في الحج وفي الباب عن علي بن عباس وابي هريرة وابن مسعود وزيد بن ثابت وعمر بن العاص **قال** اوعيتني مثل ابي الدرداء حديث غريب لا يعرفه الا من حديث سعيد بن ابي هلال عن عمر الدمشقي **قال** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عمرو بن عثمان عن ابي الدرداء عن امر الدرداء عن ابي الدرداء **قال** سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منها التي في الحج وهذا صحيح من حديث سفيان بن وكيع عن عبد الله بن وهب **باب في خروج النساء الى المساجد** **قال** لما نزلت على ناعيسى بن يونس عن الاغشي

يكون عند ثلاث افعى واحد خمس عشرة سجدة وهو رواية عن مالك كذا في المحلى شرح الموطأ للشيخ سلام الله وقال النووي في شرح مسلم قد اجتمع العلماء على ثبات سجدة التلاوة و هو عندنا وعند الجمهور سنة ليس بواجب وعند ابي حنيفة رضى الله عنه واجب ليس يفرض على اصطلاحه في الفرق بين الواجب والفرض وهو سنة للقارى والمستمع يستحب ايضا السماع الذي لا يميم لكن لا يثبت في حقه تاركه في حق المستمع المصطفى انتهى كلام النووي وقال القارى في المرافعة هي سجدة منفردة منبوية مخوفة بين تكبيرين مشددة فيها ما شرط للصلاة من غير رفع يد وقيام وتشهد وتسلم وتجب على القارى والسماع ولو لم يكن مستمعاً عند ابي حنيفة واجبا به انتهى كلام القارى **قوله** زعن عمر الدمشقي هو ابن حيان الدمشقي وهو مجهول كما مر به الحافظ في التقریب **قوله** سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة الخ هذا لا ينافي الزيادة غايته ان ابا الدرداء سجد مع احد عشرة سجدة ولم يحضر غيرها قاله صاحب جناح الحاجة **قلت** ومع هذا فهو حديث ضعيف فان في سنده عمر الدمشقي وهو مجهول كما عرفت وفي طريقه الثاني الاقوال قال عمر الدمشقي سمعت نخبرا يخبرني بهذا الخبر ايضا مجهول وقد مر مراراً انه بتضعيف حيث قال في سنده روى عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة واسنادها واه انتهى كلام ابي اود وروى اود ابن ماجه عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان والحديث سكت عنه ابي اود والمذمري وقال الحافظ في التلخيص خشة المذمري والنووي وضعفه عبد المحيى وابن القطان فيه عبد الله بن مسكين وهو مجهول والمراد عن الحارث بن سعيد العتقى وهو لا يعرف ايضا وقال ابن مأكولا ليس له غير هذا الحديث انتهى كلام الحافظ **قلت** قال الحافظ في التقریب عبد الله بن منين بنون مصغر اليحصبي المصري ثقة يعقوب بن سفيان انتهى وقال في ترجمته الحارث بن سعيد العتقى انه مقبول فالظاهر ان هذا الحديث حسن وفيه دليل على ان مواضع السجود خمسة عشر موضعا واليه ذهب احمد والذليل واسحاق وابن وهب وطائفة من اهل العلم قال الطبري واختلفوا في عدة سجدة القرآن فقال احمد خمس عشرة اخذ ابنا هر حديث عمرو بن العاص فادخل سجدة من فيها وقال الشافعي اربع عشرة سجدة منها ثنتان في الحج وثلاث في المفصل وليست سجدة من منهن بزمى سجدة شكر قال ابو حنيفة اربع عشرة فاسقط سجدة من سجدة المفصل انتهى كلام الطبري **قلت** الظاهر ان اذهب اليه الامام احمد وهو مذهب الشافعي ايضا على ما سلكي للترمذي وهو رواية عن مالك وهو مذهب الليث وغيره كما عرفت **قائلة** اعلم ان اول مواضع السجود خاتمة الاعراف وثانيها عند قوله في الرعد بالعد والاصال وثالثها عند قوله في النحل ويفعلون ما يؤمرون ورابعها عند قوله في بنو اسرائيل ويزيدهم خشوعا وخاسعاً عند قوله في مريم خروا وسجدوا وبكيا وثامسها عند قوله في الحج ان الله يفعل ما يشاء وسادسها عند قوله في الفرقان وزادهم نفورا واثامها عند قوله في النمل رب العرش العظيم وتاسعها عند قوله في المائدة انهم لا يستكبرون وعاشرها عند قوله في ص وخرركا وما ناب والحادي عشر عند قوله في حم السجدة ان كنتم اياهم تعبدون وقال ابو حنيفة والثاني والجمهور عند قوله وهم لا يسمعون والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر سجدة المفصل والخامس عشر السجدة الثانية في الحج كذا في التلخيص **قوله** وفي الباب عن علي بن ابي حمزة وابي هريرة وابن مسعود وزيد بن ثابت وعمر بن العاص **قوله** اوعيتني مثل ابي الدرداء حديث غريب لا يعرفه الا من حديث سعيد بن ابي هلال عن عمر الدمشقي وهو مجهول كما عرفت وقال الحافظ في ترجمة سعيد بن ابي هلال صدق لما ذكره بن حزم في تضعيفه سلفا الا ان السامي حتى عن احمد انه مختلط **قوله** وهذا صحيح من حديث سفيان بن وكيع اي حديث عبد الله بن عبد الرحمن او صحيح من حديث سفيان بن وكيع وضعفه اقل من ضعفه فان سفيان بن وكيع متكلم فيه قال الحافظ في التقریب كان صدقاً الا انه استبى بواقفه فادخله ليس من حديثه فضعف فلم يقبل فسقط حديثه انتهى وقال الخرجي في الخلاصة قال البخاري يتكلم فيه **باب في خروج النساء الى المساجد** **قوله** (ناعيسى بن يونس) بن ابي اسحاق السبيعي ففتح الهملة وكسر الواو واخرا سائل كوفي نزل الشام من ابا حنيفة ما مر من قوله رابداً نواصبية الامر من الاذن وكان اصلاً راءدوا فابنات الهمزة الثانية بالياء (ربا ليل) خص الليل بالذكر فيه من السهولة الظلمة (فقال ابنه) (ابو بلال) اود وقد قال المذمري وابن عبد الله بن عمر هذا هو بلال بن عبد الله بن عمر جلاء ميمنا في صحيح مسلم وغيره وقيل هو ابنه واقر بن عبد الله بن عمر ذكره مسلم في صحيحه ايضا وقد حقق الحافظ في النعمان الراجح ان صاحب القصة بلال (رواه لا ناذن له) اي الخروج الى المساجد ربيخاً من دغلا بفتح الهملة ضم الحجة واصلاً الشجر المثلث ثم استعمل في الخدعة لكون الخدع يلقن في

عن مجاهد قال كنت عند ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذا النساء بالليل الى المسجد فقال ايته والله لا نادتن لهن تجذنه وغلا فقال صلى الله بك وفعل
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولان نادتن وفي الباب عن ابى هريرة وزينب امرأة عبد الله بن مسعود وزيد بن خالد قال ابو عبيد بن جراح بن حسن
مجيهر باب في كراهية البزاق في المسجد حدثنا احمد بن نبتة بن يحيى بن سعيد عن سفیان عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد الله الحاربي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت في الصلوة فلا تبرق عن عينك ولكن خلفك او تلقاء شمالك وتحت قدميك اليسرى وفي الباب عن ابى سعيد بن عبد الله بن عمر واثاب بن هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كنت في الصلوة فادبر عنك الناس في ذلك الوقت وحملته على ذلك الغيرة فقال اي بن عمر فعل الله بك وفعل وفي رواية بلاء عند مسلم فاقبل
عليه عبد الله بن مسعود سب سباً سيئاً ما سمعت نبياً مثله قط وفسر عبد الله بن هريرة في رواية الطبراني السب المذكور باللعن ثلاث مرات وفي رواية زائدة عن الاعش فاتهوه وقالان
لك وانما انكر علي بن عمر مخالفة الحديث واخذ منتادياً لمعارض على السنن براه وعلى العالم بهواة وتاديب الرجل ولله وان كان كبيراً اذا تكلم بما لا ينبغي له وجاز التاديب بالهجران
فقد وقع في رواية ابن ابي عمير عن مجاهد عند احمد ضاحكه عبد الله حتى مات وهذا ان كان محظوظاً بحيث ان يكون احدهما مات عقب هذا القصة كذا في الفقه قوله وفي الباب
عن ابى هريرة وزينب امرأة عبد الله بن مسعود وزيد بن خالد اما حديث ابى هريرة فاخرجه احمد وابو داود ومروعا بلفظ لا تمنعوا اما عبد الله مساجد الله ولجرح تغلات و
اخرجه ايضا ابن خزيمة واما حديث زينب فاخرجه مسلم بلفظ اذا شهدت احدكم المسجد فلا تمس طيباً واما حديث زيد بن خالد فاخرجه ابن حبان بمثل حديث ابى هريرة قوله
احديث ابن عمر حديث حسن صحيح واخرجه البخاري مختصراً ومسلم مطولاً فائدة اعلم ان صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في المسجد ومع هذا لو استأذنت للصلوة الى المسجد
لا تمنع بل تؤذن لكن لا مطلقاً بل بشرط قد وردت في الاحاديث قال النووي في شرح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اما ما رواه مساجد الله وشبهه من احاديث التبا
ظاهرة في انها لا تمنع المسجد لكن بشرط ذكرها احكاماً مانعة من الاحاديث وهما ان تكون مطلوبة ولا تزيينة ولا ذات خلاخل يميم صوتها ولا ثياب فاخرة ولا تختلط بالرجال
ولا تشابه ونحوها ممن يقتن بها وان لا يكون في الطريق ما ينافى بمفسدة ونحوها وهذا النهي عن منعها من الخروج محمول على التنزيه اذا كانت المرأة ذات زوج او سيد وحدث
الشرط المذكور فان لم يكن له زوج ولا سيد حرم المنع اذا وجدت الشرط انتهى كلام النووي قال الحافظ في الفتح قال ابن دقيق العيد هذا الحديث عام في النساء الا ان الفقهاء خصوا بشرط
منها ان لا تطيب وهو في بعض الروايات ولجرح تغلات اي غير متطيبات وسلم من حديث زينب امرأة ابن مسعود اذا شهدت احدكم المسجد فلا تمس طيباً قال ويحكي بالطيب
ما في معناه لا لسبب المنع منها فبمن تحريمها عتية الشبهة كحسن المنع الذي يظهر الزينة الفاخرة وكذا الاختلاط بالرجال وافرغ كثير من الفقهاء اما نكبة وغيرهم بين
الثابة وغيرها وفيه نظر لان اخذ الحنفية عليها من جهة انها اذا عريت ما ذكر كانت مستورة حصل الامن عليها ولا سيما اذا كان ذلك بالليل وقد ورد في بعض طرق هذا
الحديث وغيره ما يدل على ان صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في المسجد فحدث ابو داود عن ابن عمر لا تمنعوا نساءكم المساجد ويوتقن خير لهن وصححه ابن خزيمة وعند احمد
والطبراني عن ام حبيد الساعدية انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني احب الصلوة معك قال قد علمت وصلواتك في بيتك خير لك من صلواتك في
مسجدك خير من صلواتك في دارك وصلواتك في دارك خير من صلواتك في مسجد قومك وصلواتك في مسجد قومك خير من صلواتك في مسجد الجماعة واسناد احمد حسن انتهى
ما في الفقه مختصراً باب في كراهية البزاق في المسجد قوله رايي بن سعيد هو القطان عن سفیان هو الثوري عن منصور هو ابن العنبر الكوفي ثقة ثبت (عن ربعي) بكر الرواء وسكن
المحدثين حراش بن بكلمة له وانه حجة الكوفي ثقة عابد مختصم قوله اذا كنت في الصلوة فلا تبرق عن عينك وفي حديث ابى هريرة عن البخاري وغيره اذا قام احدكم الى الصلوة
فلا يمسح امامه فاما ما رواه ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه محذور ولكن خلفك اي اذا لم يكن خلفك احد يصلي (او تلقاء شمالك) اي جانب شمالك قال الخطابي
ان كان عن يمينه احد فلا يبرق في واحد من الوجهين لكن تحت قدميه او في يمينه قال الحافظ في الفتح وفي حديث طارق الحاربي عند ابى داود ما يرشد لذلك فانه قال فيه او تلقاء شمالك
ان كان فارغاً والا فهكذا وبزق تحت رجله ذلك ولعل البزاق من طريق خطا عن ابى هريرة فحي ولو كان تحت رجله مثلاً شيء مبسوط ونحوه تعين للشرب انتهى (او تحت قدمك
اليسرى) وفي حديث ابى هريرة عن البخاري وقت قد مر فيه قال النووي في الرضا الماريد فيها ما اذا كان المسجد تراباً او رملية اما اذا كان مبلطاً مثلاً فله كما عليه
بشيء مثلاً فليس لك بدفن بل زيادة في التقدير انتهى قال الحافظ في الفتح ان الذي يبرق لها اثر البتة فلا مانع وعليه يحل قوله في حديث عبد الله بن الشخير ثم ذكره بنعله انتهى قوله
وفي الباب عن ابى سعيد وابن عمر واثاب بن هريرة (اما حديث ابى سعيد فاخرجه الشيخان عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فقلها وحسبها
وقال اذا تخم احدكم فلا يتنخ من قبل وجهه ولا عن يمينه وليمسح عن يمينه او تحت قدمه اليسرى واما حديث ابن عمر فاخرجه البخاري عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
بصاً فاق جدار القبلة فلهكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يمسح قبل وجهه فان الله سبحانه قبل وجهه اذا صلى واما حديث اثنى فاخرجه الشيخان ومروعا
البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها واما حديث ابى هريرة فاخرجه ايضا الشيخان ومروعا اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح امامه فاما ما رواه ما دام في مصلاه
ولا عن يمينه فان عن يمينه مملوكاً وليمسح عن يمينه او تحت قدمه فيد فيها قوله وحديث طارق حديث حسن صحيح فاخرجه ابوداود وسكت عنه ونقل المنزهي في صحيح
الترمذي واقرة واخرجه ايضا النسائي وابن ماجة قوله البزاق في المسجد خطيئة قال النووي على علمان البزاق في المسجد خطيئة مطلقاً سواء احتج الى البزاق او لم يحتج
بل يبرق في ثوبه فان بزق في المسجد فقد ارتكب الخطيئة وعليه يكف هذه الخطيئة بدفن البزاق هذا هو الصواب ان البزاق خطيئة كما صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو عيسى حديث طارق حديث حسن صحيح قال علي هذا عند اهل العلم وسمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول لم يكن يروي عن جراح في الاسلام كذا به وقال
عبد الرحمن بن مهدي ان ثبت اهل الكوفة مناصب بن المعتمر حل ثنا ابي عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الزنا في
السجد خطيئة وكفارتها دفنها قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب في الجدة في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق حل ثنا قتيبة بن
سعيد ناسبيان بن يحيى عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ربيعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عبيد في اقرأ باسم ربك واذا السماء انشقت حل ثنا
قتيبة ناسبيان عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نحر عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه واله مثله وفي الحديث كبريت من التابعين بعضهم عن بعض قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم يروى
السجد في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك باب ما جاء في السجدة في النجم حل ثنا هارون بن عبد الله البرزاني عن عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابي عن ابي
عن عكرمة عن ابي عباس قال محمد رسول الله صلى الله عليه واله فيها يعنى النجم والمسلمون والمؤمنون والجن والانس وفي الباب عن ابن مسعود وابي هريرة رضي
وقال العلماء والقاضي عياض فيه كلام باطل حاصله ان الزنا في ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه وامر ان اراد دفنه فليس بخطيئة واستدل به باشيء باطله قوله هذا غلط صريح
لنفس الحديث انتهى قال الحافظ في الفتح حاصل الزنا ان ههنا عمومين تعارضوا قول الزنا في السجد خطيئة وقوله واليه من يسارع او تحت قدمه فالتوى يجعل الاول علما
ويحل الثاني بما لا يمكن في السجد والقاضي بخلافه يجعل الثاني علما ويحل الاول من لم يدفنه وقوله واذا السماء انشقت حل ثنا هارون بن عبد الله البرزاني نا ابي عن ابي
ويشهد لهم ما رواه اسحق والطبراني باسناد حسن من حديث ابي امامة مرفوعا قال من نخم في السجد لم يدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن
وتحتمل حديث ابي ذر عن مسلم مرفوعا قال وجدت في مساوي اعمال امي القمامة في السجد كاذب قال القزويني لم يثبت لها حكم السيئة في نخم اياها في السجد بل به ويدركه كغير
مد فونه انتهى قال وتوسيط بعضهم محل الجواز على ما اذا كان له عذر كان لم يتمكن من الخروج من السجد والمنع على ما اذا لم يكن له عذر فهو فيسبيل حسن انتهى قوله (وكفارها دفنها)
قال النووي معناه ان ارتكب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كما ان الزنا والحرق وقتل الصيد في الاحرام حرمات وخطايا واذا ارتكبها فعليه عقوبتها وتختلف العلماء في المارد بدفنها
فاجب على قائل المارد دفنها في تراب السجد ورسوله وحصاته ان كان فيه تراب او رمل او حصاة ونحوها ولا يفيجها انتهى تنبيهه كان للزنا ان يورد بلب خروج النساء الى
الساجد ولبب كراهية الزنا في السجد قبل ابواب مسجد القلن او بعد ها واما ايرادها في اثناءها فليس مما ينبغي (باب في الجدة في اذا السماء انشقت) قوله (وعن
ابن مينا) بكسر الميم وسكون التحتية وبنون وبدد ويصغر كذا في المعنى قال الحافظ صدق من الثلاثة (سجد ناعم رسول الله صلى الله عليه واله عبيد في اقرأ باسم ربك واذا السماء انشقت)
ها من الفصل فلحديث حجة علي بن مالك رحمه قوله (وفي الحديث) اي في اسنادك (اربعة من التابعين) من يحيى بن سعيد الى ابي بكر بن عبد الرحمن قوله (رحديث ابي هريرة) قد
حسن صحيح (اخرج الجماعة البخاري قوله) رواه العمل على هذا عند اكثر اهل العلم يرون السجد في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وهذا هو الحق والصواب يدل عليه
حديث ابي جابر حديث عمرو بن العاص المتقدم قوله (باب ما جاء في السجدة في النجم) قوله (حدثنا هارون بن عبد الله البرزاني) بالحدوة والزنا بين المفتوحين للحال ابو
ثقة من العشرة زنا الى (اي عبد الدار بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم ابو عبيدة التتور عا ثقة ثبت قال الذهبي اجمع المسلمين على الاحتجاج به (عن ايوب) هو
السخني قال قوله محمد رسول الله صلى الله عليه واله فيها يعنى النجم والمسلمون والمؤمنون والجن والانس هذه الامارات في هذه الاربعة للعهدى للذين كانوا عند هذا
بكة في السجد الحرام كذا في المراجعة فعلا عن ميرك وقال النووي في شرح مسلم قال القاضي عياض رح وكان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود رضي الله عنه انها اول سجدة
نزلت قال القاضي آسا يرويه الاخباريون والمفسرون ان سبب ذلك ما روي على لسان رسول الله صلى الله عليه واله من الثناء على لغة المشركين في سورة النجم فباطل الاجم
فيه شيء لامن جهة النقل ولا من جهة العقل لان ملح له غير الله تعالى كهم ولا يصح نسبة ذلك الى لسان رسول الله صلى الله عليه واله ولا ان يقول الشيطان على لسانه ولا يصح تسليط
الشيطان على ذلك انتهى وقال الحافظ في فتح الباري قال الكرماني سجد المشركون مع المسلمين لانها اول سجدة نزلت فارادوا معاوضة المسلمين بالسجد لمعبودهم او وقع ذلك
منهم بلا قصد او وافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم انتهى كلام الكرماني قال الحافظ والاحتمالات الثلاثة فيها نظر والاول منها عياض والثاني يخالفه سياق ابن مسعود حيث زاد فيه
ان الذي استثناه منهم اخذ كفا من حصى فوضع جهته عليه فان ذلك ظاهر في القصد والثالث البطلان الذي هو من المشركين لا العكس انتهى
كلام الحافظ قال الكرماني وما قيل من ان ذلك بسبب لقاء الشيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله عليه واله عليه لم لا يحتمل عقله لا نقلا انتهى كلام الكرماني قال الحافظ ومن تأمل
ما ورد من ذلك في تفسير سورة الحجر وجا الصواب في هذه المسئلة محمل الله تعالى انتهى قلت قال الله تعالى في سورة الحجر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا
تمنى الى الشيطان في امنيته فينسى الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنه للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين
لن يفتنوا في بعيد قال الامام البخاري في صحيحه قال ابن عباس في امنيته اذا حدث الف الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم اياته ويقال امنيته قوله
الاما في بقرته ولا يكسرين قال الحافظ في الفتح وعليه تاويل ابن عباس هذا العمل مأجور عن سعيد بن جبير وقد اخرجنا عن ابي جابر والطبراني ابن المنذر من طرق عن شعبة
عن ابي بشرعة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بكة والنجم فلما بلغ اقراية اللات والغزي مائة الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه تلك الحارث بن ابي العباس وان شفاعته

حل ثنا محمد بن كثير عن عبد الوهاب الثقفي ناخذ الحديث عن ابي ابي الليث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجدة
ومحج للذي خلفه وشق سمعه وبصره بمحولة وقوله قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب ما ذكر فيمن فاتته حركته من الليل فقتضاه بالنها رجل ثنا
قتيبة نا ابو صفوان عن يونس عن ابن شهاب ان السائب بن يزيد وعبيد الله اخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عن حركته او عن شيء منه فقرأ ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر وكتب له كما نقرأهم الليل قال ابو عيسى
هذا حديث حسن صحيح واوصفوا ان اسمه عبد الله بن سعيد المكي وروى عنه الحميري وكبار الناس باب ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه
قبل الامام حل ثنا قتيبة نا محمد بن زيد عن محمد بن زياد وهو ابو الحارث البصري ثقة عن ابي هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يجئني
الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار

ذكر حديث الباب ما لفظه رواه الترمذي والحاكم وابن حبان وابن ماجه وفيه قصة وضعه العقيل الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد فقال فيه جماله انتهى **قوله** (يقول في صحيح القرآن بالليل) يحكي تملوا قيع لا للتقيد به بل وجهي (يقول الياء وسكونها للذي خلقه وشق سمعه وبصره) تخصيص بعد تعميم (في حقهما واعطاهما الادراك واثبت لهما الامداد بعد الاجاد) قال القاري في المرقاة قال ابن الهمام ويقول في السجدة ما يقول في سجدة الصلوة على الاحمر واستحب بعضهم سيجان ربان كان وعد ربنا المفعول لانه تعالى اخبر عن اوليائه وقال ويجزون للاذقان سجدا ويقولون سيجان ربان كان وعد ربنا المفعول قال القاري وينبغي ان لا يكون ما صحح على من معان كانت السجدة في الصلوة فيقول فيها ما يقول فيها فان كانت فريضة قال سيجان ربنا الله اعلم وافلا قال ما شاء مما ورد وكسج وجهي وكقول اللهم اكتب لي الخ قال وان كان خارج الصلوة قال كل ما اغم من ذلك انتهى كلام القاري **قلت** ان كانت السجدة في الصلوة المكتوبة يقول فيها ايضا ما شاء مما ورد باسناد صحيح كسج وجهي للذي خلقه الخ لا مانع من قول ذلك فيها هذا ما عندك والله تعالى اعلم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود وابن ماجه والبيهقي وصححه ابن السكن وقال في الخوة ثلثة اثار للحاكم في اخره فتبادر الله احسن الخالقين وزاد البيهقي وصورة بعد قوله خلقه وللشافعي من حديث جابر مثله في سجود الصلوة ومسلم من حديث علي بن كنان في التخصيص النليل **فائدة** قال ابن قدامة في المفتي يشترط للشيخ ما يشترط لصلوة النافلة من الطهارة من الحدث والغسل واستقبال القبلة والنية ولا غلغل فيه خلافا لالمامه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في الحائض تمنع السجدة توفي برأسها وبه قال سعيد بن المسيب قال ويقول اللهم لك سجدت وعن الشعبي فيمن سمع السجدة على غير وضوء يسجد حيث كان وجهه ولما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور فدخل في عمومها السجدة ولانه صلوة فيشترط له ذلك كانت الركوع انتهى قال الشيخ محمد بن اسماعيل الاميري في سبل السلام والاصل انه لا يشترط الطهارة الابدليل وادلة وجوب الطهارة وردت للصلوة والسجدة لا تنص لصلوة فالابدليل على من شرط ذلك انتهى قال الشوكاني في النليل ما يخصه ليس في احاديث سجدة التلاوة ما يدل على اعتبار ان يكون السجدة متوضئا وهكذا ليس في الاحاديث ما يدل على اعتبار طهارة الثياب والمكان وما شئت الفورة واستقبال القبلة مع الامكان فقيل انه معتبر اتفاقا قال في الفقه لم يأت في غير احد على جواز السجدة بلا وضوء الا الشعبواخره ابن ابي شيبه عنه بسند صحيح واخره ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأ السجدة ثم يسجد هو على غير وضوء الى غير القبلة وهو يشي يومئذ ابناء انتهى كلام الشوكاني **قلت** الاحتياط للعمل فيما قال ابن قدامة في المفتي وعليه هذا ما عندنا والله تعالى اعلم **باب ما ذكره فيمن فاته حركته من الليل فاضاه بالنهار** قال الجزري في النهاية **الحرك** ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلوة كالزجر انتهى **قوله** (عن يونس) هو ابن يزيد (ان السائب بن يزيد وعبيد الله اخذاه) الصغير المصوب يرجع الى ابن شهاب وعبيد الله هذا هو ابن عمر بن حفص بن غوث بن عمر بن الخطاب العرفي ثقة ثبت (عن عبد الرحمن بن عبد القاري) قال الحافظ في التقریب عبد الرحمن بن عبد بن امانة الى القاري يقال له روية ذكره الجلي في ثقات التابعين واختلف قول الحافظ في فيه قال تامة له محبة وتامة تابعي القاري بتشديد الياء منسوب الى القارة قبيلة مشهورة بسجدة الروي **قوله** (من نام عن خروجه) بكسر الخاء المهملة وسكون الزاي بالوجه اي عن وردة يعني عن تمام وفي رواية ابن ماجه عن خروجه مجيم مضمي مضمي بالهجرة مكان الموحدة وفي رواية السائب بن من نام عن خروجه وهو شك من بعض الرواة **قال** العراقي وهل المراد بصلوة الليل او قراءة القرآن أو صلوة او غير ذلك فيجوز كل من الامر بن انتهى (ان شئ منه) اي من خروجه يعني عن بعض رده (كتب له) جواب الشرط كانا نراه من الليل صفة موصولة نحو ان ايا ثبت اجرو في صحيفة عمله اثباتا مثل اثباته من قراءته من الليل قاله القاري والحديث يدل على مشروعية اتخاذ ردة في الليل و على مشروعية قضاءه اذا فاتت النوم واوله من الاعمال من ان من فعله ما بين صلوة الفجر لصلوة الظهر كان كمن فعله في الليل وقد ثبت من حديث عائشة عن مسلم والترمذي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا منع من قيام الليل نوم او وجع صلب من النهائين عشرة ركعة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخبرنا جماعة الا بغير **قوله** (روى ابو بصير) اسم عبد الله بن سعيد المكي الخ قال في التقریب عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مرقان ابو بصير قال الاموي لا يروى في نسخة من الناسقة ملت على ابن السائبين (روى عنه الجدي وكبار الناس) كاحمد وابن المديني **باب ما جاء من التثديد في الذي يرفع رأسه قبل الامام** **قوله** (عن محمد بن زياد الجعفي) وهو ابو الحسن البصري ثقة ثبت ربا ارسل من رجال الستة **قوله** (ما يخشى) محبرة للاستفهام وما نافية (الذي يرفع رأسه قبل الامام) اي من السجدة او الركوع (ان يحجل الله رأسه راس حمار) اخلف في معنى هذا الوحيد فيجوز ان يرجع الى امر معني فان الحمار موصوف بالبلادة فاستعير هذا المعنى للحمار بما

قال قتيبة قال حماد قال لمحمد بن زيار قال لما يخشى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن زيار هو جبري ثقة يروي عن ابي الحارث باب لمجاهد في الذي يصلي الفريضة ثم يؤتم الناس بعد ذلك حدثنا قتيبة نا محمد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع الى قومه فيؤتمهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عندنا اصحنا الشافعي احمد واسحاق قالوا اذا اقر الرجل القوم في المكتوبة وقد كان صليها قبل ذلك ان صلوة من ايتهم ببجائزة واحتجوا بجابر في قصة معاذ

يجوز من فعل الصلوة ومتابعة الامام ويرجع هذا الجواز ان التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين لكن ليس في الحديث ان ذلك يقع ولا بد وانما يدل على كون فاعله متعاضدا لكونه كون فعله ممكنا لان يقع عند ذلك الوعيد ولا يلزم من التحض الشئ وقم ذلك الشئ قال ابن دقيق العيد وقال ابن بزيعة يحتل ان يراد بالتحويل السخر او تحويل الهيئة الحسية او المضوية او هما معا وحمله اخرون على ظاهره اذ لا ما منع وقوع ذلك بل يدل على جواز وقوع المعصية في هذا الامتداد ان مالك لا يشعر في فيه ذلك لصف وفي اخرون يمتنعون فردة وخارجا الى يوم القيمة **ويقوى** حمله على ظاهره ان في رواية ابن جابر من وجه اخر عن محمد بن زياد ان يقول الله لاسداس كلب فهذا بعد الحياز لا فناء الدنيا القوم كروها من بلاد الحجاز ومجايعه ايضا ايراد الوعيد بالامر المستقبل وباللفظ الدال على تغيير الهيئة والحاصلة ولولا ان يرد تشبيهه بالحجاز لاجل البلادة لقال مثلا فراسه رأس حمار وانما قلت ذلك لان الصفة المذكورة وهي البلادة حاصلة في فاعل ذلك عند فعله المذكور فلا يحسن ان يقال له يخشى ان فعلت ذلك ان تصير ليديا مع ان فعله المذكور انما قلنا من البلادة كن في فتح المباري قلت القول الظاهر الرابع هو حمل على الظاهر لاحاجة الى التاويل مع ما فيه مذكورة للحافظ **ويؤيد** حمله على الظاهر ما حكى عن بعض الحديث انه روى الى دمشق لمخلو الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأه لعله كان يجعل يديه وبينه حجابا ولم يروه وهم خلا طالت ملازمته وراى حوصلي الحديث كشف له السقورا وجه وجه حمار فقال له احذر يا بنون سبق الامام فاني لما روي الحديث استبعدت وقوعه فسبقت الامام فصار وجهي كما ترى والله تعالى اعلم **قوله** قال لي محمد بن زيار انما قال ما يخشى في حاشية السنة الا حملا يتعوضه من هذا القول دفع ترويه من قال انما هذا من الناس الرفيع قبل الامام ولا يجوز له ان يرفع رأسه فقال محمد بن زيار ما يخشى ورد البنية لكن المرامنه لما التهديد او يكون في البرزخ او في النار انتهى ما في الحاشية قلت روى شعبة هذا الحديث عن محمد بن زيار عن ابو هريرة بلفظ ما يخشى احدكم الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام كما في صحيح البخاري وقوع الشك لشعبة عن ابن محمد بن زيار حدثه عن ابو هريرة بلفظ ما يخشى والا يخشى في الظاهر ان حماد بن زيد سال محمد بن زيار عن ان ابا هريرة حدثك بلفظ ما يخشى والا يخشى فاجابه محمد بن زيار بقوله انما قال ابو هريرة ما يخشى الله تعالى اعلم قول محمد بن زيار

حديث حسن صحيح واخرجه الشيخان وابو داود . (باب ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يؤتم الناس بعد ذلك **قوله** (كان يصليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب) وفي رواية مسلم من طريق مضموع عن عبيد الله بن عطاء الاخر (ثم يرجع القوم فيؤتمهم) في رواية مسلم من الطريق المذكورة فيصلي بهم تلك الصلوة وللجاري في الادب فيصلي بهم الصلوة الى المذكورة وفي هذا امر على من زعم ان المراءن الصلوة التي كان يصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم غير الصلوة التي كان يصليها بقومه وفي رواية البخاري من طريق شعبة عن عمر بن شريك فيؤتمهم ففضل العشاء قال الحافظ الفتح كن في معظم الروايات ووقع في رواية لابن عوانة والطحاوي صلى الله عليه وسلم ما يصليها المغرب فانما حمل على التعدد اطلاق ان المراء بالمغرب العشاء والافاض في الصبيح انتهى **قوله** هذا حديث حسن صحيح واخرجه الشيخان **قوله** والعمل على هذا عندنا اصحنا الشافعي واحمد واسحاق فيه دليل على ان المراء من قول الترمذي ما يصليها اصحنا بالحد يث كالا امام احمد والامام الشافعي وغيرهما وقد مر ما يتعلق به في القدمة وقالوا اذا امام الرجل القدم في المكتوبة وقد كان صليها قبل ذلك ان صلوة من اتم ببجائزة واحتجوا بجابر في قصة معاذ قال الحافظ الفتح استدلل بهذا الحديث على صحة اقتداء الغرض بالمتنقل بناء على ان معاذ اكان ينوي بالاول الفرض وبالتالي النقل ويدل عليه ما رواه عبد الرزاق والشافعي والطحاوي الدارقطني وغيرهم من طريق ابن جبر عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب زادني تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح وقد مر ابن جبر في رهايت عبد الرزاق بسماحة رقبته فانتفت تحمة تدل عليه

فقول ابن الجوزي انه لا يصح مرد ود وتعليل الطحاوي وله بان ابن عيينة ساقه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع الى قومه فيؤتمهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عندنا اصحنا الشافعي احمد واسحاق قالوا اذا اقر الرجل القوم في المكتوبة وقد كان صليها قبل ذلك ان صلوة من ايتهم ببجائزة واحتجوا بجابر في قصة معاذ قال الحافظ الفتح استدلل بهذا الحديث على صحة اقتداء الغرض بالمتنقل بناء على ان معاذ اكان ينوي بالاول الفرض وبالتالي النقل ويدل عليه ما رواه عبد الرزاق والشافعي والطحاوي الدارقطني وغيرهم من طريق ابن جبر عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب زادني تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح وقد مر ابن جبر في رهايت عبد الرزاق بسماحة رقبته فانتفت تحمة تدل عليه **فقول** ابن الجوزي انه لا يصح مرد ود وتعليل الطحاوي وله بان ابن عيينة ساقه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع الى قومه فيؤتمهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عندنا اصحنا الشافعي احمد واسحاق قالوا اذا اقر الرجل القوم في المكتوبة وقد كان صليها قبل ذلك ان صلوة من ايتهم ببجائزة واحتجوا بجابر في قصة معاذ قال الحافظ الفتح استدلل بهذا الحديث على صحة اقتداء الغرض بالمتنقل بناء على ان معاذ اكان ينوي بالاول الفرض وبالتالي النقل ويدل عليه ما رواه عبد الرزاق والشافعي والطحاوي الدارقطني وغيرهم من طريق ابن جبر عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب زادني تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح وقد مر ابن جبر في رهايت عبد الرزاق بسماحة رقبته فانتفت تحمة تدل عليه

باب الالتفات في الصلوة

باب الالتفات

ركعتين كانت كاجرة وعمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب سالت محمد بن اسمعيل عن ابي خللال فقال هو مقارب لحديث قال محمد واسمه هلال باب ما ذكر في الالتفات في الصلوة حدثنا محمد بن غيلان وغير واحد قالوا ان الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحفظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يولي عنقه خلف ظهره قال ابو عيسى هذا حديث غريب قد خالفه جميع الفضل بن موسى في روايته حدثنا محمد بن غيلان ناوكيم عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن بعض اصحاب عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ في الصلوة فن كرخوة وفي الباب عن النضر وعائشة حدثنا مسلم بن حاتم البصري ابو حاتم نا محمد بن عبد الله الانصاري نا ابي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلوة هلكة فان كان لابد ففعل التطوع لا في الفريضة قال ابو عيسى هذا حديث حسن حدثنا صالح بن عبد الله نا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابي عن مرق عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة الرجل قال

من باب الحاق الناض بالكمال ترغيبا وشبه استيفاء اجر المصلّي تاما بالنسبة اليه باستيفاء اجر الحاج تاما بالنسبة اليه واما وصف الحج والعمرة بالتمام اشارة الى التمام كذا في المرقاة وهذا حديث حسن غريب احسنه الترمذي في اسناده ابو خللا وهو متكلم فيه لكن له شواهد فمنها حديث ابو امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة العدة في جماعة ثم جلس يذكرا لله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب باجر حجة وعمره اخبرنا الطبراني قال المذري في الترغيب اسناده جيد ومنه حديث ابو امامة وعنتية بن عبد الله عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة ثم ثبت حتى يجزى الله سبحانه الضحى كان له كاجر حجاج ومعتما تاما له حجة وعمره اخبرنا الطبراني قال المذري وبعض روايته تختلف فيه قال للحديث شواهد كثيرة انتهى وفي الباب احاديث عديدة ذكرها المذري في الترغيب وروايت محمد بن اسمعيل عن ابي خللال فقال هو مقارب الحديث هو من الفاظ التذليل وقد تقدم تحقيقه في المقدمة (قال محمد) يعني البخاري (واسمه هلال) قال الحافظ في التقریب ابو خللا بكسر الحاء وتخفيف اللام اسمه هلال اوابن ابي مالك وهو ابن ميمون وقيل غيره ذلك في اسم ابيه القسمل البصري ضعيف مشهور بركبته انتهى قال الذهبي في الميزان هلال بن ميمون وهو هلال بن ابي سويد بن ابي الفصح صاحب شاش قال ابن معين ضعيف ليس بشئ وقال النسا في الازدى ضعيف وقال ابن عدي عامتها يروى بها لا يتابعها الثقات عليه قال ابن حبان مغفل لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال البخاري عند من اكبر انتهى وقال في الكافي واه برة باب ما ذكر في الالتفات في الصلوة قوله ركان يحفظ في الصلوة بضم اللام والمهمله وبالطاء ويضبط بفتح عينيه والمخض هو النظر بطرف العين الذي يلى الصدغ يمينا وشمالا اي تارة الى جهة واحدة وتارة الى جهة الشمال ولا يولي عنقه (خلف ظهره) اي الى جهة تال الطيبي الى نزل الجمل يقال لولته الوية ليا ولوي رأسه وبرأسه اماله وتعل هذا الالتفات كان منه في التطوع فانه سهل لما في حديث انس الى الان وقال ابن الملك قيل التفاتة غير الصلوة والسلام مرة او مرارا قليلة لبيان انه غير مبطل او كان لشيء ضروري فان كان احد يولي عنقه خلف ظهره اي يحول صدره عن القبلة فهو مبطل للصلوة كن في المرقاة وقد اخرج الحاكم في حديث ابن عباس هذا في كتابه لا يختص بل يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يليلت في صلواته الا انه قال هذا حديث غريب تفرد به الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند متصلا مرسله غير عن عكرمة انتهى قوله (هذا حديث غريب) قال ميوك ورواه الحاكم وقال على شرط البخاري واقره الذهبي وقال الترمذي حديث حسن غريب قال النووي سنده صحيح وروى مرسلان في المرقاة قلت وقع في النسخ الموجه عندنا هذا حديث غريب ليس في واحد منها حسن غريب قوله (وقد خالف وكيع الفضل بن موسى في روايته) فانه رواه عن عبد الله بن سعيد مرسل كما ذكره الترمذي بقوله حدثنا محمد بن غيلان (وفي الباب عن النضر وعائشة) اخبرنا حديثها الترمذي في هذا الباب وحديث عائشة اخبرنا الشيخان ايضا وفي الباب احاديث كثيرة ذكرها الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال الحافظ في التمهيد ورد في كراهية الالتفات مرها على غير شرط البخاري عدة احاديث منها عند احمد وابن خزيمة من حديث ابي ذر رفعه لا يزال الله مقبلا على العبد في صلواته ما لم يلق فاذ صرف وجهه عن الضرف ومن حديث الحرف الاشعري نحوه وزاد فاذا صلى ثم فلا تلتفتوا واخرج الاول ايضا ابو داود والنسائي قال والمراد بالالتفات المذكور ما لم يبتد بالقبلة صدره او عنقه كله وسبب كراهية الالتفات يحتمل ان يكون لتفتت الخشوع او لترك استقبال القبلة ببعض البدن انتهى قوله (يا بني اياك والالتفات في الصلوة) اي يتحول الوجه فان الالتفات في الصلوة هلكة (يفتحان اي هلاك لانه طاعة الشيطان وهو سبب الهلاك قال ميرك الهلاك على ثلاثة اوجه افتقاد الشيء عندك وهو عند غيرك من وجوه كقوله تعالى هلك عن سلطانيه وهلاك الشيء باستحالة والتناك المعنى كقوله تعالى ان امرؤ هلك وقال الطيبي هلكة الهلاك وهو استحالة الشيء وفساده لقوله تعالى ويهلك الحرث والنسل والصلوة بالالتفات تستحيل من الكمال الى الاختلال المذكور في حديث عائشة رافان كان لا بد (اي من الالتفات) رفق لتعود لا في الفريضة لان مبنى التطوع على المساهلة الا ترى انه يجوز قاعد الم القدر على القيام وغيره لا في الالتفات للحاجة في الطوع وللمنع من ذلك في صلوة الفرض قوله (هذا حديث حسن) ذكر الحافظ ابن تيمية هذا الحديث في المنقح وقال رواه الترمذي وصححه قوله (قال هو اختلاس) افعال من الخسر هو السلب اي استلاب واخذ بغيره وقيل يختلس به (يختلس الشيطان) اي يحمله على هذا الفعل واحاديث الباب تدل على كراهية الالتفات في الصلوة وهو قول الاكثر والجمهور وانها كراهية تنزيه ما لم يبلغ الحد استدبار القبلة والحكمة في التنبيه عنه ما فيه من نقص الخشوع والاعراض عن الله تعالى على التعميم على مخالفة وموسنة الشيطان واعلم ان الحافظ الحاكم قد استدلل على نفي الالتفات بحديث رواه باسناد الى ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام

ينبغي بن آدم هذا الحديث مختص باب ما ذكر في تطبيق المساجد حدثنا محمد بن حاتم البغدادي ناظر من صالح الزيد بن ناهشام بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام
 قالت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بينا المساجد في اللوردان تنظف يطيب حدثنا هناد بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام
 نحوه وهذا الحديث لا دل حدثنا ابن أبي عمير ناظر بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 المساجد في اللوردان يعني القبايل باب ما جاء ان صلوة الليل والنهار مثنى مثنى حدثنا محمد بن بشر ناظرنا عبد الرحمن بن مهدي ناظرنا عن يعلى بن عطاء عن علي بن ابي
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى قال ابو عيسى اختلف اصحاب شعبة في حديث ابن عمر فرفع بعضهم ووقف بعضهم وروى
 عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى وروى الليث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر وافي صلوة النهار وقد روى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي بالليل مثنى مثنى وبالنهار اربعاً
 في اختلف اهل العلم في ذلك فإني بعضهم ان صلوة الليل والنهار مثنى مثنى وهو قول الشافعي واما ما قال بعضهم صلوة الليل مثنى مثنى واما ما قال بعضهم ان صلوة الليل والنهار اربعاً
 في التقريب عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزيد ناظرنا الزيد بن المدي نزل بغداداً من والحدث افط فيه ابن معين فكل به وكان عالماً بالاحكام من الثامنة قوله اهل البيت
 صلى الله عليه وسلم بينا المساجد في اللوردان فرسفيان بن عيينة الروي بالقبايل كما في الرواية الآتية وقال في المراقبة هو جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعصبة والحلة والمراد
 الحلات فانهم كانوا يسمون الحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دار او جمول على اتخاذ بيت في الدار للصلوة كالسجد يصلي فيه اهل البيت قاله ابن الملك والاول هو المعول وعيل المعول
 حكمة امه اهل كل محلة ببناء مسجد فيها انه قد يتعذر او يثبت على اهل محلة الزهاب لاخرى فيجوزون اجر المسجد وفضل إقامة الجماعة فيه فامر بذلك ليشير لاهل كل محلة العبادة في
 مسجد من غير مشقة فاحتمل وقال البغوي قال عطاء لما فتح الله تعالى على عمر بن الخطاب ما عنده من الامصار المسلم بنى المساجد واهمهم ان لا يبنوا مسجد من غير واحد الا من
 المنفعة فعل تقريظ الجماعة اذا كان هناك مسجد يسكنهم فان ذلك من توسعته او اتخاذ مسجد يسكنهم انتهى ما في المراقبة (ونظف) بالياء وبصيغة المجهول اي تطهر كما في رواية ابن ابي
 والماء لتنظيفها من الوسخ والذئب والذئب والذئب (ونظف) بالياء والياء اي ابرش او الطرد يجرى ان محل التطيب على الجدران في المسجد قال القاري في المراقبة قال ابن حجر وبمعنى ان يتحجب
 بغير المسجد بالحنى خلافاً لما لا حيث كرهه فقد كان عبد الله بن عمر السجدي اذا صدر مرضى الله عنه على النذر واستحب بعض السلف التحليل بالزعفران والطيب وروى عنه عبد السلام فعلى
 قال الشعبي هو سنة واخرج ابن ابي شيبة ان ابن الزبير لما بنى كعبته على حيطانها بالسك وانما يتحجب ايضا كمثل المسجد وتنظيف وقد روى ابن ابي شيبة انه عليه السلام كان يتبع عابر
 المسجد بجزيرة انتهى ما في المراقبة قوله (وهذا) اوهذا الحديث المرسل بغير ذكر عائشة (اهمهم) الحديث الاول لان في سنده عامر بن صالح وهو ضعيف وقد تقدم بروايته مرفوعاً
 الحديث اخرج ايضا ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (باب ما جاء ان صلوة الليل والنهار مثنى مثنى) قوله (عن علي بن ابي حمزة) هو ابن عبد الله الباقى صدق ربما
 لخطا من الثالثة (قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى) قد فرغ ابن عمر من رواية الحديث معنى مثنى مثنى فعد مسلم من طريق عقبة بن حريث قلت لان عمر لم يثنى مثنى مثنى مثنى
 قلم من كل ركعتين وفيه مرد على من روى من الحنفية ان معنى مثنى مثنى ان يتشهد بين كل ركعتين لان راوى الحديث اعلم بالمردب وما فسره به هو المتبادر الى الفهم لانه لا يقال
 في الرباعية مثلاً (انها مثنى مثنى) قوله (وروى عن عبد الله العمري) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن غصن بن عمر بن الخطاب المدي ضعيف عابد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو هذا اي بنحو حديث علي بن ابي حمزة (واصحهم ما روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الليل مثنى مثنى) اي بغير ذكر النهار وكل هو في الصحيحين وروى الثقات
 عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر وافي صلوة النهار قال الحافظ في الفتح ان اكثر الامم اعلموا هذه الزيادة وهي قوله والنهار بان الحافظ من اصحاب ابن عمر
 لم يذكر واه عنه وحكمه الساقط على راويها بانه اخطأ فيها وقال يحيى بن معين من علي بن ابي حمزة حتى قيل من انتهى وروى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي بالليل
 مثنى مثنى وبالنهار اربعاً اخرج الطحاوي باسناد عن جيلة بن سبيح عن عبد الله بن عمر انه كان يصلي قبل الجمعة اربعاً لا يفضل بينهما بسلام ثم بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً قال
 الطحاوي فاستحال ان يكون ابن عمر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى عنه الباقى ثم يفعل خلاف ذلك انتهى وقال الحافظ بن عبد البر في التمهيد باسناد عن ابن معين انه قال
 صلوة النهار اربع لا يفضل بينهما فقيل له ان ابن حنبل يقول صلوة الليل والنهار مثنى مثنى فقال يا حديث فقيل له حديث الا زدي عن ابن عمر فقال ومن عجل الا زدي
 حتى قبل هذا منه وادع يحيى بن سعيد لا يشارى عن نافع عن ابن عمر انه كان يطير بالنهار اربعاً لا يفضل بينهما لو كان حديث الا زدي صحيحاً لم يخالده ابن عمر انتهى وقال الحافظ
 روى ابن وهب باسناد عن ابن عمر قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ومجوزاً اخرج ابن عبد البر من طريقه فعلى الا زدي اختلط عليه الموقوف بالمرفوع فلا تكون هذه
 الزيادة بصحة على طريقه من يشترط في الصحيح ان لا يكون شاذ انتهى قوله وروى اختلف اهل العلم في ذلك فإني بعضهم ان صلوة الليل والنهار مثنى مثنى وهو قول الشافعي و
 احمد مذهبهم من هب المجهول قال الحافظ في الفتح اختار الجمهور التسليم من كل ركعتين في صلوة الليل والنهار وقال الا زدي عن احمد الذي اختاره في صلوة الليل مثنى مثنى
 فان صلى بالنهار اربعاً فلا بأس انتهى كلام الحافظ واستدل الجمهور بحديث علي بن ابي حمزة المروي في الباب وقد عرفت ما فيه وروى بعضهم صلوة الليل مثنى مثنى واما ما
 التطور بالنهار اربعاً مثل الاربع قبل الظهر وغيرها من صلوة التطوع وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واسحاق استدلوا على ذلك بمفهوم حديث ابن عمر بصلوة
 الليل مثنى مثنى قالوا انه يدل بمفهومه على ان الافضل في صلوة النهار ان تكون اربعاً وتعقب بانه مفهوم القلب وليس بحجة على الراوي وعلى تقدير اخذ به فليس بمفهوم

قبل الظهر وغيرهما من صلوة الطلوع وهو قول الثوري ابن المبارك وإسحاق باب كيف كان يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار حتى إذا لم يبق من النهار شيء من غير ما ذهب به
جزير بن الأشعث عن أبي إسحاق عن عامر بن خزيمة قال سألنا علياً عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار فقال لا تكملوا تطيقون ذلك فقلنا من أهاق ذلك متافلاً
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى
اربعة ويصلي قبل الظهر بضعاً وبعدها ركعتين قبل العصر بضعاً ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین المرسلين من ثم يم من المؤمنين
والمسلمين حدثنا محمد بن المنصور بن جعفر بن الأشعث عن أبي إسحاق عن عامر بن خزيمة عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى هذا حديث حسن
وقال إسحاق بن إبراهيم الحسن شوي روى في تلوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار هذا

باب روى أنه خرج جواباً للسؤال عن صلوة الليل فبينما الجواب بذلك مطابقة السؤال واستدلوا أيضاً بحدیث أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع قبل الظهر لغيره
تسليم فتمهل أبو أيوب السماع وأبو داود في سننه والترمذي في المعجم وفيه أن هذا الحديث ضعيف لأن في سنده عبيد بن معتب وهو ضعيف قال أبو داود بعد
روايته ما لفظه بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال لو حدثت عن عبيد بن معتب لحدثت عنه بهذا الحديث قال أبو داود عبيد بن معتب ضعيف انتهى وقال المنذري عبيد بن هارون
ابن معتب الضعيف لكن في لا يخرج حديثه انتهى فان قلت عبيد لم يفرق برواية هذا الحديث بل تابعه بكر بن عامر الجلي عن إبراهيم بن أبي أيوب الأنصاري عن محمد
ابن الحسن في الموطأ قلت نعم لكن بكر بن عامر الجلي أيضاً ضعيف قال الحافظ في التزيين بكر بن عامر الجلي أبو اسمعيل الكوفي ضعيف من السادة انتهى واستدلوا أيضاً بأثر
إبراهيم النخعي قال كانوا لا يفصلون بين أربع قبل الظهر يتسليم إلا بالشهد ولا أربع قبل الجمعة ولا أربع بعد رواه محمد بن الحسن في المعجم وفيه أن إبراهيم النخعي لم يلق
أحد من الصحابة إلا ما أشتهر ولم يسمع منها وأوردنا ما رواه إبراهيم بن أبي أيوب الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري عن محمد بن الحسن في الموطأ وقال أبو عيسى
صلوة الليل والنهار أربع أربع واستدل له حديث عائشة رضي الله عنها كان يزيد في رمضان وكذا في غيره على أحد عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهم وطولهم ثم أربعاً فلا تسأل
عن حسنهم وطولهم الحديث قال ابن الهمام فهذا الفصل يبيد المراءاة والافتراء ثانياً فلا تسأل عن حسنهم وطولهم قلت اختلاف الأئمة في هذه المسئلة إنما هو في الأول
والأول عندي أن تكون صلوة الليل مشق مشق وأما صلوة النهار فان شاء صلى أربعاً سلاماً واحداً وسلامين أما الأول فلا قال محمد بن فضال في قيام الليل باللفظ وقد مر عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوتر خمس لم يجلس إلا في آخرها المخرج لك من الأحاديث الدالة على الوصل إلا أن اختار أن يسلم من كل ركعتين لكونه إيجاباً به السائل ولكون أحاديث
الفصل أثبت وأكثر قانته وأما الثاني فحديث علي بن أبي حمزة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل عن صلوة الليل ولا تسأل عن صلوة النهار ولا تسأل
النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار قوله (عن عامر بن خزيمة) السؤل الكوفي صدق قاله الحافظ قوله (فقال أنكم لا تطيقون ذلك) أي إلى دام والمواظبة على ذلك وعند ابن ماجه
في آخر هذا الحديث وقل من يداوم عليها فقلنا أهاق من أهاق ذلك منا) خبره محمد بن أبي أيوب عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل عن صلوة الليل ولا تسأل
من ههنا (زاد في رواية) ابن ماجه يعني من قبل المشرق كهيئتها من ههنا) يعني من قبل المغرب كما في رواية ابن ماجه (عند العصر صلى ركعتين) والحاصل أنه إذا ارتفعت الشمس
من جانب المشرق مقدار ارتفاعها من جانب المغرب وقت العصر صلى ركعتين وهو صلوة الضحى قيل هو صلوة الأشرار واستدل به أبي حنيفة على أن وقت العصر من المشرق
قلت إن كان المراد من صلوة الأشرار الصلوة التي كان يصليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما طلعت الشمس فظاهر أن هذه الصلوة غير صلوة الأشرار وإن كان المراد من صلوة
الأشرار غيرها فلا يصح الاستدلال فتفكر قد سمى صاحب المعجم هذه الصلوة الضحى الصغرى والصلوة الثانية الأتية في الحديث الضحوة الكبرى حيث قال هذه الصلوة
هي الضحى الصغرى وهو وقت الأشرار وهذا الوقت هو أوسط وقت الأشرار وأما دخول وقتها فبعد طلوع الشمس وارتفاعها مقدار ربع درجتين حين تضيئ الشمس
بأنزعة ويحول وقت الكراهة وأما الصلوة الثانية فهي الضحى الكبرى انتهى (وإذا كانت الشمس من ههنا) أي من جانب المشرق (كهيئتها من ههنا) أي من جانب المغرب
عند الظهر صلى أربعاً وهي الضحوة الكبرى ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين) قال العراقي محل
بعضهم هذا على أن المراد بالفصل بالتسليم التشهد لأن فيه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عباد الله الصالحين قاله إسحاق بن إبراهيم فإنه كان يرى صلوة النهار أربعاً قال
دفعاً وأوله عليه السلام انتهى كلام العراقي قلت قد ذكر الترمذي هذا الحديث مختصراً في باب ما جاء في الأربع قبل العصر وذكره في قول إسحاق بن إبراهيم ولا يجد عند أبي أيوب
عليه السلام ظاهر القريب بل هو المتعين إذا التبتون والمرسلون لا يحضرون الصلوة حتى ينويهم المصل يقول السلام عليكم فكيف يزاد بالتسليم تسليم التخلل من الصلوة هذا
ما عني وأما تعالى يعلم قال في المراجعة قال أبو أيوب المراد بالتسليم التشهد دون السلام إلى... يعني تسليماً على من ذكره أشعراً عليه السلام قاله ابن الملك قال الطبري ويؤيد
حديث عبد الله بن مسعود كنا إذا صلينا قلنا السلام على الله قبل عبادة السلام على جبرئيل وكان ذلك في التشهد انتهى ما في المراجعة وأما قول ابن جرير المكي لفظ الحديث
ياؤ ذلك وأما المراد بالتسليم فيه التخلل من الصلوة فيسلم المسلم منها أن ينوي يقول السلام عليكم وعلى آله وأصحابه وعلى نبيه وعلى آله وأصحابه وعلى نبيه وعلى آله وأصحابه
ففيه أنه يلزم على هذا التقدير مسنوناً للمصلي أن ينوي النبيين والمرسلين أيضاً بقوله السلام عليكم والملائكة وخلفاء الملائكة وهو معنى الأثر والمعجم
بين المصل ولا يلزم من خلفه تمام قول ربه (هذا حديث حسن) وإبراهيم بن ماجه والنسائي قوله (قال إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن داود المروزي)

وروى عن ابن المبارك أنه كان يخفف هذا الحديث وإنما ضعفه عندنا والله أعلم لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه عن عاصم بن محمد عن
 عاصم بن محمد هو ثقة عند بعض أهل الحديث قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد القطان قال سفيان كذا أعرف من حديث عاصم بن محمد عن علي بن الحارث
 باب في كراهية الصلوة في الخف النساء حمل ثنا محمد بن زيد الأحملي ناخدا في الحديث عن أشعث وهو ابن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل في الخف سائفة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد مر في ذلك رخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ياب
 ما يجوز من المشي والعمل في صلوة التطوع حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ناشر بن الفضل عن بريد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جئت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فرغ ثم رجع إلى مكانه ووصفت الباب في القبلة

ثقة حافظ مجتهد قرين ابن بريدة روى في قطع النبي صلى الله عليه وسلم بالهاك هذا أي هذا الحديث لعله أراد بكونه أحسن شيء في قطعه صلى الله عليه وسلم بالهاك
 باعتبار أنه مشتمل على عشرة ركعات بدون غيره من الأحاديث والله تعالى أعلم زاد ابن ماجه بعد رواية هذا الحديث قال وكيع زاد فيه أبي فقال حبيب بن أبي ثابت يا أبا
 ما أحب أن يصل شيك هذا ما لم يجهل هذا خبا انتهى وروى عن ابن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث الظاهر أن تضعيف هذا الحديث إنما هو من جهة عاصم بن محمد
 فإنه يختلف فيه في روايته عن علي بن بكاسه عن (وأما ضعفه عندنا والله أعلم لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه عن عاصم بن محمد عن علي
 وعاصم بن محمد هو ثقة عند بعض أهل الحديث الخ) قال الزهري في الميزان عاصم بن محمد صاحب ثقة ابن معين وابن المديني وقال أحمد هو أعلم من الحارث بالأحو
 وهو جندى جلة وقال النسائي ليس به بأس وأما ابن عدى فقال ينفرد على أبي الأحاديث والبلية منه وقال أبو بكر بن عياش سمعت مغيرة يقول لم يصدق في الحديث
 على إلا أصحاب ابن مسعود وقال ابن حبان روى عنه أبو إسحاق والحكم روى الحفظ فأحش الخطأ برقع عن علي قوله كثير أفاستحق التمسك به الحسن حاكم في الحارث
 وقال الجوزي روى عنه أبو إسحاق قطع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة ركعة كعتين عند الثالث ثم النهار ثم رابعا قبل الزوال ثم رابعا بعدة ثم ركعتين بعد الظهر
 ثم رابعا قبل العصر في عباد الله أما كان الصلابة وأمهات المؤمنين يحكون هذا أدهم معروفيهم يعني عائشة وابن عمر وغيرهما حكوا عن خلاف هذا وعاصم بن محمد
 ينقل أنه عليه السلام كان يداوم على ذلك قال ثم خالف الأئمة وروى كان في خمس وعشرين من الأهل خمس شياخ انتهى كلام الزهبي (باب في كراهية الصلوة في الخف

النساء) بضم اللام والخاء جميعا بحركات يكسر اللام وهو المحفة اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار والرد وغوة قاله في المحركة في تحت المغنذ قوله (ناخدا في الحديث الخ)
 ابن عبيد بن سليم الطحيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت عن أشعث وهو ابن عبد الملك الخ الخ بضم الميم لغة بصرى يكنى أبا هاشم ثقة فقيه (عن عبد الله بن شقيق) العقيلي بالغم
 بصري ثقة فيه ضيب من الثالثة كذا في التقريب قوله (لا يصل في الخف سائفة) وفي رواية أبي داود في شعرنا والخفنا شك من الراوى والحديث يدل على مشروعية تقبيل
 النساء التي هو مظنة لوقوع النجاسة فيها وكذلك سائر الثياب التي تكون كذلك وفيه أيضا الاحتياط والأخذ باليقين جائز غير مستكر في الشرع وإن ترك التشكك فيه
 من المتيقن المعلوم جائز وليس من نوع الوسواس وأما ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الثوب الذي يجامع فيه أهله ما ليس فيه أذى فهو من باب الأخذ بالمئنة
 لعدم وجوب العمل بالمئنة كذا في النبل قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه قوله (روى في ذلك رخصة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم) انشأ الحديث عائشة وقالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعائرنا وقد القينا خرقه كساء فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ
 الكساء فلبسه ثم خرج فصلى العداة الحديث رواه أبو داود وروى مسلم وأبو داود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا جاثق
 على رجليه عليه بوضعه قال القاضي الشوكاني كل ذلك يدل على عدم وجوب تقبيل ثياب النساء وإنما هو مندوب فقط لا بالاحتياط وهذا يجمع بين الأحاديث
 انتهى (باب ما يجوز من المشي والعمل في صلوة التطوع) قوله (عن برة) بضم الهمزة وسكون الراء (بن سنان) بكسر هاء وخفة نو أولي الماشقي نزيل

البصرة على قرين صدوق روي بالقدر كذا في التقريب وقال في الخلاصة وثقة ابن معين وأبو حاتم والنسائي قوله (يصل في البيت) وفي رواية النسائي في البيت
 تطوعا والباب عليه مغلق وفيه إن المستحب لمن صلى في بيت يابيه إلى القبلة أن يعلق الباب عليه ليكون ساترة للدين يديه وليكن استروفي رواية البراء
 فجئت فاستفتحت (فمشى حتى فتح) قال ابن رسلان هذا المشي محمول على تمشي خطوة أو خطوتين أو مشيا كذا من ذلك متفرقا قال الشوكاني وهو من التقيد
 بالمذهب ولا يخفى فساده (ثم رجع إلى مكانه) وفي رواية البراء (وإلى مكانه) أي رجع إلى مكانه على حقيقته (روى في الباب في القبلة) أي ذكرت عائشة أن الباب
 كان إلى القبلة أو لم يقل صلى الله عليه وسلم عنها عند مجيئه إليه ولكن رجوعه إلى صلته على عقبيه الخلف قال الأثرث هذا قطع وهم من يتوهم أن هذا الفعل
 يستلزم ترك استقبال القبلة ولعل تلك الخطوات لم تكن متواليات بل انقطاعا إذا انقضت ولم تكن على الولاة لم تطل الصلوة قال الظاهر في شيء إن تكون
 تلك المشية لم تكن على خطوات بل على الأقدام لا على الخطوات من الفتح والرجوع عمل كثير فلا بد أن يقال تلك الخطوات لم تكن متواليات انتهى قوله
 هذا كله من التقيد بالمذهب الظاهر أن أمثال هذه الأفعال في صلوة التطوع لا تطل الصلوة وإن لم تكن متواليات قال ابن الملك مشية عليه الصلوة والبدن
 وقهر الباب ثم رجوع إلى صلته يدل على أن الأفعال الكثيرة لا تتولى لا تطل الصلوة والمذهب بعضهم انتهى كلامه قال القاري وهو ليس بمعتدل في المذهب حتى

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة حل ثنا محمد بن غيلان نا ابو داود قال ابنا ناشبة عن الاعمش قال سمعت
ابا وائل قال قال رجل عبد الله عن هذا الحرف غير آسن اوباسن قال كل القرآن قرأت غيه هذا قال نعم قال ان قوما يقرؤنه ينشرونه نزل الدقل لا يحاوز
تركهم ان يعرفوا السور انظر الى ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم يقرن بينهما قال فامرنا لعقمة فساله فقال عشرين سورة من القصص كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرن بين كل سورتين في كل ركعة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب ما ذكر في فضل الشيء الى السجود وما يكتب له من الاجر في كل ركعة حل ثنا
محمد بن غيلان نا ابو داود قال ابنا ناشبة عن الاعمش سمع ذكوان عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضا الرجل فحسن الوضوء ثم خرج الى
المسلاة لا يخرجها او قال لا يهزها الا اياها لم يخط خطوة الا رفع الله به درجته واطعنه بها خطيئة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح باب ما ذكر
في الصلوة بعد المغرب في البيت فضل حل ثنا محمد بن زكريا نا ابراهيم بن ابي الوثرين نا محمد بن موسى عن سعد بن اسحاق بن

قلت ما قال ابن الملك هو ظاهر الحديث لكن في صلة النظر عند الحاجة لا مطلقا وهو الرأى الصحيح المأثور عليه ان لم يكن معتمدا في المذهب الحنفى والله تعالى اعلم قوله
هذا حديث حسن غريب واخرجه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وسكت عنه ابوداود ونقل اللندبرى تحسين الترمذى واقره . باب ما ذكر في قراءة سورتين
في ركعة قوله زنا ابوداود هو الطيالسى قوله (سأله رجل) هو عتيق بن النون وكسر الهاء ابن سنان الجبلى (عبد الله) هو ابن مسعود عن هذا الخبر غير اسناد
ياسن) يعنى هذا اللفظ بجملة اوبياء وهذا اللفظ وقع في سورة حمل هكذا فيها انها من ماء غير اسن لآية اى غير متغير قال كل القرآن قرأت غير هذا) بقدر يروى
استفهام وينصب كل على انه مفعول قرأت بفتح التاء على الخطاب اى قال عبد الله بن مسعود للرجل اكل القرآن قرأت غير هذا الخوف (قال نعم) اى قال الرجل نعم
قرأت كل القرآن غير هذا واحصيته وفي رواية لسليمان كيف تقرأ هذا الحرف اى الفاجرة ادياء من ماء غير اسن او من ماء غير يا سن قال فقال عبد الله وكل القرآن قد احصيت
غير هذا قال اى لا فرق الفصل في ركعة فقال عبد الله هذا هذا الشعران او ما يقرئ القرآن لا يقرأ من ترتيبيهم ولكن لما وقع في القلب فخرج فيه نفع الحديث (ينثرون نثارا على
اى يموتون بحكماته من غير روية وتأمل كما يؤتى الدقل بفقتين وهو ردى لفرقانه لوداته لا يحفظ ويلقى منشأه او قال في النهاية اى كما يتألف الربط اليا بس من العذق اذا
هتأ (لا يقرأ من ترتيبيهم) جمع ترقيق بالفتح وهو العظم بين الخمر والعاتق وهو كما يتبع عدم القبول والصعق في موضع العرض وقال النودى معناه انهما يقرؤن وليس يحظم
من القرآن الا مودة على لسان فلا يقرأ من ترتيبيهم ليعمل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب (اى لا يعرف السور النظائش) اى السور المتماثلة
في العائق كالوصلة او الحكماء المتماثلة في عدد الاى قال المحب الطبري كنت اظن ان المراد انها متساوية في العدد حتى اعتبرتها فليجد فيها شيئا متساويا
(يقرون) بهم للراء وكسرها (قال) اى ابو داود (فأمرنا علقمة) ابن قيس بن مالك الضمى (قال) ابوداود اهل فامرنا علقمة ان يسأل ابن مسعود عن السور النظائش (فأله) اى فسأل علقمة
عبد الله بن مسعود (فقال عشرون سورة من الفصل) وهو من قالى الى اخر القرآن على الصحيح لكثرة الفصل بين سور بالجملة على الصحيح قاله الحافظ (يقرون بين كل سورتين في كل
ركعة) اى يجمع بين سورتين منها في كل ركعة على تاليف ابن مسعود فانه جمع القرآن على نسق غير ما جعده زيد وهو الرحمن والخم في ركعة واقرت وبالجملة في ركعة والطور
الذاريات في ركعة وكذا وقعت والمنون في الركعة والكهاف النازعات في ركعة وتوبيل المطففين وعس فركعة والمدثر والمنزل في ركعة وهما في ولا اقسام في ركعة وعم والمرسلات
في ركعة والذخا والانشاس في ركعة كذا في جميع البحار قلت كذلك وقع بيان جمع السورتين في كل ركعة في رواية ابوداود وقال في اخره تاليف ابن مسعود وجه الله انتهى
يتبين بهذا في قوله عشرون سورة من الفصل في حديث الباب تجوز ان الدخان ليست منه قاله الحافظ وفي الحديث جواز الجمع بين سورتين في كل ركعة وقد روى
ابوداود وصحاح بن خزيمة من طريق عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة كان رسلى الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين السور قالت نعم من الفصل قال الحافظ ولا يخالف هذا ما
ورد انه جمع بين البقرة وغيرها من الطوال لانه يحمل على النادر انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما . باب ما ذكر في فضل النشئ الى السجود وما
يتب له من الاجر في خطاه قوله زنا ابوداود هو الطيالسى (سمعت كنان) هو ابو صالح السمان الزبائلى الذى ثقة ثبت وكان يجلب الزيت الى الكوفة من الثالثة ما من
سنة لحدى مائة قال الحافظ وقال في الخلاصة روى عن سعد بن ابى برداء وعائشة وابى هريرة وخلق وعنه بنوع سهيل وعبد الله وصالح وعطية بن رباح وهم منه
الا عش الف حديث قال احمد ثقة ثقة شهد الدار انتهى قوله (فاحسن الضوء) فان راعى فروضه وشروطه واداءه (او قال لا ينهز) كلمة اولها من الراوى
او لا يدفعه قال في النهاية الفهر الدفع يقال لغرت الرجل افتره اذا دفعته وفهر رأسه اذا حركه (الا ياها) اى الا الصلوة والعنى خيرة الى السجود ولم ينو بخروجه غير الصلوة
قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخارى سلمه وابوداود والنسائي وابن ماجه بالحفاظ . باب ما ذكر في الصلوة بعد المغرب انه في البيت افضل قوله زنا
ابراهيم بن ابى الزبير هو ابراهيم بن عمر بن مكرم الهاشمى مولاهم ابا سحاق بن ابى الزبير المكي نزلي البصرة صدق من التاسعة قال الحافظ وقال في الخلاصة روى عن عبد
ابن الفضيل ونافع بن عمر مالك وعبد ابن النشئ وابن بشير قال ابو حاتم لا بأس به (ناجع بن موسى) بن ابى عبد الله الفطري بكسر الفاء وسكون الطاء المدنى مولاهم (روى عن
يعقوب بن سلمة الليثى معون بن محمد بن الحنفية وروى عن عبد الرحمن بن ابى الموال وابن مهكك وابن ابي فديك وابو المطرف بن ابى الزبير ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن
قال ابو حاتم صدق في صلوات الحديث كان ششيع وقال الترمذى ثقة وقال ابو جعفر الطحاوى وحجى في روايته كذا في التقريب وقهذيب التهذيب (عن سعد بن اسحاق بن

كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد الله بن مسعود في مكة فقام ناس يتنقلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت
 قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه والصحيح ما روى عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد الغروب في بيته وقد روى
 عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذ ان صلى في المسجد حتى صلى العشاء الاخرة ففي هذا الحديث كذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد الغروب
 في المسجد باب في الاغتسال عندما يسلم الرجل حلق ثوبا بدار عبد الرحمن بن مهدي ناسفيان عن الاقر بن الصديق عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم
 انه اسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسيل روي في الباب عن ابيه روية قال ابو عيسى هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه والعمل عليه عند اهل
 العلم يستحبون للرجل اذا اسلم ان يغتسل

كعب بن عجرة (الباقى) حليف الانصار ثقة من الخامسة عن ابيه هو اخو حنظلة بن كعب بن عجرة قال الذهبي في التزيان ان اسحاق بن كعب تابعي مستور فذكر حديث سنة المغرب وهو غريب
 انتهى وقال الحافظ في التقریب مجهول الحال قتل يوم الحرة (عن جده) هو كعب بن عجرة صحابي مشهور مات بعد الحسنين وله نيف وسبعون قوله (في مسجد بني عبد الاشمل) هم طائفة من
 الانصار فقام ناس يتنقلون (وفي رواية اوج) وفيها قصص اوصليتم رآهم يسبحون بعدها (عليكم بهذه الصلوة) اي التواضعات (في البيوت) وفي رواية ابي داود هذه صلوة البيوت قال
 القاري في المرافعة هذا الرشاد لما هو الافضل والظاهر ان هذا انما هو من يريد الرجوع الى بيته بخلاف المعتكف في المسجد فانه يصليها فيه ولا كراهة بالاتفاق قوله (هذا حديث غريب
 لا نعرفه الا من هذا الوجه) قد عرفت ان اسحاق بن كعب مستور قد تفرع من هذا الحديث وحديث كعب بن عجرة هذا اخبرنا ايضا ابو داود والنسائي قوله (والصحيح ما روى عن ابن عمر
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته) اخبرنا البخاري بلفظ قال حذفت من النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد
 المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته الحديث وفي لفظه (واما المغرب والعشاء ففي بيته) واستدل به على ان هذا التواضعات في البيوت افضل من المسجد بخلاف رواية
 النهار وحكي ذلك عن مالك والثوري وفي الاستدلال على انك نظر والظاهر ان ذلك لم يقع عن محمد واما كان صلى الله عليه وسلم يتنقل بالناس في النهار والغالب والليل في بيته
 غالبا واغرب ابن ابي ليلى فقال لا تجوز سنة المغرب في المسجد حكاية عبد الله بن احمد عن علقمة بن محمد بن زيد بن لبيد بن ربيعة عن ابي عبد الرحمن بن كعب بن عجرة قال
 انكحني لان لا يبعين ابن ابي ليلى فاستحسنه كذا في فتح الباري قلت في مسند الامام احمد حديث عبد الله بن كعب بن عجرة عن ابي ثناء يعقوب ثناء بن ابي اسحاق حديث عاصم بن عمر بن
 قتادة الاضاري عن محمد بن لبيد بن ربيعة عن ابي عبد الاشمل قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال اركعوا هاتين الركعتين في
 بيوتكم ليس بعد المغرب انتهى والظاهر ان اسناده حسن ويعقوب هذا هو يعقوب ابن ابراهيم بن سعد الزهري وفيه رواية الاخرى قال ابو عبد الرحمن قلت لابي ان رجلا
 قال من صلى ركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه الا ان يصليهما في بيته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن قال ما احسن ما
 قال او ما احسن ما انتزع انتهى ففي قول الحافظ والظاهر ان ذلك لم يقع عن محمد بن عيسى بن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب فمما نال صلى في
 المسجد حتى صلى العشاء الاخرة في مسند احمد حديث شاذ عن ابي ثناء بن ربيعة بن كعب بن عجرة قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن قال ما احسن ما
 قال قالت لي امي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فحذته فضليت معه المغرب فلما قضيت الصلوة قام يصلي فليزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج انتهى واسناده
 حسن (ففي هذا الحديث دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد المغرب في المسجد) وروى ابو داود في مسنده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي المغرب في بيته حتى يتفرق اهل المسجد ففي هذا الحديث ايضا دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد المغرب في المسجد لكن في مسند يعقوب بن عبد الله
 القتي قال المنذري قال الدارقطني ليس بالقوي انتهى طريق الجمع بين هذه الاحاديث ان يقال ان يجوز فعل الركعتين بعد المغرب في المسجد والاولى والافضل ان تفعل في
 البيت والله تعالى اعلم (باب في الاغتسال عندما يسلم الرجل قوله) ناسفيان (هو الثوري عن الاقر بن الصديق) بعد هذا الاشارة بالوجه المشرقة
 بعد الاشارة الى القيم النقي مولا هم الكوفي روى عن ابي نضرة وعبد الله بن كعب بن عجرة وثقة النسائي (عن خليفة بن حصين) بن قيس بن عاصم التيمي النقي
 عن جده قيس بن عاصم وعلي بن ابي طالب عنه الاقر النقي وثقة النسائي (عن قيس بن عاصم) بن سنان بن خالد النقي صحابي مشهور بليل قوله (قائمة النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يغتسل بماء وسيل) فيه دليل على مشروعية الغسل لمن اسلم فذهب بعض اهل العلم الى وجوبه وذهبوا الى الاستحباب قوله (روى في الباب عن ابي هريرة) في
 احمد بن حنبل ثمانية اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو ابدا الى الحائط يني فلان فخرج ان يغتسل واخرجه ايضا لعبد الرزاق والميموني وابن خزيمة وابن حبان واصله
 في الصحيحين وليس فيها الا ما رواه عن ابيه انه اغتسل كذا في النيل قوله (هذا حديث حسن) واخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وابن خزيمة و
 صحيح ابن السكن كذا في النيل وسكت عنه ابو داود وذكر المنذري تحيين الترمذي واقرة قوله (والعمل عليه عند اهل العلم يستحبون للرجل اذا اسلم ان يغتسل) قال
 الخطابي هذا الغسل عند الاكل كذا في النيل والاستحباب لا على الايجاب وقال النسائي في مسنده ان اسلم الكافر لم يغتسل فان لم يفعل ولم يكن جنباً اجزا كان يتوضأ
 ويصلي وكان احمد بن حنبل وابو ثور بن حبان الاغتسال اذا اسلم قوله بظاهر الحديث وقالوا لا يجزئ الا في ايام كفرة من جماع او احتلام وهو لا يغتسل ولو اغتسل في
 ذلك من ان الاغتسال من الجنابة فرض من فروض الدين وهو لا يجزئ الا بعد الايمان بالصلوة والركعة ونحوها وكان مالك يرى ان يغتسل الكافر اذا اسلم انتهى كلام

في مسند الامام احمد
 في مسند الامام احمد
 في مسند الامام احمد

..... امرکم تدخلوا الجنة ربکم قال قلت لابی امامة منذ کم سمعت هذا الحديث قال سمعت وانا ابن ثلثین سنة قال ابو عبد الله هذا حديث حسن صحیح انما هو الصلوة
ولانه ارفق بقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولی الامر منکم انتهى كلام القاری قلت المراد بقوله ذا الامر کم هو الذی ارید بقوله اولى الامر فی هذه الآية قال
النجاری فی صحیحہ باب قوله اولى الامر منکم ذری الامر قال الحافظ هو تفسیر ابو عبیدة قال ذلک فی هذه الآية وزاد الدلیل علی ذلک ان واحد اولى له واحد واحد
لهامن لقلها قال واختلف فی المراد باولى الامر فی هذه الآية فمن ابو هريرة هم الامراء الخوجه الطبرانی باسناد صحیح واخر عن ميمون بن مهران وغيره نحوه وعن جابر بن عبد الله
قال هم اهل العلم والخير وعن مجاهد عطاء واولی الحسن واولی العالیة هم العلماء ومن وجہ اخر اصح منه عن مجاهد قال هم الصحابة وهذا الخص عن عكرمة ابو بکر وعمر وهذا
الخص من الذی قبله ورجح الشافعی الاول واخبره بان قریشا كانوا لا يعرفون الامامة ولا یعتقدون الی امیر فامر واطاعة لمن ولی الامر وذلک قال صلی الله علیه وسلم من اطاع
امیری فقد اطاعنی متفق علیه واختار الطبرانی جملة علی العمروان تولت فی سبب خاص قاله الحافظ فی الفتح قلت والراجح ان المراد بقوله ذا الامر کم فی الحديث وقوله
اولی الامر فی الآية هم الامراء ویشیدہ شان نزولها فزی النجاری فی صحیحہ عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولی الامر منکم قال تولت فی عهد الله بن خنی فتر فیمن
ابن عدی اذ نبه النبی صلی الله علیه وسلم فی سببہ انتهى وعقد النجاری ح فی ابتداء کتاب الاحکام من صحیحہ باب بلغة فباب قوله الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولی الامر منکم
واورد فیہ حدیثین الاول حدیث ابو هريرة الذی فیہ ومن اطاع امیری فقد اطاعنی ومن عصى امیری فقد عصانی والثانی حدیث بن عمر الا حکمک داع وکلکم مسئول عن عریتکم
قال الحافظ فی الفتح فی هذا اشارة من المصنف الی ترجیح القول لصائر الی ان الآية تولت فی طاعة الامراء خلا من قال تولت فی العلماء وقد یجوز ذلک ایضا الطبرانی وقاتل
ابن عیینة سألت زید بن اسلم عنها ولم یکن بالمدینة احد یفسر القرآن بعد محمد بن کعب مثله فقال اقروا ما قبلها فترت فقوات ان امه یا امرکم ان تؤدوا الامانات الی
اهلها واذ حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل الآية فقال هذه فی الولاة انتهى وقال العینی فی حدیث القاری قوله واولی الامر منکم فی تفسیر احد عشر قوله الاول الامر
قاله ابن عباس وابو هريرة وابن زید والسدی الثانی ابوبکر وعمر رضی الله عنهما الثالث جمیع الصحابة قاله مجاهد الرابع الخلفاء الاربعة قاله ابوبکر الی ابرق فیما قاله
التعلیمی الخائمس المهاجرون والانصار قاله عطاء السابیة والتابعون الرابع ارباب العقل الذین یسمون امر الناس قاله ابن کثیر الثامن العلماء والفقهاء قاله
جابر بن عبد الله والحسن واولی العالیة التاسع امرؤ السرایا قاله ميمون بن مهران ومقاتل والکلبی العاشر اهل العلم والقرآن قاله مجاهد واختاره مالک الحاذی عشر
عام فی کل من ولی امر شیء وهو الصحیح والیہ مال النجاری بقوله ذوی الامر انتهى كلام العینی قوله (هذا حديث حسن صحیح) واخرجه ابن حبان فی صحیحہ والحاکم
فی المستدرک وقال صحیح علی شرط مسلم ولا یعرف له علة ولم یخبر جاء وقد اخبر مسلم بلحاديث سلیم بن عامر وسائر رواة متفق علیهم کذا فی نصب الراية وفي الباب عن
ابی الدرداء اخرجه الطبرانی فی کتاب مسند الشامیین مرثوعا بلغة اخلاصا عبادة ربکم وصلو لشمکم وادوا ذکوة اموالکم وصوموا شهرکم وحجوا بیت ربکم تدخلوا

جنة ربکم ذکره الترمذی فی نصب الراية *

|| تم المجلد الاول من جامع الترمذی مع شرحه تفتة الاحوذی بعونه تعا ويتلوه المجلد الثاني ||

فهرست بواب المجلد الاول من جامع الترمذی مع شرح تحف الاخوی

[illegible]

الانجيل

[illegible]

باب ۳۲۱ ماجاء فی الكلام بعد ركعتي الفجر ۴۹